لوهور
٢٧٠

كتاب جامع الاصول في علم الاحاديث النبوية

٨٠٢ = ٤٠٢ = ٢٢

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ
Kısmı
Kayıt No
Eski Kayıt No
Tasnif No

الحمد لله العالم ... التنزيل

هذا ... [illegible] ... ابن الأثير تغمده الله تعالى برحمته

... [illegible] ...

حرف الفاء حرف القاف حرف الكاف حرف اللام حرف الميم

حرف النون حرف الهاء حرف الواو حرف لا حرف الياء

وهو آخر المجلدات من الكتاب المسمى بجامع الأصول في أحاديث

الرسول صلى الله عليه وسلم

٢٧٠

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No.: 374
Yeni Kayıt No.: 269/3
Tasnif No.: 297.2

الفصل الحادي عشر في فضل العتق

خ م ت ابو هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرا مسلما استنقذ الله بكل عضو
منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين فعمد علي بن
الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم او الف دينار فاعتقه
وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا
من النار حتى فرجه بفرجه وفي اخرى من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منه اربا منه
من النار اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الثانية ت ابو امامه وغيره من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرئ مسلم اعتق امرا مسلما كان
فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وايما امرئ مسلم اعتق امراتين مسلمتين كانتا
فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه وايما امراة مسلمة اعتقت امراة مسلمة
كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها اخرجه الترمذي ومن قوله
وايما امراة الى آخره زيادة قد نقلت من بعض النسخ وسياق لفظ الترمذي عقيب الحديث
يدل على انها ليست من الحديث د ابو نجيح السلمي قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف
وفي رواية بحصن الطايف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله
فله درجة وساق الحديث ولم يذكره ابو داود ثم قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله عز وجل جاعل وقا كل عظم من عظامه عظما
من عظام محرره من النار وايما امراة اعتقت امراة مسلمة فان الله تبارك وتعالى جاعل
وقا كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة وفي
رواية قال شرحبيل بن السمط لعمرو بن عبسة هو ابو نجيح حدثنا حديثا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة
مؤمنة كانت له فداءه من النار اخرجه ابو داود د شرحبيل بن السمط قال لكعب بن مرة او مرة بن كعب
حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى معاذ قوله ايما امرئ اعتق مسلما وايما امراة

اعتقت

اعتقت امراة وزاد وايما رجل اعتق امراتين مسلمتين الا كانتا فكاكه من النار يجزي
مكان عظمين منهما عظما من عظامه اخرجه ابو داود هكذا ومعاذ هو ابن هانئ
د الغريف بن الديلمي احد رواته حدثنا ابي نجيح قال اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا له حدثنا حديثا
ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق في
بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال
اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار اخرجه ابو داود

الفصل الثاني عشر في فضل عيادة المريض

د ت علي قال ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون
له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون
الف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة وفي رواية عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ولم يذكر الخريف اخرجه ابو داود وقال وقد
روي من غير وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى
قال جاء ابو موسى الى الحسن بن علي يعوده قال ابو داود وساق الحديث
بمعنى قول علي رضي الله عنه وفي رواية الترمذي عن ثوير عن ابيه قال اخذ
علي بن ابي طالب بيدي فقال انطلق بنا الى الحسن نعوده فوجدنا عنده ابا موسى
فقال له علي اعائدا جئت يا ابا موسى ام زائرا قال بل عائدا فقال علي فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مريضا غدوة الا صلى
عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى
يصبح وكان له خريف في الجنة م ت ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائد المريض في مخرفة الجنة وفي رواية قال من عاد مريضا لم يزل في
خرفة الجنة حتى يرجع وفي اخرى لم يزل في خرفة الجنة قيل يا رسول الله
وما خرفة الجنة قال جناها اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي ان المسلم

د انس — اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من النار مسيرة
ستين خريفا ٭ قال قال ثابت قلت وما الخريف قال انس العام اخرجه ابو
ط جابر — داود ٭ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد الرجل المريض خاض الرحمة
ن ابو هريرة — حتى اذا قعد عنده قرت فيه او نحوه اخرجه الموطا ٭ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد ان طبت وطاب
ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا اخرجه الترمذي

الفصل الثالث عشر في فضل اعمال واقوال مشتركه

ت ن معاذ بن جبل — الاحاديث متفرقه وفيه خمسة عشر نوعا **نوع اول** قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن
نسير فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال
لقد سألتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على
ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة
كما يطفي الماء النار وصلوة الرجل من جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا قوله
تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الاية ثم
قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله
قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم
قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا
واشار الى لسانه قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم قال ثكلتك امك معاذ وهل
يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم اخرجه
خ م ابو هريرة — الترمذي ٭ ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة

وتؤدي

وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده
لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره
خ م س — ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا اخرجه البخاري ومسلم
ابو ايوب — ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار فقال القوم ماله ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ماله
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم
ذرها كانه كان على راحلته زاد في رواية فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة وفي اخرى ان اعرابيا عرض لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال
يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد
هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله وذكر
الحديث وقال في اخره دع الناقة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
النسائي ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وذكر باقي
انس — الرواية الاولى ٭ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فدنا منه حتى اختلفت
عنق راحلته مع عنق راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انبئني بعمل ينجيني من عذاب الله ويدخلني الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلوة وادّ الزكوة وصم رمضان
ت — وحج واعتمر وانظر ما تحب من الناس ان يأتوه اليك فافعله بهم وما تكره من
معاذ — الناس ان يأتوه اليك فذره عنهم اخرجه ٭ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى وصام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت لا ادري اذكر
الزكوة ام لا كان حقا على الله ان يغفر له ان هاجر في سبيل الله او مكث بارضه

التي وُلد فيها فقال معاذ الا اخبر بها الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر
الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض
والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة
(ت ابو الدردا) فاذا سالتم الله فاسلوا الفردوس اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اقام الصلوة واتى الزكوة ومات لا يشرك بالله شيا كان حقا على
الله ان يغفر له هاجر او مات في مولده فقلنا يا رسول الله الا نخبر بها الناس فيستبشروا
بها قال ان في الجنة مايه درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض اعدها
الله للمجاهدين في سبيله ولولا ان اشق على المومنين ولا اجد ما احملهم عليه ولا تطيب
انفسهم ان يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سريه ولوددت اني اقتل ثم احيا ثم اقتل
(س سبرة بن ابي فاكه) اخرجه النساي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان
قعد لابن ادم باطرقه فقعد في طريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين اباءك
واباء ابيك فعصاه واسلم وقعد له طريق الهجره فقال تهاجر وتذر ارضك وسماك وانما
مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد
فقال تجاهد فهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المراه ويقسم المال
فعصاه فجاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك كان حقا على الله
ان يدخله الجنه وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنه او وقصته دابته كان
(س فضالة بن عبيد) حقا على الله ان يدخله الجنه اخرجه النساي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انا زعيم والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم وهاجر ببيت في ربض الجنه
وببيت في وسط الجنه وانا زعيم لمن امن بي وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنه
وبيت في وسط الجنه وبيت في اعلى غرف الجنه من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا
(خ ابو هريرة) ولا من الشر مهربا يموت حيث شا ان يموت اخرجه النساي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى

حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان استعاذني اعذته
وما ترددت عن شي انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره
(د س عبيد بن خالد السلمي) مساته اخرجه البخاري قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين
فقتل احدهما ومات الاخر بعده بجمعه او نحوه فصلينا عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا اللهم اغفر له والحقه بصاحبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين صلاته بعد صلاته وصومه بعد صومه
شك شعبة في صومه وعمله بعد عمله فان بينهما كما بين السما والارض اخرجه
ابو داود واخرجه النساي وقال ومات الاخر بعده فصلينا عليه ولم يذكر
(س ابو سعيد وابو هريرة) الصوم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده
ثلث مرات ثم اكب فاكب كل رجل منا يبكي لا يدري على ماذا حلف ثم رفع راسه وفي
وجهه البشرى فكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكوه ويجتنب الكباير السبع الا فتحت له
(د ابو امامة الباهلي) ابواب الجنه وقيل له ادخل بسلام اخرجه النساي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثه كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا فهو في سبيل الله
فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه الله فيدخله الجنه او يرده بما نال من اجر او
غنيمه ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه الله فيدخله الجنه ورجل
(د معاذ بن انس الجهني) دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل اخرجه ابو داود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوه والصيام والذكر يضاعف على النفقه في سبيل الله
(م جابر) بسبع مايه ضعف اخرجه ابو داود قال قال النعمن بن قوقل يا رسول الله ارايت
اذا صليت المكتوبه وحرمت الحرام واحللت الحلال ولم ازد على ذلك شيا ادخل
الجنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وفي روايه ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت المكتوبه وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت

وفي بعض النسخ والله لا ازيد عليها شيئا

الحرام ولم ازد على ذلك ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا ت
ابو امامة وفي اخرى مثل الاول ولم يذكر ولا ازيد على ذلك شيئا اخرجه مسلم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا
زكوة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم قال الراوي قلت لابي امامة منذ كم
ابو قلابة سمعت هذا الحديث قال سمعته وانا ابن ثلثين سنة اخرجه الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقيموا ت
الحارث الاشعري الصلوة واتوا الزكوة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم لكم اخرجه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل
بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال له عيسى ان الله
امرك بخمس كلمات ان تعمل بها وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان
امرهم فقال يحيى اخشى ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت
المقدس فامتلا المسجد وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل
بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك
بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا
عملي فاعمل واد الي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله
امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته
ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها
مسك وكلهم يعجب او تعجبه ريحها وان ريح الصايم اطيب عند الله من ريح
المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يديه الى عنقه
وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم
وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى
اذا اتى على حصن حصين احرز نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان
الا بذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امركم بخمس الله امرني بهن السمع

والطاعة

والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد
خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا دعوى الجاهلية فانه من جثى جهنم
ت ابن عباس فقال رجل يا رسول الله وان صام وان صلى قال وان صام وان صلى فادعوا بدعوى الله
التي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله اخرجه الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية ربي في احسن صورة فقال لي
يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا اعلم قال
فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات
وما في الارض او قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملا
الكفارات الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء
في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ومن حافظ عليهن عاش بخير
ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك
فقال اذا صليت قل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات
افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام اخرجه الترمذي
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالني ربي وهو اعلم فقال يا محمد فيم يختصم
الملا الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت المشي على
على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات والتعقيب في المساجد
بانتظار الصلوات بعد الصلوات قال وما الدرجات قلت افشاء السلام
واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام **نوع باب**
ت علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا ترى ظهورها
من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله
ت مؤخر قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس
عبد الله بن سلام نيام اخرجه الترمذي قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انجفل

الناس إليه فكنت فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
قال فكان اول ما سمعت من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام (م) (مقدم ابن عمرو بن العاص)
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام اخرجه الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] افشوا السلام تدخلوا الجنة (ت)
بسلام اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام (ابو هريرة)
واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان اخرجه الترمذي (د س)

نوع ثالث

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال طول (عبد الله بن حبشي الخثعمي)
القيام قيل واى الصدقة افضل قال جهد المقل قيل واى الهجرة افضل قال من هجر ما حرم
الله عليه قيل واى الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف
قال من اهريق دمه وعقر جواده اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة
مبرورة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قيل فاي الصدقة افضل قال جهد
المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال
من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر (خ م س)
جواده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله (ابو هريرة)
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي وفي اخرى النسائي اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله لم يزد وفي
رواية الترمذي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال خير وذكر الحديث (خ م س)
وفيه قال الجهاد سنام العمل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي (ابو ذر)
العمل افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا
وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت يا رسول
الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة
تصدق بها على نفسك اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي انه سال النبي صلى الله
عليه

ابو عمرو الشيباني
(خ م) (ابن مسعود) الشيباني قال [illegible] قال ابو عمرو الشيباني عليه وسلم اى العمل خير قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله لم يزد
واسمه سعد بن اياس حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده الى دار عبد الله قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها قلت
ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته (د ت)
لزادني اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية الترمذي اي العمل افضل وفي (خ م)
رواية لمسلم فما تركت استزيده الا ارعاء عليه

نوع رابع

ان النبي (ابو هريرة)
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا
واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او بوعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة وفي
رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي
بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته
في ملا خير منهم وان اقترب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة وفي رواية البخاري مختصرا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انا عند ظن عبدي لم يزد واخرجه مسلم وزاد وانا معه
اذا دعاني ولمسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند
ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد
ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول وفي اخرى له قال ان الله
قال اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع واذا تلقاني
بباع تلقيته باسرع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى (خ) (انس)
قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت (م)
منه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري قال قال النبي صلى (ابو ذر)
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء
بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا

ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب
الارض خطية لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة اخرجه مسلم

م ت س
ابو مالك الاشعري

نوع خامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان
والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض
والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضيا والقرآن حجة لك او عليك كل
الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم والترمذي
واخرجه النسائي الى قوله او عليك

ت
عمرو بن العاص

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التسبيح
نصف الميزان والحمد لله تملاه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص
اليه اخرجه الترمذي

ت
رجل من بني سليم

قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي او في يده
قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه والتكبير يملأ ما بين السما والارض والصوم
نصف الصبر والطهور نصف الصبر الايمان اخرجه الترمذي

خ م ط ت س
ابو هريرة

نوع سادس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين
في سبيل الله نودي من ابواب الجنة وفي رواية نودي في الجنة يا عبد الله هذا
خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي
من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من
اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ما على احد
يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل احد يدعا احد من تلك الابواب كلها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر وفي رواية من انفق
زوجين من شي من الاشيا في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وذكر نحوه اخرجه
الجماعة الا ابا داود

م
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما من اصبح منكم
اليوم صايما قال ابو بكر الصديق انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر
انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا
قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة
اخرجه

ابو ذر

مسلم **نوع سابع** ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
به ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة
قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها
في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر اخرجه مسلم

ت
ابو ذر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف
ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال صدقة واماطتك
الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة
اخرجه الترمذي

م
عبد الله بن فروخ

انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق
كل انسان من بني ادم على ستين وثلثماية مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح
الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما وامر بمعروف
او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثماية السلامى فانه يمسي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار اخرجه مسلم وفي رواية يمشي وزاد بعد قوله منكرا او علم خيرا
او تعلمه

ت
جابر

نوع ثامن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله جنته رفق بالضعيف والشفقة
على الوالدين والاحسان الى المملوك اخرجه الترمذي

ت
ابن عمرو بن العاص

ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلثة على كثبان المسك اراه قال يوم القيامة عبد ادى حق الله
وحق مواليه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس
في كل يوم وليلة وفي رواية نحوه وزاد فيه يغبطهم الاولون والاخرون
اخرجه الترمذي

ت س
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله
عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد

س — ابو ذر
العفاف وفي رواية بدل المكاتب المرياني الذي يريد الادا اخرجه الترمذي
والنسائي الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم
الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة بينه
وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي
اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا روسهم
فقام يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره
حتى يقتل او يفتح لهم والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال
والغني الظلوم اخرجه الترمذي والنسائي وللنسائي مثله ولم يذكر وثلثة يبغضهم
ت — ابن مسعود
الله ولا ذكرهم في اخر الحديث   يرفعه قال ثلثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من
الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل
خ م ط ت س — ابو هريرة
كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث غير محفوظ احد رواته ابو بكر بن عياش كثير الغلط   قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل
وشاب نشا في عبادة الله عز وجل وقلبه متعلق بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود (بالمسجد)
اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات
حسب (منصب) وجمال فقال اني اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اخرجه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة واخرجاه من حديث مالك عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد
او عن ابي هريرة نحوه واخرجه الموطا والترمذي عن ابي هريرة او ابي سعيد
بالشك من حفص بن عاصم واخرجه النسائي مرسلا عن حفص
م ط د ت — ابو هريرة
نوع تاسع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى الهدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعا
الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا
اخرجه

اخرجه مسلم والترمذي وابو داود واخرجه الموطا مرسلا وقال من داع يدعوا
ت — جرير
الى هدى وما من داع يدعوا الى ضلالة وذكر الحديث قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سن سنة خير فاتبع عليها فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير
ت — عمرو بن عوف
منقوص من اجورهم شيا ومن سن سنة سيئة فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل اوزار
من تبعه غير منقوص من اوزارهم شيا اخرجه الترمذي   ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لبلال بن الحرث يوما اعلم يا بلال قال ما اعلم يا رسول الله قال اعلم
انه من احيى سنة من سنتي اميتت بعدي كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص
من اجورهم شيا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه
ت — انس
مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيا اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك
ت — انس
لاحد غش فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيى سنتي فقد احياني ومن
احياني كان معي في الجنة اخرجه الترمذي وقال في الحديث قصة طويلة قال انس
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدله على اخر
فحمله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان الدال على الخير كفاعله اخرجه الترمذي
م د ت — ابو مسعود البدري
قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال اني ابدع بي يا
رسول الله فاحملني فقال ما عندي ما احملك عليه فقال رجل انا ادله على من يحمله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله وفي رواية
الترمذي وابي داود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاته فحمله فقال رسول
خ م ت — ابو هريرة
الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله او قال عامله **نوع
عاشر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد
عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان
تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها
له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مائة اخرجه البخاري

وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اذا هم عبدي بسيئة
فلا تكتبوها عليه وان عملها فاكتبوها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة
فان عملها فاكتبوها عشرا وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له الى سبعمائة ضعف
ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت وله في اخرى عن محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة
ما لم يعملها فان عملها فانا اكتبها بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها
له ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها
له بمثلها فان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراي وفي اخرى قال قال الله عز وجل
اذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها كتبتها له حسنة وان عملها كتبتها له عشر حسنات الى
سبعمائة ضعف وان هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه فان عملها كتبتها سيئة واحدة
وفي رواية الترمذي نحو ذلك وفي اخرها ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

خ م
ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه ان الله تعالى كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم
بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها له عنده حسنة وان هم بها فعملها كتبها الله له سيئة
واحدة وزاد في رواية او محاها ولا يهلك على الله الا هالك اخرجه البخاري ومسلم

ت
انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من حافظين رفعا الى الله تعالى ما حفظا من
عمل العبد في ليل او نهار فيجد الله تعالى في اول الصحيفة واخرها خيرا الا قال الله
تعالى للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرجه الترمذي

س ت د
شرحبيل بن السمط

نوع حادي عشر

قال لعمرو بن عبسة حدثنا حديثا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة
في

في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ
كان له كعتق رقبة ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضوا عضوا
اخرجه النسائي واخرج الترمذي ذكر المشيب وحده واخرج ابو داود منه
ذكر العتق وحده واخرج النسائي من طريق اخرى نحوه الا انه قدم رمي السهم
وقال فيه اخطأ ام اصاب وثنى بالعتق وثلث بالشيب فقال فيه في سبيل الله

س
شرحبيل بن السمط

قال لكعب بن مرة يا كعب حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر قال
سمعته يقول ارموا من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة قال ابن النحام يا رسول
الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ولكن ما بين الدرجتين مائة عام

م
ابو هريرة

نوع ثاني عشر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني
عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين
قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت
ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب
العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي
اخرجه مسلم

ت د
الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مؤمن اطعم مؤمنا على
جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وايما مؤمن سقى مؤمنا على ظما
سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وايما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه
الله يوم القيامة من خضر الجنة اخرجه الترمذي وقال وقد روي موقوفا على
ابي سعيد وهو اصح واشبه واخرجه ابو داود وقدم الكسوة ثم الطعام
ثم الشراب

ت
ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة
وامن الناس بوائقه دخل الجنة قال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس
كثير قال وسيكون في قرون بعدي

البراء

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من

منح منيحة لبن او ورق او هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة اخرجه الترمذي وذكر رزين
من منح منحة لبن او ورق او هدى ضالا طريقا او اعمى زقاقا الحديث

نوع ثالث عشر

ت ابو هريرة
ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه
اعجبه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر واجر العلانية اخرجه الترمذي
وقال قد فسر بعض اهل العلم هذا الحديث اذا اطلع عليه واعجبه انما معناه ان يعجبه ثنا الناس
عليه بالخير لقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض فيعجبه ثنا الناس عليه
بهذا فاما اذا اعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرم ويعظم على ذلك فهذا ريا وقال
بعض اهل العلم اذا اطلع عليه فاعجبه رجا ان يعمل بعمله فيكون له مثل اجورهم فهذا له مذهب
م ابو ذر
ايضا قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس
عليه قال تلك عاجل بشرى المومن اخرجه مسلم

نوع رابع عشر

ت ابو امامه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع
من خشية الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله
س ابو هريرة
واثر في فريضة من فرايض الله اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفد الله ثلثة الغازي والحاج والمعتمر

نوع خامس عشر

خ م ت انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل
منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة اخرجه البخاري ومسلم
م جابر
والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام معبد او ام مبشر الانصارية
في نخل لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل امسلم ام كافر فقالت
مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان
ولا دابة ولا شي الا كانت له صدقة اخرجه مسلم وله في اخرى قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على ام معبد حايطا فقال يا ام معبد من غرس هذا النخل امسلم
ام كافر فقالت مسلم قال فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا
طاير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة
ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة وفي اخرى قال لا يغرس رجل مسلم غراسا ولا زرعا
م ام مبشر
فياكل منه سبع او طاير او شي الا كان له فيه اجر ومن الرواة من قال عنه عن امراة
زيد بن حارثة من رواية جابر عنها اخرجه مسلم على ما قبله وقال بنحو حديث عطا
وابي الزبير وعمرو بن دينار يعني الرواية الاولى والثانية والثالثة من حديث جابر المذكور

الباب العاشر

من كتاب الفضايل في فضل المرض والنوايب والموت وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في المرض والنوايب

خ م ت عطا بن يسار
عن ابي سعيد وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب
المومن من وصب ولا نصب ولا سقم حتى الهم يهمه الا كفر الله به سياته
خ م ط ت عايشه
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وذكره الحميدي في مسند ابي هريرة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عنه
بها حتى الشوكة يشاكها وفي اخرى لا يصيب المومن شوكة فما فوقها الا نقص
الله بها من خطيته وفي اخرى الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطية
وفي اخرى لا يصيب المومن من مصيبة حتى الشوكة الا قص بها او كفر بها من خطاياه
لا يدري الراوي ايهما قال عروة وفي اخرى قال دخل شاب من قريش على
عايشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب
فسطاط فكادت عنقه او عينه ان تذهب فقالت لا تضحكوا فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتبت له بها
درجة ومحيت عنه بها خطية هذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه
خ م ابن مسعود
اخرجه مسلم واخرج البخاري الاولى واخرج الترمذي الثالثة واخرج
الموطا الرابعة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته
بيدي فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك

م جابر
رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا
حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها اخرجه البخاري ومسلم   ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب فقال ما لك تزفزفين قالت
د ام العلا
الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير
خبث الحديد اخرجه مسلم   قالت دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريضة
فقال ابشري يا ام العلا فان مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث
ابو هريرة
الفضة اخرجه ابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد محموما فقال
ط يحيى بن سعيد
ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من
النار اخرجه   ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
هنيا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك ان
الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته اخرجه الموطا قال رزين وزاد في النساي
ان المومن اذا مرض او اصابه السقم ثم عافاه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وان عافاه
الله منه كان كفارة لما مضى وموعظة لما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان
كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم ارسلوه وهذه الزيادة
ت انس
لم اجدها في النساي   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده
خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه حتى يوافي
به يوم القيامة وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء مع عظم
البلا وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
ت جابر
اخرجه الترمذي   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم
ط ت ابو هريرة
القيامة حين يعطى اهل البلا الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا
بالمقاريض اخرجه الترمذي   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال
البلا بالمومن والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة اخرجه
الترمذي وفي رواية الموطا ما يزال المومن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليست
ولده صح
له

د محمد بن خالد السلمي
له خطيئة   عن ابيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد اذا سبقت له من الله تعالى منزلة فلم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله
ب مصعب بن سعد
او في ولده زاد في رواية ثم صبره على ذلك ثم اتفقا حتى يبلغه المنزلة التي سبقت
له من الله عز وجل اخرجه ابو داود   عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد
بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبا
خ ط ابو هريرة
اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلاه على حسب دينه فما يبرح البلا بالعبد حتى
يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي   ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصب منه اخرجه البخاري والموطا
انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه يقول وعزتي وجلالي لا اخرج
احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار
شقيق
في رزقه اخرجه   قال مرض عبد الله فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال اني [illegible]
خ د ابو موسى
انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا
مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض اخرجه   قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه
مرض او سفر كتب الله له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم اخرجه البخاري وابو داود
انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل المومن اذا مرض وصح كالبردة تقع
خ ابو هريرة
من السما في صفايها وحلوها اخرجه   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه
الا الجنة اخرجه الترمذي

الفصل الثاني

خ م ابو سعيد
في موت الاولاد   قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال
فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن فكان فيما
قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت
امراة واثنين فقال واثنين وفي رواية فجاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا
مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها ثلثة الا كان
لها حجابا من النار فقالت امراة منهن يا رسول الله واثنين فاعادتها مرتين قال واثنين
واثنين واثنين قال البخاري وقال شريك عن ابن الاصبهاني قال حدثني ابو صالح عن ابي
سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لم يبلغوا الحنث اخرجه البخاري
ومسلم وزاد رزين ان السقط ليحبنطي عند باب الجنة حتى يدخل ابواه ثم قال يا معشر
النسا تصدقن فاني اريتكن وفي رواية رايتكن اكثر اهل النار ما رايت من ناقصات عقل ودين
اذهب للب الرجل الحازم من احداكن فقالت ما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن
العشير وتكفرن الاحسان   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من ح م ط ت س ابو هريرة
المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وفي رواية فيلج النار الا تحلة القسم
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسوة من الانصار لا
يموت لاحداكن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امراة منهن واثنان يا رسول
الله قال واثنان قال البخاري وقال شريك عن الاصبهاني حدثنا ابو صالح عن ابي
سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني نحوه وقال ابو هريرة لم يبلغوا الحنث
ولمسلم عن ابي هريرة قال ثلثة لم يبلغوا الحنث وفي اخرى لمسلم قال اتت امراة بصبي
لها فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة فقال دفنت ثلثة قالت نعم قال لقد
احتظرت بحظار شديد من النار وله في اخرى عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة
انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب
انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او قال
ابويه او قال ابويه فياخذ بثوبه او قال بيده كما اخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا
فلا ينتهي او قال ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة وفي اخرى فهل سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم وذكره وفي رواية

النسائي

النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت بينهما اولاد لم يبلغوا
الحنث الا ادخلهم الله بفضل رحمته اياهم الجنة قال يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون
حتى يدخل اباونا ويقال لهم ادخلوا الجنة انتم واباوكم وله في اخرى قال جاءت امراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها يشتكي فقالت يا رسول الله اخاف عليه وقد قدمت
ب ابن مسعود ثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت بحظار شديد من النار واخرج
الموطا والترمذي والنسائي ايضا الرواية الاولى   قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قدم ثلثة لم يبلغوا كانوا له حصنا حصينا قال ابو ذر قدمت اثنين قال
ج س انس واثنين فقال ابي بن كعب سيد القرا قدمت واحدا قال وواحدا ولكن انما ذلك عند
الصدمة الاولى اخرجه الترمذي   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
الناس يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اخرجه
البخاري والنسائي وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب
ثلثة من صلبه دخل الجنة فقامت امراة فقالت او اثنان فقال او اثنان فقالت المراة
س ابو ذر يا ليتني قلت واحدة   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلثة اولاد
لم يبلغوا الحنث الا غفر الله لهما بفضل رحمته اياهم اخرجه النسائي
ط ابو النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فيحتسبهم
الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم او اثنان قال
س معوية بن قرة او اثنان اخرجه الموطا   عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له
فقال اتحبه قال احبك الله كما احبه فمات ففقده فسال عنه فقال ما يسرك
ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته عنده يسعى يفتح لك وفي رواية
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليه نفر من اصحابه فيهم رجل له
ابن صغير ياتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه فهلك فامتنع الرجل ان يحضر
الحلقة لذكر ابنه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا ارى فلانا قالوا يا رسول
الله بنيه الذي رايته هلك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن بنيه فاخبره انه

هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان انما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي الى باب
من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك قال يا نبي الله بل يسبقني الي
ابن عباس — باب الجنة فيفتحها لهو احب الي قال فذاك لك اخرجه النساي — انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي دخل الجنة بهما قالت عايشة فمن كان له
فرط من امتك فقال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال
انا فرط امتي لم يصابوا بمثلي

الفصل الثالث

ح م ت س
عبادة بن الصامت — في حب الموت ولقا الله تعالى — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه زاد البخاري في رواية
من طريق همام عن قتادة فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس
ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه
مما امامه فاحب لقا الله فاحب الله لقاه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله
وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه كره لقا الله وكره الله لقاه اخرجه
ح م ت س
عايشة — البخاري ومسلم والترمذي والنساي — قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقلت يا نبي الله اكراهية
الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه
وجنته احب لقا الله فاحب الله لقاه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره
لقا الله وكره الله لقاه اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه والموت قبل
لقا الله وفي رواية قال شريح بن هاني قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه قال شريح فاتيت عايشة
فقلت يا ام المومنين سمعت ابا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ان كان كذلك
فقد هلكنا فقالت ان الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه وليس منا

احد

احد الا وهو يكره الموت فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب
اليه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الاصابع
ح م ط س
ابو هريرة — فعند ذلك من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه واخرج الترمذي
الرواية الاولى واخرج النساي الاولى والثانية — قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقاي احببت لقاه واذا كره لقاي
كرهت لقاه اخرجه البخاري وفي حديث مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ م
ابو موسى — من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه واخرج الموطا والنساي
الرواية الاولى — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب الله لقاه
ومن كره لقا الله كره الله لقاه اخرجه البخاري ومسلم

هذا اخر كتاب الفضايل وهو الكتاب الاول
من حرف الفا والحمد لله رب العالمين

الكتاب الثاني

من حرف الفا في الفرايض والمواريث وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في اسباب الميراث وموانعه

خ م ط د ت
اسامة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم اخرجه الجماعة
ابو هريرة وجابر — الا النساي ولم يذكر الموطا ولا الكافر المسلم — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمرو بن العاص — قال لا توارث بين اهل ملتين اخرجه الترمذي عن جابر وحده — ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين شتى اخرجه ابو داود
خ م د
اسامة — انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل
من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر
ولا علي شيا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب
يقول لا يرث المومن الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتاولون قول الله ان الذين

آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله الى أولئك بعضهم
أولياء بعض الآية وفي رواية قال قلت يا رسول الله أين تنزل غداً وذلك في
حجته حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلاً زاد في رواية ثم قال نحن
نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة
حالفت قريشاً على بني هاشم ألا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزهري الخيف الوادي وفي
أخرى أن أسامة قال يا رسول الله أين تنزل غداً وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا
عقيل من منزل أخرجه البخاري ومسلم وأخرج أبو داود الرواية الثانية بالزيادة
وزاد فيه ولا ساكنوهم قال إنما ورث أبا طالب عقيل وطالب ولم يرثه علي فلذلك — ط علي بن الحسين
تركنا نصيبنا من الشعب أخرجه الموطأ أن عمة له يهودية أو نصرانية توفيت — ط محمد بن الأشعث
فذكر محمد ذلك لعمر بن الخطاب وقال له من يرثها فقال له عمر يرثها أهل دينها ثم أتى
عثمان بن عفان فسأله عن ذلك فقال له عثمان أتراني نسيت ما قال لك عمر بن الخطاب يرثها
أهل دينها أخرجه الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاتل لا يرث — خ أبو هريرة
أخرجه الترمذي أن رجلاً من الأنصار يقال له أحيحة بن الجلاح وكان له عم — ط عروة
صغير أصغر منه وكان عند أخواله فأخذه أحيحة فقتله ليرثه فقال أخواله كنا
أهل ثمِّه ورمِّه حتى إذا استوى على عممه غلبنا حق امرئ في عمه قال عروة
ولذلك لا يرث قاتل من قتل أخرجه الموطأ وعن غير واحد من علمائهم أنهم لم يورثوا — ط ربيعة بن عبد الرحمن
من قتل يوم الجمل ولا يوم صفين ولا يوم الحرة ثم كان يوم قديد فلم يورث بعضهم من بعض
إلا من علم أنه قتل صاحبه بينة أخرجه الموطأ قال أبى عمر أن يورث أحداً — ط ابن المسيب
أحداً من الأعاجم إلا أحداً ولد في العرب أخرجه الموطأ وزاد رزين أو امرأة جاءت
حاملاً فولدت في العرب فهو يرثها إن ماتت وترثه إن مات ميراثه في كتاب الله
قال أتي معاذ بميراث يهودي وارثه ابنه مسلماً وقال قال رسول الله صلى الله — د أبو الأسود
عليه وسلم الإسلام يعلو ويزيد ولا ينقص وفي رواية عن عبد الله بن بريدة أن أخوين اختصما
إلى يحيى بن يعمر أحدهما مسلم والآخر يهودي فورث المسلم منهما وقال حدثني أبو الأسود
أن

أن رجلاً حدثه أن معاذاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإسلام يزيد
ولا ينقص فورث المسلم وفي أخرى أن معاذاً أتي بميراث يهودي وارثه مسلم بمعناه عن — ب عمرو بن شعيب
النبي صلى الله عليه وسلم أخرج أبو داود الثانية والثالثة والأولى ذكرها رزين عن أبيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث
من أبيه ولا يرثه أخرجه الترمذي ولم يذكر ولا يرثه

الفصل الثاني

في أحكام الفرائض وذكر الوارثين وفيه أربعة عشر فرعاً

الفرع الأول في الجد والجدة

كتب إليه أهل الكوفة في الجد فقال — ح ابن الزبير
أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته
فإنه أنزله أباً يعني أبا بكر أخرجه البخاري قال أما الذي قال فيه رسول الله — خ ابن عباس
صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته ولكن خلة الإسلام
أفضل أو قال خير فإنه أنزله أباً أو قال قضاه أباً يعني أبا بكر قال البخاري وقال
أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب ولم يذكر أن أحداً خالف أبا بكر في زمانه
وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون
إخوتي ولا أرث أنا ابن ابني ويذكر عن علي وعمر وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة — د ت عمران بن حصين
أن رجلاً جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن ابني مات فما لي من ميراثه قال
لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه فقال إن السدس الآخر
طعمة أخرجه أبو داود والترمذي قال أبو داود قال قتادة فلا يدرون مع — د الحسن
أي شيء ورثه قال أقل شيء ورث الجد السدس أن عمر بن الخطاب قال
يوماً للناس أيكم يعلم ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجد قال معقل بن
يسار أنا شهدته ورثه السدس قال مع من قال لا أدري قال لا دريت فما — ط معوية
تغني إذاً أخرجه أبو داود كتب إلى زيد بن ثابت يسأله عن الجد فكتب
إليه زيد إنك كتبت تسألني عن الجد فالله أعلم وإن ذلك مما لم يقض فيه إلا الأمراء
يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الأخ الواحد والثلث

[ط قبيصة بن ذويب] مع الاثنين فصاعدا لا ينقص من الثلث وان كثر الاخوة اخرجه الموطا   ان عمر
[ط سليمن بن يسار] بن الخطاب فرض للجد الذي يفرض له الناس اليوم اخرجه الموطا   ان عمر
[ب عبد الله] وعثمن وزيدا فرضوا للجد الثلث مع الاخوة اذا كثروا اخرجه الموطا   قال
في الجدة مع ابنها انها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها
[ط د ت قبيصة بن ذويب] حي اخرجه الترمذي   قال جاءت الجدة ام الام وفي رواية ام الاب الى ابي بكر
تسال ميراثها فقال ما لك في كتاب الله شي وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا فارجعي حتى اسال الناس فسال الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن سلمة فقال
مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تساله ميراثها
فقال ما لك في كتاب الله شي وما كان القضا الذي قضي به الا لغيرك وما انا بزايد في
الفرايض شيا ولكن هو ذاك السدس فان اجتمعتما فيه فهو بينكما وايتكما خلت به فهو
[ط القسم بن محمد] لها اخرجه الموطا والترمذي وابو داود   قال اتت الجدتان الى ابي بكر فاراد
ان يجعل السدس للتي من قبل الام فقال رجل من الانصار اما انك تترك التي ان ماتت
[د بريدة] وهو حي كان اياها يرث فجعل ابو بكر السدس بينهما اخرجه الموطا   ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم يكن دونها ام اخرجه ابو داود
[خ د الاسود بن يزيد] **الفرع الثاني في البنات والاخوات**   قال اتانا معاذ
بن جبل باليمن معلما واميرا فسالناه عن رجل توفي وترك ابنة واختا فقضى ان للابنة
النصف وللاخت النصف ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي اخرجه البخاري وعند ابي
داود ان معاذ بن جبل ورث اختا وابنة جعل لكل واحدة منهما النصف وهو باليمن
[خ د ت هزيل بن شرحبيل] ونبي الله صلى الله عليه وسلم يوميذ حي   قال سيل ابو موسى عن بنت وبنت ابن واخت
فقال للبنت النصف وللاخت النصف وات ابن مسعود فسيل ابن مسعود واخبر
بقول ابي موسى فقال ابن مسعود لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين بل اقضي
فيها بقضا رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين
وما

وما بقي فللاخت فاخبرنا ابا موسى فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم اخرجه
البخاري وفي رواية الترمذي وابي داود جا رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة
[ت علي] فسالهما عن ابنة وابنة ابن واخت لاب وام وذكر نحوه   **الفرع
الثالث في الاخوة**   قال انكم تقرؤن هذه الاية من بعد وصية يوصى
بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني ام
[خ م ت ابو هريرة] يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه اخرجه
الترمذي   **الفرع الرابع في الجنين**   قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنين امراة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم
[د ابو هريرة] توفيت المراة التي قضي لها بالغرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها
وان العقل على عصبتها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي   ان رسول الله صلى الله
[د مكحول] عليه وسلم قضى ان المولود اذا استهل ثم مات ورث وورث واذا لم يستهل لم يرث
ولا يورث اخرجه ابو داود وهذا لفظه قال اذا استهل المولود ورث لم يزد
[د عمرو بن شعيب] **الفرع الخامس في ولد الملاعنة**   قال جعل رسول الله صلى الله
[د ت واثلة بن الاسقع] عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ثم لورثتها من بعدها اخرجه ابو داود   عن
ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراة تحوز ثلث مواريث عتيقها ولقيطها
[ط محمد بن يحيى بن حبان] وولدها الذي لاعنت عليه اخرجه الترمذي وابو داود   **الفرع
السادس في المعتدة**   قال كانت عند جدي حبان امراتان
هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم
تحض فقالت انا ارثه لم احض واختصما الى عثمن بن عفان فقضى لها بالميراث
[ط الاعرج] فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب
[ط ربيعة بن ابي عبد الرحمن] ان عثمن بن عفان ورث نسا ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو مريض اخرجه الموطا
قال سالت امراة عبد الرحمن بن عوف منه الطلاق فقال اذا طهرت فاذنيني

فادته فطلقها البتة او تطليقة كانت بقيت لها وهو مريض يومئذ فورثها عثمان من
زوجها بعد انقضاء عدتها وفي رواية ان عبد الرحمن بن عوف طلق امراته البتة وهو مريض
فورثها عثمان بعد انقضاء عدتها اخرجه الموطا

ط زيد بن اسلم

الفرع السابع في الكلالة

ان عمر بن الخطاب سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفيك من ذلك الاية التي انزلت في الصيف في اخر سورة النسا
اخرجه الموطا

ت د البرا

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تجزيك اية الصيف اخرجه
الترمذي وفي رواية ابي داود قال يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
ما الكلالة وذكر الحديث قال راويه قلت لابي اسحق هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا
قال كذلك ظنوا انه كذلك وفي اخرى قال البرا اخر اية نزلت في الكلالة يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة

الفرع الثامن في ذوي الارحام

ت عايشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخال وارث من لا وارث له اخرجه الترمذي

د المقدام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويفك عانيه
ويرثه اخرجه ابو داود

ت سهل بن حنيف

قال كتب معي عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له اخرجه
الترمذي

ط عبد الرحمن بن حنظلة الزرقي

عن مولى لقريش كان قديما يقال له ابن مرسا انه قال كنت جالسا عند عمر
بن الخطاب فلما صلى الظهر قال يا يرفا هلم ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شان العمة فيسال عنها
ويستخبر فيها فاتى به يرفا فدعا بتور او قدح فيه ماء فمحى ذلك الكتاب فيه ثم قال
لو رضيك الله اقرك لو رضيك الله اقرك

ط محمد بن ابي بكر بن حزم

انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب
يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث اخرجه الموطا

د ابو موسى

قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن اخت القوم منهم اخرجه ابو داود

خ انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابن اخت القوم من انفسهم

الفرع التاسع في ميراث الدية

د ت ابن المسيب

قال كان عمر بن الخطاب يقول الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث المراة من دية
زوجها

زوجها فقال له الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ورث
امراة اشيم الضبابي من دية زوجها وكانت من قوم اخرين فرجع عمر اخرجه ابو داود
وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل الضحاك على الاعراب واخرجه الترمذي

الفرع العاشر في ميراث الصدقة

م د ت بريدة

ان امراة اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على امي بوليدة وانها ماتت وتركت
الوليدة قال قد وجب اجرك ورجعت اليك في الميراث هذا لفظ ابي داود
وقد اخرجه مسلم والترمذي وهو عندهما طرف من اول حديث وهو بتمامه
مذكور في كتاب بر الوالدين من حرف البا وكتاب الصوم من حرف الصاد وقد
اخرجه ابو داود ايضا مثلهما

ط مالك

قال بلغني ان رجلا من الانصار من بلحرث بن
الخزرج تصدق على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وهو نخل فسال عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قد اجرت في صدقتك وردها عليك الميراث
اخرجه الموطا

الفرع الحادي عشر في جماعة من الورثة

خ ابن عباس

قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل
للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة
الثمن والربع وللزوج الشطر والربع اخرجه البخاري وفي رواية ذكرها
رزين قال كان اولا نزل قوله تعالى في سورة البقرة كتب عليكم اذا حضر
احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين
فكانت الوصية للوالدين والمال للولد فانزل الله بعد ذلك اية الفرايض فجعل
للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل
للمراة مع الولد الثمن والربع اذا لم يكن له ولد وللزوج الربع اذا كان للمراة ولد منه
او من غيره والشطر اذا لم يكن لها ولد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية
لوارث فبطلت الوصية للوالدين

خ زيد بن ثابت

قال اذا ترك رجل او امراة بنتا فلها
النصف فان كانتا اثنتين فاكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدي بمن شركهم

فيعطى فريضته فما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين اخرجه البخاري في ترجمة باب
قال ولد الابنا بمنزلة الابنا اذا لم يكن دونهم ابن ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم
يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد ابن مع ابن ذكر فان ترك ابنة وابن
ابن ذكر كان للبنت النصف ولابن الابن ما بقي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اخرجه البخاري اختصر منه
في ترجمة باب سيل عن ابني عم احدهما اخ لام والاخر زوج فقال للزوج
النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان اخرجه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وابو داود انها كانت تفلي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده امراة عثمن بن عفان ونسا من المهاجرات وهن يشتكين منازلهن انها
تضيق عليهن ويخرجن منها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يورث دور
المهاجرين النسا فمات عبد الله بن مسعود فورثته امراته دارا بالمدينة

الفرع الثاني عشر في الولا

عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولا من يرث المال اخرجه الترمذي وقال
ليس اسناده بالقوي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميراث
الولا للاكبر من الذكور ولا يرث النسا من الولا الا من اعتقن او اعتق من اعتقن
قال اردت عايشة ان تشتري جارية تعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولا
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولا لمن اعتق
اخرجه مسلم انها ارادت ان تشتري بريرة فاشترطوا الولا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الولا لمن اعطى الثمن او ولي النعمة هذه رواية الترمذي وقد اخرج الجماعة
احاديث بريرة من طرق عدة ذكر بعضها في كتاب البيع وبعضها في كتاب العتق
والكتابة وبعضها في كتاب الطلاق وبعضها في كتاب الصدقة فمن جملة رواياتها ما
اخرجه البخاري من حديث ابن المكي قال دخلت على عايشة فقلت كنت غلاما لعتبة
بن

ح
زيد بن ثابت
ع
علي
ح م د ت
ابن عباس
د
زينب
ت
عمرو بن شعيب
وعنه
م
ابو هريرة
ح م ط د ت س
عايشة

ن ابي لهب ومات وورثني بنوه وانهم باعوني من ابن ابي عمرو واشترط بنو عتبة
الولا فقالت دخلت على بريرة فقالت اشتريني واعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعوني حتى
يشترطوا ولاي قلت لا حاجة لي فيك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال
ما شان بريرة فذكرت عايشة ما قالت فقال اشتريها فاعتقيها وليشترطوا ما شاوا
قال فاشتريتها فاعتقتها واشترط اهلها ولاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولا لمن
اعتق وان اشترطوا مايه شرط والروايات فيها كثيرة فلم نعدها ولم يخرج ابو داود
من جملتها عن ابن عمر عن عايشة مثل رواية ابي هريرة المذكورة قبل هذا ان العاص
بن هشام هلك وترك بنين ابنان لام ورجل لعلة فهلك احد اللذين لام وترك مالا وموالي
فورثه اخوه الذي لابيه وامه المال وولا مواليه ثم هلك الذي ورث المال
وولا الموالي وترك ابنه واخاه لابيه فقال ابنه قد احرزت ما كان ابي احرز
من المال والولا وقال اخوه ليس كذلك انما احرزت المال فقط واما ولا الموالي فلا
ارايت لو هلك اخي اليوم الست ارثه انا فاختصما الى عثمن بن عفان فقضى لاخيه
بولا الموالي اخرجه الموطا عن ابيه عن جده ان رياب بن حذيفة تزوج امراة
فولدت له ثلثة غلمة فماتت امهم فورثوها رباعها وولا مواليها وكان عمرو بن العاص
عصبة بنيها فاخرجهم الى الشام فماتوا فقدم عمرو بن العاص ومات مولا لها
وترك مالا فخاصمه اخوتها الى عمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احرز الولد والوالد فهو لعصبته من كان قال فكتب له
كتابا فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل اخر فلما استخلف عبد
الملك بن مروان اختصموا الى هشام بن اسمعيل او الى اسمعيل بن هشام فدفعهم الى
الى عبد الملك فقال هذا من القضا الذي ما كنت اراه فقضى بكتاب عمر بن
الخطاب قال فنحن فيه الى الساعة اخرجه ابو داود

الفرع الثالث عشر في العصبة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفا فعلينا قضاوه

ط
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
د
عمرو بن شعيب
ح م د ت
ابو هريرة

ومن ترك مالاً فلورثته وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا
اولى به في الدنيا والاخرة اقرؤوا ان شئتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن
مات وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه وفي
اخرى انه قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات وترك مالاً فماله لموالي العصبة ومن ترك
كلاً او ضياعاً فانا وليه فلادعى له وفي اخرى قال والذي نفس محمد بيده ان على الارض
مومن الا وانا اولى الناس به فايكم ترك دينا او ضياعاً فانا مولاه وايكم ترك مالاً فالى العصبة
من كان وفي اخرى انا اولى بالمومنين في كتاب الله فايكم ما ترك دينا او ضيعة فادعوني
وايكم ما ترك مالاً فليورث ماله عصبته من كان وفي اخرى انه قال من ترك مالاً فلورثته ومن
ترك كلاً فالينا وفي اخرى من ترك كلاً فلينه اخرج الاولى والثانية والثالثة البخاري
د واخرج الرابعة والخامسة مسلم واخرجا الثاني وفي رواية الترمذي من ترك مالاً فلاهله
جابر ومن ترك ضياعاً فالي وفي رواية ابي داود مثل الرواية السادسة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم من ترك مالاً فلاهله ومن ترك دينا
او ضياعاً فالي وعلي وفي رواية انا اولى بكل مومن من نفسه فايما رجل مات وترك دينا
فالي ومن ترك مالاً فلورثته اخرجه ابو داود

الفرع الرابع عشر في من لا وارث له

د المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك كلاً فالي وربما قال
فالى الله ورسوله ومن ترك مالاً فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه
والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انا اولى بكل مومن من نفسه فمن ترك دينا او ضيعة فالي ومن ترك مالاً فلورثته
وانا مولى من لا مولى له ارث ماله وافك عانه والخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك
دت عايشة عانه اخرجه ابو داود وقال يعني الضيعة ها هنا العيال ان مولى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته وفي رواية قال ها هنا رجل من اهل ارضه
قالوا نعم قال فاعطوه ميراثه اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي انه وقع

من عذق نخلة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هل له من وارث قالوا
د بريدة لا قال فادفعوه الى بعض اهل القرية قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال
ان عندي ميراث رجل من الازد ولست اجد ازديا ادفعه اليه قال فاذهب
فالتمس ازديا حولاً فاتاه بعد الحول فقال لم اجد ازديا ادفعه اليه قال فانظر
اول خزاعي تلقاه فادفعه اليه فلما ولى قال علي بالرجل فلما جاء قال انظر كبر خزاعة
فادفعه اليه وفي رواية قال مات رجل من خزاعة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه
فقال التمسوا له وارثا فلم تجدوا له وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دت اعطوه الكبر من خزاعة وفي اخرى قال انظروا اكبر رجل من خزاعة اخرجه ابو
ابن عباس داود ان رجلاً مات ولم يدع وارثاً الا غلاماً له كان اعتقه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلام له اعتقه قال فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ميراثه له اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي مختصراً قال ان رجلاً مات
دت ولم يدع وارثاً الا غلاماً له كان اعتقه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثه له
تميم الداري قال قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من المشركين يسلم على يدي رجل من المسلمين
عمر بن الخطاب فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته اخرجه الترمذي وابو داود قال
اللقيط حر وميراثه لبيت المال وكذا السايبة حر وميراثه لبيت المال
اخرجه

الفصل الثالث

خ م ط د في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه وفيه فرعان

الفرع الاول

ابو هريرة في احكام ميراثه وتركته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسايي
خ م د س ومونة عاملي فهو صدقة وفي رواية انه قال لا نورث ما تركنا صدقة
عايشة اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو داود الاولى ان فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء

الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة فغضبت فاطمة فهجرته فلم تزل حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر الا ليالي وكانت تسله ان يقسم لها نصيبها مما افا الله على
رسوله من خيبر وفدك ومن صدقته بالمدينة فقال لها ابو بكر لست الذي اقسم من
ذلك شيا ولست تاركا شيا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها الا عملته فاني
اخشى ان تركت شيا من امره ان ازيغ ثم دفع ذلك عمر فاما صدقته بالمدينة فدفعها
عمر الى علي وعباس وامسك خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانتا لحقوقه التي تعروه ونوايبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك
الى اليوم اخرجه مسلم ولم يخرج منه البخاري الا قوله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ولعله ما اخرج منه لم نعلم له علامة واخرج ابو
داود نحو مسلم وله في اخرى ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي
بكر تسله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افا الله عليه بالمدينة وفدك وما
بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما ياكل ال محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيا من صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن
فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيا وفي
اخرى له نحوه بمعناه وفيه وفاطمة تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا
صدقة وانما ياكل ال محمد في هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على الماكل
واخرج النساي مختصرا ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسله ميراثها من النبي
صلى الله عليه وسلم من صدقته وما ترك من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث لم يزد على هذا — ت — ابو هريرة — قال جات فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك
قال اهلي وولدي قالت فما لي لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

د — ابو الطفيل
وسلم يقول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق
على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه اخرجه الترمذي قال جات
فاطمة تطلب ميراثها من ابيها الى ابي بكر فقال لها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ح م ط د — عايشة
يقول ان الله اذا اطعم نبيا طعمة فهو للذي يقوم من بعده اخرجه ابو داود
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن
عثمان الى ابي بكر يسلنه ميراثهن فقالت عايشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا صدقة اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وقد مر شي
من هذا الفصل في ذكر الفي وهو في كتاب الجهاد من حرف الجيم وفي اخرى لابي داود
نحوه قلت الا تتقين الله الم تسمعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما
تركنا فهو صدقة وانما هذا المال لال محمد لنايبتهم وضيفهم فاذا مت فهو
ح س — عمرو بن الحرث الخزاعي
لولي الامر من بعدي

الفرع الثاني فيما خلفه بعده وما كان له من الالات في حياته

قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضا التي كان يركبها وسلاحه وارضا
جعلها لابن السبيل صدقة وفي رواية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
م د س — عبد العزيز بن رفيع
الا بغلته البيضا وسلاحا وارضا تركها صدقة اخرجه النساي واخرج البخاري
الاولى قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد اترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شي قال ما ترك من شي الا ما بين الدفتين قال ودخلنا
م د س — عايشة
على محمد بن الحنفية فسالناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين اخرجه مسلم وابو
داود والنساي قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا
ب — ابن سيرين
درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشي اخرجه مسلم وابو داود والنساي
قال صنعت سيفي على سيف سمرة وزعم سمرة انه صنع سيفه على سيف
ت — يونس بن عبيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حنيفيا اخرجه الترمذي مولى محمد بن
القسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البرا بن عازب اساله عن راية رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة اخرجه الترمذي
(ت جابر) وابو داود قال ان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة كان ابيض
(ت ابن عباس) اخرجه الترمذي قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت
(د سماك) سوداء ولواؤه ابيض اخرجه الترمذي عن رجل من قومه عن اخر منهم قال
(خ عاصم الاحول) رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء اخرجه ابو داود قال رايت
قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال
وهو قدح عريض من نضار قال معمر والنضار شجر يتخذ وقال انس لقد
سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح ما لا احصي وفي رواية اكثر
من كذا وكذا قال ابن سيرين وقد انه كان في ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد
فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة او ذهب فقال ابو طلحة لا تغيره عما كان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم او فقال لا تغير شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتركه وفي رواية قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ابو بردة) بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء اخرجه البخاري قال
قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاتبعته الى بيته وسقاني في قدح واطعمني فيه سويقا وقال صل في هذا
المسجد فقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال قال لي انطلق
الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد
صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت
(خ سهل بن سعد) في مسجده اخرجه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال
لها اللحيف قال البخاري قال بعضهم اللخيف بالخاء

الكتاب الثالث

من حرف الفاء في الفتن والاهواء والاختلاف ويشتمل على ستة فصول

الفصل الاول في الوصية عند وقوع الفتن وحدوثها

قال

(ت د ابو امية الشعباني) قال سألت ابا ثعلبة الخشني قال قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية عليكم انفسكم قال
اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا
بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة
واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر
الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل
عمله
عملكم اخرجه الترمذي وابو داود وزاد ابو داود في حديثه قيل يا رسول الله
(ت ابو هريرة) اجر خمسين رجلا منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انكم في زمان من ترك فيه عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل فيه
بعشر ما امر به نجا وان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيه كالقبض على الجمر وان
(ت انس) العبادة في الهرج كهجرة الي اخرجه الترمذي الى قوله نجا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر اخرجه
(خ واقد بن محمد) الترمذي عن ابيه عن ابن عمر او عن ابن عمرو قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم
اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم
واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا قالوا فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع
ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم وفي حديث عاصم بن محمد بن زيد قال
سمعت هذا من ابي فلم احفظه فقومه واقد عن ابيه قال سمعت ابي وهو يقول
قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو كيف انت اذا بقيت
وذكر الحديث اخرجه البخاري قال الحميدي وليس هذا الحديث في اكثر النسخ
وانما حكى ابو مسعود انه راه في كتاب ابن رميح عن الفربري وحماد بن شاكر عن
البخاري وفي رواية اوردها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم
بزمان يغربل الناس فيه غربلة ثم تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم
واختلفوا هكذا وشبك بين اصابعه قالوا كيف بنا يا رسول الله قال تاخذون ما تعرفون
وتذرون ما تنكرون وتقبلون على امر خاصتكم وتذرون امر عامتكم وفي اخرى ذكرها

ايضاً م
قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكروا الفتنة فقال اذا رايتم الناس
مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه فقال ابن عمرو فقمت
اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما
تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة   قال قال رسول — د ابو ذر
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك فذكر الحديث لذا قال
ابو داود ولم يذكر لفظه وقال فيه كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت
فيه بالوصيف قلنا الله ورسوله اعلم او قال ما خار الله لي ورسوله قال عليك بالصبر
او قال تصبر ثم قال لي يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك قال كيف انت اذا رايت احجار
الزيت قد غرقت بالدم قلت ما خار الله لي ورسوله قال عليك بمن انت منه قلت يا رسول
الله افلا اخذ سيفي واضعه على عاتقي قال شاركت القوم اذاً قلت فما تامرني قال
تلزم بيتك قلت فان دخل على بيتي قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك
على وجهك يبوء باثمك واثمه اخرجه ابو داود   قال قال رسول الله صلى الله عليه — د ابو ذر
وسلم كيف انتم وايمة من بعدي يستاثرون بهذا الفي قلت اما والذي بعثك بالحق
اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك او الحقك قال اولا ادلك على خير من
ذلك تصبر حتى تلقاني اخرجه ابو داود   قالت جا علي الى ابي يدعاه الى الخروج — ب عديسة بنت اهبان بن صيفي الغفاري
معه فقال له ان خليلي وابن عمك عهد الي اذا اختلف الناس ان اتخذ سيفاً من
خشب فقد اتخذته فان شئت خرجت به معك فتركه اخرجه الترمذي كم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم — د ت ابو موسى
والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن ادم اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود
بزيادة في اوله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي فتناً كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مومناً ويمسي كافراً ويمسي ~~كافراً ويصبح~~ مومناً ويصبح كافراً
القاعد فيها خير من القايم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا
اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني ادم
اخرجه

اخرجه ابو داود ايضاً الى قوله خير من الساعي ~~فكسروا سيوفكم~~ قالوا فما تامرنا — حم ابو هريرة
قال كونوا احلاس بيوتكم   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من
الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجا او معاذاً فليعذ به قال ابن شهاب
وحدثني ابو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معوية مثل حديث
ابي هريرة الا ان ابا بكر زاد من الصلوة صلوة من فاتته فكانما وتر اهله وماله وفي
اخرى قال تكون فتنة النايم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القايم
والقايم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجا او معاذاً فليستعذ به اخرجه البخاري — م د ابو بكرة
ومسلم وانفرد مسلم بالثالثة   قال انطلقت انا وفرقد السبخي الى مسلم بن ابي
بكرة وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن حديثاً فقال
نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون
فتن الا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي
اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كانت له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه
ومن كانت له ارض فليلحق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن
له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع
النجا اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول
الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين واحدى الفيتين فضربني رجل
بسيفه او يجي سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار اخرجه — يكون مع
مسلم واخرجه ابو داود قال ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس والجالس
خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قالوا يا رسول الله ما تامرنا
قال من كانت له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق
بارضه قال فمن لم يكن له شي من ذلك قال يعمد الى سيفه فيضرب بحده على حرة ثم لينج
ما استطاع النجا   ان ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بعض — د وابصة الاسدي

حديث ابي بكرة قال فقلنا هاكلّهم في النار وقال فيه قلت متى ذلك يا ابن مسعود قال تلك
ايام الهرج حيث لا يامن الرجل جليسه قلت فما تامرني ان ادركني ذلك الزمان
قال تكف لسانك ويدك وتكون حلسا من احلاس بيتك قال فلما قتل عثمن طار قلبي مطاره فركبت
حتى اتيت دمشق فلقيت خريم بن فاتك فحدثته فحلف بالله الذي لا اله الا هو لسمعته من رسول

ت د — سعد بن ابي وقاص

الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنيه ابن مسعود اخرجه ابو داود   قال عند فتنة عثمن
بن عفان اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من
القايم والقايم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال افرايت ان دخل علي بيتي وبسط
الي يده ليقتلني قال كن كابن ادم اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود بمثل حديث
قبله وهو حديث ابي بكرة وهذا لفظ ابي داود عن حسين بن عبد الرحمن الاشجعي
انه سمع سعد بن ابي وقاص في هذا الحديث قال فقلت يا رسول الله ارايت ان دخل علي
بيتي وبسط يده الي ليقتلني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن كابني ادم وتلا يزيد

م — عامر بن سعد

يعني ابن خالد الرملي لئن بسطت الي يدك   قال كان سعد بن ابي وقاص في ابله فجاءه
ابنه عمر فلما راه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فجا فنزل فقال له نزلت في
ابلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال
اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي اخرجه مسلم

خ ط د س — ابو سعيد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن اخرجه البخاري والموطا وابو داود
والنساي وللبخاري قال عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال لي ابو سعيد اني اراك تحب
الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعامها فاني النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس
زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه

ت — ام مالك البهزية

من الفتن   قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة يقربها قالت قلت يا رسول
الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يودي حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس
فرسه يخيف العدو ويخوفونه اخرجه الترمذي

خ — محمد بن علي

ان حرملة مولى اسامة اخبر

قال

خ م — ابو هريرة

قال ارسلني اسامة الى علي ليعطيني وقال انه سيسالك الان فيقول ما خلّف صاحبك
فقل له يقول لك لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا
امر لم اره قال حرملة فارسلني فاخبرته فلم يعطني شيا فذهبت الى حسن وحسين
وابن جعفر فاوقروا لي راحلتي اخرجه البخاري   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

د — ثعلبة بن ضبيعة

قال يهلك امتي هذا الحي من قريش قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم
اخرجه البخاري ومسلم   قال دخلنا على حذيفة فقال اني لاعرف رجلا لا تضره
الفتنة قلنا من هو قال اصحاب ذلك الفسطاط قال فخرجنا فاذا فسطاط مضروب
فدخلنا فاذا محمد بن مسلمة فسالناه عن ذلك فقال ما اريد ان يشتمل علي من امصاركم شي
حتى تنجلي عما انجلت وفي رواية عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة
الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

م ت — معقل بن يسار

لا تضرك الفتنة اخرجه ابو داود   قال العبادة في الهرج كهجرة الي

د — المقداد

اخرجه مسلم والترمذي   قال وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها اخرجه ابو داود

خ م س — يزيد بن ابي عبيد

قال لما قتل عثمن خرج سلمة بن الاكوع الى الربذة وتزوج هناك امراة وولدت له
اولادا فلم يزل بها حتى قبل ان يموت بليال نزل المدينة فمات بها اخرجه البخاري
واخرج هو ومسلم ان سلمة دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك
تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو قال وذكر

د — ابن عباس

كلمة معناها وبدت وذكر باقيه   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من
شر قد اقترب افلح من كف يده اخرجه ابو داود

الفصل الثاني فيما ورد ذكره من الفتن والاهوا الحادثة في الزمان وفيه فرعان

الفرع الاول في ذكر ما سمي من الفتن

خ م ت — حذيفة

قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات انك لجري وكيف

قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه
وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال قلت ما لك ولها
يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لا بل
يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال قلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم
كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسال حذيفة
من الباب فقلنا لمسروق سله فساله فقال عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي
الى قوله بل يكسر قال اذن لا يغلق الى يوم القيامة قال ابو وائل فقلت لمسروق سل
م حذيفة — حذيفة عن الباب فساله فقال عمر   قال كنا عند عمر فقال ايكم سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في اهله وجاره
قالوا اجل قال تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر التي تموج موج البحر قال حذيفة فاسكت القوم فقلت انا فقال انت لله ابوك قال
حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا
عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى
يصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر
اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه
قال وحدثته ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر قال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لعله
كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا ليس بالاغاليط
قال ربعي فقلت فقلت يا ابا مالك هو سعد بن طارق ما اسود مربادا قال شدة البياض
في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا اخرجه مسلم قال الحميدي قد تقدم في المتفق
عليه سوال عمر عن الفتنة يعني الحديث الذي قبل هذا بالفاظ اخر لا تتفق مع هذا الا
في يسير فلذلك افردنا هذا قلت ولو اضافه الى المتفق لكان اولى فان هذا رواية من
د ابن عمر — ذلك الحديث   قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها

حتى

حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس قال هي هرب
وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس
مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع
احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مومنا
ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق
لا ايمان فيه فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه او من غده اخرجه ابو داود
د ابو بكره — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند
نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصار المهاجرين
وفي رواية المسلمين فاذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين
حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون اذناب البقر والبرية
د حسان بن عطيه — وهلكوا وفرقة ياخذون   لانفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم
خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء اخرجه ابو داود   قال مال مكحول وابن
ابي زكريا الى خالد بن معدان وملت معهما فحدثنا عن جبير بن نفير قال قال لي جبير
بن نفير انطلق بنا الى ذي مخبر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاتيناه فساله جبير عن الهدنة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون
الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون
ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول
غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة
زاد في رواية وتثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة
د ام سلمه — اخرجه ابو داود   قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت
خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم
بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصايب

اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليه بعثاً فيظهرون
عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة
نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين وقال بعض الرواة عن هشام
تسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون وفي رواية بقصة جيش الخسف قالت قلت يا رسول
الله كيف من كان كارها قال يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيمة على نيته اخرجه ابو داود
وقد اخرج مسلم والترمذي معنى الخسف بالجيش الذي يؤم البيت مفردا من هذه القصة
عن ام سلمة وهو مذكور في فضل البيت من كتاب الفضايل من حرف الفا فلم نعدها هنا لاشتمال
هذا على معنى غير ما اشتمل عليه ذلك الحديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قايل من قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ
كثير ولكنكم غثا كغثا السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في
قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت اخرجه ابو
داود ابو ادريس الخولاني قال قال حذيفة والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كاينة فيما بيني وبين الساعة وما
بي ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيا لم يحدثه غيري ولكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وهو في مجلس يتحدث فيه عن الفتن وعد منها ثلث لا يكدن
يذرن شيا ومنها فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار فذهب اوليك الرهط
الذين سمعوه معي كلهم غيري اخرجه مسلم حذيفة قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا
والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قايد فتنة الى انقضا الدنيا يبلغ من معه ثلثماية
فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته اخرجه ابو داود ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد
مسالحهم سلاح قال الزهري سلاح قريب من خيبر اخرجه ابو داود

الفرع الثاني في ما لم يذكر اسمه من الفتن وفيه عشرة انواع

نوع اول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتناً كقطع الليل المظلم
يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا

اخرجه

ابن مسعود د م د س عرفجة اخرجه مسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون في هذه الامة
اربع فتن في اخرها الفنا اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه
بالسيف كاينا من كان وفي رواية فاقتلوه اخرجه مسلم وفي رواية وله في اخرى
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فقال انه ستكون بعدي هنات
وهنات فمن رايتموه فارق الجماعة او يريد ان يفرق امر امة محمد كاينا من كان فاقتلوه
اسامة بن شريك س فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض قال قال رسول
معوية د الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل خرج يفرق بين امتي فاضربوا عنقه اخرجه النسائي

نوع ثاني قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان من
قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث
وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة زاد في رواية وانه سيخرج
ابو هريرة د ت في امتي اقوام تتجارى بهم الاهوا كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا
مفصل الا دخله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين والنصارى مثل ذلك وستفترق
ابن عمرو بن العاص ت امتي على ثلث وسبعين فرقة وذكر الحديث اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود قال وتفرقت
النصارى على احدى وسبعين او اثنتين وسبعين فرقة وذكر الحديث قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرايل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم
من اتى امه علانية ليكونن في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرايل تفرقت على ثنتين وسبعين
ابو واقد الليثي ت ملة وستفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول
الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي اخرجه الترمذي **نوع ثالث** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون
عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم
ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها

كما يقع الهه والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم اخرجه الترمذي وزاد
رزين حذو النعل بالنعل او القذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه تكون فيكم
فلا ادري اتعبدون العجل ام لا — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن — ح م ابو سعيد
من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول
الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجه البخاري ومسلم — ان رسول الله صلى الله عليه — خ ابو هريره
وسلم قال لا تقوم الساعه حتى تاخذ امتي باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا
بذراع قيل له يا رسول الله كفارس والروم قال من الناس الا اولئك اخرجه البخاري
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات — م عايشه
والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله تاما قال انه سيكون من ذلك ما شا الله
ثم يبعث الله ريحا طيبه فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبه من خردل من ايمان — م د ت ثوبان
فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم اخرجه مسلم — ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على امتي الايمه المضلين واذا وضع السيف في
امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامه ولا تقوم الساعه حتى تلحق قبايل من امتي
بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي ثلثون كذابون
كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طايفه من امتي على الحق لا يضرهم
من خالفهم حتى ياتي امر الله قال علي المديني هم اصحاب الحديث هذا الحديث اورده رزين
هكذا واخرج مسلم بعضه وهو مذكور في فضايل الامه من كتاب الفضايل واخرجه ابو داود
في جمله حديث وهو مذكور في المعجزات من كتاب النبوه من حرف النون واخرجه الترمذي
مفرقا في ثلث مواضع **نوع رابع** قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم — د سعيد بن زيد
فذكر فتنه فعظم امرها فقلنا او قالوا يا رسول الله لين ادركتنا هذه لتهلكنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلا ان بحسبكم القتل قال سعيد فرايت اخواني قتلوا اخرجه
ابو داود — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل — م ابو هريره
في

في اي شي قتل قيل وكيف ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار اخرجه (ولا يدري المقتول على اي شي قتل)
مسلم — قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينه فقال هل ترون — ح م اسامه بن زيد
ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر اخرجه البخاري
ومسلم — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنه تستنظف العرب — د ت ابن عمرو بن العاص
قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف اخرجه الترمذي وابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنه صما بكما عميا من اشرف لها استشرفت — د ابو هريره
له واشراف اللسان فيها كوقع السيف اخرجه ابو داود — قال قال رسول الله صلى الله — د ابو سعيد
عليه وسلم تمرق مارقه عند فرقه من المسلمين يقتلها اولى الطايفتين بالحق اخرجه
ابو داود **نوع خامس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ت ابن عمر
اذا مشت امتي المطيطا وخدمتها ابنا الملوك فارس والروم سلط شرارها
على خيارها اخرجه الترمذي — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم — م ابن عمرو بن العاص
خزاين فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما امرنا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون او تتباغضون او غير ذلك
ثم تنطلقون الى مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض اخرجه مسلم — قال — ت ابو هريره
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت امراوكم خياركم واغنياوكم سمحاكم وامركم
شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراوكم شراركم واغنياوكم
بخلاكم وامركم الى نسايكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها اخرجه الترمذي
نوع سادس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم اذا فسق — علي
فتيانكم وطغى نساوكم قالوا يا رسول الله ان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم اذا امرتم
بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم
اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا اخرجه — وابو عامر قال سمعت رسول — خ ابو مالك الاشعري
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي قوم يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف
ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحه لهم فياتيهم رجل لحاجه فيقولون

د يزيد بن عميره

ارجع الينا غدا فيستمهم الله ويضع العلم وينسخ اخرين قرده وخنازير الى يوم القيامه
اخرجه البخاري وكان من اصحاب معاذ بن جبل انه كان لا يجلس مجلسا الا قال حين
يجلس الله حكم قسط هلك المرتابون فقال معاذ بن جبل يوما ان وراكم فتنا يكثر
فيها المال ويفتح فيها القران حتى ياخذه المومن والمنافق والرجل والمراه والعبد والحر
والصغير والكبير فيوشك قايل يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرات القران وما هم
بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلاله واحذركم زيغه
الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمه الضلاله على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمه الحق
قال قلت لمعاذ رحمك الله وما يدريني ان الحكيم قد يقول كلمه الضلاله وان المنافق قد يقول
كلمه الحق قال بلى اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه ولا يثنك ذلك عنه
فانه لعله يراجع وتلق الحق اذا سمعته فان على الحق نورا وفي روايه ولا ينئينك ذلك عنه
وفيها بالمشبهات عوض المشتهرات وفي اخرى قال بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى
تقول ما اراد بهذه الكلمه اخرجه ابو داود **نوع سابع** قال ابو ادريس

ح م د حذيفه

الخولاني انه سمع حذيفه قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اساله عن الشر مخافه ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهليه وشر فجانا الله بهذا
الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم وقلت هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه
دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم
وتنكر فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاه على ابواب جهنم من اجابهم
اليها قذفوه فيها فقلت يا رسول الله فما ترى وفي روايه فما تامرني ان ادركني ذلك
قال تلزم جماعه المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعه ولا امام قال فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجره حتى يدركك الموت وانت على ذلك اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم نحوه وفيه قلت ما دخنه قال قوم لا يستنون بسنتي وسيقوم
فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قلت كيف اصنع يا رسول الله ان
ادركت ذلك قال تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع واخرجه
البخاري

البخاري ايضا مختصرا قال حذيفه تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر وفي روايه
ابي داود قال سبيع بن خالد اتيت الكوفه في زمن فتحت تستر اجلب منها بغالا
فدخلت المسجد فاذا صدع من الرجال واذا رجل جالس تعرف اذا رايته من رجال
الحجاز قلت من هذا فتجهمني القوم وقالوا اما تعرف هذا حذيفه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان الناس كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اساله عن الشر فاحدقه القوم بابصارهم فقال اني قد ارى الذي
تنكرون اني قلت يا رسول الله ارايت هذا الخير الذي اعطاناه الله ايكون بعده
شر كما كان قبله قال نعم قلت فما العصمه من ذلك قال السيف قلت وهل للسيف
من بقيه قال نعم وفي روايه بعد السيف قال نعم تقيه على اقذا وهدنه
على دخن قال قلت يا رسول الله ثم ماذا قال ان كان لله خليفه في الارض فضرب
ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض بجذل شجره قلت ثم ماذا قال
ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن
وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم هي قيام
الساعه وفي روايه بهذا الحديث وقال فان لم تجد يومئذ خليفه فاهرب حتى
تموت وانت عاض وقال في اخره قلت فما يكون بعد ذلك قال لو ان رجلا نتج فرسا
لم تنتج له حتى تقوم الساعه وفي اخرى له قال نصر بن عاصم الليثي اتينا اليشكري
في رهط من بني ليث فقال من القوم فقلنا بنو الليث اتيناك نسالك عن حديث
حذيفه قال اقبلنا مع ابي موسى قافلين وغلت الدواب بالكوفه فسالنا ابا موسى
انا وصاحب لي فاذن لنا فقدمنا الكوفه فقلت لصاحبي انا داخل المسجد فاذا
قامت السوق خرجت اليك قال فدخلت المسجد فاذا فيه حلقه كانما قطعت رووسهم
يستمعون الى حديث رجل قال فقمت عليهم فجا رجل فقام الى جنبي فقلت من هذا
قال البصري انت قلت نعم قال قد عرفت ولو كنت كوفيا لم تسال عن هذا قال
فدنوت منه فسمعت حذيفه يقول كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الخير وكنت اسأله عن الشر وعرفت ان الخير لم يسبقني قال قلت يا رسول الله
هل بعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلث مرات قلت يا رسول
هل بعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلث مرات قلت
يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال فتنة وشر قال قلت يا رسول الله بعد هذا الشر
خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلث مرات قلت يا رسول الله بعد هذا
الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة على اقذاء فيها او فيهم قلت يا رسول الله الهدنة
على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت يا رسول الله هل بعد
هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلث مرات قلت يا رسول الله بعد
هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان تمت يا حذيفة وانت
عاض على جذل شجرة خير لك من ان تتبع احدا منهم وفي نسخة قال اتينا اليشكري في رهط
فقلنا اتينا نسألك عن حديث حذيفة فذكر الحديث هكذا قال ولم يذكر لفظه قال قلت يا رسو
الله هل بعد هذا الخير شر قال فتنة وشر قال قلت يا رسول الله بعد هذا الشر
خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلث مرات قلت يا رسول الله هل بعد
الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما
هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قال قلت يا رسول الله بعد هذا الخير
شر قال فتنة عمياء صماء الحديث ۞ قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن — م س عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة
العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون اليه فاتيتهم فجلست اليه فقال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو
في جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان
عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل
عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور ينكرونها فتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا
وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب
ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات

الى

الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة
قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قال فدنوت منه
فقلت انشدك الله انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الى اذنيه
وقلبه بيده وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت له ان ابن عمك معوية يامرنا ان ناكل اموالنا
بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت عني
ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله اخرجه مسلم واخرج ابو داود
طرفا من اخره من قوله من بايع اماما الى اخره وقد ذكرنا هذا الطرف ههنا في كتاب
الخلافة من حرف الخاء واخرجه النسائي بطوله الى قوله سمعته من رسول الله صلى الله عليه
م جابر — وسلم قال نعم

نوع ثامن

قال يوشك اهل العراق ان لا يجيء اليهم
قفيز ولا درهم قال ابو نضرة قلنا من اين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم
قال يوشك اهل الشام ان لا يجيء اليهم دينار ولا مدي قلنا من اين ذلك قال من قبل
الروم ثم اسكت هنيهة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي خليفة
مرد ابو هريرة — يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء اتريان انه عمر بن عبد
العزيز قالا لا اخرجه مسلم ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق
درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها
ودينارها وعدتم من حيث بداتم وعدتم من حيث بداتم شهد على ذلك لحم ابي هريرة
ودمه اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال منعت العراق قفيزها ودرهمها
ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها ثم عدتم
من حيث بداتم ثم قالها زهير ثلث مرات شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه

نوع تاسع

م جابر — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس
على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة يجيء
احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى

(م) محمد بن سيرين — فرقت بينه وبين امراته يدنيه منه ويلتزمه ويقول انت اخرجه مسلم قال
قال جندب جيت يوم الجرعة فاذا رجل جالس فقلت ليهراقن اليوم هاهنا دماء
فقال ذلك الرجل كلا والله فقلت بلى والله قال كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله انه لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنيه قلت له بيس الجليس انت لي منذ اليوم تسمعني اخالفك
وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني ثم قلت ما هذا الغضب فاقبلت
عليه واسئله فاذا الرجل حذيفة اخرجه مسلم وزاد رزين قال وسمعته يقول اذا
(د) ابو البختري — كان كذا وكذا ايمن تغنى تكون فقد آن لكم ان تخرج الشرق الجون قال اخبرني
من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يهلك الناس او يعذروا من انفسهم
(م) سلمة بن الاكوع — اخرجه ابو داود

نوع عاشر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سل علينا
(خ م ت) ابو موسى — السيف فليس منا اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس
(خ م ت س) ابن عمر — منا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل
(م) ابو هريرة — علينا السلاح فليس منا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا اخرجه مسلم
(س) ابن الزبير — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية من رفع
السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية موقوفا عليه اخرجه النسائي

الفصل الثالث في ذكر العصبية والاهواء

(م س) جندب بن عبد الله — قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعو عصبية او ينصر عصبية فقتلة
(د) جبير بن مطعم — جاهلية اخرجه مسلم والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من
دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية اخرجه
(د) سراقة بن مالك بن جعشم — ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال خيركم المدافع عن
(د) ابن مسعود — عشيرته ما لم ياثم اخرجه ابو داود قال من نصر قومه على غير الحق فهو
كالبعير الذي ردي في مهواة فهو ينزع بذنبه وفي رواية قال انتهيت الى
رسول

(د) واثلة بن الاسقع — رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم فذكر نحوه اخرجه ابو داود
قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم اخرجه ابو داود
(د) عمرو بن ابي قرة — قال كان حذيفة بالمداين فكان يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاناس
من اصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فياتون سلمان فيذكرون
له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون
له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك فاتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال
يا سلمان ما يمنعك ان تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلمان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من اصحابه ويرضى فيقول
في الرضى لناس من اصحابه ثم قال لحذيفة اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال
ورجالا بغض رجال وحتى توقع اختلافا وفرقة ولقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب فقال ايما رجل من امتي سببته سبة او لعنته لعنة في غضبي فانما انا من
ولد ادم اغضب كما يغضبون وانا بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيمة
(م) سفيان — والله لتنتهين او لاكتبن الى عمر اخرجه ابو داود قال سمعت رجلا سال
جابر الجعفي عن قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي قال
جابر لم يجي تاويلها بعد قال سفين كذب قيل لسفين ما اراد بهذا فقال طايفة
من الرافضة يقولون ان عليا في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد
من السما يريدون عليا اخرجوا مع فلان فذلك تاويل هذه الاية عندهم وكذب جابر وكذبوا
هم انما كانت هذه الاية في اخوة يوسف وقال تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم
لا يرجعون اخرجه مسلم في مقدمة كتابه

الفصل الرابع من اي الجهات تجي الفتن وممن تكون

(خ م ط) ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس
الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين اهل الوبر
والسكينة في اهل الغنم اخرجه البخاري ومسلم والموطا وللبخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الايمان يمان ها هنا الا ان الفتنة هاهنا هاهنا حيث يطلع قرن الشيطان ولمسلم انه

ح م ط د
ابن عمر

قال الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين
اهل الخيل والوبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر
الا ان الفتنة هاهنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وفي رواية قال
وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ههنا ثلثا وذكره وفي اخرى انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن
الشمس اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو
مسكن عايشة فقال هنا الفتنة ثلثا من حيث يطلع قرن الشيطان وللبخاري زيادة في اوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا
قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله
وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان
وقد اختلف عن ابن عون فيه فروي عنه مسندا وروي عنه موقوفا على ابن عمر وله في اخرى
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق ويقول الا ان الفتنة هاهنا من حيث
يطلع قرن الشيطان ولمسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عايشة فقال
راس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان وفي اخرى له عن سالم انه قال يا اهل
العراق ما اسألكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجي من هاهنا واوما بيده نحو المشرق من حيث
يطلع قرنا الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من ال
فرعون خطا فقال الله له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وفي اخرى
له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب حفصة وقال بعض الرواة عند باب
عايشة فقال بيده نحو المشرق والفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان قالها
مرتين او ثلثا واخرج الموطا الرواية الثانية من افراد البخاري واخرج الترمذي
الاولى من افراد البخاري وله في اخرى انه قام على المنبر فقال ههنا ارض الفتن
واشار الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم

ابن مسعود

قال

قال من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر
عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر اخرجه

الفصل الخامس

ح م د س
الاحنف بن قيس

في قتال المسلمين بعضهم لبعض قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال
اين تريد يا احنف قال قلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال يا احنف
ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه قد اراد قتل صاحبه وفي رواية مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وفي اخرى اذا المسلمان
حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها
جميعا اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنسائي المسند من الاولى واخرج
النسائي ايضا الرواية الاخرة وله في اخرى نحوها وقال فاذا قتل احدهما الاخر فهما

س
ابو موسى

في النار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل
احدهما صاحبه فهما في النار قيل له يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال اراد

ح م ن
ابو هريرة

قتل صاحبه اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم
الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من اشار الى اخيه
فان الملايكة تلعنه زاد في رواية لم يرفعها وان كان اخاه لابيه وامه واخرج الترمذي

ت
سعد بن ابي وقاص

الرواية الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتال المسلم كفر وسبابه

ح م ت س
ابن مسعود

فسوق اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المومن
فسوق وقتاله كفر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال خرج

خ
سعيد بن جبير

علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا فبادرنا اليه رجل يقال له حكيم
فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة وعن قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال وهل تدري ما الفتنة ثكلتك امك وهل تدري انما كان محمد صلى الله عليه وسلم

[illegible]

خ ابن عباس

يقاتلا المسلمين وكان الدخول في دينهم فتنه وليس بقتالكم على الملك اخرجه البخاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

س ابن مسعود

اخرجه ابو داود وزاد النسائي في روايه اخرى ولا يوخذ الرجل بجنايه
ابيه ولا بجنايه اخيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يوخذ الرجل بجريره ابيه ولا بجريره اخيه وفي اخرى لا ترجعوا

خ م س جرير

بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجه الوداع استنصت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا

ط زيد بن اسلم

يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ان عمر بن الخطاب
كان يقول اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجده واحده يحاجني بها عندك يوم القيامه

د عبد الرحمن بن سعيد او سعيد

اخرجه الموطا قال كنت اخذ بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينه اذا اتى على راس
منصوب فقال شقي قاتل هذا فلما ان مضى قال وما ارى هذا الا قد شقي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مشى الى رجل من امتي ليقتله فليقل هكذا فالقاتل في النار

سالم

والمقتول في الجنه اخرجه ابو داود ان رجلا من اهل العراق سال ابن عمر عن قتل
محرم بعوضا فقال يا اهل العراق ما اسالكم عن الصغيره واجراكم على الكبيره يقتل
احدكم من الناس ما لو كان في عدده سحاب لرايت انه اسراف وانا كنا نسير مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام رجل من القوم ففزع رجل فسمع ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يحل لمسلم ان يفزع مسلما اخرجه

الفصل السادس في القتال الحادث بين الصحابه

والتابعين رضي الله عنهم والاختلاف

قتل عثمان رضي الله عنه

ت ابن اخي عبد الله بن سلام

قال لما اريد عثمن جا عبد الله بن سلام فقال له عثمن ما جا بك قال جيت في نصرتك
قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير لي منك داخلا قال فخرج عبد الله
بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهليه فلان فسماني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله ونزل في ايات من كتاب الله نزلت في وشهد شاهد من بني

اسرايل

اسرايل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ونزلت في قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا عنكم وان الملايكه
قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله

خ نافع

لين قتلتموه لتطردن جيرانكم من الملايكه وليسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد
الى يوم القيامه قال فقالوا اقتلوا اليهودي فقتلوا عثمان اخرجه الترمذي ان
رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد
في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله
ورسوله والصلوه الخمس وصيام رمضان واداء الزكوه وحج البيت فقال يا ابا عبد الرحمن
الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الى قوله الى امر الله وقال
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام
قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنه قال
فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمن فكان الله قد عفا عنه واما انتم فكرهتم ان يعفوا عنه واما
علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون
وفي روايه ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله عز وجل في كتابه وان
طايفتان من المومنين اقتتلوا الى اخر الايه فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله عز وجل في كتابه
فقال يا ابن اخي اغتر في نسخه اعتبر بهذه الايه ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بالايه التي
يقول الله عز وجل ومن يقتل مومنا متعمدا الى اخرها قال فان الله عز وجل يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنه قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه

خ عبد الله بن زياد

وفيه فلما راى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان الحديث اخرجه البخاري

وقعة الجمل

قال لما سار طلحه والزبير وعايشه الى البصره
بعث علي عمار بن ياسر وحسنا فقدما علينا الكوفه فصعدا المنبر فكان حسن بن علي
في اعلاه وعمار اسفل منه فاجتمعنا اليهما فسمعت عمارا يقول ان عايشه قد سارت الى
البصره والله انها لزوجه نبيكم في الدنيا والاخره ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه

تطيعون امر هي اخرجه البخاري وفي اخرى له عن شقيق قال لما بعث علي عمارا والحسن بن علي الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لاعلم انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها لينظر اياه تتبعون او اياها قال ودخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث بعثه علي الى الكوفة ليستنفر الناس فقالا ما راينا منك امرا منذ اسلمت اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر فقال ما رايت منكما امرا منذ اسلمتما اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر قال ثم كساهما حلة وفي اخرى قال كنت جالسا مع ابي موسى وابي مسعود وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك من احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رايت منك شيئا منذ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا ابا مسعود وما رايت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا فقال روحا فيهما الى الجمعة الاخرى اخرجه البخاري

خ شقيق

قال قلت لعلي اخبرني عن مسيرك هذا عهد عهده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي رايته قال ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ولكن راي رايته اخرجه ابو داود

د قيس بن عباد

الخوارج

م د زيد بن وهب

انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج فقال علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون القران ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرؤون القران يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل واية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معوية واهل الشام وتتركون هولاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله اني لارجوا ان يكونوا هولاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في

سرح

سرح الناس فسيروا قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا منزلا حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المومنين الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلثا وهو يحلف له اخرجه مسلم وابو داود وفي اخرى لابي داود عن ابي الوضي قال قال علي اطلبوا المخدج فذكر الحديث فاستخرجوه من تحت القتلى في الطين قال ابو الوضي فكاني انظر اليه حبشي عليه قريطق له احدى يديه مثل ثدي المراة عليها شعيرات مثل شعيرات التي تكون على ذنب اليربوع قال ابو مريم ان كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد نجالسه بالليل والنهار وكان فقيرا ورايته مع المساكين يشهد طعام علي مع الناس وقد كسوته برنسا لي قال ابو مريم وكان المخدج يسمى نافع ذو الثدية وكان في يده مثل ثدي المراة على راسه حلمة مثل حلمة الثدي عليه شعيرات مثل سبالة السنور

م عبد الله بن ابي رافع

ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب فقالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لنا ناسا اني لاعرف صفتهم في هولاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طبي شاة او حلمة ثدي فلما قتلهم علي بن ابي طالب قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلثا ثم وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين

يديه قال عبيد الله وانا حاضر ذلك من امرهم وقول علي فيهم زاد في روايه
قال ابن حنين رايت ذلك الاسود اخرجه مسلم هذا الحديث افرده الحميدي في
كتابه عن الذي قبله وجعله حديثا مفردا وهو روايه منه وذلك خلاف عادته
في جمع روايات الحديث وحيث افرده اتبعناه وتركنا الاول ولعله قد ادرك منه
معنى اقتضى له ان يفرده

م
عبيدة بن عمرو

عن علي انه ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد
او مثدون اليد او مودن اليد لولا ان تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت انت سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم
قال اي ورب الكعبه ثلاثا اخرجه مسلم وهذا الحديث ايضا اخرجه الحميدي
مفردا وهو من روايات الحديث الاول

ح م د س
سويد بن غفلة

قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السما احب الي من ان اكذب عليه
وفي روايه من ان اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب
خدعه واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان
حدثا الاسنان سفها الاحلام يقولون من خير البريه يقرون القران لا
يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه
فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامه
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود واخرج النسائي قال قال علي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم في اخر الزمان وذكر الحديث وهذا الحديث ايضا
يجوز ان يكون من جمله روايات الحديث الاول فانه ايضا في صفه الخوارج

خ م ط د س
ابو سعيد

من روايه ابي سلمه وعطا بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه
عن الحروريه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها قال لا ادري
من الحروريه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامه
ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرون القران لا يجاوز
حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرميه فينظر الرامي
الى

الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقه هل علق بها من الدم شي وفي روايه
ابي سلمه والضحاك الهمداني ان ابا سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصره وهو رجل من بني تميم فقال
يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم
اعدل زاد في روايه قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب
ايذن لي فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر
احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم زاد في روايه يقرون القران لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام وفي روايه من الدين كما يمرق السهم من الرميه ينظر
الى نصله فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد
فيه شي سبق الفرث والدم ايتهم رجل اسود احدى عضديه وفي روايه احدى يديه
مثل البضعه تدردر يخرجون على حين فرقه من الناس قال ابو سعيد فاشهد
فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم
وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي نعت قال الحميدي في الفاظ الرواه عن الزهري متقاربه
الا فيما بينا من الزياده وفي اخرى قال ابو سعيد بعث علي رضي الله عنه وهو باليمن
الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبه في تربتها فقسمها بين اربعه الاقرع بن حابس
الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عيينه بن بدر الفزاري وبين علقمه بن علاثه
العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم احد بني نبهان فتغضبت
قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتالفهم
فاقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كث اللحيه مشرف الوجنتين محلوق الراس
فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني على اهل الارض
ولا تامنوني فسال رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى
قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من

الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم نحوه بزيادة الفاظ وفيها بذهيبة في
اديم مقروظ لم تحصل من ترابها وفيها والرابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن
الطفيل وفيها الا تامنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً
وفيها فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك الست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم
ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون
يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو
مقفٍ فقال انه يخرج من ضئضئ هولاء قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال اظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل ثمود وفي رواية فقام اليه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله الا اضرب
عنقه قال لا فقام اليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال
لا وفي رواية البخاري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم
قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم
ويقرون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئاً وينظر في القدح فلا يرى شيئاً وينظر في الريش
فلا يرى شيئاً ويتمارى في الفوق وللبخاري طرف منه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج ناس من قبل المشرق يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه
قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد ولمسلم في اخرى ان النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر قوماً يكونون في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق قال
هم شر الخلق او من شر الخلق يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق قال فضرب النبي
صلى الله عليه وسلم مثلاً او قال قولاً الرجل يرمي الرمية او قال الغرض فينظر في

النصل

النصل فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال ابو سعيد وانتم قتلتموهم
يا اهل العراق وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة
عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالحق وفي اخرى وذكر فيه قوماً يخرجون
على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق واخرج الموطا الرواية الاولى
من افراد البخاري وقال تحقرون صلاتكم مع صلاتهم او صيامكم مع صيامهم او
اعمالكم مع اعمالهم واخرج ابو داود والنسائي الرواية الثالثة التي فيها ذكر الذهيبة
د ابو مسعود وانس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون
القيل ويسيون الفعل يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم
وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول
ت عبد الله بن مسعود — الله ما سيماهم قال التحليق وفي رواية عن انس نحوه قال سيماهم التحليق والتسبيد
فاذا رايتموهم فانيموهم اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرون القران لا يجاوز
م جابر — تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
اخرجه الترمذي قال اتى رجل الجعرانة منصرفنا من حنين وفي ثوب بلال
فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت اذا لم اكن اعدل فقال عمر
بن الخطاب دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث
الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه يقرون القران لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرجه مسلم واخرجه البخاري
م ابو ذر — قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل
اعدل فقال لقد شقيت ان لم اعدل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بعدي من امتي او سيكون بعدي من امتي قوم يقرون القران لا يجاوز حلاقيمهم

حلاقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق
والخليقة قال ابن الصامت فلقيت عمرو بن رافع الغفاري فذكرت له هذا الحديث فقال
(س — شريك بن شهاب) وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم قال كنت اتمنى ان القى رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اساله عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر
من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني ورايته بعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه
فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا فقام رجل من ورائه فقال
يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود مطموم الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني
ثم قال يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون حتى يخرج
اخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم هم شر الخلق والخليقة اخرجه النسائي
(خ م — يسير بن عمرو) قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا
قال سمعته يقول واهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القران لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية وفي رواية قال تيه قوم قبل
(خ — ابن عمر) المشرق محلقة رؤسهم اخرجه البخاري ومسلم انه ذكر الخوارج (الحرورية) قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية اخرجه البخاري

(خ — ابن عمر) **امر الحكمين** قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من
امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في
احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية وقال من كان
يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة
فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك
واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك
فذكرت

فذكرت ما اعد الله تعالى في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت اخرجه البخاري
(خ — ابو المنهال) **ايام ابن الزبير** قال لما كان زياد بالبصرة ومروان بالشام وثب ابن
الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة انطلق ابي الى ابي برزة الاسلمي وذهبت معه حتى دخلنا
عليه في داره وهو جالس في ظل علية من قصب فجلسنا اليه فجعل ابي يستطعمه الحديث
فقال يا ابا برزة الا ترى الى ما وقع فيه الناس فاول شيء سمعته يتكلم به ان قال اني احتسبت
عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال التي قد علمتم
من القلة والذلة والضلالة وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد عليه السلام حتى بلغ بكم ما ترون
وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذاك الذي بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا اخرجه
البخاري وزاد رزين وان الذي بمكة ان يقاتل الا على الدنيا وفي رواية البخاري انه سمع
(خ — نافع) ابا برزة قال ان الله يعيشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم ان ابن عمر اتاه رجلان
في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمر وصاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي دم اخي المسلم
قالا الم يقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لا تكون
فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله
(م — ابو نوفل) اخرجه البخاري قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة فجعلت قريش
تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب
السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا
اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا ثلاثا اما والله
ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت اشرها لامة سوء
ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه
فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد
عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله
لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق

بيتو د حتى دخل عليها قال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت
عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات
النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي من
الدواب واما الاخر فنطاق المراه التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال
فقام عنها ولم يراجعها اخرجه مسلم وزاد رزين وقال دخلت لاخبرها بخبر ابني

ذكر بني مروان

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ح — قال كنت مع مروان وابي هريره في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم فسمعت ابا هريره يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي علي
يدي اغيلمه من قريش قال مروان غلمه قال ابو هريره ان شيت ان اسميهم بني فلان وبني
فلان اخرجه البخاري وفي روايه له قال عمرو بن يحيى بن سعيد اخبرني جدي قال كنت جالسا
مع ابي هريره في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا مروان فقال ابو هريره سمعت
الصادق المصدوق يقول هلكة امتي علي يدي غلمه من قريش قال مروان لعنة الله عليهم قال
ابو هريره لو شيت ان اقول بنو فلان وبنو فلان فعلت قال فكنت اخرج مع جدي
سعيد الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هولا الذين
عنى ابو هريره فقلت انت اعلم

ذكر الحجاج

الزبير بن عدي خ ت — قال دخلنا على انس بن مالك
فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر
منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم اخرجه البخاري والترمذي
ابن عمر ت — قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال الترمذي ويقال الكذاب المختار
بن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف اخرجه الترمذي
هشام بن حسان ت — قال احصي ما قتل الحجاج
صبرا فوجد مايه الف وعشرين الفا اخرجه الترمذي

احاديث متفرقه

ابن المسيب خ — قال وقعت الفتنه الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنه
الثانيه يعني الحره فلم يبق من اصحاب الحديبيه احد ثم وقعت الثالثه فلم ترتفع
وبالناس طباخ اخرجه البخاري
حذيفه خ م — قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لي كم

يلفظ

يلفظ الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمايه
الى السبعمايه قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا
سرا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري انه قال اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام من
الناس فكتبنا له الفا وخمسمايه رجل فقلنا نخاف ونحن الف وخمسمايه فلقد رايتنا
ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خايف
حذيفه ح م — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليردن علي حوضي اقوام ثم ليختلجون فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
اخرجه البخاري ومسلم وسيجي في ذكر الحوض من كتاب القيامه في حرف القاف
احاديث كثيره تتضمن مثل هذا الحديث
المسيب بن رافع ح — قال لقيت البرا فقلت طوبى
لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجره قال يا ابن اخي انك لا تدري ما
احدثنا بعده اخرجه البخاري
خلف بن حوشب خ — قال كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات
عند الفتن

الحرب اول ما تكون فتيه ... تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ... ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطا ينكر لونها وتغيرت ... مكروهه للشم والتقبيل

ترجمة الابواب

التي اولها قاف ولم ترد في حرف القاف

القتل	الفقر	الفطره	القرع
في كتاب الجهاد من حرف الجيم	في كتاب الزهد من حرف الزاي	في كتاب الزكوة من حرف الزاي	في كتاب الطعام من حرف الطا

شرح غريب القرآن

كتاب الفضائل

الفصل — **فضل القرآن العزيز**   الفصل الفاصل بين الحق والباطل وما هو
جبار — بالهزل اي هو جد كله   الجبار في صفات الله تعالى هو الذي جبر خلقه على ما اراد
تعالى جبره واجبره اذا قهره وهو في صفة الآدمي المسلط العاتي المتكبر على الناس
قصمه — المتعظم عليهم ه   قصمه الله اي اهلكه وهو بالقاف ان يكسر الشيء فيبين   الحبل في
حبل الله المتين — كلام العرب يرد على وجوه منها العهد وهو الامان ومنها النور والمتين القوي
الشديد تقال هو حبل الله المتين اي عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب وهو
نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى
الذكر الحكيم — يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود   الذكر الشرف ومنه قوله تعالى وانه
لذكر لك ولقومك او هو ما يذكر اي يقال ويتلى والذكر الحكيم المحكم العاري من الاختلاف
يزيغ — والاضطراب او هو فعيل بمعنى فاعل اي انه حاكم فيكم وعليكم ولكم   الزيغ الميل واراد به
الرشد عصمة — الميل عن الحق   الرشد والرشاد ضد الضلال   العصمة ما يتمسك به ويلتجأ
السبع المثاني — اليه   السبع المثاني هي الفاتحة لانها تثنى في كل ركعة وقيل هي السور التي
الفرقان — تقصر عن المئين وذلك كان المئين مبادي والتي تليها مثاني اي انها ثانية لها
نقيضاً — الفرقان من اسماء القرآن اي انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام   النقيض
الزهراوين — الصوت   لونا زهر اي نير والزهرة والزهوة البياض النير وهو احسن
غمامتان غيايتان — الالوان البيض   الغمامة السحابة والجمع الغمام   الغياية كل شيء اظل الانسان
وعبره من فوقه وهي كالسحابة والمراد به ان السورة كالشيء الذي يظل الانسان
من الاذى في الحر والبرد وغيرهما   الفرق الجماعة المنفردة من الغنم والطير
صواف — ونحو ذلك   الصواف جمع صافة وهي التي تصف اجنحتها عند الطيران
تحاجان — المحاجة المخاصمة والمجادلة واظهار الحجة   الاستقصاء والاحصاء جمع
استحصى — الشيء

سنام القرآن — الشيء وعده والاحاطة به   سنام كل شيء اعلاه تشبيهاً بسنام البعير
اوكي ظلتان — الامحاء الشد   الظلة السحابة لانها تظل الانسان اي تغطيه
هل تراهما في حديث النواس حزقان بالخاء المعجمة فان كان محفوظاً فهو من الخرق
اي ما انخرق من الشيء وبان عنه وعلى ذلك ففتح الخاء اولى من كسرها وعلى الكسر يكون
من الخرقة وهي القطعة من الجراد وقد تقدم في رواية ابي امامة فرقان وذكر
وهو مناسب للتاويل الثاني وقال بعضهم الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاي
بينهما شرق — من الحزقة الجماعة من الناس والطير وغيرهما ولذلك قال الجوهري   بينهما
سهوة — شرق اي ضوء والشرق المشرق والشروق الشمس   السهوة في البيت كالصفة
فاقة جامعة — والخزانة   الفاقة الحاجة   اراد بقوله سورة جامعة انها تجمع اسباب
الرويجل — الخير وما يتوقع من البركة   تصغير رجل على القياس رُجَيل واما رويجل فانه
تصغير على غير قياس وقد جاء في العربية هذا وغيره اشياء مصغرة على غير قياس
الاخلاص — الحشد الجمع والاستكثار اي اجتمعوا واستحضروا الناس   سميت سورة قل هو الله
احد سورة الاخلاص اما انها خالصة لله تعالى في صفته او لان اللافظ بها قد اخلص
تقالّها — التوحيد لله تعالى   استقللت الشيء وتقللته وتقاللته اذا عددته قليلاً في بابه ونظرت
ثلث القرآن — اليه بعين القلة   قد ذكر في كونه صلى الله عليه وسلم جعل سورة الاخلاص تعدل ثلث
القرآن وجوهاً صحاحاً فيه مناسبة قالوا ان القرآن العزيز لا يعدو ثلاثة اقسام
وهي الارشاد الى معرفة ذات الله وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة
افعاله وسنته مع عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة
وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن ولان منتهى التقديس
ان يكون واحداً في ثلثة امور لا يكون حاصلاً منه من هو في نوعه وشبهه ودل عليه
ودل عليه — قوله لم يلد   لم يولد ولا يكون هو حاصلاً ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله لم
يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلاً له ولا فرعاً من هو مثله ولم يكن له كفواً احد
ويجمع جميع ذلك قوله تعالى قل هو الله احد وجملته تفصيل قول لا اله الا الله فهذه

اشفقت اسرار القران ولا ساهي امثال هذه الاسرار في القران فلا رطب ولا يابس الا في كتاب
فرقت مبين فرقت افرق فرقاً اذا فزعت من الشي ولذلك اشفقت من فلان اذا خفته
طش السكينه الطش اقل ما يكون من المطر السكينه فعيله من السكون وهو السكون والطماينه والمراد
حفتهم خلفات به الرحمه حفتهم الملايكه اي احاطت بهم من جوانبهم الخلفات جمع خلفه
كوماوين وهي الناقه الحامل والجمع مخاض الكوما الناقه العظيمه السنام وكوماوان تثنيتها
ما اذن يتغنى اذن الرجل للشي اذا استمع اليه والتغني بالقران هو الاستغنا به هكذا جا في بعض
روايات الحديث وقيل هو تحسين الصوت بقراته وقد ذكرنا شرح ذلك مستوفي في
فاستظهره ما مضى من الكتاب استظهر القران اي حفظه تقول قرات القران عن ظهر قلبي
الماهر السفره اي تلاوته من حفظي الماهر الحاذق بالشي العارف به السفره جمع سافر وهو
البرره الكاتب والمراد بهم الملايكه الحفظه البرره جمع بار وهو الصادق والمراد بهم
يتتعتع مربد ايضاً الملايكه التتعتع في القول التردد فيه المربد موقف الابل والمراد موضعه
عرجت شطن الذي كان فيه العروج الصعود الى فوق الشطن الحبل الاجذم المقطوع
اجذم القذاه اليد والذي به الجذام والاول الوجه القذاه ما يقع في العين من تراب او
قشر ونحو ذلك من الاشيا القليله المقدار

فصل الانبيا والنبي صلى الله عليه وسلم

البريه البريه الخلق واصله الهمز وجمعه البرايا والبريات هذا ان اخذ من البرء
الخلق وان اخذ من البرا التراب فاصله غير الهمز تقول من الاول برا الله
اصطفي الخلق يبرؤهم برءاً ومن الثاني براهم يبروهم برواً اي خلقهم اصطفي
ذمه اي اختار وهو افتعل اي اخذ الصفوه وهي خيار الشي الذمه العهد والامان
يفيق باطش والصعقه الموت والغشي افاق المريض والمغمى عليه اذا عاد الى صحته باطش
صك اخذ بقايمه العرش وبطش بفلان اذا اخذه اخذاً سريعاً شديداً الصك الضرب باليد
ففقا الكثيب كاللطم ونحوه فقا عينه اذا اخصها وقلعها الكثيب المجتمع من الرمل
ينهزه خر رجل جراد نهزه ينهزه اذا دفعه وحركه خر اذا سقط من فوق والرجل القطيع من الجراد

الاستهلال

يستهل صارخاً الاستهلال صياح المولود عند الولاده والصراخ الصياح والبكا وقوله فطعن
نزعه الفطره في الحجاب اي في المشيمه وهي التي يكون فيها المولود النزع النخس الفطره الخلقه
ابنا علات والمراد به مله الاسلام اذا كان الاخوه لاب واحد وامهات شتى كانوا ابنا علات واذا
كانوا لام واحده واباء شتى فهم ابنا اخياف واذا كانوا لاب واحد وام واحده فهم اعيان
فروه خليلاً الفروه قطعه نبات مجتمعه يابسه الخليل الصديق وهو فعيل من الخلال المصادقه
واصله من الخله الصداقه او من الخله الحاجه كان كل واحد منهما يسد خله صاحبه
نجي اي يكفيه فقره وحاجته النجي المناجي وهو المسار ردا المحادث قال صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث انا سيد ولد ادم وقال في ذكر يونس عليه السلام لا ينبغي
لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ولا تفضلوني على يونس ووجه الجمع بينهما ان
قوله انا سيد ولد ادم اخبار عما اكرمه الله به من الفضل والسودد وتحدث بنعمه
الله عنده واعلام لامته بذلك ليكون ايمانهم به على حسب حاله واما قوله في يونس
عليه السلام فيحتمل ان يكون اراد بقوله لا ينبغي لعبد او لاحد غير نفسه او ان يكون عاماً
فيه وفي غيره من الناس ويكون هذا على سبيل الهضم واظهار التواضع لربه يقول
لا ينبغي لي ان اقول انا خير منه لان الفضيله التي نلتها كرامه من الله وخصوصيه
منه لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وانما يجب علي ان
اشكر عليها ربي وانما خص يونس بالذكر لما قص الله علينا من شانه وما كان من قله
صبره على اذى قومه فخرج مغاضباً ولم يصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
احمر واسود اراد بالاحمر والاسود جميع العالم الاسود معروف وهم الحبوش والزنوج
طهورا وغيرهم والاحمر هو الابيض والعرب تسمي الابيض احمر الطهور بفتح الطاء
نصرت بالرعب ما يتطهر به من الما والتراب الرعب الفزع والخوف وذلك ان اعدا النبي
صلى الله عليه وسلم كان قد اوقع الله في قلوبهم الرعب فاذا كان بينه وبينهم مسيره
جوامع الكلم شهر هابوه وفزعوا منه فلا يقدمون على لقايه اوتيت جوامع الكلم اراد
به القران جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيره منه معاني كثيره وكذلك الفاظه

مفاتيح الكلم — صلى الله عليه وسلم كانت قليلة الالفاظ كثيرة المعاني المفاتيح كل ما يتوصل به الى استخراج
المغلقات التي تعذر الوصول اليها فاخبر عليه السلام انه اوتي مفاتيح الكلم وهو ما سهل الله
مفاتيح الارض — عليه من الوصول الى غوامض المعاني وبدايع الحكم التي اغلقت على غيره وتعذرت وقوله
مفاتيح الارض اراد ما سهل الله تعالى له ولامته من استخراج الممتنعات وافتتاح البلاد
تنتثلونها — المتعذرات ومن كان في يده مفاتيح شي سهل عليه الوصول اليه الانتثال نثر الشي
يقال نثلت كنانتي اي استخرجت ما فيها جميعه ونثرته والمراد انكم تاخذونها جميعها
ترغثونها — الرغث الرضع رغث الجدي امه اي رضعها وارغثت البهمة ولدها ارضعته اي اصغوا
امن عليه البشر — عند معاينة ما اتاه الله من الايات والمعجزات والدلايل الواضحات اراد اعجاز القران
الذي خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان كل نبي من الانبيا قد اوتي من المعجزات ما
يوجب الايمان به على البشر ولكنه اراد بالوحي القران فانه ليس شي من كتب الله المنزلة ما كان
الصغار، كبوة من الارض — معجزا الا القران الصغار الذل والهوان قال الهروي في كتابه لم نسمع الكبوة ولكنا
سمعنا الكبا والكبة وهما الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت وقال غير مرة الكبة من
الاسما الناقصة اصلها الكبوة وهي المزبلة مثل قلة وثبة اصلها قلوة وثبوة وقال ابو بكر
الكبى جمع كبة وهي البعر وقيل المزبلة ويقال في جمعها كبون مثل لغة ولغون انتهى كلام الهروي
وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعها اكبا والكبة بوزن قلة وظبة قال وقال اصحاب
الفرا الكبة المزبلة وجمعها كبون كقلون واصلها كبوة من كبوت البيت اذا كنسته وعلى
الاصل جا الحديث الا ان المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بفتح الكاف فان صحت الرواية
فوجهها ان يطلق الكبوة وهي الكسحة والمرة الواحدة من الكنس على الكناسة والكساحة
قرون — انتهى كلام الزمخشري القرون جمع قرن وهو الامة في عصر من الاعصار كلما انقضى عصر
ولا ارى قشرا — سمي اهله قرنا سوا طال او قصر اراد بالقشر الثوب وذلك انه قال لا ارى عورة
مجدل — منكشفة ومنهم من قال ولا ارى شيا عليهم يغطي عوراتهم المجدل الذي قد القي
على الارض واصله من الجدالة وهي الارض والمراد ان ادم عليه السلام كان بعد
قرينه — ترابا لم يصور ولم يخلق القرين الصاحب وكل انسان معه قرين من الملايكة

وقرينا

وقرينا من الشياطين فقرينه من الملايكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه
من الشياطين يامره بالشر ويحثه عليه وفقنا الله لاتباع قرين الخير ومخالفة قرين
الشر

فضل الصحابة رضي الله عنهم

قرن ويظهر فيهم السمن — القرن قد ذكر واراد به اصحابه صلى الله عليه وسلم يحتمل انه اراد انهم يحبون
التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المعنى انهم يريدون الاستكثار
من الاموال ويدعون ما ليس لهم من الشرف ويفخرون بما ليس فيهم من الخير
يفشوا — كانه استعار السمن الى الاموال عن السمن في الابدان فشا الشي يفشوا اذا ظهر
تخلف — وانتشر تخلف قوم اي تجي قوم بعد قوم وكل من جا بعد غيره فهو خلف
فيام — منه والخلف بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر الفيام الجماعة من
مد، نصيف — الناس المد ربع الصاع والنصيف نصفه التقدير ما بلغ هذا القدر اليسير
غرضا — من فضلهم ولا نصفه الغرض الهدف اي لا تجعلوهم هدفا ترمونهم باقوالكم
يوشك، امنة السما — اوشك يوشك اذا اسرع وقارب والايشاك والوشك السرعة الامنة جمع
امين وهو الحافظ اي ان الملايكة حفظة السما لم ايثم لغة لبعض العرب يقولون
حرا — ايثم مكان اثم تلكا توقف في الشي ان يقوله ويفعله نشدته انشده اذا سالته
واقسمت عليه حرا جبل بمكة واصحاب الحديث يقصرونه واكثرهم يفتح الحا ويكسرون
الرا كذلك قال الخطابي قال وذلك غلط منهم في ثلثة مواضع يفتحون الحا وهي مكسورة
جريد، قفها — ويكسرون الرا وهي مفتوحة ويقصرون الكلمة وهي ممدودة الجريد جمع
على رسلك — جريدة وهي سعف النخل القف ما ارتفع من متن الارض وهي ها هنا حجارة
مبنية مرتفعة حول البير كالدكة يتمكن الجالس عليه من الجلوس تقول افعل هذا
وجاهه — على رسلك بكسر الرا وكن على رسلك اي على هينتك وتانيك وجاه الشي بكسر الواو
اهدى — وضمها مقابله وحذاه اهدى امر النخيل ما يهدي وهو السكون والهدا ها السكت
اظلت الخضرا — الخضرا السما واظلالها تغطيتها لما تحتها والغبرا الارض لان الغبرة
اقلت الغبرا — لونها كما ان الخضرة لون السما حتى هي زرقا والزرقة البعيدة كالخضرة

لهجه هدي — واملاء الارض حملها لما فوقها اللهجه اللسان والنطق الهدى السمت والطريقه
السواد — والسيره السواد بكسر السين سواد ساودته مساودة وسواداً وكانه
نيط — مراد ني سواده من سواده وهو الشخص نيط هذا الامر بفلان اي علقته به وضممته
فاستألها — اليه استألها هذا الامر اي ساءه وحزنه وهو افتعل من السوء وقد جاء في بعض الحديث
بعراقيها — فاستالها اي اولها الاول او الوجه الاول عراقي الدلو عراقيها وهي جمع عرقوه
تضلع فانشطت — شرب حتى تضلع اي حتى امتلأ ريّا الانشوطه العقده والانشاط الحلال العقده ومنه
انتح خشف — انشطت عقال البعير اذا حللته الانتصاح رشاش الما على الثوب ونحوه الخشف
خشخشة مشرف — والخشفه الصوت ليس بالعالي المرتفع وقيل الخشفه بالسكون الصوت وبالتحريك الحركه
خبآ رقبا — الخشخشه ايضاً الصوت والحركه بناء مشرف له شرف في اعلاه الخبا جمع
ارغم الله انفك — خبيب وهو الكريم من الرجال المختار الرقبا جمع رقيب وهو الحافظ ارغم الله
بانفك اي اهانك واذلك واصله من الرغام وهو التراب كانه الصق انفه بالتراب

فصل العشرة

كبوه — كبا الفرس يكبو اذا خر لوجهه والمراد ان ابا بكر
رضي الله عنه لم يتوقف في تصديقه النبي صلى الله عليه وسلم كما يجري بالعاثر انما بادر الى
يتلعثم — التصديق التلعثم التردد في القول والفعل والتعتع فيه وهو قريب من الكبوه
زهره الدنيا — في الاستعاره زهره الدنيا وزينتها ومتاعها وما هو محبوب الى النفوس من
خوخه غامر — موجوداتها الخوخه منفذ يكون بين منزلين تجعل عليه باب غامر اي خاصم
وقد جاء تفسيره في متن الحديث كذلك والمغامره المقاتله رجل مغامر يتقحم المهالك
متمعر امن الناس علي — ولا يبالي الموت التمعر تغير اللون من الغضب اراد بقوله امن الناس علي اي
اسمح بماله وابذله ولم يرد به معنى الامتنان لان المنه تفسد الصنيعه ولا منة لاحد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل له المنه على الامه قاطبه والمن في كلام العرب الاحسان
الى من لا تستثيبه ومنه قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اي لا تعط لتاخذ اكثر مما اعطيت
استعز — استعز بالمريض اذا غلب على نفسه من شده المرض واصله من العزه وهي الغلبه
مجهرا — والاستيلا على الشي رجل مجهر اي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر الرجل صوته
واجهر

واجهر اذا عرف بالجهر فهو جاهر ومجهر قوله صلى الله عليه وسلم يابى الله — يابى الله ذلك والمسلمون
ذلك والمسلمون فيه نوع دلاله على خلافه ابي بكر لان هذا القول يعلم منه ان المراد به
ليس نفي جواز الصلوه خلف عمر كيف وهي جايزه خلف غيره من احاد المسلمين ممن هو
دون عمر وانما اراد به الامامه التي هي الخلافه والنيابه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولذلك قال فيه يابى الله ذلك والمسلمون وعلى انه يجوز ان يكون اراد بهذا القول ان الله
يابى والمسلمون ان يتقدم في الصلوه احد على جماعه فيهم ابو بكر حيث هو اكبرهم قدراً ومنزله
وعلماً فان التقدم عليه في مثل الصلوه التي هي اكبر اعمال الاسلام واشرفها مما يا باه
الله والمسلمون وهذا اصرح في الدلاله والاول مفهوم اللفظ رجل رقيق اي ضعيف — رقيق
هين لين رجل اسيف شديد الحزن والبكا من الاسف الحزن يقال جا فلان — اسيف يهادي
يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله الصواحب — صواحب يوسف
جمع صاحبه وهي المراه ويوسف هو يوسف النبي صلى الله عليه وسلم وصواحبه امراه
العزيز والنسا اللاتي قطعن ايديهن اراد انكن تحسن للرجل ما لا يجوز وتغلبن
على ارادته نكص على عقبيه اي رجع الى ورايه منحرجاً السجف الستر والغطا — نكص السجف
رجل اشمط قد شاب بعض شعره الكتم نبت يختضب به مخلوطاً مع غيره الاحمر — اشمط الكتم قنا
القاني هو الشديد الحمره الكث الكثيف والمكثه المكثر الجحر بضم الجيم الثقب — مكثه الجحر
وجمعه جحره النغل اقل ما يكون من البرق والنفث اقل منه اراد بقوله محدثون — نغل محدثون
اقواماً يصيبون اذا ظنوا وحدسوا فكانهم قد حدثوا بما قالوه وقد جا في الحديث
تفسيره انهم ملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشي فيخبر به حدساً وظناً
وفراسه وهو نوع يختص الله به من يشا من عباده الذين اصطفى مثل عمر رضي الله
عنه الحبره مثل العنبه برد يمان والجمع حبر وحبرات الحلفا جمع حليف — حبر حلفاوها
وهو الذي يحالفك وتحالفه على التعاضد والتناصر انا لفلان جار اي حام وفلان — جار
في جواري اي في حماي وحفظي القليب البير اذا لم تكن مطويه نزعت الدلو من البير — قليب فنزعت
اذا جذبتها واستقيت الما بها الذنوب بفتح الذال الدلو العظيمه والغرب الدلو — ذنوباً غرباً

العوى؟

عبقرياً
العظيمه العبقري الرجل الشديد وفلان عبقري القوم اي سيدهم وكبيرهم
بعطن
العطن الموضع الذي تناخ فيه الابل اذا رويت يقال عطنت الابل فهي عاطنه
وعواطن اذا شربت فبركت عند الحوض لتعاد الى الشرب مرة اخرى واعطنتها
انا والمراد بقوله حتى ضرب الناس بعطن اي حتى رووا واوردوا ابلهم فابركوها
يفري فريه
وضربوا لها عطناً يفري فريه اي يعمل عمله وفرى يفري اذا قطع تقول العرب
فلان يفري الفري اذا عمل العمل واجاده تعظيماً لاحسانه وهذا الحديث اريه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثالاً لايام خلافتهما وان ابا بكر رضي الله عنه قصرت مدة خلافته
ولم يتوسع من قتال اهل الردة لافتتاح الامصار وان عمر طالت مدته حتى تيسر له
لغطاً
له الفتوح وافا الله عليه الغنايم وكنوز الاكاسره اللغط الاصوات المختلفه والصيحة
يزفن فارفض
الزفن الرقص ورجل زفان رقاص ارفض القوم اي تفرقوا رجل فظ سيء
افظ فجاً
الخلق وفلان افظ من فلان اسوء خلقاً الفج المسلك في الطريق جزعت الرجل
لجزعه
نسبته الى الجزع وتجوز ان يكون اذهبت عنه الجزع بما يسليه طلاع الارض
طلاع الارض
ملؤها كانه قد ملاها حتى يطلع ويسيل تكنفت فلاناً اذا احطت به وصرت حوله
تكنفه
لم يرعني الا وفلان قايم اي لم اشعر وان لم يكن من لفظه والروع الفزع فكانه فاجاه
لم يرعني
بغته من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه حي بمعنى هلم وتعال وهلاً
حي هلا
بمعنى عجل فجعلت الكلمتان كلمة واحدة وبنيت على الفتح والمعنى ادع عمر وعجل به فانه
عدا يوم السبع
من اهل الصلاح والخير عدا عليه اي اعتدى وتجاوز في ظلمه قال ابن الاعرابي
السبع الموضع الذي يحشر الناس فيه يوم القيامه اراد من لها يوم القيامه وهذا
يفسده قول الذيب لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها راعياً يوم القيامه
وقيل السبع الشدة والذعر يقال سبعت الاسد اذا ذعرته المعنى من لها يوم
الفزع وقيل من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها نهبة للذياب
والسباع فجعل السبع لها راعياً اذ هو منفرد بها وهذا انذار بما يكون من الشدايد
والفتن التي يهمل الناس فيها انعامهم ومواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع

النعم

وانعما
انعم فلان النظر في الامر اذا بالغ في تدبره والفكر فيه وزاد فيه واحسن فلان الي فلان
وانعم اي افضل وزاد في الاحسان وكذلك هذا اي هما منهم وزاد في هذا الامر
دري
وتناهيا فيه الى غايته الكوكب الدري هو الكبير المضيء كانه نسب الى الدر
المرط فزعت بعثمان
تشبيهاً له المرط الكساء من الخز او الصوف يوتزر به فزعت لمجي فلان اي تاهبت له
متحولاً من حال الى حال يقال فزع من نومه اذا استيقظ فانتقل من حال النوم الى حال
لم يهش لم تبال له
اليقظه هش لهذا الامر واهتش اذا ضحك له وفرح به لم تبال له اي لم تحتشم
باحلاسها
له وتتاهب لحضوره الاحلاس الاكسيه التي تكون على ظهور الابل تحت الرحال
ملاءه مربد
والاقتاب واحدها حلس الملاءة الازار يرتدى به ويلتحف به المربد موقف
الباً
الابل الب عليه الناس اي جمعتهم عليه وحملتهم على قصده وصار القوم على
انشدكم ماء الملح
فلان الباً واحداً اي اجتمعوا عليه يقصدونه انشدكم اي اسالكم واقسم عليكم ماء
يستعذب
ملح اي شديد الملوحه ويقال ايضاً ماء مالح والاول افصح استعذب الماء اي وجده
بالحضيض
عذباً وهو الماء المشروب الحلو الطيب الحضيض ضد الاوج وهو اسفل كل
مجهودون
عال كما ان الاوج اعلاه جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقه وهو من الجهد
واذا قحط الناس قيل جهدوا فهم مجهودون فاما اجهد فهو مجهد فانما يكون
على تقدير انه اوقع في الجهد وهو المشقه وكذلك مجهد بالكسر اي انه ذو جهد
ومشقه او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهود
ومجهد اذا كان ذا دابه ضعيفه قد اتعبها فاستعاره للحال في قلة المال ونحوه
فوكله وانشد له
وكله برجله اي دفعه وركضه نشده اذا ساله واقسم عليه وانشد له اي اجابه
كانه رفع نشيده اي ازاله وهذه الالف تسمى الف الازالة تقول قسط الرجل اذا
ابن السبيل
جار واقسط اذا عدل كانه ازال الجور السبيل الطريق وابن السبيل هو المسافر
يقمصك
كانه للزومه السفر والطريق نسب اليها قمصته هذا الامر اي فوضته اليه
الهجرتين
وجعلته في عهدته والبسته اياه مثل القميص واراد به الخلافه الهجرة فراق
الرجل وطنه الى بلد اخر فراراً بدينه من الكفر والهجرتان انهما هجرة اولى وهي هجرة المسلمين

في صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش وهجرة ثانية وهي هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمين قبله ومعه وبعده الى المدينة وكان عثمن رضي الله عنه ممن هاجر الهجرتين الهدي
السمت والطريقة والسيرة العذرا البكر المخدرة التي لم تتزوج بعد الرمد مرض
في العين والاطلا مد والعين رمدة باب القوم يدوكون دوكا اذا وقعوا في اختلاط
ودوران وخاضوا في امر نفذ في الامر اذا مضى فيه وقوله على رسلك اي على حالك وهينتك
تساورت لها اي ترفعت وانبعثت وتطلعت والسورة الثورة والحركة يقال سار الرجل
يسور وهو سوار اذا ثار وزال عن السكون الذي كان عليه هذا اصله ثم قد يكون عن غضب
او عن شي تبعث نفسه فيريد ان تقع عليه الحبة بفتح الحا حبة الحنطة والشعير ونحوهما
وبكسرها البورات وفلقها شقها للانبات النسمة كل شي فيه روح وبروها خلقها
ناجاه وانتحاه اي حادثه وساره الرغا صوت البعير القصوا اسم لناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا فان القصوا هي المشقوقة الاذن من النوق
الذمة العهد والامان ساح في الارض اذا ذهب فيها حيث اراد المظاهرة
النصرة والاعانة لم ينقل من القايلة وهو حر وسط النهار المحادة المخالفة والمنازعة
الشلل فساد اليد اوجب فلان اذا فعل فعلا تجب به الجنة او النار والمراد به هاهنا الجنة
الشلل فساد اليد لمرض او قطع رجل اشل وبه شلل وشلت يده فهي مشلولة النحب النذر
وقيل الموت وذلك ان طلحة بن عبيد الله الزم نفسه اذا لقي العدو ان يصدقه القتال فعل
الاجترا الاقدام على الامر والجسارة عليه الحواري خالصة الانسان وصفيه المختص
به كانه اخلص ونقي من كل عيب لا نحو برا الثياب تبيضها وغسلها ومنه سمي الحواريون
اصحاب عيسى المسيح عليه السلم لانهم كانوا قصارين وقيل الحواري الناصر ولما انضم
هولا الى المسيح وبايعوه ونصروه سموا حواريين الاطم بنا مرتفع وجمعه اطام
اليرموك اسم موضع بالشام ويومه يوم حرب كان بين المسلمين وبين الروم في خلافة
عمر رضي الله عنه وكانت الدولة فيه للمسلمين وابلى فيه الزبير بلاء حسنا الشدة
الحملة والجولة الفلة الثلمة في السيف الكتايب جمع كتيبة وهي القطعة
من

هدي — العذرا رمدا — يدوكون — انفذ على رسلك — تساورت — فلق الحبة — برا النسمة — فانتحاه رغا — ذمة الله فسيحوا — ظاهر لم يقل حادوا — شلت اوجب طلحة — شلت قضى نحبه — يجترئون — حواري — اطم — يوم اليرموك — يشد — قراع الكتايب فلة

من الجيش وقراعها قتالها وكفاحها محاربتها نفلنيه كذا اي اعطيته نافلة وزيادة على سهمه
من الغنيمة القبض بسكون البا مصدر قبضت الشي قبضا اخذته اليك وصار في قبضتك
اي في يدك وتحت تصرفك وبفتح البا هو الشي المقبوض واراد به ما تجمع من الغنايم
ونحو ذلك وهو المراد في الحديث الجزور البعير ذكرا كان او انثى واصله البعير ينحر
ويقطع لحمه الا ان اللفظة مونثة الميسر القمار الانصاب الاصنام او الحجارة
التي كانوا يذبحون عليها لالهتهم والازلام القداح واحدها زلم وزلم بفتح الزاي وضمها
وهي سهام بلا نصول ولا ريش كانوا يضربون بها في القمار ليعرفوا نصيب كل واحد منهم
وكانوا يضربون بها ايضا عند الشروع في الامر يعرض لهم من سفر او زواج او بيع
او نحو ذلك يعرفون بها في زعمهم ما هو الاصلح لهم فان خرج لهم افعل فعلوا وان خرج
لا تفعل لم يفعلوا الرجس النجس نجروا فاها اي فتحوه كرها اوجرت الدوا
في فيه اذا القيته فيه فشبه القا الطعام في فيها كرها كالقا الدوا من غير اختيار
ما الوت وما الوا اي ما قصرت وما اقصر وما خرمت منه شيا اي ما نقصته
صلاتا العشا هاهنا هما صلوة الظهر والعصر فان العشا هو من لدن زوال الشمس
الى اخر النهار وقيل الى طلوع الفجر الركود كناية عن السكون والثبات قوله لا
يسير بالسرية اي لا يخرج بنفسه معها في الغزو ويجوز ان يريد لا يسير فينا بالقضية
السوية اي النفيسة يقال فعل فلان كذا وكذا ريا وسمعة اي ليرى فعله ويسمع عنه
ذلك الحبلة ثمر العضاه والسمر شجر معروف من شجر البادية واشجار الشوك
اراد بقوله يضع كما تضع الشاة ان نجوهم تخرج بعرا ليبسه وعدم الغذا المالوف
ما له خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويبسه تعزرني على الاسلام اي توقفني
وتوبخني على التقصير فيه وقيل معناه تعلمني الفقه الحزور الغلام المشتد
الانقضاض الهوي والسقوط والارفضاض التفرق السلسبيل اسم عين في
الجنة ويقال شراب سلسبيل وسلسال وسلسل اذا كان سايغا سلسا في الحلق وهو
صفة لما كان في غاية السلاسة الحديقة البستان عليه حايط احدق به

نفلني — القبض — جزور — الميسر الانصاب — رجس نجروا — اوجروها — لا آلو لا اخرم — صلاتي العشا — اركد بالسرية — ريا وسمعة — الحبلة السمر — يضع كما تضع الشاة — تعزرني — حزور — انقض سلسبيل — الحديقة

فصل

(السيد العاقب) السيد مقدم القوم وكبيرهم والعاقب هو الذي يخلفه ويكون بعده

(مسعره صنوابيه) **جماعة من الصحابة** رضي الله عنهم وجه مسعر اي مستبشر الصنو المثل
(الحمير الحبر) يقال لكل نخلتين طلعتا في منبت واحد هما صنوان الحمير الطعام المختمر الحبر
(استقرى) الثياب المنقوشه المخططه استقريت فلاناً به كذا اي طلبت اليه ان يقريها
(علقه يلعق) ويأخذها على العلقه طرف السمن اللعق اخذ الطعام بالاصابع ولحسها وذلك لعله
(الاحذا المطايا) الشي الاحذا لبس النعل الحذا وهو النعل المطايا جمع مطيه وهو ما يركب من
(الكور المحبا) الابل اي يركب مطاها وهو ظهرها الكور بضم الكاف سرج البعير واسمه الرحل المحبا
(ايم لكع) المخدع والبيت ايم اي ابنا لكم ولكع ههنا يريد به الصغير يقال للصغير لكع فان اطلق به
(سحابا طرقت) على الكبير اريد الصغير العلم السحاب العلاده الطروق اتيان المنزل ليلاً السبط
(سبط) ولد الولد واسباط بني اسرائيل هم اولاد يعقوب عليه السلام وهم فيهم كالقبائل في العرب
وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسيناً رضي الله عنه واحداً من اولاد الانبيا يعني انه من جملة الاسباط
(البعوض ريحانتي) الذين هم اولاد يعقوب عليه السلام البعوض جمع بعوضه وهي صغار البق الريحان
(ظهراني) والريحانه الرزق والراحه ويسمى الولد ريحانا وريحانه كذلك ظهراني القوم
(ينكت الوسمه) والامر وسطه وفيما بينه النكت بالقضيب ان يضرب الارض بطرفه ليؤثر فيه الوسمه
(نضدت لخليقا) شي اسود يصبغ به الشعر نضدت المتاع جعلت بعضه فوق بعض مرتباً فلان خليق
(بؤس) بهذا الامر اذا كان اهلا او ان ذلك من خلقه وهو محقيق البوس الشده في الامر
(ويس) وشده الحاجه وويس كلمه يقال لمن يترحم عليه ويرفق به مثل ويح وذلك في
(ضياح لبن محتبي) حال الشفقه والتعطف الضياح بالفتح اللبن الرقيق الممزوج الاحتبا ان
يجمع الرجل بين ركبتيه وظهره بحبل او نحوه وهي الحبوه بالضم والكسر وقد يكون
(ارشدهما مشاشه) الاحتبا باليدين ارشد الامرين اصوبهما واقربهما الى الحق المشاش جمع مشاشه
(السمت) وهي رؤوس العظام اللينه التي يمكن مضغها السمت والدل والهدي متقاربات
(فنثا لاجاع) وهي بمعنى السيره والحاله نثي الحديث ينثوه نثواً اذا اظهره اي لا مجامعه
(صرمتنا تنافر) لنا معك ولا مقام الصرمه القطعه من الابل نحو الثلثين المنافره المحاكمه

تكون

(خفا) تكون في تفضيل احد شيئين على الاخر يقال نافرته فنفرته وحكم الحاكم لي المنافره اي
اي غلبته وحكم له عليه الخفا بالخا المعجمه وكسرها كسا يطرح على السقا وبالجيم المضمومه
(وراث) ما رمى به السيل مما يعقوا على راسه من زبد وغيره والذي في الحديث هو الاول
(اقرا الشعر) راث فلان علينا اي بطا اقرا الشعر طرايقه وانواعه واحدها قرو بفتح القاف
(مدره نصب) المدره الطينه المستحجره النصب الحجر او الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهليه
ويذبحون عليه فيحمر من دم القربان والذبائح اراد انهم ضربوه حتى ادموه فصار
(سخفه جوع اضحيان) كانه نصب احمر سخفه الجوع رقته وهزاله ليله اضحيان واضحيانه اي مضيئه
(ضرب على اصمختهم) لا غيم بها قمرها ظاهر بضيها الاصمخه جمع صماخ وهو ثقب الاذن والضرب
(اساف ونايله) ههنا المنع من الاستماع وذلك كنايه عن النوم المفرط اساف ونايله صنمان تزعم العرب
(هن لا اكني) انهما كانا رجلا وامراه زنيا في الكعبه فمسخا الهن كنايه عن الذكر وقوله غير اني لا اكني
يعني انه افصح باسمه ولم يكن عنه ويكون قد قال ابر مثل الخشبه فلما اراد ان يحكي قوله كنى
(تولولان انفارنا) فقال هن مثل الخشبه غير اني لا اكني الولوله الاستغاثه والصياح الانفار الجماعه
اي من اصحابنا وجماعتنا وهو من النفر الذي هو من الثلثه الى العشره قولها تملا الفم
(تدعني طعام طعم) اي انها عظيمه لا تكون ان تقال تدعنه اي منعته وكفته يقال هذا طعام طعم
(غابر) اي طعام شبع يعني انه يشبع ويكف عن الجوع ويكفي منه الغابر ههنا الباقي
(شنفوا له) وهو من الاضداد شنفوا له اي ابغضوه ونفروا منه والشنف البغض يقول
(تجهموا) شنفته وشنفت له تجهمت لفلان اي تنكرت له واستقبلته بما يكره وفلان جهم
(شنه السندس) المحيا اي كريه المنظر الشنه الزق البالي الذي يجعل فيه الما السندس الحرير
(استبرق دومه) وما دق من الابريسم والاستبرق ما غلظ منه دومه الجندل بضم الدال وفتحها
(اهتز العرش) موضع واكيدر مقدمه وصاحبه وهو اكيدر بن عبد الملك اهتزاز
العرش كنايه عن ارتياحه بروحه حين صعد بها لكرامته على ربه وكل من خف
لامر وارتاح له فقد اهتز له والمعنى فرح اهل العرش بقدومه على السما واراد
(ضغاين) من منزلته وكرامته وفضله الضغاين الحقود والعداوات واحدتها ضغينه

تسليم ربوني — استلام المحارب اذا لبس لامته وهي الدرع واله الحرب ربوني اي كانوا ارباباً
اكفا القُدميه — يعني روساً واصحاباً متقدمين الاكفا النظرا والامثال الذي جاء في هذا
الحديث مما رواه البخاري القُدميه ومعناها انه يتقدم في الشرف والفضل على
اصحابه وقد جاء في كتب غريب الحديث مشي التقدُميه واليقدُميه بالتا واليا والقُدميه
والكل بمعنى واحد الا ان التا واليا زايدتان اما الازهري فلم يرو في كتابه الا اليقدُميه
باليا المعجمه من تحت واما الجوهري فلم يرد الا بالتا المعجمه من فوق قال الميداني صاحب
كتاب الامثال فلان اليقدميه باليا المعجمه من تحت هو التقدم بهمته وافعاله يقال مشي
مشي فلان القُدَميه واليقدُميه اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتاخر عن غيره
في الافضال على الناس قال قال ابو عمرو ومعناه التبختر ولم يرد المشي بعينه كذا رواه القوم
التقدميه بالتا واورده الجوهري في كتابه بالتا وقال الجوهري قال سيبويه التا
زايده وفي التهذيب بخط الازهري باليا المنقوطه من تحت كما رواه هولا قلت والذي
حكاه الميداني عن الجوهري صحيح وما حكاه الجوهري عن سيبويه ايضاً من زياده التاء
صحيح وكذلك اورده سيبويه بالتا المعجمه من فوق وقال والتا زايده والله اعلم
نُفست مُتمّ — نُفست المراه بضم النون وفتحها اذا ولدت المتم المراه الحبلى هي مُتمّ
دف لحن — اذا تمت ايام حملها الدفيف الدبيب وهو السير اللين اللحن الطريقه
مجهود تعليل — واللغه والمراد به روايته وقراته رجل مجهود اي مهزول جايع تعليل الطفل
طاوي — وعدهُ وتسويفه وتمنيته وشغله وتشغله عما يراد صرفه عنه طوى الصايم
خصاصه الجهد — اذا نام ولم يفطر فهو طاو الخصاصه الحاجه والفاقه الجهد بالفتح
تحفونه — المشقه التحفهُ الهديه والبر وتسكن حاوها وتفتح والسكون اكثر
وَغَلَ الرجل يغل اذا دخل في الشجر فاستعار الوغول لدخول اللبن في البطن
شمله حافل — الشمله كل ميزر من ما زر الاعراب ضرع حافل اي ممتلى لبناً والجمع حُفّل
شرعان منوطاً — سرعان القوم اولهم ومتقدموهم المنوط المتعلق بالشي التحبير التحسين
لحبرته مزماراً — المزمار واحد المزامير وهو من الات الغنا وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

المزمار

المزمار مثلاً لحسن الصوت داود عليه السلم وحلاوه نغمته كان في حلقه مزامير يزمر
يخور — بها والال في قوله ال داود مقحمه ومعناه الشخص يخور في صلاته اذا اختصرها
منصف الجواد — وقصرها المنصف بكسر الميم الخادم الجوادّ جمع جادّه وهي الطريق
منهج خرت — المنهج الطريق الواضح المطروق خرّ يخر اذا وقع من فوق الى اسفل زجلته
زجل فاش — وزجلت به اذا دفعته ورميته الفاشي الظاهر فشا الشي يفشوا اذا ظهر
قت ليله البعير — القت الفصفصه وهي التي تسميها الناس الرطبه من علف الدواب ليله البعير
هي الليله التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهم في السفر وحديث
كفاحاً خويصه — الجمل مشهور يقال كلمته كفاحاً اي مواجهه ليس بيننا حجاب خويصه تصغير
اشعث — خاصه وهو ما يختص الانسان الاشعث البعيد العهد بالدهن والتسرح
ذي طمرين — والغسل الطمر الثوب الخلق وذو الطمرين الذي عليه ثوبان خلقان فلان
لا يوبه له لابره — لا يوبه له اي لا يعرف ولا يعلم به لحقارته ابر قسمه اي صدقه وجعله بارّاً فيه
حبط عمله يفرق — حبط عمله اذا بطل اجره ولم يثب عليه الفرق الفزع والخوف
هريره افا الله عليه — الهريره وهي السنور افا الله عليه اعطاه فياً وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار
عقري ايم — واهليهم وديارهم بغير قتال ولا حرب الايم المراه التي لا زوج لها بكراً
حلقي — كانت او ثيباً حلقى كلمه يدعى بها على الانسان واصلها ان يصاب بوجع في حلقه
كداً — والمحدثون يروونه غير منون وهو عند اهل اللغه منون الكد الشده والتعب
سهم عرب — يقال اصابه سهم عرب يضاف ولا يضاف وتحرك الرا وتسكن اذا لم يدر من رماه
احتسب اوهلت — اذا مات للانسان ولد كبير قيل احتسبه عند الله اي جعله له ذخراً عنده اي
قاب قوس احدكم — او ثكلت ابنك وقيل اراد ثكلت عقلك مع ثكلك ابنك حتى جعلت الجنان جنه واحده
قده — القاب القدر والقد السوط اي لقدر قوسه وسوطه من الجنه خير من الدنيا
الشرط — وما فيها الشرط اعوان السلطان الموسومون لتتبع احوال الناس سموا بذلك
سياق الموت — لانهم كانوا يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها والاشراط العلامات
اطباق — سياق الموت وقت حضور الاجل كان روحه تساق لتخرج من جسده الاطباق

تجب جمع طبق وهو الحاله التوبه تجب ما قبلها اى تقطع وتمحوا من الذنوب فلا
فسنوا يواخذ بها سنت التراب على الميت اذا رميته فوقه برفق ولطف
محطاني الدفع بوسط الكف بين الكتفين وقد جا في الحديث غير مهموز وهو ان تحرك الشي وتزعزعه
فقدني قد جا في الحديث قال قلت ماحطاني قال قفدني والقفد صفع الراس ببسط الكف
قاموس من قبل القفا تقول قفدته قفدا قاموس البحر معظمه ووسطه السريه
سريه طايفه من الجيش يبلغ اقصاها اربعمايه تبعث الى العدو سموا بذلك لانهم ينفذون ليلا ليكتم
مطهره اداوه امرهم فهم يسيرون الى العدو سرى والسرى سير الليل المطهره الاداوه
ماينوبك السطيحه تقال انوبت الرجل اذا فعلت به فعلا تعرف مثلك لاجله اى ما ينوبك من
حنيف الاسلام الحنيف في الاصل المايل وهو في الوضع الشرعي المايل عن الاديان
النمار كلها الى دين الاسلام النمار جمع نمره وهي كل شمله من مازر الاعراب
الظعينه مخططه وقيل هي كسيه كانت تلبسها النسا الظعينه المراه ما دامت في
السرق الهودج ثم سميت زوجه الرجل ظعينه توسعا السرق السرقه الا انه المصدر
تعرض في العين سرق يسرق سرقا تعرض في العين اى تعجبه المارح هذا المقدار من
حبال المحمت المال في العطا حبال التي تلقاوه وما يواجهه اجحفت به الحاجه اذا افقرته
ينوبهم واذهبت ماله وجعلته محتاجا الى غيره والفاقه الفقر والحاجه ما نابهم الامر
اى طرقهم وعرض لهم والمراد به ما يتجدد لهم من الحوادث التي يحتاجون ان
حرا ينفقوا فيها قوم حرا غضاب مغمومون قد استقصهم امره وعيل صبرهم
به حتى انزى اجسامهم وهو من قولهم حرى جسمه يحرى اذا نقص من الهم والغم
شهوده مشهوده تشهدها الملايكه وتحضرونها استقلال الرمح بالظل كنايه عن
يستقل الرمح بالظل وقت الظهر وهو ان يصير الظل مثل ذي الظل تسجر النار اذا اوقدتها
تسجر قرنا الشيطان كنايه عن جنبي راسه وقيل هو مثل يعنى انه في هذا الوقت يتحرك
قرنا الشيطان ويتسلط وقيل القرن القوه فا الفي اى رجع من جانب الغرب
فا الفي الى جانب الشرق التمجيد التعظيم والمجيد الكريم الشريف
مجده

فصل

فصل الثاء

الذي جا في روايات حديث عايشه في فضل خديجه رضي الله عنهما في جميع النسخ والكتب التي قراناها وسمعناها ورايناها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع الشاه اعضا فيقسمها في صدايق خديجه وكذا قراناها في كتاب الحميدي اعضا ورايت في الغريب الذي جمعه الحميدي في شرح كتابه عند ذكره هذا الحديث ما هذه حكايته قال الحصا جمع حصه وهي النصيب ويقال ايضا في الجمع حصص وهو اكثر استعمالا وليس في الحديث لفظه تشبه احصا الا اعضا فان العين اذا ضم اولها صارت حا وكون الحميدي قد شرح احصا وذكر انها جمع حصه دليل منه على انه قد رواها احصا كما شرحها والتصحيف مع ما شرحه الحميدي مع ما يتطرق الى نسخه الغريب وما عرفنا ان حصه تجمع على احصا الا فيما ذكره الحميدي هاهنا ولعله لم اعرف جمعها وزنا على فعلا ونطلبه في كتب اللغه والنحو لم اجدها والله اعلم احصا
القصب هاهنا اللولو المجوف وقيل هو جوهر طويل مجوف قصب
الصخب الضجه والغلبه والنصب التعب صخب نصب
الخلايل جمع خليله وهي الصديقه والخليل الصديق ارتاع افتعل من الروع خلايلها فارتاع
وهو الفزع كانه طار لبه لما سمع صوت اخت خديجه لم يغادر اى لم يترك لم يغادر
السرار المساره تهلل وجهه اى استنار واستبشر يعارضني بالقران اى يدارسني بالسرار يعارضني
في كل عام مره ولحن بجميع القران الذي نزل عزمت عليك اى اقسمت السلف عزمت عليك
الماضون اى نعم ما تقدم لك مني لان السلف ما تقدم من الاباء والاجداد البذر الذي نعم السلف
يفشي السر ويظهر ما يسمعه اجفت الباب اذا اغلقته تقول رقه فلان عني ليبذره اجفت
اذا ارجى واذا كان الانسان في ضيق فتنفس عني قال رقه عني اعزب بمعنى رقه
ابعد كانه امره بالعزوب عنه والاختفا المقبوح الذي يرد ويطرد ويقال اعزب
قبحه الله اى ابعده والمقبوح الذي يضرب له مثل الكلب التحري القصد مقبوحا مقبوحا
والاعتماد للشي والاجتهاد في تحصيل الامر المطلوب المرط الكسا من الخز يتحرون
والصوف يتغطى به المساماه المناظره والمناصبه وهو مفاعله من السمو مرطي
تساميني

سورة الفيئة وهو العلو السورة الوثوب والثوران والحدة الحدة في الانسان الفيئة
لم انشب مثال الفيعة بكسر الفاء الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابسه الانسان لم انشب اي
وقعت بي لم انشبها حتى اثخنت لم البث وقعت به اذا وقعت في عرضه وشتمته من الوقيعة في الناس الاثخان
على الجريح هو المبالغة في جرحه اثخنه المرض اذا اشتد عليه والاثخان ايضا
ذريعتيها التمكن من الشيء فكانها ارادت انها تمكنت منها وبالغت في جوابها الذريعة
فرط تصغير الذراع ثم ثناها مصغرة اراد بها ساعدها الفرط المتقدم على القوم
في السير في طلب الماء جعل ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر لعائشة متقدمين
نسيا منسيا عليها في المقصد واضافتها الى الصدق وصفا لهما ومدحا كما قال قدم صدق نسيا
منسيا اي شيئا حقيرا متروكا مطرحا لا يلتفت اليه والعرب اذا ارتحلوا من المنزل
قالوا انظروا انساكم وافتقدوها يعنون بذلك ما يكون من اشيائهم التي ربما نسوها في
المنزل مما لا يكون عندهم ببال كالعصا ونحوها وهم يسمون ايضا خرقة الحائض
ذات النطاقين نسيا لانها تطرح وتترك النطاق ما تشد به المراة وسطها عند معاناة الاشغال
لترفع به ثوبها وذات النطاقين هي اسماء بنت ابي بكر ام عبد الله بن الزبير سميت بذلك
لانها قطعت نطاقها نصفين عند مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد باحدهما قربته
وبالآخر سفرته فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ذات النطاقين وقيل شدت
فاوكيت ايها باحدهما سفرته وبالآخر وسطها لعمل الشغل اوكيت الوعاء اذا شددته ايها
والا له زجر ونهي وايه بمعنى الاستزادة فكانه قال زيدوني من قولكم هذه فانه مما يزيدني فخرا
وشرفا واذا زجرهم عما نسبوا عليه قولهم من ارادة عيبه وذمه فقال كفوا عن جهلكم
واما قوله والا له فانه قسم اي والله ان الامر كما تزعمون او انه استعطاف كما تقول
شكاة ظاهر عنك عارها بالله اخبرني عما تريد ان تستعمله منه الشكاة الذم والعيب وقوله ظاهر عنك
عارها اي بعيد عنك متجاوز لك والبيت لابي ذؤيب الهذلي واوله
وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
ثبج وقصت بها دابتها ثبج البحر وسطه وثبج كل شيء وسطه وقصت بها دابتها اي دقت عنقها يقال وقصت
عنقه

عنقه فهي موقوصة قال الحميدي كذا في هذه الرواية بالواو وكذا فسروا ولعله على المآل
قال ومنهم من رواه رقصت بالراء اي اسرعت وزادت في المشي وانما وقع الخلاف
لقوله فوقصت بها دابته فسقطت فظاهره ان الوقص قبل السقوط وانما الوقص من
السقوط وبعده لا قبله قال وقال الهروي في تفسير الحديث الذي فيه فركب فرسا
فجعل يتوقص به اي ينزو ويثب فجعل النزو والوثوب توقصا لا دقا للعنق فعلى هذا
يحتمل ما في الرواية الاولى ما الذي ذكره الهروي صحيح فان التوقص في اللغة هو وثوب
مسيك الدابة ونزوها يقال مر فلان يتوقص به دابته اي تثب به وثبا متقارب الخطو رجل
مسيك بوزن شريف اذا كان بخيلا شديدا يمسك ماله ومسيك بكسر الميم والتشديد المبالغ
حامتي رجس في البخل الحامة القرابة القريبة وخاصة الانسان الرجس النجس وكلما يستقذر
مرط مرحل وقيل هو الاثم المرط الكساء وقد ذكر والمرحل الموشى المنقوش الذي فيه صور الرحال
سلم وقال الجوهري هو ازار خز فيه علم السلم ضد الحرب تقول انا سلم لفلان اذا كنت
ثقلين مهادنه وصديقه ولم يكن بينك وبينه حرب ولا عداوة سمى النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن العزيز واهل بيته ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بما يجب لهما ثقيل وقيل العرب
عصبته تقول لكل خطير نفيس ثقل فجعلهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما عصبة
الانسان اهله من قبل الآباء والاجداد لا من قبل الامهات **فضل الانصار**
ايه بالحرة الآية العلامة يوم الحرة يوم معروف وهو يوم اغزى يزيد بن معوية اهل
الشام المدينة وامرهم بنهبها وقتل رجالها وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في سنة
ثلث وستين وقال ابن الكلبي سنة اثنين وستين والحرة ارض ذات حجارة سود وكانت
عيبت كرشي وعيبتي الوقعة بها شرقي المدينة عيبة الحديث عيبه اذا نقله وحدث به اراد
بقوله الانصار كرشي وعيبتي اي موضع سري وامانتي فاستعار الكرش والعيبة
لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته قال الهروي قال
ابو عبيد يقال عليه كرش من الناس اي جماعة كانه اراد جماعتي وصحابتي الذين
دسما بهم اثق وعليهم اعتمد الدسمة من الالوان يضرب الى السواد اراد

اعفه عصابة سودا وقيل اراد انها قد اغبر لونها من الوسخ   اعفه جمع عفيف والعفة
صُبر كف النفس عما لا يحل لها   وصبر جمع صبور وهو الكثير الصبر وفعول من ابنية المبالغة
اثره الاثره اسم من اثر يوثر ايثارا والمراد به يستاثر عليكم غيركم فيفضل عليكم في العطاء
امّا لا تقول اِمّا لا فافعل كذا المعنى ان كنت لا تفعل هذا فافعل هذا والتقدير في امّا
ان ما فان للشرط وما زايده ومن العرب من يميل لا امالة خفيفه والعامة تشبعها
بُعاث الكسره   يوم بُعاث بضم البا والعين غير المعجمه يوم كان بين الاوس والخزرج
ملاوهم فيه قتال قبل الاسلام   الملا الاشراف والجماعه من الناس الذين يكونون روس القوم
سرواتهم السروات جمع سراه وسراه جمع سرى وهو الشريف الكبير من الناس وسراه
خيل الله جمع عزيز قال الجوهري لا يعرف غيره وهو ان يجمع فعيل على فعله   هذا على
دور الانصار حذف مضاف تقديره خيل اوليا الله وجند الله   اراد بالدور القبايل تجتمع في
محله فتسمى المحله دورا ومثله قوله ما بقيت دارا الا بني فيها مسجدا اي قبله

فصل الاثنية

ذريعا ساروا سيرا ذريعا وماتوا موتا ذريعا اي سريعا
بيد انهم بيد بمعنى غير تقول انه كثير المال بيد انه بخيل   المقاربه في الفعل القصد
قاربوا وسددوا والعدل والسداد الصواب من القول والفعل اي اطلبوا القصد والصواب
الرقمه واتركوا الغلو والافراط   الرقمه الهنه التي تكون في باطن عضد الحمار
حتوا المطي وهما رقمتان في عضديه حث الدابه الاسراع بها في السير وحملها عليه والمطي
ابدوا بضاحكه جمع مطيه وهي الابل   يقال ما ابدى القوم بضاحكه اي ما تبسموا حتى تبدو منهم
السن الضاحكه فان من تبسم ادنى تبسم بدت اسنانه ويقال في المبالغه ضحك
كثرناه حتى بدت نواجذه وهي اواخر الاضراس   تقول كاثرته فكثرته اذا غلبته
سرى وكنت اكثر منه   سُري عن الحزين والمهموم ونحوهما اذا كشف عنه ما به وزال
سماطين السماطان من النخل ومن الناس الجانبان يقال مشى بين السماطين اذا مشى
حثيات بين الصفين   الحثيات جمع حثيه وهي الغرفه بالكف يقال حثى يحثو ويحثي
نمره ونمره النمره جمعها نمار وقد ذكرت   الزمره الطايفه من الناس والجماعه منهم

يتضاغطون

يتضاغطون يتضاغطون يزدحمون ضغطه اذا زحمه الى حايط او في باب ونحو ذلك
تعاله نتغ تعاله اي ادن والها لبيان حركه الها وتسمى ها السكت   نتغ بيده اذا اشار بها
الى جهه ونتغت الدابه اذا رمحت والمراد به هنا انه فرق المال بيديه يمينا
يد الله على الجماعه وشمالا   القاع الارض المستويه   اراد يد الله سكينته وامنه ورحمته اي
ان الجماعه بعيده من الاذى والخوف واضطراب الحال ومثله قوله يد الله على
الفسطاط يعني المصر فان الاذى مع الفرقه والفساد مع الاختلاف والخوف مع
شذ في السنه الانفراد   الشذ والانفراد والتوحد   السنه الحدث والقحط
الهرج الهرج قد جا في الحديث انه القتل وهو الاختلاف والاختلاط وذلك سبب القتل
رغب رهب الرغب الرغبه وهو حب الشي وايثاره والرهب الرهبه وهو الخوف   يلبسنا
يلبسنا شيعا اي يخلط امرنا خلط اضطراب واختلاف لهوا والفرق الشيع جمع شيعه   الفيام
فيام فيح فوح الجماعه من الناس   الفيح والفوح الجماعه من الناس فاما الفيح فانه مخفف من
الفيّح تقول فلح تقول فاح يفوح فهو فيّح كما تقول هان يهون فهو هيّن ثم تخففه
كذا قال الازهري واما الفوح فهو على اصله من الواو بعد التخفيف وانما احتاج
ناواهم بهم الى التقدير المذكور في الفيح لاجل اليا   المناواه المعاداه   البُهم جمع
بهيم وهو اللون الواحد الذي لا يشاركه فيه لون اخر اسود كان او غيره
يذادون سحقا ذدت فلانا عن كذا اذا دفعته عنه اذوده ذودا   تقول سحقا لفلان اي بعدا
نكالا له والسحق البعد

فصل جماعات متفرقه

النكال العذاب
احنا على طفل والمثقفه والنوال والنول العطا   احنا على طفل اي اعطفه واشفقه يقال
يقال حنا عليه يحنو واحنى يحني اذا اشفق وعطف عليه وارعاه على زوج من
في ذات يده المراعاه والحفظ والاحتياط والرفق به وتخفيف الكلف والاثقال عنه   وقوله
لا يقتل قرشي صبرا في ذات يده اي فيما يملك من مال واثاث وغيره   اصل الصبر الحبس وقالوا
قتل فلان صبرا اي قتل وهو ماسور ولم يقتل في معركه ولا خلسه قال الحميدي
وقد يقول بعضهم هذا الحديث فقال معناه لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا

الى يوم القيامه وهو مرتد عن الاسلام ثابت على الكفر اذ قد وجد من قريش من قتل
صبرا فيما سبق ومضى من الزمان بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد منهم من قتل صبرا وهو
ثابت على الكفر هذا على ان الروايه لا يقتل مرفوعا وان الكلام نفي فلو كان مجزوما على النهي لصح
وكان لوجه مخافه صلى الله عليه وسلم نهى ان يقتل قرشي صبرا الى يوم القيامه   تحتمل ان
يكون دعا لها او اخبارا وهو من المسالمه وترك الحرب اما ان سالمها الله او ان الله قد سالمها
ولم يامر بحربها وكذلك غفار غفر الله لها تحتمل الوجهين   ارمل القوم اذا نفد زادهم
الغلول الخيانه في الغنيمه واخفا بعضها   السبيه المراه التي تسبا من قومها وتوخذ
امه فعيله بمعنى مفعوله   المحرر الذي جعل حرا اراد به انه كان عليها عتق رقبه
الملاحم جمع ملحمه وهي الحرب والقتال والفتن   افاق المريض من مرضه والمصاب
من مصيبته اذا فارقه وعاد الى حالته الاولى قبلها   اوشكهم اسرعهم والكره
المره الواحده من الاقدام في الحرب بعد الفرار منها والفره المره الواحده من
الفرار يصفهم انهم وان وجد منهم فرار قليل بادروا فانهم اسرع شي الى العود
الى الحرب   الحرفه الصنعه والمعيشه التي يكتسب منها الانسان   معادن
العرب اصولها التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها   فلان حري بهذا الامر اي
خليق به وجدير   الامداد جمع مدد وهم الاعوان الذين كانوا يجيون لنصر
الاسلام   غبر الناس جمع غابر وهو الباقي فان الغابر من الاضداد يكون بمعنى
الباقي والماضي وغبر الليل بقاياه وانما اراد اويس رحمه الله ان يكون مع المتاخرين
لا مع المتقدمين المشهورين فاما الذي جا في الروايه فهو غبرا الناس بالمد ومعناه
وقد جا في بعض الروايات وللحميدي في كتاب مسلم غمار الناس والغمار بضم الغين
وفتحها الزحمه تقول دخلت في غمار الناس اي في زحمتهم والغمره الزحمه والجمع
غمار   الانصاب جمع نصب وهي الحجاره التي كانوا ينصبونها ويذبحون عليها القرابين
الموؤده هي الطفله التي كانوا يدفنونها وهي حيه حملهم على ذلك الغيره في زعمهم
والبخل نعوذ بالله تعالى   المحاجه المجادله واظهار الحجه وهي الدليل   حاطه
تحوطه

ارملوا
يغلون
محرر
الملاحم
افاقه من مصيبته
اوشكهم كره
بعد فره
يحترف
معادن العرب
حري
امداد
غبر الناس
الانصاب
الموؤده
احاج
تحوطك

تحوطه صح

اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه   الضحضاح الماء القليل
وقد شبه به في القله ما يكون فيه ابو طالب من النار القليله   غمرات الموت شدايده
وغمرات الامر معظمه اراد انه كان في معظم النار

فصل الازمان

التانيب اللوم والتعنيف انبه يونبه تانيبا   قد جا في متن الحديث ان بدء ولايه بني
اميه كانت الف شهر وانها هي التي اراد الله عز وجل بقوله ليله القدر خير من الف شهر
والف شهر هي ثلث وثمانون سنه واربعه اشهر وكان اول استقلال بني اميه
بالامر وانفرادهم به مبايعه الحسن بن علي بن ابي طالب لمعويه بن ابي سفين
وذلك على راس اربعين سنه من الهجره وكان انقضا دولتهم على يد ابي مسلم
الخراساني في سنه اثنين وثلثين ومايه وذلك اثنان وتسعون سنه يسقط
منها مده خلافه عبد الله بن الزبير وهي ثماني سنين وثمانيه اشهر يبقى ثلاث
وثمانون سنه واربعه اشهر وهي الف شهر ولذلك قال في الحديث فحسبناها
فلم تزد ولم تنقص   المواطاه مهموزا الموافقه والموالاه كان كل واحد منهم
قد وطي اثر الاخر وقد جا اللفظ في الحديث بترك الهمز وتخفيف الهمز
مذهب للعرب معروف   التحري القصد والاجتهاد في طلب الغرض
الغوابر البواقي وقد ذكر   التحين طلب الحين وهو الوقت من الزمان
هاجت السما اي تغيمت وبدت فيها امارات المطر   العريش السقف المعمول
من جريد ونحوه على اساطين من خشب او غيرها   ارنبه الانف طرفه
المجاوره هاهنا الاعتكاف   القزعه القطعه من الغيم   روثه الانف
طرف ارنبته   تقويض البنا هدمه واراد به هاهنا قلع الخبا الذي
كان قد ضرب له ليعتكف فيه   حاق فلان فلانا اذا خاصمه ونازعه وادعى
كل واحد منهما الحق لنفسه   الشاسع البعيد   التلاحي والملاحاه التشاجر
والتخاصم   العزيمه الامر الذي يفترض ويجب فعله او قوله وهو ضد
الرخصه   المرده جمع مارد وهو العاتي من الشياطين   الصفد

ضحضاح
غمرات
يونبني
خير من الف شهر
تواطات
متحريها
الغوابر تحينوا
هاجت عريش
ارنبه
تجاوز قزعه
روثه
تقويض
يحتقان
شاسع تلاحي
عزيمه
مرده
يصفد

العقل وصُفِدت غُلّت بالاغلال   الباغي ههنا الطالب   المباهاه المفاخره
باهي يباهي مباهاه   الدحر الطرد والابعاد   وزعنا القوم ازعهم
اي كففتهم والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويُقدم ويوخر ووزعت
الجيش اذا حبست اولهم على اخرهم   الصعقه الغشي والموت   ارم الميت
ورم اذا بلي والرمه العظم البالي والفعل الماضي منه للمتكلم ارممت باظهار
التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف تقول في شد
شددت وفي اعد اعددت والذي جا في هذا الحديث في هذه اللفظه بترك
اظهار التضعيف هكذا يرويه المحدثون وكذا قراناه وانما ظهر التضعيف
لان تا المتكلم متحركه ولا يكون قبلها الا ساكن فاذا اسكن ما قبلها وهو احد الميمين
ههنا التقى ساكنان فان الميم الاولى ساكنه لاجل التضعيف والادغام ولا يمكن
الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تا المتكلم
فحرك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف واذا لم يظهر التضعيف
على ما رواه المحدثون احتاجوا ان يسكنوا التا لم يمكن النطق بها وليكون ما
قبلها ساكنا على ان في لغه بعض العرب شيا من هذا النوع قال الخطابي
اصل هذه الكلمه ارممت فحذفت احدى الميمين كقولهم في ظللت ظلت
وفي احسست احست فهذا يدل على انه قد روي اللفظه ارمت مخففه
بوزن اكلت وحينيذ استراح من هذا التضعيف قالوا ويجوز ان يكون
معناه أُرمت بضم الهمزه بوزن أُمرت من قولهم ارمت الابل تارم
اذا تناولت العلف وقلعته من الارض   يزهدها الى يقللها والشي
الزهيد القليل   الشفق بقايا نور الشمس في الافق   المصبغ المصبغ
ليستمع   الشفق الخوف اشفقت اشفق اشفاقا وهي اللغه المشهوره
وقال ابن دريد شفقت اشفق وانكره اهل اللغه   المطي جمع مطيه
وهي البعير يركب مطاه اي ظهره واعمالها حملها والسير عليها   الكنايه

ضد

باغي يباهي
ادحر يزع
الصعقه
ارمت
يزهدها
الشفق
مصبغه
شفقا
لا تعمل المطي
لا تكن

ضد الصرخ والمراد لا تخفيها عني وتسترها مني   الضن البخل
ضننت اضن وضننت اضن   **فضل مكه**   استلام
الحجر الاسود هو ان يمسه بيده ويقبلها كانه افتعال من السلام وهي
الحجاره   الجوار بالجيم رفع الصوت   الخلب الليف واحده خلبه
جبرت فلانا واجبرته اذا قهرته فهو مجبور ومجبر   العايذ اللاجي
الى الشي المحتمي به الممتنع على من يطلبه   المصادر المراجع ورد ثم صدر
اي جا ثم رجع وشتى متفرقه يعني ان يهلك هذا الجيش مهلك واحد
تخسف بهم جميعهم الا انهم يصدرون عن الهلكه مصادر متفرقه فواحد
الى الجنه وواحد الى النار على قدر اعمالهم ونياتهم   البيدا المفازه وهي الارض
الواسعه القفر وقد جا في بعض الطرق انه اراد البيدا التي هي بالقرب من المدينه
وهي معروفه بالقرب من ذي الحليفه   فلان في عز ومنعه وقد يسكن اذا كان
له من يمنعه عن يريده ويمنعه عمن يريد هوانه وقيل المنعه جمع مانع مثل كافر
وكفره   الصفرا الذهب والبيضا الفضه   هذا مثل قوله لا تعمل المطي
وهو كنايه عن السير والسفر والمراد لا يقصد موضع من المواضع بنيه العباده
والتقرب الى الله تعالى الا الى هذه الاماكن الثلثه تعظيما لشانها وتشريفا   عضد
الشجره قطعها بالمعضد وهي حديده تتخذ لقطعها   الفار الهارب والخربه
بالخا المعجمه والرا المهمله والبا المعجمه بواحده اصلها العيب والمراد به ههنا الذي
يفر بشي يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعه والخارب ايضا
اللص وقيل هو سارق البعران خاصه ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جا في سياق
الحديث عن البخاري ان الخربه الجنايه والبليه وقال الترمذي وقد روي
بخربه فيجوز ان يكون بكسر الخا وفتحها والكسر الشي الذي يستحي وهو الهوان
وبالفتح الفعله الواحده منها والخزي الهوان والفضيحه والخزيه الاستحيا
العاقل الذي يودي العقل وهي الديه والعاقله الجماعه الذين يحملون الديه وهي

يضن
استلمه
جوار خلبه
المجبور يعوذ
مصادر شتى
بيدا
منعه
صفرا وبيضا
لا تشد الرحال
تعضد
فار بخربه
انا عاقله

اقارب القائل الاستنفار طلب النصره والمعونه وهوان ينفروا معه الى العدو
وتوجهوا لمعونته اللقطه بفتح القاف ما يوجد ولا يعرف صاحبه واللقطه في
جميع الارض لا تحل الا لمن يعرّفها حولاً فان ظهر صاحبها اخذها والا انتفع بها
بشرط الضمان عند ظهور صاحبها وحكم مكه فيها كحكم غيرها من الارض فاي فايده
في تخصيصها بالذكر حتى قال لا تحل لقطتها الا لمن عرّفها فقيل في ذلك انه اراد تعريفها
على الدوام خلاف غيرها فانه محدود بسنه واحده والله اعلم الخلا مقصوراً الرطب
من المرعى واختلاوه قطعه العضاه كل شجر يعظم وله شوك وهو على ضربين خالص
كالطلح والسلم والسدر وغير خالص كالنبع والشوحط والسرا وما صغر من
شجر الشوك فهو العض نشدت الضاله اذا طلبتها فانت ناشد وانشدتها اذا
عرفتها فانت منشد قوله يوم الفتح لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامه
ارجع على قصد اهلها بقتال لما مر كان فقد غزيت بعد الفتح في زمن يزيد بن معويه
مع حصين بن نمير السكوني لما استخلفه مسلم بن عقبه المري عند موته بعد وقعه
الحره بالمدينه وفي زمن عبد الملك بن مروان بن الحكم مع الحجاج وبعد ذلك وانما
يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد انه لا يغزوها كافر يريد البيت واما المسلمون فلا على
ان من غزاها من المسلمين في زمن يزيد وعبد الملك لم يقصدوا مكه ولا البيت انما كان
قصدهم عبد الله بن الزبير مع تعظيم امر مكه والبيت وان كان قد جرى منهم ما جرى
في حق البيت من رميه بالنار في المنجنيق واحراقه ولاجل ذلك هدمه ابن الزبير وبناه
بعد عود اهل الشام عن حصاره لما وصلهم موت يزيد ولو كانت الروايه في الحديث
على ان لا ناهيه لكان واضحاً لا يحتاج الى تاويل كما قلنا في قوله لا يقتل قرشي صبراً
السرح شجر طوال عظام يقال انه الاّ[؟] يوز العاع واحدته سرحه
سررت الصبي اذا قطعت سرره وهو ما قطع سرّته فالمقطوع السرّ والباقي
السره والمعنى بقوله سرّحتها اي ولد تحتها سبعون نبيا علّ الشجره
اذا حتت ورقها وثمرته واعبلت الشجره اذا طلع ورقها والعبل الورق

العبل[؟]

استنفرتم
لقطتها الا لمعرفها
لخلي خلاها
عضاهها
لمنشد
لا تغزى هذه
سرحه
سرحتها
لم تعبل

الاحتكار ادخار الطعام والاقوات لتغلوا اسعارها وتباع على المسلمين الالحاد
الظلم واصله من الميل والعدول عن الشي جرثان الشي اوله والمراد به قرب
عهدهم بالجاهليه فان الاسلام لم يتمكن بعد فكانهم كانوا ينفرون لو هدمت الكعبه
وغيرت هيئتها الجُدْر اصل الحايط واراد به ههنا الحجر لما فيه من اصول
الحيطان من رواه بالجيم والبا المعجمه بنقطتين من تحت فهو من الجرأة الاقدام
على الشي اراد ان يزيد في جرأتهم عليهم ومطالبتهم باستحلالهم احراق
الكعبه ومن رواه بالحا المهمله والبا المعجمه بواحده اراد ان يزيد في غضبهم
يقال حرب الرجل اذا غضب وحربته انا اذا احرشته وسلطته وعرفته بما
يغضب منه فرق لي فيها راي اي اتجه وعن لي ووضح عندي ومنه فرق
الامر اذا بان التعزز من العزه وهي القوه اراد تكبرا على الناس وتبجحا
في بعض نسخ مسلم تعززا بالراي والرا بعدها من التعزير التوقير واما ان
يريد توقير البيت وتعظيمه او تعظيم انفسهم وتكبرهم على الناس بذلك
وهي البنا وهي السقا اذا تخرق نكت في الارض باصبعه او بقضيب اذا اثر
باحدها ضربا اي دعه وما تحمل من الاثم الذي تحمله في نقض الكعبه وتجديد
بنايها اراد بتلطيخ ابن الزبير اختلاف افعاله وما اعتمده من هدم الكعبه
طمحت العين الى الشي امتد نظرها اليه الجدر جمع جدار وهو الحايط
الساق ساق الانسان وهي مونثه وتصغيرها سويقه بالتا على تصغير قياس
امثالها وتثنيتها سويقتان باثبات التا في التثنيه لانها تثنيها مصغره
وانما صغرها لانه اراد ضعفها ودقتها لان زعامه الحبشه في سوقهم
دقه وحموشه الفج بعد ما بين الساقين الكنز المال المجني
واراد به مال الكعبه الذي كان لها مُعدّاً فيها من النذور التي كانت تحمل
اليها قديما وغيرها **فضل المدينه** الحدث الامر
المحدث المنكر الذي ليس بمعتاد في السنه واما المحدث فيروى بكسر

الالحاد
جرثان
الجدر
تحربهم
فرق
تعززا
وهي
فلكت
وما تحمل
تلطخ
وطمحت جدره
ذو السويقتين
افحج
كنز الكعبه
حدثا
محدثا

صرفاً وعدلاً الدال وهو فاعل الحدث وبفتحها وهو الامر المبتدع نفسه الصرف النافله
ما بين عير الى ثور والعدل الفريضه عير وثور جبلان فاما عير فالمدينه واما ثور فالمعروف
انه بمكه والحديث يعطي انه بالمدينه وليس بالمدينه جبل يسمى ثوراً ولعل الحديث ما
اخفر بين عير الى احد والله اعلم خفرت الرجل اذا امنته واخفرته اذا نقضت عهده
من اشاد بها الاشاده رفع الصوت بالشي والمراد به تعريف اللقطه وانشادها ظاهر
والى قوماً بغير اذن مواليه هذا اللفظ انهم اذا اذنوا له ان يوالي غيرهم جاز له وليس الامر على هذا فانهم
لو اذنوا له لم يجز له وانما ذكر ذلك على معنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه وذلك
انه اذا استاذن اولياه في موالاة غيرهم منعوه من ذلك واذا استبد به دونهم
خفي امره عليهم وربما ساغ لهم ذلك واذا تطاول عليه الوقت وامتد الزمان عرف
بولاء من انتقل اليهم فيكون ذلك سبباً لبطلان حق مواليه فهذا وجه ما ذكر من
لابتيها اذنهم اللابه الحره وهي الارض ذات الحجاره السود والمدينه بين حرتين
لخبطه نفليه خبطت الشجره اذا ضربتها لينتثر ورقها التنفيل الزياده في العطا وان
نغراً يعطيه خاصه دون غيره النغر طاير يشبه الصرد الا انه غير ملمع يديم
بريداً تحريك ذنبه يصيد العصافير البريد المسافه التي كان يسكنها خيل البريد
وهي فرسخان وقيل اربعه والاصل فيه ان البريد هو البغل وهي كلمه فارسيه
اصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت تكون محذوفات
الاذناب فعربت الكلمه وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً والمسافه التي
الريف خلوف بين السكتين بريداً الريف الخصب وكثره النبات في الارض حيٌّ خلوف
مازميها قد غاب رجاله عنه واقام النسا والاطفال كل طريق بين جبلين مازم ومنه
نقب سمي الموضع الذي بين المشعر الحرام وبين عرفه مازمين النقب الضيق بين
لاواتها الجبلين والجمع النقوب والانقاب والنقاب اللاوا الشده والامر العظيم
يهيجهم الذي يشق على الانسان من ضيق او قحط او خوف ونحو ذلك هاجهم العدو
لكاع يهيجهم اي حركهم واخافهم وازعجهم يقال رجل لكاع لكع وامراة لكاع
اذا

اذا كان لئيماً وقيل هو وصف بالحمق وقيل العبد عند العرب والامه لكاع
ارض المنشر المنشر الموضع الذي ينشر الله الموتى فيه يوم القيامه اي يحييهم ويخرجهم من
يبسون القبور للعرض والحساب وذلك الموضع هو الارض المقدسه وهي من الشام تقول
بسست الابل وابسستها اذا سقتها وزجرتها في السير والمعنى انهم يسوقون بهايمهم
وعك سايرين عن المدينه الى غيرها والاصل فيه ان بس بس زجر للابل الوعك الالم
اقلني بيعتي وقيل هو الم الحمى الاقاله في البيع معروفه وهو نقض البيع المنعقد والمراد به
هاهنا انقض العهد الذي بيننا من الاسلام حتى ارجع عنك الى وطني وذلك لما ناله
تنصع طيبها من المرض بالمدينه الناصع الخالص والمراد ويظهر طيبها هكذا هي الروايه بالصاد
المهمله والنون وقد شرحه اهل الغريب كذلك فلم يبق للتصحيف مع الشرح وجه
ورايت الزمخشري رحمه الله قد ذكره في الفايق وتبضع طيبها بالبا والضاد
المعجمه قال ومعناه من البضاعه يقال ابضعته بضاعه اذا دفعتها اليه ليتجر
باكل القرى بها اراد ان المدينه تعطي طيبها بضاعه لساكنها ولعله قد رواها هو كذلك فشرح
ما روى اراد بقوله امرت بقريه تاكل القرى ان الله ينصر الاسلام باهل المدينه
وهم الانصار ويفتح على ايديهم القرى ويغنمها اياهم فياكلونها وهذا في باب
الاتساع والاختصار وحذف المضاف لتقدير ياكل اهلها اموال القرى ويثرب
اسم ارض بها فغيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه وطابه كراهيه التثريب وهو
جليل مجنه المبالغه في اللوم والتعنيف والتعيير وطيبه وطابه من الطيب الجليل الثمام
شامه وطفيل وهو من نبت الباديه مجنه موضع معروف بينه وبين مكه سته اميال وكان
للعرب فيه سوق شامه وطفيل جبلان بارض مكه وما والاها قال بعض العلما
نجلا اجنا هما عينان لا جبلان النجل الما القليل الذي ينز نزاً وهو كالرشح اجن الما ياجن
يكيد انماع فهو اجن اذا تغير طعمه وريحه الكيد المكر والاحتيال انماع الشي
بدهم اذا ذاب وتفرقت اجزاوه الدهم الجماعه من الناس وامر دهم اي عظيم
رواتب كانه قد دهمهم اي جا بغته او هو من الدهمه وهي السواد رواتب جمع راتب

تماري وهي الشي الثابت المقيم ربت في المكان اذا اقام فيه وثبت المماراه الجدال
العوافي والخصام العوافي جمع عافيه والعافيه كل طالب سوا كان من السباع او الطير
ينعقان والدواب او الناس الا انه قد كثر استعماله وغلب على السباع والطير نعق
مذلله الراعي بالغنم اذا دعاها لتعود اليه بلد مذلله وارض مذلله وناقه مذلله
اي متمكن سهلها غير محميه ولا ممتنعه والمراد ان المدينه تكون يوميذ مخلاه يتناتبها
السباع والوحوش لخلوها من الساكنين وقيل اراد مذلله قطوفها نعني دانيه ممكنا
يغذي منها اي على احسن احوالها غذى الكلب ببوله تغذيه اذا رماه متقطعا ارز
ليأرز دوحات الحيه الى ثقبها تأرز اذا انضمت اليه وانحاز الدوحات جمع دوحه وهي
راحلة اوضع الشجره العظيمه الراحله البعير القوي على الاسفار والاحمال والايضاع
معرّسه في سير الابل سرعه مع سهوله وضعف هي واوضعها راكبها المعرّس
يتحرى موضع التعريس وهو نزول المسافر اخر الليل نزله للاستراحه والنوم التحري
القصد والاجتهاد لتحقيق الغرض المطلوب

فصل اماكن متفرقه

ليعقلن ليعقلن اي ليعتصم ويلتجي وتحتمي
الارويه التحريش الارويه الشاه الواحده من شياه الجبل وجمعها اروي التحريش
الاغوا وايقاع الفتن بين الناس وايقاع بعضهم على بعض بايقاع الفساد بينهم
بدا غريباً ان الاسلام بدا غريبا اي انه كان في اول امره كالغريب الذي لا اهل له عنده لقله
المسلمين يوميذ وسيعود كما بدا اي يقل المسلمون في اخر الزمان فيصيرون كالغربا
بين الكفار فطوبى للغربا طوبى اسم الجنه اي فالجنه لاوليك المسلمين الذين كانوا غربا
في اول الاسلام والذين يصيرون غربا في اخره لصبرهم على اذى الكفار اولا واخرا
فحص الثلج ولزومهم دين الاسلام الفحص البحث عن حقيقه الامر وكشفه الثلج اليقين
ثلج الامر في قلبي اذا ثبت واطمانت اليه ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلوجا وثلجت تثلج
اجيزوا الوفد ثلجا الوفد الجماعه الذين يقصدون الملوك ومن يجري مجراهم يستجعونهم ويستجدونهم
واجازتهم اعطاوهم الجايزه وهي ما جاوا يلتمسونه من العطا واصل ذلك في اللغه
ان

ان يعطي الرجل الرجل ماء ويعبره ليذهب في وجهه الذي يريد يقول الرجل اذا
ورد الماء لقيم الماء اجزني ماء اي اعطني ماء حتى اذهب لوجهي واجوز عنك ثم كثر هذا
اميده الجبلا حتى استعمل في العطا فسموا العطيه جايزه الاميده جمع فداد الجبلا الكبر
الفدادين والعجب قال ابو عمرو هي الفدادين مخففا جمع فدان مشددا وهي البقر
التي يحرث بها واهلها اهل جفا لبعدهم عن الامصار قال وقال اراد في اصحاب
الفدادين فحذف اصحاب واقام الفدادين مقامهم قال وقال الاصمعي الفدادين
مشددا وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم
يقال فد يفد فديدا اذا اشتد صوته قال وقال ابو عبيده الفدادون
مشددا هم المكثرون من الابل وهم جفاه اهل خيلا ويكون معنى فداد في هذا
كمعنى بزاز وعطار اي انه منسوب اليه معروف به وقال ابو العباس الفدادون
اهل الوبر الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون الوبر وبر الابل والمراد اهل
الوبر اي اصحاب الابل المهاجر الموضع الذي يهاجر اليه ومهاجر ابيهم خليل
الله عليه السلام هو الشام واراد بالهجره الثانيه في قوله هجره بعد هجره الهجره
تلفظهم الى الشام يرغب في المقام بها تلفظهم الارض تلفظهم اي تقذفهم كما ترمي اللفاظه
تقذرهم نفس الرحمن من الفم معناه ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم
تحتبي لذلك فصاروا بالرد وترك القبول كالشي الذي تقذره النفس فلا تقبله الاجتبا
الغوطه الاختيار والاصطفا الغوطه اسم البساتين والمياه التي عند دمشق وهي
الفسطاط غوطه دمشق الفسطاط ههنا اراد به البلد الجامعه للناس ومنه
الملحمه يمخر سميت مصر الفسطاط الملحمه الحرب والقتال وجمعها الملاحم المخر
شق السفينه الماء وجريها فيه فنقل الى كل من فعل مثل ذلك في الماء والارض وغيرهما
خر لي اراد ان الروم تدخل الشام وتخوض خلاله وتطوفه اي اجعل امري
وج خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وج واد بين الطايف ومكه قال
الخطابي ولست اعلم التحريم وج معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع من

منافع المسلمين او انه حرمه وقتاً مخصوصاً ثم احله ويدل على ذلك قوله قبل نزوله
(ليه) الطايف لحصار ثقيف ثم عاد الامر فيه الى الاباحه ليه موضع والقرن الاسود
جبل صغير هناك ومحب قال الخطابي اراه جبلاً او موضعاً ولست احققه
(ايتقف الناس) اثقف مطاوع وقف تقول وقفته فاثقف مثل وعدته فاتعد والاصل فيه
اوتقف وابتعد فلما ثقل النطق به ادغموا

فصل الاعمال والاقوال

(ذره مثقال حبه) الذر صغار النمل المثقال المقدار من الموزونات
قليلاً كان او كثيراً تقول مثقال حبه ومثقال لعنه والناس يجعلونه الدينار خاصه
(ازلفها) وليس كذلك ازلفها اى قربها والزلفه والزلفى القربه والمراد به ما تقرب
(يقتطع) العبد به الى الله تعالى من اعمال الخير والاقوال الصالحه اقتطع بفلان اذا انفرد
(فزع) به واخذ عليه فزعت لهذا الامر اى ارتعت لحدوثه وفزعت الى فلان فافزعني
(ربيع حايطاً) اى لجات اليه فاعانني الربيع الساقيه من الماء وهو الجدول ايضاً الحايط
(فاجهشت) البستان اجهشت اجهش وجهشت اجهش اذا تهيات للبكاء الرحل
(بموخره الرحل) كور البعير وموخره مخفف مهموز الخشبه التي في اخره ليستند اليها الراكب
(تاثماً او لفكك) يقال فعل فلان ذلك تاثماً اى تجنباً للاثم ولفكاً عنه ما يفعله احد او منكر اى قلك
(رغم) رغم انفه اى ذل وهان واصله من الرغام وهو التراب كان انفه التصق بالتراب
(نداً كيباً) والمراد به وقوع الامر على خلاف ما يختاره ويريده الند المثل والنظير الكيب
(روحاً كلمه) الحزن الغموم الروح الراحه الكلمه ههنا اراد بها كلمه الشهاده فسمى الجمله
(محجه) كلمه والعرب تسمى الخطبه والقصيده كلمه محج الماء من فيه اذا رماه الى الارض
(اشتد النهار) او غيرها اشتد النهار اذا علا وارتفع الخزير والخزيره ان تجعل
(خزير) في القدر لحم مقطع صغار على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وان لم يكن فيها
(فثاب) لحم فهي عصيده ثاب الناس الى فلان اذا رجعوا اليه والمراد انهم اجتمعوا
(امره جواد) الى النبي صلى الله عليه وسلم الامر والاماره بمعنى واحد الجواد جمع جاده
(روحتها) وهي الطريق روحت الابل والغنم اذا اعدتها الى مراحها وهو موضع مبيتها
اشفار

(اشفار) اشفار العين جمع شفر وهو حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر التثويب
(التثويب) اقامه الصلوه ههنا وهو في موضع اخر قول المؤذن في صلوه الفجر الصلوه
(تخطر) خير من النوم والاصل فيه الترجيع خطر هذا الشي في نفسي اذا ذكر في خاطرك
والمراد ان الشيطان يعرض بين المرء ونفسه فيسول له الاماني ويحدثه الاحاديث
(حصاص) الحصاص الضراط مع شده العدو وقيل هو ان يصر اذنيه ويرفع ذنبه
(محتسباً) ثم يعدوا المحتسب طالب الاجر والثواب على فعله من الله تعالى المعتد به عنده
(مدى صوته) المدخر له المدى الامد والغايه والمعنى انه يستوفي ويستكمل مغفره الله اذا
استوفى وسعه في رفع صوته فيبلغ الغايه من المغفره اذا بلغ الغايه من الصوت
وقيل انه تمثيل وتشبيه يعني ان المكان الذي ينتهي اليه صوته لو قدر ان يكون ما بين
(الباديه) اوله واخره ذنوب تملا تلك المسافه لغفرها الله الباديه البريه والصحرا
(اطول اعناقاً) قال الهروي قال ابن الاعرابي اطول اعناقاً اكثر اعمالاً يقال لفلان عنق من
الخير اى قطعه وقال غيره هو من طول الاعناق وهي الرقاب لان الناس يوم
القيمه يكونون في الكرب والمؤذنون في الروح مشرئبون لان يوذن لهم
في دخول الجنه وقيل انهم يكونون يومئذ روسا ومقدمين والعرب تصف
السادة بطول الاعناق وروى اعناقاً بكسر الهمزه اى اسراعاً الى الجنه
(لا رغب بك) من العنق وهو ضرب من سير الابل سريع رغبت بفلان عن هذا الامر
(الفطره) اذا كرهته له وابعدته منه وزهدت له فيه الفطره الخلقه والمراد
(الوسيله) به الاسلام الوسيله ما يتقرب به الى الله تعالى من صالح القول والعمل
(مقاماً محمودا) وقد جا في الحديث انها منزله من منازل الجنه المقام المحمود هو
(درنه) الشفاعه يوم القيامه لان الخلايق يحمدونه في ذلك المقام الدرن الوسخ
(غمر يقتحم) الما الغمر الكثير اقتحمت الامر وغيره اذا دخلت فيه والقيت نفسك اليه
(نطفه) من غير رويه النطفه الما القليل وقد يطلق على الكثير وقيل هو الما
(ينهزه) الذي لا كدر فيه وسوا قليله وكثيره نهزه ينهزه اذا رفعه وحمله على

زُلَفاً جُدّاً فعل الشي الزُلَف جمع زلفه وهي الطايفه من اول الليل الجدّ ما من الله
تعالى من العقاب لمن اذنب ذنباً ومعنى قوله اصبت جدّاً اى اصبت ذنباً
شطيه يوجب علي حداً الشطيه من الجبل قطعه انقطعت منه ولم تنفصل كانها انكسرت
تخفروا ذمه منه ولم تنكسر والجمع الشطايا اخفرت العهد اذا نقضته والذمه الامان
يتعاقبون والعهد التعاقب هو ان يجي واحد بعد واحد اى ان ملايكه الليل تصعد
يعرج وتنزل ملايكه النهار وتصعد ملايكه النهار وتنزل ملايكه الليل عرج
البردين يسبح يعرج اذا صعد البردان هاهنا الغداه والعشي التسبيح هاهنا
الفذ استحوذ الصلوه النافله الفذ الفرد والبضع ما بين الثلثه الى العشره الاستحواذ
القاصيه الناد الاستيلا على الشي والغلبه القاصي البعيد والناد الذي ند اي هرب وابعد
يتجر في الذهاب الذي جا في لفظ الحديث فيما قراناه ايكم يتجر على هذا وهذا
اللفظ انما هو من التجاره لان الفعل من التجاره تجر يتجر والتجر يتجر وله معنى
كانه حيث قام يصلي معه فقد اتجر معه حيث حصل لنفسه بالصلوه معه مكسباً
من الثواب فسمي ذلك تجاره واما بنا الفعل من الاجر وهو الجزا فهو يأتجر
فيجوز ان يكون اراد ايكم يحصل لنفسه اجراً بالصلوه مع هذا او ايكم يعطيه الاجر
بالصلوه معه ويدل على صحه الثاني ما جا في الروايه الاخري الا رجل يتصدق على
هذا فيصلي معه وقوله ايضاً في هذه الروايه ايكم يتجر على هذا والكل متقارب
الشاهد الشاهد هاهنا الحاضر شهد فلان الجمعه اي حضرها الزكا النما
زكا يستهموا والطهاره استهم القوم على الشي اقترعوا عليه قوله الامام ضامن اي
ضامن ان صلوه المقتدين في عهدته وصحتها معذوقه بصحه صلاته فهو ضامن
موتمن لهم صحه صلاتهم موتمن القوم الذي يثقون اليه يعني ان المؤذن امين الناس
نُزُلاً احتُضِر على اوقات صلاتهم وصيامهم النزل ما يعد للضيف من القرى احتضر
يُنصبه الانسان اذا حضر اجله ونزل به الموت النصب التعب انصبه ينصبه
الرمضا لغو اذا اتعبه الرمضا شده الحر ووقع الشمس على الرمل اللغو الهذر من
القول

القول عليين اسم علم لديوان الملايكه الحفظه ترفع اليه اعمال العباد الصالحين عليين
الابرار وقيل هو اعلى مكان في الجنه وقيل هو السما السابعه الانطا الاعطا بلغه انطاك
اهل اليمن عروت فلاناً اعروه عرواً اذا الممت به واتيته طالباً وفلان يعروه تُعروا
الاضياف وتعتريه اى تغشاه كانه خشي ان تكثر الناس في المدينه فيضيق بهم تحتسبون اثاركم
الاحتساب ادخار الاجر عند الله بفعل الخير والاثار اثار مشيهم الى المسجد
جا الرجل يهادي بين رجلين اذا جا متنياً عليهما فهو يتمايل من ضعفه وكل من يهادي
فعل ذلك باحد فهو يهاديه الرباط في الاصل ربط الخيل واعدادها للجهاد الرباط
ومرابطه العدو وملازمتهم فشبه هذه الاعمال بتلك ونزلها منزلتها راح في الساعه الاولى
قال الخطابي قال مالك بن انس الرواح لا يكون الا بعد الزوال ويحسبها لا تكون
هذه الساعات التي عددها النبي صلى الله عليه وسلم الا في ساعه واحده من يوم الجمعه
وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعه انما تريد جزءاً من الزمان وان لم
تكن ساعه من النهار حقيقه التي هي جزء من اربعه وعشرين جزءاً قال وقيل
معناه انه اراد بالرواح المضي الى الجمعه بعد طلوع الشمس وما بعدها الى
بعد الزوال فان الصلوه وان كانت لا تصلى الا بعد الزوال فانه قد جعل القصد
اليها رواحاً وزعم بعضهم ان الرائح هو الخارج عن اهله وكل من خرج
في وقت من الاوقات فقد راح وعلى هذا يقولون اذا ارادوا الرحيل اى وقت
كان من ليل او نهار الرواح الرواح والاصل في الرواح الاول وانجاز هذا
على المجاز البدنه ما يهدى الى بيت الله الحرام من الابل والبقر وقيل قرب بدنه
من الابل خاصه اى كانما اهدى ذلك الى الله عز وجل واما جعله الدجاجه
والبيضه من الهدي وليستا تهدى اجماعاً فانما حمله على ما قبله تشبيهاً به
واعطاه حكمه مجازاً والا فالهدي لا يكون الا بقره او بدنه والشاه فيها خلاف اقرن
كبش اقرن له قرنان المهجر هو الذي يمضي الى الصلوه في اول وقتها الجزور المهجر
البعير ويقع على الانثى والذكر اللغو التكلم بما لا يجوز وقيل هو الميل عن الجزور لغا

مس الحصا عن الصواب وقيل لغا هاهنا معنى خاب يقال الغيته اى خيبته وقوله من
مس الحصا فقد لغا جعل المس كاللغو لانه يشغله عن سماع الخطبه كما يشغله الكلام
غسل واغتسل غسل جامع امراته فاحوجها الى الغسل وذلك يكون اغض لطرفه عند الخروج الى
الجمعه واغتسل هو بعد الجماع وقيل غسل معنى اغتسل من الجماع ثم اغتسل للجمعه فكرر
اللفظ لاجل الغسلين وقيل اراد بقوله غسل اسباغ الطهور اداه واكماله
ثم اغتسل بعد الوضو للجمعه وروى فى بعض الحديث غسل مخففا يقال غسل الرجل
بكر وابتكر امراته اذا جامعها بكر اذا اتى الصلوه فى اول وقتها وكل من اسرع الى شى فقد
بكر اليه وابتكر ادرك اول الخطبه من ابتكر الرجل اذا ادرك باكوره الفاكهه وهو
الترابيث الربايث اولها الربايث جمع ربيثه وهى الامر الذى يحبس الانسان عن مهامه
ويشغله عنها وتبطه والمراد ان الشيطان يشغلهم ويقعدهم عن المسير الى
الجمعه ويعندهم قال الخطابى والترابيث ليس بشى قال وقوله فيرمون
الناس انما هو فيريثون الناس قال وكذلك روى لنا فى غير هذا الحديث
كفلان وزر الكفل النصيب وقيل الضعف الوزر الاثم المثقل للظهر الدار العاده والشان
دأب منهاه مطروده وقد تحرك المنهاه والمطروده الخصله والحاله التى من شانها ان تنهى عن
القانتين المقنطرين الشى وتطرده القانت الطايع العابد المخلص المقنطر الذى قد اعطى
قنطارا من الاجر وقد جا فى بعض الحديث ان القنطار الف ومايتا اوقيه
الاوقيه خير مما بين السما والارض **تعار** تعار الرجل اذا انتبه من نومه مع صوت
سلامى اماطه الاذى السلامى واحد السلاميات وهى مفاصل الاصابع الاذى كل شى يوذى
بضعه الناس فى طرقهم والاماطه الازاله وتنحيه من الطريق البضع النكاح
شفعه وقيل هو الفرج فكنى به عن النكاح شفعه الضحى هى صلوه الضحى وسماها
شفعه لانها اكثر من ركعه واحده فهى ثنتان ثنتان فصاعدا
حفزه النفس حفزه يحفزه اذا دفعه وساقه وحفز النفس اذا تتابع وتدارك فكان النفس
نهنهها قد دفعه بتتابعه نهنهت فلانا اذا كففته وزجرته واخرته

الجواد

يعقر جواده الجواد الفرس وعقره قتله فى الحرب كذا اراد به هاهنا خلف فم
الخلفه خلوف الصايم يخلف خلوفا اذا تغيرت ريحه من ترك الاكل والشرب والخلفه
يرفث منه الرفث كلمه جامعه لكل ما يريد الرجل من المراه وقيل التصريح بذكر الجماع
وهو الحرام فى الحج على المحرم واما الرفث فى الكلام اذا لم يخاطب به امراه
يصخب فلا يحرم عليه ولكن يستحب له تركه الصخب الضجه والجلبه انما خص
الصوم لى وانا اجزى به الصوم والجزا بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاوها منه
لان جميع العبادات التى يتقرب بها الى الله عز وجل من صلوه وحج وصدقه
وتبتل واعتكاف ودعا وقربان وهدى وغير ذلك من انواع العبادات قد
عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسمع
ان طايفه من طوايف المشركين فى الازمان المتقادمه عبدت الهتها بالصوم
ولا تقربت اليها به ولا دانتها به ولا عرف الصوم فى العبادات الا من جهه
الشرايع فلذلك قال عز وجل الصوم لى اى لم يشاركنى فيه احد ولا عبد به
غيرى فانا حينيذ اجزى به على قدر اختصاصه بى وانا اتولى الجزا عليه بنفسي
لا اكله الى احد من ملك مقرب وغيره وقد ذكر العلما فى معنى هذا الحديث
وجوها من التاويل لا تدانى هذا القول ولا تقاربه اذ ما من قول منها الا
وباقى العبادات تشاركه فيه وهذا القول لحسنه به الامير مجاهد الدين
ابو منصور قايماز بن عبد الله ادام الله سعادته وذكر انه مما وقع له استخراجا ولم يسمعه
من احد ولا وقف عليه فى كتاب ولم اسمعه الا من غيره ولقد اصاب فيما وقع له
زحزحه واحسن وفقه الله بعز فانه زحزحه عن هذا الامر اى باعده ونحاه
خريفا الخريف هو الزمان المعروف من السنه وقد كنى به هاهنا عن جميع السنه لانه كلما
مبرور مر خريف فقد انقضت سنه حج مبرور اى متقبل مثاب عليه بالجنه قوله
لزوم الحصر صلى الله عليه وسلم لنسايه هذه ثم لزوم الحصر اى انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن
ناضح جبيس وتلزمن الحصر الناضح البعير الذى يستقى عليه الجبيس البعير او الفرس

الذي جعل معدا للجهاد يركب في سبيل الله فهو موقوف على الغزاة قد اخرجه من
احجتي بكر   ماله احجته تحجه اي حج به او مكنه من الحج البكر الفتي من الابل
العج الثج   العج رفع الصوت بالتلبيه والثج اراقه دم الهدي والضحايا نزعني
نزعك   الى كذا امر اي شاقني وحركني ونزعت الى كذا اشتهيته ايتنف العمل
فايتنف العمل   اي استانفه واعمل من راس فان الذي تقدم لك قد غفره الله لك بهذه
فضاغطا متقصفين   الفعله متقصفين اي مزدحمين والمضاغطه ايضا المزاحمه
مرابط فتانيه   المرابط بفتح الباء موضع الرباط وهو ملازمه العدو في الجهاد فتانا
نمى غدوه   القبر هما منكر ونكير نمى الشي ينمي اذا زاد وكثر الغدوه المره الواحده
روحه   من الذهاب والروحه المره الواحده من المجي غدا غدوه وراح روحه
قفله   القفول الرجوع من السفر وله معنيان ان اجر المجاهد في انصرافه الى بيته
كاجره في اقباله الى الجهاد لان في ذهابه من صبر اهله ما يزيله رجوعه اليهم
وفيه اراحه النفس والاستعداد بالقوه والعده الرجوع والاجرا انهم
اذا انصرفوا من مغزاهم ظاهرين لم يامنوا ان يقفوا العدو اثرهم فيوقع
وهم غارون فان كانوا مستعدين للقايهم والا فقد سلموا واحرزوا الغنيمه
فواق ناقه مكلوم   فواق الناقه قدر الزمان الذي تحلب فيه الكلم الجرح والمكلوم المجروح
العرف   العرف الرايحه طيبه كانت وخبيثه والمراد به ههنا الطيبه لانه قال
يثعب خلاف سريه   والعرف عرف المسك ثعب الجرح يثعب اذا سال دما السريه طايفه
من العسكر يبعثون في الغزو خلافهم التخلف عنهم والقعود بعدهم
انتدب   انتدب بمعنى اجاب يقال ندبنا الرجل لهذا الامر فانتدب اي هياته له
ودعوته اليه فاجاب وقد جا هذا الحديث بالفاظ متقاربه في المعنى قال
حموله   انتدب الله وتكفل ونحو الحموله التي تحمل عليها كالركوبه التي تركب
ليستن طوله   استن الفرس اذا عدا الطول الحبل الذي يشد في الدابه ويمسك راسه ليرعى
يطير على متنه   متن الفرس اراد به ظهره والمراد بالطيران عليه اجراوه في سبيل الله تعالى

فلان

لا يرعوي

فلان لا يرعوي اي لا ينكف ولا ينزجر واصل هذه اللفظه من رعا يرعو اذا
كف عن الامور يقال فلان حسن الرعوه والرعوه والرعوي والارعوا وقد
ارعوى عن القبيح وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم تدغم لسكون اليا
هيعه   والاسم الرعيا والرعيا بالضم والفتح الهيعه كلما افزعك من صوت وخبر
مظانه   يجيك من جانب العدو مظنه الشي موضعه الذي يعرف به ويطلب منه
شعفه يانيه اليقين   والجمع مظان الشعفه بتحريك العين راس الجبل والجمع شعف اليقين ههنا
ثم سدد   الموت لانه امر مستيقن المجي سدد اذا فعل السداد وقاله والمراد به الايمان
ظلال السيوف   جعل ظلال السيوف في القتال مسامته للجنه لان من دخل تحت ظل السيف في
احميه على المحرز   سبيل الله فقد دخل الجنه ومعناه الدنو من القرن حتى يعلوه ظل سيفه ولا
مخطومه   يفر منه الحميه الغضب للاهل والاقارب والانفه من العار المحرر
طروقه فحل   المعتق وعدل الشي مثله وكذلك عدله ناقه مخطومه لها خطام تقاد به
كالرسن للدابه فيتمكن صاحبها منها ولا ينفر منه طروقه فحل اي
انها قد كبرت وصلحت لان يعلوها الفحل وهي الحقه من الابل التي تمت لها ثلث
تعس   سنين ودخلت في الرابعه الى اخرها تعس دعا عليه بالهلاك وهو الوقوع
القطيفه   على الوجه من العثار القطيفه كسا له خمل والخميصه ثياب خز وصوف
وانتكس   معلمه الانتكاس الانقلاب على الراس وفي الامر وهذا دعا عليه ايضا
واذا شيك   بالخيبه لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر شاكته الشوكه اذا دخلت
في جسمه وشيك فعل ما لم يسم فاعله الانتقاش اخراج الشوكه من الجسم
طوبى   نقشته انا وانتقش هو طوبى اسم الجنه وقيل اسم شجره فيها وقيل
الحراسه   فعلى من الطيب الحراسه الساقه فعل الحارس وهو الذي يحفظك وانت
الساقه بعوثا   نايم الساقه الذين يسوقون الجيش يحفظونه من ورايه البعوث
نكلوا   جمع بعث وهم طايفه من الجيش يبعثون في الغزو كالسريه نكل
تعلق   عن العدو ينكل بالضم اذا جبن وفتر وضعف علقت تعلق اذا اكلت وذلك

تسرح   في الابل خاصة اذا اكلت العضاه فنقل الى الطير   سرحت الماشية اذا
اهل المدر والوبر   اذا ذهبت للرعي فاستعاره للطير   اهل الوبر هم الاعراب الذين
في البادية ومن لا ياوي الى جدار واهل المدر اهل القرى والامصار والمدر
الحور العين   الطين المستحجر   الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها
طلح   والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين الحسنتها   الطلح نوع من اشجار الشوك
سهم غرب   اصابه سهم غرب بالاضافة وبغير الاضافة وبفتح الرا وسكونها اذا لم يدر
اسرف   من رماه   اسرف الرجل على نفسه اذا اكثر من احتقاب الاوزار والاثام
مقنع بالحديد   رجل مقنع اذا كان على راسه بيضة وهي الخوذة وقيل هو المتغطي بالسلاح   بوارق
بارقة السيوف   السيف ذات اللمع تشبيها له بلموع البرق   الرزء المصيبة وارزاه اصابه
ارزا فصل   بمصيبة وتقول ما رزاته شيئا اي ما نقصته   فصل اي خرج وفصل فلان
وقصه حتف   عن المدينة اذا خرج عنها   وقصه فرسه اي رمى به فكسر عنقه   الحتف
الموت يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا بني
الوليد اركاها   منه فعل   الوليد هو المولود الصغير يدفن وهو حي وتذكر   اركاها
كف الرحمن   خيرها واطهرها   كناية عن محل قبول الصدقة لان من عادة الفقير
ان ياخذ الصدقة بكفه فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول والاثابة
والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون والمجسمون علوا كبيرا
فتربوا فلوه   ربا الشي يربو اذا زاد وكثر   الفلو المهر او ما يولد   الفصيل ولد
فصيله قلوصه   الناقة الى ان ينفصل عن امه   القلوص الناقة فهو للانثى كالجمل للذكر
حديقة حره   الحديقة البستان الذي عليه حايط   الحرة الارض ذات الحجارة السود
شرجة السحاة   الشرجة واحدة الشراج وهي مسايل الما الى السهل من الارض   المسحاة
عرض ماله لن يترك   المجرفة من الحديد   عرض الشي جانبه وناحيته   لن يترك
زوجين   لن ينقصك شيئا   زوجين اي صنفين والزوج الصنف من الاشيا والنوع
اي فل   منها والزوج الذي معه آخر من جنسه مثله   اي فل منقوص من فلان كانه
قال

قال يا فلان قال الازهري ليست ترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة بنو اسد
يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمونث بلفظ واحد وغيرهم يثني
ويجمع ويونث حذفت الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقال يا فلا
لا توا   التوا الهلاك   غاض الما يغيض اذا نقص اي لا ينقصها شي من كثرة العطا
بغيضها سحا الغيض   سح السحاب يسح اذا هطل والسحابة سحا   الغيض جري الما امتلا الانا وجرى
في رقبه يعتقهم الله   اراد بقوله دينار نفقته   في رقبة اي في فك رقبة ماسورة   العفة
ارب وفا   كف النفس عما لا يحل اي تجعلهم ذوي عفاف ونعي لا يتبدلون   الارب
العضو وجمعه آراب   الوقا الشي الذي تقي من الاذى والضرر وتمنع
خريف الجنة ومخرفة وخرفة   الخريف الثمر الذي يجنى ويقتطف (ويقطف) فعيل بمعنى مفعول   والمخرفة سكة بين
صفين من نخيل يخترف من ايهما شا اي يجتني من ثمار ايهما اراد وقيل هي
الطريق والمخارف جمع مخرف وهي جنا النخل والخرفة ما يخترف منها
ايضا اي ما يجتنى من ثمرها المعنى ان عايد المريض على طريق يوديه الى طرق
تبوات   الجنة او عايد المريض في بساتين الجنة وثمارها   تبوات المنزل اي اتخذته
شعار المهاجرين   منزلا ومكانا   الشعار العلامة وهو ما ينادي به الناس في الحروب مما يكون بينهم
ذروة سنامه   علامة يتعارفون بها   سنام الناقة معروف وذروته اعلاه والمراد اعلى موضع في
بملاك ذلك   الاسلام واشرفه   ملاك الامر قوامه وما يتم به ويفتح ميمه ويكسر   الحصايد
حصايد السنتهم   جمع حصيدة وهي ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما يقتطع به من القول
بحد المنجل وما يقطع به من النبات   قد روي هذا الحديث ارب بوزن
ماله ماله ارب ماله   علم على انه فعل ماض   وارب بوزن حذر   وارب بوزن حسن على انهما اسمان
فمعنى الاول انه دعا عليه بالافتقار من الارب وهو الحاجة او بتساقط الآراب
وهي الاعضاء ويكون الدعا عليه بمعنى التعجب منه كما يقال تربت يداك لمن يكون
قد فعل ما يستحسن ويتعجب منه ولا يراد به الذم وانما يراد به المدح على ان دعا
النبي صلى الله عليه وسلم على الناس في حالة الغضب مامون العاقبة لانه اتخذ

عند الله عز وجل عهداً ان يجعل دعاه علي من دعا عليه له رحمة وبركة وقيل المراد به
التعجب من حرص السايل فجرى مجرى قولنا الله دره واما ارب بوزن حذر فهو
الرجل الحاذق الفطن الحاذق الحسن وهو مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف وتقديره
هو ارب واما ارب بوزن حسن فهو الحاجه واما قوله ماله فعلى الروايتين
الاولتين معناها الاستفهام اي ما خطبه وما شانه ويكون التقدير انه دعا عليه او
تعجب منه او اخبر عنه بالقصة على ما فسرنا ثم قال ماله اي لم يستفني عما هو ظاهر
بين لكل فطن ثم التفت اليه تعبد الله وعدد الاشيا التي امره بها في الحديث وعلى
الرواية الثالثة يكون ما زايده تفيد معنى التقليل وتقديره له حاجة ما قال الهروي
دزها قال الازهري معناه حاجة جات به ثم قال له تعبد الله الحديث دزها اي اتركها
نذده باطرقه زذته عن كذا اي دفعته عنه قد جا في لفظ الحديث قال قعد الشيطان لابن ادم
باطرقه يريد جمع طريق والمعروف في جمع طريق اطرقه وهو جمع قلة والكثرة
طرق فاما اطرق جمع طريق فلم اسمعه ولا رايته واما افعل في جمع فعيل فقد جا
كثيراً قالوا رغيف وارغفه وجريب واجربه وكثيب واكثبه وسرير واسره فاما
افعل في جمع فعيل فلم يجي الا فيما كان مونثاً نحو يمين وايمن فان كان نظر في جمع طريق
الى جواز تانيثها فجمعها جمع المونث يقال طريق واطرق فان كان الطريق
يذكر ويونث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى الطول الحبل
الطول الرعيم الكفيل وكذلك الحميل ربض الجنة اراد به اذناها وربض المدينة ما حولها
زعيم ربض عصابه ربقه العصابه الجماعة من الناس قبل ان تبلغ اربعين الربقه في الاصل حبل فيه عرى
كثيرة تشد به الغنم الواحدة منها ربقه واستعار للاسلام ربقة يعني بها العروة
جثا التي يشد بها المسلم نفسه من عرى الاسلام جمع جثوة بالضم وهي الشي المجموع
اي من جماعات جهنم هذا من رواها مخففه ومن رواها جثي مشدده فانه
اراد الذين يجثون على الركب واحدهم جاث من قوله تعالى حول جهنم جثيا
ضامن على الله قال الهروي وهذا الحب الى ابي عبيد ضامن فاعل بمعنى مفعول كقوله عيشه
راضيه

راضيه اي مرضيه المعنى مضمون على الله وقوله كلهم اي كل منهم دخل بيته
بسلام اي اذا دخل بيته سلم او اراد به لزوم البيت وطلب السلامة من الفتن
يرغبه في العزلة والاقلال من الخلطه الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها
وعلى معنى حقيقة الشي وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا اي
هيئته وصورة الامر كذا وكذا اي صفته فيكون المراد بما جا في الحديث انه اتاه في
احسن صفه وتجوز ان يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن
صورة وتجري معاني الصورة كلها عليه ان شيت ظاهر الصورة او الهيئة والحقيقه
او الصفه فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا تعالى عن ذلك علواً كبيرا
الملا اشراف الناس وسادتهم واراد بالملا الاعلى الملايكه المقربين السبرات
جمع سبره وهي شدة البرد وقوله المكروهات اراد به البرد الشديد او العله
تصيب الانسان فيناذي بمس الما ويتضرر به وقيل اراد به اعواز الما وقلته
حتى لا يقدر عليه الا بالغالي من الثمن واما قوله فذلكم الرباط فمعناه ان يكون الرباط
مصدراً من قولك رابطت ذا الوقت لثغر واقمت به رباطاً جعل المواظبة على
والمحافظة على اوقاتها كرباط الجاهد وقيل هو ان يجعل الرباط اسماً لما يربط به
من الشي كالعقال لما يعقل به يريد ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي
وتكفه عن المحارم اراد بالتعقيب الاقامة في المساجد بعد قضا الصلوات
والصلوة بعد الصلوة وكل من فعل شيا بعد شي فقد عقب حفل والحفل
اذا اسرع استثبت الشي اذا تحققته وتبينته الشي النفيس الجيد
من كل شي المرغوب فيه وحقيقته الشي الذي يتنافس فيه يعين صانعاً اي ذا
ضياع من فقر او عيال او حال قصر عن القيام بها الخرق ضد الرفق
والرجل اخرق والمراة خرقا قراب الارض هو ما يقارب ملأها
اوبقته الذنوب والخطايا اذا قيدته وحبسته وقيل اذا اهلكته الدثور
جمع دثر وهو المال الكثير كنف الانسان هو ظله وجناحه الذي ياوي اليه

(الحاشية: دخل بيته بسلام — في احسن صورة — الملا الاعلى — السبرات — التعقيب — الحفل — استثبته نفسه — يعين صانعاً — تصنع لاخرق — بقراب الارض — موبقها الدثور — كنفه)

كثبان مدبان الخابف الكثبان جمع لثره لكثيب الرمل وهو ما اجتمع منه مرتفعاً المديان
المختال الكثير الدين الذى يدان اموال الناس المختال المعجب بنفسه المتكبر
عش يستحله العش خلاف النصح استحلت فلاناً اذا طلبت منه ان يعطيك ما تركبه وتحملك عليه
ابدع بى جراي ابدع بفلان اذا اعيت راحلته وابدعت الراحله اذا اعيت وكلت فعلت هذا من
الرحيق جراه اى من اجله الرحيق من اسما الخمر والمختوم الذى لا يتبدل لاجل ختامه
بوايقه البوايق جمع بايقه وهى الداهيه والمراد غوايله وشروره وقيل ظلمه وغشمه
منحه ليس ترزوه المنحه العطيه والمنيحه الناقه او الشاه تعار لينتفع بلبنها وتعاد ترزوه
وصب نصب اى تنقصه فصل النوايب والموت النصب التعب
وعك توفزين والوصب المرض والوجع الوعك الالم وقيل الم الحمى اصل الزفيف
الحركه السريعه ومنه زف الظليم اذا اسرع حتى يسمع لحاجته حركه فكانه سمع ما
عرض لعامر بعد الحمى هذا من رواه بالزاى المعجمه ومن رواه بالرا المهمله فعنى به
رفرفه جناح الطاير وهو تحركه عند الطيران فشبه حركه رعدته به والزاى
اعفاه حامته الاكثر روايه اعفى الله المريض وعافاه بمعنى واحد حامه الانسان خاصته وقرابته
الامثل حاالقوم الامثل فالامثل اى حا اشرفهم واجلهم وخيرهم واحداً بعد واحد في
اقتار فتره الرتبه والمنزله الاقتار التضييق على الانسان في رزقه الفتره ما بين
المرسلين من رسل الله تعالى من الزمان والمراد هاهنا على حال سكون وترك
صفيه من العبادات والمجاهدات صفى الانسان خليله وخاصته الذى يصطفيه ويختاره
احتسبه لم يبلغوا الحنث دون الناس قوله ثم احتسبه اى ادخر اجره عند الله تعالى الحنث الذنب
والاثم المعنى انهم لم يبلغوا حتى تكتب عليهم الذنوب التى يعملونها السقط
السقط محبنطى ما تضعه الحامل من حملها قبل ان يتم المحبنطى المتغضب المستبطى للشى
تحله القسم يقال احبنطات واحبنطيت تحله القسم هى تحله القسم هى تحله قوله
تعالى وان منكم الا واردها والقسم قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين
والعرب تقسم وتضمر المقسم به تقديره وان منكم والله الا واردها وقيل معنى
الحديث

الحديث من قول العرب ضربه تحليلاً وضربه تعذيراً اذا لم يبالغ في ضربه
وهذا مثل في القليل المفرط القله وهى ان يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار
الذى يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعه خفيفه اجزاته
اختظر تختظار فتلك تحله القسم فالمعنى لا تمسه النار الا مسه يسيره مثل تحليل قسم الحالف
الحظار الحظيره تعمل للابل من شجر ليقيها البرد والريح والاحتظار فعل ذلك
دعاميص اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويومنك من دخولها
الدعاميص جمع دعموص وهى دويبه من دواب الما تضرب الى السواد شبه
صنيفه الطفل بها لصغره وسرعه حركته صنيفه الثوب حاشيته وطرفه الذى
جنه لا هدب له الجنه الوقايه ومنه المجن للترس لانه يقى صاحبه ويستره
فرطا الفرط السابق المتقدم على القوم في طلب الما والمنزل واداما للانسان
حضر شخوص البصر ولد صغير فهو فرط له حضر الانسان واحتضر شخوص البصر امتداده
حشرج الى السما والميت اذا اشرف على مفارقه الدنيا شخص بصره الى السما الحشرجه
تتشنج الغرغره عند الموت وتردد النفس تتشنج الاصابع انقباضها واجتماعها
منقلصه كتاب الفرايض
اهل تمه ورمه الروايه بضم التا والرا وانكر ارباب اللغه ذلك وانما هو بفتحهما قالوا الثم
بالفتح الجمع والرم الاصلاح فاما بالضم فلا يجعلوا ان يكونا مصدرين كالشكر والكفر
او بمعنى المفعول كالذخر والعرف ومعنى الحديث كنا اهل تربيته والمتولين
لجمع امره واصلاح شانه وما كان يرتفع من امره مجموعاً مصلحاً فانا نحن
عممه كنا المحصلين له على تلك الصفه والعمم صفه بمعنى العميم وهو التام الطويل
فيجوز ان يكون ويجوز ان يكون جمع عميم كسرير وسرر وقولهم نخل عم
تخفيف عمم والمعنى حتى اذا استوى على قدره التام او على عظامه او اعصابه
التامه واما التشديد التى فيها فانها اللتى تزاد في الوقف في قولهم هذا
عمر وفرح وانما زادها مجرياً للوصل مجرى الوقف ويروى بالتخفيف

ورُوي غَمَّه بالفتح والتخفيف وهو مصدر الغم ومنه قولهم ثكلت عمم وُصف
عاهر — بالمصدر المعاهرة الزنا والعاهر الزاني والزانيه وعهر بها اذا زنا اي
انزله ابا طعمه — جعل الجد في منزلة الاب واعطاه من الميراث ما ياخذه الاب اعطاه هذا
الحبر — النبي طعمه اذا اعطاه زيادة على حقه او اعطاه شيا لا يعطي غيره مثله الحبر بفتح
اعيان العلات — الحا وكسرها العالم الاعيان الاخوة من الاب والام والعلات الذين ابوهم
غرة عبد او امه — واحد وامهاتهم شتى الغرة عند العرب هو العبد او الامه وعند الفقها ما بلغ
ثمنه من العبيد والاما نصف عشر الديه وفي اعتبار نفاسة الغرة عند الشافعي
وجهان احدهما لا تعتبر ولو كان قيمتها دينارا والثاني تعتبر ولا تنقص قيمتها عن خمس
من الابل او خمسين دينارا وذلك نصف عشر الديه ايضا والنبي صلى الله عليه وسلم كنى
العقل — بالغرة عن الجسم جميعه والغرة بياض يكون في وجه الفرس العقل الديه والعاقله
استهل — اقارب الرجل الذين يودون عنه ما يلزمه من الديه استهل المولود اذا بكى
عند ولادته فجعل استهلاله كناية عن ولادته حيا وان لم يستهل بل ان يوجد منه اماره
لقيطها — تدل على الحيوه اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطرق لا يعرف ابوه
ولا امه واللقيط في قول عامة الفقها حر واذا كان حرا فلا ولا عليه لاحد والميراث
انما يستحق بنسب او نكاح او ولا وليس بين اللقيط وملتقطه واحد من هذه الثلثه
وقد ذهب بعضهم الى ان ولا اللقيط للملتقط احتجاجا بهذا الحديث وليس حجه
لاعنت عليه — عند الاكثر ولا هو ثابت عند الاكثر من اهل النقل ميراث ابن الملاعنة فيه خلاف
بين الفقها وظاهر لفظ الحديث يقتضي ان جميع ماله لامه في حياتها ولورثتها بعد
كلاله — وفاتها الكلاله هو ان يرث الميت اقاربه وليس فيهم ولد ولا والد اراد
ايه الصيف — بايه الصيف الايه التي في اخر سورة النسا فانها نزلت في الصيف وهي قوله
تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والايه التي في اولها نزلت في الشتا
تفك عانيه وعنيه — يفك عانه اراد عانيه وهو اسيره فحذف اليا واما عنيه فهو مصدر عنا الرجل
يعنو عنوا وعُنيا وفيه لغة اخرى عني يعني ومعنى الاسر ههنا هو ما يتعلق
به

ذمته ويلزمه بسبب الجنايات التي سبيلها ان تتحملها العاقلة الوليد — ولده
الامه معنى اولى ههنا اقرب والولي القريب يريد اقرب العصبه الى الميت — لاولى رجل ذكر
كالاخ والعم فان الاخ اقرب من العم ولو كان قوله اولى بمعنى احق لبقي الكلام
مبهما لا يستفاد منه بيان الحكم اذ كان لا يدرى من الاحق ممن ليس باحق فعلم — يورث دور
ان معناه اقرب النسب اليه قال الخطابي تخصيص نسا المهاجرين بتوريث — المهاجرين النسا
الدور يشبه ان يكون ذلك على معنى القسمه بين الورثه وانما خصهن بالدور لانهن
بالمدينه غرايب لا عشيره لهن فاختار لهن المنازل لما راى من المصلحه قال ويجوز
ان يكون الدور في ايديهن على سبيل الرفق بهن للسكنى فيهن لا للتمليك كما كانت
حجر النبي صلى الله عليه وسلم في يدي نسايه بعده هو لا اخوه لعله اذا كانوا — لعله
دوي اب واحد وامهات متفرقه الغلمه جمع غلام واراد به الاولاد الولا — غلمه الولا
ولا العبد اذا اعتق ثم مات ورثه معتقه الضَياع بفتح الضاد العيال — ضياعا
اكل العيال والثقل العذق بفتح العين النخله وبكسرها الذي يكون فيه — كلا عذق
الرطب من الثمار ذلك والعرجون الكُبُر هم المشايخ وهو جمع الاكبر — كُبُر
وقيل اراد به اقربهم الى الجد الاول ولم يرد كبر السن قد احتج قوم — اولى الناس بمحياه ومماته
بهذا الحديث على توريث الرجل ممن يسلم على يده من الكفار واشترط اخرون ان
الاسلام على يده المعاقله والموالاة واكثر الفقها ذهب الى خلاف ذلك وجعلوا
هذا الحديث بمعنى الايثار بالبر وعلى الذمام والصله ونحو ذلك وضعفوا
هذا الحديث كان الرجل اذا في الجاهليه اذا اعتق عبدا فقال هو
سايبه فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها
حيث شات الزيغ الميل عن الحق عراه يعروه اذا اتاه يطلب منه — ازيغ تعروا
شيا النوايب ما ينوب الانسان من الحاجات والملمات التي يحتاج ان — للنوايب
ينفق فيها عال الرجل اهله يعولهم اذا قام بامورهم وانفق عليهم — اعول
اراد بقوله ما بين الدفتين كتاب الله وما هو مكتوب بين دفتي المصحف من

نمره البرّان العزيز النمره واحد الانمار وهي برده من صوف يلبسها الاعراب
نضار الجيف النضار خشب قيل هو من اثل يكون بالغور الجيف فعيل بمعنى فاعل كانه يجيف
الارض بذنبه لطوله اي يغطيها ومن رواه بالخا المعجمه فقليل والصحيح انه بالحا
المهمله والله اعلم

كتاب الفتن

شحاً مطاعاً الشح البخل الشديد وطاعته هي ان يتبع الانسان هوى نفسه وينقاد له دنيا موثره
دنيا موثره اي محبوبه مشتهاه الحثاله ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر وكل ذي قشر
حثاله اذا نقي وحثاله الدهر نقله وكانه الردي من كل شي المرج الاخلاط والاختلاف
مرجت مرجت عهودهم اذا اختلفت غربلة الناس اماتة الاخيار وابقا الاشرار
يغربل كما يبقي الغربال من حثاله ما يغربله ورديه اراد بالبيت هاهنا القبر والوصيف
البيت بالوصيف العبد والوصيفه الامه والمعنى ان الفتن تكثر فيكثر القتل حتى انه ليشترى موضع
قبر يدفن فيه الميت بعبد من ضيق المكان عنهم مبالغه في كثره وقوع الفتن
او انه لاشتغال بعضهم ببعض وما حدث من الفتن لا يوجد من يحفر قبر ميت يدفنه
يبهرك يبوء الا ان يعطى وصيفاً او قيمته ضوء باهر يغلب العين ويغشي بصرها باء بالاثم
يستاثرون بالفي يبوء اذا رجع به حاملاً له الفي ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار واملاكهم من
كقطع الليل غير قتال ولا حرب والاستيثار الانفراد بالشي والتخصيص به قطع الليل
كابن ادم طايفه منه وجمعه قطع اراد فتنة مظلمه سودا تعظيماً لشانها اراد بقوله
كابن ادم وقوله كخير ابني ادم هو ابن ادم لصلبه هابيل الذي قتله اخوه قابيل
وما قال الله تعالى في امرهما لين بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك
احلاس بيوتكم لاقتلك وقوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار فلان
حلس بيته اذا لزمه لا يفارقه ماخوذاً من الحلس وهو الكسا الذي يكون على
من تشرف لها ظهر البعير من تشرف لها استشرفت له اي من تطلع اليها وتعرض واتته
ملجا ومعاذاً ووقع فيها الملجا والمعاذ اخوان وهما الشي الذي تحتمي به وتركن اليه تقول
وتر اهله وماله وترته اذا نقصته وقيل اصله الجنايه التي يجنيها الرجل على غيره من قتله قريبه

واخذ

واخذه ماله فشبه ما يلحق هذا الذي تفوته هذه الصلوه من قتل قريبه واخذ ماله
هذا اذا رفعت اهله وماله ومن نصبهما جعلهما مفعولاً ثانياً لوتر واضمر فيها مفعولاً
لم يسم فاعله عايداً الى الذي فاتته الصلوه ومن رفعها لم يضمر واقام الاهل مقام الفاعل
لانهم المصابون المأخوذون واختصار هذا القول ان من رد النقص الى الاهل والمال حرّه
رفعهما ومن رده الى الرجل نصبهما الحرّه الارض ذات الحجاره السود والمراد به هاهنا
نفس الحجاره اي ضرب حد سيفه بحجر ليفل غربه لئلا يقاتل به الهرج الاختلاف والفتن الهرج
وقد جا في بعض الحديث انه القتل والقتل فانما سببه الفتن والاختلاف طار قلبي طار قلبي مطاره
مطاره اي مال الى جهه يهواها وتعلق بها اراد بالخفي المعتزل عن الناس الذي يخفي الخفي
عليهم مكانه مواقع القطر المواضع التي ينزل بها المطر الرغام المخاط الذي يسيل القطر رغامها
من انف الشاه من دا اصابها والشاه رغوم الوقر الحمل والثقل والراحله البعير اوقر راحلتي
القوي على الاسفار والاحمال انجلت الفتنه اذا سكنت وزالت واهاً كلمة تنجلي فواها
يقولها المتاسف على الشي او المتعجب منه تعزّب بعد تقول عزب الشي يعزب تعزبت
اذا بعد والمراد بعدت عن الجماعات والجمعات بالتزامك سكنى الباديه هكذا
شرحه الحميدي في كتابه وقال الازهري تعرب الرجل بالرا المهمله اذا عاد الى
الاعراب بعد الهجره واقام بالباديه والذي جا في كتاب مسلم الذي قرأناه تعزبت
بالرا المهمله البدو الخروج الى الباديه وهي البريه تقول بدوت ابدوا وبدّيت
وقد جا في هذا الحديث بالياء ولعله سهو من الراوي او الكاتب والاصل ما ذكرناه
الجرأة الاقدام على الامر العظيم الاغاليط جمع اغلوطه وهي المسايل التي يغلط الجرى الاغاليط
بها والاحاديث التي يذكر للتخريب قال الحميدي في بعض الروايات عرض كالحصير
الحصير والمعنى فيها انها تحيط بالقلوب كالمحصور المحبوس يقال حصره القوم
اذا احاطوا به وضيقوا عليه قال وقال الليث حصير الجنب عرق يمتد
معترضاً على الجنب الى ناحيه البطن شبه احاطتها بالقلب باحاطه هذا
العرق بالبطن وقوله عوداً عوداً اي مره بعد مره تقول عاد يعود عودةً

وعوداً اُشْرِب القلب هذا الامر اذا دخل فيه وقبله وسكن اليه كانه قد شرب به
قوله نكت فيه نكتة سودا اي اثر فيه اثرا اسود وهو دليل السخط ولذلك قال في
حالة الرضا نكت فيه نكتة بيضا حتى تصيرا لقلوب على قلبين اي على قسمين
المرباد والمربد الذي في لونه ربده وهي بين السواد والغبرة المُجخّي
المايل عن الاستقامة وجخّي الرجل في جلوسه اذا جلس مستوفزاً وجخّى في صلاته
اذا جافى عضديه عن جوفه ورفع جوفه عن الارض وخوّى مشبه هذه الفتنة
التي اشار اليها بالاحلاس وهو جمع حلس وهو كسا يكون على ظهر البعير لدوام
هذه الفتنة ولزومها الحرب بفتح الرا اذهاب المال والاهل يقال حُرِب
الرجل فهو حريب اذا سلب اهله وماله

دخنها اثارها وهيجها شبهها بالدخان الذي يرتفع اي ان اصل ظهورها من هذا
الرجل قوله كورك على ضلع شل اي انه لا يستقل بالملك ولا يلايمه كما ان الورك
لا يلايم الضلع وقوله من تحت قدمي رجل يعني انه يكون سبب اثارتها اراد بالدهيما
السودا المظلمة وقيل اراد بالدهيما الداهية نذهب بها الى الدهيم وهي في زعم العرب
اسم ناقة قالوا كان من قصتها انه غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن اخرهم وحملوا على
الدهيم حتى رجعت بهم فصارت مثلاً في كل داهية الفسطاط الخيمة الكبيرة
وتسمى مدينة مصر الفسطاط والمراد به في هذا الحديث الفرقة المجتمعة المتحازة
عن الفرقة الاخرى تشبيها بانفراد الخيمة عن الاخرى او تشبيها بانفراد المدينة
عن الاخرى حملاً على تسمية مصر بالفسطاط ويروى بضم الفا وكسرها الغايط المطمين
من الارض والبصرة الحجارة البيض الرخوة وبها سميت البصرة بنو قنطورا
هم الترك يقال ان قنطورا اسم جارية كانت لابرهيم الخليل عليه السلام ولدت
له اولاداً جا من نسلهم الترك الهدنة الصلح الذي ينعقد بين الكفار والمسلمين
وهو في الاصل السكون كانهم سكنوا عن القتال وقد يكون بين كل طايفتين اقتتلت

اشربها
نكت
قلبين
مرباد كالكوز
مجخيا
فتنة الاحلاس
حَرَب
فتنة السرا
فتنة الدهيما
فسطاطين
بغايط
بنو قنطورا
الهدنة

اذا تركا القتال عن صلح الملحمة معظم القتال الجران باطن العنق
والجمع جرن والمعنى انه قد قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح
مد جرانه على الارض التداعي التتابع اي يدعوا بعضها بعضاً فيجيب الاكلة
جمع اكل الغثا ما يلقيه السيل المسالح جمع مسلحة وهم قوم ذوو سلاح
والمسلحة ايضاً كالثغر والموقف يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم
فاذا راوه اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له هنات جمع هنة وهي الخصلة من الشر
ولا يقال في الخير يد الله على الجماعة اي سكينته ورحمته مع القوم المتفقين
المجتمعين فاذا تفرقوا واختلفوا ازال السكينة عنهم واوقع باسهم بينهم
قال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي فيه دلالة على ان هذه الفرق غير
خارجة من الملة والدين اذ جعلهم من امته التجاري تفاعل من الجري وهو الوقوع
في الاهوا الفاسدة والتداعي فيها تشبيها بجري الفرس والكلب دا معروف
يعرض للكلب اذا عض حيوانا عرض له اعراض ردية فاسدة قاتلة فاذا جارى بالانسان
وتمادى هلك حذو النعل اي مثل النعل لان احدى النعلين تقطع وتعد على قدر النعل
الاخرى والحذو التقدير وكل من عمل عملا مثل عمل رجل اخر من غير زيادة عليه ولا
نقصان قيل عمل فلان حذو النعل بالنعل انواط جمع نوط وهو مصدر نطت
به كذا وكذا انوط نوطاً فسمي المنوط بالنوط القذة ريشة السهم وجمعها قذذ
وتكون ايضا متساوية الاقدار يقص كل ريشة على قدر الاخرى الضب هذا الحيوان
المعروف وجحره ثقبه الذي ياوي اليه يعني لو دخلوا الى ثقب الضب مبالغة لدخلتموه
المنافسة على الشي المغالبة عليه والانفراد به التدابر كناية عن الاختلاف والافتراق
واصله ان يولي كل واحد ظهره لاخيه فاذا اعطاه ظهره فقد فارقه وخالفه وضده
اذا اقبل عليه واعطاه وجهه قوله تحسبكم القتل اي ان القتل كافيكم ومقنعكم
الاطم بنا مرتفع وجمعه اطام تستنظف بالظا المعجمة اي تستوعبهم
هلاكا يقال استنظفت الشي اذا اخذته كله البكم الخرس في اصل الخلقة

الملحمة بجرانه
تداعى الاكلة
غثا مسالحهم
هنات
يد الله على الجماعة
ثنتين وسبعين
تجارى
الكلب
حذو النعل
ذات انواط
القذة بالقذة
جحر ضب
تنافسوا
تدابروا
تحسبكم القتل
اطم تستنظف
بكما صما

والصَمَمُ الطرش واذا رهبت الفتنه لا تسمع ولا تبصر ولا تقلع ولا ترتفع لانها لا
حواس لها وتدعوى الى الحق وانه شبهها لاختلاطها وقتل البرى فيها والسقيم بالاعمي
الاصم الاخرس الذى لا يهتدى الى شي فهو يخبط عشوا (خبط؟) مرق السهم في الهدف
اذا نفذ فيه وخرج والمراد انه يخرج طايفه من الناس على المسلمين فيحاربهم
والمارق الخارج عن الطاعه المفارق للجماعه المطيطا بضم الميم والمد
المشي بتبختر وهي مشيه المتكبرين المتبخترين من مطمط اذا مدّ امرهم شورى
بينهم اى مما يتشاورون فيه طغا الما اذا زاد وطغا الانسان اذا تجاوز
الحد في الواجب وفعل ما لا يناسب محله سارحه القوم مواشيهم لانها تسرح
الى المرعي ثم تروح الى اهلها بالعشى العَلَم الجبل والعلامه بيتهم العدو اذا طرقهم
ليلا وهم غافلون القسط العدل الزيغ الميل واراد به الميل عن الحق والحكيم
العالم العارف اراد به الزلل والخطا الذى يعرض للعالم ويتمده لقلة دينه

الصدع بسكون الدال وربما حرك الخفيف من الرجال الرقيق فاما في الوعول فلا يقال
الا بالتحريك والخطابي لم يفرق بينهما في التحريك وقال هو من الرجال الشاب
المعتدل القناه ومن الوعول الفتى تجهمني فلان اى كلحني وجهه وتقبضت
عند لقايه يقال احدق به الناس اى اطافوا به واحدقوه بابصارهم اى حققوا
النظر اليه وجعلوا ابصارهم محيطة به العصمه ما يعتصم به اى يستمسك
التقيه والتقاه بمعنى تقول اتقي يتقي تقاةً وتقيّةً والاقذا جمع القذا والقذا
جمع القذاه وهو ما يقع في العين من الاذى وفي الشراب والطعام من تراب
او تبن او غير ذلك والمراد به في الحديث الفساد الذي يكون في القلوب اى انهم
يبغض بعضهم بعضاً ويظهرون الصلح والاتفاق ولكن في باطنهم خلاف ذلك
الهدنه والدخن قد ذكرا وقد جا في لفظ الحديث تفسير الدخن قال لا ترجع
قلوب قوم على ما كانت عليه واصل الدخن ان يكون في لون الدابه كدوره الى سواد
ووجه

تمرق مارقه — المطيطا — شورى — طغا — سارحه — علم بيتهم — قسط زيغ الحكيم — المستهترات — صدع — فتجهمني — فاحدقوه — العصمه — تقيه على اقذا — هدنه على دخن

ووجه الحديث ان يكون القلوب كهذا اللون لا يصفو بعضها لبعض جذل
الشجره اصلها وجذل كل شي اصله الانتضال الرمي بالسهام الحشر المال من المواشي
التي ترعى امام البيوت والديار ومال حشر يرعى في مكانه لا يرجع الى اهله يقال
حشرنا دوابنا اخرجناها الى المرعي نحشرها حشراً ولا تروح الى اهلها ازلفت
بعضها بعضا كان الثانيه تزحم الاولى لسرعة ورودها عليها ويرهق بعضها بعضاً
اى يعجلها والارهاق الاعجال في هذا الحديث اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن
وهو في علم الله تعالى امر كاين فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقا لوقوعه وحدوثه
وفي اعلامه به قبل وقوعه دليل من دلايل النبوه وفيه دليل على ما وظفه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على الكفره في الامصار من الجزيه ومقدارها واما قوله منعت فله معنيان
احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم سيسلمون وسيسقط ما وظف عليهم باسلامهم
فصاروا باسلامهم مانعين ما كان عليهم من الوظايف واستدل على هذا بقوله وعدتم من
حيث بداتم لان بداهم في علم الله تعالى وفي قضايه وفي قدره انهم سيسلمون فعادوا
من حيث بداوا والوجه الثاني انهم يرجعون عن الطاعه ويعضده الحديث الذي
اورده البخاري في صحيحه عن ابي هريره قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما
فقيل وكيف ترى ذلك كاينا قال اى والذى نفسي بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا
عم ذاك قال تنتهك ذمه الله وذمه رسوله فيشد الله قلوب اهل الذمه فيمنعون ما في
ايديهم والمدى مكيال لاهل الشام يسع خمسه واربعين رطلاً والقفيز لاهل
العراق ثمانيه مكاكيك والاردب لاهل مصر اربعه وستون منّاً واربعه وعشرون
صاعاً على ان الصاع خمسه ارطال وثلث المحالفه مفاعله من اليمين الحلف وهي
اليمين اعذر فلان من نفسه اذا اتى من نفسه كانها هي التى قامت تعذر من لامها
والمعنى حتى يكثر ذنوبهم وعيوبهم فتقوم الحجه عليهم ويتضح عذر من يعاقبهم يقال اعذر
الرجل وعذر اذا صار ذا عيب الشرف جمع شارف وهي الناقه الهرمه وقال
الخطابي الشُرُف بضم الشين والرا والاول اكثر والجُون السود جمع جَون بفتحه

جذل — انتضل حشره — ازلف — منعت العراق درهمها — مُدى قفيز — اردب — احالفك — تعذروا من انفسهم — الشرف الجون

العتق في اتصالها وامتدادها وقاتها بالشُرُف لطول اعمارها و روى الشروخ جمع شارف
هدر — وهو الذي ياتي من قبل المشرق   ذهب دمه هدراً وهدر دمه هدراً واهدر
عمية — دمه اذا لم يطلب ثاره   العميّة مشددة بين الجهالة والضلالة وهي فعيلة من العمى
فقتله عصبية — القتلة بكسر القاف حالة القتيل اي فقتله قتل جاهلي   التعصب المحاماة والمدافعة
ردي في مهواة — عن الانسان الذي يلزمك امره او يلتزمه لغرض   المهواة الحفرة في الارض
الفدادين — وكل مهلكة مهواة والتردي الوقوع من العلو   قد تقدم شرح الفدادين مستوفي
الايمان يمان — في كتاب الفضايل فليطلب من هناك   انما اضاف الايمان الى اليمن لان اصل ظهوره
قرن الشيطان — من مكة والكعبة تسمى الكعبة اليمانية   اراد بقرن الشيطان امته وقد تقدم ايضاً
فتناك فتونا — شرحه   فتناك خلصناك من الغش والشر فتن الصايغ الفضة اذا خلصها مما فيها
الجفا والقسوة — من غيرها   الجفا الغلظة والقسوة الصلابة والجباسة   حرف الوادي
حرف جهنم — الموضع الذي تحرفه السيل اي يهدمه وتخربه فلا يكون له ثبات   النزغ
ينزغ — الفساد فنهى عن الاشارة بالحديد الى اخيه خوفاً من ان يتفق من الشيطان فساد
لا ترجعوا بعدي كفاراً — في ذلك فيصيبه بما يوذيه فياثم بتلك الاشارة التي الت الى الاذى   قال الخطابي
له تاويلان احدهما انه اراد بالكفار المتكفرين في السلاح اي المستترين فيه واصل
الكفر الستر وقيل معناه لا ترجعوا بعدي فرقاً مختلفة يقتل بعضكم بعضاً فتشبهون
الكفار يريد ان الكفار يقتل بعضهم بعضاً لعداوتهم بخلاف المسلمين فانهم مامورون
بحقن دمائهم وان لا يقتل بعضهم بعضاً وقيل هم اهل الردة الذين قتلوا في زمن ابي
جريرة — بكر رضي الله عنه   الجريرة الجناية والذنب الذي يفعله الانسان فيطالب به
استنصت — استنصت القوم اذا قلت لهم انصتوا اي اسكتوا لتسمعوا   المحاجة المخاصمة
المحاجة بعوضاً استنفرهم — والمجادلة واظهار الحجة   البعوض صغار البق   استنفر الناس دعاهم الى
تراقيهم — نصرته ودفع عدوه   التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر
الرمية — والعاتق   الرمية ما يرمى من صيد ونحوه قال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين
على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وراوا مناكحتهم واكل ذبائحهم
واجازوا

واجازوا شهادتهم وسيل عنهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقيل اكفار هم قال من
الكفر فروا فقيل امنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلاً وهولاء
يذكرون الله بكرةً واصيلاً قيل فما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال
الخطابي فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اي
لتنكلوا — اي انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله اعلم
اية ذلك — نكلت عن العمل انكل اذا فترت عنه وجبنت عن فعله   الاية العلامة التي يستدل
جفونها وحشوا — بها   جفون السيوف اغمادها   وحشت سلاحي وثوبي اذا رميت به والقيته
شجرهم الناس المخدج — من يدك   التشاجر بالرماح التطاعن بها وشجره برمحه اذا طعنه   المخدج
قريطق — الناقص والخداج النقص   القريطق تصغير قرطق وهو شبيه بالقبا
ذو الثدية — فارسي معرب   الثدية تصغير الثندوة بتقدير حذف الزايد الذي هو
سبالة — النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب اليا فيها واواً للضمة ما قبلها   السبلة
طبي شاة — الشارب والجمع السبال والها في سبالة لتانيث اللفظة   الطبي لذوات الحافر
مثدون اليد — والسباع كالضرع لغيرها وقد يكون لذوات الخف   روي مثدون اليد ومثدن
اليد ومعناهما صغير اليد مجتمعها بمنزلة ثندوة الثدي واصله مثند
مودن اليد — فقدمت الدال على النون   رجل مودن اليد ومودون اليد اي صغيرها
وناقصها من قولهم اودنت الشيء اذا نقصته وودنته فهو مودن ومودون
اخر — خر من السطح يخر اذا وقع وكل من سقط من موضع عال فقد خر
القدح سيماهم — القدح السهم قبل ان يعمل فيه الريش والنصل وقبل ان يبرى   السيما
حدثاء سفهاء الاحلام — العلامة   حدثا اي شباب لم يكبروا حتى يعرفوا الحق   الاحلام العقول
رصافة — والسفه الخفة في العقل والجهل   الرصاف العقب الذي يكون فوق مدخل
فيتمارى — النصل في السهم واحدها رصفة بالتحريك   التماري تفاعل من المرية
الفوقة والفوق — الشك والمرا الجدال   الفوقة والفوق موضع وقوع الوتر من السهم
النضي بالضاد المعجمة بوزن الغني القدح اول ما يكون قبل ان يعمل ونضي السهم

ما بين الريش والنصل ونحو السهم قدحه وهو ما جاوز الريش الى النصل وقيل النضي
الفوق   نصل السهم والمراد به في الحديث ما بين الريش والنصل   الفرث السرجين
البضعة تدردر   وما يكون في الكرش   البضعة القطعة من اللحم   الدردرة التحريك والترجرج
بذهيبة   مارًّا وجائيًا • الذهيبة وهو في الاصل مونث والقطعة منه ذهبة فلما صغر اضيفت
اليها الها كما يقال في تصغير قوس قويسة وفي تصغير قدر قديرة والاديم المقروظ
صناديد   المدبوغ بالقرظ   الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشريف   التالف
لأتألفهم ضيفي   الايناس والتحبب والمراد لاجتلبهم الى الاسلام وازيل نفورهم منه   الضيفي بالهمز
انقب مقفف   الاصل والمراد تخرج من صلبه ونسله   التنقيب التفتيش   قفى الرجل يقفي
التسبيد   فهو مقفف اذا اعطاك قفاه وولى   التسبيد حلق الشعر واستيصاله وقيل هو
التحليق والتحالق   ترك الدهن وغسل الراس   والتحليق والتحالق حلق شعر الراس وهو تفاعل منه
الغرض بصيرة   كان بعضهم يحلق بعضًا   الغرض الهدف   البصيرة الدليل والحجة الذي يستدل
به لان الدليل يوضح المعنى ويحققه فكان صاحبه يبصر به والبصيرة شي من الدم
القيل فانيموهم   يستدل به على الرمية   القيل هو القول   الانامة القتل يقال ضربه فانامه
مطموم الشعر   اذا قتله   مطموم الشعر اي كثيره قد طم راسه اي غطاه والطم الشي
الخلق والخليقة   الكثير   الخلق والخليقة اسمان بمعنى وهم الخلايق كلهم وقيل الخلق الناس والخليقة
قرنه طباخ   الدواب والبهايم   قرن الانسان جانب راسه   اصل الطباخ القوة والسمن
ثم استعمل في غيره فقيل فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده المراد انها
يستطعمه الحديث   لم تبق في الناس من الصحابة احدًا   استطعمه الحديث اذا حاورته فيه وحدثته
يقروني سبتي   لكي يحدثك   قرون المراة ضفايرها واحدها قرن   السبتيان النعلان
واصله من السبت وهي جلود البقر المدبوغة بالقرظ يعمل منها النعال كانها
نسبت اليها وقيل هو من السبت حلق الشعر كان شعر الجلود يرمي عنها ثم يعمل
يتودف   منها النعال   متى يتودف اي يتبختر وقيل يسرع   الصادق المصدوق
الصادق المصدوق   هو النبي صلى الله عليه وسلم صدق في قوله وما اخبر به وصدق فيما جي به اليه من

الوحي   اغيلمة تصغير اغلمة في التقدير وان لم يجي هذا اللفظ استغناء عنه بغلمة   اغيلمة
في جمع غلام   المبير المهلك من البوار الهلاك   قتله صبرًا اذا حبسه   مبير صبرًا
على القتل فكل من قتل في غير حرب ولا اختلاس كمن يضرب عنقه او يحبس الى
ان يموت او يصلب ونحو ذلك من هيات القتل فهو مقتول صبرًا   تخلجون
خلجه يخلجه خلجًا واختلجه اي جذبه وانتزعه

تم حرف الفا   ولله الحمد والمنة   وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليما ∴

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف القاف

ويشتمل على تسعة كتب

الكتاب الاول

في القدر ويشتمل على عشرة فصول

الفصل الاول في الايمان بالقدر

(جابر ابن الديلمي) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى يومن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه اخرجه الترمذي قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شي من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تومن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخرجه ابو داود (عبادة بن الصامت) قال لابنه عند الموت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال يا رب وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شي حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال عبد الواحد بن سليم قدمت مكة فلقيت عطا بن ابي رباح فقلت له يا ابا محمد ان اهل البصرة قوما يقولون لا قدر فقال يا بني اتقرا القران قلت نعم قال فاقرا الزخرف قال فقرات حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ثم قال اتدري

اتدري ما ام الكتاب قلت لا قال فانه كتاب كتبه الله قبل ان يخلق الخلق السموات والارض فيه ان فرعون من اهل النار وفيه تبت يدا ابي لهب قال عطا ولقد لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته ما كانت وصية ابيك لك عند الموت فقال لي دعاني فقال لي يا بني اتق الله واعلم انك لن تتقي الله حتى تومن بالله وتومن بالقدر كله خيره وشره وان مت على غير هذا دخلت النار اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كاين الى الابد

الفصل الثاني في العمل مع القدر

(ابن عمرو بن العاص) قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما اهل الجنة واسما ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا وقال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما اهل النار واسما ابايهم وقبايلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا قال الصحابة ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير اخرجه الترمذي (عمران بن حصين) قال قال رجل يا رسول الله أعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولمسلم من رواية ابي الاسود الدؤلي قال قال لي عمران بن حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشي قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شي قضي عليهم ومضى عليهم فقال افلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل خلق الله وملك يده فلا يسال عما يفعل وهم يسالون فقال لي

يرحمك الله

يوحماالله ابي لم اردبما سألتك الا لاحزر عقلك ان رجلين من مزينه اتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشي قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجه
عليهم فقال لا بل شي قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما
سواها فالهمها فجورها وتقواها　قال كنا في جنازه في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصره فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال
ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنه فقالوا يا رسول الله
افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعاده فسيصير
لعمل اهل السعاده واما من كان من اهل الشقاء فسيصير لعمل الشقاء ثم قرا فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الايه اخرجه البخاري ومسلم
وفي روايه الترمذي قال كنا في جنازه في بقيع الغرقد فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصره فجعل ينكت بها ثم قال ما منكم من
احد او من نفس منفوسه الا وقد كتب الله مكانها من الجنه والنار والا قد
كتبت شقيه او سعيده فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل
فمن كان منا من اهل السعاده ليكونن الى اهل السعاده ومن كان منا من اهل الشقاوه
ليكونن الى اهل الشقاوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اعملوا فكل ميسر
فاما اهل السعاده فييسرون لعمل اهل السعاده واما اهل الشقاوه فييسرون
لعمل اهل الشقاوه ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وفي اخرى للترمذي قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينكت
في الارض اذ رفع راسه الى السما ثم قال ما منكم من احد الا قد علم وفي
روايه الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنه قالوا افلا نتكل يا رسول الله
قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له واخرج ابو داود الروايه الاولى من روايتي
الترمذي　قال جا سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا
كانا

حم دت
علي

م
جابر

كانا خلقنا الان فيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما
يستقبل قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله اخرجه مسلم　قال قال عمر يا رسول
الله ارايت ما يعمل فيه امر مبتدع او مبتدا او فيما قد فرغ منه فقال فيما قد فرغ منه
يا ابن الخطاب وكل ميسر اما من كان من اهل السعاده فانه يعمل للسعاده واما من
كان من اهل الشقا فانه يعمل للشقا وفي روايه قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فعلى ما نعمل على شي قد فرغ منه او على
شي لم يفرغ منه قال بل على شي قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن
كل ميسر لما خلق له اخرجه الترمذي

الفصل الثالث

في القدر عند الخلقه　قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم
يكون مضغه مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله
وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنه
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنه فيدخلها اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وفيها
زياده او قدر ذراع وفيها روايه ذكرها رزين قال اذا وقعت النطفه في الرحم
طارت في الرحم اربعين يوما ثم تكون علقه اربعين ثم تكون مضغه اربعين فاذا
بلغ ان تخلق بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه
في المضغه ثم يعجنه بها ثم يصورها ثم يقول اذكر او انثى اشقي او سعيد
وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصائبه فيقول الله عز وجل فيكتب الملك فاذا
مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب　ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفه اي رب علقه اي رب مضغه

ق
ابن عمر

حم دت
ابن مسعود

خ م
انس

فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال يا رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل
م عامر بن واثلة فيكتب ذلك في بطن امه اخرجه البخاري ومسلم انه سمع عبد الله بن مسعود يقول
الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود
قال له وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال له الرجل اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها
ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب
اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما
شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك
بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص وفي رواية قال دخلت على ابي سريحة
حذيفة بن اسيد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول ان
النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك قال زهير ابو خيثمة
حسبته قال الذي يخلقها فيقول يا رب اذكر او انثى فيجعله الله ذكرا او انثى ثم يقول
يا رب اسوي او غير سوي فيجعله الله سويا او غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما
اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا وفي اخرى رفع الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالرحم اذا اراد الله عز وجل ان يخلق شيئا باذن
ت ابن مسعود الله لبضع واربعين ليلة ثم ذكر نحوه اخرجه مسلم قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقاما فقال لا يعدي شيء شيئا فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل
يانبها البعير الاجرب الحشفة فيجربها كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن اجرب الاول منها الا لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ان الله خلق كل نفس وكتب
انس حياتها ورزقها ومصائبها ومحابها اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت نفس حتى تستكمل
م ط طاوس رزقها واجلها اخرجه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون

يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ب كل شيء بقدر حتى العجز والكيس اخرجه مسلم والموطا **الفصل**
أنس **الرابع في العبد عند الخاتمة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
م أبو هريرة الله بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت اخرجه
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة
ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل العمل الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل
ت اهل الجنة اخرجه مسلم **الفصل الخامس في الهدى والضلال**
ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه
ط من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله اخرجه الترمذي
عمرو بن دينار قال سمعت ابن الزبير يقول في خطبته ان الله هو الهادي والفاتن اخرجه الموطا
ب سعد بن أبي وقاص **الفصل السادس في الرضا بالقدر** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله ومن شقاوة ابن آدم تركه
م أبو هريرة استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله اخرجه الترمذي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت
م د س عائشة لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان اخرجه مسلم
الفصل السابع في حكم الاطفال قالت توفي صبي
فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او لا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا
وفي رواية قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار
فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال
او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق
للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم اخرجه مسلم واخرج ابو داود

د عايشه

والنسائي الثانية وقال لا ابتغي طوبى لهذا لم يعمل سوا ولم يدر به قالت قلت يا رسول
الله ذراري المومنين فقال من اباييهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين
قلت يا رسول الله فذراري المشركين قال من ابايهم فقلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا

خ م د س ابن عباس

عاملين اخرجه ابو داود قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال

خ م س ابو هريره

الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين عمن يموت منهم وهو صغير قال الله اعلم
بما كانوا عاملين وفي اخرى سيل عن ذراري المشركين الحديث اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي

الفصل الثامن في محاجة ادم وموسى

خ م ط د ت ابو هريره

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج آدم موسى فقال انت الذي اخرجت الناس من الجنه
بذنبك واشقيتهم قال قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه اتلومني
على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني او قدره علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج ادم موسى وفي رواية قال احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا
واخرجتنا من الجنه فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده
اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين عاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم
موسى وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال له موسى
انت ادم الذي اخرجتك خطيتك من الجنه وفي روايه اخرجتنا وذريتك من الجنه
قال انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي
قبل ان اخلق وفي اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم التقى ادم وموسى فقال موسى انت الذي
اشقيت الناس واخرجتهم من الجنه قال ادم انت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطنعك
لنفسه وانزل عليك التوريه قال نعم قال فوجدتها كتب علي ان يخلقني قال نعم فحج ادم
موسى اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى
عليهما السلام فحج ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم
من الجنه فقال ادم انت الذي اعطاك الله علم كل شي واصطفاه الله على الناس برسالته قال
نعم

نعم قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق وفي اخرى له قال احتج ادم وموسى عند
ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسجد لك ملايكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيتك الى الارض
قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان
كل شي وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراه قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما
قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان عملت
عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة واخرج الموطا روايه مسلم
الاوله واخرج ابو داود الروايه الثانيه من المتفق وفي روايه الترمذي قال احتج

د عمر بن الخطاب

ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه اغويت
الناس واخرجتهم من الجنه قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه اتلومني
على عمل عملته كتبه الله علي قبل ان يخلق السموات والارض قال فحج ادم موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا
ونفسه من الجنه فاراه الله ادم فقال له انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال
انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسما كلها وامر الملايكه فسجدوا لك قال نعم
قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنه قال له ادم من انت قال انا موسى
قال انت الذي وذكر نحو حديث ابي هريره واتم منه قال فيه انت نبي بني اسرايل
الذي كلمك الله من ورا الحجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال
فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال فيما تلومني في شي سبق
من الله فيه القضا قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى

د حذيفه

فحج ادم موسى اخرجه ابو داود

الفصل التاسع في ذم القدريه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامه
الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا
تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال اخرجه ابو داود

أبو هريرة
د

مثله وزاد ولا تجالسوهم ولا تفاتحوهم الكلام أخرجه ~~أبو داود~~

ابن عمر
د

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم أخرجه أبو داود

عمر
د

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم أخرجه أبو داود

ابن عباس
ت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية أخرجه الترمذي

نافع
د ت

إن رجلاً جاء ابن عمر فقال إن فلاناً يقرأ عليك السلام فقال ابن عمر إنه بلغني أنه قد أحدث التكذيب بالقدر فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الأمة أو في أمتي الشك منه خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر وفي رواية أبي داود قال كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه فكتب إليه عبد الله بن عمر إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إلي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر وفي رواية الترمذي نحو الأولى وفيها قال بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث وذكر الحديث وقال في آخره خسف ومسخ أو قذف في أهل القدر

الفصل العاشر في أحاديث متفرقة

ابن عمرو بن العاص
م ت

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال وعرشه على الماء أخرجه مسلم وفي رواية الترمذي قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة

أبو عزة
ت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة أخرجه الترمذي

مطر بن عكامس
ت

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة أخرجه الترمذي

أبو عثمن مولى بني هاشم

قال سألت أبا هريرة عن القدر فقال اكتف منه بآخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً فنعتهم الله قبل أن يخلقهم بما علم أنهم يكونون عليه إذا خلقهم وقال تعالى فيهم ذلك مثلهم

مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره الآية أخرجه

مالك

قال بلغني أنه قيل لإياس بن معاوية ما رأيك في القدر قال رأي ابنتي بريد لا يعلم سره إلا الله وبه كان يضرب المثل في الفهم وقال رجل وقد سئل عن شيء من القدر فقال ألست تؤمن به قال نعم قال فحسبك حدثني علي بن حسين بن علي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال بلغني أنه قيل للقمان ما بلغ بك ما نرى قال أداء الأمانة وصدق الحديث وتركي ما لا يعنيني أخرجه

أبو هريرة
ت

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه أخرجه الترمذي

الكتاب الثاني

في القناعة والعفة وفيه خمسة فصول

الفصل الأول في مدحهما والحث عليهما

عبيد الله بن محصن الخطمي
ت

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في بدنه (جسده) عنده قوت يومه وليلته فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أخرجه الترمذي

عثمان بن عفان
ت

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء أخرجه الترمذي وقال قال النضر بن شميل جلف الخبز يعني ليس معه إدام وفي رواية رزين وجلف خبز يرد بها جوعه والماء القراح

أبو أمامة
ت

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته قل تراثه قلت بواكيه وبهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً فقلت لا يا رب أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك أخرجه الترمذي قال

ابن عمرو بن العاص
م ت

[ت — فضالة بن عبيد] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما اتاه اخرجه

[حم ط د ت س — الخدري] مسلم والترمذي   انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام

وكان عيشه كفافاً وقنع   قال ان ناساً من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده

قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن

يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاً هو خير من و اوسع من الصبر

اخرجه الجماعة وزاد رزين وقد افلح من اسلم ورزق كفافاً فقنعه الله بما اتاه

[م ت — ابو امامه] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه

شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من السفلى اخرجه

[ت — عمر] الترمذي ومسلم   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو انكم كنتم تتوكلون على الله

[حم د ت — ابو هريره] حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً اخرجه الترمذي

الفصل الثاني في غنى النفس

ان رسول

[حم ط د س — ابو هريره] الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس اخرجه

البخاري ومسلم والترمذي   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين

الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى

يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس هذا لفظ البخاري وله

في اخرى ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى

ويستحيي او لا يسال الناس الحافاً وفي اخرى انما المسكين الذي يتعفف اقروا

ان شئتم لا يسالون الناس الحافاً وفي رواية مسلم والموطا ليس المسكين بهذا الطواف

الذي يطوف على الناس وذكر الحديث نحو الاولى واخرج النسائي الاولى وفي

رواية ابي داود ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي

لا يسال الناس ولا يفطنون به فيعطونه وفي رواية ولكن المسكين المتعفف وفي

اخرى فذلك المحروم وفي اخرى جعل المحروم من كلام الزهري قال وهو اصح

واخرج

[حم م ت — ابو هريره] واخرج النسائي ايضاً رواية ابي داود الاولة

الفصل الثالث في الرضا بالقليل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه اخرجه

وفي رواية مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم

ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وله في اخرى ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق

فلينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل عليه وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم الاولى

وفي رواية ذكرها رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو

اسفل منكم في الدنيا وفوقكم في الدين فذلك اجدر ان لا تزدروا نعمة الله

[ربهم تربح] عليكم زاد في رواية قال عون بن عبد الله بن عتبة كنت اصحب الاغنياء فما كان احد اكثر

هماً مني كنت ارى دابة خيراً من دابتي وثوباً خيراً من ثوبي فلما سمعت هذا صحبت

الفقراء فاسترحت

الفصل الرابع في المسئلة وفيه اربعة

[حم م س — ابن عمر] فروع

الاول في ذمها مطلقاً

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال

[د س ت — سمره بن جندب] المسئلة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم وفي رواية حتى يأتي يوم

القيمة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية   ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن

شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسال الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد

[ت — عائذ بن عمرو] منه بداً اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية الترمذي المسئلة كد يكد بها

الرجل وجهه الا ان يسال الرجل سلطاناً او في امر لا بد منه   ان رجلاً اتى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فساله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول

[ح — الزبير] الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى احد الى احد يساله شيئاً اخرجه

النسائي   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله ثم ياتي

الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خير له من ان يسال الناس اعطوه

حم ط د س ابو هريره
ام معنوه اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم
حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه وفي اخرى قال والذي
نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره وذكر الحديث وفي اخرى قال
لان ياخذ احدكم احبله ثم يغدوا احسبه قال الى الجبل فيحتطب ويتصدق خير
له من ان يسأل الناس وفي اخرى لان يغدوا احدكم فيحتطب على ظهره ويتصدق به
ويستغني به عن الناس خير له من ان يسأل رجلا اعطاه او منعه ذلك بان اليد العليا
خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول اخرجه البخاري الا الاخره واخرج مسلم الاولى
د س ثوبان
والاخره واخرج الموطا الثانيه واخرج الترمذي الاخره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من يتكفل لي ان لا يسأل الناس شيئا واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان
لا يسأل احدا شيئا اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه
م س معويه
وسلم من يضمن لي واحدة فله الجنة قال قلت انا قال لا تسأل الناس شيئا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة والله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته
ط عبد الله بن ابي بكر
مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته اخرجه مسلم والنسائي عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الاشهل على الصدقة فلما قدم سأله
ابعرا منها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وعرف الغضب
في وجهه وكان مما يعرف انه غضب احمرار عيناه ثم قال ما بال رجال يسألني احدهم ما لا يصلح
لي ولا له فان منعته كرهت منعه وان اعطيته اعطيته ما لا يصلح لي ولا له فقال الرجل
حم س عروه بن الزبير
يا رسول الله لا اسألك منها شيئا ابدا اخرجه الموطا ان حكيم بن حزام قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني زاد في رواية ثم سألته
فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك
له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا
ارزا احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه عطاه
فيابى

فيابى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه عطاه فابى ان يقبل منه شيئا فقال
عمر يا معشر المسلمين وفي رواية اني اشهدكم يا معشر المسلمين اني اعرض على حكيم
الذي له من هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزا حكيم احدا من الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرجه
النسائي الى قوله حتى افارق الدنيا وفي اخرى الى قوله السفلى وزاد رزين بعد قوله
ط اسلم
السفلى ومن يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله فاستغنيت فاغناني الله فما
بالمدينة اكثر مني مالا قال قال عبد الله بن الارقم ادللني على بعير من المطايا
استحمل عليه امير المؤمنين فقلت نعم جملا من ابل الصدقة فقال عبد الله بن الارقم اتحب
لو ان رجلا بادنا في يوم حار غسل لك ما تحت ازاره ورفغيه ثم اعطاكه فشربته
د س ابن الفراس
قال فغضبت وقلت يغفر الله لك لم تقول مثل هذا لي قال فانما الصدقة اوساخ
الناس يغسلونها عنهم اخرجه الموطا ان اباه قال لرسول الله صلى الله
د س ابن مسعود
عليه وسلم أأسأل يا رسول الله فقال لا وان كنت لا بد سائلا فاسأل الصالحين اخرجه
ابو داود والنسائي **الثاني في ذمها مع القدره** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسئلته
د سهل بن الحنظليه
في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون
درهما او قيمتها من الذهب اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي قال
قدم عيينة بن حصن والاقرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه
فامر معويه فكتب لهما ما سألا فاما الاقرع فاخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق
واما عيينة فاخذ كتابه واتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتراني
حاملا الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتلمس فاخبر معويه بقوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه
فانما يستكثر من النار قال النفيلي هو احد رواته في موضع اخر وما الغنى الذي لا تنبغي
معه المسئلة قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي موضع اخر ان يكون له شبع يوم

م ابو هريرة — اوليله ويوم اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
د س الخدري — الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر اخرجه مسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سال وله قيمة اوقية فقد الحف قال فقلت ناقتي الياقوتة
خير من اوقية قال هشام خير من اربعين درهما فرجعت ولم اسله قال
ابو داود زاد هشام في حديثه وكانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعين درهما هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال سرحتني امي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وقعدت فاستقبلني وقال من استغنى اغناه الله
ومن استعفف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سال وله قيمة اوقية فقد الحف
ط د س عطاء بن يسار — فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من اوقية فرجعت ولم اسله ان رجلا من بني اسد
قال نزلت انا واهلي ببقيع الغرقد فقال لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسله لنا شيئا وجعلوا يذكرون من حاجتهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدت عنده رجلا يساله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما اعطيك
فولى الرجل وهو مغضب يقول لعمري انك لتعطي من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليغضب علي ان لا اجد ما اعطيه من سال منكم وله اوقية او عدلها فقد
سال الحافا قال الاسدي فقلت للقحة لنا خير من اوقية وكانت الاوقية اربعين
درهما فرجعت ولم اسله شيئا فقدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعير وزبيب فقسم لنا منه حتى اغنانا الله اخرجه الموطا وابو داود والنسائي
س ابن عمرو بن العاص — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله اربعون درهما فهو ملحف اخرجه
م د س قبيصة بن مخارق الهلالي — النسائي **الثالث في من تجوز له المسالة** قال تحملت حمالة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك
بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة
حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من
ذوي

ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش
د انس — او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا
اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يساله فقال اما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه
من الما قال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري
هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم
مرتين او ثلثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين واعطاهما
الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه
به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا
ارينك خمسة عشر يوما ففعل فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا
وببعضها طعاما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي
المسالة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسالة لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع او
لذي غرم مفظع او لذي دم موجع اخرجه ابو داود واختصره الترمذي
قال باع النبي صلى الله عليه وسلم حلسا وقدحا وقال من يشتري هذا الحلس والقدح
فقال رجل اخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه
رجل درهمين فباعهما منه واخرج النسائي منه اختصر من هذا قال باع النبي صلى الله
ت د — عليه وسلم قدحا وحلسا في من يزيد وحيث اخرجا من الحديث هذا القدر لم
حبشي بن جنادة — نثبت لهما علامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
يقول وهو واقف بعرفة واتاه اعرابي فاخذ بطرف ردائه فساله فيه فاعطاه
اياه وذهب به فعند ذلك حرمت المسالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع
او دم موجع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة
ورضفا ياكله من جهنم فمن شا فليقل ومن شا فليكثر اخرجه الترمذي وزاد رزين

وانی لاعطي الرجل العطيه فينطلق بها تحت ابطه وما هي الا نار او قال فينطلق بها
حاملها في بطنه وما هي الا نار فقال له عمر ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال
ابا الله لي البخل وابوا الا مسئلتي قالوا وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسئلة قال قدر ما
يغديه او يعشيه وفي روايه ان يكون له شبع يوم وليله

الرابع في احاديث متفرقه

ت د ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقه
فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقه فانزلها بالله فيوشك الله
برزق عاجل او آجل اخرجه الترمذي وفي روايه ابي داود اوشك الله له بالغنى اما
بموت عاجل او غنى عاجل
د جابر قال لا يسال بوجه الله الا الجنه اخرجه ابو داود
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر الناس الذي يسال بوجه الله ولا يعطي به
علي وقال لا تسالوا بوجه الله الا الجنه
عمر سمع يوم عرفه رجلا يسال الناس فقال
افي هذا اليوم وفي هذا المكان تسال من غير الله فخفقه بالدره اخرجه قال
تعلمن ايها الناس ان الطمع فقر وان الاياس غنى وان المرء اذا يئس عن شي استغنى عنه
اخرجه

الفصل الخامس في قبول العطاء

خ م س ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو
افقر اليه مني قال فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شي وانت غير مشرف
ولا سايل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه
نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا
اعطيه وفي روايه خذه فتموله وتصدق به وفي اخرى او تصدق به ومن
الرواه من قال فيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر
العطا فجعله من مسند ابن عمر اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
خ م س د عبد الله السعدي المالكي قال
استعملني عمر على الصدقه فلما فرغت منها فاديتها اليه امر لي بعماله
فقلت انما عملت لله واجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت
شيا من غير ان تسال فكل وتصدق وفي روايه ان عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني حتى اعطاني مره مالا
فقلت اعطه افقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك من هذا المال
وانت غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك اخرجه البخاري ومسلم
واخرج ابو داود والنسائي الاولى
ط عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى
عمر بن الخطاب بعطايه فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته
فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذاك عن المسله فاما ما كان عن غير مسله فانما هو
رزق يرزقكه الله فقال عمر اما والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني
شي من غير مسله الا اخذته اخرجه الموطا
م معويه قال عبد الله بن عامر اليحصبي
سمعته يقول اياكم والاحاديث الا حديثا كان في عهد عمر فان عمر كان يخيف
الناس في الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا خازن فمن اعطيته
عن طيب نفس فيبارك له فيه ومن اعطيته عن مسله وشره كان كالذي
ياكل ولا يشبع
ط محمد بن كعب القرظي قال قال معويه بن ابي سفين وهو على المنبر ايها الناس
انه لا مانع لما اعطاه الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منه الجد
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ثم قال سمعت هولا الكلمات من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا
خ عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال
او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذي ترك عتبوا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي
ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع
واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن
تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم اخرجه البخاري

الكتاب الثالث

في القضاء وما يتعلق به وفيه عشرة فصول

الفصل الأول

في ذم القضاء وكراهيته

دت — ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جعل بين الناس قاضياً بين الناس فقد
ذبح بغير الناس [سكين] وفي روايه من ولي القضا اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي

د — بريده

من ولي القضا وجعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القضاه ثلثه واحد في الجنه واثنان في النار فاما الذي في
الجنه فرجل عرف الحق وقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار
ورجل قضى على جهل فهو في النار اخرجه ابو داود وذكر رزين روايه قال فاما
الذي في الجنه فرجل قضى بكتاب الله وسنه نبيه لا يالوا عن الحق واما اللذان في

ت — ابن موهب

النار فرجل قضى بجور واخر يجري على القضا فقضى بغير علم ان عثمن بن عفان
قال لابن عمر اقض بين الناس قال اوتعافيني يا امير المومنين قال وما تكره من ذلك
وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضياً
فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه كفافاً فما ارجيه بعد ذلك اخرجه الترمذي
وفي روايه ذكرها رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمن يا امير المومنين لا اقضي بين
رجلين قال فان اباك كان يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شي سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو اشكل على رسول الله شي سال جبريل عليه السلام واني لا اجد من اساله
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعته
يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاضياً فاعفاه وقال لا

د — عبد الرحمن بن بشر الازرق

تخبر احدا .. قال دخل رجلان من ابواب كنده وابو مسعود الانصاري جالس
في حلقه فقالا الا رجل ينفذ بيننا فقال رجل من الحلقه انا فاخذ ابو مسعود كفاً من
حصى فرماه به ثم قال مه انه كان يكره التسرع الى الحكم اخرجه ابو داود

الفصل

ت د — انس

الفصل الثاني في الحاكم العادل والجاير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتغى القضا وسال فيه شفعا وكل الى نفسه
ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكاً يسدده وفي روايه من سال القضا وكل الى نفسه
ومن جبر عليه نزل عليه ملك يسدده اخرجه الترمذي وفي روايه ابي داود قال

د — ابو هريره

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب القضا واستعان عليه وكل اليه
ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه انزل الله ملكاً يسدده ان رسول الله صلى الله عليه

ط — سعيد بن المسيب

وسلم قال من طلب قضا المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنه وان غلب
جوره عدله فله النار اخرجه ابو داود ان مسلماً ويهودياً اختصما الى
عمر فراى الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت
بالحق فضربه عمر بالدره وقال ما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في
التوريه انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه

ن — ابن ابي اوفى

ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه اخرجه الموطا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى

خ م د — عمرو بن العاص

عنه ولزمه الشيطان اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في اجر المجتهد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم
الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر قال
راويه فحدثت ابا بكر بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمه عن ابي هريره اخرجه

ت س — ابو هريره

البخاري ومسلم وابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم
الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر اخرجه

ط — يحيى بن سعيد

الترمذي والنسائي ان ابا الدردا كتب الى سلمان الفارسي ان هلم الى الارض
المقدسه فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احداً وانما يقدس الانسان عمله
وقد بلغني انك جعلت طبيباً تداوي فان كنت تبري فنعما لك وان كنت متطبباً
فاحذر ان تقتل انساناً فتدخل النار فكان ابو الدردا اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا

نظر اليهما فقال منتطب والله ارجعا الى اعيدا على قضيتكما اخرجه الموطا

ت د — ابو هريره وابن عمرو

الفصل الرابع في الرشوه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الراشي والمرتشي في الحكم اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود عن ابن عمرو وحده

ت — معاذ بن جبل

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامه لهذا دعوتك فامض لعملك اخرجه الترمذي

الفصل الخامس في ادب القاضي

د ت — علي

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضا فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانه احرى ان يتبين لك القضا قال فما زلت قاضيا او ما شككت في قضا بعد اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول وذكر الحديث

د — ابن الزبير

قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحكم اخرجه ابو داود

خ م د ت س — ابو بكره

قال ابنه عبد الرحمن كتب ابي وكتبت له الى ابنه عبيد الله بن ابي بكره وهو قاض بسجستان ان لا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان وفي روايه لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود انه كتب الى ابنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضي الحكم بين اثنين وهو غضبان وفي اخرى للنسائي قال عبد الرحمن بن ابي بكره كتب الي ابو بكره يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين في قضا بقضاءين ولا يقضين احد بين خصمين وهو غضبان

د — عوف بن مالك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل اخرجه ابو

داود

خ — ابو جمره

داود

قال كنت اترجم بين ابن عباس والناس اخرجه البخاري في ترجمه باب

خ — عمر وعلي

قالا يقضي القاضي ويحكم في المسجد فاذا اتى على حد اقيم خارج المسجد اخرجه البخاري في ترجمه باب معناه

الفصل السادس في كيفيه الحكم

د ت — الحرث بن عمرو يرفعه الى معاذ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذا الى اليمن قال له كيف تقضي اذا عرض لك قضا قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال اقضي بسنه رسول الله قال فان لم تجد في سنه رسول الله قال اجتهد رايي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله وفي روايه ان معاذا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم اقضي قال بكتاب الله قال فان لم اجد قال بسنه رسول الله قال فان لم اجد قال استدق الدنيا وتعظم في عينك ما عند الله واجتهد رايك فسيسددك الله للحق اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي عن الحرث بن عمرو عن رجال من اصحاب معاذ عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال كيف تقضي وذكر الروايه الاولى الى قوله رسول رسول الله ولم يذكر ولا آلو وفي روايه عن الحرث عن ناس من اهل حمص عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

س — عبد الرحمن بن يزيد

قال اكثروا على عبد الله ذات يوم فقال عبد الله انه قد اتى علينا زمان ولسنا نقضي ولسنا هنالك ثم ان الله عز وجل قدر علينا ان بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضا بعد اليوم فليقض بما في كتاب الله فان جاء امر ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه صلى الله عليه وسلم فان جاء امر ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه فليقض بما قضى به الصالحون فان جاء امر ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه ولا قضى به الصالحون فليجتهد رايه ولا يقل اني اخاف فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور متشابهات فدع ما يريبك الى ما لا يريبك اخرجه النسائي

س — شريح

كتب الى عمر يسله فكتب اليه ان اقض بما في كتاب الله فان لم يكن في كتاب الله فبسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فاقض بما قضى به الصالحون فان لم
(د) يكن فيما قضى به الصالحون فان شيت فتقدم وان شيت فتاخر ولا ارى التاخر
(عمر بن الخطاب) الا خيراً لك والسلام   قال وهو على المنبر يا ايها الناس ان الراي انما كان من
(حم ط د ت س) رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيباً لان الله كان يريه وانما هو منا الظن والتكلف
(ام سلمه) اخرجه ابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته
فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم فلعل بعضهم يكون ابلغ من بعض
فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها
او يذرها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم
تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي بنحو ما اسمع فمن
قضيت له من حق اخيه شيئاً فلا ياخذ الحديث اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الباقون الرواية الثانية وفي اخرى لابي داود ان رجلين اتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يختصمان في مواريث لهما ولم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال
لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته وذكر الحديث وفي اخره فبكا الرجلان وقال كل
واحد منهما لصاحبه حقي لك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذ
فعلتما كذلك فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم تحالا وفي اخرى لابي داود
(د س) بهذا قال يختصمان في مواريث واشيا قد درست فقال انما اقضي بينكما
(الاشعث بن قيس) براي فيما لم ينزل علي فيه   اشترى رقيقاً من الخمس من عبد الله بعشرين
الفاً فارسل عبد الله اليه في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة الاف فقال عبد الله
فاختر رجلاً يكون بيني وبينك فقال الاشعث انت بيني وبين نفسك فقال
عبد الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان
وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتتاركان وفي رواية ان
ابن مسعود باع من الاشعث بن قيس رقيقاً فذكر معناه والكلام يزيد وينقص
اخرجه ابو داود واخرج النسائي المسند منه فقط وفي رواية

عن

عن عبد الملك بن عبيد قال حضرنا ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود اتاه رجلان
تبايعا سلعة فقال احدهما اخذتها بكذا وكذا وقال هذا بعتها بكذا وكذا فقال
ابو عبيدة اتي ابن مسعود في مثل هذا فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي بمثل هذا فامر البايع ان يستحلف ثم يختار المبتاع فان شا اخذ
وان شا ترك

الفصل السابع في الدعاوي والبينات والايمان

البينه واليمين

(ب — ابن عمرو بن العاص) ان رسول الله صلى الله
(خ م د ت س — ابن عباس) عليه وسلم قال في خطبته البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه اخرجه
الترمذي   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
قوم دما رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه اخرجه مسلم وله
وللبخاري ان امراتين كانتا تخرزان في بيت وفي الحجرة فخرجت احداهما
وقد انفذ الاشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع ذلك الى ابن عباس فقال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهبت
دما قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
اليمين على المدعى عليه واخرج الترمذي وابو داود الرواية الثانية واخرج
النسائي الرواية الثالثة

القضا بالشاهد واليمين

(م د — ابن عباس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد اخرجه مسلم وابو داود
(د ت — ابو هريرة) ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد اخرجه الترمذي
(ت — جابر) وابو داود   ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد
(ط ت — محمد بن علي) اخرجه الترمذي   ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد اخرجه الموطا والترمذي
(د — الزبيب العنبري) وزاد الترمذي قال وقضى بها علي فيكم   قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم جيشاً الى بني العنبر فاخذوهم بركبة من ناحية الطايف

فاستاقوهم الى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فركبت فرسي فسبقتهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته انا نالجند
فاخذونا وقد كنا اسلمنا وخضرمنا اذان النعم فقدم بالعنبر فقال لي نبي
الله هل لكم بينه على انكم اسلمتم قبل ان تؤخذوا في هذه الايام قلت نعم قال من بينتك
قلت سمره رجل من بني العنبر ورجل اخر سماه له فشهد الرجل وابى سمره ان
يشهد قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابى سمره ان يشهد فتحلف
مع شاهدك الاخر قلت نعم فاستحلفني فحلفت بالله لقد اسلمنا يوم كذا وكذا
وخضرمنا اذان النعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فقاسموهم
انصاف الاموال ولا تمسوا ذراريهم ولولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم
عقالا قال فدعتني امي فقالت هذا الرجل اخذ زربيتي فانصرفت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي احبسه فاخذت بتلبيبه وقمت معه مكاننا
ثم نظر رسول الله الينا قائمين فقال ما تريد باسيرك فارسلته من يدي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل رد عليه زربية امه التي اخذت منها فقال
يا رسول الله انها خرجت من يدي قال فاختلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيف الرجل فاعطانيه وقال للرجل اذهب فزده آصعا من طعام فاعطاني
آصعا من شعير اخرجه ابو داود **القضا بالشاهد الواحد**

ح — عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه

ان بني صهيب مولى بني جدعان ادعوا بيتين وحجره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكم على ذلك قالوا ابن عمر
فقال مروان من يشهد لكم على ذلك فدعاه فشهد لاعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجره فقضى مروان بشهادته لهم اخرجه البخاري

دس — الاشعري

تعارض البينه ان رجلين ادعيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين
وفي روايه ان رجلين ادعيا بعيرا او دابه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليست

لواحد

لواحد منهما بينه فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما اخرجه ابو داود وفي

خ د — ابو هريره

روايه النسائي ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في دابه ليس لواحد
منهما بينه فقضى بها بينهما **القرعه على اليمين** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فتسارعوا اليه فامر ان يسهم بينهم في
اليمين ايهم يحلف اخرجه البخاري وفي روايه ابي داود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا اكره الاثنان على اليمين واستحباها فليستهما عليه وفي اخرى
ان رجلين اختصما في متاع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس لواحد منهما بينه فقال

ط — ابو غطفان بن طريف

النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين ما كان احبا ذلك او كرها **موضع اليمين**
قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى
مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد احلف له مكاني هذا
فقال مروان لا الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف انه حقه لحق
وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك اخرجه الموطا

د — ابن عباس

صورة اليمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل احلفه
احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شي يعني للمدعي اخرجه ابو داود
الفصل الثامن في العداله والشهاده وفيه فرعان
الفرع الاول في شهاده المسلمين

د — عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهاده
خاين ولا خاينه ولا زان ولا زانيه ولا ذي غمر على اخيه على اخيه وفي
روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهاده الخاين والخاينه وذي
الغمر على اخيه وفي روايه ورد شهاده القانع لاهل البيت واجازها لغيرهم

ت — عايشه

اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهاده
خاين ولا خاينه ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا مجرب شهاده
ولا القانع اهل البيت ولا ظنين في ولا ولا قرابه قال الفزاري القانع

ط مالك
د ابو هريرة
ط هشام
خ انس
ط ربيعة بن عبد الرحمن
ت د ايمن بن خريم
خ عبد الله بن عتبة بن مسعود
م ط د ت زيد بن خالد

ان يع اخرجه الترمذي قال بلغني ان عمر بن الخطاب كان يقول لا تجوز
شهادة خصم ولا ظنين اخرجه الموطا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية اخرجه ابو داود قال
كان عبد الله بن الزبير يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح اخرجه
الموطا قال شهادة العبد اذا كان عدلا جائزة اخرجه البخاري في ترجمة
باب بغير اسناد قال قدم رجل من اهل العراق على عمر بن الخطاب فقال
جئتك لامر ماله راس ولا ذنب فقال عمر وما ذاك قال شهادة الزور ظهرت
بارضنا قال وقد كان ذلك قال نعم فقال عمر بن الخطاب والله لا يوسر رجل
في الاسلام بغير العدول اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا
فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور اخرجه
الترمذي وقال قد اختلفوا في رواية هذا الحديث ولا يعرف لايمن سماعا
من النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو داود عن خريم بن فاتك قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلما انصرف قام قايما فقال عدلت شهادة الزور
بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرا الاية الى قوله غير مشركين به قال سمعت
عمر بن الخطاب يقول ان ناسا كانوا يوخذون بالوحي في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه
وليس لنا من سريرته شي ومن اظهر لنا سوا لم نامنه ولم نصدقه
وان قال ان سريرته حسنة اخرجه البخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهدا الذي ياتي بشهادته قبل ان
يسالها اخرجه مسلم والموطا والترمذي وابو داود وزاد ابو داود
او يخبر بشهادته قال ابو داود شك احد رواته ايتهما قال وقال
مالك هو الذي يخبر بالشهادة التي لا يعلم بها الذي هي له فياتي بها الامام
يقضي

د س خزيمة بن ثابت
خ ابو هريرة
خ ابن عباس
د ابو نملة الانصاري

يقضي بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي فاستتبعه
الى منزله ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي
بالفرس فطفق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس لا يشعرون ان النبي صلى
الله عليه وسلم ابتاعه فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس
والا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ندا الاعرابي فقال او ليس قد ابتعته منك
قال الاعرابي لا والله ما بعتكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك
فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين اخرجه ابو داود والنسائي
وزاد رزين فقال الاعرابي هذا رسول الله فقال له ابو هريرة كفى بك جهلا ان
لا تعرف نبيك صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود
ما انزل الله على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع

الفرع الثاني

في شهادة الكفار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل
الكتاب بما يحدثونكم عن الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل لان الله تعالى
اخبر انهم كتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله وفي رواية قال كان اهل الكتاب
يقرون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب وذكر الحديث اخرجه البخاري قال
يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث
الكتب بالله تقرونه محضا لم يشب وقد حدثتم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله
وغيروا وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
الا ينهاكم ما جاكم من العلم عن مسايلتهم لا والله ما راينا منهم رجلا قط يسالكم عن
الذي انزل عليكم اخرجه البخاري قال بينما هو جالس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده رجل من اليهود مرت جنازة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا
بالله ورسوله فان كان باطلاً لم تصدقوه وان كان حقاً لم تكذبوه اخرجه ابو داود ان
رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا هذه ولم يجد احداً من المسلمين يشهد على وصيته (د الشعبي)
فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته
ووصيته فقال ابو موسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فامضى
شهادتهما اخرجه ابو داود قال سمعت معاوية تحدث رهطاً من قريش بالمدينة وذكر (ح حميد بن عبد الرحمن)
كعب الاحبار فقال ان كان لمن اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن الكتاب وان كنا مع ذلك
لنبلو عليه الكذب اخرجه البخاري

الفصل التاسع في الحبس والملازمة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في (د ت س بهز بن حكيم عن ابيه عن جده)
تهمة اخرجه ابو داود وزاد الترمذي والنسائي ثم خلا سبيله عن ابيه (د وغيره)
عن جده ان اخاه او عمه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال
جيراني بما اخذوا فاعرض عنه ثم ذكر شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلوا له عن جيرانه اخرجه ابو داود رجل من اهل البادية عن ابيه عن جده (د هرماس بن حبيب)
انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بغريم لي فقال لي الزمه ثم قال
يا اخا بني تميم ما تريد ان تفعل باسيرك اخرجه ابو داود وزاد رزين فاطلقه

الفصل العاشر في قضايا حكم فيها النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابيه ان رجلاً من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي (خ م د ت س ابن الزبير)
يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب
الانصاري ثم قال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله
اني لاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

بينهم

بينهم الآية اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري عن عروة ولم يذكر عن عبد الله بن الزبير
قال خاصم الزبير رجلا وذكر نحوه وزاد فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حينئذ للزبير حقه وكان رسول الله قبل ذلك قد اشار على الزبير براي اراد
فيه سعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى رسول
الله للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه
الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك الآية واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي
الرواية الاولى سمع كبراءهم يذكرون ان رجلاً من قريش كان له سهم في (ط د ثعلبة بن ابي مالك)
بني قريظة فخاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيل مهزور ومذينب
الذي يقتسمون ماءه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء الى الكعبين لا يحبس
الاعلى عن الاسفل اخرجه الموطا وابو داود ولم يذكر ابو داود مذينب (ط د عمرو بن شعيب)
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان (ط حرام بن سعد بن محيصة)
يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل اخرجه ابو داود ان
ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً لرجل من الانصار فافسدت فيه فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها
بالليل وفي رواية عن حرام بن محيصة عن البراء قال كانت له ناقة ضارية
فدخلت حائطاً فافسدت فيه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان حفظ
الحوائط على اهلها بالنهار على اهلها وحفظ المواشي بالليل على اهلها وان على اهل
الماشية ما اصابت ماشيتهم بالليل اخرجه ابو داود وقال محيصة ولم
يذكر ابن سعد وكان في الرواية الاولى عن ابيه واخرجه الموطا عن حرام بن
سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فافسدت فيه
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان
ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها هكذا رواه يحيى بن يحيى عن مالك قال
والصواب يحيى سعد لا ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في (ت رافع بن خديج)

د ابو سعيد

في ارض قوم بعثنا ذنبهم فليس له من الزرع شي وله نفقته اخرجه الترمذي
قال اختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في حريم نخلة فامر بها
فذرعت فوجدت سبعة اذرع وفي اخرى خمسة اذرع فقضى بذلك وفي
رواية فامر بجريدة من جريدها فذرعت اخرجه ابو داود

الكتاب الرابع

في القتل وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النهي عن القتل واثمه

ح سعيد بن العاص

قال عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المومن في فسحة من دينه
حتى يصيب دما حراما وقال ابن عمر ان من ورطات الامور التي لا مخرج
لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله اخرجه البخاري   قال كنا

د خالد بن دهقان

في غزوة القسطنطينية بذلقية فاقبل رجل من اهل فلسطين من اشرافهم وخيارهم
يعرفون ذلك فقال له هاني بن كلثوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن ابي زكريا وكان
يعرف له حقه فقال لنا خالد فحدثنا عبد الله بن ابي زكريا قال سمعت ام الدردا
تقول سمعت ابا الدردا تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب
عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مومن قتل مومنا متعمدا فقال له هاني بن
كلثوم سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت انه سمعه يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل مومنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا قال لنا خالد ثم حدثنا ابن ابي زكريا عن ام الدردا عن ابي الدردا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم يصب
دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح قال ابو داود وحدث هاني بن كلثوم
عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله مثله سوا قال خالد سالت
يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اغتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة
فيقتل احدهم فيرى انه على هدى لا يستغفر الله يعني من ذلك اخرجه ابو داود
قال

س معويه

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يقتل

س بريده

الرجل متعمدا او الرجل يموت كافرا اخرجه النسائي   قال وقال رسول الله صلى

س ابن عمرو بن العاص

الله عليه وسلم قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا اخرجه النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم

ت ابو الحكم البجلي

اخرجه النسائي والترمذي وقال الترمذي وقد روي موقوفا عليه هو
اصح   قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد يذكران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

د ابو هريرة

قال لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله في النار اخرجه الترمذي

خ م ت ن ابن مسعود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مومن اخرجه
ابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على

س ابن مسعود

ابن ادم الاول كفل من دمها لانه سن القتل اولا وفي رواية لانه كان اول من سن
القتل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي   قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله عز وجل
لم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجي الرجل اخذا بيد الرجل

س جندب

فيقول ان هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان
فيقول فانها ليست لفلان فيبوء باثمه اخرجه النسائي   قال حدثني فلان

خ م د المقداد بن الاسود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول
سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها اخرجه النسائي
قال قال عبيد الله بن عدي بن الخيار ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا
لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى
يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله يا رسول الله بعد
ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله قطع
احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله

فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال وفي
رواية فقال فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله وذكره اخرجه البخاري

ابن عباس

ومسلم وابوداود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا
كان رجل مومن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي

د
حارثة بن مضرب

ايمانك من قبل اخرجه . عن فرات بن حيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بقتله وكان عينا لابي سفين وحليفا لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال
اني مسلم فقال رجل من الانصار انه يا رسول الله يقول اني مسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان اخرجه
ابوداود

الفصل الثاني في ما يبيح القتل

حم د ت س
ابن مسعود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه
المفارق للجماعة اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابوداود والنسائي
وللنسائي قال والله الذي لا اله غيره لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله الا ثلثة نفر التارك للاسلام المفارق للجماعة والثيب الزاني والنفس
بالنفس وفي رواية البخاري النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك

د س
عايشة

للجماعة . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله الا في احدى ثلث زنا بعد احصان فانه يرجم
ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او
يقتل نفسا فيقتل بها اخرجه ابوداود والنسائي وللنسائي من رواية عمرو

ت س
ابو امامة بن سهل بن حنيف

بن غالب قال قالت عايشة يا عمرو اما علمت انه لا يحل دم امرئ مسلم الا ثلثة
نفس بنفس او رجل يا تي بعد ما احصن او كفر بعد اسلامه . ان عثمان بن عفان
اشرف يوم الدار فقال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث زنا بعد احصان او ارتداد بعد

اسلام

اسلام او قتل نفسا بغير حق فيقتل به فوالله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا
ارتددت منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي
حرم الله فبم تقتلونني اخرجه الترمذي وفي رواية النسائي عن ابي امامة بن

عدوي

سهل وعبد الله بن عامر بن ربيعة قال كنا مع عثمن وهو محصور وكنا اذا دخلنا
مدخلا نسمع كلام من بالبلاط فدخل عثمن يوما ثم خرج فقال اللهم انهم ليتوا
بالقتل فلما يكفينهم الله قال ولم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وذكر الحديث بنحوه وله في اخرى قال عثمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

س
مخارق

يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث ان يزني بعد ما احصن او يقتل انسانا
فيقتل او يكفر بعد اسلامه فيقتل . قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الرجل ياتيني فياخذ مالي قال ذكره بالله قال فان لم يذكر قال فاستعن عليه
من حولك من المسلمين قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين قال فاستعن عليه

ب
جندب

ط
عبد الرحمن بن سعد بن زرارة

بالسلطان قال فان نأى السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء
الاخرة او تمنع مالك اخرجه النسائي . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حد الساحر ضربة بالسيف اخرجه الترمذي . بلغه ان حفصة
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها

حم د ت س
ابو هريرة

فامرت بها فقتلت اخرجه الموطا

الفصل الثالث في من قتل نفسه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل
نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما
فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن
قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا
فيها ابدا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي الا ان النسائي
زاد في رواية بعد قوله بحديدة ثم انقطع علي شيء خالد واخرج ابوداود
مثل فصل السم وهذا لفظه قال من حسا سما فسمه في يده يتحساه في نار جهنم

ح ابو هريره

خالداً مخلداً فيها ابداً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها
في النار والذي يطعن نفسه يطعنها اخرجه البخاري هذا الحديث اخرجه الحميدي
في افراد البخاري ونحوا ان يكون من جملة الحديث الذي قبله ولكنا اتبعناه في فعله

ح م الحسن البصري

قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه حديثاً وما نخاف ان
يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان برجل جراح فقتل نفسه
فقال الله بدرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة وفي اخرى قال كان فيمن كان
قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكيناً فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات فقال
الله بادرني عبدي بنفسه الحديث اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ان
رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما اذته انتزع سهماً من كنانته فنكأها فلم
يرقأ الدم حتى مات قال ربكم حرمت عليه الجنة ثم مد يده الى المسجد فقال اي
والله لقد حدثني بها جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد

ح م ابو هريره

قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي بالاسلام
هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فاصابته جراح
فقيل له يا رسول الله الذي قلت له انفاً انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالاً
شديداً وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض المسلمين
ان يرتاب فبينا هم على ذلك اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراحاً شديدة فلما كان
من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالاً فنادى في الناس انه لن
يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وفي رواية
عن عبد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر الحديث اخرجه
البخاري ومسلم

ح م سهل بن سعد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه

فقالوا

فقالوا ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من
اهل النار وفي رواية فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من
القوم انا صاحبه ابداً قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال
فجرح الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم
تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك
رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفاً انه من اهل النار فاعظم الناس
ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع
نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان
الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وفي رواية نحوه بمعناه
وفي اخره من قوله عليه السلام وانما الاعمال بالخواتيم ونحواتيها اخرجه البخاري ومسلم

م جابر

ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن
حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فابى ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم للذي ذخر الله للانصار فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع
جزعاً شديداً فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فراه الطفيل
بن عمرو في منامه في هيئة حسنة وراه مغطياً يديه فقال له ما صنع بك ربك
قال غفر لي بهجرتي الى نبيه فقال ما لي اراك مغطياً يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما
افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه
فاغفر اخرجه مسلم

د جابر بن سمره

قال مرض رجل فصيح عليه فجاء جاره الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان فلاناً قد مات قال وما يدريك قال انا سمعت ذلك قال
رسول الله انه لم يمت فرجع فصيح عليه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد
مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يمت فرجع فصيح عليه فقالت امراته انطلق الى

رسول الله

انه هم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال الرجل اللهم العنه قال ثم انطلق الرجل فراه قد نحر
نفسه بمشقص فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قد مات قال وما يدريك قال
رايته ينحر نفسه بمشاقص معه قال انت رايته قال نعم قال اذن لا اصلي عليه اخرجه
ابو داود

الفصل الرابع
في ما يجوز قتله من الحيوانات وما لا يجوز

الفواسق الخمس

خ م ط س عايشه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحداه والعقرب والفاره
والكلب العقور اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
خمس فواسق في الحل والحرم قال ثم ذكر مثل حديث يزيد بن زريع وفي حديث يزيد الحديا
مكان الحداه وله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم
الحدا والغراب والفاره والكلب العقور قال فقلت للقسم بن محمد افرايت الحيه
قال يقتل بصغر لها وفي اخرى خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب والفاره والحديا
والغراب والكلب العقور واخرج الموطا الروايه الرابعه الا انه اخرجها مرسله
عن عروه واخرج الترمذي الاولى وفي روايه النساي قال خمس يقتلهن المحرم الحيه
والعقرب والفاره والغراب الابقع والكلب العقور ولمسلم نحوه وفيه والغراب
الابقع والحيه بدل العقرب

خ م س حفصه

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب
لا حرج على من قتلهن الغراب والحداه والفاره والكلب العقور وفي اخرى خمس من
الدواب كلها فاسق وذكره بتقديم وتاخير وفي اخرى ان رجلا سال ابن عمر ما يقتل المحرم
من الدواب فقال اخبرتني احدى نسوه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر او امر ان يقتل
الفاره والعقرب والحدا والكلب العقور والغراب اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم قال حدثتني احدى نسوه النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بقتل الكلب العقور
والفاره والعقرب والحدا والغراب والحيه قال وفي روايه شيبان بن فروخ قال
وفي الصلوه ايضا واخرج النساي الروايه الاولى

د ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خمس قتلهن حلال في الحرم الحيه والعقرب والحداه والفاره والكلب العقور

اخرجه

اخرجه ابو داود وقد تقدم في كتاب الحج في باب الاحرام شيء من هذه الاحاديث
فيما يقتله المحرم

الحيات

خ م س ابن مسعود

قال بينما نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها
وفي روايه واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها اخرجه البخاري ومسلم الا ان قوله
بمنى للبخاري دون مسلم وقد جا الحديث في افراد البخاري ايضا باسقاط لفظه
بمنى وفي افراد مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما بقتل حيه بمنى وفي روايه النساي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى حين نزلت والمرسلات عرفا
فخرجت حيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فدخلت في
جحرها وفي اخرى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله عرفه التي قبل يوم عرفه
فاذا حس الحيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فدخلت شق جحر فادخلنا
عودا فقلعنا بعض الجحر واخذنا سعفه فاضرمنا فيها نارا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقاها الله شركم ووقاكم شرها

خ م ط د ت ابن عمر

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان
البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حيه لاقتلها ناداني ابو لبابه لا
تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك
عن ذوات البيوت وهن العوامر وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا
الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر
وكان ابن عمر يقتل كل حيه وجدها فابصره ابو لبابه بن عبد المنذر او زيد بن
الخطاب وهو يطارد حيه فقال انه قد نهي عن ذوات البيوت اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب يقول
اقتلوا الكلاب والحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر

ويستقطان الحبل قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله اعلم قال سالم
قال عبد الله بن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينا انا اطارد حية
يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب وابو لبابة وانا اطاردها فقال
مهلاً يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهن قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن ذوات البيوت وفي رواية قال حتى راني ابو لبابة بن عبد المنذر
وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت وفي رواية اقتلوا الحيات
ولم يقل ذا الطفيتين والابتر وفي رواية قال نافع ان ابا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا
في داره يستقرب به الى المسجد فوجد الغلمة جلد جان فقال عبد الله التمسوه فاقتلوه
فقال ابو لبابة لا تقتلوه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت
وفي اخرى قال كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة البدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك وفي اخرى انه سمع ابا لبابة
يخبر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان وفي اخرى عن نافع عن
ابن عمر عن ابي لبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت وفي
اخرى عن نافع ان ابا لبابة بن عبد المنذر الانصاري وكان مسكنه بقبا فانتقل الى المدينة
فبينما عبد الله بن عمر جالساً معه يفتح خوخة له اذا هم بحية من عوامر البيوت
فارادوا قتلها فقال ابو لبابة انه قد نهى عنهن يريد عوامر البيوت وامر بقتل
الابتر وذا الطفيتين وقيل هما اللذان يلتمعان البصر ويطرحان اولاد النساء
وفي اخرى قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فراى وبيص جان فقال اتبعوا
هذا الجان فاقتلوه فقال ابو لبابة الانصاري اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان
يخطفان البصر ويتتبعان ما في بطون النساء وفي اخرى ان ابا لبابة مر بابن عمر وهو
عند الاطم الذي عند دار عمر بن الخطاب يرصد حية بنحو ذلك واخرج ابو
داود الرواية الاولى واخرجها الترمذي الى قوله ويسقطان الحبل قال نافع ان ابن
عمر

عمر وجد بعد ذلك يعني بعد ما حدثه ابو لبابة حية في داره فامر بها فاخرجت
الى البقيع قال نافع ثم رايتها بعد في بيته وفي رواية لابي داود عن ابي لبابة ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا ان يكون ذا
الطفيتين والابتر فانهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النسا واخرج الموطا
هذه الرواية التي لابي داود الى قوله البيوت لم يزد هذا الحديث قد اشترك فيه
حديث ابن عمر وابي لبابة وما امكن افراد رواية كل واحد منهما فجعلا حديثاً واحداً

وفي رواية لهم اقتلوا ذا الطفيتين فانه يلتمس البصر ويصيب الحبل

خ م ط
عايشه

قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب
الحبل وفي اخرى الابتر وذا الطفيتين اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا ذا
الطفيتين والابتر فانهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النسا

م ط د ت
ابو السايب

انه
دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى
يقضي صلاته فسمعت تحريكاً في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية
فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار
فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد
بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى
يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه
يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك
قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قايمة فاهوى اليها
بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت
حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا الحية عظيمة منطوية على الفراش
فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه
فما يدرى ايهما كان اسرع موتاً الحية ام الفتى قال فجينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال

ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم
بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية نحوه وقال فيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيئا فحرجوا عليها
فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم اخرجه
مسلم والموطا وابو داود واخرجه الترمذي مجملا مثل حديث قبله مختصرا وقال وفي
الحديث قصة ولم يذكرها وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الهوام من الجن فمن راى في بيته شيئا منها فليحرج عليها ثلث مرات فان عاد فليقتله
فانه شيطان وفي اخرى للترمذي قال ان لبيوتكم عمارا فحرجوا عليهن ثلثا فان
(د ت — ابن ابي ليلى) بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوه   عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن جنان (حيات) البيوت فقال اذا رايتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا ننشدكم
العهد الذي اخذ عليكم نوح وننشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا
(ط — ابن شهاب) ولا تتراءى لنا فان عدن فاقتلوهن اخرجه الترمذي وابو داود   ان عمر بن
(د س — ابن مسعود) الخطاب امر بقتل الحيات في الحرم اخرجه الموطا   ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وفي رواية اقتلوا
الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة اخرجه ابو داود وفي رواية
النسائي قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات وقال من خاف ثارهن فليس منا
(د — ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم فمن ترك منهم شيئا
(د — ابن عباس) خيفة فليس منا اخرجه ابو داود   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الحيات
(د — العباس) مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن اخرجه ابو داود   قال يا
رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار
(ابن عباس) فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن اخرجه ابو داود   قال الحيات اجناس
(خ م س — عايشة) الجان والافاعي والاساود   **الوزغ**   ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للوزغ الفويسق ولم اسمعه امر بقتله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
النسائي

(م د — سعد بن ابي وقاص) النسائي الى قوله الفويسق   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ
(م د ت — ابو هريرة) وسماه فويسقا اخرجه مسلم وابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله
كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة
دون الثانية وفي رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية
دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك زاد في رواية في اول ضربة سبعين حسنة
(خ م س) اخرجه مسلم واخرج ابو داود الاولى والثالثة واخرج الترمذي الاولى
(ام شريك) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وفي رواية امر اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ
قال وكان ينفخ على ابراهيم وفي رواية النسائي ان امراة دخلت على عايشة وبيدها عكاز
فقالت ما هذا فقالت لهذه الوزغ لان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه لم يكن شيء الا
يطفئ على ابراهيم الا هذه الدابة فامر بقتلها ونهى عن قتل الجنان الا ذا الطفيتين
والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان ما في بطون النساء   **الكلاب**
(خ م ط د ت س — ابن عمر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب وفي رواية فارسل في اقطار المدينة
ان تقتل وفي اخرى كان يامر بقتل الكلاب فنبعث في المدينة واطرافها فلا ندع
كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المرية من اهل البادية يتبعها وفي اخرى انه امر بقتل
الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او
كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا
(م ت د س — عبد الله بن مغفل) والنسائي الاولى واخرج الترمذي الرابعة وللنسائي مثل الرابعة الى قوله او ماشية
ولم يذكر كلب غنم   قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم رخص
في كلب الصيد وكلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه
الثامنة في التراب هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قال اني لممن يرفع
اغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال لولا ان الكلاب

امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون
كلباً الا انتقص كل يوم من عملهم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم وله ايضاً مختصراً
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا
مرد منها كل اسود بهيم واخرجه ابو داود مختصراً مثل الترمذي واخرجه النساي مثل
جابر الترمذي بطوله ولم يذكر اغصان الشجرة وذكر عوض الغنم ماشية قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم بكلبها من البادية فنقتله ثم نهى
بعد عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي الطفيتين فانه شيطان اخرجه مسلم
ابو هريرة واخرجه ابو داود وقال عليكم بالاسود لم يذكر الطفيتين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر يوماً بقتل الكلاب حتى ان المراة لتاتي من البادية بالكلب فنقتله وحتى
انا لنقتل كلب الحايط الصغير وندع كلب الحايط الكبير قال وسمعته يقول ما من اهل
د بيت يرتبطون كلباً الا انتقص كل يوم من عملهم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث
ابن عباس او كلب غنم اخرجه **النمل** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد اخرجه ابو داود

الكتاب الخامس

في القصاص وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النفس وفيه اثنا عشر فرعاً

د ابو شريح **الفرع الاول في العمد** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اصيب بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلث اما ان يقتص واما
ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد
ذلك فله عذاب اليم وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انكم معشر خزاعة
قتلتم هذا القتيل من هذيل واني عاقله فمن قتل له بعد مقالتي هذه قتيل فاهله بين
خيرتين بين ان ياخذوا العقل وبين ان يقتلوا اخرج الثانية ابو داود والاولى
خ م د ت س ابو هريرة ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتحت مكة قام فقال من قتل له قتيل

فهو

فهو بخير النظرين اما ان يودى واما ان يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه
فقال يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله اكتبوا لابي شاه اخرجه ابو داود وفي
رواية الترمذي لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ومن قتل
له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعفو واما ان يقتل وفي رواية النساي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يقاد واما ان يفدى
خ س ه ابن عباس وقد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود باطول من هذا وقد ذكر في غزوة الفتح
من كتاب الغزوات في حرف الغين قال كان في بني اسرائيل قصاص ولم يكن فيهم
دية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان فالعفو ان يقبل الدية في العمد واتباع بالمعروف قال يتبع هذا بالمعروف
واداء اليه باحسان يودي هذا باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على
ابن عمر من كان قبلكم انما هو القصاص وليس الدية اخرجه البخاري والنساي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل رجلاً مومناً عمداً فهو قود به
د جابر ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً
اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية
دس ابن عباس اخرجه ابو داود **الفرع الثاني في الخطا وعمد
الخطا** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال طاوس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في عمياً في رمي يكون بينهم بالحجارة
او قال بالسياط او ضرب بعضهم بعضاً فهو خطا وعقله عقل الخطا ومن
مدس وايل بن حجر قتل عمداً فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف
ولا عدل اخرجه ابو داود والنساي قال اني لقاعد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جا رجل يقود اخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل
اخي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته فقال انه لو لم يعترف اقمت عليه

البينة قال نعم قتلته قال كنت انا وهو نختبط من شجرة فسبني فاغضبني فضربته
بالفاس على قرنه فقتلته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه
عن نفسك قال ما لي مال الا كسائي وفاسي قال اترى قومك يشترونك قال انا اهون
على قومي من ذاك فرمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسعته وقال دونك صاحبك
فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع اليه
فقال بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وما اخذته الا بامرك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما تريد ان يبوء باثمه واثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فان ذاك
كذاك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبشي فقال ان هذا قتل ابن اخي قال كيف قتلته
قال ضربت راسه بالفاس ولم ارد قتله قال هل لك مال تؤدي ديته قال لا قال
افرايت ان ارسلتك تسال الناس تجمع ديته قال لا قال فمواليك يعطونك ديته قال لا
قال للرجل خذه فخرج به ليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه ان قتله كان
مثله فبلغ به الرجل حيث سمع قوله فقال هو ذا فمر فيه ما شئت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسله وقال مرة دعه يبوء باثمه واثم صاحبه فيكون من اصحاب النار
قال فارسله وفي اخرى له قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جيء برجل قاتل
في عنقه النسعة قال فدعا ولي المقتول فقال اتعفو فقال لا قال افتاخذ الدية
قال لا قال افتقتل قال نعم قال اذهب به فلما ولى قال اتعفو قال لا قال افتاخذ
الدية قال لا قال افتقتل قال نعم قال اذهب به فلما كان في الرابعة قال اما انك ان
عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه قال فعفا عنه قال فانا رايته يجر النسعة
واخرجه النسائي مثل الاولى   قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع (ت د س — ابو هريرة)
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه الى ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله ما اردت
قتله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولي اما انه ان كان صادقا ثم قتلته دخلت
النار قال فخلى سبيله قال وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة

اخرجه

الفرع الثالث في الولد والوالد

اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
(ت — سراقة بن مالك) قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه
ولا يقيد الابن من ابيه اخرجه الترمذي
(ت — ابن عباس) قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقام الحدود في المساجد ولا يقتل الوالد بالولد اخرجه
الترمذي وزاد رزين ولا يقتل بالولد الوالد
(ت — عمر) قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يقاد الوالد بالولد اخرجه الترمذي
(د س — ابو رمثة) قال انطلقت مع ابي
نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله قال لابي ابنك هذا قال اي ورب
الكعبة قال حقا قال اشهد به فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من ثبت
شبهي بابي ومن حلف ابي علي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك
ولا تجني عليه وقرا رسول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرجه ابو داود وفي
رواية النسائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من هذا معك قال
ابني اشهد به قال اما انك لا تجني عليه ولا يجني عليك

الفرع الرابع في الجماعة بالواحد والحر بالعبد

(خ ط — ابن عمر) ان غلاما قتل غيلة فقال
عمر لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم قال البخاري وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان
اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله اخرجه البخاري وفي رواية الموطا عن ابن
المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة وقال
عمر لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا
(د ت س — سمرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه اخرجه الترمذي وابو داود
والنسائي وزاد النسائي في رواية اخرى ومن خصى عبده خصيناه وفي رواية
لابي داود ثم ان الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد

الفرع الخامس في المسلم بالكافر

(خ م ت — ابو جحيفة) قال قلت لعلي هل عندكم سوداء
في بيضاء ليس في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما علمته الا
الا فهما يعطيه الله رجلا في القران وما في هذه الصحيفة قال قلت وما في الصحيفة

د س — قيس بن عباد
د — عمرو بن شعيب
ط — يحيى بن سعيد
ط — مالك
د — علي
د س — ابن عباس

قال فيها العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مؤمن بكافر اخرجه البخاري والترمذي
والنسائي هكذا مختصرا وقد اخرج مسلم وابو داود هذا المعنى عن علي من غير
رواية ابي جحيفة وقد ذكرناه في كتاب العلم من حرف العين وفي فضل المدينة من
كتاب الفضائل قال انطلقت انا والاشتر الى علي بن ابي طالب فقلنا له هل عهد
اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا
ما في هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تتكافأ دماؤهم
وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو
عهد في عهده من احدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اخرجه ابو داود والنسائي عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم
ادناهم ويجير عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم يرد مشدهم على مضعفهم
ومتسريهم على قاعدهم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اخرجه
ابو داود

الفرع السادس في المجنون والسكران

ان
مروان كتب الى معاوية بن ابي سفيان انه اتي بمجنون قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية
ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود اخرجه الموطا بلغه ان مروان
كتب الى معاوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه معاوية ان اقتله به اخرجه الموطا

الفرع السابع في من شتم النبي صلى الله عليه وسلم

ان يهودية
كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها اخرجه ابو داود ان اعمى كانت له ام
ولد تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها
فلا تنزجر فاخذ المغول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فوقع بين رجليها
طفل فلطخ ما هناك بالدم فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الناس
فقال انشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق الا قام فقام الاعمى يتخطى الناس
وهو

س — ثعلبة بن زهدم
س — طارق المحاربي
ط — ابن المسيب
ح م د ت س — انس

وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فانهاها فلا تنتهي وازجرها فلا تنزجر
ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت لي رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك
وتقع فيك فاخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اشهدوا ان دمها هدر اخرجه ابو داود
والنسائي ولم يذكر النسائي وقوع الطفل بين يديها وتلطخه بالدم

الفرع الثامن جناية الاقارب

قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء ناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنو
ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهتف
بصوته الا لا تجني نفس على الاخرى وفي رواية قتلوا فلانا رجلا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجني نفس على اخرى وفي
رواية عن رجل من بني يربوع ولم يسمه اخرجه النسائي قال ان رجلا قال
يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثارنا
فرفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وهو يقول لا تجني ام على ولد مرتين
اخرجه النسائي

الفرع التاسع في من قتل رجلا وجد مع امراته

ان رجلا من اهل الشام وجد مع امراته رجلا فقتله او قتلهما واشكل على معاوية
بن ابي سفيان القضاء فيه فكتب الى ابي موسى الاشعري يسال له علي بن ابي طالب عن
ذلك فسال ابو موسى الاشعري علي بن ابي طالب فقال له علي ان هذا الشيء ما
هو بارضي عزمت عليك لتخبرني فقال ابو موسى كتب الي معاوية بن ابي سفيان
ان اسالك عن ذلك فقال علي انا ابو حسن ان لم يات باربعة شهداء فليعط
برمته اخرجه الموطا

الفرع العاشر في القتل بالمثقل

ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها
النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها اقتلك فلان فاشارت برأسها

ان لا ثم قال لها الثانية فاشارت براسها ان لا ثم سالها الثالثة فقالت نعم
واشارت براسها فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرين وفي رواية فرضخ
راسه بين حجرين وفي رواية ان يهوديا رضّ راس جارية بين حجرين فاخذ اليهودي
فاقر فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضّ راسه بالحجارة وقال همام
بحجرين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل يهوديا بجارية قتلها على اوضاح لها ولمسلم ان رجلا من اليهود قتل جارية
على حلي لها ثم القاها في القليب ورضخ راسها بالحجارة فاخذ فاتي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات وفي رواية ابي
داود قال خرجت جارية بالمدينة عليها اوضاح لها فرماها يهودي بحجر
فجي بها وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت راسها
فاعاد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلان قتلك لآخر فرفعت راسها فقال
في الثالثة فلان قتلك لليهودي فخفضت راسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يزل به حتى اقر فرضّ راسه بالحجارة واخرج ابو داود ايضا رواية مسلم
وله في اخرى ان جارية وجدت قد رُضّ راسها بين حجرين فقيل لها من فعل بك
هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فاخذ اليهودي فاعترف
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه بالحجارة واخرج النسائي روايات
ابي داود جميعها واخرج الترمذي نحوا من رواية ابي داود الاولى وقال فرضخ
راسه بين حجرين

الفرع الحادي عشر في القتل بالطب والسم

دس — عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولا يعلم
منه طب فهو ضامن اخرجه ابو داود والنسائي

رجل من ولد عمر بن عبد العزيز

قال حدثني بعض من وفد
على عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل تطبب من غير ان يعرف له تطبب
فاعنت فهو ضامن اخرجه د

د — ابو هريرة

ابو هريرة ان امراة من اليهود اهدت الى النبي
صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة قال فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

الفرع

ح م ط د ت س — ابو هريرة

الفرع الثاني عشر في الدابة والبير والمعدن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء عقلها جبار والبير جبار والمعدن
جبار وفي الركاز الخمس اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود والترمذي
والنسائي ولابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل جبار قال ابو داود
الدابة تضرب برجلها وهو راكب وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النار جبار وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضي
في الدابة تنفح برجلها انه جبار والبير جبار

الفصل الثاني في قصاص الاطراف والضرب

السن

ح م س — عمران بن حصين

ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه
فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم
يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك وفي رواية فابطله وقال اردت ان تاكل لحمه
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تامرني
تامرني ان امره ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع يدك حتى يعضها ثم
انتزعها واخرج الترمذي الرواية الاولى وزاد فانزل الله تعالى والجروح
قصاص واخرجه النسائي

ح م د س — يعلى بن امية

قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيش العسرة وكان من اوثق اعمالي في نفسي فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض
احدهما يد صاحبه فانتزع اصبعه فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع اصبعه في فيك تقضمها كما يقضم
الفحل وفي رواية فعض احدهما يد الاخر وفي اخرى قال صفوان ان اجيرا
ليعلى عض رجل ذراعه وذكر الحديث بمعناه اخرجه البخاري ومسلم
واخرج النسائي الرواية الاولى وله في اخرى قال قاتل رجل رجلا فعض
احدهما صاحبه فانتزع يده من فيه فقلع ثنيته فرفع ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض البكر فابطلها وفي اخرى فاطلها اي

ابطلها وله في اخرى عن سلمه ويعلى ابني اميه قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوه تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتل رجلاً من المسلمين فعض الرجل ذراعه فجذبها
من فيه فطرح ثنيته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس فقال ينطلق احدكم الى اخيه
فيعضه كعضيض الفحل ثم ياتي فيطلب العقل لا عقل لها فابطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي روايه ابي داود قال قاتل اجير لي رجلاً فعض يده فانتزعها منه فاندرت
ثنيته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدرها وقال اتريد ان تضع يدك في فيك فتقضمها

خ م د س
انس بن مالك

كالفحل قال واخبرني ابن ابي مليكه عن جده ان ابا بكر اهدرها وقال بعدت سنه
ان الربيع عمته كسرت ثنيه جاريه فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش
فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع
لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله
القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره اخرجه البخاري وفي روايه مسلم ان اخت الربيع
ام حارثه جرحت انساناً فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال القصاص
القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله ايقتص من فلانه والله لا يقتص منها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله قالت والله
لا يقتص منها ابداً قال فما زالت حتى قبلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من عباد الله من لو اقسم على الله لابره هذا الحديث اخرجه الحميدي في
المتفق وكانه جعل واحداً من روايتي البخاري ومسلم منفرداً لان روايه البخاري
في السن وروايه مسلم في الجرح وروايه البخاري قال انس بن النضر وروايه
مسلم قالت ام الربيع وروايه البخاري ان الجاني الربيع وروايه مسلم ان الجاني
اخت الربيع وهذا اختلاف كثير وحيث جعلهما حديثاً واحداً اتبعناه ثم البخاري
يروي الحديث عن حميد عن انس ومسلم يرويه عن ثابت عن انس واخرج النسائي

الرواسين

٨٨

دس
عمران بن حصين

س
ابن عباس

الرواسين معاً واخرج ابوداود الاولى ولم يذكر عوض الارش وطلب العفو
الأذن ان غلاماً لاناس فقرا قطع اذن غلام لاغنيا فاتى اهله النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا اناس فقرا فلم يجعل عليه شياً اخرجه
ابوداود والنسائي **اللطمه** ان رجلاً وقع في اب كان له في الجاهليه
فلطمه العباس فجا قومه فقالوا لنلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال ايها الناس اي اهل الارض
تعلمونه اكرم على الله عز وجل قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه لا تسبوا
امواتنا فتوذوا احيانا فجا القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك

م س
شداد بن اوس

فاستغفر لنا اخرجه النسائي

الفصل الثالث

في استيفا القصاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب

د
ابن مسعود

الاحسان على كل شي اذا قتلتم فاحسنوا القتله واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح
وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته اخرجه مسلم والترمذي قال

خ
عبد الله بن يزيد الانصاري

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتله اهل الايمان اخرجه ابوداود

س
ابو فراس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثله والنهبي البخاري وقد رواه

دس
انس

ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه اخرجه النسائي

الفصل الرابع في العفو

قال ما رايت

ت
ابو السفر سعيد بن يحمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه شي فيه قصاص الا امر فيه بالعفو اخرجه
ابوداود والنسائي قال دق رجل من قريش سن رجل من الانصار
فاستعدى عليه معويه فقال لمعويه يا امير المومنين ان هذا دق سني فقال
له معويه انا سنرضيك والح الاخر على معويه فابرمه فقال معويه شانك
بصاحبك وابو الدردا جالس عنده فقال ابو الدردا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشي في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به

درجة وحطّ عنه بها خطيئة فقال الانصاري انت سمعته من رسول الله
قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال فاني اذرها له قال معاوية فلا جرم لا اخيّبه
خس انس — فامر له بمال اخرجه الترمذي   ان رجلاً اتى بقاتل وليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه فابى فقال خذ الدية فابى فقال اذهب
فاقتله فانك مثله فذهب فلحق الرجل فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قتله فانه
س سويد — مثله فخلى سبيله فمر بي الرجل وهو يجر نسعته اخرجه النسائي   ان رجلاً جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا قتل اخي قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك فقال له الرجل
اتق الله واعف عني فانه اعظم لاجرك وخير لك ولاخيك يوم القيامة قال فخلى عنه قال
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فساله فاخبره بما قال له قال واعتقه اما انه كان خير
دس عائشة — مما هو صانع بك يوم القيامة يقول يا رب سل هذا فيم قتلني اخرجه النسائي   ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المقتتلين ان ينحجزوا الاولى فالاولى وان كانت امراة
م وائل بن حجر — اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي الاول فالاول   قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم برجل قتل رجلاً فاقاد ولي المقتول منه فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها
فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار فاتى رجل الرجل
فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى عنه قال اسمعيل بن سالم فذكرت ذلك
لحبيب بن ابي ثابت فقال حدثني ابن اشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ساله ان يعفو
عنه فابى اخرجه مسلم وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه

الكتاب السادس
في القسامة

خس ابن عباس — قال اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره
رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جوالقه فقال اغثني بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالاً
فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا بعيراً واحداً فقال الذي استاجره
ما

ما بال هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال فاين عقاله فحذفه
بعصا كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد وربما
شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فاذا شهدت الموسم
فناد يا آل قريش فاذا اجابوك فناد يا آل هاشم فان اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان
فلاناً قتلني في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل
صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه ووليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث
حيناً ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش
قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال
امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلاناً قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال اختر منا احدى
ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون
من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف فاتته
امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه فقالت يا ابا طالب احب ان تجير
ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم
فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلاً ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل رجل منهم
بعيران هذان بعيران فاقبلهما مني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجا
ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن
مس ابو سلمة بن عبد الرحمن — الثمانية واربعين عين تطرف اخرجه البخاري ومسلم والنسائي   وسليمان بن
يسار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر القسامة
على ما كانت عليه في الجاهلية وفي رواية عن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت
عليه وقضى بها بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر اخرجه مسلم والنسائي
س ابن المسيب — قال كانت القسامة في الجاهلية ثم اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصاري
الذي وجد مقتولاً في جب اليهود فقال الانصار قتلوا صاحبنا اخرجه النسائي

حم ط د ن س

سهل بن ابي حثمة

قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا
فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة
فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون
وتستحقون قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود
بخمسين فقالوا كيف ناخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده
وفي رواية فقال رسول الله يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته قالوا
امر لم نشهده كيف نحلف قال فتبريكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله
قوم كفار وذكر الحديث نحوه وفي اخرى فقال لهم تاتون بالبينة على من قتله قالوا
ما لنا بينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة وفي اخرى فجاء عبد الرحمن بن سهل
وحويصة ومحيصة ابنا مسعود وهما عماه وفي اخرى ان رجلا من الانصار من بني
حارثة يقال له عبد الله بن سهل بن زيد انطلق هو وابن عم له يقال له محيصة بن مسعود
بن زيد وفي اخرى عن سهل بن ابي حثمة ورافع بن خديج الحديث وفيه قال سهل
فدخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الابل برجلها وفي اخرى عن سهل بن ابي
حثمة عن رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من
جهد اصابهم فاتى محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين او فقير
فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر
لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة
يتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن
فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما
ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في ذلك فكتبوا انا والله
ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون
وتستحقون

وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين
فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مائة ناقة حمرا حتى ادخلت عليهم الدار فقال سهل فلقد ركضتني
منها ناقة حمراء وفي رواية فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قال سهل
لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض بالمربد وفي رواية نحو ما تقدم فلما راى ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى عقله وفي اخرى كبر الكبر او قال ليبدا الاكبر
اخرج الموطا الرواية التي قال فيها عن رجال من قومه وفي اخرى له ان عبد الله بن
سهل الانصاري ومحيصة بن مسعود خرجا الى خيبر فتفرقا في حوائجهما فقتل
عبد الله بن سهل فقدم محيصة فاتى هو واخوه حويصة وعبد الرحمن بن سهل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كبر كبر فتكلم محيصة وحويصة فذكرا شان عبد الله بن سهل فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او
قاتلكم فقالوا لم نشهد يا رسول الله ولم نحضر فقال لهم رسول الله فتبريكم
يهود بخمسين يمينا فقالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار قال يحيى بن سعيد
فزعم بشير بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عنده واخرج ابو
داود رواية سهل بن ابي حثمة ورافع بن خديج بطولها وهذا لفظه ان
محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل
عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاء اخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه حويصة
ومحيصة فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في امر اخيه وهو اصغرهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر او قال ليبدا الاكبر فتكلما في امر
صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون منكم على رجل منهم
فيدفع برمته فقالوا امر لم نشهده كيف نحلف قال فتبريكم يهود بايمان
خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبله قال سهل دخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الابل ركضة
برجلها هكذا او نحوه هكذا قال ابو داود وقال ابو داود رواه بشر بن المفضل
ومالك عن يحيى فيه قال اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم او قاتلكم
ولم يذكر بشر دما وقال ابو داود رواه ابن عيينة عن يحيى فبدا بقوله تبريكم
يهود بخمسين يمينا يحلفون ولم يذكر الاستحقاق واخرج الرواية التي هي عن رجال
من كبراء قومه الا انه قال عن سهل بن ابي حثمة انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه
ولم يقل عن سهل عن رجال من كبراء قومه واخرج ايضا التي اخرها فوداه بمائة
من ابل الصدقة وله في اخرى عن عبد الرحمن بن بجيد قال ان سهلا والله اوهم
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود انه قد وجد بين اظهركم
قتيل فدوه فكتبوا يحلفون بالله خمسين يمينا ما قتلناه ولا علمنا قاتلا قال فوداه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة واخرج النسائي الرواية التي
هي عن رجال من كبراء قومه بتمامها واخرجها عن سهل بن ابي حثمة ولم يقل عن
رجال من كبراء قومه والرواية التي اخرها فوداه بمائة من ابل الصدقة واخرج
الرواية الاولى والرواية التي عن سهل ورافع بن خديج مثل لفظ ابي داود
منها والرواية الثانية التي للموطا واخرج الرواية التي في اولها فجاء اخوه وعماه
حويصة ومحيصة وهما عما عبد الله بن سهل والتي في اخرها فركضتني فريضة
من تلك الفرائض في مربد لنا والرواية التي لابي داود عن مالك عن يحيى واخرج
الترمذي نحوا من رواية سهل ورافع وقال في اخرها فلما راى ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى عقله واخرج رواية سهل ورافع ولم يذكر لفظها انما قال
نحو هذا الحديث بمعناه وفي رواية ذكرها رزين قال سهل لكم يهود ايمان
خمسين منهم قالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ويحلفون خمسين يمينا
د رافع بن خديج
قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخيبر فانطلق اولياؤه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال لكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم

قالوا

قالوا ان رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترون على
س عمرو بن شعيب
اعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفهم فوداه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عنده اخرجه ابو داود عن ابيه عن جده ان محيصة الاصغر
اصبح قتيلا على ابواب خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم شاهدين على
من قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله ومن اصيب شاهدين وانما
اصبح قتيلا على ابوابهم قال فتحلف خمسين قسامة قال يا رسول الله وكيف احلف
على ما لا اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنستحلف منهم خمسين قسامة فقال
خ ابو قلابة
يا رسول الله نستحلفهم وهم اليهود فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ديته
عليهم واعانهم بنصفها اخرجه النسائي ان عمر بن عبد العزيز ابرز
سريره يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال لهم ما تقولون في القسامة
قالوا نقول في القسامة القود بها حق وقد اقادت بها الخلفا فقال لي ما
تقول يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المومنين عندك رؤوس الاجناد
واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق
انه قد زنا ولم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا
على رجل بحمص انه قد سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط الا في احدى ثلث خصال رجل قتل بجريرة
نفسه فقتل او رجل زنا بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام
فقال القوم او ليس قد حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع في السرق وسمر الاعين ونبذهم في الشمس فقلت انا احدثكم حديث انس
ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام
فاستوخموا المدينة فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها
قالوا بلى فخرجوا فشربوا من البانها وابوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله

فارسل صح

ﷺ واطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في
فادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وسمر اعينهم ثم نبذهم في الشمس
حتى ماتوا قلت واي شيء اشد مما صنع هولاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا
فقال عنبسة بن سعيد ان سمعت كاليوم قط قلت اترد علي حديثي يا عنبسة فقال لا
ولكن جيت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا
الشيخ بين اظهركم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل
فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان تحدث معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن
به يتشحط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون او من ترون
قتله قالوا نرى ان اليهود قتلته قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه قالوا
ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم ينتفلون قال افتستحقون الدية بايمان خمسين منكم
قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا خليعاً لهم في
الجاهلية فطرق اهل بيت باليطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله
فجاءت هذيل فاخذوا اليماني فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال
انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة
واربعون رجلاً وقدم رجل منهم من الشام فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم
بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخي المقتول فقرنت يده بيده قال
فانطلقا والخمسون الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا في غار
في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعاً وافلت القرينان واتبعهما
حجر فكسر رجل اخي المقتول فعاش حولاً ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان
اقاد رجلاً بالقسامة ثم ندم بعدما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان
وسيرهم الى الشام هكذا في رواية البخاري من حديث ابي بشر اسمعيل بن ابرهيم الاسدي

وهو

وهو ابن علية عن حجاج الصواف بطوله وفي حديثه عن علي عن عبد الله المديني
عن الانصاري نحوه مختصراً وفيه فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وذكر حديث
العرنيين ولم يخرج مسلم منه الا حديث العرنيين فقط واختصروا ما عداه ولعله
ما اخرج منه لم يثبت له علامة د عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل بالقسامة رجلاً من بني نصر بن مالك بحرة الرغا على شط لية البحرة قال
القاتل والمقتول منهم اخرجه ابو داود

الكتاب السابع في القراض

ط زيد بن اسلم عن ابيه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش الى العراق
فلما قفلا مرا على ابي موسى الاشعري وهو امير البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال
لو اقدر لكما على امر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى ههنا مال من مال الله اريد ان ابعث
به الى امير المومنين فاسلفكماه فتبتاعان به متاعاً من متاع العراق ثم تبيعانه
بالمدينة فتوديان راس المال الى امير المومنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ففعل
وكتب الى عمر بن الخطاب ان ياخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا
ذلك الى عمر قال اكل الجيش اسلفه مثل ما اسلفكما قالا لا فقال عمر بن الخطاب
ابنا امير المومنين فاسلفكما اديا المال وربحه فاما عبد الله فسكت واما عبيد الله
فقال ما ينبغي لك يا امير المومنين هذا لو نقص المال او هلك لضمناه فقال عمر اديا
فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلساء عمر يا امير المومنين لو
جعلته قراضاً فقال عمر قد جعلته قراضاً فاخذ عمر راس المال ونصف
ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب نصف ربح المال اخرجه
الموطا ط العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالاً قراضاً
يعمل فيه على ان الربح بينهما اخرجه الموطا

الكتاب الثامن في القصص

قصة ابرهيم واسمعيل وامه عليهم السلام

من حديث ايوب بن ابي تميمة السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة يزيد احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذ النسا المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا قال الانصاري عن ابن جريج اما كثير بن كثير فحدثني قال اني وعثمان بن ابي سليمن جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال اقبل ابرهيم واسمعيل وامه وهي ترضعه معها شنة لم يرفعه ولم يزد الانصاري على هذا قال الحميدي وفي اول هذا الحديث عند البرقاني من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ايوب وكثير ولم يذكره البخاري ان سعيد بن جبير قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسئلته فقال رجل اصلحك الله ارايت هذا المقام اهو كما كنا نتحدث قال وما كنت تتحدث قال كنا نقول ان ابرهيم حين جا عرضت عليه امراة اسمعيل النزول فابى ان ينزل فجاءت بهذا الحجر فقال ليس كذلك من ههنا ذكر البخاري عن ايوب وكثير عن سعيد بن جبير قال سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذت النسا المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جا بها ابرهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ما فوضعها هناك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولا الدعوات فرفع يديه رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الما حتى اذا نفد

ما

ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الما في سقايها وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ما لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم وام اسمعيل عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجا ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية ذهب يصيد ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه

قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه
انس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته
وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني
ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي
باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم عليه السلام ما شاء الله ان يلبث
ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف
انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل
فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما
لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي رواية فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب
يصيد فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب قال فما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا
اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القسم صلى الله
عليه وسلم بركة دعوة ابرهيم رجع الى ما في الاسناد الاول قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه
السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ
حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير
قال فاوصاك بشي قالت نعم يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك
ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل
يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد
والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني
قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتا ههنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها
فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى اذا ارتفع
البناء جاء ابرهيم بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة
وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت

وهما

وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية عن ابرهيم بن نافع عن
كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما كان من ابرهيم ومن اهله ما كان
خرج باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسمعيل تشرب من الشنة
فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابرهيم الى اهله
فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابرهيم الى من تتركنا قال
الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على
صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت فصعدت
الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت
المروة وفعلت ذلك اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت
فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي
احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتمت
سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان
عندك خير فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض
فانبثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفز وفي اخرى تحفر ولو تركته كان الماء
ظاهرا عينا معينا وذكر الحديث بطوله نحوه او قريبا منه والاول اتم الى قوله فوافى
اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني له بيتا قال اطع
ربك قال انه قد امرني ان تعينني عليه قال اذن افعل او كما قال قال فقاما فجعل
ابرهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم حتى
ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة
ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية طرفا منه قال النبي صلى الله
عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لولا انها عجلت لكان زمزم عينا معينا اخرجه
البخاري

اصحاب الاخدود

من صهيب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال

للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاماً اعلمه السحر فبعث اليه غلاماً يعلمه وكان في طريقه
اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد
اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل
حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينا هو كذلك اذ اتى على الناس
دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ
حجراً فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى
يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له اي بني انت اليوم
افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ
الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه
بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احداً انما يشفي الله
عز وجل فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن به فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه
كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال
ربي وربك فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني
قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل قال فقال اني لا اشفي احداً
انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع
عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار على مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه
ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا
به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه
فذهبوا فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل
فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر
من اصحابه فقال اذهبوا فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه
والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة
فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك
انك

انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد
وتصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم
الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد
وصلبه على جذع واخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم
الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم
فمات فقال الناس امنا برب الغلام امنا برب الغلام امنا برب الغلام فاتي الملك
فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود
بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه
فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها
فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس والهمس في بعض قولهم
تحرك شفتيه كانه يتكلم فقيل له يا رسول الله انك اذا صليت العصر همست قال ان نبياً
من الانبياء كان اعجب بامته فقال من يقوم لهؤلاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان
انتقم منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت
فمات منهم في يوم سبعون الفاً وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا
الحديث الاخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال
الكاهن انظروا الي غلاماً فهماً او قال فطناً لقناً فاعلمه علمي فاني اخاف ان اموت
فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف فامروه
ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل يختلف اليه وكان على طريق الغلام
راهب في صومعة قال معمر احسب ان اصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين قال
فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل حتى اخبره فقال انما اعبد الله
قال فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ عن الكاهن فارسل الكاهن الى
اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب

اذا قال لك الكاهن اين كنت فقل كنت عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن قال فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعه من الناس كثير قد حبستهم دابه فقال بعضهم ان تلك الدابه كانت اسداً فاخذ الغلام حجراً فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقاً فاسالك ان اقتله فرمى فقتل الدابه فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علماً لم يعلمه احد قال فسمع به اعمى فقال له ان رددت بصري فلك كذا وكذا فقال لا اريد هذا ولكن ارايت ان رجع اليك بصرك اتومن بالذي رده عليك قال نعم قال فدعا الله فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم فدعاهم فاتى بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتله لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر قتله اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من راسه الى حد الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلقوا به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول اذا رميتني بسم الله رب الغلام قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه احد فانا نومن برب هذا الغلام قال فقيل للملك اجزعت ان خالفك ثلثه فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدوداً ثم القى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود قال يقول الله تبارك وتعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه دفن قال فيذكر انه اخرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل

فانطلقوا به

خ م

ابو هريره

الاطفال المتكلمون في المهد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثه عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلاً عابداً فاتخذ صومعه فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته ثم اتته من الغد فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرايل جريجاً وعبادته وكانت امراه بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شيتم لافتننه قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعياً كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاوا به فقال دعوني حتى اصلي فلما انصرف اتى الصبي وطعن في بطنه فقال يا غلام من ابوك فقال فلان الراعي قال فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من لبن كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر راكب على دابه فارهه وشاره حسنه فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابه في فيه فجعل يمصها قال ومروا بجاريه وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنا لك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيه فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامه وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل

ابني مثلها فقالت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم
لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت
اللهم اجعلني مثلها هذا لفظ حديث مسلم واخرج البخاري حديث المراه وابنها
خاصه قال بينا امراه ترضع ابنا لها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت
ابني حتى يكون مثل هذا قال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامراه تجرر
ويلعب بها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال اما الراكب فكافر واما المراه فيقال لها
تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق فتقول حسبي الله واخرج ايضا حديث
جريج وامه تعليقا قال نادت امراه ابنها وهو في صومعه له قالت يا جريج
قال اللهم امي وصلاتي فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج
قال اللهم امي وصلاتي قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجوه المياميس
وكانت تاوي الى صومعته راعيه ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت
من جريج نزل من صومعته قال جريج اين هذه التي تزعم ان ولدها لي قال يا بابوس
من ابوك قال راعي الغنم واخرج مسلم ايضا منه طرفا في جريج خاصة قال كان
جريج يتعبد في صومعه قال حميد بن هلال فوصف لنا صفة ابي هريره بصفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم امه حين دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت
راسها اليه تدعوه فقالت يا جريج انا امك كلمني فصادفته يصلي فقال اللهم
امي وصلاتي فاختار صلاته فقالت اللهم ان هذا جريج وهو ابني واني كلمته فابى
ان يكلمني اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات قال ولو دعت عليه ان يفتن
لفتن قال وكان راعي ضان ياوي الى ديره قال فخرجت امراه من القريه فوقع عليها
الراعي فحملت فولدت غلاما فقيل لها ما هذا قالت من صاحب هذا الدير
قال فجاوا بفوسهم ومساحيهم فنادوا فصادفوه يصلي فلم يكلمهم فاخذوا
يهدمون ديره فلما راى ذلك نزل اليهم فقالوا له سل هذه قال فتبسم ثم مسح
راس الصبي فقال من ابوك قال راعي الضان فلما سمعوا ذلك قالوا نبني ما هدمنا من
ديرك

بالذهب والفضه قال لا ولكن اعيدوه ترابا كما كان ثم علاه

اصحاب الغار

خ م د

ابن عمر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثه نفر ممن كان قبلكم
حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخره من الجبل فسدت عليهم الغار
فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخره الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم
اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناى بي
في طلب شجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين
فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما
حتى برق الفجر زاد بعض الرواه والصبيه يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا
غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
الصخره فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي فاردتها على نفسها فامتنعت
مني حتى المت بها سنه من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومايه دينار على ان
تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم
الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت
الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن
فيه فانفرجت الصخره غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الثالث اللهم استاجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد
ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال
يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق
فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه
فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخره فخرجوا يمشون وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بينما ثلثة نفر ممن قبلكم يمشون اذا اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم
فقال بعضهم لبعض انه والله يا هولا لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل بما يعلم انه قد
صدق فيه فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز
فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه
بقراً وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت
تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة وذكرا في الحديث
بمعنى ما سبق اخرجه البخاري ومسلم ولهما في روايات اخرى بنحو ذلك واخرجه
ابو داود مجملاً وهذا لفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع
منكم ان يكون مثل صاحب فرق الارز فليكن مثله قالوا ومن صاحب الارز يا رسول الله
فذكر حديث الغار حين سقط عليهم الجبل فقال كل واحد منهم اذكروا احسن عملكم
قال فقال الثالث اللهم انك تعلم اني استاجرت اجيراً بفرق ارز فلما امسيت
عرضت عليه حقه فابى ان ياخذه وذهب فثمرته له حتى جمعت له بقراً ورعاها
فلقيني فقال اعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر ورعاها فخذها فذهب
فاستاقها لم يخرج ابو داود سوى هذا

قصة الكفل

ابن عمر — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن كان قبلكم رجل اسمه الكفل وكان
لا ينزع عن شي فاتى امراة علم بها حاجة فاعطاها عطاء كثيراً وفي رواية ستين
ديناراً فلما ارادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لان هذا
عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا من مخافة الله
فانا احرى اذهبي فلك ما اعطيتك والله لا اعصيه بعدها ابداً فمات من ليلته
فاصبح مكتوب على بابه ان الله تعالى قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى
اوحى الله تعالى الى نبي زمانهم بشانه وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يحدث حديثاً لو لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات
ولكني

ولكني سمعته اكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني
اسرايل ولا يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين ديناراً على ان يطاها
وذكر الحديث ولم يذكر في اخره حديث الوحي الى نبي زمانهم اخرج الثانية الترمذي
والثالثة ذكرها رزين

قصة ريح عاد

ت — ابو وايل — عن رجل من ربيعة وهو الحارث بن يزيد البكري قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسجد غاص باهله واذا رايات سود تخفق واذا بلال متقلد السيف
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس قالوا رسول الله يريد ان يبعث عمرو
عمرو بن العاص نحو ربيعة فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عاداً لما قحطت بعثت قيلاً
يستسقي لها فنزل على بكر بن معوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد
جبال مهرة فقال اللهم اني لم اتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك
ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلث سحايب
حمرا وبيضا وسودا فقيل له اختر احداهن فاختار السودا منهن فقيل له خذها
رماداً رمدداً لا تذر من عاد احداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يرسل
الريح الا من مقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم
ما تذر من شي اتت عليه الاية اخرجه الترمذي

قصة الاقرع والابرص والاعمى

خ م — ابو هريره — انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرايل ابرص واقرع
واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكاً فاتى الابرص فقال اي شي احب اليك
قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قذرني الناس قال فمسحه فذهب
عنه قذره واعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً قال فاي المال احب اليك قال الابل
او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر قال

فأُعطي ناقة عُشَراء فقال بارك الله لك فيها قال فأتى الأقرع فقال أي شيء أحبُّ إليك قال
شعرٌ حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال وأُعطي
شعراً حسناً قال فأي المال أحبُّ إليك قال البقر قال فأعطي بقرةً حاملاً قال بارك
الله لك فيها قال فأتى الأعمى فقال أي شيء أحبُّ إليك قال أن يرد الله إليّ بصري فأبصر
به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصرَه قال فأي المال أحبُّ إليك قال الغنم فأعطي شاةً
والداً فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادٍ من الإبل ولهذا وادٍ من البقر ولهذا
وادٍ من الغنم قال ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجلٌ مسكين قد انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن
والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني
أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً فأعطاك الله فقال إنما ورثت هذا المال
كابراً عن كابر فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى الأقرع في صورته فقال
له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت
قال وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجلٌ مسكينٌ وابن سبيل انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاةً أتبلغ بها في
سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله عليّ بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله
لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على
صاحبيك أخرجه البخاري ومسلم

قصة المقترض ألف دينار

ح أبو هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه
ألف دينار فقال ائتني بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيداً قال فأتني بالكفيل قال كفى
بالله كفيلاً قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته
ثم التمس مركباً يركبه يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركباً فأخذ خشبةً فنقرها
فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال

اللهم

اللهم إنك تعلم أني تسلفت فلاناً ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت كفى بالله كفيلاً فرضي
بك وسألني شهيداً فقلت كفى بالله شهيداً فرضي بك وإني جهدت أن أجد مركباً أبعث
إليه الذي له فلم أقدر وإني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو
في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً قد
جاء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً فلما نشرها وجد المال
والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه وأتى بالألف دينار فقال والله ما زلت جاهداً في
طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى
عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشداً أخرجه البخاري

أحاديث متفرقة

ح سلمان

قال فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة أخرجه البخاري

د ابن عباس

قال إن أهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم إبليس المجوسية أخرجه أبو داود

د أبو هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدري تُبَّع ألعيناً هو أم لا وفي نسخة تبع اللعين
هو أم لا ولا أدري عزير نبياً هو أم لا أخرجه أبو داود

خ م أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم وفي رواية لم يخنث اللحم ولولا حواء لم
تخن أنثى زوجها الدهر أخرجه البخاري ومسلم قال رزين قال بعضهم يعني في الكلام

الكتاب التاسع

في القيامة وما يتعلق بها أولاً وآخراً وفيه أربعة أبواب

الباب الأول

في أشراطها وعلاماتها وفيه أحد عشر فصلاً

الفصل الأول في المسيح والمهدي عليهما السلام

خ م د ت أبو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن
مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يقبله أحد زاد في رواية وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها

ثم يقول ابو هريرة اقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية وفي
اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم
وفي رواية فامكم وفي اخرى فامكم منكم قال ابن ابي ذيب تدري ما امكم منكم قلت تخبرني
قال فامكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير
وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد
وليدعون الى المال فلا يقبله احد اخرجه البخاري ومسلم وانفرد مسلم بالرواية الاخرى
واخرج الترمذي الرواية الاولى الى قوله لا يقبله احد وفي رواية ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه يعني عيسى نبي وانه نازل فاذا رايتموه
فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض بين ممصرتين كان راسه يقطر
وان لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال ثم يمكث في الارض
اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا *م جابر*
تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى فيقول
اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة الله هذه الامة اخرجه
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول *د ت ابن مسعود*
الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي اخرى لا تنقضي الدنيا
حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي اخرجه ابو داود واخرج الترمذي
الرواية الثانية وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه
اسمي قال وقال ابو هريرة لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي قال قال *د علي*
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملوها
عدلا كما ملئت جورا اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه *د ام سلمه*
وسلم

١٠٠

د ت ابو سعيد

يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال خشينا *ت*
ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في امتي المهدي
يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين
قال فيجي اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان *د ابو اسحق*
يحمله قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه *م د عامر بن شراحيل الشعبي*
في الخلق ثم ذكر قصة يملا الارض عدلا اخرجه ابو داود ولم يذكر القصة

الفصل الثاني في الدجال

انه سال فاطمة بنت
قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها
اجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش فاصيب في اول
الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تايمت خطبني عبد الرحمن بن عوف
في نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله على مولاه اسامة بن زيد
وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني
رسول الله قلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك
امراة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سافعل
قال لا تفعلي فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم
منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن ام مكتوم وهو رجل
من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي
سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى
المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء التي تلي ظهور

القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة جلس على المنبر وهو يضحك فقال
ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله
ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجا فبايع
واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب
في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر
ثم ارفوا الى جزيرة في البحر حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة
فلقيتهم دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت قالت
انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل الذي
في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة
قال انطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده
وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال
قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة
بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفينا الى جزيرتك
هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا ندري ما
قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما
الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق
فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل
بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم قال اما
انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن اي شانها تستخبر
قال هل فيها ما قالوا هي كثيرة الما قال اما ان ماها يوشك ان يذهب قال اخبروني
عن عين زغر قالوا عن اي شانها تستخبر قال هل في العين ما وهل يزرع اهلها
بالعين قلنا له نعم هي كثيرة الما واهلها يزرعون من مايها قال اخبروني عن نبي
الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل بيثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال
كيف

كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال لهم قد كان
ذلك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح
واني اوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج واسير في الارض فلا ادع قرية الا واحدة او واحدا منهما
هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل
واحدا او واحدا منها استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب من
انقابها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن بمخصرته ه مع
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا كنت حدثتكم ذلك فقال الناس
نعم قال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة
ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق
ما هو من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية طرف من ذكر الطلاق ثم قالت فنودي في
الناس ان الصلوة جامعة قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس فكنت في الصف
المقدم من النساء وهو يلي المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر يخطب فقال ان بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق
الحديث وفيه قالت فكانما انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم واهوى بمخصرته
الى الارض وقال هذه طيبة يعني المدينة وفي رواية قالت قدم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب
البحر فتاهت به سفينته فسقط الى جزيرة فخرج اليها يلتمس الما فلقي
انسانا يجر شعره واقتص الحديث وفيه قال اما انه لو قد اذن لي في الخروج
قد وطيت البلاد كلها غير طيبة فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الناس فحدثهم وقال هذه طيبة وذاك الدجال وفي اخرى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال ايها الناس حدثني تميم الداري ان اناسا من
قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من الواح

السفينة فخرجوا الى الجزيرة في البحر وساق الحديث اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قالت
سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة وساق الحديث نحو
مسلم الى قوله مخصرته بيده الى المعنقة ثم قال فذكر الحديث وسالهم عن نخل بيسان وعن
عيون زغر وعن النبي الامي قال اني انا المسيح وانه يوشك ان يؤذن لي في الخروج
قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق
مرتين لا بل من قبل المشرق وقالت حفظت هذا من رسول الله وساق الحديث هذا لفظ
ابي داود وله في اخرى قال الشعبي اخبرتني فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الظهر ثم صعد المنبر وكان لا يصعد عليه الا يوم الجمعة قبل يومئذ ثم ذكر هذه القصة
هكذا قال ابو داود وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر العشاء الاخرة ذات
ليلة ثم خرج قال انه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة
من جزائر البحر فاذا بامراة تجر شعرها فقال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى
هذا القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء
والارض فقلت من انت قال انا الدجال خرج نبي الاميين بعد قلت نعم قال اطاعوه
ام عصوه قلت بل اطاعوه قال ذلك خير لهم واخرجه الترمذي مختصرا وهذا لفظه
قالت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فضحك فقال ان تميم الداري حدثني بحديث
ففرحت فاحببت ان احدثكم ان ناسا من اهل فلسطين ركبوا البحر فجالت بهم حتى قذفتهم
في جزيرة من جزائر البحر فاذا هم بدابة لباسة ناشرة شعرها فقالوا ما انت قالت
انا الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم ولا استخبركم ولكن ايتوا اقصى
القرية فان ثم من يخبركم ويستخبركم فاتينا اقصى القرية فاذا رجل موثق
بسلسلة فقال اخبروني عن عين زغر قلنا ملأى تدفق قال اخبروني عن نخل
بيسان الذي بين الاردن وفلسطين هل اطعم قلنا نعم قال اخبروني عن النبي هل
بعث قلنا نعم قال اخبروني كيف الناس اليه قلنا سراع قال فنزا نزوة حتى
كاد قلنا فما انت قال انا الدجال وانه يدخل الامصار كلها الا طيبة وطيبة المدينة

قال

١٠٧

د
جابر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر بينما اناس يسيرون في
البحر فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة
قلت لابي سلمة ما الجساسة قال امراة تجر شعر جلدها وراسها فقالت في هذا القصر وذكر
الحديث وسال عن نخل بيسان وعن عين زغر قال هو المسيح قال ابو سلمة ان في هذا
الحديث شيئا ما حفظته قال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان
مات قلت فقد اسلم قال وان اسلم قلت فانه قد دخل المدينة قال وان دخل المدينة
اخرجه ابو داود هكذا قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض
فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقلنا يا رسول الله ذكرت
الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال
اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى
بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام
والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض
قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا
رسول الله فذاك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم
فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم
فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء
من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض
ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم
عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه

م د ت
النواس سمعان

على اجنحة ملكين اذا طأطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل
لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب
لد فيقتله ثم ياتي عيسى عليه السلام قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فبينا هو كذلك اذ اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت
عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر
اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ما ويحصر نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه
حتى يكون راس الثور لاحدهم خير من مائة دينار ويرغب نبي الله عيسى عليه السلام
واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم
يهبط نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر
الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا
كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث ما شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت
مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي
بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك الله في الرسل حتى
ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة
من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت
اباطهم فتقبض روح كل مسلم ومومن ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر
فعليهم تقوم الساعة وفي رواية نحوه وزاد بعد قوله لقد كان بهذه مرة ما ثم يسيرون
حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فلنقتل
من في السما فيرمون بنشابهم الى السما فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما
اخرجه مسلم واخرجه الترمذي وزاد بعد قوله في طائفة النخل قال فانصرفنا له روايه
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحنا اليه وقال فيه عينه قائمة بدل طافية
ولم يقل خلة وقال فياتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف
عنهم

عنهم فتتبعه اموالهم ويصبحون وليس بايديهم شي ثم ياتي القوم فيدعوهم فيستجيبون
له ويصدقونه فيامر السما ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم كاطول ما كانت ذرا وامده خواصر وادره ضروعا ثم ياتي الخربة
فيقول لها اخرجي كنوزك فينصرف عنها فتتبعه كيعاسيب النحل وذكر الحديث نحو
ما سبق الى قوله لقد كان بهذه مرة ما وقال ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الارض فهلم فلنقتل من في السما فيرمون بنشابهم الى السما فيرد الله
عليهم نشابهم محمرا دما ويحاصر عيسى بن مريم واصحابه حتى يكون راس الثور يومئذ
خيرا لهم من مائة دينار لاحدكم اليوم وذكر الحديث وقال فيه فيملا نتنهم وزهمتهم ونتنهم
ودماوهم قال فيرغب عيسى الى الله واصحابه فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم
فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين
ويرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر فيغسل الارض فيتركها كالزلفة
قال ثم يقال للارض اخرجي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان الفيام من الناس ليكتفون باللقحة
من الابل وان القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر وان الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم
فبينا هم كذلك اذ بعث الله عليهم ريحا فقبضت روح كل مومن ويبقى ساير
الناس يتهارجون كما تتهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة واخرجه ابو داود
مختصرا قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا
حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرو حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف فانها جواركم من
فتنته قلنا وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم فقلنا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسنة
اتكفينا فيه صلوة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره ثم ينزل عيسى المنارة
البيضا شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله قال ابو داود وحدثنا عيسى

بن محمد قال حدثنا ضمرة عن الشيباني عن عمرو بن عبد الله عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
خ م ابو سعيد الخدري وسلم نحوه   قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما
حدثنا به ان قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض
السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت
هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه
والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله ولا يسلط عليه اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه
قبله رجل من المومنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد   الى هذا
الذي خرج قال فيقولون او ما تومن بربنا فقال ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه
فيقول بعضهم لبعض اليس نهاكم ربكم ان تقتلوا احداً دونه قال فينطلقون به الى
الدجال فاذا رآه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه
ضرباً قال فيقول اما تومن بي فيقول انت المسيح الكذاب قال فيومر به فيوشر
بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين
قال ثم يقول له قم فيستوي قائماً قال ثم يقول له اتومن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال
فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاساً فلا يستطيع
اليه سبيلاً قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه
الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم
خ م د حذيفة الناس شهادة عند رب العالمين   قال ربعي بن حراش انطلقت انا وعقبة
بن عمرو الى حذيفة فقال عقبة حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدجال فقال سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماءً وناراً فاما
الذي

الذي يرى الناس انه نار فماء بارد واما الذي يرى الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادرك
ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانه ماء عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول
ان رجلاً ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم
قيل له انظر قال ما اعلم شيئاً غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز
عن المعسر فادخله الجنة وسمعته يقول ان رجلاً حضره الموت فلما يئس من الحيوة
اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً جزلاً ثم اوقدوا فيه ناراً حتى اذا اكلت
لحمي وخلصت الى عظمي وامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه
في اليم ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك قال فغفر الله له
فقال عقبة وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشاً وفي رواية عن حذيفة مختصراً
انه عليه السلام قال في الدجال ان معه ماءً وناراً فلا تهلكوا قال ابو مسعود
وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان احدهما
راي العين ماء ابيض والاخر   راي العين نار تاجج فاما ادركن احد فليات النهر
الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطاطئ راسه فيشرب منه فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح
العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مومن كاتب وغير كاتب
وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال
الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار هذه الرواية اوردها الحميدي
في افراد مسلم وهي من جملة روايات الحديث المتفق واوردناها معها وفي رواية ابي داود
قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة لانا بما مع الدجال اعلم منه ان معه بحراً
خ م المغيرة بن شعبة من ماء ونهراً من نار فمن ادركه ذلك منكم فاراد الماء فليشرب من الذي يرى انه نار فانه
سيجده ماء قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول   قال
ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته وانه قال لي ما يضرك
قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك وفي

قال اي بني وما ينصبك منه انه لن يضرك قال قلت انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال
الخبز قال هو اهون على الله من ذلك وفي اخرى انهم يقولون ان معه جبال خبز ولحم
ح م / ابو هريره
ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجي
بمثال الجنة والنار فالتي يقول هي الجنة هي النار واني انذركم كما انذر نوح قومه اخرجه
م ت / ابو الزبير
البخاري ومسلم سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرتني ام شريك انها سمعت رسول الله
د
صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت ام شريك قلت يا رسول
عمران بن حصين
الله فاين العرب يوميذ قال هم قليل اخرجه مسلم والترمذي ان رسول الله
م
صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله ان الرجل لياتيه وهو يحسب
حميد بن هلال
انه مومن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات اخرجه ابو داود عن رهط منهم
ابو الدهماء وابو قتادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر ناتي عمران بن حصين فقال
ذات يوم انكم لتجاوزوني الى رجال ما كانوا باحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا اعلم
ح م د ت
بحديثه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة
ابن عمر
خلق اكبر من الدجال وفي رواية امر اكبر من الدجال اخرجه مسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور الا ان
المسيح الدجال اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية وفي رواية البخاري ان المسيح ذكر
بين ظهراني الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الدجال فقال الا ان ربكم ليس باعور الا وانه اعور
عينه اليمنى كانها عنبة طافية وفي رواية البخاري ان المسيح ذكر بين ظهراني الناس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كانها
عنبة طافية وفي اخرى له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال انه اعور
عين اليمنى كانها عنبة طافية وفي رواية ابي داود قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في
الناس فاثنى على الله بما هو اهله فذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا قد انذر
قومه

قومه لقد انذر نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان
الله ليس باعور وفي اخرى للترمذي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على
الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه ولقد
انذره نوح قومه ولكن ساقول فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور قال الزهري فاخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوميذ للناس وهو يحذرهم فتنته
ح م د ت / انس
تعلمون انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه من
كره عمله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور
الكذاب الا وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وفي رواية لمسلم ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر اي كافر وفي اخرى قال رسول
د / عباده بن الصامت
الله صلى الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف
ر يقروه كل مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال
حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين
د ت / ابو عبيده بن الجراح
ليست بناتية ولا جحرا فان التبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور اخرجه ابو
داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا
قد انذر قومه الدجال واني انذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعله
الخدري
سيدركه بعض من راني وسمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يوميذ قال
مثلها يعني اليوم او خير اخرجه ابو داود والترمذي انه سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو يومه هذا قد اكل الطعام واني اعهد اليكم
فيه عهدا لم يعهده نبي الى امته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا تخفى كانها
نخاعة في حائط وعينه اليسرى كانها كوكب دري ومعه مثل الجنة
والنار فناره جنة وماؤه نار وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا

جابر — خرجا من الغوبة دخلها اول اصحاب الدجال اخرجه   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له في حجة الوداع استنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في
ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح امته والنبيون من بعده
وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ثلثا ان ربكم ليس باعور وانه
عبد الله — اعور العين كان عينه عنبة طافية اخرجه   قال ذكر الدجال عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينيه اخرجه
محمد بن جارية الانصاري — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد اخرجه
ابو بكر الصديق — الترمذي   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق
يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة اخرجه الترمذي
انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا
ابو بكرة — عليهم الطيالسة اخرجه مسلم   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمكث ابو الدجال
وامه ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شي واقله منفعة
تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال
ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة الثديين قال ابو بكرة فسمعنا
بمولود قد ولد على هذه الصفة في يهود المدينة قال فذهبت انا والزبير بن العوام
حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا
مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام اعور اضر شي واقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة
فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا
ينام قلبي اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في ابن صياد

محمد بن المنكدر — رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد الدجال قال فقلت اتحلف بالله
قال فاني سمعت عمر يحلف بالله على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره اخرجه
البخاري

١٠٤

نافع — البخاري ومسلم وابو داود   ان ابن عمر كان يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال
ابن عمر — ابن صياد اخرجه ابو داود   قال ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم
بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله لابن صياد اتشهد اني رسول الله فنظر
اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله وقال امنت بالله وبرسله
ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد ياتيني صادق
وكاذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب
ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله ان يكنه فلن تسلط عليه وان
لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سمعت ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن
صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
على فراش في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرات ام ابن صياد رسول الله وهو
يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا
محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم
قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو له
اهل ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه ما من نبي الا قد انذره قومه لقد انذره نوح
قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله تبارك
وتعالى ليس باعور اخرجه البخاري ومسلم وزاد مسلم قال قال ابن شهاب

واخبرني عمر بن ثابت انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقروه
من كره عمله او يقروه كل مومن وقال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وفي
رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من اصحابه منهم عمر
بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده وذكر الحديث الى قوله خلط عليك الامر وقال
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبيا وخبا له يوم تاتي السماء
بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا
فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي اضرب عنقه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يك حقا فلن تسلط عليه وان لا يك فلا خير لك في قتله الى ها هنا اخرج
الترمذي وقد اخرج مفردا قول سالم عن ابيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الناس فاثنى على الله بما هو اهله الى قوله وان الله ليس باعور واخرج زيادة مسلم الى
قوله يقروه من كره عمله واخرجه ابو داود مثل الترمذي الى قوله فلا خير لك في قتله
وزاد بعد قوله فلن تسلط عليه قال يعني الدجال واخرج قول سالم عن ابيه فقام
رسول الله في الناس الى قوله وان الله ليس باعور وقد تقدم ذكر ما اخرجه هو والترمذي
مفردا في الفصل الثاني وفي رواية لمسلم ان ابن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه رهط من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم
يلعب مع الغلمان عند اطم بني معاوية قال مسلم وساق الحديث مثل الرواية الاولى
الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابي يعني في قوله لو
تركته بين لو تركته امه بين امره وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن
صياد في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني — فيهم
مغالة وهو غلام بمعنى الحديث الاول غير انه لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي
مع ابي بن كعب الى النخل وفيه ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرضه النبي
صلى

١٠٧

م ابن مسعود — صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله ورسله الحديث   قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك اتشهد اني رسول
الله فقال لا بل تشهد اني رسول الله فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله حتى اقتله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله وفي رواية قال كنا
نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بابن صياد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبات لك
في الاصل تستطع — خبيا فقال دخ فقال رسول الله اخسا فلن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله
دعني فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان يكن الذي تخاف لن تستطيع
مر ابو سعيد — اخرجه مسلم   قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يعني ابن صياد في
بعض طرق المدينة فقال له رسول الله اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال
ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى
م جابر — قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبس عليه دعوه اخرجه مسلم والترمذي   قال لقي رسول الله صلى الله عليه
م ابو سعيد — وسلم ابن صايد ومعه ابو بكر وعمر وابن صايد مع الغلمان فذكر نحو الحديث الذي
قبله وهو حديث ابي سعيد هكذا اخرجه مسلم عقبه ولم يذكر لفظه   قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صايد (صياد) ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا ابا القاسم
خ ابن عباس — قال صدقت وفي رواية ان ابن صياد سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة
فقال درمكة بيضاء مسك خالص اخرجه مسلم   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مت ابو سعيد — لابن صياد قد خبات لك خبيا فما هو قال الدخ قال اخسا اخرجه البخاري
قال صحبت ابن صايد (صائد) الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال
الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد
ولد لي اوليس سمعت رسول الله يقول انه لا يدخل المدينة ولا مكة قال فقد ولدت

بالمدينة وها انا اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين
هو فلبسني وفي رواية قال قال لي ابن صايد واخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس
مالي ولكم يا اصحاب محمد الم يقل نبي الله انه يهودي وقد اسلمت وقال لا يولد له وقد ولد لي
وقال ان الله حرم عليه مكة وقد حججت قال فما زال حتى كاد ان ياخذ في قوله قال فقال
له اما والله اني لاعلم الان حيث هو واعرف اباه وامه قال وقيل له ايسرك انك ذاك
الرجل قال لو عرض علي ما كرهت وفي رواية قال خرجنا حجاجا او عمارا ومعنا
ابن صايد قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت منه
وحشة شديدة مما يقال عليه وجا بمتاعه فقلت ان الحر شديد فلو وضعته تحت
تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجا بعس فقال اشرب ابا سعيد
فقلت ان الحر شديد واللبن حار ما بي الا اني اكره ان اشرب عن يده او قال اخذ عن
يده فقال ابا سعيد لقد هممت ان اخذ حبلا فاعلقه بشجرة ثم اختنق مما يقول لي
الناس يا ابا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الانصار
الست اعلم الناس بحديث رسول الله قد قال رسول الله هو كافر وانا مسلم اوليس قد
قال رسول الله لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة اوليس قد قال رسول الله لا يدخل
المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة قال ابو سعيد حتى كدت ان اعذره
قال اما والله اني لاعرفه واعرف مولده واين هو الان قال فقلت له تبا لك سائر اليوم
اخرجه مسلم ولم يخرج الحميدي الرواية الاخرة واخرج الترمذي نحو الرواية
الاخرة الى قوله وقد تركت ولدي بالمدينة وقال الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا تحل له مكة الست من اهل المدينة وهو ذا انطلق معك الى مكة قال فوالله ما
زال يجي بهذا حتى قلت فلعله مكذوب عليه ثم قال يا ابا سعيد والله لاخبرنك خبرا
حقا والله اني لاعرفه واعرف والده واين هو الساعة من الارض فقلت تبا لك
م نافع سائر اليوم قال لقي ابن عمر ابن صايد (صياد) في بعض طرق المدينة فقال له قولا
اغضبه فانتفخ حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله
ما

ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة
يغضبها وفي رواية كان نافع يقول ابن صياد قال ابن عمر لقيته مرتين فلقيته مع
قومه فقلت لبعضهم هل تحدثون انه هو قال لا والله قال قلت كذبتني والله
لقد اخبرني بعضكم انه لن يموت حتى يكون اكثركم مالا وولدا وكذلك هو زعموا اليوم
قال فتحدثنا ثم فارقته قال فلقيته لقية اخرى وقد نفرت عينه قال فقلت متى
فعلت عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شا الله خلقها
في عصاك هذه قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت قال فزعم بعض اصحابي اني
ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت واما انا فوالله ما شعرت قال وجا حتى
دخل على ام المومنين فحدثها فقالت ما تريد اليه الم تعلم انه قد قال ان اول ما يبعثه
على الناس غضبة يغضبها اخرجه مسلم ولم يذكر الحميدي الرواية الثانية
وزاد رزين في رواية قال لقيت ابن صياد يوما ومعه رجل من اليهود فاذا عينه
قد طفيت وكانت عينه خارجة كعين الحمار فقلت ابن صياد انشدك الله متى
فقدت عينك فمسها بيده وقال لا ادري والرحمن فقلت كذبت لا تدري وهي
في راسك فنخر ثلثا فعجبني ما لم اكن احببت وزعم اليهودي اني ضربت
راسه (صدره) بالعصى حتى تكسرت ولا اعلمني فعلت ذلك فقلت له اخسا فلن تعدو قدرك
قال اجل لعمري ولا اعدو قدري وكانما كان فيه سعفا فنش فذكرت ذلك لحفصة
د جابر فقالت لي اجتنب هذا الرجل فانا كنا نتحدث انما الدجال غضبة يغضبها
قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة اخرجه ابو داود

الفصل الرابع في الفتن والاختلاف امام القيمة

حم د ت س ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم
الشعر لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة قال سفيان
زاد فيه في رواية صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وفي رواية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كان

وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
عن قيس بن ابي حازم قال اتينا ابا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث سنين
لم اكن في سني احرص على ان اعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده
بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز قال سفين مرة
وهم اهل البارز ويعني باهل البارز اهل فارس كذا هو بلغتهم وللبخاري ايضا
وزاد في اخره وتجدون خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه
والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وليأتين
على احدكم زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله وله ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم
حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر
ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما
وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون واخرج ابو داود الاولى والاخرة
واخرج الترمذي الاولى واخرج النسائي الاخرة الا ان ابا داود لم يذكر ويمشون — ح
في الشعر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا — عمرو بن تغلب
قوما ينتعلون نعال الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه — د
كان وجوههم المجان المطرقة اخرجه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في — بريدة
حديث تقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك تسوقونهم ثلث مرار حتى تلحقوهم
بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم فاما في الثانية فينجو — م
بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما قال اخرجه ابو داود ان — ابو هريرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق
فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت
الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم
وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم
افضل

افضل الشهداء ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون
الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح الدجال
قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فبينما هم يعدون
للقتال يسوون صفوفهم (الصفوف) اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا — م
راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله — يسير بن جابر او اسير
بيده فيريهم دمه في حربته اخرجه مسلم قال هاجت ريح حمراء
بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرا الا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد
وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال عدو يجمعون لاهل الاسلام ويجمع
لهم اهل الاسلام قلت الروم تعني قال نعم ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة
فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة حتى يحجز بينهم الليل فيفيء
هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت — فيقتتلون
ثم لا ترجع الا غالبة حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى
الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت ثم لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع
نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال لا
يرى مثلها واما قال لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر
ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي
غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر
منه فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما بايديهم
ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او — خ م
قال من خير فوارس اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعتم — ابو هريرة

بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال
لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحق فإذا جاؤوها نزلوا فلم
يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها
قال ثور بن يزيد لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا إله إلا الله
والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينا هم يقتسمون الغنائم إذ جاءهم
الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون أخرجه مسلم
ح م — أبو هريرة — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون
اليهود حتى يختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم
يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود
وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود
حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله أخرج
ابن عمر — الأولى مسلم والثانية البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقاتلن اليهود
فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله وفي أخرى قال
تقتتلون أنتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال
فاقتله وفي أخرى تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم الحديث أخرجه البخاري
ح م ت — أبو هريرة — ومسلم والترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل
فئتان من المسلمين فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة أخرجه البخاري
ب — حذيفة — ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم
م — أبو هريرة — وترث دنياكم شراركم أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله
ب — أنس — قال القتل القتل أخرجه مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن يكون
بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً

وتمسي

وتمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا أخرجه الترمذي

الفصل الخامس في قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

ح — سهل بن سعد — من الساعة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بإصبعيه هكذا الوسطى
والتي تلي الإبهام وقال بعثت والساعة كهاتين وفي رواية قال بعثت أنا والساعة
ح — أبو هريرة — كهاتين ويشير بإصبعيه يمدهما أخرجه البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
ح م ت — أنس — قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعني إصبعين أخرجه البخاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين كفضل إحداهما على الأخرى وضم
السبابة والوسطى وفي رواية قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كفضل هذه
على الأخرى أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال بعثت أنا والساعة
كهاتين وأشار أبو داود بالسبابة والوسطى فما فضل إحداهما على الأخرى وفي
ب — أخرى قال بعثت أنا والساعة هكذا وقرن شعبة بين إصبعيه المسبحة والوسطى
المستورد بن شداد الفهري — يحكيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما
سهل بن حنيف — سبقت هذه هذه لإصبعيه السبابة والوسطى أخرجه الترمذي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت في نفس الساعة وإنا لنقدمتها
كما بين هاتين ويشير بالسبابة والوسطى من أصابعه يمدهما وقال تعالى وما أمر
الساعة إلا كلمح البصر أخرجه

الفصل السادس

ح م — أبو هريرة — في خروج النار قبل الساعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى أخرجه البخاري
ب — ابن عمر — ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت
أو من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما
ح — أنس — تأمرنا قال عليكم بالشام أخرجه الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب أخرجه
البخاري في ترجمة باب

م د
ابو الزبير
الفصل السابع في انقضاء كل قرن
انه سمع جابراً
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة
وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها مائة سنة
وهي حية يومئذ قال وفسرها عبد الرحمن صاحب السقاية قال بعضهم هو نقص العمر
وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة قال
سالم بن ابي الجعد وتذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ اخرجه مسلم
خ م د ت
ابن عمر
واخرج الترمذي الثانية قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء
في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن
هو اليوم على ظهر الارض احد اخرجه البخاري ومسلم وزاد الترمذي وابو داود
قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثونه بهذه
الاحاديث نحو مائة سنة انما قال ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك ان ينخرم
خ م
عائشة
ذلك القرن قالت كانت الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه
عن الساعة متى الساعة فينظر الى احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا لم
يدركه الهرم حتى قامت عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم اخرجه البخاري
م
انس
ومسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد شنوءة فقال ان عمر هذا لم
يدركه الهرم حتى تقوم الساعة ساعتكم قال انس وذلك الغلام من اترابي يومئذ وفي
ابو سعيد
رواية وعنده غلام من الانصار يقال له محمد وذكر الحديث اخرجه مسلم قال
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك سالوه عن الساعة فقال رسول
ت د
الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم اخرجه
ابو هريرة
الفصل الثامن في خروج الكذابين
قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث كذابون دجالون قريبا من ثلثين
كلهم يزعم انه رسول الله اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود حتى يخرج

ثلثون دجالون كلهم يزعم انه رسول الله وفي اخرى حتى يخرج ثلثون كذابا دجالا
م
جابر
كلهم يكذب على الله وعلى رسوله وفي رواية عبيدة السلماني نحو هذا الخبر فقلت له اترى
هذا منهم يعني المختار فقال عبيدة اما انه من الرؤوس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين اخرجه مسلم
خ م د
ابو هريرة
الفصل التاسع في طلوع الشمس من مغربها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها فاذا راها الناس آمن من عليها وفي رواية فاذا طلعت وراها الناس
خ م ت
ابو ذر
امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود قال دخلت المسجد
حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر اين تذهب هذه
قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب تستاذن في السجود فيؤذن لها
وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرا وذلك
مستقر لها وقال ذلك قراءة عبد الله بن مسعود اخرجه الترمذي وقد اخرج
البخاري ومسلم هذا المعنى باطول منه وهو مذكور في تفسير سورة يس و
ت
ابو سعيد الخدري
في خلق العالم من حرف التاء والخاء
الفصل العاشر
في اشراط متفرقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
خ م
ابو هريرة
لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك
نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده اخرجه الترمذي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات
نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون
ت
حذيفة
في الجاهلية وفي رواية وذو الخلصة صنم كان يعبده دوس في الجاهلية
بتبالة اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع اخرجه

م ت
انس
الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله
ح م
ابو هريرة
الله وفي رواية حتى لا يقال في الارض الله الله اخرجه مسلم واخرج الترمذي
الثانية وقال الترمذي وروي عنه غير مرفوع وهو اصح ان رسول الله صلى
خ
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
ابو هريرة
اخرجه البخاري ومسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
يحدث القوم اذ جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حديثه فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع
حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله
قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف اضاعتها قال اذا وسد
ح م د ت
ابو هريرة
الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اخرجه البخاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب
يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا
الناجي وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر
عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً اخرجه البخاري ومسلم
واخرج ابو داود والترمذي الرواية الثانية وفي رواية لابي داود مثل الثانية
م
عبد الله بن الحارث بن نوفل
وقال عن جبل من ذهب قال كنت واقفاً مع ابي بن كعب قال لا يزال الناس
مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا قلت اجل قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا
اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله فيقتتلون عليه
فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون وفي رواية وقفت انا وابي بن كعب في ظل اجم
م ت
ابو هريرة
حسان اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ
كبدها مثل الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا
قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في
هذا

د
سلامة بنت الحر
هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي
مثله ولم يذكر السارق وقطع يده قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ح
مرداس الاسلمي
من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد الامامة فلا يجدون اماماً يصلي بهم اخرجه
ابو داود وكان من اصحاب الشجرة سمعه قيس بن ابي حازم يقول يقبض الصالحون
الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئاً وفي رواية
ح د ط
ابو هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة
الشعير والتمر لا يباليهم الله بالة اخرجه البخاري وقال حفالة وحثالة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر
فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا البلاء
م
ابو هريرة
وفي رواية قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه
اخرجه مسلم واخرج البخاري الثانية واخرجه الموطا قال قال رسول الله
ب
انس
صلى الله عليه وسلم لا تذهب الليالي والايام حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي نسخة
الجهجل اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة
ب
محمد بن ابي رزين
كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة من النار اخرجه
الترمذي عن امه قالت كان ام الحرير اذا مات احد من العرب اشتد
عليها فقلت لها انا نراك اذا مات رجل من العرب اشتد عليك قالت سمعت مولاي
م
ابو سعيد وجابر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب
قال محمد بن ابي رزين ومولاها طلحة بن مالك اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله
م
ابو هريرة
عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم في اخر الزمان يحثو المال ولا يعده وفي
رواية يعطي الناس بغير عدد اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث ريحاً من اليمن الين من الحرير فلا تدع احداً في قلبه
مثقال حبة من ايمان الا قبضته وفي رواية مثقال ذرة اخرجه مسلم

م ابن مسعود — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس اخرجه
م عبد الرحمن بن شماسة — مسلم قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله
لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشي
الا رده عليهم فبينا هم على ذلك اقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع
ما يقول عبد الله فقال عقبة هو اعلم واما انا فسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا
يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك قال عبد الله اجل ثم
يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه حبة من
ايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة اخرجه مسلم
د ابن زغب الايادي — قال نزل علي عبد الله بن حوالة الازدي فقال لي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم
على اقدامنا فرجعنا ولم نغنم شيا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا
فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا
عنها ولا تكلهم الى الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده على راسي او قال على هامتي
ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل
والبلابل والامور العظام والساعة يوميذ اقرب من الناس من يدي هذه
ت انس — من راسك اخرجه ابو داود قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة
اخرجه الترمذي

الفصل الحادي عشر

خ م ابو هريره — في احاديث جامعة لاشراط متعددة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله
وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج
وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته
وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه وحتى يتطاول الناس
في

في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون فذاك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه
فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وفي رواية
الى قوله يزعم انه رسول الله اخرجه البخاري واخرجه مسلم مفرقا ولمسلم
في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج قريب
من ثلثين كذابين دجالين كلهم يقول انه نبي ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها ويومن الناس اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيفر اليهودي
ورا الحجر فيقول يا عبد الله يا مسلم هذا يهودي ورآي ولا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وله في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يكثر المال ويفيض وحتى يخرج الرجل بزكوة ماله فلا يجد احدا
يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا وفي اخرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض حتى يهم رب
مر د ت حذيفة بن اسيد الغفاري — المال من يقبل منه صدقة ويدعوا اليه الرجل فيقول لا ارب لي فيه قال اطلع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قلنا الساعة قال انها لن تقوم
حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى بن مريم وياجوج وماجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تطرد الناس الى
محشرهم وفي رواية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع الينا
وذكر نحوه وفي اخرى نحوه وقال في العاشرة نزول عيسى بن مريم وقال الاخر وريح

تلقى الناس في البحر اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال كنا في ظل غرفة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا الساعة فارتفعت اصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
تكون ولن تقوم حتى يكون قبلها عشر ايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
وخروج ياجوج وماجوج والدجال وعيسى بن مريم والدخان وثلث خسوف خسف
بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك تخرج نار من اليمن
من قعرة عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية الترمذي نحو الاولى وزاد في
خ م ت
ذكر النار قال ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس او تحشر الناس فتبيت معهم
انس
حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا   قال عند وفاته الا احدثكم حديثا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد بعدي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة او قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر
الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا وتذهب الرجال وتبقى النسا حتى يكون لخمسين
خ م ت
امراة قيم واحد وفي رواية يظهر الزنا وتقل الرجال وتكثر النسا اخرجه
عبد الله وابو موسى
البخاري ومسلم والترمذي   قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي
الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج
القتل اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان ابا موسى قال لعبد الله تعلم الايام التي
ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج فذكر نحوه وقال عبد الله سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول   واخرجه الترمذي عن ابي موسى وحده قال قال رسول
خ م د
الله صلى الله عليه وسلم ان من وراءكم اياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الجهل الهرج
ابو هريرة
قالوا يا رسول الله ما الهرج قال القتل   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة ان يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح
ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل   وفي رواية ان يرفع العلم ويثبت
الجهل وقال ويظهر الجهل اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر

الهرج

ت
علي بن ابي طالب
الهرج قيل يا رسول الله ايه هو قال القتل القتل   قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلا قيل وما هي يا رسول الله
قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته
وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم
القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشرب الخمر ولبس الحرير واتخذت
ت
القيان والمعارف ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا
ابو هريرة
وخسفا او مسخا اخرجه الترمذي   قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتخذ الفي دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم العلم لغير
الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل
مخافة شره وظهرت القينات والمعارف وشربت الخمور ولعن اخر هذه
خ
الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا
عوف بن مالك
وايات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع اخرجه الترمذي   قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين
يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم
ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى
م
بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم
ابو هريرة
تحت ثمانين غاية وتحت كل غاية اثنا عشر الفا اخرجه البخاري   ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من
مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة وفي
م د
رواية مثله والجميع بواو العطف وفي اخره وخويصة احدكم اخرجه مسلم
ابن عمرو بن العاص
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها

وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريباً
وفي رواية جلس الى مروان بن الحكم بالمدينة ثلثة نفر من المسلمين فسمعوه يحدث
عن الآيات ان اولها خروجاً الدجال فقال عبد الله بن عمرو لم يقل مروان شيئاً قد
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم انسه بعد سمعته يقول اول الآيات
خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما كانت
قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا اخرجه مسلم واخرج ابو داود نحو الثانية
وقال في اخرها وكان عبد الله يقرا الكتب واظن اولها خروجاً طلوع الشمس من
ابو هريره — مغربها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الآيات طلوع الشمس من مغربها
د س — او خروج الدابة على الناس ضحى وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريباً
معاذ بن جبل — منها اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
يثرب وخراب يثرب الملحمة والملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج
الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه او منكبه ثم قال ان هذا الحق كما
انك قاعد ههنا او كما انك قاعد يعني معاذ بن جبل اخرجه ابو داود وفي رواية
د — له وللترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة الكبرى (العظمى) وفتح القسطنطينية
عبد الله بن بسر — وخروج الدجال في سبعة اشهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين
د — الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة اخرجه
عمران بن حصين — ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الامة خسف ومسخ
وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذاك قال اذا ظهرت القيان
ت — عايشه — والمعازف وشربت الخمور اخرجه الترمذي قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون في اخر هذه الامة خسف ومسخ وقذف قالت قلت يا رسول
س — الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا ظهر الخبث اخرجه الترمذي
عمرو بن تغلب — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفشو المال
ويكثر وتفشو التجارة ويظهر الجهل ويبيع الرجل البيع فيقول حتى استامر

تاجر

موخر

م — يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي

تاجر بني فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد اخرجه النسائي
قال سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان
الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال سبحان الله او لا اله الا الله او كلمة نحوها لقد هممت ان
لا احدث احداً شيئاً ابداً انما قلت انكم سترون بعد قليل امراً عظيماً يحرق البيت ويكون
ويكون ثم سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين
لا ادري وفي رواية قال ابن عمرو لا ادري اربعين يوماً او شهراً او عاماً فيبعث
الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس
بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض
احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل
لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار
الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً فيتمثل
لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دارٌّ رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا
اصغى ليتاً فاول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس قال ثم يرسل
الله او قال ينزل الله مطراً كانه الطل او الظل نعمان الشاك فتنبت منه اجساد الناس
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم
انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة
وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك يوم يكشف عن ساق اخرجه مسلم
م — نافع بن عتبة بن ابي وقاص — قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب
عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند اكمة فانهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال
فقالت لي نفسي ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه قال ثم قلت لعله نجي معهم فاتيتهم
فقمت بينهم وبينه قال فحفظت منه اربع كلمات اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة
العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله

ثم تغزون الدجال فيفتحه الله قال نافع يا جابر هو جابر بن سمرة لا نرى الدجال يخرج
حتى يفتح الروم اخرجه مسلم قال الحميدي وقد اخرجه البخاري في التاريخ عن نافع بن
عتبة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عليكم وتغزون
الدجال فيفتحه الله عليكم وتغزون الروم فيفتحه الله عليكم وتغزون فارس فيفتحه الله
عليكم قال عبد الرحمن بن غنم الاشعري حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني

خ د
ابو مالك او ابو عامر

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر
والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة
فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى
يوم القيامة وفي رواية ابي داود انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن
من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير وذكر كلاما قال يمسخ منهم اخرين قردة
وخنازير الى يوم القيامة

الباب الثاني

من كتاب يوم القيامة في احوالها وفيه ستة فصول

الفصل الاول في النفخ في الصور والنشور

س
ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى
جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا فكيف
نفعل يا رسول الله او نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
وربما قال توكلنا على الله اخرجه الترمذي قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما الصور قال قرن ينفخ فيه اخرجه ابو داود والترمذي قال

د ت
ابن عمرو بن العاص
خ م ط د س
ابو هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما قال ابو هريرة
ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من
السما ما فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان شي الا يبلى الا عظم واحد
وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم

وسلم

وسلم طرف في ذكر عجب الذنب قال ان في الانسان عظما لا تاكله ابدا فيه يركب
يوم القيامة قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب وفي رواية له وللموطا
ولابي داود والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم تاكله الارض

ط س
لكعب بن مالك

الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما نسمة المومن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده
يوم يبعثه اخرجه الموطا واخرجه النسائي ولم يذكر تعلق قال قلت يا رسول

ابو رزين العقيلي

الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي قومك
جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه كذلك

ح
ابن عباس

يحيي الله الموتى اخرجه قال في قوله فاذا نقر في الناقور الصور قال
والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية اخرجه البخاري في ترجمة

ابو سعيد

باب قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال

الفصل الثاني

ح م
سهل بن سعد

عن يمينه جبريل وعن يساره ميكاييل
في الحشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
على ارض بيضا عفرا كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد اخرجه البخاري ومسلم

ح م ت س
ابن عباس

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله
حفاة عراة غرلا زاد في رواية في اوله مشاة وزاد في رواية قال سفيان هذا
مما يعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى
الله حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
الا ان اول الخلايق يكسى ابرهيم عليه السلام وانه سيجا برجال من امتي فيوخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز
الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على ادبارهم اعقابهم منذ

فارقتهم زاد في رواية فاقول سحقاً سحقاً اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي والنسائي الثانية وللنسائي مثل الاولى وله في اخرى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلاً اول الخلائق يكسى ابرهيم
عليه السلام ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تحشرون حفاة عراة غرلاً فقالت امراة ايبصر او يرى بعضنا عورة بعض قال
يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه

ح م س
عايشه

قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلاً قالت عايشة فقلت الرجال
والنساء جميعاً ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان يهمهم ذلك وفي رواية من ان
ينظر بعضهم الى بعض اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وللنسائي في اخرى
قال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه

ح م
انس

ان رجلاً قال يا رسول الله قال الله
تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ايحشر الكافر على وجهه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على ان يمشيه
على وجهه يوم القيامة قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا اخرجه
البخاري ومسلم

د ب
بهز بن حكيم

عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم تحشرون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم اخرجه الترمذي

ت
ابو هريره

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلثة اصناف
صنفاً مشاة وصنفاً ركباناً وصنفاً على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون
على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم
اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك اخرجه الترمذي

س
ابو ذر

قال
ان الصادق المصدوق حدثني ان الناس يحشرون ثلثة افواج فوجاً راكبين طاعمين
كاسين وفوجاً تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجاً يمشون
ويسعون يلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى ان الرجل ليكون له الحديقة
يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها اخرجه النسائي

ح م س
ابو هريره

قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلث طرائق راغبين وراهبين
واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم
النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي
معهم حيث امسوا اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

ح م
ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الارض عرقهم سبعين ذراعاً وانه
يلجمهم حتى يبلغ اذانهم اخرجه البخاري ومسلم

ح م ت
نافع ~~ان ابن عمر~~

ان ابن عمر تلا الا يظن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه
الى انصاف اذنيه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ورواه الترمذي مرفوعاً
وموقوفاً

م ت
المقداد

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس يوم
القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل زاد الترمذي او اثنين قال سليم
بن عامر والله ما ادري ما يعني بالميل مسافة الارض او الميل الذي تكحل به العين
قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون
الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاماً واشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية
الترمذي قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر اعمالهم الحديث

م
جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه اخرجه مسلم

الفصل الثالث

في الحساب والحكم بين العباد وفيه ستة انواع

خ ت
ابو هريره

نوع اول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة
لاخيه من عرضه او شيء منه فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا
درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من
سيئات صاحبه فحمل عليه اخرجه البخاري وفي رواية وفي رواية الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً كانت لاخيه عنده مظلمة الحديث..

مت ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا
درهم له ولا متاع قال ان المفلس من ياتي يوم القيامه بصلوه وصيام وزكوه
وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا
فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى
ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار اخرجه مسلم والترمذي
مت ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيامه حتى
يقاد للشاه الجلحا من الشاه القرنا اخرجه مسلم والترمذي وزاد رزين
ابو هريره ويسال الحجر لم نكب على الحجر ولم خدش الرجل الرجل   قال كنا نسمع ان
الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامه وهو لا يعرفه فيقول له ما لك الي وما بيني وبينك
معرفه فيقول كنت تراني على الخطا وعلى المنكر ولا تنهاني اخرجه
خ م د ت عايشه **نوع ثان** قال ابن ابي مليكه ان عايشه كانت لا تسمع شيا
لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش
الحساب عذب فقلت اليس يقول الله وأما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال انما ذلك
العرض وليس احد يحاسب يوم القيامه الا هلك وفي روايه وليس احد
يناقش الحساب يوم القيامه الا عذب وفي اخرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قلت يا رسول الله جعلني الله
فداك اليس الله يقول واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك اخرجه
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الثانيه واخرج ابو داود هذا
الحديث بمعناه في جمله حديث وقد ذكر في تفسير سوره الانشقاق من كتاب
ت انس تفسير القران من حرف التا   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حوسب عذب اخرجه الترمذي   **نوع ثالث**
قال

د س حريث بن قبيصه قال قدمت المدينه فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا قال فجلست الى ابي هريره
فقلت اني سالت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامه من عمله بصلاته فان صلحت
فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته شيا
قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من
الفريضه ثم يكون ساير عمله على ذلك وفي اخرى عن ابي هريره بمعناه اخصر منه
د انس بن حكيم الضبي اخرجه الترمذي والنساي   انه خاف من زياد او ابن زياد فاتى المدينه
فلقي ابا هريره قال فنسبني فانتسبت له فقال يا فتى الا احدثك حديثا قال
قلت بلى يرحمك الله قال يونس واحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول
ما يحاسب الناس به يوم القيامه من اعمالهم الصلوه قال يقول ربنا
عز وجل للملايكه انظروا في صلوه عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامه
كتبت له تامه وان كان انتقص منها شيا قال انظروا هل لعبدي من تطوع
فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم توخذ الاعمال
د تميم الداري على ذلكم اخرجه ابو داود   عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
المعنى قال ثم الزكوه مثل ذلك ثم توخذ الاعمال على حسب ذلك اخرجه
ط يحيى بن سعيد ابو داود هكذا   قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد المرء
الصلوه فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في
خ م ت س ابن مسعود شي من عمله اخرجه الموطا   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول
ما يقضى بين الناس يوم القيامه في الدماء اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنساي وللنساي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اول ما يحاسب عليه العبد الصلوه واول ما يقضى بين الناس في الدماء
ت ابو برزه **نوع رابع**   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد

يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن
ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه اخرجه الترمذي
ت ابن مسعود — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن ادم يوم القيامة من عند
ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله
ت انس — من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم اخرجه الترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيامة كانه بذج
فيوقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له اعطيتك وخولتك وانعمت
عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان
فارجعني اتك به فيقول له ارني ما قدمت فيقول رب جمعته وتركته
اكثر ما كان فارجعني اتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار
ت ابو سعيد وابو هريره — اخرجه الترمذي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم
القيامة فيقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام
والحرث وتركتك ترأس وتربع وكنت تظن انك ملاقي يومك هذا فيقول لا فيقول
اليوم انساك كما نسيتني اخرجه الترمذي وقال معنى قوله اليوم انساك
م ابو هريره — كما نسيتني اليوم اتركك في العذاب قال قالوا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست
في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون
في رؤية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك
واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول
اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني
فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك
ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول
اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك

[illegible]

واسخر

واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت
انك ملاقي فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقول الان نبعث
شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال
لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من
نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه اخرجه مسلم وهذا
الحديث هو الحديث الذي قبله الا انه اطول منه وذلك عن ابي هريرة
وابي سعيد وهذا عن ابي هريرة وحده ولذلك افردناه هـ

خ م ت ابن المسيب وعطا بن يزيد الليثي

نوع خامس

ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون (تضارون) في القمر ليلة
البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون (تضامون) في الشمس
ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة
فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر
ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم
الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه
فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط
بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ
احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل
شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا
اراد الله رحمة من اراد من اهل النار وفي رواية فمنهم المؤمن بقي
بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى حتى اذا فرغ الله من قضاء بين العباد واراد

ان تخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان تخرجوا من
كان يعبد الله فيخرجونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود
فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القصاص بين العباد ويبقى رجل
بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار
فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول
هل عسيت ان افعل ذلك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من
عهد وميثاق فيصرف وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها
سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله
اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول
يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره
فيقول لا وعزتك لا اسالك غير هذا فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها راى زهرتها وما فيها من النضرة
والسرور وفي رواية فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فراى
ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب
ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت
ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله
منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته
قال الله تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك
ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اني سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة
وذلك

وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا الجنة اخرجه البخاري واخرجه
مسلم عن عطاء بن يزيد واخرجه عن عطاء وابن المسيب وقال قال ابو هريرة
ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
وساق الحديث بمثله هكذا قال مسلم ولم يذكر لفظه واخرجه البخاري ايضا عن
عطاء وحده بنحوه واخرجه الترمذي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن
عبد الرحمن ابي هريرة اخصر من هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع
الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول الا يتبع
كل انسان ما كان يعبد فيتمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير
تصاويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون
فيطلع عليهم رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله
منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم
ويثبتهم ثم يتوارى عنهم ثم يطلع فيقول الا تتبعون الناس فيقولون نعوذ
بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم قالوا
وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى
ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع
الصراط فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم
ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال هل امتلات فتقول هل
من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها
الى بعض ثم قال قط قالت قط قط فاذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار اتي بالموت ملببا فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة
واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يا اهل النار فيطلعون
مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا فيقولون

هولا وهولا قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على
السور ثم يقال لهم يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا
موت واخرج النسائي منه طرفا من وسطه وهو قوله فتاتي الملايكة
فتشفع وتشفع الرسل وذكر الصراط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكون اول من يجيز واذا فرغ الله من القضا بين خلقه اخرج من النار
من يريد ان يخرج امر الله الملايكة والرسل ان تشفع فيعرفون بعلامات انهم
ان النار تاكل كل شي من ابن ادم الا موضع السجود فيصب عليهم ما الحيوه فينبتون
كما تنبت الحبة في السيل هذا القدر اخرج منه النسائي ولقلة ما اخرج
منه لم نثبت له علامة على ان رواية الترمذي ايضا مباينة لرواية البخاري
ومسلم فان فيها زيادة ليست فيهما ونقصا هو فيهما ولو افردت عنهما لجاز
قال ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل
تضارون في روية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول
الله قال فما تضارون في روية الله تعالى يوم القيامة الا كما تضارون
في روية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن موذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد
فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون
في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب
فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا
يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب
يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعا النصارى فيقال
لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ
الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار

خ م س
ابو سعيد الخدري

اليهم

اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا
فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر
اتاهم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة
ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم
نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيا مرتين او ثلثا
حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فتعرفونه بها فيقولون
نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقا نفسه الا اذن له بالسجود
ولا يبقى من كان يسجد اتقا وريا الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما
اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون روسهم وقد تحول في صورته التي
راوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على
جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر
قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة
يقال لها السعدان فيمر المومنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير
وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم
حتى اذا خلص المومنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد
مناشدة لله في استيفا الحق من المومنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين
في النار وفي رواية فما انتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المومنين
يومئذ للجبار اذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم فيقولون ربنا كانوا يصلون
يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم
على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبتيه
ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقال لهم ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا
لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم مثقال نصف دينار

في قلبه

من خير فاخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن
امرتنا احداً ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير
فاخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيراً وكان ابو
سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا ان شئتم ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجراً عظيماً فيقول
الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض
قبضة من النار فيخرج منها قوماً من النار لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حمماً
فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة
من حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى الشجر ما يكون الى الشمس اصيفر
واخيضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كانك كنت ترعى
بالبادية قال فيخرجون كاللولو في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة هولاء
عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة
فما رايتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احداً من العالمين فيقول لكم عندي
افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شي افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم
ابداً قال مسلم قرات على عيسى بن حماد بن زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة
وقلت له احدث بهذا الحديث عنك انك سمعته من الليث بن سعد فقال نعم وقال
مسلم عن ابي سعيد انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا قال هل تضارون في
روية الشمس اذا كان يوم صحو قلنا لا وساق الحديث حتى انقضى الى اخره وزاد
بعد قوله بغير عمل عملوه ولا قدم قدموه فقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه قال ابو
سعيد بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف وليس فيه فيقولون ربنا
اعطيتنا ما لم تعط احداً من العالمين وما بعده وفي رواية قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في روية الشمس اذا كانت صحواً قلنا لا قال
فانكم لا تضارون في روية ربكم يوميذ الا كما تضارون في رويتها ثم قال ينادي مناد

ليذهب

ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب
الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله
عز وجل من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يوتى بجهنم تعرض كانها
السراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا
فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد
المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون
نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من
بر وفاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن
احوج منا اليهم اليوم فانا سمعنا منادياً ينادي ليلحق كل قوم ما كانوا يعبدون
وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها
اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبيا فيقال هل
بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون نعم الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له
كل مومن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود
ظهره طبقاً واحداً ثم يوتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول
الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة
مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان يمر المومن
عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم
وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحباً فما انتم باشد
لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المومن يوميذ للجبار فاذا راوا انهم
قد نجوا يشفعوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون
معنا ويعملون معنا فيقول الله عز وجل اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم فيعضهم

قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون
فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا
ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه
فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرووا ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملايكة والمومنون فيقول
الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواماً قد امتحشوا
فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحيوة فينبتون في حافتيه كما تنبت
الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة فما كان الى الشمس منها كان
اخضر وما كان الى الظل منها كان ابيض فيخرجون كانهم اللولو فيجعل في
في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هولا عتقا الرحمن
ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه
اخرج الاولى مسلم والثانية البخاري وفي رواية النساي طرف منه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مجادلة احدكم في الحق يكون له في الدنيا باشد
مجادلة من المومنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار قال يقولون
ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فادخلتهم النار
قال فيقول اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم قال فياتونهم فيعرفونهم
بصورهم فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم من اخذته الى كعبيه
فيخرجونهم فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرتنا قال ثم يقول اخرجوا من كان
في قلبه وزن دينار من الايمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من
كان في قلبه ذرة قال ابو سعيد فمن لم يصدق فليقرا هذه الاية ان الله لا يغفر
ان يشرك به الى عظيما

نوع سادس

ت ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلث عرضات فاما
عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه
وآخذ

آخذ بشماله اخرجه الترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن
لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن ابي موسى

خ م صفوان بن محرز المازني

قال بينا ابن
عمر يطوف اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اخبرني ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النجوى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدني
المومن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا وكذا فيقول
اعرف رب اعرف مرتين سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم يطوى
صحيفة حسناته واما الاخرون او الكفار والمنافقون فينادى على رؤوس الخلايق (الاشهاد)
هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين اخرجه البخاري ومسلم

ت عايشة

قالت جا رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك
ويكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم كان كفافاً لا لك ولا عليك وان
كان عقابك اياهم دون ذنبهم كان فضلاً لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم
اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهولا شياً خيراً من مفارقتهم
اشهدك انهم كلهم احرار اخرجه الترمذي

(بقدر ذنبهم)

م انس

قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال
من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم يقول بلى فيقول اني
لا اجيز اليوم على نفسي شاهداً الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً
وبالكرام الكاتبين شهوداً قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله
ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعداً لكن وسحقاً فعنكن كنت اناضل

ب
ابن عمرو بن العاص
مسلم وزاد رزين وعلى كنت أجاجش   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سيخلص رجلاً من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة
وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له اتنكر من هذا شيئاً اظلمك كتبتي
الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فقال لا يا رب فيقول الله تعالى
بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في
كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم

م ت
ابو ذر
الله شيء اخرجه الترمذي   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم اخر اهل الجنة دخولاً الجنة واخر اهل النار خروجاً منها رجل يؤتى
به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها
فيعرض عليه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا
وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه
ان تعرض عليه فيقال له ان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت
اشياء لا اراها ههنا قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك

خ م
ابن مسعود
حتى بدت نواجذه اخرجه مسلم والترمذي   قال قال رجل يا رسول الله
انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية
ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر اخرجه البخاري ومسلم

ت
انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داع دعا الى شيء الا كان
موقوفاً يوم القيامة لازماً به لا يفارقه وان دعا رجل رجلاً ثم قرأ
وقفوهم انهم مسؤولون اخرجه الترمذي

الفصل الرابع في الحوض والصراط والميزان

وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول في صفة الحوض

قال

م ت
ابو ذر
(نفس محمد)
قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر
من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها
لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان

خ م ت
انس
الى ايلة وماؤه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل اخرجه مسلم والترمذي
وليس عند الترمذي يشخب فيه ميزابان من الجنة   ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة وفي رواية مثل ما
بين المدينة وعمان وفي اخرى ما بين لابتي حوضي وفي اخرى قال ترى فيه
اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى مثله وزاد او
اكثر من عدد نجوم السماء وفي اخرى قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء
اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء اخرجه البخاري ومسلم وقد
تقدم لانس في ذكر الحوض روايات كثيرة في تفسير سورة الكوثر واخرجه
ابو داود والترمذي والنسائي ورواياتهم مذكورة هناك وقد اخرج

خ م
حارثة بن وهب
الترمذي من هذه الروايات الرواية الثانية ولم يثبت هنا الا علامة البخاري
ومسلم والترمذي   انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء

م
جابر بن سمرة
والمدينة فقال المستورد الم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى
فيه الآنية مثل الكواكب اخرجه البخاري ومسلم   ان رسول الله صلى الله

خ م
ابن عمرو بن العاص
عليه وسلم قال الا اني فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين
صنعاء وايلة كأن الاباريق فيه النجوم اخرجه مسلم   قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابداً وفي

خ م د
ابن عمر
رواية مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وذكر نحوه
اخرجه البخاري ومسلم   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
امامكم حوضي ما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح قال بعض الرواة هما

ثلثة ايام

قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية فيه اباريق كنجوم السماء
م ت ثوبان من ورده فشرب منه لم يظما بعدها ابداً اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل
اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي
الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل يغت
فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق اخرجه
مسلم وفي رواية الترمذي عن ابي سلام الحبشي قال بعث الي عمر بن عبد
العزيز فحملت على البريد فلما دخلت اليه قلت يا امير المومنين لقد شق على
مركبي البريد فقال يا ابا سلام ما اردت ان اشق عليك ولكن بلغني عنك حديث
تحدثه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوض فاحببت ان
تشافهني به فقلت حدثني ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي
مثل ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل
واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابداً اول الناس
وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون
المنعمات ولا تفتح لهم (ابواب) السدد فقال عمر قد نكحت المنعمات فاطمة بنت
عبد الملك وفتحت لي ابواب السدد لا جرم لا اغسل راسي حتى يشعث ولا ثوبي
د ابو طالوت الذي يلي جسدي حتى يتسخ   قال شهدت ابا برزة دخل على عبيد الله بن زياد
فحدثني فلان سماه مسلم وكان في السماط فلما راه قال ان محمديكم هذا الدحداح
ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسب اني ابقى في قوم يعيروني بصحبة محمد
صلى الله عليه وسلم فقال عبيد الله ان صحبة محمد لكم زين غير شين ثم قال انما بعثت
اليك لاسالك عن الحوض هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئاً
قال ابو برزة لا مرة ولا مرتين ولا ثلثاً ولا اربعاً ولا خمساً فمن كذب به
ت سمرة بن جندب فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضباً اخرجه ابو داود   قال ان لكل نبي حوضاً

ترده

خ م انس ترده امته وانهم يتباهون ايهم اكثر وارده اخرجه الترمذي   قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة
اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال
عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها
اخرجه الترمذي

الفرع الثاني في ورود الناس عليه

خ م جندب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض اخرجه
خ م ابن مسعود البخاري ومسلم   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض
وليرفعن الي رجال منكم اذا اهويت اليهم لاناولهم اختلجوا دوني فاقول
خ م انس اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك اخرجه البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني
حتى اذا رفعوا الي اختلجوا دوني فلاقولن اي رب اصيحابي اصيحابي فليقالن لي
خ م ابو حازم انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي رواية ليردن علي ناس من امتي الحديث
وفي اخره فاقول سحقاً لمن بدل بعدي اخرجه البخاري ومسلم   عن سهل بن
سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض من ورد فشرب
ومن شرب لم يظما ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمن بن ابي عياش وانا احدثهم هذا الحديث
فقال هكذا سمعت سهلاً يقول قلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري
خ م ابو هريرة لسمعته يقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقاً سحقاً
لمن بدل بعدي اخرجه البخاري ومسلم   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي او قال من امتي فيحلؤون عن
الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انه لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم
ارتدوا على ادبارهم القهقرى وفي رواية فيحلؤن اخرجه البخاري
ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم على الحوض

اذا زمره حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين فقال
الى النار والله فقلت ما شانهم فقال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري ثم اذا
زمره اخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم قلت الى اين
قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه تخلص منهم
الا مثل همل النعم ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ترد على امتي الحوض
وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله تعرفنا
قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضو
وليصدن عني طايفه منكم فلا يصلون فاقول يا رب هولا من اصحابي فيجيبني ملك
فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك وفي اخرى قال ان حوضي ابعد من ايله
الى عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولانيته اكثر من
عدد النجوم واني لاصد الناس كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول
الله اتعرفنا يوميذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا
م عايشه — محجلين من اثر الوضو قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني
رجال فاقول اي رب مني ومن امتي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك
خ م اسما بنت ابي بكر — ما زالوا يرجعون على اعقابهم اخرجه مسلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيوخذ ناس دوني فاقول يا رب
مني ومن امتي وفي روايه فاقول اصحابي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما
م ام سلمه — برحوا يرجعون على اعقابهم اخرجه البخاري ومسلم قالت كنت اسمع الناس
يذكرون الحوض ولم اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوما من
ذلك والجاريه تمشطني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس
فقلت للجاريه استاخري عني قالت انما دعا الرجال ولم يدع النسا فقلت اني من
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط على الحوض فاياي لا ياتين
احدكم

ح ابن المسيب — احدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فاقول فيم هذا فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول سحقا اخرجه مسلم كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال من اصحابي فيحلوون عنه
خ م ابو هريره — فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم
القهقري اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
م حذيفه — بيده لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبه من الابل عن الحوض اخرجه البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي لابعد من ايله الى عدن والذي
نفسي بيده لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبه عن حوضه قالوا يا رسول
د زيد بن ارقم — الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضو ليست لاحد غيركم
اخرجه مسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء
ت المغيره — من مايه الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يوميذ قال سبع مايه او ثمان مايه اخرجه
ابو داود

الفرع الثالث في الصراط والميزان

قال
ت انس — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شعار المومنين على الصراط يوم القيامه
رب سلم سلم اخرجه الترمذي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لي يوم القيامه فقال انا فاعل ان شا الله قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني
على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان
د عايشه — لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلثه مواطن
اخرجه الترمذي قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم
القيامه فقال اما في ثلثه مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم
اخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه
ام في شماله ام من ورا ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم
حتى يجوز اخرجه ابو داود وفي روايه ذكرها رزين قالت قلت يا رسول

الله هل تذكرون اهليكم يوم القيامه قالت او قيل له فاين نجدك قال لا اخطي
ثلثة مواطن عند الميزان وعند الصراط وعند الحوض

الفصل الخامس في الشفاعه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي سال سولاً او قال لكل نبي دعوه خ م انس
دعاها لامته واني اختبات دعوتي شفاعه لامتي يوم القيامه اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنه م
وانا اكثر الانبيا تبعاً يوم القيامه وانا اول من يقرع باب الجنه ان النبي جابر
صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوه قد دعاها في امته وخبات دعوتي شفاعه لامتي خ م ط
يوم القيامه اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوه ابو هريره
مستجابه فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعةً لامتي يوم القيامه
فهي نايله ان شا الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً وفي روايه ان ابا هريره
قال لكعب الاحبار ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوه يدعوها فاريد
ان شا الله ان اختبي دعوتي شفاعه لامتي يوم القيامه فقال كعب لابي هريره
انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه البخاري د ت
ومسلم واخرج الترمذي الاولى واخرج الموطا المسند من الثانيه قال انس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي اخرجه الترمذي
وابو داود وهو مثله وزاد فيه قال الراوي فقال لي جابر يا محمد من لم يكن من اهل ت جابر
الكباير فما له وللشفاعه اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ت عوف بن مالك
قال اتاني ات من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنه وبين
الشفاعه فاخترت الشفاعه وهي نايله من مات لا يشرك بالله شيئاً قال معبد خ م انس
بن هلال العنزي انطلقنا الى انس بن مالك وتشفعنا بثابت فانتهينا اليه وهو
يصلي الضحى فاستاذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتاً معه على سريره
فقال له يا ابا حمزه ان اخوانك من اهل البصره يسالونك ان تحدثهم حديث
الشفاعه

الشفاعه فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامه ماج الناس
بعضهم الى بعض فياتون ادم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم
فانه خليل الله فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيوتى
موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيوتى عيسى
فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها انطلق فاستاذن على ربي
فيوذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليه الا ان يلهمنيه الله ثم اخر له
ساجداً فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول
يا رب امتي امتي فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبه من بره او شعيره من
ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له
ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبه من خردل
من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي احمده بتلك المحامد ثم اخر
له ساجداً فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى من
مثقال حبه من خردل من ايمان فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق
فافعل هذا حديث انس الذي انبانا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان
قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار ابي خليفه قال فدخلنا
عليه فسلمنا عليه قلنا يا ابا سعيد جينا من عند اخيك ابي حمزه فلم نسمع مثل
حديث حدثناه في الشفاعه قال هيه فحدثناه الحديث فقال هيه قلنا
ما زادنا قال حدثنا به منذ عشرين سنه وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئاً
ما ادري انسي الشيخ ام كره ان يحدثكم فتتكلوا قلنا له حدثنا فضحك وقال
خلق الانسان من عجل ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكموه قال ثم
ارجع الى ربي في الرابعه فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجداً فيقال لي يا محمد

ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال
لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع
انس بن مالك اراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع وفي رواية قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة
فيهتمون لذلك وفي رواية فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا
حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فياتون ادم فيقولون انت ابو الخلق خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن
ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض قال فياتون نوحا فيقول لست
هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا ابرهيم الذي
اتخذه الله خليلا فياتون ابرهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله واعطاه التورية قال
فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه
منها ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى روح الله وكلمته فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا
رايته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال يا محمد قل يسمع سل تعطه اشفع
تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم
يقال ارفع يا محمد قل يسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في الثالثة
او في الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود اخرجه

البخاري

البخاري ومسلم واخرجه البخاري تعليقا عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يحبس المومنون يوم القيامة وذكر نحوه وفي اخره ما بقي في النار الا
من حبسه القران اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم زاد
في رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان
في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من
الخير ما يزن ذرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة
قال يزيد بن زريع فلقيت شعبة فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الا ان شعبة جعل مكان الذرة
ذرة قال يزيد صحف فيها ابو بسطام كذا في كتاب مسلم من رواية يزيد عن شعبة
قال البخاري وقال ابان عن قتادة بنحوه وفيه من ايمان مكان خير زاد في رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث سوال المومنين الشفاعة فياتوني
فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه وللبخاري طرف منه عن حميد عن
انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت
يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من
كان في قلبه ادنى شي فقال انس كاني انظر الى اصابع النبي صلى الله عليه وسلم
خ م ت ابو هريرة
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه
فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك
يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم
الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا
يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من
يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم

انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكه فسجدوا
لك واسكنك الجنه الا تشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان
ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن
الشجره فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون
نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا
الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي
دعوه دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم
فياتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا
ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلث كذبات فذكرها نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول
الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه
فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى
فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت
الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا وفي روايه فياتوني فيقولون
يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع
لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله
علي من محامده وحسن الثنا عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من
امتك

امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنه وهم شركا الناس فيما سوى
ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنه
كما بين مكه وهجر او كما بين مكه وبصرى وفي كتاب البخاري كما بين مكه وحمير
وفي روايه قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعه من ثريد ولحم
فتناول الذراع وكانت احب الشاه اليه فنهس نهسه فقال انا سيد الناس
يوم القيامه ثم نهس اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيامه فلما راى اصحابه
لا يسالونه قال الا تقولون كيفه قالوا كيف هو يا رسول الله قال يقوم الناس لرب
العالمين وساق الحديث بمعنى ما تقدم وزاد في قصه ابرهيم فقال وذكر قوله
في الكوكب هذا ربي وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم وقال
والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنه الى عضادتي الباب
لكما بين مكه وهجر او هجر ومكه لا ادري اي ذلك قال اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي الا ان في كتاب مسلم نفسي نفسي مرتين في قول كل نبي وفي الحميدي ذكرها كما نقلناه
وفي روايه الترمذي نفسي نفسي نفسي ثلثا في الجميع قالا قال رسول الله صلى

م حذيفه وابو هريره

الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس قال فيقوم المومنون حتى تزلف
لهم الجنه فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنه فيقول وهل اخرجكم
من الجنه الا خطيه ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل
الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من ورا ورا اعمدوا
الى موسى الذي كلمه الله تكليما قال فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا
الى عيسى كلمه الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا فيقوم
فيوذن له وترسل الامانه والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم
كالبرق قال قلت بابي وامي اي شي كالبرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ثم
يرجع في طرفه عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم
ونبيكم قايم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجي الرجل

فلا يستطيع السير الا زحفاً قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة تاخذ
من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر
جهنم لسبعين خريفاً اخرجه مسلم   ابو سعيد   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لوآ الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ
ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر قال فيفزع
الناس ثلث فزعات فياتون ادم فيقولون انت ابونا ادم فاشفع لنا الى ربك فيقول
اني اذنبت ذنباً فاهبطت منه الى الارض ولكن ايتوا نوحاً فياتون نوحاً فيقول اني
دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى ابرهيم فيقول اني كذبت
ثلث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منها كذبة الا ماحل بها عن دين
الله ولكن ايتوا موسى فياتون موسى فيقول قد قتلت نفساً ولكن ايتوا عيسى فياتون
عيسى فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ايتوا محمداً فياتوني   قال ابن جدعان
قال انس فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها
فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحباً فاخر ساجداً
فيلهمني الله من الثنا والحمد فيقال لي ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع
لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً قال
سفين ليس عن انس الا هذه الكلمة فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها اخرجه
الترمذي   يزيد بن صهيب الفقير   قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي
عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله
جالس الى سارية يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد ذكر الجهنميين
فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثونا والله يقول انك من تدخل
النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي
تقولون قال اتقرأ القران قلت نعم قال فاقرا ما قبله انه في الكفار ثم قال فهل سمعت
بمقام محمد الذي يبعثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي
يخرج

يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال واخاف
ان لا اكون احفظ ذلك قال غير انه قد زعم ان قوماً يخرجون من النار بعد ان يكونوا
فيها قال يعني فيخرجون كانهم عيدان السماسم قال فيدخلون نهراً من انهار
الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كانهم القراطيس فرجعنا قلنا ويحكم اترون
هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فوالله ما خرج غير
رجل واحد او كما قال اخرجه مسلم الا قوله فاقرا ما قبله انه في الكفار فانه فيما
ذكره رزين   ابو الزبير   سمع جابراً عن الورود فقال نحن يوم القيامة عن كذا وكذا
انظر اي ذلك فوق الناس قال فتدعا الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول
فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون ننظر ربنا فيقول
انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى
كل انسان منهم منافق او مومن نوراً ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك
تاخذ من شا ثم يطفى نور المنافقين ثم ينجو المومنون فينجو اول زمرة وجوههم
كالقمر ليلة البدر سبعون الفاً لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء
نجم في السما ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من
قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفنا الجنة
ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الما حتى ينبتوا نبات الشي في السيل ويذهب
حراقه ثم يسال حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها اخرجه مسلم

الفصل السادس في احاديث متفرقة تتعلق بالقيامة

انس   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل
النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيراً قط
هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى باشد الناس بوساً في الدنيا من
اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوساً قط
هل مر بك من شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بوس قط ولا رايت

خ م انس شيء قط. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لاهون اهل النار
عذاباً لو كانت لك الدنيا كلها كنت مفتدياً بها فيقول نعم فيقول قد اردت
منك ايسر من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي ولا ادخلك النار وادخلك
الجنة فابيت الا الشرك اخرجه مسلم وفي رواية له وللبخاري قال يجاء بالكافر
يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهباً اكنت تفتدي به
فيقول نعم فيقال له لقد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك ان لا تشرك بي
خ م ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار
الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة
لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحاً الى فرحهم واهل النار
حزناً الى حزنهم وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل
خ م ت الخدري النار لا موت كل خالد فيما هو فيه اخرجه البخاري ومسلم. قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة
فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول لهم
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة
والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت
ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واشار بيده
الى الدنيا اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي قال اذا كان يوم القيامة
اتي بالموت كالكبش الاملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو
ان احداً مات فرحاً لمات اهل الجنة ولو ان احداً مات حزناً لمات اهل النار واخرجه
خ ابو هريرة ايضاً نحو الرواية الاولى وذكر في اخره مثل ما ذكر في اخر رواية المختصر. قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار
خلود

خلود لا موت اخرجه البخاري

الباب الثالث

في ذكر الجنة والنار وفيه فصلان

الفصل الاول

في صفتهما وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول في صفة الجنة وهي عشرة انواع

خ م ت ابو هريرة نوع اول. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي رواية
قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي اخرى
قال يقول الله عز وجل اعددت الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ذخراً بله ما اطلعكم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين وفي رواية من قرات اعين اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري الى
قوله على قلب بشر ولمسلم نحو الثالثة ولم يذكر الاية وقال بله ما اطلعكم عليه واخرج
الترمذي الاولى وله في اخرى زيادة وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود وموضع سوط في الجنة خير من
الدنيا وما فيها واقرؤوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وهذه الزيادة قد اخرجها البخاري ومسلم
مفردة وسترد في هذا الفرع وقد اوردها الترمذي ايضا وسنوردها ان شاء الله
خ سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى
ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم اقترأ هاتين الآيتين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم الى جزاء بما كانوا
يعملون قال ابو صخر حميد بن زياد فاخبرت بها محمد بن كعب القرظي فقال ابو حازم

حدثك بهذا قلت نعم قال ان ثم لكسا كثيراً انهم اخفوا لله عملاً فاخفى لهم
ثوابا ولو قدموا عليه اقر تلك الاعين اخرجه البخاري **نوع ثان**
ت ابو هريره
قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الما قلت الجنة ما بناوها قال لبنة فضه
ولبنة ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباوها اللولو والياقوت وتربتها
الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم ثم قال ثلثه لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم حين يفطر ودعوة
المظلوم يرفعها فوق الغمام وتفتح لها ابواب السما ويقول الله تعالى وعزتي
لانصرنك ولو بعد حين هذا الحديث اخرجه الترمذي وله اول في معنى اخر
خ م ت ابو موسي
والحديث بطوله مذكور في كتاب المواعظ من حرف الميم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جنتان من فضه انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا ردا الكبريا على وجهه
في جنة عدن اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه الترمذي ان في الجنه
ابن مسعود
جنتين من فضه وذكر الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان
من فضه انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما اخرجه
خ م ت ابو موسي
نوع ثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنه
لخيمة من لولوه واحده مجوفه طولها في السما ستون ميلاً وفي روايه عرضها للمومن
فيها اهلون يطوف عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضاً اخرجه البخاري ومسلم
وفي روايه الترمذي ان في الجنه خيمه من لولوه مجوفه عرضها ستون ميلاً
في كل زاويه منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المومن وفي روايه ذكرها
رزين ان في الجنه خيمه من لولوه مجوفه عرضها ستون ميلاً ما فيها وصم
ولا فصم في كل زاويه منها للمومن اهل ما يرون الاخرين يطوف المومن عليهم وجنتان
من فضه انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين
ان ينظروا الى ربهم الا ردا الكبريا على وجهه في جنة عدن وفي اخرى مجوفه
طولها

ت ابو هريره
طولها في السما ثلثون ميلاً **نوع رابع** قال قال رسول الله صلى الله
ت عبادة بن الصامت
عليه وسلم في الجنة مايه درجه ما بين كل درجتين مايه عام اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مايه درجه ما بين كل درجه
ودرجه كما بين السما والارض والفردوس اعلى درجه ومنها تفجر انهار
الجنة الاربعه ومن فوقها يكون العرش فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس
ت ابوسعيد
اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مايه درجه
ت انس
لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم اخرجه الترمذي **نوع
خامس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرةً يسير
الراكب مايه عام في ظلها لا يقطعها واقروا ان شيتم وظل ممدود وماء مسكوب
خ م ابو حازم
اخرجه الترمذي وفي روايه ذكرها رزين ان في الجنه شجره يحضر الجواد
المضمر السريع مايه عام عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنه شجره يسير الراكب في ظلها مايه عام لا يقطعها قال فحدثته
النعمن بن ابي عياش الزرقي فقال حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله
خ م ت ابوسعيد
عليه وسلم ان في الجنه شجره يسير الراكب الجواد المضمر السريع مايه عام
لا يقطعها اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنه شجره يسير الراكب الجواد المضمر السريع مايه عام لا يقطعها
ت اسما بنت ابي بكر
اخرجه البخاري ومسلم متصلاً لحديث سهل بن سعد واخرجه الترمذي
وزاد وذلك الظل الممدود قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
سدره المنتهى فقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مايه سنه او يستظل بها
مايه راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال اخرجه الترمذي
ت ابو هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنه شجره الا ساقها من ذهب
خ م ت ابو هريره
اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنه
شجره يسير الراكب في ظلها مايه سنه واقروا ان شيتم وظل ممدود ولقاب

ح م
ابو هريرة

قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وفي روايه يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
واقرؤوا ان شئتم وظل ممدود اخرجه البخاري وفي روايه مسلم مثل الاولى الى
قوله سنة ومثل الثانية الى قوله لا يقطعها واخرج الترمذي الاولى الى قوله
سنة

نوع سادس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب
قوس في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وقال لغدوة او روحة في سبيل
الله خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب اخرجه البخاري واخرج مسلم ذكر الغدوة
والروحة في حديث قال ولروحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما
فيها

ت
انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير
من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما
فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت الدنيا وما
فيها ولنصيفها يعني خمارها خير من الدنيا وما فيها اخرجه الترمذي وفي
روايه لرزين لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة
من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءتها ولطمست نور الشمس ولملأتها
ريحا ولنصيفها من راسها خير من الدنيا وما فيها ومن صرعته دابته في
سبيل الله فمات فهو شهيد وكذا من اتاه سهم غرب فقتله قال الله تعالى ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله

ت
ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير
من الدنيا وما فيها واقرؤوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اخرجه الترمذي

ت
سعد بن ابي وقاص

ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق
السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس
كما تطمس الشمس ضوء النجوم اخرجه الترمذي

ت
ابن مسعود

ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى
مخها وذلك بان الله عز وجل يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر
لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لاريته من ورائها اخرجه الترمذي وقال وروي
عن ابن مسعود ولم يرفعه وهو اصح

نوع سابع

ت
هو معوية بن حيدة
بهز بن حكيم

ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة بحر العسل وبحر الخمر وبحر اللبن وبحر الماء ثم تشقق الانهار بعد
اخرجه الترمذي

ح
انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت لي
السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهر
فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح
فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فقيل لي اصبت
الفطرة اخرجه البخاري

نوع ثامن

ت
ابو ايوب

قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة خيل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة لها جناحان
فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت قال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل يقول
راوي هذا الحديث ضعيف يروي المناكير عن ابي ايوب ولا يتابع عليها

ت
بريدة

ان
رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الجنة خيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك
في الجنة حيث شئت الا كان فقال اخر هل في الجنة من ابل فلم يقل له ما قال
لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك ما اشتهت نفسك ولذت عينك
اخرجه الترمذي

نوع تاسع

ت
علي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها
يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا
نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له اخرجه الترمذي

نوع عاشر

ت
انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل جمعة فتهب

ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجمالاً فيرجعون الى
اهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً
ت ابن المسيب
فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً اخرجه مسلم   قال لقيت
ابا هريره فقال لي اسل الله تعالى ان يجمع بيننا في سوق الجنه فقلت افيها سوق
قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنه اذا دخلوها نزلوا فيها
بفضل اعمالهم ثم يوذن في مقدار يوم الجمعه من ايام الدنيا فيزورون ربهم
ويبرز لهم عرشه ويتبدا لهم في روضه من رياض الجنه فتوضع لهم من
منابر من نور ومنابر من لولو ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من
ذهب ومنابر من فضه ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور
وما يرون ان اصحاب الكراسي منهم مجلساً قال ابو هريره قلت يا رسول الله هل نرى
ربنا قال نعم هل تتمارون في روية الشمس والقمر ليله البدر قلنا لا قال كذلك لا
تتمارون في روية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله تبارك وتعالى محاضرة
حتى يقول للرجل منهم يا فلان ابن فلان اتذكر يوم كذا وكذا اذ قلت كذا وكذا فيذكره
ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت
منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابه من فوقهم فامطرت عليهم طيباً
لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ويقول ربنا تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت
لكم من الكرامه فخذوا ما اشتهيتم فياتي سوقاً قد حفت به الملايكه ما لم تنظر
العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا
بغير بيع ولا شرا وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنه بعضهم بعضاً فيقبل الرجل
ذو المنزله المرتفعه فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من
اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي
لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فتلقانا ازواجنا فيقلن مرحباً واهلاً
لقد جيت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا
الجبار

وحقنا
الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا اخرجه الترمذي   قال قال
ت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنه لسوقاً ما فيها شرا ولا بيع الا الصور
من الرجال والنسا فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها اخرجه الترمذي

الفرع الثاني في صفه النار وفيه سبعه انواع

حم ط ت ابو هريره

نوع اول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم
هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قالوا والله ان كانت
لكافيه يا رسول الله قال فانها فضلت عليها بتسعه وستين جزءاً كلها مثل حرها
ت الخدري
اخرجه البخاري ومسلم والموطا والترمذي وليس عند الموطا كلها مثل حرها
ط ت ابو هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم لكل جزء
منها حرها اخرجه الترمذي **نوع ثان** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنه حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنه
حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنه حتى اسودت فهي سودا مظلمه اخرجه
الترمذي وزاد رزين ولو ان اهل النار وجدوا مثل ناركم هذه لقالوا
فيها وروي موقوفاً على ابي هريره وهو اصح وفي اخرى لرزين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر النار فقال اترونها حمرا مثل ناركم هذه التي توقدون
انها لاشد سواداً من القار ولو ان اهل النار اصابوا ناركم هذه لناموا
ت الخدري
او قال لقالوا فيها وفي روايه الموطا انه قال اترونها حمرا كناركم هذه
لهي اسود من القار والقار الزفت **نوع ثالث** قال
ت ابن عمرو بن العاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرادق النار اربع جدر كثف كل جدار
مسيره اربعين سنه اخرجه الترمذي   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رصاصه مثل هذه واشار الى مثل الجمجمه ارسلت من السما الى الارض وهي
مسيره خمسمايه سنه لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسله
لسارت اربعين خريفاً الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها اخرجه الترمذي

م ابو هريره
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال تدرون ما هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي
في النار الان حتى انتهى الى قعرها زاد في رواية فسمعتم وجبتها اخرجه مسلم
ب الحسن
قال قال عتبه بن غزوان على منبرنا هذا منبر البصره ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الصخره العظيمه لتلقى في شفير جهنم فتهوي سبعين عاما ما تفضي
الى قرارها قال وكان عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها
ت الخدري
بعيد وان مقامعها حديد اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان
ت ابن عباس
يبلغ قعره اخرجه الترمذي

نوع رابع

ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرا هذه الايه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال لو ان
قطره من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف يكون
ت الخدري
طعامهم اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من
عساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا اخرجه الترمذي

نوع خامس

خ م ت ابو هريره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت اكل
بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون
من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوه فان شده
الحر من فيح جهنم واشتكت الى ربها فاذن لها بنفسين نفس في الشتا ونفس
في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير
ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت النار اكل بعضي بعضا فاذن لي
اتنفس فاذن لها بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فما وجدتم من
حر او حرور فمن نفس جهنم ومن اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان الحر فابردوا عن الصلوه فان شده الحر من فيح جهنم وذكر ان
النار

اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتا ونفس في
الصيف وقد تقدم في كتاب الصلوه وكتاب خلق العالم من حرفي الصاد والخا
روايات لهذا الحديث وفي روايه الترمذي مثل الروايه الاولى الا انه قال فاما
نفسها في الشتا فزمهرير واما نفسها في الصيف فسموم

نوع سادس

ب ابو هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامه له
عينان يبصران واذنان يسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلثه بمن جعل
مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين اخرجه الترمذي وفي روايه
ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا
بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله ولها عينان قال اوما سمعتم قول الله تعالى
اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا تخرج عنق من النار
له عينان يبصران ولسان ينطق به فيقول وكلت بمن جعل مع الله الها اخر
فلهو ابصر بهم من الطير بحب السمسم فيلتقطهم فيحبسهم في جهنم

نوع سابع

م ت ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالنار يومئذ
لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها اخرجه
ت ابن عباس
مسلم واخرجه الترمذي عنه مرفوعا وغير مرفوع قال مجاهد قال ابن
عباس تدري ما سعه جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري حدثتني عايشه
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والارض جميعا
قبضته يوم القيامه والسموات مطويات بيمينه قال قلت فاين الناس قال
على جسر جهنم

الفرع الثالث

فيما اشتركا فيه

د ت س ابو هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنه قال لجبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها
بالمكاره فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد
خشيت ان لا يدخلها احد قال ولما خلق الله النار قال لجبريل اذهب

فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها
بالشهوات فقال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك
لقد خشيت ان لا يسلم منها احد الا دخلها اخرجه الترمذي وابو داود وزاد

ح م
ابو هريرة

النسائي في ذكر الجنة بعد قوله لجبريل اذهب فانظر اليها والى ما اعددت
لاهلها فيها وكذلك زاد في ذكر النار مثله   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

م ت
انس

حجبت النار بالشهوات وحجبت النار بالمكاره اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم حفت بدل حجبت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره

ح
ابن مسعود

وحفت النار بالشهوات اخرجه مسلم والترمذي   قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك اخرجه البخاري

ح م ت
انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
يضع رب العرش وفي رواية رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها وتقول قط
قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضل الجنة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل
من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى
بعضها الى بعض اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري نحو الاولى ولمسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ الله لها
خلقا مما يشاء ولمسلم نحو الثانية واخرج الترمذي الثانية

الفصل الثاني في ذكر اهل الجنة والنار وفيه

ثلثة فروع **الفرع الاول** في ذكر اهل الجنة وفيه عشرة

ح م
سهل بن سعد

انواع **نوع اول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء قال ابو حازم
فحدثت بذلك النعمان بن ابي عياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد الخدري يحدث
به ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب وفي اخرى الغابر في الافق الشرقي والغربي

اخرجه

ح م
ابو سعيد

اخرجه البخاري ومسلم   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق
من المشرق الى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل

ت
ابو هريرة

الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا
المرسلين اخرجه البخاري ومسلم   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما تتراءون الكوكب الشرقي او الكوكب الغربي
الغارب في الافق او الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله تلك
منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا

ح م ت
ابو هريرة

بالله وصدقوا المرسلين اخرجه الترمذي   **نوع ثان**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة
القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السما اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك
ومجامرهم الالوة الانجوج عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق رجل
واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء وفي رواية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر
لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون انيتهم فيها الذهب امشاطهم
من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهما
زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشية اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري في رواية نحو الثانية وفيه قلوبهم على قلب رجل واحد وفيه
لا يسقمون ولا يمتخطون وفيه وقود مجامرهم الالوة قال ابو اليمان
يعني العود وفي اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة
على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاحسن كوكب في السما اضاءة

قلوبهم على قلب واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجتان من الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم ولمسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم
الذين يلونهم على اشد نجم في السما اضاءة ثم هم بعد ذلك منازل ثم ذكر نحو
الاولى وفيه قال ابن ابي شيبة على خلق رجل فقال ابو كريب على خُلُق رجل
وفي اخرى من رواية محمد بن سيرين قال اما تفاخروا واما تذاكروا الرجال
اكثر في الجنة ام النساء فقال ابو هريرة اولم يقل ابو القسم صلى الله عليه
وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي
تليها على اضوا كوكب دري في السما لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ
سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة اعزب وفي رواية ابن عيينة اختصم الرجال
والنساء ايهم في الجنة اكثر فسالوا ابا هريرة فقال قال ابو القاسم صلى الله
ب ابو سعيد
عليه وسلم وذكر مثل ذلك واخرج الترمذي الرواية الثانية ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة على مثل ضوء القمر ليلة
مد جابر
البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في السما لكل رجل منهم زوجتان
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها اخرجه الترمذي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون
ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون قالوا فما بال الطعام
قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس
وفي رواية بدل التحميد الحمد وفي اخرى التكبير اخرجه مسلم واخرج ابو داود
ت الخدري
منه ان اهل الجنة ياكلون ويشربون لم يزد **نوع ثالث** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة وهو صغير او كبير يردون
الجنة بني ثلثين لا يزيدون عليها ابداً وكذا اهل النار وبهذا الاسناد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة منها تضيء ما بين
المشرق

ب معاذ
المشرق والمغرب اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ب ابو هريرة
قال يدخل اهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين
سنة اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
ب ابو رزين
جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم اخرجه الترمذي
ب الخدري
نوع رابع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لاهل الجنة
ولد اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا
اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي
ت انس
اخرجه الترمذي وقال قال اسحق بن ابرهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة كما يشتهي ولكن لا يشتهي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول
الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة اخرجه الترمذي **نوع خامس**
م انس وابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى
ثيابه ولا يفنى شبابه قال الحميدي اخرجه ابو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي
م ت ابو سعيد وابو هريرة
لمسلم عن انس والذي راينا في كتاب مسلم عن ابي هريرة وكذا اوردته في كتاب
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابداً وان لكم ان تصحوا
فلا تسقموا ابداً وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابداً وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا
ابداً وفي رواية يبتئسوا فذلك قوله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
خ م الخدري
بما كنتم تعملون اخرجه مسلم والترمذي **نوع سادس**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة
واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلاً لاهل
الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبركم بادامهم قالوا بلى قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا اخرجه البخاري ومسلم

نوع سابع

ت — الخدري: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لولو وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعا اخرجه الترمذي

م — ابو هريره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقال له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه اخرجه مسلم

ت — ابن عمر: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخرجه الترمذي وقال وقد روي عن ابن عمر ولم يرفعه

ابو هريره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه الفي عام وفي رواية الفي عام يرى اقصاه كما يرى ادناه اخرجه

م ت — المغيرة بن شعبة: يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سال موسى ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجي بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اوليك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية ومن الرواة من قال

[illegible]

قال عن المغيرة عن موسى عليه السلام ولم يسنده اخرجه مسلم واخرج الترمذي الى قوله رضيت رب الثالثة

نوع ثامن

خ م ت — الخدري: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

نوع تاسع

ت — ابو هريره: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه اخرجه الترمذي

خ م — حارثة بن وهب: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره اخرجه البخاري ومسلم

م — ابو هريره: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افيدتهم مثل افيدة الطير اخرجه مسلم وزاد رزين في روايته واكثر اهل الجنة البله وفي رواية كل نومة

د — حارثة بن وهب: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ اخرجه ابو داود

نوع عاشر

خ — ابو هريره: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا استاذن ربه في الزرع فقال الست فيما شيت فقال بلى ولكن احب ذلك فبذر فبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الرب سبحانه دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شي فقال الاعرابي انك لن تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه اخرجه البخاري

الفرع الثاني في ذكر اهل النار وفيه خمسة

خ م ت
النعمان بن بشير

انواع **نوع اول** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامه لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي
منهما دماغه وفي روايه له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي
المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا اخرجه البخاري

م
ابو سعيد

ومسلم واخرج الترمذي الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه من حراره نعليه

م
سمره بن جندب

اخرجه مسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم من تاخذه
النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته
ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته اخرجه مسلم وفي اخرى له ان منهم من تاخذه
النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى عنقه وفي

ت
ابو الدردا

اخرى مثل الاولى وجعل مكان حجزته حقويه **نوع ثان** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب
فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصه فيذكرون انهم كانوا يجيزون
الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم
بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت
بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنه جهنم عساهم يخففون
عنا فيقولون لهم الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعا
الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك
فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابه مالك لهم
مقدار الف عام فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خيرا منه فيقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك
ياخذون

ت
ابو هريره

ياخذون في الزفير والحسره والويل اخرجه الترمذي وزاد رزين
فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ حتى يخلص

م ت
ابو هريره

الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما
كان اخرجه الترمذي **نوع ثالث** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ضرس الكافر او ناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيره
ثلث اخرجه مسلم وفي روايه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرس الكافر يوم القيامه مثل احد وفخذه مثل البيضا ومقعده في
النار مثل ثلث الربذه يعني ما بينها وبين المدينه والبيضا جبل وقيل مدينه من
مداين المغرب وله في اخرى ضرس الكافر مثل احد وفي اخرى قال ان غلظ جلد

م
ابو هريره

الكافر اثنان واربعين ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم
ما بين مكه والمدينه يرفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيره ثلثه ايام

ت
ابن عمر

للراكب المسرع وفي روايه لم يذكر في النار اخرجه وهذا الحديث لم يذكره الحميدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين

خ
ابو هريره

يتوطاه الناس اخرجه الترمذي **نوع رابع** ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامه ادم عليه السلام فتراءى ذريته
فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من

رمتي

ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مايه تسعه وتسعين فقالوا
يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مايه تسعه وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتي في
الامم كالشعره البيضا في الثور الاسود اخرجه البخاري **نوع**

خ
ابو هريره

خامس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم عليه السلام
يرى اباه يوم القيامه عليه الغبره والقتره وفي روايه قال يلقى ابرهيم
عليه السلام اباه ازر يوم القيامه وعلى وجهه ازر قتره وغبره فيقول له

ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه اليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب
انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول
الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا
بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار اخرجه البخاري

الفرع الثالث في ذكر ما اشتركا فيه وفيه خمسة انواع

خ م ت — ابو هريره

نوع اول

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار
فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا
ضعفا الناس وسقطهم زاد في رواية وغرتهم فقال الله عز وجل
للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي
اعذب بك من اشا من عبادي ولكل واحدة منهما ملوها واما النار فلا تمتلي
حتى يضع رجله وفي رواية حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيقول قط قط قط
فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة
فان الله ينشي لها خلقا اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال اختصمت الجنة
والنار فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفا الناس وسقطهم
وقالت النار فقال للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء
ولكل واحدة منهما ملوها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشي
للنار من يشا فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فيها فتمتلي ويزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط قط وله
في اخرى نحو ما ذكرنا اما تفقه ابو سفين الحميري احد رواته قال يقال لجهنم
هل امتلات فتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط ولمسلم
نحو الاولى وانتهى عند قوله ولكل واحدة منهما ملوها وقال في رواية فما لي لا
يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم وعجزهم وفي اخره فاما النار فلا تمتلي حتى
يضع قدمه عليها فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض واخرج الترمذي نحو الاولى

ان

م — ابو سعيد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون
والمتكبرون فقالت الجنة فيّ ضعفا الناس ومساكينهم فقضى بينهما انك الجنة
رحمتي ارحم بك من اشا وانك النار عذابي اعذب بك من اشا ولكليكما علي ملوها
اخرجه مسلم مدرجا على حديث قبله لابي هريرة في نحو معناه ولم يذكر من اوله
الا قوله احتجت الجنة والنار فقط هذا الذي اوردناه هو ما اورده الحميدي

ح م ت — حارثة بن وهب

في كتابه وزعم انه الذي اورده البرقاني وابو مسعود الدمشقي سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف
لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم في رواية الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى وذكره
وكذا في اهل النار قالوا بلى وله في اخرى مثله وقال في ذكر اهل النار كل جواظ
زنيم متكبر

م — ابو سعيد

نوع ثان

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن
ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا
فحما اذن بالشفاعة فجي بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل
يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة في حميل السيل فقال رجل
من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية اخرجه مسلم

ت — جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب ناس من اهل التوحيد
في النار حتى يكونوا فيها حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون
فيطرحون على ابواب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة الما فينبتون
كما ينبت الغثا في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة اخرجه الترمذي

م — جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار
يحترقون فيها الا دارات وجوههم حتى يدخلوا الجنة اخرجه مسلم

خ — ابو سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المومنون من النار فيحبسون

على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في
الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس
خ م
محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا اخرجه البخاري
ابو سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه يدخل اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار
ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه
فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحيوة او الحيا فينبتون فيه كما تنبت
الحبة الى جانب السيل الم تروها كيف تخرج صفرا ملتوية هذا لفظ مسلم
خ م
وعند البخاري فيخرجون منها قد اسودوا وقال من خردل من خير
جابر
نوع ثالث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
قوم بالشفاعة كانهم الثعارير قلنا ما الثعارير قال الضغابيس وفي رواية
خ د ت
ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة وفي اخرى ان الله يخرج قوما من
عمران بن حصين
النار بالشفاعة اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ح
يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين اخرجه
انس
البخاري وابو داود والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
من النار قوم بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة
م
الجهنميين اخرجه البخاري
انس
نوع رابع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله عز وجل
فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذ اخرجتني منها فلا تعيدني فيها فينجيه
الله منها اخرجه مسلم قال الحميدي وزاد البرقاني في هذا الحديث
ت
ابو هريرة
بعد قوله على الله ثم يومر بهم الى النار فيلتفت وذكر الحديث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن يدخل النار يشتد صياحهما
فيها فيقول الله تعالى اخرجوهما ثم يقال لهما لاي شي صياحكما فيقولان
فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار
حيث

حيث كنتما فينطلقان فيلقي احدهما نفسه في النار فيجعلها عليه بردا وسلاما
فيهما
ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى ما منعك ان تلقي نفسك
كما القى صاحبك نفسه فيها فيقول اي رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد
خ م ت
ان اخرجتني منها فيقول الرب تبارك وتعالى لك رجاوك فيدخلان معا
ابن مسعود
الجنة برحمة الله اخرجه الترمذي
نوع خامس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل
الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل
الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى
فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة قال فياتيها فيخيل اليه انها ملاى
فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل
الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا
فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعرف اخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق
فادخل الجنة قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل
فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن فيتمنى فيقال
لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا فيقول اتسخر بي وانت الملك قال
م
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه وفي رواية
ابن مسعود
الترمذي مثل هذه التي لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر
من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا ما
جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا
ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب ادنني من

هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن آدم لعلي
إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها
قال وربه عز وجل يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها
ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني
من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم
ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها
فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه تعالى يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة
وهي أحسن من الأوليين فيقول يا رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من
مائها لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها قال
بلى يا رب لا أسألك غيرها وربه عز وجل يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه
منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها
فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال
يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني
مم أضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
مم تضحك يا رسول الله فقال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني
وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر
أخرجه مسلم وهذا الحديث هكذا أخرجه الحميدي وحده في أفراد مسلم
والذي قبله في المتفق وقال إنما أفردنا الزيادة التي فيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن
النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قربني من هذه الشجرة
فأكون في ظلها وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر فيقول يا ابن آدم
ما يصريني منك إلى آخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا إذا انقطعت

م
الخدري
ا

به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فيدخل عليه
زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك فيقول
ما أعطي أحد مثل ما أعطيت أخرجه مسلم هكذا عقيب حديث ابن مسعود
وقال الحميدي في كتابه إن مسلما لم يذكر من هذا الحديث إلا قوله لأكون في ظلها
والذي رأيت في كتاب مسلم هو ما ذكرته ولعل ذلك لم يكن في كتابه

الباب الرابع

في كتاب القيامة في رؤية الله تعالى عز وجل

قد تقدم فيما مضى من هذا الكتاب أطراف في جملة أحاديث تتضمن ذكر الرؤية وإنما
أوردنا هاهنا أحاديث انفردت بذكر الرؤية وجعلناها في آخر كتاب القيامة
لأنها الغاية القصوى في نعيم الآخرة والدرجة العليا من عطايا الله
الفاخرة بلغنا الله ما نرجوه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر إلى القمر ليلة البدر وقال إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا
القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأخرجه أبو داود وقال ليلة أربع عشرة
أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب
قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنكم ترونه كذلك أخرجه أبو داود
وأخرجه الترمذي وليس في أوله أن ناسا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم
ولا قوله ليس دونها سحاب وقال الترمذي وقد روي مثل هذا الحديث
عن أبي سعيد وهو صحيح وهذا الحديث طرف من أول حديث قد أخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وهو مذكور في الكتاب الثاني من هذا
الكتاب قال قلت يا رسول الله هل نرى ربنا مخليا يوم القيامة قال
نعم قلت وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر

خ م ت د
جرير بن عبد الله
[illegible]
د ت
أبو هريرة
د
أبو رزين العقيلي

م ت صهيب
مخليا به قلت بلى قال فالله أعظم إنما هو خلق من خلق الله يعني القمر فالله أجل وأعظم
أخرجه أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة
الجنة يقول تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا
ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب
إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى زاد في رواية ثم تلا هذه الآية للذين

م ت أبو ذر
أحسنوا الحسنى وزيادة أخرجه مسلم والترمذي قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور أنى أراه أخرجه مسلم
وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر لو رأيت رسول

خ م ت مسروق
الله صلى الله عليه وسلم كنت أسأله هل رأيت ربك فقال أبو ذر قد سألته
فقال نور أنى أراه قال قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد
قف شعري مما قلت أين أنت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن
محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو
اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولا ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما
أنزل إليك من ربك ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين وفي رواية
قال قلت لعائشة فأين قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت
ذلك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة في صورته
التي هي صورته فسد الأفق ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول
لا يعلم الغيب إلا الله وفي أخرى أن مسروقا قال كنت متكئا عند عائشة فقالت
يا أبا عائشة ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت
متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ألم يقل الله عز وجل ولقد
رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت أنا أول هذه الأمة سأل

وفي الحكم ... من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية

عن

عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم
خلقه ما بين السماء إلى الأرض فقالت أولم تسمع أن الله يقول لا تدركه الأبصار
وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع أن الله يقول وما كان
لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا إلى قوله علي حكيم
قالت ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله
فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون في
غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والأرض
الغيب إلا الله زاد في رواية قالت ولو كان محمد كاتما شيئا مما أنزل عليه لكتم
هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه
أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري طرف عن القاسم عن عائشة قالت من
زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه
سادا ما بين الأفق وأخرج الترمذي الرواية التي أولها قال كنت متكئا عند
عائشة وقد أخرج الترمذي رواية لهذا الحديث وزاد زيادة في أولها
وهي مذكورة في تفسير سورة النجم من كتاب تفسير القرآن في حرف التاء

ترجمة الأبواب

التي أولها قاف ولم ترد في حرف القاف

القصد في الأعمال	القراءات	القرآن
في كتاب الاعتصام من حرف الهمزة	في كتاب تلاوة القرآن من حرف التاء	في كتاب الحج من حرف الحاء

قطع الطريق في كتاب الحدود من حرف الحا — قص الشارب في كتاب الزينة من حرف الزاي — قتل العبد الآبق في الغزوات من حرف الغين — قتل ابن ابي الحقيق في الغزوات

شرح غريب القاف

كتاب القدر

القدر والقضا — قال الخطابي قد يحسب كثير من الناس ان معنى القدر من الله والقضا معنى الاجبار والقهر للعبد على ما قضاه وقدره ويتوهمون ان قوله فحج ادم موسى من هذا الوجه وليس كذلك وانما معناه الاخبار عن تقدم علم الله بما يكون من افعال العباد واكسابهم وصدورها عن تقدير منه وخلق لها خيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر كالهدم والنشر والقبض اسما لما صدر عن فعل الهادم والناشر والقابض يقال قدرت الشي وقدرت خفيفه وثقيله بمعنى واحد والقضا في هذا معناه الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن واذا كان الامر كذلك فقد بقي عليهم من وراء علم الله فيهم افعالهم واكسابهم ومباشرتهم تلك الامور وملابستهم اياها عن قصد وتعمد وتقدم ارادة واختيار فالحجة انما تلزمهم بها واللايمة تلحقهم عليها وجماع القول في هذا انهما امران لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما بمنزلة الاساس والاخر بمنزلة البنا فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البنا ونقضه وانما كان موضع الحجة لادم على موسى ان الله سبحانه كان قد علم من ادم انه يتناول الشجرة وياكل منها فكيف يمكنه ان يرد علم الله فيه وان يبطله بعد ذلك وبيان هذا في قوله تعالى واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة فاخبر قبل كون ادم

انما

انما انا خلقته للارض وانه لا يتركه في الجنة حتى ينقله عنها اليها وانما كان تناوله الشجرة سببا لوقوعه الى الارض التي خلق لها والكون فيها خليفة والبا على من فيها فانما ادلى ادم بالحجة على هذا المعنى ودفع لايمة موسى عن نفسه ولذلك قال اتلومني على امر قد قدره الله علي قبل ان خلقني فقول موسى وان كان منه في النفوس شبهة وفي ظاهره متعلق لاحتجاجه بالسبب الذي جعل امارة لخروجه من الجنة فقول ادم في تعلقه بالسبب الذي هو بمنزلة الاصل ارجح واقوى والفلج قد يقع مع المعارضة بالترجيح كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له

سددوا وقاربوا — السداد الصواب في القول والعمل والمقاربة القصد فيهما

اجمل على اخرهم — احمل الحساب اذا جمعته وكملت افراده اي جمعوا يعني اهل الجنة واهل النار عن اخرهم وعقدت جملتهم فلا يتطرق اليها زيادة ولا نقصان

يكدحون — الكدح السعي والكسب والاجتهاد فيه وكد النفس في طلبه

مخصرة — المخصرة كالسوط ونحوه ما يمسكه الانسان بيده من عصا ونحوها

ينكت — النكت ضرب الشي بالعصا واليد ليوثر فيه

منفوسة — نفس منفوسة اي مولودة يقال نفست المراة بفتح النون وضمها اذا ولدت

اثره — اثر الرجل اراد به اجله سمي بذلك لانه يتبع الاجل

يجمع في بطن امه — قال الخطابي قال ابن مسعود في تفسيره ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشر المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها

نطفة — النطفة الما القليل والكثير والمراد به المني ههنا

علقة مضغة — العلقة الدم الجامد المضغة القطعة اليسيرة من اللحم بقدر ما يمضغ

يعدي — اعدى المرض اذا تعدى من واحد الى اخر كما تعدي الجرب وقد نفى الشرع تاثيرها وابطل مذهب العرب فيها وقد تقدم شرح ذلك في كتاب الطيرة والعدوى من حرف الطا

لا صفر — وكذلك تقدم فيه شرح قوله لا صفر مستوفى فليطلب منه

روح القدس — القدس الطهارة وروح القدس اسم جبريل عليه السلام اي

نفث في روعي — الكيس — طوبى

الروح المقدسه الطاهره   النفث النفخ بالفم والروع النفس يقول نفث
في روعي اي التي في قلبي واوقع في نفسي والهمني   الكيس العقل   طوبى

ذراري — الله اعلم بما كانوا عاملين

فعلى من الطيب وقيل هو اسم الجنه وقيل اسم شجره فيها   الذراري جمع ذريه
وهم الاولاد   قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوهم انه لم يفت السايل
عنهم وانه رد الامر في ذلك الى علم الله من غير ان يكون قد جعلهم من المسلمين والحقهم
بالكافرين وليس هذا وجه الحديث وانما معناه انهم كفار ملحقون في الكفر
بابايهم لان الله قد علم انهم لو بقوا احيا حتى يكبروا لكانوا يعملون عمل الكفار
ويدل على صحة هذا التاويل قوله في حديث عايشه قلت يا رسول الله بلا عمل قال
الله اعلم بما كانوا عاملين قالت قلت فذراري المشركين قال هم من ابايهم قلت
بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي وقال ابن المبارك فيه ان كل مولود
يولد من البشر انما يولد على فطرته التي جبل عليها من السعاده والشقاوه على ما
سبق له من قدر الله وتقدم من مشيته فيه من كفر او ايمان فكل منهم صاير في
العاقبه الى ما فطر عليه وخلق له وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته في السعاده
والشقاوه فمن امارات الشقاوه للطفل ان يولد بين نصرانيين او يهوديين
يحملانه لشقاوته على اعتقاد دين اليهود والنصارى او يعلمانه اليهوديه
والنصرانيه او يموت قبل ان يعقل فيصف الدين فهو محكوم له بحكم والديه اذ هو
في حكم الشريعه تبع لوالديه وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه

حاج — تحج — نجيا — اصطنعك

وينصرانه   المحاجه المجادله والمخاصمه حاججت فلانا فحججته
اي جادلته فغلبته   النجي المناجي وهو المسارر والمحادث   قوله اصطنعك
لنفسه تمثيل لما اعطاه الله من منزله التقريب والتكريم مثل حاله حال من
نزله بعض الملوك بجوامع خصال فيه وخصايص اهلا لان لا يكون احد اقرب منزله
منه اليه ولا الطف محلا فيوليه من الكرامه ويستخلصه لنفسه والاصطناع

اغويت

افتعال من الصنيعه وهي العطيه والكرامه والاحسان   الاغوا الاضلال
عوي

تبيان — القدريه مجوس هذه الامه

غوى الرجل يغوى واغوى غيره   التبيان الايضاح وكشف الشي ليظهر ويبين
القدريه في اجماع اهل السنه والجماعه هم الذين يقولون ان الخير من الله من الانسان
وان الله لا يريد افعال العصاه وسموا بذلك لانهم اثبتوا للعبد قدره توجد الفعل
بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى ونفوا ان يكون بقدر الله وقضايه وهولا
مع ضلالتهم يضيفون هذا الاسم الى مخالفيهم من اهل الهدى فيقولون انتم القدريه
حين تجعلون الاشيا جاريه بقدر الله وانكم اولى بهذا الاسم منا وهذا الحديث
يبطل ما قالوه فانه قال صلى الله عليه وسلم القدريه مجوس هذه الامه ومعنى ذلك
انهم لمشابهتهم المجوس في مذهبهم وقولهم بالاصلين وهما النور والظلمه فان
المجوس يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمه فصاروا بذلك
ثنويه وكذلك القدريه لما اضافوا الخير الى الله تعالى والشر الى العبد اثبتوا
قادرين خالقين للافعال كما اثبت المجوس فاشبهوهم وليس كذلك غير القدريه
فان مذهبهم ان الله تعالى خلق الخير والشر لا يكون شي منهما الا بخلقه ومشيته

شيعه — خلاف المرجيه

فالامران معا مضافان اليه خلقا وايجادا والى العبد مباشره واكتسابا
الشيعه الاوليا والانصار   الخلاق الحظ والنصيب   المرجيه طايفه
من فرق المسلمين يقولون انه لا يضر مع الايمان معصيه كما انه لا ينفع مع الكفر
طاعه وهذا مذهب سو اما في جانب الكفر فصحيح انه لا ينفع معه طاعه واما
في جانب الايمان فكيف لا تضر معه المعاصي والقايل بهذا يفتح باب الاباحه
فان الانسان اذا علم انه لا تضره المعاصي مع ايمانه ارتكب كل ما حدثته به نفسه
منها علما انها لا تضره وهولا هم اضداد القدريه فان مذهبهم ان الكبيره
اذا لم يتب منها خلد صاحبها في النار وان كان مومنا فانظر الى هذا الاختلاف
العظيم والتناقض الزايد في الارا المختلفه والاهوا نعوذ بالله من ذلك وانظر
كيف هدى الله اهل الحق والعدل الى قوم طريق فاثبتوا للمعاصي جزا ونفوا
الخلود في النار عليها الذي هو جزا الكافرين ويعضد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم

سطاه ماربه — خير الامور اوساطها سطا الزرع فراخه التي تتفرع مع الاصل وازره اي قواه وشدّه
فقي — كانما فقئ في وجهه حب الرمان اي شق ونفص

كتاب القناعة

امنا في سربه — امنا في سربه اي في نفسه يقال فلان واسع السرب اي رخي البال وروي بفتح السين وهو المسلك
حدافيرها — والمذهب الحدافير اعالي الشي ونواحيه يقال اعطاه الدنيا بحدافيرها اي باسرها
جلف الخبز — الواحد حدفار الجلف الخبز وحده لا ادم معه وقيل هو الخبز الغليظ اليابس
القراح — الما القراح هو الذي لا يشوبه شي ولا تخالطه ما يجعل فيه كالعسل والتمر والزبيب
اغبط به — وغير ذلك مما يتخذ شرابا غبطت الرجل اذا تمنيت ان يكون لك مثل الذي له من غير
خفيف الحاد — ان يزول عنه ماله الحاذ في الاصل باطن الفخذ وقيل هو الظهر والموضع الذي
يقع عليه اللبد من ظهر الفرس يقال له حاذ والمراد في الحديث الخفيف الظهر
غامضا — من العيال القليل المال القليل الحظ من الدنيا الغامض الخفي اراد ان يكون الانسان
منقطعا عن الناس لا يخالطهم وذلك داب الزاهدين في الدنيا الراغبين في
كفافا منيته — ما عند الله تعالى الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة ولا ينقص المنية الموت
تراثه خماصا — تراث الرجل ما خلفه بعد موته من متاع الدنيا الخماص الجياع الخاليات البطون
بطانا العرض — من الغذا والبطان الشباع الممتليات البطون منه العرض ما يتموله الانسان
اكله — ويقتنيه من المال وغيره الاكلة بضم الهمزة اللقمة وبالفتح المرة الواحدة
الحافا كصحيفة المتلمس — من الاكل الالحاح في المسئلة الالحاح والاكثار منها الصحيفة الكتاب
والمتلمس هو عبد المسيح بن جرير الشاعر كان قدم هو وطرفة بن العبد الشاعر
على الملك عمرو بن المنذر فاقاما عنده فنقم عليهما امرا فكتب لهما كتابين الى عامله
بهجر او بعمان او البحرين يامره بقتلهما وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاجتازا
بالحيرة فاعطى المتلمس صحيفته صبيا فقراها فاذا فيها يامر عامله بقتله
فالقاها في الما وذهب وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي
تزدروا — فابى عليه ومضى بها الى عامل الملك فامضى فيه حكمه وقتله الازدرا الاحتقار

والعيب

مزعة — والعيب والانتقاص المزعة القطعة من اللحم يسيرة كالنتفة من الشي
سلطان كدوح ذي — الكدوح الخموش سوال السلطان قيل ان ذا الا ان يطلب منه حقه من بيت
كد احبله — المال الكد السعي والتعب في طلب الرزق الاحبل جمع حبل
حصر اليد العليا — الحصر الناعم الطري والمراد به ان المال محبوب الى الناس اليد
العليا هي يد المعطي لانها بالحقيقة تعلو على يد السايل صورة ومعنى
لا ارزا — يقال ما رزاته شيا اي ما اخذت منه شيا ولا اصبت واصله من النقص
المطايا استحمل — فان من اخذ من احد شيا فقد انقصه شيا من ماله المطايا جمع مطية
وهي البعير لانه يركب مطاه اي ظهره استحملت فلانا اذا طلبت منه ان
بادنا — يعطيك ما تركب عليه وتحمل عليه متاعك البادن السمين بدن الرجل اذا سمن
رفغيه — الرفغ بضم الرا وفتحها الابط وقيل اصل الفخذ وقيل وسخ الظفر والارفاغ
المغابن والمغابن كل موضع يجتمع للانسان من بدنه فيه وسخ وعرق وهي
لقحة حماله — معاطف الجلد اللقحة الناقة ذات اللبن الحمالة بفتح الحا ان
تقع حرب بين فريقين فيقتل بينهم قتلى فيلتزم رجل منهم ان يودي ديات القتلى
جائحة — من عنده طلبا للصلح واطفا للفتنة الجائحة الافة التي تعرض للانسان
قواما — فتستاصل ماله وتدعه محتاجا الى الناس القوام ما تقوم به الانسان
من مال وغيره السداد بكسر السين ما يكفي المعوز المقل يقال في
فاقة الحجى سحت حلس — هذا سداد من عوز الفاقة الفقر الحجى العقل السحت الحرام
سمي به لانه يسحت البركة اي يذهبها او انه يهلك اكله الحلس كسا يلون
مدقع — على ظهر البعير ويسمى به غيره من الاكسية التي تمتهن وتداس المدقع هو
الذي يلصق صاحبه بالدقعا وهي التراب وذلك من شدته وقيل هو سو
غرم مفظع — احتمال الفقر الغرم ادا ما تكلفت به والمفظع الشديد الشنيع
دم موجع — الدم الموجع هو ان يتحمل دية فيسعى فيها حتى يوديها الى اوليا المقتول
وان لم يودها قتل المتحمل عنه وهو نسيبه او حميمه فيوجعه قتله

مرة سوي
المرة الشدة والقوة بكسر الميم والسوي التام الخلق السليم من الآفات
ليثري رضفا
الاثرا زيادة المال اثرى ماله اذا كثر الرضف جمع رضفة وهي حجارة
مشرف
محماة الاشراف على الشي الاطلاع عليه والتعرض له والمراد وانت غير
وما لا فلا
طامع فيه ولا طالب له قوله وما لا اي وما لا يكون على هذه الصفة بل يكون
تتبعه نفسك
نفسك تؤثره وتميل اليه فلا تتبعه نفسك واتركه فحذف هذه الجملة لدلالة
فعملني
الحال عليها عملت العامل اذا اعطيته عمالته وهي اجرته الهلع اشد الجزع
الهلع
والخوف تم

كتاب القضاء

ذبح بغير سكين
معنى هذا الكلام التحذير من طلب القضا والحرص عليه يقول من تصدى
للقضا فقد تعرض للذبح فليحذره وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما
ان الذبح انما يكون في العرف بالسكين فعدل به عن العرف الى غيره ليعلم ان الذي
اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والوجه الثاني
ان الذبح الوحي الذي يقع به اراحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون
بالسكين فاذا ذبح بغير سكين كان ذبحه تعذيبا يضرب به المثل ليكون
لا يالوا
ابلغ في الحذر من الوقوع واشد في التوقي منه فلان لا يالوا كذا اي لا
انتزى بالحرى
يقصر فيه النزو الوثوب وانتزى على حقي اي وثب عليه واخذه فلان حري
عاذ
ان يكرم وبالحرى ان يكرم اي هو اهل لذلك عاذ به اذا لجا اليه واحتمى
نفذ بيننا
بجانبه رجل نافذ في امره اي ماض وامره نافذ اي مطاع وقولهم
جعلت طبيبا
اني تنفذ ما قال اي بالمخرج منه الطبيب في الاصل الحاذق بالامور العارف
بها وقد كني به ههنا عن القضا والحكم بين الخصوم وانما كني به عنه لان
منزلة القاضي بين الخصوم وفصل الحكم بينهم منزلة الطبيب من اصلاح البدن
اجتهد راي
والمتطبب الذي يتعاني الطب وهو لا يعرفه معرفة جيدة الاجتهاد بذل
الوسع في طلب الامر والمراد به ههنا رد القضية التي تعرض للحاكم
من

من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الذي تعرض له من قبل نفسه
من غير اصل كتاب ولا سنة وفي هذا الحديث اثبات القياس على منكر به
الراشي والمرتشي
وايجاب الحكم به الراشي الذي يعطي الرشوة والمرتشي الذي ياخذها وانما تلحقهما
اللعنة معا اذا استويا في القصد فرشا المعطي لينال به باطلا ويتوصل به الى ظلم
فاما اذا اعطى ليتوصل به الى حق او يدفع عن نفسه ظلما فانه غير داخل في
هذا الوعيد واما المرتشي فان الرشوة على الحاكم حرام ابطل بها حقا
غلول استدق
او دفع بها باطلا الغلول الخيانة في الغنيمة استدق الدنيا اي
الحن
اي احتقرها واستصغرها فلان الحن بحجته من فلان اذا كان اقوم
فتوخيا واستهما
بها منه واقدر عليها من اللحن بفتح الحا الفطنة فاما لحن الكلام فهو ساكن
الحا قاله الخطابي التوخي قصد الحق واعتماده والاستهام الاقتراع
اي اقترعا على ما قد اختصما فيه بعد ان تقسماه ولم يقنع لهما ثم اليه
القرعة لان التوخي انما هو غالب الظن والقرعة نوع من البينة فهو اقوى
من التوخي ثم امرهما بعد ذلك بالتحليل ليكون انفصالهما عن يقين وطيبة
خضرمنا
نفس لان التحليل انما يكون فيما هو في الذمة خضرمنا اذن البعير
اذا قطعت طرفها وكان هذا في الجاهلية فلما جا الاسلام امر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذي كان يخضرم فيه
اهل الجاهلية علامة بين المسلم وغير المسلم وهو الذي اراد هولا
ما رزيناكم
القوم يعنون انهم خضرموا خضرمة الاسلام تقول ما رزاته
شيا اي ما اصبت منه شيا ولا نقصته وهذه هي اللغة الفصحى
فاما رزيناكم فانما يكون على ترك الهمزة وقلبه يا وليس بفصيح وقد قالوا
بتلبيبه
في قراءة قريش شاذا اخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه
زرابي
وقبضته من مقدمه نحره به الزربية القطيفة والمحفورة
آصعا
وجمعها زرابي الآصع جمع صاع وهو مكيال يسع خمسة ارطال

فجعله بينهما

وتلك او ثمانيه ارطال على اختلاف المذهبين في المد قال الخطابي
يشبه ان يكون هذا البعير او الدابه كان في ايديهما معاً فجعله النبي صلى الله عليه
وسلم بينهما لاستوايهما في الملك باليد ولولا ذلك لم يكونا بنفس الدعوى يستحقانه
لو كان الشي في يد غيرهما وفي الروايه الاخرى قال فاحضر كل واحد منهما
شاهدين فقسمه بينهما وذلك لان الشهادات تقابلت فسقطت فعاد
الحكم الى الاول وحينيذ يجوز ان يكون البعير قد كان في يد غيرهما
فلما اقاما الشهاده انتزعه من هو في يده وقسمه بينهما اراد الخيانه
الخيانه في الدين والمال والامانات فان من ضيع شيا من اوامر الله
او ركب شيا مما نهاه الله عنه فلا يكون عدلا الغمر بكسر الغين
الحقد القانع السايل المستطعم وقيل هو المنقطع الى القوم يخدمهم
وذلك مثل والوكيل ترد شهادته في جر النفع الى نفسه لان
النافع لاهل البيت ينتفع بما يصير اليهم الظنين بالظا المتهم
قال انما كره شهاده البدوي لما فيه من الجفا في الدين والجهاله
باحكام الشريعه لانهم في الغالب لا يضبطون الشهاده على وجهها
لقله معرفتهم بشروطها واليه ذهب مالك والناس على خلافه
فيجيزون شهاده البدوي على الحضري والحضري على البدوي
الحره الارض ذات الحجاره السود والشراج جمع شرجة
وهي مسيل الما من الحزن الى السهل الجدر والجدار
الحايط وقيل الجدر اصل الجدار قال الخطابي هكذا
الروايه الجدر قال والمتقن من اهل الروايه يقولون حتى
يبلغ الجذر يعني بالذال المعجمه وهو مبلغ تمام الشرب ومنه جذر
الحساب الاشتجار الاختلاف وشجر الامر بين القوم اي
خاضوا فيه واختصموا استوعى الامر اذا استوفاه واستكمله

جهزور

(هامش: خان وغمر — القانع — ظنين — شهاده بدوي — شراج الحره — الجدر — شجر بينهم — فاستوعى)

(هامش: جهزور ومذنب الحوايط)

جهزور بتقديم الزاي على الرا وادي بني قريظه بالحجاز وبتقديم
الرا على الزاي موضع سوق المدينه ومذنب اسم موضع بالمدينه
الحوايط جمع حايط وهو البستان من النخيل وغيره وحريم
النخله الارض التي حولها قريبا منها

كتاب القتل

(هامش: ورطات الامور — فاعتبط بقتله)

الورطات جمع ورطه وهي الهلاك قال واصل الورطه ارض مطمينه لا طريق
فيها يقال اورطه وورطه اي اوقعه في الورطه هكذا جا الحديث في سنن
ابي داود من قتل مومنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال في
اخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوي الحديث سالت يحيى بن يحيى الغساني
عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنه فيقتل احدهم فيرى انه على
هدى لا يستغفر الله يعني من ذلك وهذا التفسير يدل على انه من الغبطه
بالغين المعجمه وهي الفرح والسرور وحسن الحال وذلك ان القاتل اذا
قتل خصمه فانه يفرح بقتله فاذا كان المقتول مومنا وفرح بقتله دخل في
هذا الوعيد بخلاف ما اذا حزن لقتله وندم عليه والذي جا في معالم السنن
للخطابي رحمه الله في شرح هذا الحديث قال من قتل مومنا فاعتبط قتله
وذكر الحديث ولم يذكر قول خالد بن يحيى ولا تفسير يحيى ثم قال معنى قوله اعتبط
قتله اي قتله ظلما لا عن قصاص يقال عبطت الناقه واعتبطتها اذا نحرتها
من غير دا او آفه تكون بها ومات فلان عبطه اذا مات شابا قبل اوان الشيب
والهرم قال اميه بن ابي الصلت من لم يمت عبطه يمت هرما
وهذا القول من الخطابي يخالف ما فسره يحيى بن يحيى الغساني في اخر
وجا في التهذيب للازهري قال في الحديث من اعتبط مومنا قتلا
فانه قود اي قتله بلا جنايه توجب ذلك عليه فانه يقاد وكل من مات بغير عله
فقد اعتبط الصرف النفل وقيل التوبه والعدل الفرض وقيل الفديه

(هامش: صرفا ولا عدلا)

يعتقا — الاعناق ضرب من السير سريع وسيع والمراد به خفة الظهر من الآثام
بلح — يعني انه يسير سير المخف. بلح اذا اعيا وانقطع يروى بتشديد اللام وتخفيفها
الايمان قيد الفتك — والتخفيف فيها قليل. الفتك القتل على غفلة وغرة ومعنى الحديث ان الايمان يمنع
المؤمن ان يفتك باحد ويحميه ان يفتك به فكانه قد قيد الفتك ومنعه من
كفل يبوء باثمه — البغي فهو له قيد. الكفل الحظ والنصيب. باء باثمه اذا احتمله ورجع به
لاذ فانك مثله — لاذ به اذا التجا اليه واحتمى به. معنى قوله ان قتلته فانك مثله اي مثله في
اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فاذا اسلم فقتله احد فان قاتله
دبرتها تردي — مباح الدم بحق القصاص. التدبير تعليق عتق العبد بموت سيده. التردي
يتوجا — الوقوع من الموضع العالي. وجاته بالسكين اذا ضربته بها وهو يتوجا
كنانته — بها اي يضرب بها نفسه. الكنانة الجعبة التي يكون فيها النشاب
فنكاها فلم يرقا — نكات القرحة اذا فجرتها وخشنتها. رقا الدم اذا انقطع. الشاذة التي
شاذة فاذة — انفردت من الجماعة وكذلك الفاذة واصله في الغنم ثم نقل الى كل من فارق جماعة
ذبابه تحامل — وانفرد عنها. ذباب السيف راس طرفه. تحامل عليه اي اتكا على السيف
اجزا — وجعله حاملا له واصله من تكلف الامر على مشقة. اجزات في الحرب
وغيرها اذا فعلت فعلا ظهر اثره وقمت فيه مقاما لم يقمه غيرك
نصل سيفه — نصل السيف حديده وقد جعله هاهنا طرفه الاعلى الذي يدخل في المقبض
فاجتووا — الاجتواء ان يستوخم المكان ولا يوافقك. المشاقص جمع مشقص وهو
مشاقص براجمه — سهم له نصل عريض وقيل طويل. البراجم العقد التي بظاهر الاصابع وهي
شخبت فواسق — رؤس السلاميات. شخبت تشخب اي سالت بالخا المعجمة. اصل
الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي فاسق لذلك وانما سمي
هذه الحيوانات الخمس فواسق على سبيل الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن
من الحرمة بقوله صلى الله عليه وسلم واراد بالكلب العقور كل سبع يعقر كالاسد
والذيب والنمر والكلب ونحو ذلك وقيل اراد بفسقها تحريم اكلها لقوله تعالى

اتر

وقد ذكر ما حرم من الميتة والدم ولحم الخنزير الى اخر الآية ثم قال ذلكم فسق
الابقع — الغراب الابقع الذي فيه سواد وبياض والبقع في الطير والكلاب كالبلق
لا حرج الطفيتين — في الدواب. الحرج الضيق والاثم. الطفية خوصة المقل وجمعها
طفى وجنسه طفى وكانه شبه الخطين الاسودين اللذين على ظهر الحية
بخوصتين من خوص المقل وقيل الطفية الحية فان صح هذا فلعل المراد اقتلوا
كل حية ما كان منها له ولد وما لا ولد له وهو الابتر وثنى الطفيتين على هذا
فليحرج عليها — القول لان الغالب ان تخرج زوجين والقول الاول. التحريج هو ان
تقول لها انت في حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالطرد
جنان وبيص — والتتبع. الجنان جمع جان وهي الحية الدقيقة. الوبيص البريق واللمع
اطم عراجين — الاطم البنا المرتفع. العراجين جمع عرجون وهو ساعد العذق
العوامر — والمراد به هاهنا الاخشاب التي تسقف بها السقوف. العوامر
الوزغ — الحيات التي تكون في البيوت سميت عوامر قيل لطول اعمارها. الوزغ نوع من
البهيم — حشرات الارض معروف ويسمى سام ابرص. البهيم من الالوان الذي
لا يخالطه لون اخر يقال اسود بهيم لا لون معه غيره وكذلك ابيض بهيم
النمل — واحمر بهيم. قال الخطابي اما نهيه عن قتل النمل فانما اراد نوعا منه
النحل — خاصا وهو الكبار ذوات الارجل لانها قليلة الاذى والضرر. واما
الهدهد — النحل فلما فيها من المنفعة واما الهدهد والصرد فانما نهى عن قتلهما
الصرد — لتحريم لحمهما وذلك ان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمة ولا
لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبح
الحيوان الا لماكله وقيل ان الهدهد منتن اللحم فيلتحق بالجلالة واما
الصرد فان العرب تتشاءم به وتتطير بصوته وشخصه ويقال
انما كرهوه من اسمه معنى التصريد وهو الشرب دون الري والعطاء
القليل

كتاب القصاص

خبل الخبل بسكون الباء الفساد في الاصل والمراد به في الحديث قطع الاعضاء كاليد والرجل ونحو ذلك يقال لنا في بني فلان دماء وخبول يريد بالخبول قطع الايدي والارجل

عاقلة العقل العقل الدية والعاقلة الجماعة من اولياء القاتل الذين يحملون عنه الدية واصل العقل ان اولياء القاتل كانوا يعقلون الابل في فناء اولياء المقتول ليسلموها اليهم ثم نقل فسمي به الدية سواء كانت ابلاً او ذهباً او غير ذلك

يودى ودي القتيل اذا اعطيت ديته

يقاد القود قتل القاتل اقدت فلاناً من فلان اذا امكنته من قتله

يفدى اراد بالفدية ههنا الدية

لا اعفي من قتل بعد الدية

هكذا هو البياض في الاصل

بنسعه النسع والنسعة سير يضفر على هيئة الاعنة تشد به الرحال والجمع النسوع والانساع

يختبط الاختباط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقه

ان قتله فهو مثله يحتمل وجهين احدهما انه لم ير لصاحب الدم ان يقتله لانه ادعى ان قتله كان خطأً او كان شبه العمد فاورث ذلك شبهةً في وجوب القتل ونفي القود والوجه الاخر ان يكون معناه انه اذا قتله كان مثله في حكم البواء فصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه من المقتص منه

لا يجني عليك يعني ان الانسان لا يؤاخذ بجناية غيره انما يؤاخذ بجناية نفسه

غيلة قتل فلان غيلة بكسر الغين اذا قتل خديعةً ومكراً من غير ان يعلم انه يراد به ذلك

من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه قال الخطابي قد تأول بعضهم هذا الحديث على انه انما جاء في عبد كان يملكه فزال عنه ملكه فصار كفواً له بالحرية فان قتله كان مقتولاً به قال وقول ابي داود ان الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حرٌّ بعبد يحتمل ان الحسن لم ينس الحديث ولكن كانه تأوله على غير معنى الايجاب ورآه نوعاً من الزجر ليرتدعوا كما قال صلى الله عليه وسلم في شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ثم قال في الرابعة او الخامسة

فان

فان عاد فاقتلوه ثم جيء به وقد شرب اربعاً او خمساً فلم يقتله والا فالمذهب المتفق عليه ان المولى لا يقاد بعبده ولا يقتص منه وانما الخلاف جاء في من قتل عبد غيره فذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه يقاد به وذهب الشافعي رحمه الله الى نفي القود والجدع قطع الانف والاذن

فلق الحبه فلق الحبة هو شقها للانبات وبرا النسمة اي البرء الخلق والنسمة كل ذات روح

تتكافؤ دماؤهم التكافؤ التماثل والتساوي اي انهم يتساوون في القصاص والديات لا فضل فيها لشريف على وضيع ولا كبير على صغير ولا ذكر على انثى

وهم يد على من سواهم اي انهم مجتمعون يداً واحدةً على غيرهم من ارباب الملل والاديان فلا يسع احداً منهم ان يتقاعد عن نصرة اخيه المسلم

يسعى يسعى بذمتهم ادناهم اي ان ادنى المسلمين اذا اعطى اماناً وعهداً كان على الباقين موافقته وان لا ينقضوا عهده ولا ذمته

يجير عليهم اقصاهم يعني ان ابعد المسلمين داراً يجير عليهم ويمنعهم ممن يريدونه اذا كان قد اعطاهم بذلك عهداً وقيل هو اذا وجه الامام سرية فاجاروا احداً امضاه

يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعاف

ومتسريهم على قاعدهم المتسري الذي يمضي في السرية الى قصد العدو وهم طائفة من الجيش يوجهون في الغزو والمعنى انه يرد على القاعد سهمه من الغنيمة التي يغنمها

لا يقتل مسلم بكافر الكافر ههنا هو المخالف للاسلام عند الشافعي حربياً كان او ذمياً وهو الظاهر من اطلاق هذا الاسم بلا خلاف في الشرع وقد خصصه ابو حنيفة على الحربي دون الذمي فان من مذهبه ان المسلم يقتل بالذمي والشافعي لا يقتله به

ولا ذو عهد في عهده وقوله ولا ذو عهد في عهده اي ولا مشرك اعطي اماناً فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مأمنه وقيل ولا ذو عهد في عهده بكافر ومعنى ذلك وبيانه ان له تاويلين بمقتضى اختلاف المذهبين اما من ذهب الى ان المسلم لا يقتل بالكافر مطلقاً معاهداً كان

او غير معاهد وهو مذهب الشافعي فانه حمل اللفظ على ظاهره ولم يُضمِر
له شيئاً فقال لا يقتل مسلم بكافر والكافر من خالف ملة الاسلام سوا كان
مشركاً او كتابياً معاهداً او غير معاهد فاما قوله ولا ذو عهد في
عهده فمعناه عند الشافعي نهي عن قتل المعاهد قال وفايده ذكره
هاهنا بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر انه لما نفى القود عن المسلم اذا قتل
الكافر عقبه بقوله ولا ذو عهد في عهده لئلا يتوهم متوهم انه قد نفى عنه
القود بقتله الكافر فيظن ان المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا
يقتل ذو عهد في عهده ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في
سلكه من غير تقدير شي واما من ذهب الى ان المسلم يقتل بالذمي وهو ابو
حنيفه فاحتاج ان يضمر في الكلام شياً مقدراً ويجعل فيه تقديماً وتاخيراً
فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر فكانه قال لا يقتل
مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهداً او غير معاهد
احدث حدثاً — الحدث الامر الحادث والمراد به الجنايه والجرم والمحدث الذي
او آوى محدثاً — يجنيها واواه اذا ضمه اليه وحواه معولاً — المعول اله ذات نصل دقيق
يكون مخبياً في مثل سوط او عكاز هدر — ذهب دمه هدراً واُهدر دمه
اذا لم يدرك ثاره ولا يُمكَّن وليه من اخذ ثاره برمته — يقال اخذت الشي
برمته اذا اخذته جميعه والرُّمه الحبل كانه اعطاه بحبله الذي
يكون فيه يقتاده به اوضاح — الاوضاح الحلي من النقره واحدها وضح
رمق — الرمق اخر النفس وبقيه الروح فرضخ — الرضخ الدق والكسر رضخت راسه
بالحجاره اذا كسرته بها رض — الرض دق الشي بين حجرين وما جرى مجراهما
تطبب فاعنت — اي من طب انساناً وليس بطبيب فاداه فهو ضامن العنت الوقوع
في امر شاق وقد عنت هو واعنته غيره العجما جبار — العجما البهيمه والجُبار
الهدر والمعنى ان من قتلته الدابه فانه ذهب دمه هدراً ولهذا
في

في الفقه تفصيل اذا كانت الدابه مرسله او كان عليها راكب وغير ذلك والمعدن جبار
من انواع الهيات وكذلك من مات تحت المعدن وفي البير من المستاجرين والبير جبار
فاما النار فقال ابو داود معناه اذا سقطت لنفسها فاما اوقدها والنار جبار
رجل بالقرب مما يفسده متعمداً كان ضامناً وقال الخطابي لم ازل
اسمع اصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق وانما هو والبير
جبار حتى وجدته لابي داود من طريق اخرى فدل على ان عبد الرزاق
لم ينفرد به ومن قال انه تصحيف احتج في ذلك بان اهل اليمن يميلون
النار فينكسر النون ويسقط الالف في النطق بالبير فسمعه بعضهم
على الاماله فكتبه بالياء ثم نقله الرواة مصحفاً بالياء فان كانت الروايه
قد صحت من غير تصحيف وانه النار فيكون معناه انه متناول على النار
يوقدها الرجل في ملكه لا رب له فتطيرها الريح فتشعلها في بناء او متاع
لغيره من حيث لا يملك ردها فيكون ذلك غير مضمون عليه في الركاز الخمس — الركاز
قيل هو المعدن وقيل المال المدفون من اموال الجاهليه والخمس هو
الواجب في الفي والغنيمه فيلزم الركاز مثله الرجل جبار — معنى الرجل جبار
قال الخطابي هو غير محفوظ وراويه سي الحفظ على ان ابا
حنيفه واصحابه ذهبوا الى ان الراكب اذا نفحت دابته انساناً
برجلها فهو هدر وبيدها ضامن وسوى الشافعي بين اليد والرجل
يقضمها — القضم الاكل باطراف الاسنان قضمت الدابه تقضم فاندر ثنيته — اندر ثنيته
اي اخرجها من موضعها البكر — البكر الفتي من الابل فاطلها — طل دمه اي اهدر
واطل السلطان دمه اذا ابطله واهدره كعضيض الفحل — العضيض اللزوم
يقال عض فلان على فلان يعض عضيضاً اذا لزمه والمراد به ههنا العض
والمراد به ههنا العض نفسه وذلك لانه يعضه له يلزمه الارش — الارش
هاهنا الديه او ما يجب على الجاني من الغرم المقابل للجنايه غلام اغنيا — قال الخطابي

معنى ذلك ان الغلام الجاني كان حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته
فقرا وانما تواسي العاقلة عن وجد وسعه ولا شي على الفقير منهم ويشبه
ان يكون الغلام المجني عليه ايضا حرا لانه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار اهله
بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا ولا اعترافا واما الغلام المملوك اذا جنى على
عبد او حر فجنايته في رقبته وللفقها في استيفايها من رقبته خلاف هو مذكور
القتلة
في كتب الفقه   القتلة بكسر القاف هيئة القتل وبفتحها المرة الواحدة من القتل
المثلة
المثلة تشويه خلقة القتيل بجدع اطرافه وجب مذاكيره ونحو ذلك   الانحجاز
ينحجزوا
الاولى فالاولى
مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونسايهم
وبيانه ان يقتل رجل وله ورثة رجال ونسا فايهم عفا وان كانت امراة سقط
القود واستحقوا الدية وقوله الاولى فالاولى يريد الاقرب فالاقرب ويشبه
ان يكون معنى المقتتلين هاهنا ان يطلب اوليا القتيل القود فيمتنع القتلة وينشا
بينهم الحرب والقتال من اجل ذلك فجعلهم مقتتلين بفتح التا يقال اقتتل
فهو مقتتل غير ان هذا انما يستعمل اكثره فيمن قتله الحرب قاله الخطابي

كتاب القسامة

القسامة
القسامة الايمان يقسم بها اوليا الدم على استحقاقهم دم صاحبهم او يقسم
بها المتهمون على نفي القتل عنهم وهو مصدر يقال اقسم يقسم قسما وقسامة
نجد الموسم
اذا حلف   النجد دون القبيلة   الموسم اراد به وقت الحج واجتماع الناس
نجير ابني
له   قول المراة نجير ابني بالرا غير المعجمة معناه ان تجيره باليمين اي تؤمنه
تصبر يمينه
منها فان كان بالزاي المعجمة فمعناه الاذن اي تاذن له في ترك اليمين والمجيز
هو الذي يقوم بامر اليتيم ويمين الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحلف
يتشحط
عليه بها   يتشحط في دمه اي يضطرب   الكبر جمع الاكبر اي ليتكلم
كبر كبر
الاكبر منكم واما كبر فانه امر بتقديم الاكبر   وديت القتيل اذا اعطيت
وداه
مربدا يؤذنوا
ديته   المربد موقف الابل والمكان الذي تاوي اليه   اذنته حرب اذا

اعلمه

فقير
انك تريد حربه وتقصد قتاله   الفقير مخرج الما من القناة والفقير حفيرة
فريضة من تلك
الفرائض
حفيرة تحفر حول الفسيلة اذا غرست والفقير ركي بعينه معروف وانما
اراد في هذا الحديث حفيرة او ركيا   الفريضة الامر المفروض الواجب
او قوله في الشرع وقد سمي البعير في هذا الحديث فريضة لانه حق قد افترض
ووجب اداؤه على اوليا القاتل في الدية ولانه ايضا مما وجب اخذه في الصدقة
جريرة
وتعين على رب المال اعطاؤه   الجريرة الذنب والجرم الذي تجنيه
السرق
الانسان   السرق بفتح الرا مصدر سرق يسرق والاسم السرق
سمر الاعين
بالكسر والسرقة   سمر عينه اذا احمى لها مسمارا او كحلها به ليذهب
ندهم
استوخموا
البصر   ندهم القاهم ورماهم   استوخمت المكان اذا لم يكن موافقا لك
نفل
ولا ملايما لمزاجك   اصل النفل هاهنا النفي يقال نفلت الرجل عن نسبه
فانتفل هو وانتفل عن نفسك ان كنت صادقا اي انف ما قيل فيك ونسب
اليك والمعنى بقوله ينفلون اي يحلفون لكم يقال نفلته فنفل اي حلفته فحلف
خلعوا خليعا
وذلك لان القصاص ينفى بها   الخليع المخلوع والمعنى ان العرب كانوا
يتحالفون على النصرة والاعانة وان يوخذ كل منهم بصاحبه فاذا ارادوا
ان يتبروا من انسان يكونون قد حالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسموا
ذلك الفعل خلعا والمتبرا منه خليعا ولا يوخذون بجريرته ولا يوخذ بجريرتهم
بعد ان خلعوه فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه ومنه
بحرة الرغا
يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا يقال خلع الامام من الامامة والامير
من الامارة   البحرة البلدة

كتاب القصص

المنطق
المنطق هو ما تشد به المراة وسطها عند عمل الاشغال ليرفع ثوبها وهو
شنة دوحة
ايضا النطاق   الشنة القربة البالية يكون فيها الما   الدوحة الشجرة
قفى
العظيمة جمعها الدوح   قفى الرجل اذا ولاك قفاه راجعا عنك

الثنيه الشنه الطريق في العقبه وقيل هو المرتفع من الارض فيها التلبط الاضطراب
يتلبط صه والتقلب ظهراً لبطن صه بمعنى اسكت وقوله يعني نفسها اى انها لما سمعت
غواث الصوت سكنت نفسها لتحققه الغواث والغياث الغوث والمعونه
تحوضه معيناً واجابه المستغيث تحوضه اى تجعل له حوضاً تجمع فيه الما المعين الما
الضيعه كذا الظاهر الجاري الذى لا يتعذر اخذه الضيعه الضياع والحاجه
كدا بالفتح والمد الثنيه من اعلى مكه مما يلى المقابر وبالضم والقصر من اسفلها
عايفاً حرما مما يلى باب العمره العايف المتردد حول الما الحرى الرسول
وانفسهم تركة والوكيل انفسهم اى صار عندهم نفيساً مرغوباً فيه التركه بسكون
الرا ولد الانسان وهو في الاصل بيضه النعام هكذا قال الزمخشري في
الفايق قال ولو روى بكسر الرا لكان وجهاً والتركه اسم للشي المتروك
يبتغي آنس شيأ قوله يبتغي لنا اى يطلب لنا الرزق ويسعى فيه انس شيأ اى ابصر شيأ
واراد كانه راى اثرا بيه وبركه قدومه الاكمه ما ارتفع من الارض كالرابيه
اكمه النشغ الشهيق حتى كاد يبلغ به الغشي يقال نشغ ينشغ نشغاً وانما يفعل الانسان
ينشغ ذلك اسفاً على صاحبه وشوقاً اليه وقيل نشغ الصبى اذا امتص بفيه انشاق
فانشق الما انفتاحه وجريه اشرت الخشبه بالميشار اذا شققتها ووشرتها
الميشار بالميشار غير مهموز لغه فيه والميشار والمنشار سوا القرقور سفينه
قرقور صغيره انكفات السفينه اى انقلبت ومنه كفات القدر اذا كببتها
انكفات الصعيد وجه الارض واراد به جمعهم فى ارض واحده منبسطه
صعيد ليشاهدوه الكنانه الجعبه التي يجعل فيها النشاب كبد القوس
كنانتي وسطها والمراد به موضع السهم من الوتر والقوس الاخدود
كبد القوس الشق في الارض وجمعه الاخاديد السكك جمع سكه وهي الطرق
بالاخدود اضرمت النار اذا اوقدتها واثرتها الاقتحام الوقوع في الشي
السكك اضرمت من غير رويه ولا تثبت التقاعس التاخر والمشي الى ورا
اقتحم تقاعست

همس

همس الهمس الكلام الخفي الذى لا يكاد يسمع اللقن الرجل الفهم الذكي التهافت
لقنا تهافتون الوقوع في الشي مثل التساقط المومسات الزواني جمع مومسه وهي الفاجره
المومسات والمواميس كذلك والبغي الزانيه ايضاً يتمثل بحسنها اى يعجب به ويقال لكل
بغي يتمثل من يستحسن هذا مثل فلانه في الحسن الشاره الحسنه جمال الظاهر
شاره في الهيه والملبس والمركب ونحو ذلك الجبار العاتي المتكبر القاهر
جباراً للناس يا بابوس كلمه تقال للصغير كذا قال الحميدى وقال الهروي
يا بابوس قال ابن الاعرابي البابوس الصبي الرضيع قال وقد جا هذا الحرف في شعر
ابن احمر ولم يعرف في شعر غيره والحرف غير مهموز المساحي جمع
مساحيهم مسحاه وهي المجرفه التي راسها من حديد الغبوق شرب اخر النهار
اغبق والمراد اني ما كنت اقدم عليهما في شرب حظهما من اللبن احداً يتضاغون
يتضاغون اى يصيحون ويضجون من الجوع السنه الجدب والقحط والمت بها
المت بها سنه اذا قرب منها وادنا الجدب اردتها اى راودتها وطلبت منها
اردتها ان تمكنني من نفسها فض الخاتم كنايه عن الوطي والجماع التحرج الهرب
تفض تحرجت من الحرج وهو الاثم والضيق الفرق مكيال يسع سته عشر رطلاً
فرق الساجي باللجا المهمله اى تفسحت وتنحت فلان لا ينزع عما هو
فانساخت فيه اى لا يقلع ولا يترك خفقت الرايات اذا حركها الهوا وحاصوتها
لا ينزع القحط الغلا واصله من انقطاع المطر وهو سبب الغلا الرماد معروف
تخفق والرمدد ارق ما يكون منه ويقال رماد رمدد اى هالك جعلوه صفه
اقحطت رمددا له الريح العقيم هي التي لا تلقح الشجر ولا تاتي بالمطر ناقه عشرا اذا
العقيم كانت حاملاً وقيل اذا اتى عليها من حملها عشره اشهر الشاه الوالده هي التي قد عرف
عشرا منها كثره الولد والنتاج انتجها اى قبلها وافتقدها عند الولاده هكذا
شاه والدا جا لفظ الحديث انتج وانما يقال نتجت الناقه انتجها والناتج للنوق كالقابله
وانتج هذا للنسا وقوله وولد هذا اى تولى نتاجه كما يفعل ذلك في ابله وبقره
وولد هذا

الحبال
الحبال جمع حبل وهو العهد والذمام والامان والوسيله وكلما ترجوا منه خيراً
او فرجاً او تستدفع به ضرراً والحبل السبب فكانه قال انقطعت بي الاسباب
فلا بلاغ
اى ليس لي ما ابلغ به غرضي كابراً عن كابر اى ورثته عن ابائي واجدادي
كابراً
لا احمدكر
لا احمدكر اى لا اشق عليك في الاخذ والامتنان زجج موضعها اي
زجج
سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوايد
الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذاً من الزج بان تكون النقر في طرف الخشبه
يخنز
فشد عليه زجاً ليمسكه ويحفظ ما في جوفه خنز اللحم اذا انتن وتغيرت
الخزانثى
رائحته خيانه حوا لادم هي ترك النصيحه له في امر الشجره لا في غيرها

كتاب القيامه

اشراطها
اشراطا الساعه علاماتها ودلايلها التي تتقدم عليها واحدها شرط
حكماً مقسطاً
بالفتح الحكم الحاكم الذي يقضي بين الناس والامير الذي يلي امورهم المقسط
يضع الجزيه
العادل والقاسط الجاير وضع الجزيه هو اسقاطها عن اهل الكتاب
القلاص
والزامهم الاسلام ولا يقبل منهم غيره فذلك معنى وضعها القلاص جمع
الشحنا ممصرتين
قلوص وهي الناقه الشحنا العداوه ثوب ممصر اذا كان فيه صفره
اجلى الجبهه
خفيفه يسيره يقال رجل اجلى الجبهه اذا ذهب شعر راسه الى نصفه
تايمت المسيح الدجال
تايمت المراه اذا مات زوجها او فارقها الدجال الكذاب وهو اسم
لهذا الرجل المشار اليه في الشرايع وقيل انما سمي دجالاً لانه يقطع الارض ويسير
في اكثر نواحيها يقال دجل الرجل اذا فعل ذلك وقيل سمي به لتمويهه على الناس
يقال دجل الرجل اذا لبس وموه وقيل هو ماخوذ من الدجل وهو طلي الجرب
بالقطران وتغطيته به فكان الرجل يغطي الحق ويستره وانما سمي مسيحاً لان
احدى عينيه ممسوحه لا يبصر بها والاعور يسمى مسيحاً واما تسميه عيسى
عليه السلام بالمسيح فقيل لمسح زكريا عليه السلام اياه وقيل لانه مسح الارض
اي يقطعها وقيل لانه كان يمسح ذا العاهه فيبرا وقيل المسيح الصديق

ارفات

ارفات السفينه قربتها الى الشط وادنيتها من البر وذلك الموضع مرفا
اقرب
القارب سفينه صغيره تكون الى جانب السفن البحريه يستعجلون بها حوايجهم
من البر ويكون معهم خوفاً من غرق المركب فيلجون اليها فاما اقرب فلعله
جمع قارب وليس بمعروف في جمع فاعل افعل وقد اشار الحميدي في غريبه
اهلب
الى انكار ذلك وقال الخطابي انه جمع على غير قياس الهلب ما غلظ من
الجساسه
الشعر والاهلب الغليظ الشعر الخشن الجساسه فعاله من التجسس
اغتلم
وهو الفحص عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر اغتلام
الاميين
البحر اضطراب امواجه واهتياجه الامي الذي لا يعرف الكتابه وكذلك
كانت العرب وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم امياً لذلك وكانه في الاصل منسوب
صلتاً
الى امه اى على حاله التي ولدته امه عليها الصلت المسلول من غمده المهيا
انقابها مخصرته
للضرب النقب الطريق في الجبل وجمعه انقاب ونقاب المخصره
ينزو
عصا او قضيب او سوط كانت تكون بيد الخطيب او الملك اذا تكلم النزو
طايفه النخل
الوثوب نزا ينزو نزواً والنزوه المره الواحده طايفه النخل ناحيته
حجيجه
وجانبه والطايفه القطعه من الشي الحجيج المحاج وهو المجادل
قطط طافيه
والمخاصم الذي يطلب الدليل القطط الشعر الجعد الحبه الطافيه
من العنب هي التي قد خرجت عن حد نبات اخواتها في العنقود ونتات
قال الخطابي مر علي زمان وانا اعتقد ان معنى قوله كانها عنبه طافيه انه الحبه
من العنب التي تسقط في الما فيدخلها الما فتنتفخ فتطفو على الما الى ان وقفت
عليه في موضع انه الحبه التي تخرج عن حد اخواتها والذي وقع له رحمه
خله
الله مناسب قوله انه خارج خله اى انه يخرج قصداً وطريقاً بين الحجتين
فعاث اقدروا له قدره
والخلل الدخول في الشي العيث اشد الفساد اقدروا له اى اقدروا يوم
سارحتهم
من ايامكم المعهوده وصلوا فيه صلوه كل يوم بقدر ساعاته السارحه
ممحلين
الماشيه لانها تسرح الى المرعى المحل الذي قد اجدبت ارضه وقحطت وغلت

اسعاره   الدر اللبن وانما يكثر بالخصب وكثرة المرعى   اليعاسيب
جمع يعسوب وهو فحل النحل ورئيسها   الجزله بالكسر القطعه   الغرض
الهدف الذي يرمى بالنشاب   رويت هذه اللفظه بالدال والذال يقال
ان الثوب اذا صبغ بالورس ثم بالزعفران جا لونه مثل زهره الحوذانه فذلك
الثوب مهرود وقيل اراد بالمهرود الثوب المصبوغ بالهرد وهو صبغ اصفر
قيل انه الكركم وقيل اراد في شقتين من الهرد وهو القطع   الجمان جمع جمانه
وهي حبه تتخذ من الفضه كاللؤلؤه وقد اطلق على اللؤلؤ مجازا   يقال ما لي بهذا
الامر يدان اي لا اقدر عليه وانا عاجز عنه كما يقال لا طاقه لي به لان المباشره
والدفاع انما يكون باليد فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه   حرز اي
احرز واحفظ واجعلهم في الحرز   الحدب الاكمه والمرتفع من الارض
وينسلون اي يسرعون   النغف دود يكون في انوف الابل والغنم واحدها
نغفه   فرسى جمع فريس وهو القتيل   الزهمه الريح المنتنه والزهم
مصدر زهمت يده من ريح اللحم   المطرطين قد استحجر والمراد به
البيوت المبنيه دون الخيام   الزلفه المراه وجمعها زلف وقيل هي
المصنعه من الماء فمن شبهها بالمراه اراد الاستوا ونظافتها ومن شبهها
بالمصنعه اراد امتلاها من الما والاول اشبه بسياق الحديث   العصابه
الجماعه من الناس قيل سلعون الى اربعين   القحف للراس معروف والمراد به
في الحديث قشر الرمانه   الرسل بكسر الرا اللبن   اللقحه الناقه التي يكون
لها لبن   الفيام الجماعه من الناس   الفخذ من الناس دون القبيله
التهارج الاختلاف والاختلاط واصله القتل   السباخ الاراضي التي لا تنبت
المرعى   البصيره المعرفه واليقين   المسالح جمع مسلحه وهم قوم معهم
سلاح والمسلحه كالثغر والمرقب وهو الذي يكون فيه قوم يرقبون العدو
لئلا يهجم عليهم ويسمى بالاعجميه اليزك

درا يعاسيب
جزلتين رميه الغرض
مهرودتين
جمان
لا يدان لاحد
حرز
حدب
النغف
فرسى زهمه
مدر
كالزلفه
العصابه
قحفها
الرسل لقحه
الفيام فخذ
تهارجون
اسباخ البصره
بصيره المسالح
مسح

اشرته بالميشار ووشرته اذا شققته به وقد ذكر   انظار المعسر تاخير
ما عليه من الدين الى حال يساره   الحطب الجزل القوي الغليظ   الامتحاش
الاحتراق امتحشت النار العظم اذا احرقته   يوم راح كثير الريح
شديدها   اذروه في اليم اي فرقوه في البحر والقوه فيه كما يذرا الطعام
واليم البحر   تاجج النار اتقادها   الظفره بالتحريك جليده تغشي العين
نابته من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها   شعر جفال
كثير ملتف   النصب التعب اي ما يتعبك منه   الفجج تباعد ما بين
الفخذين والرجل افج   عين حجرا اي غائره مختفيه كانها قد انحجرت
اي دخلت في جحر وهو الثقب قال الهروي وقرانيه الازهري
جحرا بالجيم والخا المعجمه وانكره بالحا المهمله قال ومعناه الضيقه
التي فيها رمص وغمص   العين الجاحظه النابيه العظيمه
المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقه التي ضوعف عليها العقب
والكتسيه شيا فوق شي يقال اطرقت الترس اذا فعلت به ذلك وطارقت
النعل اذا جعلتها طبقا فوق طبق وخصفتها   رجل طوال اي طويل وهو ابلغ
رجل ضرب اللحم اي خفيفه   الفرضاخيه هي الضخمه العظيمه   المجدل
المستلقي على الارض وهو من الجداله والجداله الارض   قال الخطابي
رحمه الله قد اختلف الناس في امر ابن الصياد اختلافا شديدا واشكل
امره حتى قيل فيه كل قول فقيل كيف يقر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعي
النبوه كاذبا وتركه بالمدينه في داره يجاوره فيها وما معنى امتحانه بما
خباه له من اية الدخان وقوله بعد ذلك اخسا فلن تعدو قدرك قال
والذي عندي ان هذه القصه انما جرت معه ايام مهادنته اليهود
وحلفاهم وذلك ان بعد مقدمه المدينه كتب بينه وبين اليهود كتابا صالحهم
فيه على ان لا يهاجوا وان يتركوا على امرهم وكان ابن صياد منهم او دخيلا في

فيوشر انظار المعسر
جزلا امتحشت
راحا
فاذروه في اليم
تاجج ظفره
جفال
ينصبك
افج
حجرا
جاحظه
المجان المطرقه
طوال
ضرب فرضاخيه
مجدل
ابن صياد

جملتهم وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعيه من الكهانة ويتعاطاه
من الغيب فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم ليبرز امره ويختبر شانه فلما كلمه علم
انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او ممن ياتيه رئي من الجن او يتعاهده
شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع قوله الدخ زبره فقال اخس
فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك شي اطلع عليه الشيطان فالقاه اليه واجراه
على لسانه وليس ذلك من قبيل الوحي السماي اذ لم يكن له قدر الانبيا الذين
يوحى اليهم علم الغيب ولا درجة الاوليا الذين يلهمون الغيب فيصيبون
بنور قلوبهم وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطي في البعض وذلك
قوله ياتيني صادق وكاذب فقال له عند ذلك قد خلط عليك والجملة من امره
انه كان فتنة امتحن الله به عباده المومنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن
بينة كما امتحن الله قوم موسى بالعجل فافتتن به قوم وهلكوا ونجا من هداه الله
وعصمه وقد اختلفت الروايات في كفره وفيما كان من شانه بعد كبره فروي
انه تاب عن ذلك القول ثم انه مات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلوة عليه
كشفوا عن وجهه حتى راه الناس وقيل لهم اشهدوا وروي غير ذلك وانه
فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله اعلم   خسا الكلب اذا طردته وقد جا
في الحديث غير مهموز كانه حذف الهمزة وقلبها الفا فلما امر منه حذفها
الختل الخداع والمراوغة   الاطم البنا المرتفع   ناهز الصبي الحلم
اذا قاربه   يقال تربت يداك في الدعا على الانسان بالهلاك والفقر واصله
ان تلتصق يده بالتراب وقد يقال ذلك في معنى التعجب والمراد به الدعاء
بالهلاك   الرمرمة بالرا تحريك الفم بالكلام وبالزاي المعجمة الكلام
الخفي الذي لا يكاد يفهم واصله من كلام المجوس عند اكلهم   اي ضغطه
وضم بعضه الى بعض من رض البنا   الدربكة الدقيق الحواري والدرمكة
اخص منه   الذمامة بالذال المعجمة الحيا والاشفاق من الذم والذمة

والمذمه

اخس
تختل اطم
ناهز
تربت يداك
رمرمه
فرضه
درمكه
ذمامه

والمذمة العار وبالدال المهملة قبح الوجه   التب الخسار والهلاك
العس قدح ضخم يشرب فيه   السقا ظرف الما من الجلود ونش الشراب
في السقا اذا غلى واشتد   الذلف في الانف بالذال المعجمة استوا في
طرفه ليس بالغليظ الكبير   الاصطلام الاستيصال واخذ الشي جملة   خلفت
الرجل في اهله اذا قمت فيهم مقامه وخلفهم العدو اذا طرق اهلهم وهم غايبون
عنهم   هجيراه اي عادته وديدنه   الشرطة اول طايفة من الجيش تشهد
الوقعة والشرط تفعل منه   نهد الجيش لقتال العدو اذا نهضوا اليه
التعادي تفاعل من العدا اي عدا بعضهم بعضا   الباس الخوف والشدة
الابدال العباد والزهاد واحدهم بدل وبدل كان كل واحد منهم يقوم مقام
من يفقد ويموت   العصايب الجماعات من كل شي   النفس المنفوسة
هي المولودة نفست المراة بفتح النون وضمها اذا ولدت والمعنى في الحديث
ان كل من هو موجود الان يعني ذلك الوقت الى انقضا ذلك الامد المعين يكونون
قد ماتوا وما بقي منهم على الارض احد لان الغالب على اعمارهم لا يتجاوز ذلك
الامد الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم فيكون قيامة اهل ذلك العصر قد قامت
الوهل الفزع وهلت اوهل وهلا اذا فجيك امر لم تعرفه فارتعت له ووهل يهل
الى الشي اذا ذهب وهمه اليه   القرن من الزمان اهل زمان مخصوص
والخرامة انقضاوه   عذبة السوط السير المعلق في طرفه   ذو الخلصة
بيت اصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب وقيل
هو صنم وكان لعمرو بن لحي نصبه باسفل مكة حين نصب الاصنام في مواضع
شتى فكانوا يلبسونه القلايد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده
فكان معناهم في تسميتهم بذلك ان عبادة خلصه وقيل هو الكعبة اليمانية
والمعنى انهم يرتدون ويرجعون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فترمل
نسا بني دوس طايفات حوله فترتج اردافهن   اللكع عند العرب

تبالك
بعس سقا
فنش
ذلف الانوف
فيصطلمون خلفهم
هجيراه شرطه
نهد
فيتعاد باس
ابدال الشام
عصايب منفوسه
فوهل
تخرم القرن
عذبه
اليات نسا دوس
للكع بن لكع

العبد وقيل هو اليبيم وقيل هو الوسخ القذر وُسِّد الامرُ الى فلان اذا
اسند اليه هذا كنايه عن استقامه الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم
عليه ولم يرد بالعصا العصا نفسها وانما ضرب بها مثلاً لطاعتهم واستيلايه
عليهم الا ان في ذكرها دليلاً على ذلك وعلى خشونته عليهم وعسفه بهم
الافلاذ جمع فلذه والقطع والقي مستعار لها في اخراج كنوزها كما يخرج القي
الطعام من الجوف حُثاله كل شي اردوه وارذله وقد جا في الحديث
عن البخاري حفاله فان صحت فالفا والثا متقاربتان الضرمه الشعله
الواحده من النار والضَرَمه بالتحريك السعفه او النسيجه في طرفها نار
لاط حوضه يليطه ويلوطه ليطاً ولوطاً اذا الطخه بالطين واصلحه به
الاكله بضم الهمزه اللقمه قيم المراه زوجها لانه يقوم بامرها وبما تحتاج من
اليه من نفقته وغيرها قال الحميدي لم تضبط الرواه هذا الحرف ويحتمل
ان يكون يُلقّى يعني يلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعا اليه قال الله تعالى وما يلقاها
الا الصابرون اى ما يعلمها وينبه عليها وقال تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
اى تقبلها وتعلمها ولو قيل يلقى يعني يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجوداً
قبل تقارب الزمان ولو قيل يلقى مخففه القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك
ولم يكن موجوداً وكان يكون مدحاً والحديث مبنى على الذم الا ان في بعض الروايات
لهذا الحديث لا تقوم الساعه حتى يكثر المال ويفيض حتى يهم رب المال
من يقبض صدقته فيكون يلقى بالقاف مخففه بمعنى الترك هذا لفظ الحميدي
تقارب الزمان كنايه عن قصر الاعمار وقله البركه فيها وقيل هو ان الزمان
يتقارب حتى تكون السنه كالشهر والشهر كالجمعه والجمعه كاليوم واليوم
كالساعه والساعه كاحتراق السعفه ايم هو يريد ما هو واصله
ايما هو مخففه اليا تحذف الالف كما قيل ايش هو موضع اى شي هو الدول
جمع دوله وهو ما يتداول من المال ويكون لقوم دون قوم يعني انه يرى
من

وُسِّد
سوق الناس بعصاه
تقي افلاذ الارض كبدها
حثاله وحفاله
كالضرمه
يليط
اكلته قيم واحد
يُلقّى الشح
تقارب الزمان
ايم هو
دولاً
والامانه مغنماً

من قد او تنزل مانه ان الخيانه فيها غنيمه قد غنمها ويرى رب المال ان اخراج
زكاته غرامه يغرمها وخساره القيان جمع قينه وهي المغنيه السلك الخيط
الذي ينظم به الخرز وغيره الموتان بضم الميم موت يقع في الماشيه فيهلكها
القعاص دا ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت الغايه بالغين المعجمه
الرايه ومنه غايه الخمار وهي خرقه يرفعها على بابه ومن رواه بالبا فانه اراد
الاجمه شبه كثره رماح العسكر بها الملحمه معظم القتال خويصته
تصغير خاصته الانسان وهي ما تخصه دون غيره واراد به الموت الذي
يخصه ويمنعه من العمل الا لم يبادر به قبله وقوله او امر العامه يعني القيامه
لانها تعم الناس بالموت كبد جبل استعاره والمراد به ما عمض من بواطنه
الليت صفحه العنق واصغا اوه اماله يصعق يغشى عليه ويموت
الطل الندا الذي ينزل من السما في الصحو الاكمه الرابيه والموضع المرتفع
من الارض الاغتيال هو ان يوخذ الانسان بغته من حيث لا يشعر
النجي المناجي وهو المسارر العلم الجبل وما يهتدى به في البريه من
بنا او جدار او غير ذلك

احوال القيامه

ارض عفرا بيضا والعفره البياض النقي اراد به الخبز الابيض
الحواري عجب الذنب هو العظم الصلب المستدير الذي يكون في
اصل العجز واصل الذنب النسمه الروح والنفس تعلق اى تاكل
الغرله القلفه التي تقطع من جلد الذكر وهو موضع الختان سحقاً اى
بعداً الفوج الجماعه من الناس الحديقه البستان الذي قد جعل
عليه حايط تحدق به الطرايق جمع طريقه وهي الحاله يقبل من القابله
والتبلوله كسر الحر الحقو مشد الازار عند الخصر الجلجا شاه لا قرن
لها المناقشه في الحساب تحققه وتدقيقه والاستقصا فيه البذح
كلمه فارسيه تكلمت بها العرب وهو اضعف ما يكون من الحملان ويجمع على بذحان

والزكاه مغرماً
القيان سلكه
موتان
كقعاص
غايه
الملحمه خويصته
كبد جبل
اصغى ليتا تصعق
الطل اكمه
يغتالوه
نجى علم
عفرا النقي
عجب الذنب
نسمه تعلق
غرلاً سحقاً
الفوج حديقه
طرايق يقبل
حقويه الجلجا
نوقش بذح

الترأس التقدم على القوم بأن يصير رئيسهم ترتع أي تأخذ المرباع وهو ما يأخذه
رئيس الجيش لنفسه من المغنم وهو ربعها وقد روي ترتع بتاءين من الرتع والرتع
يقال رتعت الإبل وأرتعها صاحبها إذا كانت في موضع خصب روي بتخفيف
الراء من الضير يقال ضاره يضيره إذا ضره وروي بتشديدها الراء من المضارة
يقال ضارّه يضارّه مثل ضره يضره والمعنى فيهما سواء أي لا يضايق بعضكم
بعضاً في رؤيته ولا ينازعه ولا يخالفه بل يكونون متفقين في رؤيته وقال الجوهري
يقال أضرني فلان إذا دنا مني دنواً شديداً وفي الحديث لا تضارون في رؤيته
أي لا تضامون فيكون من الانضمام عنده والازدحام على ما ذهب إليه من
تفسيره بالقرب والدنو أي لا يقرب بعضكم من بعض فتزدحمون الظهيرة
هي شدة الحر وقت الظهر أي فل منقوص من فلان كأنه قال يا فلان
قال الجوهري حذفت الألف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيماً لقال يا
فلا وقال الأزهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة وبنو أسد يوقعونها
على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث
سودك الرجل جعلته سيداً في قومه أذرك أي أتركك السعدان
نبت ذو شوك معقف من مراعي الإبل الجيدة أو بقته الذنوب أي أهلكته
المخردل المرمي المصروع وقيل هو المقطع والمعنى أنه تقطعه كلاليب الصراط
حتى يقع في النار الامتحاش الاحتراق وقيل هو أن تذهب النار الجلد
وتبدي العظم الحبة بكسر الحاء البزورات وبفتحها كالحنطة والشعير
وحميل السيل هو الزبد وما تلقيه على شاطئه وهو فعيل بمعنى مفعول
قشبني ريحها أذاني والقشب السم والقشيب المسموم فكأنه قال قد سمني ريحها
ذكاها النار بفتح الأول مقصوراً اشتعالها ولهبها الزهرة الحسن
والنضارة والبهجة انفهقت أي انفتحت واتسعت الحبرة السرور
والنعمة زويت الشيء إلى الشيء جمعت بعضه إلى بعض وجمعته إليه قط
قط

ترأس وترتع
تضارون
الظهيرة
أي فل
أسودك أذرك
السعدان يوبق
مخردل
امتحشوا
الحبة في حميل السيل
قشبني ريحها
ذكاها زهرتها
انفهقت الحبرة
يزوي قط قط

قط بمعنى حسب كأنه أخذ بتلابيبه وهو استعارة والأخذ بالتلابيب
هو أن يجمع على الإنسان ثوبه ويؤخذ بمقدمه فيجر به الأنصاب الأحجار
التي كانوا ينصبونها فيذبحون القربان عليها وقيل هي الأصنام الغبّر
جمع غابر وهو الباقي والغبّرات جمع الجمع الحطم الكسر والدق أي
يكسر بعضها على بعض فعلت ذلك أنفاً أي حوفاً الطبقة والطبق الصفيحة
الواحدة الدحض الزلق وهو الماء والطين والمزلة موضع الزلل وهو أن لا
تثبت القدم على شيء فيسقط صاحبها الخطاطيف كالكلاليب المعقفة
المعوجة الجواد الفرس الرائع للذكر والأنثى والجمع جياد وأجياد
وأجاويد وكأن أجاويد جمع الجمع المخدوش المجروح والمكدوس
قال الحميدي كذا وقع في الروايات مكدوس فلعله من الكدس وهو المجتمع
من الطعام فكأن الإنسان جمع يداه ورجلاه وشد ويلقى في النار
وهو بمعنى المكردس وقد جاء في بعض نسخ مسلم مكدوش بالشين المعجمة فإن
صح فهو من الكدش بمعنى الخدش والكدش أيضاً السوق الشديد والكدس
بالسين المهملة إسراع المثقل في السير فيجوز أن يكون منه كأنه مثقل بذنوبه
وله من خشية على المشي وذلك أكد في تعذيبه وتعبه الحمم جمع حممة
وهي الفحمة المفلطح الذي فيه عرض المعقف الملوي مثل الصنارة
والتعقيف التعويج المناشدة المسألة النجوى في الأصل السر والمراد
به مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة وسياق الحديث يدل عليه
كنف الإنسان ظله وجانبه والمراد به قرب الله تعالى ودنو رحمته وفضله
من العبد تقول أنا في كنف فلان أي في ظله وجانبه أي لا أمضي ولا أقبل
علي شاهداً النضال في السهام أن ترمي أنت ورام آخر يطلب كل
منكما غلبة صاحبه والمراد به ههنا المجادلة والمخاصمة وكذلك المجاحشة
بمعنى المحاماة والمدافعة السجل الكتاب الكبير البطاقة رقيعة

ملبباً
الأنصاب
غبّر وغبّرات
تحطم
أنفاً طبقة
دحض مزلة
خطاطيف
كأجاويد الخيل
مخدوش مكدوس
حمماً
مفلطحة
عقيفة
مناشدة النجوى
كنفه
لا أجير
أناضل
سجل البطاقة

طاشت شحب صغيره وهي ما تحمل في طي الثوب يكتب فيها منه الطيش الخفه تشحب
لابنى حومى تشحب شحبا اذا سال وجرى كما تجري الميزاب اللابه الحجره واراد بها
ههنا الجانب الفرط المتقدم على القوم الواردين الما عقر الحوض مؤخره
وفط بعقر حومي وقوله لاهل اليمن اي لاجل ان يرد اهل اليمن والذود الدفع الطرد والدفع ترفض
ترفض اى تتفرق وارفض الدمع اذا جرى من العين متفرقا مترششا والمراد حتى يسيل
نعب عليهم ما الحوض عب الما نعب اى جرى جريا له صوت وقيل سد فوق الما فيه دفقا
جبل البريد متتابعا خيل البريد هي المرصده في الطرق تحمل الاخبار من البلاد يكون منها في
كل موضع شي معد لذلك وقد تقدم فيما مضى من الكتاب شرح ذلك مستوفي
الشعث الشعث جمع اشعث وهو البعيد العهد بالدهن والغسل وتسريح الشعر
الدنس السدد الدنس جمع دنس وهو الوسخ الثوب السدد جمع سده وهي الباب هاهنا
السماط الدحداح السماط الصف من الناس الدحداح القصير الوارده الجماعه ترد الما
وارده الجرر الجزر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان ام انثى الا ان اللفظه مؤنثه اختلجوا
اختلجوا فيحلؤن اى استلبوا واخذوا بسرعه فيحلؤن اى يدفعون عن الما ويطردون عن
عن وروده ومن رواه فيجلون بالجيم فهو من الجلا النفي عن الوطن وهو راجع
رمزه هل النعم الى الطرد الرمزه الجماعه من الناس النعم الهمل هي الابل الضاله والمعنى
لاصد سيما ليقتطعن ان الناجي منها قليل كهمل النعم الصد المنع السيما العلامه الاقتطاع
اخذ طايفه من الشي تقول اقتطعت طايفه من اصحابه اذا اخذتهم دونه
يلهمنيه الالهام ضرب من الوحي الذي يلقيه الله في قلوب عباده الصالحين
الجبان جميع الجبان والجبانه المقابر رجل جميع اى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف
في داره في داره اى في حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنه تسمى دار السلام والله
فنهس تزلف هو السلام النهس اخذ اللحم بمقدم الاسنان تزلف اى تقرب وتدنا
شد الرجال فيفزع الي الشد العدو فزعت الى فلان اذا لجات اليه واعتمدت عليه المماحله
ماحل شفعني المخاصمه والمجادله شغفني دخل شغاف قلبي وهو حجابه
السباسب

السباسب جمع سبسب وعيد انه نراها اذا اقلعت وتركت لبوحد حبتها السباسب
سودا ازرقا كانها محترقه فشبه هولا الذين يخرجون من النار بها حراقه
الحراق الموضع المحترق من الجسم فيصبغ اى يغمس في النار او الجنه غمسه فيصبغ
كانه يدخل اليها ادخاله واحده الاملح المختلط البياض والسواد وقوله فيذبح املح فيذبح
شبه الياس من مفارقه الحالتين في الجنه والنار والخلود فيهما بحيوان يذبح
فيموت فلا يبقى له حيوه ولا وجود وكذلك حال اهل الجنه والنار بعد
بعد الاستقرار فيهما واخراج من يخرجه الله من النار في الياس من مفارقه
حالتيهما وانقطاع الرجا من زوالهما اشراب الى الشي اذا اذا تطلع بنظره فيشرئبون
اليه ومالت نحوه نفسه

صفه الجنه والنار واهلهما

بله من اسما الافعال كرويد ومه وصه يقال بله
بله زيدا بمعنى دعه واتركه وقد يوضع موضع المصدر فيقال بله زيد
كانه قيل ترك زيد وقوله ما اطلعكم عليه تجوز نصبه وجره على اختلاف
التقديرين ملاطها الملاط الطين الذي يجعل بين سافي البنا يملط ملاطها
به الحايط اى يصلح بيس يباس اذا افتقر واشتدت حاجته فهو بايس يباس
مسك اذفر اذا كان طيب الريح والذفر يقال في الطيب والكريه الوصم الاذفر وصم
الصدع في العود ونحوه والوصم العيب والفصم كسر الشي من غير ان ينفصل نصم
الجواد الفرس الرايع وحضره عدوه وتضمير الفرس هو تقويته وتدريبه حضر الجواد
وتدميته على الجرى والسباق وقيل هو ان يشد عليه سرجه ويجلل
بالاجله ويحرك حتى يعرق فيذهب رهله ويقوى لحمه ويخف
الفنن الغصن وجمعه افنان القلال جمع قله وهي حب يسع الفنن
مزاده من الما القاب القدر القد السوط والمعنى لقدر قوس القلال
احدكم او الموضع الذي يسع سوطه من الجنه خير من الدنيا وما فيها قاب موضع قده
اقل الشي يقله اذا حمله الزخرف الزينه والزخرف الذهب يقل
تزخرفت

خوافق الخود خوافق السما الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع الحور جمع حورا
وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعينا وجمعها العين
الواسعة العين باد الشي يبيد اذا هلك وتلف الكثبان جمع كثيب وهو
الرمل المجتمع راعه الشي يروعه اذا اعجبه حسنه لقالوا فيها من
القيلولة وهو كسر الحر الجدر جمع جدار وهو الحايط والكثف
جمع كثيف وهو الثخين الغليظ الوجبة صوت وقع الشي شفير
الشي جانبه الزقوم هو ما وصفه الله في كتابه العزيز فقال انها شجرة
تخرج من اصل الجحيم طلعها كانه روس الشياطين الغساق الزمهرير
وقيل هو ما يسيل من غسالة اهل النار وتخفف وتشدد وقد قرئ بهما
العنق طايفة من الناس والمراد به طايفة من النار كالعنق اي بعينهم
في النار وتاخر عنهم الجبار القهار المتكبر والعنيد الجاير
عن الحق كالمعاند له قدم رب العزة كناية عن اهل النار الذين
قدمهم الله من شرار خلقه كما ان المومنين قدمه الذين قدمهم للجنة
قط قط بمعنى حسبي وكفايتي وقد تقدم ذكره وكذلك يزوى قد تقدم
ذكره الالوة والالنجوج من اسما العود الذي يتبخر به من اسبابه
الكبا الجرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر عليه ان صح الرواية
بكحلي فهو جمع كحيل كقتيل مثل قتيل وقتلى والكحيل الذي تبين اجفانه
كانها مكحولة من غير كحل الجبار اسم من اسما الله عز وجل
وتكفاها اي تقلبها وتميلها من قولك كفات الانا اذا قلبته وكببته
النزل ما يعد للضيف من طعام وشراب بالام قد جا في متن
الحديث انه الثور ولعل اللفظة عبرانية والنون الحوت وهو عربي
اخذ الناس اخذاتهم اي نزلوا منازلهم المحصنة بهم رجل نومه
بضم النون وسكون الواو لا يوبه له خامل لا يعرف الشر واهله
وفي

خوافق الخود
العين
كثبان
يبيد
ويروعه لقالوا فيها
جدر كثف
وجبه شفير
الزقوم
غساق
عنق يعنقهم
جبار عنيد
قدمه
قط قط يزوى
الالوة الالنجوج
جرد كحلي
يتكفاها الجبار
نزلا بالام ونون
اخذاتهم
نومه

وفي حديث ابن عباس انه قال لعلي كرم الله وجهه ما النومة فقال الذي يسكت
في الفتنة فلا يبدو منه شي واما النومة بفتح الواو فهو الكثير النوم الجواظ
المنوع وقيل السمين المختال في مشيته وقيل القصير البطين الجعظري
الفظ الغليظ الضريع نبت بالحجاز له شوك الحميم الما الحار المتناهي
الحرارة الزفير ادخال النفس الى الجوف مع صوت الثبور الهلاك
نفذ ينفذ اذا خرق وجاز في الشي يسلت اي تحلق وتستاصل ما في جوفه
مرق السهم يمرق اذا نفذ في الرمية الصهر الاذابة صهرت الشحم اصهره اذا
اذبته القترة غبرة معها سواد الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة السقط
في الاصل المزدرى به ومنه السقط الردي المتاع والغر الذي لم تجرب
الامور فهو قليل الشر منقاد والمعنى انهم اثروا الخمول واصلاح نفسه والتزود
لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غبيا فيما قصد له ولا سقطا ولا مذموما بنوع
من الذم وقد جا في الحديث اكثر اهل الجنة البله لانهم اغفلوا امر دنياهم
فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على اخرتهم فاشتغلوا اسبابها وشغلوا
انفسهم بها وليس من عجز عن كسب الدنيا وتخلف في الحذق بها واعرض
عنها الى اكتساب الباقيات الصالحات مذموما وهولا الذين خصت
الجنة بهم برحمة من الله رحمهم بها اذ وفقهم الله لها كما خصت النار
بالمتكبرين الذين يستحقرون الناس ويزدرونهم ولا يرون لهم قدرا
ويرفعون انفسهم عليهم العتل الغليظ الجافي الذي لا ينقاد الى
الخير اللييم الزنيم الدعي الملصق بالقوم وليس منهم وقيل هو
اللييم الضباير جماعات الناس تقول رايتهم ضباير اي جماعات في تفرقة
جمع ضبارة دارات جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه اراد
ان وجوههم لا تاكلها النار لانها محل السجود وقد جا في حديث اخر ان النار
لا تاكل مواضع السجود الثغارير صغار القثا وهي الضغابيس ايضا واللفظة

جواظ
جعظري
ضريع الحميم
الزفير ثبورا
فينفذ فيسلت
مرق الصهر
القترة بذيخ
سقطهم
وغرتهم
عتل
زنيم
ضبابير
دارات
الثغارير

بالتا المعجمه ثلثه والعين المهمله وذكر الهروي في حرف الغين المعجمه
وبعدها الرا المهمله وبعدها الزاي المعجمه كما تنبت الثغارير والثا معجمه
بنقطتين من فوق قبل الغين وقال هي فسيل النخل اذا حولت من موضع الي
موضع غرست الواحده تغرور وتنبت وقال ومثله في التقدير البنا وير
لنور الشجر والتقاضيب لما قضب من الشجر قال وقد رويت البيتا رير يعني
الاول والوجه الاول وهو الروايه وتعضده الروايه الاخري التي قال فيها
سفع الضغابيس السفع حرق النار سفعته النار اذا احرقته وسودت لونه
مايصريني ما يصريني منك اي ما الذي يرصيك ويقطع مسلتك واصل التصريه القطع
تضامون والجمع ومنه الشاه المصراه وهي التي جمع لبنها وقطع حلبه روى
لا تضامون بتخفيف الميم من الضيم الظلم المعني انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم
في رويته فيراه البعض دون البعض وروي بتشديد الميم من الانضمام والازدحام
اي لا يزدحم بكم في رويته وينضم بعضكم الي بعض من ضيق كما يجري عند رويه
الهلال مثلا دون رويه القمر انما يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به
وكذلك الخلاف في تضارون بالتخفيف والتشديد وقد تقدم ذكره
كما ترون فيما سبق من كتاب القيمه قال قد يخيل الي بعض السامعين ان الكاف
في قوله كما ترون كاف التشبيه للمرئي وانما هو كاف التشبيه للرويه وهو
وهو فعل الرائي ومعناه ترون ربكم رويه ينزاح معها الشك كرويتكم
قف شعري القمر ليله البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون قف الشعر اذا قام
في منابته واكثر ما يعرض عند سماع ما يهابه تخافه او يهابه ومعاينته
الغريه اختلاق الكذب
فريه

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الكاف

ويشتمل على اربعة كتب

الكتاب الاول

في الكسب والمعاش وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في الحث على الحلال واجتناب الحرام

م ت — ابو هريره

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام انى يستجاب لذلك اخرجه الترمذي واخرجه مسلم ولم يذكر الملبس وزاد رزين بعد قوله ما رزقناكم وقال انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون

خ ت — خوله الانصاريه

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامه اخرجه البخاري وفي روايه الترمذي ان هذا المال خضر حلوه من اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شات نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامه الا النار

م د ت س — النعمن بن بشير

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمن باصبعيه الى اذنيه ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغه

اذا

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي الى قوله محارمه واخرجه ابو داود الى قوله وقع في الحرام ولابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات وساضرب لكم في ذلك مثلا ان الله حمى حمى وان حمى الله ما حرم فانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه وانه من يخالط الريبة يوشك ان يجسر واخرج النسائي روايه ابي داود وفي روايه الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهه فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك ومن اجترا على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه (يواقعه)

سلمان وابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه فلا تتكلفوه اخرجه

خ — المقدام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده اخرجه البخاري

خ س — ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام اخرجه البخاري والنسائي وزاد رزين فاذ ذاك لا تجاب لهم دعوه

الفصل الثاني

في المباح من المكاسب والمطاعم وفيه سته انواع

الاول في مال الاولاد والاقارب

د ت س — عايشه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم اخرجه الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود عن عماره بن عمير عن عمته انها سالت عايشه قالت في حجري يتيم يعني ابنها افاكل من ماله فقالت عايشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولد الرجل من كسبه من اطيب كسبه فكلوا من اموالهم واخرج النسائي هذه

د
سعد بن ابي وقاص — الروايه ايضاً   قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا قامت امراه جليله
كانها من نسا مضر فقالت يا رسول الله انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل
لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه اخرجه ابو داود وقال ابو داود
ح م د س
عايشه — الرطب يعني ما يفسد اذا بقي   قالت قالت هند لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو
لا يعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك بالمعروف وفي روايه
ان ابا سفيان رجل مسيك هل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا بالمعروف
ط
القسم بن محمد — اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنساي   قال جا رجل الى ابن عباس
فقال ان لي يتيما وله ابل افاشرب من لبن ابله فقال له ابن عباس ان كنت تبغي ضالة
ابله وتهنا جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضر
بنسل ولا ناهك في الحلب اخرجه الموطا   قالت ياكل الوصي بقدر عمالته اخرجه
عايشه ح

الثاني اجره كتب القران وتعليمه

ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله اخرجه البخاري في ترجمه
ابن عباس — باب   انه سيل عن اجره كتابه المصحف قال لا باس انما هم مصورون وانهم
د
بريده — انما ياكلون من عمل ايديهم اخرجه

الثالث في ارزاق العمال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك
د
المستورد بن شداد — فهو غلول اخرجه ابو داود   قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
كان لنا عاملا فليكتسب زوجه وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما وان لم
يكن له مسكن فليكتسب مسكنا قال ابو بكر رضي الله عنه اخبرت ان النبي صلى الله عليه
ح
عايشه — وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق اخرجه ابو داود   قالت
لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مونه اهلي وشغلت
بامر المسلمين فسياكل ال ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه اخرجه البخاري
خ م د س
عبد الله السعدي — انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت
العماله

العماله كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك فقلت ان لي افراسا واعبدا
وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت
الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه افقر
اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال لي رسول الله
خذه فتموله وتصدق به فما جاك من هذا المال من غير مسله ولا اشراف فخذه
وما لا فلا تتبعه نفسك اخرجه النساي وقد اخرج هو والبخاري ومسلم وابو
ت د
وايل بن حجر — داود هذا المعنى نحوه وهو مذكور في كتاب القناعه من حرف القاف

الرابع في الاقطاع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا
بحضرموت وكان معويه اميرا بها اذ ذاك وكتب له ليعطيه اياها فطلب
معويه ان يردفه على دابته فابى وقال لست من ارداف الملوك ثم جاه بعد في
خلافته ثم جاه بعد في خلافته فاعطاه فقال ليتني حملتك اذ ذاك وفي روايه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت زاد في روايه وبعث معه
ط د
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني — معويه ليقطعها اياه اخرج الاولى رزين والتي بعدها اخرجها الترمذي
واخرج ابو داود الثانيه بغير زياده   عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث المزني معادن القبليه جلسيها وغوريها
وفي روايه جلسها وغورها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق
مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله
بلال بن الحرث اعطاه معادن القبليه جلسيها وغوريها وفي روايه
جلسها وغورها زاد في روايه وذات النصب ثم اتفقا وحيث يصلح
الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم زاد في روايه وكتب ابي بن كعب
اخرجه ابو داود وقال في روايه عن عكرمه عن ابن عباس مثله وفي
روايه الموطا عن ربيعه بن عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث معادن القبليه وهي من ناحيه الفرع وتلك

د ت — ابيض بن حمال
المعادن فلا يوجد منها الا الركوة حتى اليوم — انه وفد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمارب فقطعه له فلما ان ولى قال رجل من المجلس
اتدري ما قطعت له يا رسول الله انما قطعت له الماء العد قال فانتزعه منه
قال وساله عما يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل قال ابو داود قال
محمد بن الحسين المخزومي يعني ان الابل تاكل منتهى رووسها ويحمى ما فوقه ان ينقص
وفي روايه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمى الاراك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا حمى في الاراك قال فرح يعني بحظاري الارض التي فيها
د — عبد الله بن حسان العنبري
الزرع المحاط عليها اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الاولى — قال حدثني
جدتاي صفيه ودحيبه ابنتا عليبه وكانتا ربيبتي قيله بنت مخرمه وكانت
جده ابيهما انها اخبرتهما قالت قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم
صاحبي يعني حريث بن حسان وافد بني بكر بن وايل فبايعه على الاسلام عليه
وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهنا ان لا يجاوزها
الينا منهم الا مسافر او مجاور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب له يا
غلام بالدهنا قالت فلما رايته قد امر له بها شخص بي وهي داري ووطني فقلت
يا رسول الله انه لم يسالك السويه اذ سالك انما هذه الدهنا عندك مقيد الجمل
ومرعى الغنم ونساء تميم وابناوها وما وراء ذلك فقال امسك يا غلام صدقت
المسكينه المسلم اخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان قال ابو
د — سبره بن عبد العزيز بن الربيع الجهني
داود الفتان الشيطان — عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل
في موضع المسجد تحت دومه فاقام ثلاثا ثم خرج الى تبوك وان جهينه
لحقوه بالرحبه فقال لهم من اهل ذي المروه فقالوا بنو رفاعه من جهينه
فقال قد اقطعتها لبني رفاعه فاقتسموها فمنهم من باع ومنهم من امسك فعمل
ثم سالت اباه عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثني ببعضه ولم يحدثني
د — ابن عمر
به كله اخرجه ابو داود — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير
حضر

حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ
د — اسماء
السوط اخرجه ابو داود — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير
د — عمرو بن حريث
نخلا اخرجه ابو داود — قال خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا
بالمدينه بقوس وقال ازيدك ازيدك اخرجه ابو داود

الخامس في كسب الحجام

ح م د — ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضه فاعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم اجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه
ح م ط د ت — حميد الطويل
النبي صلى الله عليه وسلم وفي روايه ابي داود ولو علمه خبيثا لم يعطه — قال سمعت انسا
يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما لنا حجاما فحجمه فامر له بصاع او
صاعين او بمد او مدين وكلم فيه فخفف عنه من ضريبته وفي روايه قال سيل انس
عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبه واعطاه
صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامه
والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذره عليكم بالقسط اخرجه
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الى قوله ما تداويتم به الحجامه وفي روايه الموطا
وابي داود قال حجم ابو طيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع
من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه

السادس اشيا متفرقه

د — رجل من المهاجرين
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اسمعه يقول المسلمون شركا في الثلاث الماء والكلا
د — اسمر بن مضرس
والنار اخرجه ابو داود — قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
فقال من سبق الى ماء لم يسبقه اليه مسلم فهو له قال فخرج الناس يتعادون
يتخاططون اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

في المكروه والمحظور من المكاسب والمطاعم وفيه نوعان

منهيات مشتركه

ح م ط د ت س — ابن مسعود
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب

ومهر

ومهر البغي وحلوان الكاهن اخرجه الجماعه وقال مالك يعني بمهر البغي ما تعطاه المراة

د ب س
رافع بن خديج

على الزنا وحلوان الكاهن رشوته وما يعطى على ان يتكهن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث وفي
اخرى شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام اخرجه الترمذي وابو داود

ح
ابو جحيفه

واخرج النسائي الثانيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم وثمن الكلب
وكسب البغي ولعن الواشمه والمستوشمه واكل الربا وموكله والمصورين اخرجه

د س
ابو هريره

البخاري وفي روايه نهى عن ثمن الكلب والدم والوشم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي اخرجه ابو داود
والنسائي وفي اخرى للنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وعن

م د ت س
جابر

ثمن الكلب وعسب الفحل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب والسنور
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وزاد النسائي الا كلب صيد

منهيات مفرده

كسب الاما

خ د
ابو هريره

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الاما اخرجه
البخاري وابو داود

د
رافع بن خديج

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الامه
حتى يعلم من اين هو اخرجه ابو داود

د
طارق بن عبد الرحمن

قال جا رافع بن رفاعه الى مجلس الانصار
فقال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فذكر اشياء ونهانا عن كسب
الاما الا ما عملت بيدها وقال هكذا باصبعه نحو الخبز والغزل والنفش
اخرجه ابو داود

ط
ابو سهيل بن مالك

عن ابيه انه سمع عثمان بن عفان يقول في خطبته حين و
ولا تكلفوا الصبيان الكسب فانكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا الامه
غير ذات الصنعه الكسب فانكم متى كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا اذ
اعفكم الله وعليكم بالمطاعم بما طاب منها اخرجه الموطا

ثمن الكلب

د س
ابن عباس

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وان جا يطلب ثمن الكلب
فاملا كفه ترابا اخرجه ابو داود وفي روايه النسائي قال قال رسول الله صلى

ت
ابو هريره

الله عليه وسلم في الاشيا حرمها وثمن الكلب لم يرد قال نهى عن ثمن الكلب الا كلب

صيد

صيد اخرجه الترمذي

ثمن الهر

د ت
جابر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اكل الهر وثمنه اخرجه الترمذي وفي روايه ابي داود نهى عن ثمن
الهر

كسب الحجام

ط ت د
ابن محيصة الانصاري

انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجاره
الحجام فنهاه عنها فلم يزل يساله ويستاذنه حتى قال اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك
اخرجه الموطا هكذا واخرجه ابو داود والترمذي عن ابن محيصة عن ابيه

عسب الفحل

ت س
انس

ان رجلا من كلاب سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامه
اخرجه الترمذي والنسائي ولم يذكر الرخصه

خ د ت س
ابن عمر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عسب الفحل اخرجه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي

د
الخدري

قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل اخرجه النسائي

القسامه

س
الخدري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والقسامه قلنا وما القسامه قال الشي
يكون بين الناس فينتقص منه وفي روايه نحوه قال الرجل يكون على الفيام من الناس
فياخذ من حظ هذا وحظ هذا اخرجه ابو داود

المعدن

د
ابن عباس

ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير قال والله ما افارقك حتى تقضيني او تاتيني بحميل
قال فتحمل بها النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه بقدر ما وعده فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم من اين اصبت هذه قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس
فيها خير فقضاها عنه صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

عطا السلطان

د
سليم بن مطير

من اهل وادي القرى عن ابيه انه حدثه قال سمعت رجلا يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجه الوداع امر الناس ونهاهم ثم قال هل بلغت
قالوا اللهم نعم ثم قال اذا تجاحفت قريش الملك فيما بينها وعاد العطا
رشا فدعوه فقيل من هذا قالوا هذا ذو الزوايد صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي روايه قال حدثني ابي مطير انه خرج حاجا حتى اذا كانوا
بالسويدا اذا انا برجل قد جا كانه يطلب دوا او حضضا فقال اخبرني من

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويامرهم
وينهاهم فقال يا ايها الناس خذوا العطا ما كان عطا فاذا تجاحفت
قريش على الملك وكان عن دين احدكم فدعوه اخرجه ابو داود **التكهن**

ح
عايشه

قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء
يوما بشي ووافق من ابي بكر جوعا فاكل منه لقمة قبل ان يسال عنه فقال له الغلام
تدري ما هذا كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني
خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر اصبعه في

د
ابن عباس

فيه فقا كل شي في بطنه اخرجه البخاري **المتباريان** قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل طعام المتبارين السباق والقمار
وفي رواية قال كان ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام
المتبارين ان يوكل اخرج ابو داود الثانية والاولى ذكرها رزين

د
ابو ماجده

صنايع منهية وقيل ابن ماجده قال قطعت من اذن غلام او قطع
من اذني غلام فقدم علينا ابو بكر حاجا فاجتمعنا اليه فرفعنا الى عمر فقال عمر
ان هذا قد بلغ القصاص ادع لي حجاما ليقتص منه فلما دعي بالحجام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني قد وهبت لخالتي غلاما وانا ارجوا ان يبارك
لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا اخرجه ابو داود

د
عقبة بن عامر

المكس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
الجنة صاحب مكس اخرجه ابو داود

الكتاب الثاني

في الكذب وفيه ثلثة فصول

ط
صفوان بن سليم

الفصل الاول في ذمه وذم قايله قال قلنا يا
رسول الله ايكون المومن جبانا فقال نعم قيل له ايكون المومن بخيلا قال نعم

ت
ابن عمر

قيل ايكون المومن كذابا قال لا اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

ط
مالك

وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به اخرجه الترمذي
بلغه ان ابن مسعود قال انه لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه

د ت
بهز بن حكيم

نكتة سودا حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين اخرجه الموطا
عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي
يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له اخرجه ابو داود

د
سفين بن اسد الحضرمي

والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث

م د
ابو هريره

اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له به كاذب اخرجه ابو داود قال

م
ابن مسعود

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم
وابو داود قال بحسب المومن الكذب ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم

م س
عايشه

ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير

ح م د س
اسما

الذي يعطيني ان امراة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني ما لم يعطني
فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور اخرجه مسلم والنسائي ان امراة قالت
يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني
فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وفي رواية قالت

د
عبد الله بن عامر

ان امراة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني ما لم يعطني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر مثله اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي قال دعتني
امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه

م
ابو هريره

تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيا كتبت عليك
كذبة اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي
اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم وفي رواية يكون في
اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم

م
ابن مسعود

واياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم اخرجه مسلم قال ان الشيطان

ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون
فيقول الرجل منهم سمعت رجلاً اعرف وجهه ولا اعرف اسمه يحدث كذا وكذا اخرجه
م ابن عمر — مسلم في مقدمة كتابه قال ان في البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمن يوشك
ان تخرج فتقرا على الناس قراناً اخرجه مسلم في مقدمة كتابه

الفصل الثاني فيما يجوز من الكذب

ن اسماء بنت يزيد — ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش على
النار الكذب كله على ابن ادم الا في ثلث خصال رجل كذب امراته ليرضيها ورجل
كذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما وفي رواية
ح م د ت ام كلثوم بنت عقبة — قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث وذكرنا الحديث
اخرج الترمذي الثانية والاولى ذكرها رزين انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين اثنين او قال بين الناس فيقول خيراً او ينمي
خيراً اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وزاد مسلم في رواية قالت ولم اسمعه
يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلث يعني الحرب والاصلاح بين الناس
وحديث الرجل زوجته وحديث المراة زوجها وفي رواية قال ابن شهاب ولم
اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث وذكر الثلاث فجعل هذه
الزيادة من قول ابن شهاب واخرج ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم
يكذب من نمى بين اثنين ليصلح وفي اخرى ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال
خيراً او نمى خيراً وفي اخرى قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص
في شيء من الكذب الا في ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اعده كاذباً
الرجل يصلح بين الناس ويقول القول لا يريد به الا الاصلاح والرجل يقول في
ط صفوان بن سليم الزرقي — الحرب والرجل يحدث امراته والمراة تحدث زوجها ان رجلاً قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اكذب امراتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في
الكذب فقال الرجل يا رسول الله فاعدها واقول لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا جناح

ح م د ت ابو هريرة — لا جناح عليك اخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكذب ابرهيم النبي الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة فانه قدم ارض جبار ومعه
سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي
يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض
مسلماً غيري وغيرك فلما قدم ارضه راها بعض اهل الجبار اتاه فقال لقد
قدم ارضك امراة لا ينبغي لها ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها فقام ابرهيم
الى الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت يده قبضة
شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت
اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت اشد من
القبضتين فقال ادعي الله ان يطلق يدي ولك الله لا اضرك ففعلت فاطلقت
يده ودعا الذي جاء بها فقال له انك انما جئتني بشيطان ولم تاتني بانسان
فاخرجها من ارضي واعطها هاجر قال فاقبلت تمشي فلما راها ابرهيم انصرف
فقال مهيم فقالت خيراً كف الله يد الفاجر واخدم خادماً قال ابو هريرة
فتلك امكم يا بني ماء السماء اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري موقوفاً على
ابي هريرة ما كذب ابرهيم الا ثلث كذبات ثنتان منها في ذات الله قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال وبينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من
الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلاً معه امراة من احسن الناس فارسل اليه فساله عنها
فقال من هذه فقال اختي فاتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مومن
غيري وغيرك وان هذا سالني فاخبرته انك اختي فلا تكذبيني فارسل اليها فلما
دخلت عليه ذهب يتناولها بيده وذكر نحو ما تقدم في منعه ودعائها
الى اخره وفيه فاخدمها هاجر وقول ابي هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء وله في
اخرى مسنداً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابرهيم عليه السلام

بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فقيل دخل ابرهيم
بامراة هي من احسن النسا فارسل اليه ان يا ابرهيم من هذه التي معك قال اختي ثم رجع
اليها قال لا تكذبي حديثي فاني اخبرتهم انك اختي والله ان على الارض مومن غيري
وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضا وتصلي فقالت اللهم ان كنت امنت
بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي يد الكافر فغط حتى ركض
برجله فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل ثم قام اليها فقامت توضا وتصلي وتقول
اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط
حتى ركض برجله قال ابو هريرة فقالت اللهم ان يمت يقال هي قتلته فارسل في الثانية
او الثالثة فقال والله ما ارسلتم الي الا شيطانا ارجعوها الى ابرهيم واعطوها
هاجر فرجعت الى ابرهيم فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة
واختصره ابو داود قال ان ابرهيم لم يكذب قط الا ثلث ثنتان في ذات الله
قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو يسير في ارض جبار من الجبابرة
اذ نزل منزلا فاتى الجبار فقيل له انه نزل ههنا رجل معه امراة هي احسن النسا
قال فارسل اليه فساله عنها فقال انها اختي فلما رجع اليها قال ان هذا سالني
عنك فانباته انك اختي وانه ليس اليوم مسلم غيري وغيرك فانك اختي في كتاب الله
فلا تكذبيني عنده وساق الحديث هكذا قال ابو داود واختصره الترمذي
ايضا وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم في شي
قط الا في ثلث قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم

هذا الفصل الثالث في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار (ح م ت / علي)
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (خ / سلمة بن الاكوع)
يقول من تقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار اخرجه البخاري (ت / ابن مسعود)
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار اخرجه الترمذي

قال

(خ د / ابن الزبير) قال قلت لابي ما لي لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحدث
فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي رواية ما منعك ان تحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه اصحابك قال اما والله لقد كان لي منه
(م ت / انس) وجه ومنزلة ولكني سمعته يقول وذكر الحديث اخرجه البخاري واخرج
ابو داود الثانية قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار اخرجه مسلم وعند الترمذي
(م / ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي حسبت انه قال متعمدا فليتبوا
(خ م ت / المغيرة) مقعده من النار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار اخرجه مسلم في مقدمة كتابه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوا
(م ت / سمرة بن جندب) مقعده من النار اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال من حدث عني بحديث
يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج الترمذي رواية مسلم قال
(م / مجاهد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
فهو احد الكاذبين اخرجه مسلم والترمذي قال جا بشير العدوي
الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
ابن عباس لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له بشير يا ابن عباس ما لي
اراك لا تسمع الى حديثي احدثك عن رسول الله ولا تسمع فقال ابن عباس
انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله ابتدرته ابصارنا
واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ من
الناس الا ما نعرف وفي رواية فاما اذ ركبتم كل صعبة وذلول فهيهات
اخرجه مسلم في مقدمة كتابه

الكتاب الثالث

في الكبر والعجب وفيه ثمانية انواع

م د
ابو سعيد وابو هريرة

نوع اول الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره
والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته قال الحميدي كذا ما رايناه من نسخ
كتاب مسلم واخرجه البرقاني من الطريق الذي اخرجه مسلم عن ابي سعيد
وابي هريرة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته قال وهكذا اخرجه
ابو مسعود في كتابه واخرجه ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في

م د ت
ابن مسعود

واحد منهما قذفته في النار **نوع ثان** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان
الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال
الكبر بطر الحق وغمص (غمط) الناس وفي رواية لا يدخل النار احد في قلبه مثقال
حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردل من

د
ابو هريرة

كبر اخرجه مسلم والترمذي واخرج ابو داود الثانية ان رجلا اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فقال يا رسول الله اني رجل حبب
الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد اما قال بشراك
نعل واما قال بشسع نعل افمن الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق

ت
عمرو بن شعيب

وغمط الناس اخرجه ابو داود **نوع ثالث** عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم
القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون
الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل

ت
سلمة بن الاكوع

النار طينة الخبال اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم

ت
ابن عمر

اخرجه الترمذي **نوع رابع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية
وتعاظمها بآبائها يا ايها الناس رجلان بر تقي كريم على الله عز وجل وفاجر شقي هين
على الله عز وجل الناس كلهم بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى يا ايها

ت د
ابو هريرة

الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى ان الله عليم خبير اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين
ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدهده الخرء
بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي
الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب اخرجه الترمذي وهو آخر
حديث في كتابه واخرجه ايضا مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وذكر الرواية الاولى الى قوله من

خ م ط د س
ابن عمر

تراب ثم قال ليدعن رجال فخرهم باقوام وذكره وقال في آخره من الجعلان
التي تدفع بانفها النتن **نوع خامس** ان رسول الله

خ م ط
ابو هريرة

صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء اخرجه
الجماعة الا ابا داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم
القيامة الى من جر ازاره بطرا اخرجه البخاري ومسلم والموطا
ولمسلم ان ابا هريرة راى رجلا يجر ازاره فجعل يضرب برجليه الارض
وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يجر
ازاره بطرا وفي رواية قال محمد بن زياد سمعت ابا هريرة يقول وراى رجلا
يجر ازاره وجعل يضرب الارض برجله وهو امير على البحرين فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر يوم القيامة الى من جر ازاره
بطرا قال وكان ابو هريرة يستخلف على المدينة فياتي بحزمة الحطب على ظهره

وينشق السوق وهو يقول جاء الامير جاء الامير زاد في رواية ويقول طرقوا للامير حتى
س ابن مسعود — ينظر الناس اليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء
د ابن مسعود — لم ينظر الله اليه يوم القيامة اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اسبل ازاره في صلاته خيلاء فليس من الله في شيء حل ولا حرام
اخرجه ابو داود قال ورواه جماعة موقوفا على ابن مسعود

نوع سادس

خ م ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل
راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة
وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم
ت ابن عمرو بن العاص — يتبختر في حلة وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم نحوه وفيه فهو يتجلجل
خ س ابن عمر — او يتجلجل فيها الى يوم القيامة اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في
الارض الى يوم القيامة اخرجه البخاري والنسائي

نوع سابع

خ م ابو هريرة — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء في الفدادين
اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم الايمان
يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين
اهل الخيل والوبر وقد تقدم في كتاب الفتن من حرف الفاء لهذا الحديث
روايات

نوع ثامن

د س جابر بن عتيك — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة
في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء
ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل
نفسه عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله
في البغي والفخر اخرجه ابو داود وعند النسائي فالاختيال في الباطل
ت جبير بن مطعم — قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة
وقد

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء اخرجه الترمذي

الكتاب الرابع في الكبائر

خ م ت ابو بكرة — قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك
بالله وعقوق الوالدين الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال
خ م ت س انس — يكررها حتى قلنا ليته سكت اخرجه البخاري ومسلم و الترمذي قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
د س عبيد بن عمير — في الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد ساله رجل عن الكبائر
فقال هن تسع فذكر الشرك والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت
الحرام قبلتكم احياء وامواتا وفي رواية ابي داود مثل حديث قبله وهو
حديث ابي هريرة الذي يرد وقال وزاد وعقوق الوالدين المسلمين
واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا وفي رواية النسائي ان رجلا
قال يا رسول الله ما الكبائر قال هن سبع اعظمهن الشرك بالله وقتل
خ م د س ابو هريرة — النفس بغير حق وفرار يوم الزحف والرواية الاولى ذكرها رزين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله
وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
س ابو ايوب الانصاري — واكل مال اليتيم والزنى والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المومنات اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلوة

ويوتي الزكوة ويجتنب الكباير كان له الجنه فسالوه عن الكباير فقال الاشراك بالله
وقتل النفس المسلمه والفرار يوم الزحف اخرجه النساي   قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافه ان يطعم معك قلت ثم اي قال
ان تزاني حليله جارك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وزاد
الترمذي والنساي في روايه وتلا هذه الايه والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيامه ويخلد فيه مهانا   ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس
وفي روايه ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكباير
قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس
قال الذي يقتطع مال امري مسلم يعني بيمين هو فيها كاذب اخرجه الترمذي
والبخاري والنساي   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الكباير
شتم الرجل والديه قالوا وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل و
امه فيسب اباه او امه وفي روايه ان من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه وذكر
الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داود الثانيه
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير فقال وما حلف حالف بالله
يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضه الا جعلت نكته في قلبه الى يوم
القيامه اخرجه الترمذي

خ م ت س — ابن مسعود
خ ت س — ابن عمرو بن العاص
خ م ت د — ابن عمرو بن العاص
ت — عبد الله بن انيس

ترجمة الابواب

التي اولها كاف ولم ترد في حرف الكاف

الكنا في كتاب الاسما من حرف الهمزه	الكسل في كتاب البيع من حرف البا	الكرم في كتاب السخاء من حرف السين	الكهانه في كتاب السحر من حرف السين
كتمان السر في كتاب الصحبه من حرف الصاد	الكي في كتاب الطب من حرف الطا	الكفن في كتاب الموت من حرف الميم	

شرح غريب الكاف

كتاب الكسب

الاشعث البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافه وكذلك الاغبر   يتخوضون
في مال الله بغير حق اي ياخذونها ويملكونها كما يخوض الانسان الما يمينا وشمالا
استبرا الدينه اي طلب التبري من التهمه والخلاص منها   المضغه القطعه
من اللحم بقدر اللقمه   الريبه التهمه ومظان الشبهه   يرتع حول الحمي
اذا طاف به ودار حوله   الاجترا الاقدام على الشي وقله المبالاه به
امراه جليله اي كبيره القدر عظيمه   مسيك اي بخيل يمسك ما في يده
ووزنه بوزن بخيل وبكسر الميم وتشديد السين المبالغ في البخل
الضاله الشي الضايع وابتغاوها طلبها ونشدانها   الجرب التي بها
جرب وهنوها مداواتها بدوا الجرب وهو القطران وما يضاف
اليه   لاط الحوض يليطه ويلوطه لوطا اذا لطخه بالطين ليصلحه
الناهك في الحلب المبالغ المستقصي المبالغ فيه حتى لا يبقى من اللبن

اشعث اغبر
يتخوضون
استبرا
مضغه
الريبه يرتع
اجترا
جليله مسيك
يبتغي ضالتها
يهنا جرباها
يليط حوضها
ناهك في الحلب

اشراف وما لا شيئاً الاشراف على الشي الاطلاع عليه والميل اليه والرغبه فيه وقوله
وما لا فلا تتبعه نفسك اى ما لا يكون بهذه الصفه بل تكون نفسك له موثره
ارداف الملوك وانت فيه طامع فلا تتبعه نفسك واتركه الذين يخلفون الملوك اذا غابوا
وينوبون منابهم في امور ملكهم كانوا يسمون في الجاهليه ارداف الملوك
جلسيها وغوريها وذلك الفعل الردافه الجلسي منسوب الى الجلس وهى ارض نجد
ويقال لكل مرتفع من الارض جلس والغور ما انهبط من الارض اراد به
العد اقطعه جميع تلك الارض نجدها وغورها العد الما الدايم الذي
ما لم تنله اخفاف الابل لا انقطاع لمادته كثره وغزاره قد جا في متن الحديث له معنى وقال
الخطابي وله معنى اخر وهو انه انما يحمي من الاراك ما بعد عن العماره فلا
خطارى تبلغه الابل الرائحه اذا ارسلت في المرعى اراد بخطاره ما قد حظره
وحوط عليه وكانت تلك الاراكه التي ذكرها في الحديث في الارض التي احياها
قبل ان يحييها فلم يملكه بالاحيا وملك الارض دونها اذ كانت مرعى للسارحه
فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه محمي لصاحبه غير محظور عليه الدهنا
بالدهنا مقيد الجمل موضع معروف ببلاد تميم مقيد الجمل اى مرعى الجمل ومسرحه فهو لا يبراح
عنه ولا يتجاوزه في طلب المرعى فكانه مقيد هناك الفتان بفتح الفا
الفتان الشيطان الذي يفتن الناس عن دينهم ويضلهم قال الخطابي ويروى
حضر بضم الفا وهو جمع فاتن مثل كاهن وكهان حضر الفرس عدوه قوله
نخلاً اقطع الزبير نخلا قال فيه الخطابي ان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع
كالمعادن الظاهره فلا يصح اقطاعه قال ويشبه ان يكون انما اعطاه ذلك من
الخمس الذي هو سهمه قال وكان ابو اسحق المروزي يتاول اقطاع النبي صلى الله
سحتاً ضريبته عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العاريه السحت الحرام الضريبه
امثل الخراج الذي يقدر على انسان يؤديه في كل يوم او شهر او سنه امثل اي
العذره اشرف واجود العذره وجع الحلق من الدم وذلك الموضع يسمى ايضا

عذره

البغي حلوان عذره وهو قريب من اللهاه البغي الزانيه ومهرها اجرها الكاهن معروف
وحلوانه ما يعطى من الهديه والاجرا اذا سيل عن شي ليخبرهم به مما يجهلونه
خبيث الخبيث الحرام وقد يطلق على المكروه وهو الذي عني به في كسب الحجام واما
قوله في ثمن الكلب ومهر البغي فيريد به الحرام قال الخطابي وقد يجمع الكلام
بين القراين في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد
الواشمه الواشمه التي تعمل الوشم في وجوه النسا وهو غرز الجلد بالابره وحشوه النيل
فاملا كفه تراباً في اماكن الغرز والمستوشمه التي تطلب ان يفعل بها ذلك التراب كنايه عن
الحرمان ههنا والخيبه كما قال وللعاهر الحجر وقد استعمل بعض السلف الحديث
كسب الاما على ظاهره فكان يملا كفه ترابا قد جا في حديث ابي هريره هكذا النهي مطلقاً
وجا في حديث رافع مقيداً فقال حتى يعلم من اين هو وفي الاخرى الا ما عملت بيدها
قال الخطابي ووجه حديث ابي هريره انه كان لاهل مكه والمدينه اما عليهن ضرايب
يخدمن الناس ويأخذن اجرهن ويعطين مواليهن ما عليهن من الضرايب ومن
تكون مبتذله داخله خارجه وعليها ضريبه وقرار لمولاها فلا يومن ان يبدو منها
مهازله اما للاستزاده في المعاش وتحصيل الضريبه واما لشهوه تغلب او
لغير ذلك والمعصوم قليل فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسبهن تنزها عنه هذا
ثمن الهر اذا كان للامه وجه معلوم تكتسب منه فكيف اذا لم يكن جهه معلومه النهي
عن بيع الهر السنور اما لانه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه لانه ينتاب دور
الناس ولا يقيم في مكان واحد وان حبس او ربط لم ينتفع به واما لكيلا يتمانع
الناس فيه ولا يتبايعوه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن بيع الوحشي منه دون
ناضحك رقيقك الانسي الناضح البعير الذي يستقى عليه الما الرقيق اسم لجمع العبيد
عسب الفحل والاما عسب الفحل ماوه والمنهي عنه هو ثمنه والاجر الذي يوخذ عليه والا
يطرق فاعارته حلال واطراقه مباح جايز اطراق الفحل اعارته للضراب
القسامه القسامه بالضم ما ياخذه القسام من الاجره وبالكسر منه صنعه القسام ونظيرها

الخزاره والجواره والمعنى ما ياخذه القسام حرباً على عاده السماسره دون الرجوع
الى اجره المثل لتواضعهم على ان ياخذوا من كل الف شيئاً معلوماً وذلك حرام وقال الخطابي
ليس في هذا الخبر اذا اخذ القسام اجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولي
امر قوم او كان عريفاً او نقيباً فاذا قسم بين اصحابه شيئاً امسك منه نصيباً لنفسه
يستاثر به عليهم قال وقد جا في الروايه الاخري الرجل يكون على الفيام من الناس
وهم الجماعه فياخذ من حظ هذا وحظ هذا الحميل الزعيم والكفيل يتحاجفون
في القتال يتقدم الجيم على الحا اذا تناول بعضهم بعضاً بالسيوف والفرسان يتحاجفون بينهم الكره بالصولجه اي يتناولونها بها والمراد من الحديث ان قريشاً
اذا تقاتلوا على الملك الرشا جمع رشوه وهي البرطيل التكهن فعل الكاهن
وهو اخبارك لمن يساله عما يساله عنه بارا فلان فلاناً اذا عارض فعله بفعله
قوله لا تسلميه حجاماً ولا صايغاً ولا قصاباً انما كره الصايغ لما يدخل صنعته من الغش
ولكثره الوعد في فراغ ما يستعمل عنده ولانه يصوغ الذهب والفضه وربما كان
منه شي للرجال وهو حرام او كان منه انيه وهي حرام واما القصاب والحجام
فلاجل النجاسه الغالبه على ثوب القصاب وبدنه مع تعذر الاحتراز والحجام
نحوه

كتاب الكذب

التحري القصد الويل الحزن والكرب وانما يقال ذلك عند المكروه وقيل هو
شده العذاب وقيل هو اسم واد في جهنم المتشبع هو الذي يتشبه بالشبعان
وليس به وبهذا المعنى استعير للمتحلي بفضيله لم يرزقها وليس من اهلها وانما شبّه
بلابس ثوبي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الزهد ويلبس
لباس اهل التقشف رياً او انه يظهر ان عليه ثوبين وانما هما ثوب واحد
قال الازهري هو ان يخيط كماً على كم فيظهر لمن يراه ان عليه قميصين وليس عليه
الا قميص واحد وله كمان من كل جانب الدجال الكذاب وقد تقدم شرحه في
كتاب القيامه التتايع التساقط والتهافت في الامر الفراش هذا الطاير

الذي

(Marginal notes: خميل تحاجف — رشا تكهنت — المتبارين — صايغاً ولا قصاباً — يتحري ويل — كلابس ثوبي زور — دجالون تتايعوا الفراش)

الذي يتواقع في ضو السراج فيحترق نميت الحديث انميه اذا نقلته الى غيرك
او اسندته الى غيره مهيم كلمه يقال معناها ما امرك ما حالك الخادم
يقع على العبد والامه احصنت المراه فرجها اذا حمته عن الزنا الغطيط
صوت النايم والمراد انه غشي عليه فغط الكبت الهلاك الوليده الامه
تقولت على فلان اذا قلت عنه ما لم يقله التبوء اتخاذ المنزل لان المباءه
المنزل لفلان وجه ومنزله اذا كان محظوظاً محترماً كريماً على الناس
اراد بالصعبه والذلول شدايد الامور وسهولها والمراد به ترك المبالاه
بالامور والاحتراز في القول والفعل

كتاب الكبر

شبه الكبر والعز بالازار والردا لان المتصف بهما يشتملانه كما يشمل الانسان
الازار والردا وانه لا يشاركه في ازاره وردايه احد فكذلك الله عز وجل
العز والكبريا ازاره ورداه فلا ينبغي ان يشركه فيهما احد فضربه مثلاً لذلك
قال الخطابي له تاويلان احدهما ان يكون اراد به كبر الكفر والشرك الا ترى
انه قد قابله في نقيضه بالايمان فقال لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال
حبه من ايمان والوجه الثاني ان الله اذا اراد ان يدخله الجنه نزع ما كان في
قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا غل في قلبه وقوله لا يدخل النار من كان في قلبه
مثقال حبه خردل من ايمان يعني دخول تخليد وتابيد بطر الحق ان يجعل
ما جعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلاً هذا عند من جعل اصل البطر
من الباطل ومن جعله من الحيره فمعناه ان يتحير عند الحق فلا يقبله حقاً وقيل
البطر التكبر اي يطغى ويتكبر عند سماع الحق فلا يقبله غمطت حق فلان اذا
احتقرته ولم تره شيئاً وكذلك غمصته اذا استنقصته وازريت به فقت
فلاناً افوقه اي صرت خيراً منه ومنه الشي الفايق وهو الجيد الخالص في
نوعه الشراك والشسع من سيور النعل قد جا في تفسيرها في بعض الحديث

(Marginal notes: يهمي — مهيم خادماً — احصنت — كبت وليده — وليئه تقول فليتبو — وجه — الصعبه والذلول — ازاري وردآي — مثقال حبه كبر — بطر الحق — غمص غمط — تفوقني — شراك شسع — طيب الخالص)

عُبِّيَّه قيل يا رسول الله وما طينه الخبال قال هي صديد اهل النار العُبِّيَّه بضم العين
وكسرها وتشديد البا واليا الكبر وهو ماخوذ من العبّ النور والضو
يدهده خيلا وقيل من العب الثقل يدهده يدحرج الخيلا الكبر والعجب والمخيله
مرجل يتجلجل معقله منه شعر مرجل اى مسرح الجلجله صوت مع حركه والمراد
انه يسوخ في الارض اى يغوص فيها فاما يتلجلج فهو من التردد ومنه
الفدادين تلجلج في كلامه اذا تردد فكانه يتردد في تخوم الارض الفدادون
الفلاحون والحراثون وقد تقدم مستقصى في كتاب الفتن من حرف الفا
الشمله الشمله كسا من اكسيه الاعراب وما ازرها

كتاب الكباير

الكباير الزحف الكباير جمع كبيره وهي الذنوب العظام الفرار من الزحف هو الفرار
الموبقات من مصاف الجهاد ومقابله الكفار الموبقات جمع موبقه وهي الخصله
قذف المحصنات المهلكه المحصنات جمع محصنه وهن العفايف ذوات الازواج وقذفهن
ند الغموس رميهن بالزنا الند المثل اليمين الغموس هي اليمين الكاذبه التي تغمس
يقتطع يمين صبر حالفها في الاثم الاقتطاع الاخذ والانفراد بالشي صبرت الانسان
يمينا اذا حلفته بها جهد القسم وصبرته على اليمين اذا الزمته بها
حليله جارك وحبسته على الحلف بها حليله الرجل زوجته والرجل حليل امراته
اثاما بعوضه الاثام الاثم وقيل هو العذاب البعوضه الصغيره من البق
نكته النكته الاثر في الشي

كتاب اللباس كتاب اللعان كتاب اللقطة كتاب اللقيط كتاب اللهو واللعب كتاب اللعن

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف اللام

ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول

في اللباس وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في آداب اللبس وهيئته وفيه عشرة انواع

الاول في العمائم والطيالسة

د ت — محمد بن ركانة
قال ان ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم قال ركانة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس اخرجه الترمذي وابو داود

د — ابو المليح
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلماً قال وقال على العمائم تيجان العرب اخرجه ابو داود

ت — ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورايت القاسم وسالم يفعلان ذلك اخرجه الترمذي

د — ابن عوف
قال لقد عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة فسدلها من بين يدي ومن خلفي اصابع اخرجه ابو داود

م د ت س — عمرو بن حريث
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سودا قد ارخى طرفيها بين كتفيه اخرجه ابو داود وفي رواية النساي قال رايت على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة حرقانية وفي رواية مسلم كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء

س — عمرو بن امية
قال كاني انظر الساعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء ارخى طرفيها بين كتفيه اخرجه النساي

م د ت س — جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء زاد في رواية بغير احرام اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنساي وزاد النساي في اخرى ارخى طرف العمامة بين الكتفين

قال

ت — ابو كبشة الانماري
قال كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحة يعني لاطية وفي رواية قال كانت كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا يعني واسعة اخرجه الترمذي الرواية الثانية وقال هذا حديث منكر والرواية الاولى ذكرها رزين

د — عايشة
قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن ياتينا فيها فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث الهجرة اخرجه البخاري بطوله

خ — عبد الملك بن حبيب
قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر اخرجه البخاري

الثاني في القميص والازار

د ت — اسما بنت يزيد بن السكن
قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ اخرجه الترمذي وابو داود

ط د — العلا بن عبد الرحمن
عن ابيه قال سالت ابا سعيد عن الازار فقال على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى نصف الساق ولا حرج او قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار وما كان اسفل من ذلك فهو في النار من جر ازاره بطراً لم ينظر الله اليه يوم القيامة اخرجه الموطا واخرجه ابو داود وقال ما كان اسفل من الكعبين فهو في النار مرة واحدة ولم يذكر آخره يوم القيامة

ت س — حذيفة
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين اخرجه الترمذي وفي رواية النساي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازار الى انصاف الساقين العضلة فان ابيت فاسفل فان ابيت فمن وراء الساق لا حق للكعبين في الازار

د — ابن عمر
قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص اخرجه ابو داود

د — عكرمة
قال رايت ابن عباس ياتزر فيضع حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدمه ويرفع من موخره قلت لم تاتزر هذه الازرة قال رايت رسول الله

ح س
ابو هريره

صلى الله عليه وسلم يأتزرها اخرجه ابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما اسفل من الكعبين من الازار في النار اخرجه البخاري والنسائي   قال

م
ابن عمر

مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخا فقال يا عبد الله ارفع
ازارك فرفعته قال زد فزدت فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى

د ت
ابو هريره

اين فقال الى انصاف الساقين اخرجه مسلم   قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا لبستم او توضاتم فابدوا بميامنكم اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدا بميامنه

الثالث في اسبال الازار

قد تقدم في كتاب الكبر احاديث ونذكر ههنا ما لم

خ م د ت
ابن عمر

نذكره هناك   قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر
الله اليه يوم القيامه فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان
اتعاهده فقال له رسول الله انك لست ممن تفعله خيلا اخرجه البخاري
وابو داود والنسائي وفي روايه للبخاري قال شعبه لقيت محارب بن
دثار على فرس وهو ياتي المكان الذي يقضي فيه فسالته عن هذا الحديث
فحدثني قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر
ثوبه من مخيله لم ينظر الله اليه يوم القيامه قلت لمحارب اذكر ازاره قال ما
خص ازارا ولا غيره وفي روايه مسلم ان ابن عمر راى رجلا يجر ازاره فقال
ممن انت فانتسب له فاذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيله
فان الله لا ينظر اليه يوم القيامه وفي روايه لابي داود والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامه ومن جر منها

س
ابن عباس

شيا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامه   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله لا ينظر الى مسبل

د ن س
ابن عمر

الرابع في ازره النسا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامه
فقالت

[illegible]

فقالت ام سلمه فكيف يصنع النسا بذيولهن قال يرخين شبرا فقالت ام سلمه اذا
تنكشف اقدامهن قال يرخين ذراعا لا يزدن عليه اخرجه الترمذي والنسائي

ط د س
ام سلمه

وفي روايه ابي داود قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين في الذيل
شبرا فاستزدنه فزادهن شبرا فكن يرسلن الينا فنذرع لهن ذراعا   قالت حين ذكر

ت
ام سلمه

الازار فالمراه يا رسول الله قال ترخيه شبرا قالت ام سلمه اذن ينكشف عنها قال فذراعا
لا تزيد عليه اخرجه الموطا وابو داود والنسائي   ان النبي صلى الله عليه وسلم شبر
لفاطمه شبرا من نطاقها اخرجه الترمذي

الخامس في الاحتبا والاشتمال

د
جابر

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع

ح م س
ابو سعيد

هدبها على قدميه اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي   قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصما وان يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه
منه شي وفي روايه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال
الصما والاحتبا في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شي اخرجه البخاري واخرج النسائي

خ م ط د ت س
ابو هريره

الاولى وفي روايه البخاري ومسلم انه نهى عن لبستين وعن بيعتين وذكر الحديث بطوله
وقد تقدم ذكره في كتاب البيع من حرف البا   قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لبستين اشتمال الصما وهو ان يجعل ثوبه على عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه
ليس عليه ثوب او ان يشتمل على بدنه في الصلوه واللبسه الاخرى احتباؤه بثوبه
وهو جالس ليس على فرجه منه شي وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللماس
والنباذ اخرجه البخاري ومسلم واخرج الباقون نحوا منه وقد ذكرنا بعض
رواياتهم في كتاب البيع من حرف البا وللموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لبستين وعن بيعتين عن الملامسه وعن المنابذه وعن ان يحتبي الرجل في
ثوب واحد ليس على فرجه منه شي وعن ان يشتمل الرجل في الثوب الواحد على احد شقيه

د
معويه بن قره

السادس في الازار

عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في رهطهن مزينه فبايعناه وان قميصه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب
قميصه فمسست الخاتم قال عروه فما رايت معويه ولا ابنه الا مطلقي ازرارهما
قط في شتاء ولا حر ولا يزران ازرارهما ابدا اخرجه ابو داود **السابع**
خ د عايشه — في خمر النسا ومروطهن ذكرت نسا الانصار فاثنت عليهن وقالت لهن معروفا
وقالت لما نزل سوره النور عمدن الى حجور او حجوز شك ابو كامل فشققنهن فاتخذنهن
خمرا وفي روايه يرحم الله نسا المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على
جيوبهن شققن اكنف مروطهن فاختمرن بها اخرجه ابو داود وقال احد روايته
د ام سلمه — اكثف واخرج البخاري الثانيه وقال شققن مروطهن فاختمرن بها قالت لما نزل
يدنين عليهن من جلابيبهن خرجن نسا الانصار كان على روسهن الغربان من الاكسيه
د عايشه — اخرجه ابو داود ان اسما بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها
ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما ان المراه اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى
د ابن سيرين — منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه اخرجه ابو داود ان عايشه
اذا نزلت البصره نزلت على صفيه ام طلحه الطلحات فرات بنات لها فقالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي حجري جاريه فالقى الي حقوه وقال شقيه شقتين
فاعطي هذه نصفا والفتاه التي عند ام سلمه نصفا فاني لا اراها الا قد حاضت
د دحية الكلبي — او لا اراهما الا قد حاضتا اخرجه ابو داود قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقباطي فاعطاني منها قبطيه فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط
الاخر امراتك تختمر به فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل تحته ثوبا لا
ط علقمه بن علقمه — يصفها اخرجه ابو داود عن امه قالت دخلت حفصه بنت عبد الرحمن على
عايشه وعليها خمار رقيق فشقته عايشه وكستها خمارا كثيفا اخرجه الموطا
د ام سلمه — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال ليه لا ليتين اخرجه
ابن عباس — ابو داود قال كانت ام سلمه لا تضع جلبابها عنها وهي في البيت طلبا للفضل
ط مالك — اخرجه بلغه ان امه كانت لعبد الله بن عمر راها عمر وقد تهيات بهيئه
الحراير

خ م ط د ن ابو هريره — الحراير فدخل على ابنته حفصه فقال الم ار جاريه اخيك تجوس الناس وقد
تهيات بهيئه الحراير فانكر ذلك عمر اخرجه الموطا **الثامن**
في النعال والانتعال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم
فليبدا باليمنى واذا خلع فليبدا بالشمال وقال لا يمشي احدكم في نعل واحده
ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكره
خ م د ت س عايشه — الى قوله بالشمال وزاد ولتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع اخرج الاولى
مسلم والثانيه الموطا والترمذي وابو داود قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله وفي روايه يحب التيمن
ما استطاع وفي روايه كان يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله
ونعله قال بعض الرواه وسواكه ولم يذكر شانه كله وفي روايه كان يحب التيمن
ت ابو هريره وانس — في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل اخرجه
الجماعه الا الموطا ورواياتهم متقاربه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
د جابر — ان ينتعل الرجل قايما اخرجه الترمذي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ م د ن جابر — ان ينتعل الرجل قايما اخرجه ابو داود قال اذا انقطع شسع احدكم
او انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحده حتى يصلح شسعه ولا يمشي في
خف واحد ولا ياكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصما
وفي روايه نهى ان ياكل الرجل بشماله او يشرب بشماله او يمشي في نعل واحده
او يشتمل الصما او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وان يرفع احدى
رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره اخرجه مسلم واخرج ابو داود
الاولى الى قوله بشماله وله في اخرى قال اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في
نعل واحده حتى يصلحها واخرج الترمذي الروايه الثانيه واسقط من اوله
خ م ط د ت س ابو هريره — ذكر الاكل والشرب والانتعال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يمش احدكم في نعل واحده لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وفي روايه ليحفهما

جميعاً او ليتعلهما جميعاً اخرجه الجماعه الا النسائي وفي روايه لمسلم واخرجها
النسائي قال ابو رزين العقيلي خرج الينا ابو هريره يوماً وهو يقول وضرب على
جبهته بيده انكم لتحدثون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهتدوا
واضل الا واشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع

ب عايشه

شسع نعل احدكم فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها   قالت ربما مشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نعل واحده وفي روايه عن القاسم بن محمد عن عايشه
انها مشت في نعل واحده اخرجه الترمذي وقال وهذا اصح وذكر
رزين عنها قالت قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتعل قايماً ويمشي
في نعل واحده غير ما مره وقال القاسم بن محمد رايت عايشه تمشي بنعل واحده

د ابن عباس

او قال في خف واحد وهي تصلح الاخر   قال من السنه اذا جلس الرجل ان يخلع

م د جابر

نعليه فليضعهما بجنبه اخرجه ابو داود   قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوه غزوناها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكباً ما انتعل اخرجه
مسلم وفي روايه ابي داود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال وذكر الحديث

س ابن عمر

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتيه وهي التي ليس عليها شعر
ويتوضا وانا احب ان البسها وفي روايه قال عبيد بن جريج قلت لابن عمر رايتك
تلبس هذه النعال السبتيه وتتوضا فيها قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبسها ويتوضا فيها وفي اخرى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
السبتيه ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك اخرج

خ د ت س انس

النسائي الثانيه والثالثه والاولى ذكرها رزين   قال ان نعلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لهما قبالان وفي روايه قال عيسى بن طهمان اخرج لنا انس نعلين جرداوين
لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انهما نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

د ابن ابي مليكه

اخرجه البخاري وابو داود واخرج الترمذي والنسائي الاولى   قال قيل لعايشه
هل تلبس المراه النعل فقالت قد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجله من النساء
اخرجه

د ابو هريره

اخرجه ابو داود   قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسه المراه

ت جبل معاذ بن انس

والمراه تلبس لبسه الرجل اخرجه ابو داود   **التاسع في ترك الزينه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر
عليه دعاه الله يوم القيامه على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء

ت ميمونه بنت سعيد

يلبسها اخرجه الترمذي   وكانت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الرافله في الزينه في غير اهلها كمثل

د ابن عمر

ظلمه يوم القيامه لا نور لها اخرجه الترمذي   يرفعه قال من لبس ثوب
شهره البسه الله اياه يوم القيامه ثم الهب فيه النار ومن تشبه بقوم فهو
منهم وفي اخرى من لبس ثوب شهره البسه الله يوم القيامه ثوباً مثله وفي روايه
ثوب مذله واخرج في حديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تشبه بقوم فهو منهم اخرج الاولى رزين والثانيه اخرجها ابو داود

س ابو الاحوص

العاشر في التزين   عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلي ثوب دون فقال لي الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت من
كل المال قد اعطاني الله من الابل والبقر والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله

ت عمرو بن شعيب

مالاً فلير اثر نعمه الله عليك وكرامته اخرجه النسائي   عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده

ط ابن سيرين

اخرجه الترمذي   قال قال عمر بن الخطاب اذا وسع الله عليكم فاوسعوا

د محمد بن يحيى بن حبان

على انفسكم جمع رجل عليه ثيابه اخرجه الموطا   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما على احدكم ان وجد او ما على احدكم ان وجدتم ان يتخذ ثوبين
ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته وفي روايه عنه عن ابن سلام انه سمع رسول الله

ت س عايشه

صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر اخرجه ابو داود   قالت كان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم
بز من الشام لفلان اليهودي فقلت له يا رسول الله لو بعثت فاشتريت منه ثوبين

الى الميسرة فارسل اليه فقال اليهودي قد علمت ما اراد انما اراد ان يذهب بمالي

او يذهب بدراهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب عدو الله قد علم اني من اتقاهم

ط
جابر

واداهم للامانة اخرجه الترمذي والنسائي قال خرجنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في غزوة بني انمار قال فبينا انا تحت شجرة اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله هلم الى الظل فاتى وسلم ونزل فالتمست شيئا فوجدت في غرارة

جروقنا فقربته الى رسول الله فقال من اين لكم هذا قلت خرجنا به من المدينة

قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه يرعى ظهرنا وعليه بردان قد اخلقا فنظر

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين قلت بلى له ثوبان في

العيبة كسوته اياهما قال فادعه فليلبسهما فلما ولى قال رسول الله ما له ضرب

الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال في سبيل الله فقال رسول الله

في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله اخرجه الموطا والذي جاء في حديث يحيى

بن يحيى قال خرجنا مع رسول الله في غزوة بني انمار قال جابر فبينا انا نازل

تحت شجرة اذا رسول الله فقلت يا رسول الله هلم الى الظل قال فنزل رسول الله

فقمت الى غرارة لنا فالتمست فيها فوجدت جروقنا فكسرته ثم قربته الى رسول

الله فقال من اين لكم هذا فقلت يا رسول الله خرجنا به من المدينة قال جابر وعندنا

صاحب لنا نجهزه يذهب يرعى ظهرنا قال فجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر

وعليه بردان له قد خلقا قال فنظر رسول الله فقال اما له ثوبان غير هذين

فقلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته اياهما قال فادعه فمره يلبسهما

قال فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب قال فقال رسول الله ما له ضرب الله عنقه

اليس هذا خيرا قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال

رسول الله في سبيل الله قال فقتل الرجل في سبيل الله قال نهى رسول الله صلى

ابن عمر

الله عليه وسلم عن الشهرتين اللبستين المرتفعة والدون اخرجه

الفصل الثاني في انواع اللباس وفيه خمسة انواع

دت
ام سلمه

الأول في القميص والسراويل

قالت كان احب الثياب الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص وفي اخرى لم يكن ثوب احب الى رسول الله

ت د س
سويد بن قيس

من القميص اخرجه ابو داود واخرج الترمذي الاولى قال جلبت انا

ومخرفة العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فساومنا سراويل فبعنا منه فوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح وفي

د س
ابو صفوان بن عميرة

رواية ولنا رجل يزن بالاجر فقال له زن وارجح اخرجه ابو داود والترمذي

والنسائي قال اتيت رسول الله قبل ان يهاجر بهذا الحديث ولم يذكر

خ م د ت س
المسور بن مخرمة

يزن باجر اخرجه ابو داود والنسائي

الثاني في القباء

قال

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية فلم يعط مخرمة منها شيئا فقال

مخرمة يا بني انطلق انطلق بنا الى رسول الله فانطلقت معه فقال ادخل فادعه

لي قال فدعوته له فخرج وعليه قباء منها فقال خبانا هذا لك قال فنظر

اليه فقال رضي مخرمة وفي رواية قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم

اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام

ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله

عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبات هذا لك خبات

هذا لك وفي رواية فقال يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك

وقلت ادعو لك رسول الله فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج

وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خباناه لك

اخرجه مسلم البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود والنسائي

ابن ابي مليكة

الرواية الاولى والثالثة ذكرها رزين قال اهدي لرسول الله صلى الله

عليه وسلم اقبية من ديباج مزررة بذهب فقسمها في اصحابه وعزل

منها واحدة لمخرمة قال خبات هذا لك فجاءه فخرج اليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم لابسه يريه محاسنه وكان في خلقه شيء اخرجه

حم د ت س — انس

الثالث في الحبره قال كان احب ما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلبسه الحبره اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي روايه
لابي داود قال قتاده قلنا لانس اي اللباس كان احب او اعجب الى رسول الله
قال الحبره

د — ابو زميل

قال حدثني ابن عباس قال لما خرجت الحروريه اتيت عليا
فقلت ان هولاء القوم احسن ما يكون من حلل اليمن وكان ابن عباس رجلاً
جميلاً جهيراً قال ابن عباس فلقيتهم فقالوا مرحباً بك يا ابن عباس ما هذه
الحله قلت ما تعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
ما يكون من الحلل اخرجه ابوداود

الرابع في الدرع

خ — عبد الواحد بن ايمن

عن ابيه
قال دخلت على عايشه وعليها درع قطري ثمن خمسه دراهم فقالت ارفع
بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منها
درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينه
الا ارسلت الي تستعيره اخرجه

الخامس في الجبه

ب — المغيره بن شعبه

قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبه من صوف شاميه ضيقه الكمين
وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبه روميه ضيقه الكمين وفي
اخرى قال اهدى دحيه الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما
زاد في روايه وجبه فلبسهما حتى تخرقا لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم اذكي
هما ام لا اخرجه الترمذي الا الاولى فان رزيناً ذكرها وهذا طرف من
حديث طويل يتضمن المسح على الخفين وهو مذكور في كتاب الطهاره

الفصل الثالث في الوان الثياب

الابيض

ب د — ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من
خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم اخرجه الترمذي وزاد ابوداود وان خير
اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وقد اخرج الترمذي ايضاً هذه
الزياده مفرده وهي مذكوره في كتاب الطب من حرف الطا

ت س — سمرة بن جندب

قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها
موتاكم اخرجه الترمذي والنسائي وللنسائي في اخرى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها احياكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم

ط — مالك

بلغه ان عمر بن الخطاب قال اني لاحب ان انظر الى القاري ابيض الثياب اخرجه
الموطا

الاحمر

د — هلال بن عامر

عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب
على بغله وعليه برد احمر وعليه امامه يعبر عنه اخرجه ابوداود

ب — جابر بن سمره

قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليله اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى
القمر وعليه حله حمراء فاذا هو عندي احسن من القمر اخرجه الترمذي

خ م د ت س — البرا

قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعاً وقد رايته في حله حمراء ما رايت شياً قط
احسن منه اخرجه الجماعه الا الموطا

ط — نافع

ان ابن عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق
والمصبوغ بالزعفران اخرجه الموطا

الحرث بن حسان

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً
راسه بخرقه حمراء اخرجه

د ب — ابن عمرو بن العاص

قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي وابوداود

د — امراة من بني اسد

قالت كنت
يوماً عند زينب امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثياباً لها بمغره فبينا
نحن كذلك اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المغره رجع فلما رات زينب
ذلك علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ما فعلت واخذت فغسلت ثيابها ووارت
كل حمره ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع فلم ير شياً دخل اخرجه
ابوداود

د — عمران بن حصين

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب على الارجوان ولا
البس المعصفر ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له
وطيب النسا لون لا ريح له اخرجه ابوداود

الاصفر

ت — قيله بنت مخرمه

قالت قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث بطوله حتى جا رجل
وقد ارتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام ورحمه الله وعليه تعني النبي صلى الله عليه وسلم اسمال مليتين

مالك

كانتا بزعفران وقد نفضتا ومعه عسيب نخلة أخرجه الترمذي هكذا أورد

س ابن عمر

الحديث بطوله ولم يذكر لفظه كان يصبغ ثيابه بالزعفران فقيل له فقال كان رسول

سمرة بن جندب

الله صلى الله عليه وسلم يصبغ أخرجه النسائي قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص

ثوبين كانا صبغا بزعفران وقد نفضا أخرجه قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قال
الراوي وهي بالحبشية حسنة حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني
أبي فقال رسول الله دعها ثم قال رسول الله أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي

خ سليمان التيمي

قال الراوي فبقي حتى ذكر أخرجه البخاري قال رأيت على أنس بن مالك برنسا

م د س ابن عمرو بن العاص

من خز أخرجه البخاري قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين
معصفرين فقال أمك أمرتك بهذا قلت أغسلهما يا رسول الله قال بل أحرقهما
زاد في رواية إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها أخرجه وفي رواية النسائي
أنه رآه النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان معصفران فقال هذه ثياب الكفار
فلا تلبسهما وفي أخرى له أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان معصفران
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذهب فاطرحهما عنك قال أين يا رسول
الله قال في النار وفي رواية أبي داود قال هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ثنية فالتفت إلي وعلي ريطة مضرجة بالعصفر فقال ما هذه الريطة
عليك فعرفت ما كره فأتيت أهلي وهم يسجرون تنورا لهم فقذفتها
فيه فأتيته من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت الريطة فأخبرته فقال أفلا كسوتها
بعض أهلك فإنه لا بأس بها للنساء قال هشام المضرج الذي ليس بمشبع ولا
المورد وفي رواية له قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ
بعصفر موردا فقال ما هذه فانطلقت فأحرقته فقال لي النبي صلى الله عليه

ت د علي

وسلم ما صنعت بثوبك قلت أحرقته قال أفلا كسوته بعض أهلك قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر أخرجه الترمذي
وأبو داود

د ت س ابن عمر

وأبو داود قال لا تلبسوا شيئا مسه زعفران ولا ورس

الأخضر

أبو رمثة

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أخضران أخرجه أبو داود
والترمذي وللنسائي وعليه بردان أخضران

الأسود

خ د أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص

قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة
فقال من ترون أكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بأم خالد فأتي بي النبي صلى
الله عليه وسلم فألبسها بيده وقال أبلي وأخلقي مرتين فجعل ينظر إلى علم الخميصة
ويشير بيده إلي ويقول يا أم خالد هذا سنا يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان
الحبشية الحسن قال إسحاق بن سعيد حدثتني امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد وفي
رواية أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو
هذه فسكت القوم فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها وقال
أبلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر فقال يا أم خالد هذا سناه وفي أخرى قال قدمت
من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام
فجعل رسول الله يمسح الأعلام بيده ويقول سناه سناه قال يعني حسن حسن أخرجه

د سعد بن أبي وقاص

البخاري وأخرج أبو داود قال رأيت رجلا على بغلة بيضاء على رأسه عمامة
خز سوداء وقال كسانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود

الفصل الرابع في الحرير وفيه نوعان الأول

د س عبد الله بن زرير

في تحريمه أنه سمع علي بن أبي طالب يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا
فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال إن هذين حرام على ذكور أمتي أخرجه

ت س أبو موسى

أبو داود والنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير
والذهب على ذكور أمتي وأحل لإناثهم أخرجه الترمذي وفي رواية النسائي

خ م س ابن عمر

قال أحل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورها قال سمعت عمر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير من لا خلاق له أخرجه مسلم
وفي رواية البخاري قال عمران بن حطان سألت عائشة عن لبس الحرير فقالت

ابن ابن عباس فسله قال فسالته قال فسل ابن عمر فسالته فقال اخبرني ابو حفص
يعني اباه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له
في الاخره واخرج النساى الاولى والثانيه قال علي البارقي اتتني امراه تستفتيني س ابن عمر
فقلت لها هذا ابن عمر فاتبعيه واسليه فاتبعتها اسمع ما تقول قالت افتني عن الحرير قال
نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خ م انس
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخره اخرجه البخاري ومسلم قال سمعنا ابن الزبير يخطب خ م س ت خليفه بن كعب
ويقول لا تلبسوا نساكم الحرير فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخره اخرجه البخاري ومسلم والنساى
وفي روايه الترمذي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
الاخره قال سمعت ابن الزبير يخطب ويقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير خ س ثابت البناني
في الدنيا لم يلبسه في الاخره اخرجه البخاري والنساي ان رسول الله صلى الله عليه م ابو امامه
وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخره اخرجه مسلم قال وجد عمر خ م ط د س ابن عمر
حله من استبرق تباع في السوق فاخذها فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفد فقال رسول الله انما هذه لباس
من لا خلاق له قال فلبث عمر ما شا الله ثم ارسل اليه بجبه ديباج فاقبل بها عمر
حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلت انما هذه لباس من
لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال له رسول
الله تبيعها وتصيب بها حاجتك وفي روايه ان عمر راى على رجل من آل عطارد
قبا من ديباج او حرير فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته فقال
انما يلبس هذا من لا خلاق له فاهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حله سيرا
فارسل بها الي قال قلت ارسلت بها الي وقد سمعتك قلت فيها ما قلت قال
انما بعثت بها اليك لتستمتع بها وفي اخرى قال يحيى بن ابي اسحق الحضرمي قال
لي سالم في الاستبرق قال قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه فقال

سمعت

سمعت عبد الله بن عمر قال راى عمر على رجل حله من استبرق فاتى
بها النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وفي روايه قال انما بعثت بها اليك
لتصيب بها مالا وفي اخرى ان عمر راى حله سيرا عند باب المسجد فقال
يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعه وللوفد فقال انما يلبس
هذه من لا خلاق له في الاخره ثم جات رسول الله منها حلل فاعطى عمر منها حله
ثم ذكر قول عمر له وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم اكسكها لتلبسها
فكساها عمر اخا له مشركا بمكه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بحله حريرا او سيرا فراها عليه فقال اني لم ارسل
بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له انما بعثت بها اليك لتستمتع بها يعني
تبيعها وله في اخرى نحوه ولمسلم قال راى عمر عطاردا التميمي يقيم بالسوق
حله سيرا وكان رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله اني
رايت عطاردا يقيم في السوق حله سيرا فلو اشتريتها فلبستها لوفود
العرب اذا قدموا عليك واظنه قال ولبستها يوم الجمعه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخره
فلما كان بعد ذلك اتي رسول الله بحلل سيرا فبعث الى عمر بحله وبعث الى
اسامه بن زيد بحله واعطى علي بن ابي طالب حله وقال شققها خمرا بين نسايك
قال فجا عمر بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الي بهذه وقد قلت بالامس
في حله عطارد ما قلت فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها ولكن بعثت بها
اليك لتصيب بها واما اسامه فراح في حلته فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظرا عرف ان رسول الله قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر
الي فانت بعثتها الي فقال اني لم ابعثها اليك لتلبسها ولكن بعثت بها
لتشققها خمرا بين نسايك واخرج الموطا وابو داود والنساى الروايه التي
اخرها فكساها عمر اخا له بمكه واخرج النساى الاولى الى قوله لا خلاق له وله في

في اخرى انه راى مع رجل حله سندس وساق الحديث وفي روايه لابي داود مثل
(م س — ابو الزبير) الروايه الاولى الى قوله وللوفد ثم قال وساق الحديث   انه سمع جابر بن عبد الله
يقول لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قبا ديباج اهدي له ثم اوشك
ان نزعه فارسل به الى عمر فقيل قد ما اوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني
عنه جبريل فجا عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني لم
اعطكه لتلبسه انما اعطيتكه تبيعه فباعه بالفي درهم اخرجه مسلم والنسائي
(خ م — عقبه بن عامر) قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف
فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين اخرجه البخاري ومسلم
(انس) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبه سندس فقال عمر بعثت
بها الي وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها وانما بعثت بها
(د — انس) اليك لتنتفع بثمنها اخرجه مسلم   قال ان ملك الروم اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مستقه من سندس فلبسها فكاني انظر الى يديه يذبذبان
ثم بعث بها الى جعفر فلبسها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكها
(ح م د س — علي) لتلبسها قال فما اصنع بها قال ارسل بها الى اخيك النجاشي اخرجه ابو داود   قال
كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حله سيرا فخرجت بها فرايت الغضب في وجهه
فشققتها
فاطرتها بين نسائي اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولمسلم ان اكيدر دومه اهدى
الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم
وفي اخرى قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حله سيرا فبعث بها الي
فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها
(ح د س — الزهري) انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النسا وفي روايه ابي داود مثل هذه الاخرى
الى قوله لتلبسها ثم قال وامرني فاطرتها بين نسائي   قال اخبرني انس بن مالك
انه راى على ام كلثوم برد حرير سيرا اخرجه البخاري وزاد ابو داود والنسائي
(د — جابر) قال والسيرا المضلع بالقز   قال كنا ننزعه عن الغلمان ونتركه على
الجواري

الجواري قال مسعر فسالت عمرو بن دينار عنه فلم يعرفه اخرجه ابو داود
(د — ابن عباس) الثاني في المباح منه   قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(خ م د ت س — ابو عثمن النهدي) عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم وسدا الثوب فلا باس به اخرجه
ابو داود   قال كتب الينا عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبه
بن فرقد يا عتبه انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في
رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال الا هكذا ورفع لنا رسول الله
اصبعيه السبابه والوسطى وضمهما وفي روايه قال كنا مع عتبه فجانا كتاب عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا من ليس له منه شي في الاخره الا هكذا
قال ابو عثمن باصبعيه اللتين تليان الابهام اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم من روايه
سويد بن غفله ان عمر خطب بالجابيه فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير
الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وفي روايه ابي داود قال كتب عمر الى عتبه
بن فرقد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين
وثلثه واربعه واخرج الترمذي روايه مسلم المفرده وفي روايه النسائي قال كنا
مع عتبه بن فرقد فجا كتاب عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير الا من
ليس له شي في الاخره الا هكذا قال ابو عثمن باصبعيه اللتين تليان الابهام فرايتهما
ازرار الطيالسه حتى رايت الطيالسه وله في اخرى من روايه سويد بن عمر
(م د — عبد الله مولى اسما) لم يرخص في الديباج الا موضع اربع اصابع   قال ارسلتني اسما الى عبد الله بن
عمر فقالت بلغني انك تحرم اشيا ثلثه العلم في الثوب وميثره الارجوان
وصوم رجب كله فقال اما ما ذكرت من صوم رجب كله فكيف بمن يصوم الدهر الابد
واما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له فخفت ان يكون العلم
منه واما ميثره الارجوان فهذه ميثره عبد الله فاذا هي ارجوان فرجعت الى

اسما فاخرجتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت جبة طيالسة
كسروانية لها لبنة ديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج فقالت كانت هذه عند
عايشة حتى قبضت فلما ماتت قبضتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن
نغسلها للمرضى ونستشفي بها اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال رايت ابن
عمر في السوق فاشترى ثوبا شاميا فيه خيط احمر فرده فاتيت اسما بنت ابي بكر
فذكرت ذلك لها فقالت يا جارية ناوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت

ط
عروة

اظن جبة طيالسة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج أن عايشة

خ م د ت س
انس

كست عبد الله بن الزبير مطرف خز كانت تلبسه اخرجه الموطا قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما وفي رواية
قال شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في قمص الحرير في غزاة لهما
وفي اخرى مثله وفيه في السفر من حكة كانت بهما او وجع كان بهما اخرجه الجماعة
الا الموطا

الفصل الخامس في الصوف والشعر

د
عايشه

قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة سودا فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح
الصوف فقذفها واحسبه قال وكانت تعجبه الريح الطيبة اخرجه ابو داود

ت د
ابو موسى

قال لابنه ابي بردة يا بني لو رايتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصابتنا السما
لحسبت ان ريحنا ريح الضان اخرجه الترمذي وابو داود قال الترمذي ومعنى
هذا الحديث انه كان ثيابهم الصوف فاذا اصابهم المطر يجي من ثيابهم ريح

خ م د ت
ابو برده

الصوف قال دخلت على عايشة فاخرجت الينا كسا ملبدا من التي يسمونها
الملبدة وازارا غليظا مما يصنع باليمن قال واقسمت بالله لقد قبض روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذين الثوبين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وفي رواية
الترمذي قال اخرجت الينا عايشة كسا ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض

م د ت
عايشه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين قالت خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي

ب
ابن مسعود

والترمذي ولبس عند الترمذي مرحل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على موسى عليه السلام يوم كلمه ربه سراويل صوف وجبة صوف وكسا
صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار ميت اخرجه الترمذي

خ م د ت
عايشه

الفصل السادس في الفرش والوسايد

قالت كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف وفي رواية كان وساد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه من ليف وفي اخرى الذي ينام عليه اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام
عليه ادما حشوه ليف وفي اخرى انما كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وفي رواية ابي داود قال كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادما
حشوها ليف وفي اخرى كان وساد النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل
من ادم حشوه ليف وفي رواية الترمذي انما كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم

د س
جابر

الذي ينام عليه ادم حشوه ليف قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش
قال فراش للرجل وفراش للمراة وفراش للضيف والرابع للشيطان اخرجه ابو

د ت
جابر بن سمره

داود والنسائي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته متكيا

ابو عبيده

على وسادة على يساره اخرجه الترمذي وابو داود قال افتراش الحرير

د س
ابو المليح

للبسه اخرجه عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود
السباع ان تفترش وفي اخرى نهى عن جلود السباع اخرجه الترمذي واخرج
ابو داود والنسائي الثانية

الفصل السابع في

د
عتبه بن عبد
السلمي

احاديث متفرقة قال استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني

د
ابن عمر

خيشتين فلقد رايتني وانا اكسا اصحابي اخرجه ابو داود انه راى
رفقة من اهل اليمن رحالهم من الادم فقال من احب الى اشبه رفقة كانوا

م ط
ابو هريره

باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هولا اخرجه ابو داود
انه قال نسا كاسيات عاريات مايلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن

رنجيها وربحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام اخرجه الموطا واخرجه مسلم في
جملة حديث طويل وهو مذكور في موضعه الا ان الموطا وقفه على ابي هريرة ومسلما
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

الكتاب الثاني في اللقطة

خ م ط د ت
يزيد مولى المنبعث

انه سمع زيد بن خالد يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب والورق
فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة
عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه وساله عن ضالة الابل فقال ما لك ولها
دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وساله عن
الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وفي رواية بعد قوله في اللقطة وكانت
وديعة عنده قال يحيى بن سعيد فهذا الذي لا ادري اهو حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام شيء عنده وفيه بعد قوله في الغنم لك او لاخيك او للذئب قال يزيد وهي تعرف
خ م د ايضا وفي اخرى في اللقطة فان جاء صاحبها فشانك بها وفي اخرى والا فاستنفق
بها وفي اخرى قال فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال ما لك ولها وفي اخرى فان جاء صاحبها
يعرف عفاصها وعددها ووكاءها فاعطها اياه والا فهي لك ولم يذكر سفيان
عن ربيعة العدد وفي رواية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال
عرفها سنة فان لم تعرف فاعرف عفاصها ووكاءها ثم كلها فان جاء صاحبها
فادها اليه وفي اخرى فان اعترفت فادها والا فاعرف عفاصها ووعاءها
وعددها اخرجه البخاري ومسلم الا الروايتين الاخيرتين فان مسلما انفرد بهما
وفي رواية الموطا قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن اللقطة
فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة
الغنم يا رسول الله قال لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال ما لك ولها
معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وفي رواية
الترمذي

الترمذي وابي داود ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال
عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وفي اخرى وعاءها وعفاصها ثم استنفق بها
فان جاء ربها فادها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها
فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه وقال ما لك ولها
معها حذاؤها وسقاؤها حتى ياتيها ربها وفي اخرى لابي داود بعد قوله سقاؤها
ترد الماء وتاكل الشجر ولم يقل في ضالة الغنم خذها وقال في اللقطة عرفها سنة
فان جاء صاحبها والا فشانك بها ولم يذكر استنفق وله ايضا في روايات اخرى
نحو ما سبق في روايات البخاري ومسلم وله في اخرى بمعناه وفيه فان جاء باغيها
فعرف عفاصها وعددها فادفعها اليه قال ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكرا لعطه وله في اخرى عن
زيد بن خالد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال تعرفها حولا فان
جاء صاحبها دفعتها اليه والا عرفت وكاءها وعفاصها ثم افضها في مالك فان

خ م د ت
سويد بن غفلة

جاء صاحبها دفعتها اليه قال خرجت انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة
غازين فوجدت سوطا فاخذته فقالا لي دعه فقلت لا ولكني اعرفه فان جاء
صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا من غزاتنا قضي لي اني حججت فاتيت المدينة
فلقيت ابي بن كعب فاخبرته بشان السوط وبقولهما فقال اني وجدت صرة
فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت بها رسول الله فقال
عرفها حولا قال فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فلم اجد من
يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها فقال احفظ عددها ووعاءها
ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها قال فاستمتعت بها فلقيته بعد ذلك
فقال لا ادري بثلاثة احوال او حول واحد وفي رواية قال شعبة فسمعته يعني
سلمة بن كهيل بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا اخرجه البخاري ومسلم

وابو داود ولمسلم في رواية عامين او ثلث وفي اخرى فان جاء احد يخبرك بعددها
ووعائها ووكائها فاعطها اياه وفي اخرى فهو كسبيل مالك وفي حديث الترمذي
دس عمرو بن شعيب
زيادة قلت لا ادعه تاكله السباع يعني السوط   عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب منه من ذي حاجة
غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة
ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ومن
سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر
غيره قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة
فعرفها سنة فان جاء طالبها فادفعها اليه وان لم يات فهي لك وما كان منها في الخراب
يعني ففيها وفي الركاز الخمس وفي رواية باسناده بهذا قال في ضالة الشاء فاجمعها
وفي اخرى قال في ضالة الغنم لك او لاخيك او للذئب خذها وفي اخرى قال فاجمعها
حتى ياتيها باغيها اخرجه النسائي واخرج ابو داود منه من قوله وسئل عن اللقطة الى
د سهل بن سعد
قوله فيه الخمس   ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيهما
قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا بالسوق فجاء الى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب
الى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقا فجاء الى اليهودي فاشترى به دقيقا فقال اليهودي
انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق
فخرج علي حتى جاء به فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم
لحما فرهن الدينار بدرهم لحم فجاء به فعجنت ونصبت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاءهم
فقالت يا رسول الله اذكره لك فان رايته حلالا اكلناه واكلت معنا من شانه كذا وكذا فقال
كلوا باسم الله فاكلوا منه فبيناهم مكانهم اذا غلام ينشد الله والاسلام الدينار فامر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي له فساله فقال سقط مني في السوق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله يقول لك ارسل الي بالدينار ودرهمك
د ابو سعيد الخدري
علي فارسل به فدفعه اليه اخرجه ابو داود   ان علي بن ابي طالب وجد دينارا فاتى
به

به فاطمة فسال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله هو رزق الله
د علي
فاكل منه رسول الله واكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتته امراة تنشد الدينار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار اخرجه ابو داود   التقط دينارا
ط معوية بن عبد الله بن بدر الجهني
فاشترى منه دقيقا فعرفه صاحب الدقيق فرد عليه الدينار فاخذه علي فقطع منه
قيراطين فاشترى به لحما اخرجه ابو داود   ان اباه اخبره انه نزل منزلا في
طريق الشام فوجد صرة فيها ثمانون دينارا فذكرها لعمر بن الخطاب قال عرفها على ابواب
د عياض بن حمار
المساجد واذكرها لمن يقدم من الشام سنة فاذا مضت سنة فشانك بها اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا
يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء اخرجه
د ابو هريرة
ابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ضالة الابل المكتومة غرامتها
د المنذر بن جرير
ومثلها معها اخرجه ابو داود   قال كنت مع جرير بالبوازيج فجاء الراعي بالبقر
وفيها بقرة ليست منها فقال له جرير ما هذه قال لحقت بالبقر لا ندري لمن هي
قال جرير اخرجوه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياوي الضالة الا ضال
ط نافع
اخرجه ابو داود   ان رجلا وجد لقطة فجاء بها الى ابن عمر فقال له وجدت
لقطة فماذا ترى قال عرفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قال لا امرك
ط سليمن بن يسار
ان تاكلها لو شئت لم تاخذها اخرجه الموطا   ان ثابت بن الضحاك حدثه انه وجد
بعيرا ضالا بالحرة فعقله ثم ذكره لعمر فامره ان يعرفه ثلث مرات فقال له ثابت
ط ابن المسيب
قد شغلني عن ضيعتي قال ارسله حيث وجدته اخرجه الموطا   ان عمر بن الخطاب
قال له وهو مسند ظهره الى الكعبة من اخذ ضالة فهو ضال اخرجه الموطا
م زيد بن خالد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها اخرجه
ت الجارود بن المعلى
مسلم   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضالة المسلم حرق النار اخرجه الترمذي
ط مالك
انه سمع ابن شهاب كان يقول كانت ضوال الابل في زمان عمر بن الخطاب ابلا
مؤبلة تناتج لا يمسها احد حتى اذا كان زمان عثمن بن عفان امر بتعريفها ثم تباع

د جابر فاذا جا صاحبها اعطي ثمنها اخرجه الموطا قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به وفي رواية عن جابر
د عامر الشعبي ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجد دابة قد
عجز عنها اهلها ان يعلفوها فسيبوها فاخذها فاحياها فهي له قال عبد الله بن حميد
فقلت عمن قال عن غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن الشعبي يرفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك دابة بمهلك فاحياها رجل فهي لمن احياها اخرجه
م د عبد الرحمن بن عثمان التيمي ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج اخرجه مسلم
وزاد ابو داود قال ابن وهب في لقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها ان
خ م د ابو هريرة وانس رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة
لاكلتها وفي رواية لانس وجد تمرة فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها اخرجه البخاري
خ ابن مسعود ومسلم وابو داود اشترى جارية ففقد صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد ففقد
فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي وقال هكذا
فافعلوا باللقطة اذا لم تجدوا صاحبها وعن ابن عباس نحوه اخرجه البخاري في

ترجمة باب

الكتاب الثالث

في اللعان والحاق الولد وفيه فصلان

الفصل الاول في اللعان واحكامه

خ م ط د س ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني جا الى عاصم بن عدي الانصاري
فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فيقتلونه ام كيف
يفعل فسل لي عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عاصم رسول الله فكره
رسول الله المسايل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
رجع عاصم الى اهله جاه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله فقال عاصم لعويمر
لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل التي سالته عنها فقال عويمر
والله

والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله وسط الناس فقال
فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها
قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال
عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يامره رسول الله قال
ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وفي رواية نحوه وادرج فيه قوله كان فراقه
اياها بعد سنة في المتلاعنين ولم يقل انه من قول الزهري وزاد فيها قال سهل
وكانت حاملا فكان ابنها ينسب الى امه ثم جرت السنة انه يرثها وترث منه
ما فرض الله لها وفي اخرى قال نحوه قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد وقال
بعد قوله فطلقها ثلثا قبل ان يامره رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم
التفريق بين كل متلاعنين وفي اخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جات
به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جات
به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا صدق عليها فجات به على المكروه من ذلك وفي
وفي اخرى ان سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما
اخرجه البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو داود والنساي الرواية الاولى
الى قوله فكانت تلك سنة المتلاعنين واخرجه النساي ايضا الى قوله
قبل ان يامره رسول الله وفي رواية لابي داود عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعاصم بن عدي امسك المراة عندك حتى تلد وله في اخرى قال
حضرت لعانهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة سنة
وساق الحديث قال فيه ثم خرجت حاملا فكان الولد يدعى الى امه
واخرج ايضا الزيادة التي اخرجها البخاري ومسلم في اخر الحديث وهذا
لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروها فان جات به ادعج
العينين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد صدق وان جات به احيمر كانه وحرة فلا

اراه الا كاذبا قال فجاءت به على النعت المكروه وزاد في رواية فكان الولد يدعى
لامه وزاد في اخرى قال فطلقها ثلث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانفذه رسول الله وكان ما صنع عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة قال سهل حضرت
هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت السنة بعد في المتلاعنين ان يفرق
بينهما ثم لا يجتمعان ابدا وزاد في اخرى ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث
منه ما فرض الله لها

خ م س — ابن عباس — قال ذكر المتلاعنين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عاصم ابن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد
مع امراته الليلة رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا بقولي فذهب به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط
الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله خدلا آدم كثير اللحم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالذي ذكر زوجها انه وجده عندها
فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امراة كانت تظهر
في الاسلام السوء وفي رواية قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها لو كنت راجما احدا بغير بينة لرجمتها فقال لا تلك امراة
اعلنت اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النسائي وزاد بعد قوله كثير اللحم جعدا قططا

م د — ابن مسعود — قال انا ليلة الجمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امراته
رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاسالن عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله فقال لو ان رجلا وجد مع امراته
رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت
اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الايات فابتلي
به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا
فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه
ان

ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها مه فابت فلعنت
فلما ادبرا قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا اخرجه مسلم
وابو داود

م س — انس — ان هلال بن امية قذف امراته بشريك بن سحماء وكان اخا البراء بن
مالك لامه فكان اول رجل لاعن في الاسلام فلاعنها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابصروها فان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية وان
جاءت به اكحل جعدا احمش الساقين فهو لشريك بن سحماء قال فانبئت انها جاءت
به اكحل جعدا احمش الساقين اخرجه مسلم والنسائي وللنسائي قال ان اول
لعان كان في الاسلام ان هلال بن امية قذف شريك بن سحماء بامراته فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربعة شهداء والا فحد
في ظهرك يردد ذلك عليه مرارا فقال هلال والله يا رسول الله ان الله ليعلم اني
صادق ولينزلن الله عليك ما يبرئ ظهري من الحد فبينما هم كذلك اذ نزلت عليه
اية اللعان والذين يرمون ازواجهم الى اخر الاية فدعا هلالا فشهد اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قامت
فشهدت فلما كانت في الرابعة او الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقفوها فانها موجبة فتلكأت حتى ما شككنا انها تعترف ثم قالت لا افضح قومي
سائر الايام فمضت على اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروها فان
جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به آدم
جعدا ربعا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به آدم جعدا ربعا
حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما سبق فيها من كتاب
الله لكان لي ولها شان

خ د ن — ابن عباس — قال جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين
تاب الله عليهم من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى بعينيه وسمع
باذنيه فلم يهجه حتى اصبح ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني

فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
الى قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فسري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا قال هلال قد كنت
ارجو ذلك من ربي تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت
فتلاها عليهما رسول الله وذكرهما واخبرهما ان عذاب الدنيا وقال هلال والله لقد صدقت
عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فشهد هلال اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل له يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني
الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم قيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة
قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي
توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي فشهدت الخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى
ان لا يدعى ولدها لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد
وقضى ان لا بيت عليه لها ولا قوت من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى
عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به اصيهب اريصح اثيبج
ناتي الاليتين حمش الساقين فهو لهلال وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين
سابغ الاليتين فهو للذي رميت به فجاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين
سابغ الاليتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان قال
عكرمة وكان ولدها بعد ذلك اميرا على مصر وما يدعى لاب وفي رواية ان هلال بن امية
قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
البينة او حد في ظهرك قال يا رسول الله اذا راى احدنا رجلا على امراته ينطلق يلتمس

البينة

البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال
والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله في امري ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فقرا حتى بلغ من الصادقين فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاءا فقام هلال بن امية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما من تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند
الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقالوا انها موجبة قال ابن
عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها سترجع فقالت لا افضح قومي ساير اليوم
فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين
خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خ م ط د ت س
لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان اخرجه ابو داود واخرج البخاري
ابن عمر
والترمذي الرواية الثانية قال سعيد بن جبير سئلت عن المتلاعنين في امرة
مصعب ابن الزبير ايفرق بينهما قال فما دريت ما اقول فمضيت الى منزل ابن عمر
بمكة فقلت للغلام استاذن لي قال انه قايل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم قال
ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة فدخلت فاذا هو مفترش برذعة له
متوسد وسادة حشوها ليف قلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما قال سبحان
الله نعم ان اول من سال عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت ان لو وجد
احدنا امراته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك
قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك
عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات في سورة النور والذين يرمون
ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الاخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها واخبرها ان
عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا
بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه

ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما وفي رواية عن
سعيد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله
احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت
عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك منها وفي اخرى
عنه عن ابن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله
يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب وفي اخرى قال سعيد بن جبير لم يفرق المصعب
بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اخوي بني العجلان وفي اخرى عنه قال قلت لابن عمر رجل قذف امراته فقال
فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله ان احدكما كاذب فهل منكما
تايب فابيا فابيا ففرق بينهما وفي رواية نافع عن ابن عمر ان رجلا رمى امراته وانتفى
من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهما رسول الله فتلاعنا كما قال الله
عز وجل ثم قضى بالولد للمراة وفرق بين المتلاعنين وفي رواية قال لاعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين رجل من الانصار وامراته وفرق بينهما وفي اخرى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامراته وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينهما والحق الولد بامه اخرجه البخاري ومسلم الا ان الرواية الاولى لفظ
مسلم وهي اتم والسادسة لفظ البخاري وهي اتم واخرج الترمذي والنساي الاولى
الا ان النساي اسقط منها من قوله فقلت للغلام استاذن الى قوله حشوها ليف
واخرج الموطا والترمذي وابو داود والنساي الرواية الاخرة واخرج ابو داود
ايضا والنساي الرواية الثانية واخرج النساي ايضا الرابعة وله في اخرى مثل الثانية
وزاد فيها من طريق اخرى قال فقال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد
س ابن عباس — دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد لك قال لاعن رسول الله صلى الله عليه
س ابن عباس — وسلم بين العجلاني وامراته وكانت حبلى اخرجه النساي قال ان النبي صلى
عليه وسلم

الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة
على فيه وقال انها موجبة اخرجه النساي

الفصل الثاني في الحاق الولد ودعوى النسب والقافة وفيه خمسة فروع

الاول في الولد للفراش

خ م ت س ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنساي وللبخاري الولد لصاحب الفراش لم يزد
س ابن مسعود — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه النساي
خ م ط د س عايشة — قالت ان عتبة هو ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة
مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه فقال
عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الي فيه انه ابنه انظر الى شبهه وقال
عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه وفي رواية فنظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى شبهه فراى شبها بينا بعتبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك
يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة
احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله عز وجل وكانت سودة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عهد عتبة الى اخيه سعد ان يقبض ابن
وليدة زمعة قال عتبة انه ابني فاختصم سعد وعبد بن زمعة في الفتح الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس
بعتبة فقال رسول الله هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراش
ابيه وقال احتجبي منه يا سودة لما راى من شبه عتبة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه البخاري ومسلم والموطا
وفي رواية ابي داود والنساي قال اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن امة زمعة فقال سعد اوصاني اخي عتبة اذا قدمت مكة

انظروا الى ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابني قال عبد بن زمعة اخي ابن امة ابي ولد على فراش
ابي فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم شبها بينا بعتبة فقال الولد للفراش واحتجبي
(س ابن الزبير) منه يا سودة زاد في رواية قال هو اخوك يا عبد قال كانت لزمعة جارية
يطؤها وكان يظن بآخر انه يقع عليها فجاءت بولد شبه الذي كان يظن به فمات زمعة
وهي حبلى فذكرت ذلك سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ابو هريرة) الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة فليس لك باخ اخرجه النسائي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن وليدة زمعة هو لك يا عبد بن زمعة
(ط سليمن بن يسار) واحتجبي منه يا سودة فما راها حتى لقي الله عز وجل اخرجه عن عبد الله
بن ابي امية ان امراة هلك عنها زوجها فاعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت
حين حلت فمكثت عند زوجها اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت ولدا تاما فجاء
زوجها عمر فذكر ذلك له فدعا عمر نسوة قدماء لحقن الجاهلية فسالهن
عن ذلك فقالت امراة منهن انا اخبرك عن هذه المراة هلك عنها زوجها حين حملت
عليه الدماء فحش ولدها في بطنها فلما اصابها زوجها الذي نكحته اصاب الولد
الماء فتحرك في بطنها وكبر فصدقها عمر وفرق بينهما وقال اما انه لم يبلغني عنكما
(د الحسن بن سعد) الا خير والحق الولد بالاول اخرجه الموطا مولى الحسن بن علي بن ابي طالب
عن رباح قال زوجني اهلي امة رومية فدخلت بها فولدت غلاما اسود مثلي
فسميته عبد الله ثم وقعت عليها فولدت لي غلاما اسود مثلي فسميته عبيد الله ثم طبن
لها غلام من اهلي رومي يقال له يوحنة فراطنها بلسانه فولدت غلاما كانه وزغة
من الوزغات فقلت لها ما هذا فقالت هذا ليوحنة فرفعنا الى عثمن بن عفان
فسالهما فاعترفا فقال لهما اترضيان ان اقضي بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قضاء رسول الله قضى ان الولد للفراش فجلدها وجلده وكانا مملوكين
(خ م د ت س ابو هريرة) اخرجه ابو داود ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي
غلام اسود وهو يعرض بان ينفيه فلم يرخص له في الانتفاء منه فقال هل لك من ابل
قال

قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال انى ذلك قال
لعله نزعه عرق فقال رسول الله فلعل ابنك نزعه عرق اخرجه الجماعة الا الموطا
(د عمرو بن شعيب) وفي رواية ابي داود قال جاء رجل من بني فزارة الحديث عن ابيه عن جده قال
قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول
الله لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر
(عايشه) اخرجه ابو داود **الثاني في القافة** قالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا
المدلجي نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها
من بعض وفي رواية الم تسمعي ما قال المدلجي لزيد واسامة وراى اقدامهما
ان بعض هذه الاقدام لمن بعض وفي اخرى قال ان عايشة قالت دخل قايف
والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان
فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه
واخبر به عايشة وفي اخرى الم تري ان مجززا المدلجي دخل علي فراى اسامة
وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام
بعضها من بعض وفي رواية وكان مجزز قايفا اخرجه الجماعة الا الموطا قال
ابو داود قال احمد بن صالح كان اسامة اسود شديد السواد مثل القار وكان
(ط سليمن بن يسار) زيد ابيض من القطن قال ان عمر بن الخطاب كان يليط اولاد الجاهلية
بمن ادعاهم في الاسلام فاتى رجلان كلاهما يدعي ولد امراة فدعا عمر قايفا فنظر
اليهما فقال القايف لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة وقال ما يدريك ثم
دعا المراة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا لاحد الرجلين ياتيها وهي في ابل
لاهلها فلا يفارقها حتى يظن ويظن ان قد استمر بها الحمل ثم انصرف عنها فهريقت
عليه الدماء ثم خلفه الاخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القايف فقال عمر للغلام
وال ايهما شئت اخرجه الموطا **الثالث في من ادعى الى غير ابيه**

خ م د
ابو عثمن النهدي
او استلحق ولداً قال لما ادعى زياد لقيت ابا بكره فقلت ما هذا الذي صنعتم
اني سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعتا اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول من ادعى اباً في الاسلام غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنه عليه حرام
قال ابو عثمن فذكرته لابي بكره قال وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله
اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه ابي داود قال سعد سمعته اذناي ووعاه قلبي
قال عاصم من محمد صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث فقال ابو بكره سمعته اذناي
ووعاه قلبي قال عاصم فقلت يا ابا عثمن لقد شهد عندك رجلان ايما رجلين فقال اما
احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل او في سبيل الاسلام يعني سعد بن مالك والاخر
ح م
ابو ذر
قدم من الطايف في بضعه وعشرين على اقدامهم فذكر فضلا انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر
ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار ومن دعا رجلاً بالكفر
او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وفي روايه البخاري لا يرمي رجل
رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك اخرجه
د
انس
البخاري ومسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى
غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنه الله المتتابعه الى يوم القيامه اخرجه
ح
عبد الرحمن بن عوف
ابو داود انه قال لصهيب اتق الله ولا تدع الى غير ابيك فقال صهيب ما يسرني
ان لي كذا وكذا واني قلت ذلك ولكني سرقت وانا صبي اخرجه البخاري
ح م
ابو هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو
كفر اخرجه البخاري ومسلم
د س
ابو هريره
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حين نزلت ايه الملاعنه ايما امراه ادخلت على قوم من ليس منهم فليست
من الله في شي ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب
الله منه يوم القيامه وفضحه على روس الاولين والاخرين اخرجه ابو داود
د
عمرو بن شعيب
والنسائي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق
بعد

بعد ابيه الذي يدعا له ادعاه ورثته فقضى ان كل من كان من امه يملكها يوم اصابها
فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شي وما ادرك من
ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعا له انكره وان كان
من امه لم يملكها او من حره عاهر بها فانه لا يلحق به ولا يرث وان كان الذي يدعا
له هو ادعاه فهو ولد زنيه من حره كان او امه وفي روايه باسناده ومعناه
وزاد هو ولد زنا لاهل امه من كانوا حره او امه وذلك فيما استلحق في اول الاسلام
د
ابن عباس
فما قسم من مال قبل الاسلام فقد مضى اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا مساعاه في الاسلام من ساعى في الجاهليه فقد لحق بعصبته
د س
زيد بن ارقم
ومن ادعى ولداً من غير رشده فلا يرث ولا يورث اخرجه ابو داود قال كنت
جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا رجل من اليمن فقال ان ثلثه نفر من اهل اليمن
اتوا علياً يختصمون في ولد قد وقعوا على امراه في طهر واحد فقال لاثنين منهم
طيبا بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاثنين طيبا
بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركا متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد
وعليه لصاحبيه ثلثا الديه فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى
م د
ابو هريره
الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه او نواجذه اخرجه ابو داود والنسائي
الرابع في من والى غير مواليه
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من تولى قوماً بغير اذن مواليه فعليه لعنه الله والملايكه لا يقبل
م
جابر
منه صرف ولا عدل اخرجه مسلم وقال ابو داود لا يقبل الله منه
يوم عدلاً ولا صرفاً قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله
ثم كتب انه لا يحل ان يتولى مولى رجل مسلم بغير اذنه ثم اخبرت انه لعن في
صحيفته من فعل ذلك اخرجه مسلم وقد مضى فيما تقدم من كتابنا احاديث
تضمن شياً من ذلك بعضها في كتاب العلم من حرف العين وبعضها في غيره
د س
عبد الحميد بن جعفر
الخامس اسلام احد الابوين
قال اخبرني ابي عن جدي

رافع انه اسلم وابت امرأته ان تسلم فقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابني فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدي ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال ادعواها
فمالت الصبية الى امها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها فمالت الى ابيها
فاخذها اخرجه ابو داود واخرجه النسائي وجعل بدل البنت ابنا

الكتاب الرابع في اللقيط

ط — سنين ابي جميلة: انه وجد منبوذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فجئت به الى عمر
فلما رآني قال عسى الغوير ابؤسا ما حملك على اخذ هذه النسمة قلت وجدتها
ضايعة فاخذتها وكانه اتهمني فقال عريفي انه رجل صالح قال عمر كذلك قال
نعم قال اذهب هو حر وعلينا نفقته اخرجه الموطا وزاد رزين وولاؤه
للمسلمين يرثونه ويعقلون عنه ولم يذكر الموطا فيما رايناه من كتابنا عسى الغوير
ابؤسا وذكرها رزين واخرج البخاري هذا الحديث في ترجمة باب من كتابه بغير اسناد

الكتاب الخامس

في اللهو واللعب وفيه فصلان

الفصل الاول في اللعب بالحيوان

د — ابو هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة يلعب بها فقال شيطان
يتبع شيطانة اخرجه ابو داود ولم يذكر يلعب بها
د ت — ابن عباس: قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم اخرجه الترمذي وابو داود واخرجه
الترمذي ايضا مرسلا عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو اصح
م ت س — ابن عباس: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا اخرجه مسلم
والترمذي والنسائي
خ م س — ابن جبير: قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا او دجاجة
يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن
عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ الروح
غرضا اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي المسند منه فقط وله في اخرى قال سمعت
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من مثل بالبهائم وفي رواية للبخاري قال
مر ابن عمر على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى
حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم ان يصبر هذا الطير للقتل فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر ذو روح للقتل وفي رواية بهيمة او غيرها
خ م د س — هشام بن زيد بن انس: قال دخلت مع جدي انس على الحكم بن ايوب فراى غلمانا او فتيانا نصبوا دجاجة
يرمونها فقال انس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم وفي رواية
س — عبد الله بن جعفر: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقتل شيء من الدواب صبرا اخرجه
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
س — الشريد: قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناس وهم يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك وقال لا تمثلوا بالبهائم اخرجه النسائي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله
يوم القيامة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة اخرجه النسائي
م — جابر: قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل شيء من الدواب صبرا اخرجه مسلم

الفصل الثاني في اللعب بغير الحيوان — النرد

م د — بريدة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في دم خنزير
وفي رواية غمس يده في لحم خنزير ودمه اخرجه مسلم واخرج ابو داود الثانية
ط د — ابو موسى: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بنرد او نردشير فقد عصى الله
ورسوله اخرجه الموطا وابو داود
ط — عايشة: بلغها ان اهل بيت في دارها كانوا سكانا فيها
عندهم نرد فارسلت اليهم لئن لم تخرجوها لاخرجنكم من داري وانكرت
ذلك عليهم اخرجه الموطا
ط — نافع: ان ابن عمر كان اذا وجد احدا من اهله يلعب بالنرد
ضربه وكسرها

لعب البنات

خ م د — عايشة: قالت كنت العب بالبنات
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن ياتيني صواحبي فكن ينقمعن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان يسربهن الي فيلعبن معي اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود قالت كنت العب بالبنات يوما فربما دخل علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي الجوار فاذا دخل خرجن واذا خرج دخلن
وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من غزوة تبوك او حنين وفي
سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما هذا
يا عايشة قلت بناتي ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع فقال وما هذا الذي
ارى وسطهن قلت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان
قلت اما سمعت ان لسليمن خيلاً لها اجنحة فضحك حتى رأيت نواجذه

ح م س ابو هريرة **لعب الحبشة** قال بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحرابهم اذ دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى الحصباء فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر
ح م عايشة اخرجه البخاري ومسلم وزاد النسائي فانما هم بنو ارفدة نحوه ولم يذكر فيه
ح م س عايشة الحصباء قالت فزجرهم عمر اخرجه البخاري ومسلم قالت لقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى
اكون انا التي اسامه فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو اخرجه
البخاري ومسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي قالت جاءت السودان يلعبون بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني فكنت اطلع عليهم من فوق عاتقه حتى
كنت انا التي انصرفت وفي رواية لمسلم انها قالت للعابين وددت اني اراهم
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت على الباب انظر بين اذنيه وعاتقه
د انس وهم يلعبون في المسجد قال عطاء فرس او حبش وقال عبيرة حبش قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحاً بذلك
لعبوا بحرابهم اخرجه ابو داود

الكتاب السادس

في اللعن والسب وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في ذم اللعنة واللاعن

ب ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش
ولا

ولا بذي اخرجه الترمذي قال زيد بن اسلم ان عبد الملك بن مروان بعث الى ام م د ابو الدرداء
الدرداء بانجاد من عنده فلما ان كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه
فكانه ابطا عليه فلعنه فلما اصبح قالت له ام الدرداء سمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته
فقالت سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شهداء ولا شفعاء يوم القيامة هذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه وفي رواية
مختصراً عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة اخرجه مسلم واخرج ابو داود ت ابن عمر
المسند منه فقط ولم يذكر يوم القيامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم د ت سمرة بن جندب
لا يكون المؤمن لعاناً اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار اخرجه ابو داود والترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعاناً اخرجه مسلم م ابو هريرة
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله على المشركين والعنهم فقال اني انما م ابو هريرة
بعثت رحمة ولم ابعث لعاناً اخرجه مسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه خ انس
وسلم سباباً ولا فاحشاً ولا لعاناً كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب خ م ت س ابن مسعود
جبينه وفي رواية ترب جبينه اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق خ ابو ذر
او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك اخرجه البخاري قال سمعت د ابو الدرداء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لعن العبد شيئاً صعدت اللعنة
الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها فتاخذ يميناً وشمالاً فاذا لم تجد مساغاً رجعت الى
الذي لعن فان كان لذلك اهلاً والا رجعت الى قائلها اخرجه ابو داود انها د عايشة
سرقت ملحفة لها فجعلت تدعو على من سرقها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا تسبخي عنه قال ابو داود لا تسبخي لا تخففي عنه اخرجه ابو داود ان م د ت ابو هريرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى الاول وفي رواية فعلى البادي
ح م ط د ت — ابن عمر — منهما حتى يعتدي المظلوم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما وفي رواية اذا كفر
الرجل اخاه فقد باء بها وفي اخرى ايما امرئ قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما
ح — ابو هريره — ان كان كما قال والا رجعت عليه اخرجه الجماعة الا النسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما اخرجه البخاري

الفصل الثاني في ما نهى عن لعنه وسبه الدهر

ح م ط د — ابو هريره — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب بنو ادم الدهر
وانا الدهر بيدي الليل والنهار وفي اخرى اقلب ليله ونهاره واذا شئت
قبضتهما وفي اخرى قال قال الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار وفي اخرى يؤذيني ابن ادم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن احدكم
يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره وفي اخرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر اخرجه البخاري ومسلم
واخرج ابو داود الثالثة وفي رواية الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل
د ت — ابن عباس — احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر **الريح** قال ان رجلا لعن
الريح وفي رواية ان رجلا نازعته الريح رداءه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة مسخرة وانه من لعن
د — ابو هريره — شيئا ليس له باهل رجعت عليه اخرجه ابو داود والترمذي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الريح من روح الله تاتي بالرحمة
وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا
خ د س — عايشه — بالله من شرها اخرجه ابو داود **الاموات** قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا اخرجه
البخاري والنسائي وفي رواية ابي داود اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا

فيه

ب — المغيرة بن شعبة — فيه وفي اخرى للنسائي قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا
تذكروا هلكاكم الا بخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
ابن عمرو بن العاص — الاموات فتؤذوا الاحياء اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
د ت — ابن عمر — وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء لا تسبوهم فانهم قد افضوا الى ما قدموا
اخرجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
م ر د — عمران بن حصين — عن مساويهم اخرجه ابو داود والترمذي **الدابة**
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار على ناقة لها
فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا
ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الان تمشي في الناس ما
يعرض لها احد اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر فسمع لعنة فقال ما هذه قال هذه فلانة لعنت راحلتها فقال
م — ابو برزه — النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا عنها فانها ملعونة فوضعوا عنها قال عمران فكاني
انظر اليها ناقة ورقا قال بينا جارية على ناقة لها عليها بعض متاع القوم
اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل حل اللهم
د — زيد بن خالد — العنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة (راحلة) عليها لعنة
من الله او كما قال اخرجه مسلم **الديك** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة اخرجه ابو داود

الفصل الثالث في من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يرد في باب مفرد

م س — ابو الطفيل — قال كنت عند علي بن ابي طالب فاتاه رجل فقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسر اليك فغضب وقال ما كان يسر الي شيئا يكتمه الناس غير انه حدثني
باربع كلمات قلت ما هن يا امير المؤمنين قال لعن الله من ذبح لغير الله لعن
الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض
اخرجه مسلم وفي رواية النسائي مثله وقال في الرابعة من احدث حدثا ه

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من سب اباه ملعون من سب امه
ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الارض ملعون من كمه اعمى عن
عايشه طريق ملعون من وقع على بهيمة ملعون من عمل بعمل قوم لوط اخرجه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب المحرف لكتاب
الله وفي رواية الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل لحرم الله
والمتسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل ما حرم الله
ت انس من عترتي والتارك لسنتي اخرجه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
رجلاً ام قوماً وهم له كارهون وامراة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل
س ابن مسعود سمع حي على الفلاح ثم لم يجب اخرجه الترمذي قال اكل الربا وموكله وكاتبه
اذا علموا ذلك والواشمة والموشومة للحسن ومانع الصدقة والمرتد اعرابياً
بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اخرجه النسائي
س علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وكان ينهى
عن النوح وفي رواية قال عن اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة
والموتشمة الا من دا او المحلل والمحلل له ومانع الصدقة وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن
ط محمد بن عبد الرحمن اخرجه النسائي انه سمع امه عمرة بنت عبد الرحمن تقول لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم المختفي والمختفية يعني نباش القبور اخرجه الموطا
خ م انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يلعن رعلاً وذكوان وعصية عصت
الله ورسوله اخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم في باب القنوت في كتاب الصلوة
من حرف الصاد احاديث في لعن هذه القبايل

الفصل الرابع في من لعنه او سبه وسال الله ان يجعلها له رحمة

خ م ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه فانما انا
بشر فاي المومنين اذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكاة وقربة
تقربه بها اليك يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم وفي اخرى لهما قال قال
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما
رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له صلوة وزكاة وقربة تقربه
بها اليك يوم القيامة واجعل ذلك كفارة له الى يوم القيامة وقد جا هذا الحديث
م جابر من طرق مختلفة اللفظ باتفاق المعنى وفي بعضها لمسلم نحوه الا انه قال او جلدة
قال ابو الزناد وهي لغة ابي هريرة وانما هي جلدته قال سمعت رسول
م عايشه الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر واني اشترطت على ربي اي عبد من المسلمين
سببته او شتمته ان يكون ذلك له زكوة واجراً اخرجه مسلم قالت دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشي لا ادري ما هو فاغضباه فلعنهما
وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن اصاب من الخير شيئاً ما اصابه هذان
قال وما ذلك قلت لعنتهما وسببتهما قال او ما علمت ما شارطت عليه ربي
قلت لا قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين سببته او لعنته فاجعلها له زكوة
م انس واجراً اخرجه مسلم قال كانت عند ام سليم يتيمة فراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انت هيه لقد كبرت لا كبر سنك او قرنك فرجعت
اليتيمة الى ام سليم تبكي فقالت لها مالك يا بنية فقالت دعا علي نبي الله ان لا يكبر
سني فالان لا يكبر سني ابداً او قالت قرني فخرجت ام سليم مستعجلة تلوث
خمارها حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها مالك يا ام سليم فقالت
يا نبي الله دعوت على يتيمتي فقال وما ذاك يا ام سليم قالت زعمت انك دعوت ان
لا يكبر سنها او قرنها فضحك رسول الله ثم قال يا ام سليم اما تعلمين شرطي على
ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب
كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها
له طهوراً وزكوة وقربة تقربه بها يوم القيامة اخرجه مسلم

ترجمة الابواب

التي اولها لام ولم ترد في حرف اللام

اللواط في باب الحدود من حرف الحا
لزوم الجماعه في باب الصحبه من حرف الصاد
اللهو مع الغنا من حرف الغين

شرح غريب اللآم

كتاب اللباس

حرقانيه
الحرقانيه السودآ قال الهروي هكذا جآ تفسيره في الحديث ولا ندري ما اصله
الظهيره ازره
وقت الظهيره وقت حر الشمس وشدة القايله الازره بكسر الهمزه هيه الايتزار
خيلآ
كالجلسه هيه الجلوس والقعده هيه القعود الخيلآ والمخيله العجب والكبر
فهو في النار
قوله وما كان اسفل من ذلك فهو في النار معناه ان ما دون الكعبين من قدم صاحب
الازار المسبل في النار عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله الذي
فعله في النار على انه معدود ومحسوب من افعال اهل النار النطاق شي
تشد به المراه وسطها ترفع ثوبها لئلا يمس الارض عند معاناه الاشغال وغيرها
شمله
الشمله مئزر ما من ازر الاعراب والاحتبآ هو ان يجمع الانسان بين ظهره ورجليه
الاحتبآ
بميزر او نحوه ليكون بسببه المستند الى شي هدب الازار طرفه لا من جهة
هدبها
حاشيته قد جآ في متن الحديث محجور او محجوز بالشك قال الخطابي المحجوز
محجور
لا معنى له ها هنا وانما هو بالزاي المعجمه والحُجز جمع حُجزه واصل الحجزه
موضع شد الازار والحجوز جمع الحجز يقال احتجز الرجل بالازار اذا شده على
وسطه واما المحجور بالرآ المهمله فهو جمع حجر الانسان وما ادري لاي معنى
انكره الخطابي فانه لا فرق بين ان تشق المراه حجزتها لتختمر بها او حجرها
اكثف مرطهن
والله اعلم قد جآ في الحديث اكثف واكنف فاما اكثف بالثا المعجمه بثلثة
فهو من الكثيف الثخين واما بالنون فهو الاستر الاصفق قال الخطابي ومن
ها هنا قيل للوعآ الذي يحرز فيه الشي كنف والبنآ الساتر لما وراه كنيف

الحقو

حقوه قباطي
الحقو الازار وهو في الاصل مشد الازار سمي به القُباطي ثياب بيض
تكون بمصر واحدها قُبطيه بضم القاف واما بكسر القاف فهو منسوب
يصفها
الى القبط وهم هذا الجيل من الناس وصف الثوب البشره اذا حكاها ولم
اصدعها
يسترها لرقته الصدع الشق يريد شقها نصفين وكل واحد منهما صدع بكسر
ليه لا ليتين
الصاد واما بالفتح فهو المصدر اللّيه المره الواحده من اللّيّ وهو عطف
الثوب والخمار ونحو ذلك وانما كره لها ان يكون الخمار على راسها ليتين لئلا تكون
اذا فعلت ذلك صارت كالمتعمم من الرجال يلوي طرف العمامه على راسه وهذا على
تحوس
معنى نهي النسآ ان يتشبهن بلبسه الرجال فلانه تحوس الرجال بالحا المهمله اي
تنتعل قايما
تخالطهم وهو بالجيم نحوه بمعناه انما نهى عن لبس النعل قايما لان لبسها قاعدا
ليحفهما جميعاً
اسهل عليه وامكن له وربما كان ذلك سببا لانقلابه اذا لبسها قايماً قوله ليحفهما
جميعاً او لينعلهما جميعاً يجمع اموراً منها انه قد يشق عليه المشي على هذه الحال
لان وضع احدى القدمين منه على الحفآ انما يكون على التوقي والتهيب لاذى يصيبه
او حجر يصدمه ويكون وضعه الاخرى (القدم) على خلاف ذلك من الاعتماد به والوضع له
من غير محاشاه او تقيه فيختلف من اجل ذلك مشيه ويحتاج الى ان ينتقل عن
سجيه مشيه وعادته فلا يامن عند ذلك العثار وقد يتصور فاعله عند الناس
بصوره من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفآ بقبح منظر هذا الفعل
واستبشاعه عند الناظرين ويدخل في هذا كل لباس مزدوج كالخفين
ترجله
وادخال اليد في الكمين والتردي بالردآ على المنكبين الترجل تسريح
شسع
الشعر وغسله الشسع من سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل
طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي
السبتيه
يعقد فيه الشسع السبتيه جلود بقر مدبوغه بالقرظ سميت سبتيه
لان شعرها قد سبت عنها اي حلق وقيل لانها انسبتت بالدباغ اي لانت
قبالان
قبال النعل زمامها وهو السير الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها

جرداوان الرجلة نعلان جرداوان لا شعر عليهما   الرجلة من النساء التي تتشبه بالرجال في هيآتهم
واخلاقهم وافعالهم واقوالهم   رفل فلان يرفل في ثوبه اذا اطاله وجره على الارض
الرافلة ثوب شهرة ثوب الشهرة هو الذي اذا لبسه الانسان افتضح به واشتهر بين الناس والمراد
به ما لبس من لباس الرجال ولا يجوز لهم لبسه شرعاً ولا عرفاً   المهنة الخدمة
ممتهنة جرو قثاء جهيراً ومعناه الاشتغال والماهن الخادم   جرو القثاء صغاره   رجل جهير اذا كان
عالي الصوت ورجل جهير اذا كان ذا هيئة ومنظر جميل ورواء في العين والنفس
والمراد في الحديث الثاني ويجوز ان يكون المراد الاول   الحبرة واحدة الحبر
حبرة وهي البرود الموشية المنقوشة   البرود القطرية نوع من البرود قال
قطري الازهري قال شمر هي حمر ولها اعلام فيها بعض الخشونة قال وقال غيره هي
حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري وفي البحرين قرية تسمى قطر قال
فاحسب الثياب القطرية نسبت اليها وقالوا قطري بكسر القاف وخففوا
زها زهي الرجل فهو مزهو اذا تكبر وللعرب كلمات لا ينطقون بها الا على سبيل
المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل قولهم زهي الرجل وعني بالامر ونتجت الناقة
تقين وقد جاء فيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زها يزهو اذا تكبر   تقين اي تزين
ذكى والمراد به تزيينها لزفافها ومنه القينة الماشطة   الذكي الذبح والتذكية الذبح
اضحيان مشق يقال ليلة اضحيان واضحيانة اي مضيئة مقمرة   المشق بكسر الميم المغرة
اسمال ملاءتين الاسمال جمع سمل وهو الثوب الخلق   الملاءة بالمد والضم الريطة والجمع الملاء
ريطة مضرج والريطة القطعة الواحدة من الثياب اذا لم تكن لفقين   ضرجت الثوب
تضريجاً اذا صبغته بالحمرة دون المشبع وفوق المورد   العسيب من
عسيب سعف النخل فويق الكرب مما لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو
القسي السعف   القسي ثياب كان مخططة بابريسم كانت تجيء من مصر وقيل انها
نهى عن لبس الاصفر تعمل بموضع يقال له القس من ارض مصر قال الخطابي قد نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرجال عن لبس الاصفر والمعصفر وكره لهم الحمرة في اللباس وقد جاء
في

في الحديث انه صلى الله عليه وسلم لبسهما قال فيكون الجواز منصرفاً الى ما صبغ غزله
خميصة استبرق قبل النسج ثم نسج ويكون النهي راجعاً الى ما صبغ بعد النسج والله اعلم   الخميصة
كساء اسود له علم فان لم يكن له علم فليس بخميصة   الاستبرق ما غلظ من الديباج
سيراء فروج حلة سيراء مخططة بالابريسم والقز   الفروج القباء الذي له شق من خلفه
مستقة المستقة فروة طويلة الاكمام واصلها مشته فعربت ويشبه ان تكون هذه المستقة
مكففة بالسندس لان نفس الفروة لا تكون سندساً او قد كان غشاؤها سندساً
يذبذبان فاطرتها وهو ما رق من الديباج   يذبذبان اي يتحركان ويضطربان يريد الكمين
اطرت الثوب شققته ويقال طار لفلان في القسمة سهم كذا اي صار له ووقع في
الفواطم حصته والمراد انه قسمها بين نسائه   الفواطم جمع فاطمة وهي فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وفاطمة
ام اسماء بنت حمزة وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة ابن ربيعة وكانت قد هاجرت
طيالسة ارجوان مطرف الارجوان صبغ احمر
شديد الحمرة   المطرف بكسر الميم وضمها رداء من خز مربع له اعلام والاكثر
مرط مرحل الكسر وقد يكون من غير الخز   المرط كساء من صوف وخز يؤتزر به والمرحل بالحاء
المهملة الذي فيه صور الرحال وقيل المرحل الموشى المنقوش سمي بذلك لان فيه تصاوير
الرحال وجمعه مراحل ويقال لذلك العمل الترحيل والمراد بالرحال الاكوار والابل
ضجعة جميعاً   الضجعة بكسر الضاد من الاضطجاع كالجلسة من الجلوس وهي الهيئة
وبفتحها المرة الواحدة من النوم والمراد به ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام
مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعته وذات اضطجاعه فراش ادم
يسم الظهر حشوها ليف   الوسم كي الابل وغيرها بالنار لتكون لها علامة تعرف بها
نهى عن جلود السباع والظهر المركوب   قال الخطابي من راى ان الدباغ لا يعمل الا في جلد ما يؤكل
لحمه احتج بهذا الحديث وغيره يكون معناه عنده ان النهي انما هو ان يستعمل قبل
الدباغ وتاوله اصحاب الشافعي على انه انما نهى عن استعمالها من اجل شعرها لا ان جلود

السمور ونحوها انما تستعمل مع بقا الشعر عليها و شعر الميتة نجس عندهم وقد يكون
النهي عنها ايضا من اجل انها مراكب اهل الشرف والخيلا فاذا دبغ الجلد بعد ان يذهب
كاسيات عاريات
شعره فهو طاهر عنده لان شعور الميتة لا تقبل الدباغ   الكاسية العارية هي
التي تلبس الرقيق من الثياب الذي تشف يقال كسي يكسى اذا صار ذا كسوة فهو
مايلات مميلات
كاس وقيل يكشفن بعض اجسامهن ويلقين خمرهن من وراهن فتظهر صدورهن
والمايلات الزايغات عن طاعة الله تعالى وعما يلزمهن من حفظ الفروج والمميلات
اللاتي يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن وقيل مايلات متبخترات في
مشيهن مميلات يملن اعطافهن وقيل المايلات اللاتي يمتشطن المشطة الميلا وهي
مشطة البغايا والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن تلك المشطة

كتاب اللقطة

وكاها وعفاصها
العفاص الوعا الذي يكون فيه النفقة جلدا كان او خرقة او غير ذلك والوكا الخيط
الذي يشد به راس الكيس والجراب والقربة ونحو ذلك والمراد ان يكون ذلك علامة
ضالة الغنم
لما التقطه فمن جا يتعرفها او يطلبها بتلك الصفة دفعت اليه   الضالة الضايعة
عن صاحبها وانما رخص في ضالة الغنم لانها ان لم توخذ اكلها الذيب ولذلك قال
ضالة الابل
هي لك او لاخيك يعني رجلا اخر يراها فياخذها او للذيب ياكلها اذا تركت   انما
شدد في ضالة الابل بقوله معها حذاوها وهو ما تطا به الارض من خفها لانه
اراد انها تقوى على قطع الارض وقوله سقاوها اراد انها تقوى على ورود
المياه ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة وكذا ما كان في معنى الابل من
استنفق بها
البقر والخيل والحمير   استنفق بها اي نفقها وصرفها اذا شاع خبرها بين
افضها في مالك
الناس وانتشر امرها   افضها اي اخلطها فيه والقها في جملته من قولك فاض
خبنة
الحديث اذا اختلط وانتشر   الخبنة ما تحمله في الحضن وتخباه وهو
الجرين المجن
طرف الثوب   الجرين للتمر كالبيدر للحنطة والشعير   المجن الترس
وقوله فعليه غرامة مثليه يشبه ان يكون على سبيل الوعيد لينتهي فاعل ذلك عنه والا
فالاصل

فالاصل ان لا واجب على متلف الشي اكثر من مثله وقد قيل انه كان في صدر الاسلام
تقع العقوبات في الاموال ثم نسخ ذلك وكذلك قوله في ضالة الابل غرامتها ومثلها
الميتا
سبيله هذا السبيل من الوعيد قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحكم به
واليه ذهب احمد بن حنبل وخالفه عامة الفقها   طريق ميتا اذا كان مطروقا
لا ياوي الضالة الا ضال
ياتيه الناس كثيرا   الضالة اسم للابل والبقر والخيل والحمير ونحوها ولا يقع على
اللقطة من غيرها وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث من اوى
ضالة الابل وما في معناها مما له قوة تمتنع بنفسه ويستقل بقوته حتى ياخذه ربه
وقوله لا ياوي هكذا جا لفظ الحديث من اوى بالقصر ياوي قال الازهري
يقال اويت الى المنزل واويت زيدا قال وانكر ابو الهيثم ان يكون اويت
بالقصر متعديا قال الازهري يقال اويت الى المنزل واويت زيدا قال
ولم يحفظ ابو الهيثم فان القصر لغة فصيحة اقرانيها الايادي عن شمر عن ابي
فليشهد ذا عدل
عبيد وسمعتها من العرب ثم قال وروى فصحا المحدثين عن النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر هذا الحديث   الامر بالشهادة امر تاديب وارشاد وذلك مما يتخوفه
في العاجل من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه الى الخيانة فيها بعد
الامانة وانه ربما نزل حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها في جملة تركته
بالحرة المؤبلة
الحرة ارض ذات حجارة سود كثيرة   اذا كانت الابل مهملة قيل ابل أُبَّل
فان كانت للقنية قيل ابل مؤبلة

كتاب اللعان

وحرة
الوحرة بفتح الحا دويبة كالعظاة تلصق بالارض واراد بها في الحديث المبالغة
اعين ادعج
في القصر   رجل اعين اذا كان واسع العين   الادعج العين الشديد سواد
ادم سبط
العين مع سعتها ورجل ادعج اسود   رجل ادم شديد السمرة   السبط من
خدلا
الرجال هو التام الخلق والجعد منهم هو القصير   الخدل الغليظ من الرجال
اعلنت قطط
الاعلان اظهار الامر والمراد به انها اعلنت الفاحشة واظهرتها   شعر

فطط شديد الجعوده وقيل احسنها   اللهم افتح اى احكم والفتاح الحاكم
رجل الكحل منابت اجفانه سود كان بها كحلا وهو خلقه   رجل حمش الساقين اى
دقيقها والحموشه الدقه   اى انها توجب الامر المتنازع فيه وتفصله   تلكات
اى تباطأت وتوقفت عن اتمام اليمين   رجل قضى العين بالقاف والضاد المعجمه مهموزاً
مقصوراً فاسد العين   لم ابحه لم ازعجه ولم انفره لبلا يهرب   الاصيهب
تصغير الاصهب وهو الاشقر   والاصهب من الابل هو الذى يخالط بياضه حمره
الاريصح بالصاد والحا المهملتين تصغير الارصح وهو الخفيف لحم الاليتين والفخذين
وهو فى الاصل بالسين فابدلت صاداً وربما كان تصغير الارصع وهو بمعناه هكذا
قال الخطابى وهذا من عجيب الابدال فان الاصل فى الكلمه انما هو الارسح بالسين
والحا والارصع لغه فى الارسح فيكون على هذا التقدير قد ابدل السين صاداً والعين
حاءً   الاثيبج تصغير الاثبج وهو الناتى الثبج وهو ما بين الكتفين وانما جا بهذه الالفاظ
مصغره لكونها صفة لمولود   الاورق فى الالوان السمره   الجمالى العظيم الخلقه كانه الجمل
فى الفد   الخدلج الضخم   النكوص الرجوع الى الخلف   القايل الذى قد سكن عند القايله
وهى شدة الحر   العاهر الزانى والمعاهره الزنا والمعنى ان الزانى له الحجر يرجم به ان
كان محصناً وقيل معناه له الخيبه اى انه قد خاب من لحوق الولد به ومن العفه وذكر
الحجر استعاره اى لا منفعه له فيه وقال الخطابى كثير من الناس يعتقدون ان
الحجر عباره عن الرجم وليس كذلك فان ليس كل زان يرجم ومال الى القول الثانى
وزاده بياناً قال انما اسند الرجل من الشى ملت مالك غير التراب وما فى يدك منه
غير الحجر ونحو ذلك من الكلام قال وهذا نحو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا جاء صاحب الكلب وطلب ثمنه فاملا كفه تراباً يريد ان الكلب لا ثمن له
فضرب له المثل بالتراب الذى لا قيمه له   كان للجاهليه اماً يضربن عليهن ضرايب
ويزنين وهم البغايا اللاتى يكسبن بالزنا وكانوا يلحقون الولد بالزناه اذا ادعوا
الولد وكان لزمعه بن قيس وكانوا يطوها وله عليها ضريبه فظهر بها حمل
وكان

اللهم افتح
الكحل حمش
الساقين
موجبه تلكات
قضى العين
لم ابحه اصيهب
اريصح
اثيبج
اورق جماليا
خدلج نكصت
قايل
للعاهر الحجر
وليدة زمعه

وكان يظن انه من عتبه بن ابى وقاص فانه كان زنا بها وهلك عتبه كافراً ولم يسلم
فعهد الى سعد اخيه ان يستلحق الحمل الذى بامه زمعه وكان لزمعه ابن يقال له عبد
فخاصم سعداً فى الغلام الذى ولدته امه زمعه فقال سعد هو ابن اخى عتبه على كان الامر
عليه فى الجاهليه وقال عبد هو اخى ولد على فراش ابى من امته على ما استقر عليه حكم
الاسلام فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد وابطل حكم الجاهليه وانما قال لسوده
زوجه النبى صلى الله عليه وسلم احتجبى منه على سبيل الاستحباب والتنزيه لما راى من شبهه
بعتبه وانه ربما كان مخلوقاً من مايه وان حكم الاسلام والحاق الولد للفراش منع من
الحاقه بعتبه والله اعلم
حش الولد فى بطن المراه اذا يبس واحشت المراه فهى محش اذا صار ولدها كذلك
والفظه بالحا المهمله والشين المعجمه   الطبانه الفطنه والحذق وشده الهجوم
على بواطن الاشيا وطبن لها اى خبثها وافسدها   الرطانه بالفتح والكسر
الكلام بغير اللسان العربى اى لسان كان رطنها وراطنها ورطن لها   الوزغه
سام ابرص وهو ابيض   نزعه الى هذا الامر اى جذبه اليه   القافه جمع
قايف وهو الذى يعرف الاثار تقول قفت اثره اى اتبعته وهم فى الشريعه
قوم معروفون من العرب يعرفون الناس بالشبه فيلحقون انساناً بانسان لما
يدركون من الشبه الذى يرونه بينهما مما يخفى على غيرهم   والاسارير التكاسير
التى تكون فى الجبين وبريقها ما يعرض لها من البشاشه عند الفرح والاستبشار
بالشى السار   لاط بالشى يليط به ويلوط به ليطاً ولوطاً اذا الصق به   هريقت
عليها الدما اى حاضت والغالب من احوال الحوامل انهن لا يحضن فان طرا لهن
حيض فيكون نادراً لعله   الاحار عليه اى الارجع عليه حار يحور اذا رجع
انتمى فلان الى فلان اذا انتسب اليه مستلحق قال الخطابى هذه احكام وقعت
فى اول زمان الشريعه وكان حدوثها ما بين الجاهليه وبين قيام الاسلام
وفى ظاهر لفظ الحديث تعقيد واشكال وبيانه ان اهل الجاهليه كانت لهم اماء
يزنين

تساوقا
محش ولدها
طبن لها
فراطنها
وزغه
نزعه
القافه
تبرق اساريره
يليط
فهريقت
حار عليه
انتمى

ساعى وهن البغايا اللاتي ذكرهن الله في كتابه فقال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية
وكان سادتهن يلمون بهن ولا يجتنبوهن فاذا جاءت واحدة منهن بولد وكان سيدها
قد وطيها ووطيها غيره بالزنا ربما ادعاه الزاني وادعاه السيد فحكم النبي صلى الله
عليه وسلم بالولد لسيدها لان الامة فراش له كالحرة ونفاه عن الزاني وان ادعى الزاني
مدة وبقي على ذلك الى ان مات السيد ولم يكن ادعاه في حياته ولا انكره ثم ادعاه ورثته
بعد موته واستلحقوه فانه يلحق به ولا يرث اباه ولا يشارك اخوته الذين استلحقوه
في ميراثهم من ابيهم اذا كانت القسمة قد مضت قبل ان يستلحقه الورثة وجعل حكم
ذلك حكم ما مضى في الجاهلية فعفا عنه ولم يرد الى حكم الاسلام فان ادرك ميراثا لم
يقسم الى ان ثبت نسبه باستلحاق الورثة اباه كان شريكهم فيه اسوة من يساويه
في النسب منهم فان مات من اخوته بعد ذلك احد ولم يخلف من يحجبه عن الميراث
ورثه فان كان سيد الامة انكر الحمل ولم يدعه فانه لا يلحق به وليس لورثته ان يستلحقوه
بعد موته يقال زنا الرجل وعاهر وعهر ويكون ذلك بالحرة والامة ويقال في الامة لا مساعاة
خاصة ساعاها ولا تكون المساعاة الا في الاماء قال الجوهري وذلك لان الاماء
يسعين لمواليهن في ضرائب تكون عليهن لهم وقيل يقال ساعت الامة اذا فجرت
وساعاها فلان اذا فجر بها وهو من السعي كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه
في حصول غرضه يقال هذا الولد لزنية اذا كان عن زنا ولرشدة اذا رنيه رشده
كان من نكاح صحيح التناكر الاختلاف والافتراق قد تقدم فيما مضى متناكسون
من كتابنا شرح قوله من تولى قوما بغير اذن مواليه وبسطنا فيه القول ولنعد بغير اذن مواليه
الان منه شيئا حتى عاد ذكره فنقول ليس اخذ الموالي شرطا في جواز ان يتولى غير
مواليه واباحته وانما معناه انه ليس له ان يوالي غير مواليه بحال وانما ان سولت
له نفسه ذلك فليستاذنهم فانهم اذا علموا ذلك منعوه ولم ياذنوا له فلا يمكنه
حينئذ ان يوالي غيرهم وانما لا يجوز ذلك لان الولاء لحمة كلحمة النسب لا ينتقل كما
لا ينتقل النسب الا ما جاء في قوله الولاء للكبر وليس ذلك نقلا للولاء عن اصله انما هو تنزل
وترتيب

وترتيب بين ورثة المعتق العقول جمع عقل وهو الدية العدل الفريضة عقوله عدلا
او الفدية والصرف النافلة او التوبة صرفا فطيم العظيم الولد عند فطامه فعيل بمعنى
مفعول المنبوذ الذي الطفل ترميه امه عند ولادته في الارض لا تعرف ابوه ولا منبوذ
امه العوير ما الخلب والابوس جمع باس وهو الشدة وانتصابه لانه خبر عسى عسى الغوير ابوسا
وهو مثل اول من تكلم به الزباء الملكة حين رات الصناديق واستنكرت شان
قصير اذا اخذ على غير الطريق واراد عسى ان ياتي ذلك الطريق بشر مراد عمر رضي الله عنه
اتهام الرجل بان يكون هو صاحب المنبوذ حتى اثنى عليه عريفه خيرا العقل يعقلون عنه
الدية وقد ذكر ويعقلون عنه اي يعقلون عقله

كتاب اللعب

غرضا
الغرض الذي يقصد رميه بالسهام من قرطاس او سواه السهم الخاطي الذي خاطيه
لا يصيب الغرض صبر الحيوان على القتل اذا نصبه ليقتله وحبسه على القتل يصبر
التمثيل بالحيوان تشويه خلقه كالجدع ونحوه التحريش بين البهائم اغراء بعضها ببعض لا تمثلوا التحريش
كما يفعل بالكبشين لينتطحا والجملين ليقتتلا العبث اللعب وهو ان يقتل الحيوان لعبا عبثا
لغير قصد الاكل ولا على جهة التصيد الانقماع الاستتار والتغيب وقوله ينزو بهن ينقمعن ينزو بهن
اي يردهن ويدفعهن الى من السرب وهو جماعة النساء السهوة صفة صغيرة سهوتها
كالمخدع حصبهم اي رماهم بالحصباء وهي الحصا سئمت الشي اسامه اذا مللته اسامه فحصبهم
اقدروا قدر الجارية اي قيسوا قياس امرها وانها مع حداثتها وشهوتها النظر وحرصها فاقدروا قدر الجارية
عليه كيف مسها اللغوب الاعياء ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسه شي من ذلك حفظا لقلبها

كتاب اللعن

الطعان الذي يطعن في اعراض الناس ويقع فيهم ومنه الطعن في النسب وهو القدح طعان
فيه البذاء الفحش في القول الانجاد جمع نجد وهو متاع البيت من فرش ونمارق بذي بالانجاد
وستور ومنه قولهم بيت منجد المعتبة والمعتبة الاسم من العتب عتب المعتبة
يعتب عتبا ومعتبة ومعتبة ومعتبا والمراد به هاهنا الوجد والغضب يقال ترتب لمعتبه

في الدعا تربت يمينه اي افتقر كانه التصق بالتراب من الفقر وقد كثر في الاستعمال حتى صار

لا يسبخي يقال عند التعجب من الشي ونحوه من المحاورات التسبيخ بالخا المعجمه التخفيف يقال

با بها سبخ الله عنه الحمى اى خففها با بالشي اذا رجع به واحتمله كان من عاده العرب ان يذموا

لا تسبوا الدهر الدهر ويسبوه عند النوازل وقد جا في اشعارهم كثيرا اعتقادا منهم ان النوايب

من افعال الدهر فقال الله عز وجل وانا الدهر اى انا الذي احل بهم النوايب والنوازل

وانا فاعل ذلك فالذي يظنون انه الدهر الفاعل لذلك انما هو انا فانا الدهر اى الذي

يفعل ما ينسبونه الى الدهر في زعمكم قال الخطابي كان بعضهم ينكر روايه اصحاب

الحديث الدهر مرفوعا ويقول لو كان كذلك لكان اسما معدودا من اسما الله تعالى وكان

هذا القايل يرويه منصوبا يقول وانا الدهر اقلب الليل والنهار فينصبه على الظرفيه

اى انا طول الزمان اقلب الليل والنهار قال الخطابي والمعنى الاول هو وجه الحديث

ورقا بانه ورقا اى بيضا الى سواد والورقه في الالوان السمره حل رجل للابل تحثها على

حل حل **اوى محدثا** المحدث الذي قد اذنب ذنبا وفعل امرا منكرا المعنى من نصره ومنع منه وضمه اليه

منار الارض ليحميه المنار العلامه التي تكون على الطرق والحد بين الاراضي تخوم الارض

تخوم الارض تخوم الارض تروى بضم التا وفتحها وهي حدودها واحدها تخم قال ابو عبيد

هي المعالم والمعنى في ذلك يقع في موضعين احدهما ان يكون ذلك في تغيير حدود

الحرم التي حدها ابرهيم الخليل عليه السلام والاخر ان يدخل الرجل في ملك

الواشمه غيره من الارض فياخذه ظلما الوشم يكون في اللثه والشفه بان يغير لونها

والموشومه بزرقه او خضره او سواد والواشمه هي التي تفعل ذلك بالنسا والمستوشمه التي

المحلل تطلب ان يفعل بها ذلك والموشومه المفعول بها ايضا ذلك المحلل هو

الذي يتزوج المطلقه ثلثا لتحل لزوجها الاول بوطيه والمحلل له هو المطلق اولا

جلده جلده هو جلدته الا انه ادغم التا في الدال بان قلبها دالا ثم ادغمها لاث

تلوث خمارها العمامه على راسه يلوثها اذا عصبها ولاثت المراه الخمار اذا شدته على وجهها ام

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الميم

ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول

في المواعظ والرقائق

م ت
ابو ادريس
الخولاني

عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن الله تبارك وتعالى
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم
يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل
واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
قاموا في صعيد واحد وسالوني فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص ذلك
مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها
لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
وفي رواية عن ابي ذر نحوه والاول اتم اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي عن
عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من
اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة
على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة

ولو

ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي
ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا في صعيد واحد فسال كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سايل منكم ما نقص
ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها اليه ذلك باني جواد واجد
ماجد افعل ما اريد عطاي كلام وعذابي كلام انما امري لشي اذا اردته ان اقول له كن فيكون

ت
ابي بن كعب

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال
ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شيت قلت الربع قال
ما شيت وان زدت فهو خير قلت النصف قال ما شيت وان زدت فهو خير قلت الثلثين قال ما شيت وان زدت فهو
خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك اخرجه الترمذي

م
خالد بن عمير
العدوي

قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان اميرا على البصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم
فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما قبل ان ينتهي الى قعرها
او قال لا يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من
مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ولقد رايتني
سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت
اشداقنا والتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها
واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار
واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وانا عند الله صغير وانه لم تكن نبوة قط الا
تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكا وستخبرون وتجربون الامرا بعدنا اخرجه مسلم

خ م
عقبة بن عامر

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف
الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني اعطيت

مفاتيح خزاين الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي
ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها وفي رواية قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع الاحيا والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين يديكم
فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست
اخشى عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى
الجحفة وفيها ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان
قبلكم قال عقبة فكانت اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر اخرجه البخاري

ب — ابو كبشة الانماري
ومسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثاً
فاحفظوه ما نقص مال من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزاً
ولا فتح عبد باب مسلة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها زاد في رواية
وما تواضع عبد لله الا رفعه الله واحدثكم حديثاً فاحفظوه انما الدنيا اربعة نفر
عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي في ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم ان لله فيه حقاً
فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول
لو ان لي مالاً لعملت بعمل فلان فاجره بنيته وفي رواية فهو بنيته فاجرهما سوآ وعبد
رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل به
رحمه ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً
فهو يقول لو ان لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سوآ اخرجه الترمذي

ت — اسما بنت عميس
الا زيادة التواضع والرفعة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيس العبد
عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بيس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي
الجبار الاعلى بيس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلا بيس العبد عبد عتا
وطغا ونسي المبتدا والمنتهى بيس العبد عبد يختل الدين بالشهوات بيس العبد عبد
طمع يقوده بيس العبد عبد هواه يضله بيس العبد عبد رغب يذله اخرجه
الترمذي

ت — انس
اخرجه الترمذي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت الاخرة
همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا
همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له زاد
في رواية فلا يمسي الا فقيراً ولا يصبح الا فقيراً وما اقبل عبد الى الله بقلبه الا جعل الله
قلوب المومنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله بكل خير اليه اسرع اخرجه

ت — ابو هريرة
الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم تفرغ
لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك والا تفعل ملات يديك شغلاً ولم اسد فقرك

ت — ابو هريرة
اخرجه الترمذي قال قلنا يا رسول الله ما لنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا
في الدنيا وكانت الاخرة كانها راي عين فاذا خرجنا من عندك فانسنا في اهالينا وشممنا
اولادنا انكرنا انفسنا قال لو انكم اذا خرجتم تكونون على حالكم عندي لزارتكم الملائكة
في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم ولو لم تذنبوا لذهب بكم ولجا الله بخلق جدد يذنبون
فيغفر لهم قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الما قلت الجنة قال ما بناوها
قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباوها
اللولو والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد ولا يموت
ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلث لا ترد دعوتهم الامام العادل
والصايم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام ويفتح لها ابواب السما

ت — شداد بن اوس
ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اخرجه الترمذي وقال قوله دان نفسه يعني حاسبها

ت س — ابو هريرة
في الدنيا قبل ان يحاسب يوم القيامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بادروا بالاعمال سبعاً هل تنتظرون الا فقراً منسياً او غنى مطغياً او مرضاً مفسداً
او موتاً مجهزاً او الدجال فشر غايب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر ثم قال
الا اكثروا من ذكر هادم اللذات هكذا ذكره رزين والذي اخرجه الترمذي مثله الى

ابن مسعود ط — قوله ادعي وامره وقال فيه هل ينتظرون الا الى فقر واخرج ذكرها دم اللذان حرّنا مفرداً
قال لانسان انك في زمان كثير فقهاوه قليل قراوه تحفظ فيه حدود القران وتضيع حروفه
قليل من يسال كثير من يعطي يطيلون فيه الصلوه ويقصرون الخطبه يبدون اعمالهم قبل
اهوايهم وسياتي على الناس زمان قليل فقهاوه كثير قراوه يحفظ فيه حروف القران
وتضيع حدوده كثير من يسال قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبه ويقصرون فيه الصلوه
علي — يبدون فيه اهواهم قبل اعمالهم اخرجه الموطا قال الا لا خير في قرا وليس فيها تدبر
ولا في عباده ليس فيها فقه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمه ولم يومنهم
شقيق — مكر الله ولم يدع القران رغبة عنه الى ما سواه اخرجه قال كان ابن مسعود ينادي
السرايا السرايا اللاتي يخفين على الناس وهن عند الله بواد فان الخير لا يبلى والشر
حذيفه — لا ينسى والديان لا يموت اخرجه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في خطبته الخمر جماع الاثم والنسا حبايل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيه قال
ابن عمر م — وسمعته يقول اخروا النسا حيث اخرهن الله اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا معشر النسا تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن اكثر اهل النار فقالت امراة منهن
جزله ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل
ودين اغلب لذي لب منكن قالت ما نقصان العقل والدين قال شهادة امراتين بشهادة
ابو هريره خ — رجل وتمكث الايام لا تصلي مثله وفي اخره قالت يا رسول الله ما نقصان العقل والدين
قال اما نقصان العقل فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي
ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين اخرجه مسلم وفي روايه الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فوعظهم فقال يا معشر النسا وذكر الحديث
مالك ط — بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فان
القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا
في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافا فارحموا اهل البلا واحمدوا الله على العافيه
مالك — اخرجه الموطا ان لقمن قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم
الى

عروه — وهم الى الاخره سراعاً يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت
الاخره وان دارا تسير اليها اقرب اليك من دار تخرج عنها اخرجه ان عمر
انس خ — بن الخطاب قال يوما في خطبته تعلمون ان الناس ان الطمع فقر وان الياس غنى
وان المرء اذا ييس عن شي من امور الدنيا استغنى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى لنا يوما الصلوه ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبله المسجد فقال اريت
ابو هريره خ — الان منذ صليت لكم الصلوه الجنه والنار ممثلين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم
في الخير والشر اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انس ط — ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنه نام طالبها اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت عمر بن الخطاب وخرجت معه
حتى دخل حايطا فسمعته يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحايط عمر
عبد الله بن ابي بكر ط — بن الخطاب امير المومنين بخ بخ والله يا ابن الخطاب لتتقين الله او ليعذبنك
اخرجه الموطا ان ابا طلحه الانصاري كان يصلي في حايط له فطار دبسي فطفق
يتردد يلتمس مخرجاً فلا يجد فاعجبه ذلك فتبعه بصره ساعةً ثم رجع الى صلاته
فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنه فجا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقه
وعنه ط — فضعه حيث شيت اخرجه الموطا ان رجلاً من الانصار كان يصلي في حايط له
بالقف وادٍ من اوديه المدينه في زمان الثمر والنخل قد ذللت وهي مطوقه بثمرها
فنظر اليها فاعجبته ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني
في مالي هذا فتنه فجا عثمن وهو يوميذ خليفه فذكر ذلك له وقال هو صدقه فاجعله
فضاله — في سبل الخير فباعه بخمسين الفاً فسمي ذلك المال الخمسين اخرجه الموطا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه اخرجه

الكتاب الثاني
في المزارعه

قد تقدم في كتاب البيع من حرف البا احاديث بهذا المعنى لاشتراكها في المعنى مع غيرها فذكر
في هذا الكتاب ما يخص المزارعة وكرا الارض بالغلة والذهب والفضة وينقسم هذا
الكتاب الى فصلين احدهما في الجواز والاخر في المنع منه

الفصل الاول في جوازه

ح م د ت س
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطى خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق
ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر وقسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله
عليه ان يقطع لهن الارض والما او يضمن لهن الاوساق فاختلفن فمنهن من اختار الارض
والما ومنهن من اختار الاوساق كل عام فكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الارض والما
اخرجه البخاري ومسلم واخرج البخاري طرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر
اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وفي رواية لمسلم قال لما افتتحت
خيبر سالت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان يعملوا على نصف ما يخرج
منها من الثمر والزرع فقال رسول الله اقركم على ذلك ما شينا قال وكان الثمر يقسم على السهمان
من نصف خيبر فياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وله في اخرى كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم
ولرسول الله شطر ثمرها واخرج الترمذي وابو داود الرواية الاولى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر واخرج ابو داود
والنسائي الرواية الاخرة

د
ابن عباس

قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اشترط
عليهم ان لهم الارض وكل صفرا وبيضا قال اهل خيبر نحن اعلم بالارض
منكم فاعطناها على ان لكم نصف الثمرة ولنا نصفها فزعم انه اعطاهم على ذلك فلما كان
حين يصرم النخل بعث اليهم عبد الله بن رواحة فحزر عليهم النخل وهو الذي يسميه اهل المدينة
الخرص فقال في ذه كذا وكذا فقالوا اكثرت علينا يا ابن رواحة قال فانا الي حزر النخل واعطيكم
نصف الذي قلت قالوا هذا هو الحق الذي تقوم به السما والارض وقد رضينا ان ناخذ بالذي قلت
وفي رواية بمعناه وفيه بعد قوله صفرا وبيضا يعني الذهب والفضة وفي اخرى قال فحزر
النخل

النخل قال فانا الي حزار النخل واعطيكم نصف الذي قلت اخرجه ابو داود

س
ابن عمر

كان يقول كانت المزارع تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لرب الارض
ما على ربيع الساقي من الزرع وطائفة من التبن لا ادري كم هو اخرجه النسائي

ط
ابن شهاب

سال سالم بن عبد الله عن كرى المزارع فقال لا باس بها بالذهب والورق قال ابن
شهاب فقلت له ارايت الذي يذكر عن رافع بن خديج فقال اكثر رافع ولو كانت لي مزرعة
اكريتها اخرجه الموطا

ط
مالك

بلغه ان عبد الرحمن بن عوف تكارى ارضا فلم تزل في يديه
بكرا حتى مات قال ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما مكثت في يديه حتى ذكرها
لنا عند موته فامرنا بقضا شي كان عليه من كرائها ذهب او ورق اخرجه الموطا

د ت س
عمرو بن دينار

قال سمعت ابن عمر يقول ما كنا نرى بالمزارعة باسا حتى سمعت رافع بن خديج يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فذكرته لطاوس فقال قال ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكن قال يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ خرجا
معلوما اخرجه ابو داود واخرج الترمذي المسند منه فقط وفي رواية النسائي قال
مجاهد اخذت بيد طاوس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثه عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كرا الارض فابى طاوس فقال سمعت ابن عباس لا
يرى بذلك باسا وفي رواية ذكرها رزين قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم
يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فقال لي اي عمرو فاني اعينهم
وان اعلمهم يعني ابن عباس اخبرني ان رسول الله لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم
اخاه خير له من ان ياخذ خرجا معلوما

د س
عروة

قال قال زيد بن ثابت يغفر الله لرافع
بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلان من الانصار قد اقتتلا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع فسمع لا تكروا
المزارع اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية ذكرها رزين عن هشام بن عروة
عن ابيه قال لم ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة قال هشام فسمع ذلك
رافع بن خديج فقال نهى عنه رسول الله فقال عروة وزيد بن ثابت يغفر الله لرافع انما

ح ابو هريرة أتى رسول الله رجلان وذكر الحديث قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم
بيننا وبين اخواننا النخل قالوا لا قالوا تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمر فقالوا سمعنا
واطعنا وفي رواية قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل وذكره ولم يذكر فيه النبي
خ س ابن عباس صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري قال ان امثل ما انتم صانعون ان يؤاجر احدكم
ارضه بالذهب والورق اخرجه النسائي واخرجه البخاري في ترجمة باب
س حنظلة بن قيس قال سألت رافع بن خديج عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال حلال لا باس
ح قيس بن مسلم به ذلك فرض الارض اخرجه النسائي عن ابي جعفر قال ما كان بالبيت اهل بيت
هجرة الا يزارعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وابن مسعود وعمر والقاسم
وعروة مثله وزاد وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين اخرجه البخاري في ترجمة
عبد الرحمن بن الاسود باب قال كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزراعة وعامل عمر الناس على
ان جاءوا بالبذر من عنده فله الشطر وان جاءوا بالبذر فلهم كذا اخرجه

الفصل الثاني في المنع من ذلك

ح م د س رافع بن خديج قال اتاني ظهير فقال
لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ما قال
رسول الله فهو حق قال سألني كيف تصنعون بمحاقلكم فقلت نؤاجرها يا رسول الله
على الربيع او الاوسق من التمر او الشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها
او امسكوها زاد في رواية قال رافع قلت سمعا وطاعة وفي رواية عن رافع عن
عميه وكانا قد شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع
قال الزهري قلت لسالم فتكريها انت قال ان رافعا اكثر على نفسه وفي اخرى قال
الزهري اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر كان يكري ارضه حتى بلغه ان رافع بن
خديج كان ينهى عن كراء الارض فلقيه عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال رافع لعبد الله سمعت عمي وكانا قد
شهدا بدرا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض قال عبد الله
لقد كنت اعلم في عهد رسول الله ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم قد احدث في ذلك شيئا لم يكن يعلمه فترك كراء الارض اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
فقال رافع حدثني عماي انهما كانا يكريان الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما ينبت على الاربعاء او بشيء يستثنيه صاحب الارض قال فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك قال فقلت لرافع كيف هي بالدينار والدرهم قال رافع ليس بها باس بالدينار
والدرهم وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما
فيه من المخاطرة واخرج ابو داود والنسائي الرواية الثالثة التي عن الزهري
بطولها واخرج النسائي الاولى والاخرة وقال في رواية اخرى عن الاولى عن
ح م ط د س رافع بن خديج رافع ولم يذكر ظهير بن رافع وقال ازرعوها او اعيروها او امسكوها
قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما
اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا زاد في رواية
فاما الذهب والورق فلم يكن يومئذ وفي رواية عن نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي امارة ابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من
خلافة معاوية حتى بلغه في اخر خلافة معاوية ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي
عن النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وانا معه فسأله فقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر وكان اذا سئل عنها بعد
قال زعم ابن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم ان حنظلة بن قيس قال سألت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب
والورق فقال لا باس به انما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم
هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا فلذلك زجر عنه
فاما شيء معلوم مضمون فلا باس به وقد اخرجا النهي عن كراء المزارع عن نافع عن
رافع مرفوعا ولمسلم ايضا قال ابن عمر كنا لا نرى بالخبر باسا حتى كان عام
اول فزعم رافع ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فتركناه من اجله وفي اخرى له

لقد منعنا رافع نفع ارضينا وفي اخرى له عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث
ظهير ولم يذكر في الرواية ظهيرا ورواه ايضا عن رافع ولم يذكر فيها عن بعض عمومته
وفي اخرى عنه عن بعض عمومته وقال فيه نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر
كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله انفع لنا نهانا ان نحاقل الارض فنكريها على الثلث
والربع والطعام المسمى وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها وكره كراءها
وما سوى ذلك وفي رواية الموطا عن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
كرا المزارع قال حنظلة بن قيس فسالت رافع بن خديج بالذهب والورق فقال
اما بالذهب والورق فلا باس به وفي رواية الترمذي قال رافع نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا اذا كانت لاحدنا ارض ان نعطيها ببعض
خراجها او بدراهم وقال اذا كانت لاحدكم ارض فليمنحها اخاه او ليزرعها وفي
رواية ابي داود مثل الرواية الاولى لمسلم ورواية الموطا وله في اخرى قال كنا نخابر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان بعض عمومته اتاه فقال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله انفع لنا قال قلنا وما
ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها
اخاه ولا يكاريها بثلث ولا بربع ولا بطعام مسمى وفي اخرى عن رافع قال جانا ابو
رافع من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر
كان يرفق بنا وطاعة الله وطاعة رسول الله ارفق بنا نهانا ان يزرع احدنا الا ارضا
يملك رقبتها او منيحة يمنحها رجل وفي اخرى قال اسيد بن ظهير جانا رافع بن خديج
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن امر كان لكم نافعا وطاعة رسول الله
انفع لكم ان رسول الله نهاكم عن الحقل وقال من استغنى عن ارضه فليمنحها اخاه
او ليدع وفي اخرى قال ابو جعفر الخطمي بعثني عمي انا وغلاما الى سعيد بن المسيب
قال قلنا له شي بلغنا عنك في المزارعة قال كان ابن عمر لا يرى بها باسا حتى بلغه عن
رافع بن خديج حديث فاتاه فاخبره رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني حارثة
فراى

فراى زرعا في ارض ظهير فقال ما احسن زرع ظهير فقالوا ليس لظهير قال
اليس ارض ظهير قالوا بلى ولكنه زرع فلان قال فخذوا زرعكم وردوا عليه النفقة
قال رافع فاخذنا زرعنا ورددنا اليه النفقة قال سعيد افقر اخاك او اكره بالدراهم
وفي اخرى قال رافع نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة قال انما يزرع
ثلثة رجل له ارض فهو يزرعها ورجل منح ارضا فهو يزرع ما منح ورجل استكرى ارضا بذهب او
فضة وفي اخرى عن عثمن بن سهل بن رافع بن خديج قال اني ليتيم في حجر رافع وحججت
معه فجاءه اخي عمران بن سهل فقال اكرينا ارضنا فلانة بمايتي درهم فقال دعه فان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض وفي اخرى عن رافع انه زرع زرعا فمر به النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يسقيها فساله النبي صلى الله عليه وسلم لمن الزرع ولمن الارض فقال
زرعي ببذري وعملي لي الشطر ولبني فلان الشطر فقال اربيتما فرد الارض على اهلها
وخذ نفقتك وفي رواية النساي عن اسيد بن ظهير قال جانا رافع بن خديج فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن الحقل والحقل الثلث والربع وعن المزابنة
والمزابنة شرا ما في رووس النخل بكذا وكذا وسقا من تمر وفي اخرى قال اتانا رافع بن
خديج فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطاعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير لكم نهاكم عن الحقل وقال من كانت له ارض فليمنحها اخاه
او ليدعها ونهى عن المزابنة والمزابنة الرجل يكون له المال العظيم من النخل فيجي الرجل
فياخذها بكذا وكذا وسقا من تمر وفي اخرى قال اتى علينا رافع بن خديج فقال ولم
افهم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن امر كان ينفعكم وطاعة رسول
الله خير لكم مما ينفعكم نهاكم رسول الله عن الحقل والحقل المزارعة بالثلث والربع فمن
كان له ارض فاستغنى عنها فليمنحها اخاه او ليدع ونهاكم عن المزابنة والمزابنة
الرجل يجي الى النخل الكثير بالمال العظيم فيقول خذه بكذا وكذا وسقا من تمر ذلك العام
وفي اخرى قال قال رافع نهاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لكم نافعا
وطاعة رسول الله انفع لنا قال من كانت له ارض فليزرعها فان عجز عنها فليزرعها

اخاه وفي اخرى نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعاً وامر رسول الله على
الراس والعين نهانا ان نتقبل الارض ببعض خرجها وفي اخرى قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم على ارض رجل من الانصار قد عرف انه محتاج فقال لمن هذه الارض قال لفلان
اعطانيها بالاجر قال لو منحها اخاه فاتى رافع الانصار فقال ان رسول الله نهاكم عن
امر كان لكم نافعاً وطاعة رسول الله انفع لكم وفي اخرى مختصراً قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحقل وفي اخرى قال خرج الينا رسول الله فنهانا عن امر كان لنا
نافعاً فقال من كان له ارض فليزرعها او ليمنحها او يذرها وفي اخرى مثلها وفيها وامر
رسول الله خير لنا وقال فليزرعها او ليذرها او ليمنحها وفي اخرى قال رافع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض واخرج النسائي ايضاً رواية مسلم الاولى
ونحو رواية الموطا واخرج رواية ابي داود عن ابي جعفر الخطمي والرواية التي بعدها
وله في اخرى قال كنا نحاقل بالارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكريها بالثلث
والربع والطعام المسمى فجا ذات يوم رجل من عمومتي فقال نهاني رسول الله عن امر
كان لنا نافعاً وطواعية الله ورسوله انفع لنا نهانا ان نحاقل بالارض ونكريها بالثلث
والربع والطعام المسمى وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها وكره كراها وما سوى
ذلك وفي اخرى قال كنا نحاقل الارض نكريها بالثلث والربع والطعام المسمى وفي اخرى
قال كنا نحاقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعم ان بعض عمومته اتاهم فقال
نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعاً وطواعية الله ورسوله انفع
لنا قلنا وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او
ليزرعها اخاه ولا يكاريها بثلث ولا ربع ولا طعام مسمى وفي رواية قال نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كرا ارضنا ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة وكان الرجل يكري
ارضه بما على الربيع والاقبال واشيا معلومة وساقه واخرج الرواية الثالثة من روايات
البخاري ومسلم التي رويها الزهري عن سالم والتي قبلها الى قوله عن كرا الارض وله
في اخرى عن ابن شهاب ان رافع بن خديج قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرا الارض قال ابن شهاب
سيل

سيل رافع بعد ذلك كيف كانوا يكرون الارض قال بشي من الطعام مسمى ويشترط ان
لنا ما ينبت على ماذيانات الارض واقبال الجداول وفي اخرى ان رافع بن خديج اخبر
عبد الله ابن عمر ان عمومته جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا فاخبروا ان رسول
الله نهى عن كرا المزارع فقال عبد الله قد علمنا انه كان صاحب مزرعة يكريها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له ما على الربيع الساقي الذي يتفجر منه الما وطائفة من
التبن لا ادري كم هي وله في اخرى قال نافع كان ابن عمر ياخذ كرى الارض فبلغه عن رافع
بن خديج شي فاخذ بيدي ومشى الى رافع وانا معه فحدثه رافع عن بعض عمومته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض فتركها عبد الله بعد وفي اخرى ان ابن
عمر كان يكري مزارعه حتى بلغه في اخر خلافة معوية ان رافع بن خديج يخبر فيها بنهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه وانا معه فسأله فقال كان رسول الله نهى عن كرا
المزارع فتركها ابن عمر بعد فكان اذا سيل عنها قال زعم رافع بن خديج ان رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها وفي اخرى مثله وقال فخرج اليه على البلاط وانا معه
فساله فقال نعم نهى رسول الله عن كرى المزارع فترك عبد الله كراها وفي اخرى فانطلقت
معه انا والرجل الذي خبره حتى اتى رافعاً وذكره وفي اخرى ان رافع بن خديج حدث
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع وفي اخرى قال كان ابن عمر
يكري ارضه ببعض ما يخرج منها فبلغه ان رافع بن خديج يزجر عن ذلك وقال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ثم قال قد كنا نكري الارض قبل ان نعرف رافعاً ثم
وجد في نفسه فوضع يده على منكبي حتى دفعنا الى رافع فقال له عبد الله اسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض فقال رافع سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكروا
الارض بشي وفي اخرى قال كان ابن عمر يخابر ولا يرى بذلك باساً حتى زعم رافع
بن خديج ان رسول الله نهى عن المخابرة وفي اخرى قال عمرو بن دينار اشهد لسمعت
ابن عمر وهو يسل عن الخبر فيقول ما كنا نرى بذلك باساً حتى اخبرنا عام اول ابن خديج
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخبر وفي اخرى عن اسيد بن رافع بن خديج

ان اخا رافع قال لقومه قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي كان لكم رافقا وامره طاعه
وخير نهى عن الحقل وفي اخرى قال سمعت اسيد بن رافع بن خديج يذكر انهم منعوا المحاقله
وهي ارض تزرع على بعض ما فيها وفي اخرى عن عيسى بن سهل بن رافع بن خديج قال اني لتيم في
حجر جدي رافع بن خديج وبلغت رجلا وحججت معه فجا اخي عمران بن سهل بن رافع فقال يا ابتاه
انه قد اكرينا ارضنا فلانه بمائتي درهم قال يا بني دع ذاك فان الله عز وجل سيجعل لكم رزقا
غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن كرا الارض وفي اخرى عن اسيد بن ظهير
انه خرج الى قومه بني حارثه فقال يا بني حارثه لقد دخلت عليكم مصيبه قالوا ما هي قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرا الارض قلنا يا رسول الله اذن نكريها بشي من
الحب قال لا قلنا نكريها بشي من التبن قال لا قلنا نكريها بما على الربيع الساقي قال لا ازرعها
او امنحها اخاك وهذه الروايه لو انفردت وجعلت وحدها لجاز فانها عن اسيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قد اضيفت الى باقي روايات الحديث وقد اطلنا في ذكر
روايات هذا الحديث لاختلاف الفاظها ورواتها فان هذا الحديث فيه اختلاف
كثير منهم من رواه عن رافع ومنهم من رواه عن نافع عن عمه ظهير ومنهم من
رواه عن رافع عن عميه ومنهم من رواه عن رافع عن بعض عمومته وقد اختلف
الروايات في طرقه وكان هذا الحديث والذي قبله شي واحد الا ان الحميدي
اورد الاول في مسند ظهير بن رافع والثاني في مسند رافع فاقتدينا به ونبهنا
على ما في الروايات من الاختلاف ولقد اطنب النسائي رحمه الله في كتابه وذكر من اختلاف
الناقلين لحديث رافع ما بسط القول فيه واجاد قال كان لرجال منا فضول ارضين ‹خ م س / جابر›
فقالوا نواجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له
ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه زاد في روايه ولا يواجرها اياه ولا يكريها زاد في
اخرى فان ابي فليمسك ارضه وفي اخرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كرا الارض
وعن بيعها السنين وعن بيع الثمر حتى يطيب وفي اخرى نهى ان يوخذ للارض اجر
او حظ وفي اخرى قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من القصري
ومن

ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او فليحرثها
اخاه او فليدعها وفي اخرى نهى عن بيع الارض البيضا سنتين او ثلاثا وفي اخرى نهى
عن بيع السنين وفي اخرى نهى عن بيع ثمر السنين وفي اخرى انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنه والحقول وقال جابر المزابنه التمر بالتمر
والحقول كرا الارض وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض
وفيها قال نافع عن ابن عمر كنا نكري ارضنا ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن
خديج وفي اخرى قال من كان له فضل ارض فليزرعها او ليزرعها ولا تبيعوها
قلت لسعيد ما لا تبيعوها يعني الكرا قال نعم اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه للنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له ارض فليزرعها فان عجز ان يزرعها
فليمنحها اخاه المسلم ولا يزرعها اياه وفي اخرى من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه ولا يكريها واخرج الروايه الاولى وقال من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها
او يمسكها وفي اخرى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له ارض
فليزرعها او ليُزرعها ولا يواجرها وفي اخرى عن جابر رفعه نهى عن كرى الارض
وفي اخرى قال من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يكريها اخاه
وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض ‹ح م س / ابن عباس› ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج الى ارض تهتز زرعا فقال لمن هذه قالوا اكراها فلان
فقال لو منحها اياه كان خيرا له من ان ياخذ عليها اجرا معلوما وفي روايه ان مجاهدا
قال لطاوس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج فاسمع منه الحديث عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فانتهره وقال اني والله لو اعلم ان رسول الله نهى عنه ما فعلته ولكن
حدثني من هو اعلم به منهم ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمنح الرجل احدكم
اخاه ارضه خير له من ان ياخذ عليها خرجا معلوما اخرجه البخاري ومسلم وفي
روايه النسائي قال كان طاوس يكره ان يواجر ارضه بالذهب والفضه ولا يرى
بالثلث والربع باسا وقال له مجاهد اذهب الى ابن رافع بن خديج فاسمع حديثه

خ م — ابو هريره

وذكر الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او
ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه اخرجه البخاري ومسلم قال كان اصحاب المزارع

د س — سعد بن ابي وقاص

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي من الزرع فجاءوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله ان يكروا بذلك وقال اكروا

س — ابن المسيب

بالذهب والفضه اخرجه النسائي وابو داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المحاقله قال سعد وذكر نحوه هكذا اخرجه النسائي عقيب روايه لرافع
بن خديج وفي روايه رافع انما يزرع ثلثه رجل له ارض فهو يزرعها الحديث

ط — زيد بن ثابت

قد تقدم في حديث رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المخابره

م — عبد الله بن السائب

قال والمخابره ان ياخذ الارض بنصف او ثلث او ربع اخرجه ابو داود قال
دخلنا على عبيد الله بن معقل فسالناه عن المزارعه فقال زعم ثابت ابن الضحاك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعه وامر بالمواجره وقال لا باس بها اخرجه

د — جابر

مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يذر المخابره فليوذن
بحرب من الله ورسوله اخرجه ابو داود قال كنا نكرى الارض بالثلث

معاذ

والربع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترك المخابره فليأذن بحرب من
الله ورسوله قال ولم يكن الذهب والورق يومئذ اخرجه

الباب الثالث
في المدح

د — مطرف

قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انت
سيدنا قال السيد الله قلنا وافضلنا فضلاً واعظمنا طولاً فقال قولوا بقولكم او

انس

بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان اخرجه ابو داود قال ان ناساً قالوا يا
رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السيد الله قالوا انت افضلنا فضلاً واعظمنا طولاً فقال يا ايها الناس
عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان اني لا اريد ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلنيها
الله

ابن عباس

الله تبارك وتعالى انا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله اخرجه قال سمعت عمر يقول

خ م د — ابو بكره

على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى
ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله قال اثنى رجل على رجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك ثلثاً ثم قال من كان منكم مادحاً
اخاه لا محاله فليقل احسب فلاناً والله حسيبه ولا يزكي على الله احداً احسب كذا وكذا
ان كان يعلم ذلك منه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وفي روايه لمسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول

ح م — ابو موسى

الله افضل منه في كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت صاحبك مراراً
يقول ذلك ثم ذكر الحديث نحوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً

م د ت — عبد الله بن سخبره

يثني على رجل ويطريه في المدحه فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل اخرجه
البخاري وزاد رزين اما انه لو سمعكم ورضي قولكم ما افلح قال قام رجل
يثني على بعض الخلفا فجعل المقداد يحثي عليه التراب فقال له ما شانك فقال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثوا في وجوه المداحين التراب وفي
روايه همام بن الحرث عن المقداد ان رجلاً جعل يمدح عثمان فعمد المقداد
فجثا على راسه وكان رجلاً ضخماً وجعل يحثو في وجهه الحصبا فقال له عثمن
ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب اخرجه مسلم واخرج الترمذي الاولى وفي روايه ابي
داود قال همام قام رجل فاثنى على عثمن في وجهه فاخذ المقداد بن الاسود
ترابا فحثا في وجهه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم المداحين

ت — ابو هريره

فاحثوا في وجوههم التراب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثوا
في افواه المداحين التراب اخرجه الترمذي

الكتاب الرابع
في المزح والمداعبة

ت ابو هريره — قال قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا فقال اني لا اقول الا حقاً اخرجه الترمذي
دت انس — ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت احملنا على بعير قال احملكم على ولد
ناقة قالت وما نصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تلد الابل الا
النوق اخرجه الترمذي وابو داود وجعلا بدل المراة رجلاً زاد رزين قال
وكان يقول لي يا ذا الاذنين يمازحني قال وسمعته يقول لامراة زوجك الذي
البياض في عينه قالت عقرى ومتى رايته قال وهل من عين الا وفيها بياض
وقال لامراة عجوز انه لا تدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرا القران
فقال اما تقرئين القران انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً عرباً اتراباً
لاصحاب اليمين دت انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين
يعني يمازحه اخرجه الترمذي وابو داود د اسيد بن حضير — قال ان رجلاً من الانصار
كان فيه مزاح فبينا هو يحدث القوم يضحكهم اذ طعنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله قال
اصطبر فقال ان عليك قميصاً وليس علي قميص فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله اخرجه
ابو داود دت عبد الله بن السايب بن يزيد بن السايب — عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا ياخذن احدكم عصا اخيه لاعباً ومن اخذ عصا اخيه فليردها اليه
اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعباً جاداً
وفي رواية لعباً ولا جداً الحديث د ابن ابي ليلى — قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق
بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع
مسلماً اخرجه ابو داود

الكتاب الخامس

في الموت وما تعلق به اولاً واخراً وفيه ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه

الباب الاول

وفيه ثلثة ابواب

في ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسله
ودفنه وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في مرضه وموته

ح عايشه — قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشه
ح م — ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري
عايشه — من ذلك السم اخرجه البخاري قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد
وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين
تخط رجلاه في الارض عباس بن عبد المطلب ورجل اخر قال ابن عباس هو علي
قالت ولما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل
اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج رسول الله
بيده — صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا ان قد
فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم وفي رواية قالت اول ما
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يمرض
في بيتي فاذن له الحديث اخرجه البخاري ومسلم ولهما في رواية عبيد الله بن
عبد الله قال دخلت على عايشه فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء
فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال
ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق
فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب
فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك
قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة

العشاء الآخرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه
الرسول فقال ان رسول الله يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلاً رقيقاً
يا عمر صل بالناس قال فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما
العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما
اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه
الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو ياتم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس
يصلون بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله دخلت على عبد الله
بن عباس فقلت الا اعرض عليك ما حدثتني عايشه عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم
قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيئاً غير انه قال اسمت لك الرجل
الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسال في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا يريد يوم عايشه فاذن له ازواجه
ان يكون حيث شا فكان في بيت عايشه حتى مات عندها قالت عايشه فمات في
اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله عز وجل وان راسه لبين نحري وسحري
وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته
ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى
صدري هذا لفظ حديث البخاري وهو اكملها وفي روايه ان كان ليتفقد في
مرضه يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطا ليوم عايشه فلما كان يومي قبضه الله
بين سحري ونحري ودفن في بيتي واخرج البخاري قالت دخل عبد الرحمن
بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن
سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته
وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عايشه

عليه وسلم استن استناناً احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده
او اصبعيه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثاً ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي
فلا اكره شدة الموت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كان في مرضه جعل يدور في نسايه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصاً على بيت عايشه
قالت عايشه فلما كان يومي سكن وفي اخرى قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان احدنا يعوذه بدعا اذا مرض فذهبت
اعوذه فرفع راسه الى السما وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن
ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها
فمضغت راسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستناً ثم ناولنيها
فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في اخر يوم من الدنيا واول
يوم من الاخرة وفي اخرى نحوه الا انه قال قالت دخل عبد الرحمن بسواك وضعف
النبي صلى الله عليه وسلم عنه فمضغته ثم سننته به وفي اخرى ان عايشة كانت تقول
ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده سواك وانا مسندة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه
لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار براسه
ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة شك الراوي فيها ما فجعل يدخل يديه
في الما فيمسح بها وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل
يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض صلى الله عليه وسلم ومالت يده وفي اخرى
للترمذي من هذا الحديث بطوله طرفاً قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ما وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
بالما ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت وله طرف اخر قالت
ما اغبط احداً بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله

خ م ط ف
عايشه

عليه وسلم واخرج النسائي منه طرفاً قالت مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين حاقنتي وذاقنتي ولا اكره شدة الموت لاحد ابداً بعد ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا او يخير قالت عايشه فلما نزل
به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم
الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا قالت وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا
به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت
عايشه فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى وفي
رواية قالت كان رسول الله وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يحيا او يخير فلما اشتكى وحضره القبض وراسه على فخذ عايشه غشي
عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت
اذاً لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وفي اخرى قالت
كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعمت عليهم الاية
قالت فظننت انه خير يومئذ وفي اخرى قالت لما مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى وفي اخرى قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة
وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير وفي
اخرى انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند
اليها يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى وفي اخرى قالت
شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال في الرفيق اخرجه البخاري ومسلم
الا الثانية والاخرة وانفرد بها البخاري واخرج الموطا نحواً من الاولى

واخرج

خ م ت
عايشه
خ م
ابن عباس

والخرج السادسة الموطا ايضا والترمذي قالت ما رايت الوجع على احد اشد
منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال ابن عباس
لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي
صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده فقال عمر وفي رواية فقال بعضهم
رسول الله قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبكم كتاب الله واختلف اهل البيت
واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول ما قال عمر وفي
رواية ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا عني فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية قال قوموا
عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس وهو يقول ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله وبين كتابه وفي اخرى قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس
وفي رواية ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني بكتف اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده
ابداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه هجر استفهموه فذهبوا
يردون عليه فقال ذروني دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم
وفي رواية فاوصاهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفين
هذا من قول سليمن هو ابن ابي مسلم الاحول وفي رواية ونسيت الثالثة

خ س
انس

اخرجه البخاري ومسلم واخرجه مسلم ايضا مختصراً قال لما ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها
لا كرب على ابيك بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب رباً دعاه يا ابتاه
جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت يا انس كيف
طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله التراب اخرجه البخاري وفي رواية النسائي

صلى الله عليه وسلم

ج انس

ان فاطمة بكت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات فقالت يا ابتاه من ربه ما ادناه
يا ابتاه الى جبريل ننعاه يا ابتاه جنة الفردوس مأواه ان العباس مر بمجلس فيه قوم
من الانصار يبكون حين اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال لهم ما يبكيكم
فقالوا ذكرنا مجلسنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل العباس على رسول الله فاخبره
فعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه بعصابة دسما او قال حاشية برد فخرج
وصعد المنبر وخطب الناس واثنى على الانصار خيرا او اوصى بهم وقال ان الله
خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال يا رسول الله
فديناك بابائنا وامهاتنا فقلنا ما لهذا الشيخ يبكي اذ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدا خيره الله بين الدنيا وما عنده فاختار ما عنده فكان رسول الله هو المخير
وكان ابو بكر اعلمنا اخرجه البخاري الى قوله فصعد المنبر فقال ولم يصعد بعد ذلك
اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم والباقي ذكره رزين

ط ام سلمه

قالت ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين اخرجه

ط ابو الحسن الصنابحي

الموطا قيل له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة
فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس
اخرجه

الفصل الثاني في غسله وكفنه صلى الله عليه وسلم

جعفر بن محمد علي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين فلم يغسل الى الغد يوم الثلثا فغسل
من بير غرس كانت لسعد بن خيثمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منها
ولي غسل سفلته علي وغسل علي في قميص علي يغسل واسامه وقيل رجل من الانصار
يصب الماء والفضل محتضنه اذ يغسل علي سفلته والفضل يقول ارحني
ارحني قطعت وتيني اني ارى شيئا ينزل علي وكفن في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين
وبرده حبره وصلى الناس عليه بغير امام تصلي زمرة وتخرج وهو في موضعه
فلما فرغوا نادى عمر بن الخطاب خلوا الجنازة واهلها وكانت عائشة بعد تقول
لو

د عباد بن عبد الله بن الزبير

لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسله الا نساؤه اخرجه قال سمعت
عائشة تقول لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لا ندري انجرد
رسول الله من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله تبارك
وتعالى عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم مكلم من ناحية البيت لا
يدرون من هو اغسلوا رسول الله وعليه ثيابه فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم
وكانت عائشة تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسله الا نساؤه

ط محمد بن علي بن الحسين

اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في قميصه اخرجه الموطا

د ابن عباس

قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب نجرانية الحلة ثوبان

خ م ط د ت س عائشة

وقميصه الذي مات فيه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وفي رواية
قال ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمنية كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم
نزعت عنه وكفن في ثلثة اثواب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع
عبد الله الحلة فقال اكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكفن
قال فتصدق بها وفي اخرى نحوه وزاد اما الحلة فانما شبه على الناس فيها انها
اشتريت ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلثة اثواب بيض سحولية فاخذها
عبد الله بن ابي بكر فقال لاحبسنها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها اخرجه البخاري
ومسلم وفي اخرى لمسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت عائشة في كم كفن
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلثة اثواب سحولية وفي اخرى لهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة واخرج الموطا والنسائي الرواية
الاولى وفي بعض الروايات ثلثة اثواب سحيل وفي رواية الترمذي ذكروا لعائشة
قولهم في ثوبين وبرد حبر فقالت قد اتي بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه

واخرج ابوداود والنسائي روايه الترمذي وفي اخرى لابي داود قالت ادرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبره ثم اخر عنه وفي اخرى له كفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلثه اثواب يمانيه بيض ليس فيها قميص ولا عمامه وفي اخرى للنسائي كفن في ثلثه
اثواب يمانيه بيض سحول كرسف واخرج ابوداود الروايه الاخره من روايات البخاري
(د عامر الشعبي) ومسلم قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي والفضل واسامه وهم ادخلوه
في قبره قال وحدثني مرحب او ابن ابي مرحب انهم ادخلوا معهم عبد الرحمن
بن عوف فلما فرغ قال انما يلي الرجل اهله وفي روايه عن الشعبي عن ابي مرحب
ان عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني انظر اليهم
اربعه اخرجه ابوداود وفي روايه ذكرها رزين قال غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي والفضل ومعهما العباس وزيد واسامه وهم ادخلوه قبره وكان معهم
في الغسل ابن عوف ورجل من الانصار فلما فرغوا قال علي انما يلي الرجل اهله قال
عبد الرحمن كاني انظر الى الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه احدهم
انصاري

الفصل الثالث في دفنه صلى الله عليه وسلم

(ط مالك) بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا وصلى الناس
عليه افرادا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال اخرون بالبقيع
فجا ابوبكر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط
الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه فلما ارادوا غسله ارادوا نزع قميصه
(ت عايشه وابن عباس) سمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فغسل وهو عليه اخرجه الموطا قالا
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسل اختلفوا في دفنه فقال ابوبكر ما نسيت
ما سمعت من رسول الله يقول ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه
(ط عروه) ادفنوه في موضع فراشه اخرجه الترمذي قال كان رجلان احدهما يلحد
والاخر يشق فقالوا ايهما جا اولا عمل عمله فجا الذي يلحد فلحد له اخرجه
(م س سعد بن ابي وقاص) الموطا قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن
نصبا

(م س ابن عباس) نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم والنسائي
(ت) قال جعل تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره قطيفه حمرا اخرجه الترمذي
(محمد بن علي بن الحسين) والنسائي وقال الترمذي وقد روي عن ابن عباس كراهه ذلك قال الذي الحد
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طلحه والذي القى القطيفه تحته شقران مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر بن محمد واخبرني ابن ابي رافع قال سمعت شقران يقول
(د) انا والله طرحت القطيفه تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر اخرجه الترمذي
(القسم بن محمد) قال دخلت على عايشه ام المومنين رضي الله عنها فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلث قبور لا مشرفه ولا لاطيه مبطوحه
ببطحا العرصه الحمرا اخرجه ابوداود وزاد رزين في روايه رسول الله مقدم
القبله وابوبكر خلفه راسه عند منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطالت رجلاه
(خ ابن عباس) اسفل وعمر خلف ابي بكر على تلك الرتبه انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما
اخرجه البخاري

الباب الثاني

في الموت ومقدماته وما يتعلق به وفيه سبعه فصول

الفصل الاول في مقدمات الموت ونزوله

(م د ت س ابو سعيد) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله اخرجه مسلم
والترمذي وابوداود والنسائي وقال الترمذي لما حضر ابن المبارك لقنه
رجل لا اله الا الله فاكثر عليه من غير تغيير قال اذا قلت مره فانا عليه من
(س عايشه) غير تغيير ما لم اتكلم بكلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا
(د معقل بن يسار) هلكاكم لا اله الا الله اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
(م ابو هريره) قال اقروا سوره يس على موتاكم اخرجه ابوداود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى الانسان اذا مات شخص بصره قالوا
(م د ت س ام سلمه) بلى قال فذاك حين يتبع بصره نفسه اخرجه مسلم قالت دخل رسول

الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمه وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير
فان الملايكه يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمه وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره ونور له فيه وفي روايه واخلفه في تركته وقال اللهم
اوسع له في قبره ودعوه اخرى سابعه نسيتها وفي اخرى قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملايكه يومنون
على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان ابا سلمه قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني
منه عقبى حسنه قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله
عليه وسلم واخرجه مسلم واخرج ابو داود الاولى والثالثه ولم يذكر
في الاولى ان الروح اذا قبض تبعه البصر واخرج الترمذي والنسايي
ابو هريره س — الثالثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر المومن اتته ملايكه
الرحمه بحريره بيضا فيقولون اخرجي راضيه مرضيا عنك الى روح الله وريحان
ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم
بعضا حتى ياتوا به ابواب السما فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاتكم من
الارض فياتون به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا به من احدكم من غايبه
يقدم عليه فيسلونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه
كان في غم الدنيا فاذا قال لهم اما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاويه وان
فيقولون قد مات — الكافر اذا حضر اتته ملايكه العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطه مسخوطا
عليك الى عذاب الله فتخرج كانتن ريح جيفه حتى ياتون به باب الارض
فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار اخرجه النسايي
ابو هريره م — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المومن تلقاها ملكان يصعدانها
قال

وفي روايه
قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال فيقول اهل السما روح طيبه جات
من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول
انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر
من نتنها وذكر لعنا فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطه كانت عليه على انفه هكذا
ت س بريده — ويقول اهل السما روح خبيثه جات من قبل الارض فيقول انطلقوا به الى اخر الاجل
اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن يموت بعرق الجبين
د عبيد بن خالد السلمي — اخرجه الترمذي والنسايي وفي اخرى للنسايي موت المومن بعرق الجبين
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله قال موت الفجاه اخذه اسف للكافر
ورحمه للمومن وفي روايه عن عبيد قال مره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مره عن
عبيد موت الفجاه اخذه اسف اخرج الثانيه ابو داود والاولى ذكرها رزين
عايشه — سيلت عن موت الفجاه فقالت بطشه غضبا او هلك يسير اخرجه

الفصل الثاني في البكا والنوح والحزن وفيه فروع

خ م د انس — **الفرع الاول** في جواز ذلك قال دخلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظيرا لابرهيم فاخذ رسول
الله ابنه ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه
فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال ابن عوف وانت يا رسول
الله فقال يا ابن عوف انها رحمه ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب
خ م د س — يخشع ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون اخرجه
اسامه — البخاري ومسلم وابو داود قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي
قبض فاتنا وفي روايه ان ابني قد حضر فاشهدنا فارسل يقرا السلام ويقول ان
لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه
تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عباده ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد
بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه

تقعقع قال حسبت انه قال كانها شن ففاضت عيناه
فقال سعد ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وفي رواية في قلوب
من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وفي رواية ابي داود نحوه وهذا اتم ولم يذكر اسما الرجال الذين جاوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما حضرت بنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرة فاخذها رسول
س
ابن عباس
الله وضمها الى صدره ثم وضع يده عليها وهي بين يدي رسول الله فبكت ام ايمن فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام ايمن اتبكين ورسول الله عندك فقالت ما لي لا
ابكي ورسول الله يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست ابكي ولكنها رحمة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن بخير على كل حال تنزع نفسه من
بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل اخرجه النسائي قال توفيت بنت لعثمن بن
ح م س
ابن ابي مليكه
عفان بمكة وجينا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس واني لجالس بينهما فقال
عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكا فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكا اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول
بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيدا فاذا هو بركب
تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هولا الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال
فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق بامير المومنين فلما ان
اصيب دخل صهيب يبكي يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكا اهله عليه فقال ابن عباس
فلما مات عمر ذكرت ذلك لعايشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكا اهله عليه ولكن قال ان الله يزيد الكافر
عذابا ببكا اهله عليه وقالت عايشة حسبكم القران ولا تزر وازرة وزر اخرى
قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن ابي مليكه فما قال ابن عمر شيا
اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية النسائي قالت عايشة انما قال رسول
الله

الله ان الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكا اهله عليه وله في اخرى قال ابن ابي مليكه
لما هلكت ام ابان حضرت مع الناس فجلست بين عبد الله بن عمر وابن عباس فبكين
النسا فقال ابن عمر الا تنهى هولا عن البكا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الميت ليعذب ببعض بكا اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول
بعض ذلك خرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيدا راى ركبا تحت شجرة فقال انظر من
الركب فذهبت فاذا صهيب واهله فرجعت اليه فقلت يا امير المومنين هذا صهيب
واهله فقال علي بصهيب فلما دخلنا المدينه اصيب عمر فجلس صهيب يبكي عنده يقول
وا اخياه وا اخياه فقال عمر يا صهيب لا تبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الميت ليعذب ببعض بكا اهله عليه قال فذكرت ذلك لعايشة فقالت اما
والله ما تحدثون هذا الحديث عن كاذبين مكذبين ولكن السمع يخطي وان لكم في القران
ح م ط د ت س
عمره
ما يشفيكم الا تزر وازرة وزر اخرى ولكن رسول الله قال ان الله ليزيد الكافر عذابا
ببكا اهله عليه قالت سمعت عايشه وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت
ليعذب ببكا الحي عليه تقول يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي
او اخطا انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون
عليها وانها لتعذب في قبرها اخرجه الجماعه الا ابا داود وفي رواية الترمذي
ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكا اهله عليه
فقالت عايشه يرحمه الله لم يكذب ولكنه وهم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
مات يهوديا ان الميت ليعذب واهله يبكون عليه وفي رواية ابي داود والنسائي قالت
وهل انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال ان صاحب هذا ليعذب
س
ابو هريره
واهله يبكون عليه ثم قرات ولا تزر وازرة وزر اخرى قال مات ميت من
ال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النسا يبكين عليه فقام عمر ينهاهن
ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة
ت د
عايشه
والقلب مصاب والعهد قريب اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

قُتل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي او قالت عيناه تذرفان اخرجه الترمذي
خ م / انس
وابو داود قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً حين قُتل القراء فما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجد حزناً قط اشد منه اخرجه البخاري ومسلم
م / ام سلمه
الفرع الثاني في النهي عن ذلك
قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب
وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيات للبكاء عليه اذ اقبلت امراة
خ م د س / عايشه
تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان
بيتاً اخرجه الله منه فكففت عن البكاء فلم ابك م قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل
نعي زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صائر
الباب يعني شق الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان
ينهاهن فذهب ثم اتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال انههن فاتاه الثالثة فقال
والله لقد غلبننا يا رسول الله فزعمت انه قال فاحث في افواههن التراب قالت
عائشة فقلت ارغم الله انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله ولم تترك رسول الله من
العناء اخرجه البخاري ومسلم واختصره ابو داود قال لما قتل زيد بن حارثة وجعفر
وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يعرف في وجهه
الحزن وذكر قصة هذا لفظ ابي داود ولم يذكر القصة اخرجه النسائي
خ م س / عمر
بطوله وفيه ارغم الله انف الابعد انك والله ما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما انت بفاعل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه
وفي رواية ما نيح عليه هذه رواية ابن عمر عن ابيه ورواه عن عمر ابن عباس
وابو موسى الاشعري وانس بالفاظ متقاربة المعنى وفي حديث ابن عباس ان
عائشة قالت لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ان الميت يعذب
ببكاء احد ولكنه قال ان الكافر يزيده الله ببكاء اهله عذاباً وان الله لهو اضحك
وابكى ولا تزر وازرة وزر اخرى ولكن السمع يخطي اخرجه البخاري ومسلم
وفي افراد مسلم ان حفصة بكت على عمر فقال بمعنى ما تقدم وله في اخرى
ان

ان عمر قال نحو ذلك لما عولت حفصة وصهيب عليه وفي اخرى له ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي هذا لفظ الحميدي ولفظه
في كتاب مسلم عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من
منزله حتى دخل على عمر فقام بحياله يبكي فقال عمر علام تبكي اعلي تبكي قال
اي والله لعليك ابكي يا امير المومنين قال والله لقد علمت ان رسول الله قال
من يبكى عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة
تقول انما اولئك اليهود وفي رواية انس في كتاب مسلم ان عمر بن الخطاب
لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المعول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال
عمر يا صهيب اما علمت ان المعول عليه يعذب واخرج الترمذي والنسائي
س / محمد بن سيرين
الميت يعذب ببكاء اهله عليه وللنسائي قال عمر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الميت يعذب في قبره بالنياحة عليه قال
ذكر عند عمران بن حصين الميت يعذب ببكاء الحي فقال عمران
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال الميت يعذب بنياحة
اهله عليه فقال له رجل ارايت رجلاً مات بخراسان وناح اهله عليه ههنا
ط د س / جابر بن عتيك
كان يعذب بنياحة اهله عليه قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذبت انت اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النساء
وبكين فجعل جابر وفي رواية فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما
الوجوب قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون شهيداً
فانك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال
رسول الله الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد
وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي يموت
تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد اخرجه الموطا وابو داود
والنسائي وفي اخرى للنسائي عن عبد الملك بن عمير عن جبر انه دخل مع النبي صلى الله عليه
وسلم على ميت فبكى النساء فقال جبر اتبكين لا تبكين ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالساً قال دعهن يبكين ما دام بينهن فاذا وجب فلا يبكين عليه باكيه وفي اخرى
عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد جبراً
فلما دخل سمع النساء يبكين ويقلن كنا نحسب وفاتك قتلاً في سبيل الله قال وما
تعدون الشهادة الا من قتل في سبيل الله ان شهداءكم اذاً لقليل القتل في سبيل
الله شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والبطن شهادة والمجنوم شهادة
يعني المهدوم والمجنوب شهادة والمراة تموت بجمع قال رجل اتبكين ورسول
خ م ابن عمر — الله قاعد قال دعهن فاذا وجب فلا تبكين عليه باكيه قال اشتكى سعد
بن عبادة شكوى له فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في
غشيه فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم
اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا اخا الانصار كيف سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله من
يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف
ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا

خ م د س — دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه لم يزد على هذا في هذه
ابو بردة — الرواية قال وجع ابو موسى وجعاً فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله
فصاحت امراة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيئاً فلما افاق قال انا بريء ممن برئ
منه رسول الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة
اخرجه البخاري وهو في رواية مسلم اغمي على ابي موسى فاقبلت امراته ام عبد الله تصيح
برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا بريء ممن حلق وصلق وخرق وفي اخرى له عن امراة ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه وفي اخرى نحوه قال مسلم غير ان في حديث عياض الاشعري
قال ليس منا ولم يقل بريء وفي رواية ابي داود عن يزيد بن اوس قال دخلت
على ابي موسى وهو ثقيل فذهبت امراته لتبكي او تهم به فقال لها ابو موسى
اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى قال فسكتت قال يزيد
لقيت المراة فقلت لها قول ابي موسى لك اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم سكت قالت قال رسول الله ليس منا من حلق ومن صلق
ومن خرق وفي رواية النسائي عن صفوان بن محرز قال اغمي على ابي موسى
فبكوا فقال ابرأ اليكم كما برئ الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق
ولا خرق ولا سلق وله في اخرى لما ثقل ابو موسى اقبلت امراته تصيح فافاق
فقال الم اخبرك اني بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
خ م ت س — يحدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق وخرق
ابن مسعود — وسلق واخرج ايضاً نحو رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى
ت — الجاهلية وفي رواية او او اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
ابو موسى — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم
باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين

(خ — النعمان بن بشير)

بلهوانه وتقولوا راهكذا كنت اخرجه الترمذي قال اغمي على عبد الله بن رواحه
فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين
افاق ما قلت شيا الا قيل لي انت كذلك زاد في روايه فلما مات لم تبك عليه اخرجه

(خ ت — جابر)

البخاري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق
به الى ابنه ابرهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في
حجره فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي ولم تكن نهيت عن البكا قال لا ولكن نهيت
عن صوتين احمقين فاجرين صوت خمش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان

(د — اسيد بن ابي اسيد)

وفي الحديث كلام اكثر من هذا اخرجه الترمذي هكذا عن امراه من
المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف
الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعوا ويلا ولا نشق جيبا

(خ م س د — ام عطيه)

ولا ننشر شعرا اخرجه ابو داود قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع البيعه ان لا ننوح قالت فما وفت منا امراه الا خمس ام سليم
وام العلا وابنه ابي سبره امراه معاذ او ابنه ابي سبره وامراه معاذ وفي
روايه وابنه ابي سبره امراه معاذ وامراه اخرى فما وفت منا
غير خمس منهم ام سليم وفي اخرى قالت لما نزلت هذه الايه يبايعنك على ان لا
يشركن بالله شيا ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحه قالت
فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهليه فلا بد
لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ال فلان وفي اخرى
قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا يشركن بالله شيا
ونهانا عن النياحه فقبضت امراه منا يدها فقالت فلانه اسعدتني فانا اريد
ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيا فانطلقت ثم رجعت فبايعها
زاد في روايه فما وفت امراه الا ام سليم وام العلا وبنت ابي سبره امراه معاذ
او بنت ابي سبره وامراه معاذ اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه

النساي

النساي قالت لما اردت ان ابايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله ان امراه اسعدتني في الجاهليه فاذهب فاسعدها ثم اجيك فابايعك
قال فاذهبي فاسعديها ثم بايعيني قالت فذهبت فساعدتها ثم جيت فبايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ

(س — انس)

علينا في البيعه ان لا ننوح وفي روايه ابي داود مختصرا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن النياحه لم يزد على هذا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ على النسا حين بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نسا

(ن — اسما بنت يزيد)

اسعدننا في الجاهليه افنسعدهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اسعاد في الاسلام اخرجه النساي قالت قالت امراه من النسوه
ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول
الله ان بني فلان قد اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضايهم فابى علي فعاتبته مرارا

(د — الخدري)

فاذن لي في قضايهن فلم انح بعد في قضايهن ولا غيره حتى الساعه ولم يبق
من النسوه امراه الا وقد ناحت غيري اخرجه الترمذي قال لعن رسول الله

(س — قيس بن عاصم)

صلى الله عليه وسلم النايحه والمستمعه اخرجه ابو داود قال لا تنوحوا

(خ م ت — علي بن ربيعه)

علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه اخرجه النساي قال
اول من نيح عليه بالكوفه قرظه بن كعب فقال المغيره بن شعبه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على غيري من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامه اخرجه البخاري

(ت — ابن مسعود)

ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى
عن النعي وقال اياكم والنعي فانه من عمل الجاهليه قال عبد الله من
النعي الاذان على الميت اخرجه الترمذي وقال قد روي عنه من
طريق ولم يرفعه ولم يذكر فيه والنعي اذان بالميت قال وهذا اصح

ت حذيفه قال اذ حضرت اذا انا مت فلا يؤذن على احدا انى اخاف ان يكون
نعياً وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعى فاذا مت فصلوا
ص ابومالك الاشعري على وسلوني الى ربي سيلا اخرجه الترمذي الى قوله عن النعى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحه اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم
القيامه وعليها سربال من قطران ودرع من جرب اخرجه مسلم
ح البخاري قال لما مات قال لما مات الحسن بن الحسن بن على ضربت امراته
القبه على قبره سنه ثم رفعت فسمعت صايحاً يقول الا هل وجدوا ما فقدوا
فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا اخرجه البخاري في ترجمه باب
ح ابن عمر راى فسطاطاً على قبر عبد الرحمن فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله اخرجه
البخاري في ترجمه باب

الفصل الثالث في الغسل والكفن

قد تقدم في باب الغسل من كتاب الطهاره من حرف الطا احاديث غسل الميت
ويذكر ههنا منها ما جا في ضمن احاديث الكفن
ح م د س ابن عباس قال بينما رجل واقف
مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفه اذ وقع من راحلته قال ايوب فاوقصته او
قال فاقعصته وقال عمرو فوقصته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال اغسلوه بما وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه
قال ايوب فان الله يبعثه يوم القيامه ملبياً وقال عمرو يلبي ومن الرواه
من قال في ثوبيه وفي اخرى ولا تغطوا وجهه ولا تقربوه طيباً فانه يبعث
يلبي وفي اخرى يهل وفي اخرى خارج راسه ووجهه فانه يبعث يوم القيامه
ملبداً اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال وقصت رجلاً ناقته وهو محرم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم رسول الله ان يغسلوه بما وسدر
ويكشفوا وجهه حسبته قال وراسه فانه يبعث وهو يلبي وفي روايه الترمذي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى رجلاً سقط عن بعيره
فان

مات وهو محرم فقال رسول الله وذكر الحديث نحوه وفي روايه ابي
داود قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وقصته راحلته فمات وهو
محرم فقال كفنوه في ثوبيه واغسلوه بما وسدر ولا تخمروا راسه فان الله
يبعثه يوم القيامه يلبي وفي اخرى قال كفنوه في ثوبين وزاد ولا تحنطوه
وفي اخرى نحو الثانيه قال فانه يبعث يهل واخرج النسائي الروايه
الاولى واخرج روايه ابي داود الاولى وله في اخرى نحواً منها وفيها
ان رجلاً وقع عن راحلته فاقعصته وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اغسلوا المحرم في ثوبيه الذين احرم فيهما واغسلوه بما وسدر
وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم
د ليلى بنت قانف الثقفيه القيامه محرماً قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند وفاتها فكان اول ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقو
ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفه ثم ادرجت بعد في الثوب الاخر قالت ورسول
ط الله صلى الله عليه وسلم عند الباب معه كفنها يناولناها ثوباً ثوباً اخرجه
عايشه ابو داود قالت دخلت على ابي بكر فقال في كم كفنتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت في ثلثه اثواب بيض قال في اى يوم توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال فاى يوم هذا قلت يوم الاثنين قال
ارجوا فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من
زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها فقلت
ان هذا خلق قال ان الحي اولى بالجديد من الميت انما هو للمهله فما توفي
حتى امسى من ليله الثلثا ودفن قبل الصبح وفي روايه نحوه الا انه لم يذكر
لها في اى يوم توفي وجوابها وقوله وفيها بيض سحوليه واثبت الروايه
د عباده بن الصامت عند قوله للمهله اخرج الاولى رزين والثانيه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحله وخير الاضحيه الكبش الاقرن
اخرجه

(د — ابو سعيد) اخرجه ابو داود — انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي مات
(ت د — جابر وابو قتادة) فيها اخرجه ابو داود — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه وفي رواية
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا توفي احدكم فوجد شيئا فليكفن
في ثوب حبرة اخرج الاولى الترمذي عنهما واخرج الثانية ابو داود عن جابر
(د — علي) قال لا تغالوا في كفن فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا
في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا اخرجه ابو داود — ان رسول الله صلى
(ت — جابر) الله عليه وسلم كفن حمزة بن عبد المطلب في نمرة في ثوب واحد اخرجه الترمذي
(ط — اسماء بنت ابي بكر) قالت لاهلها اجمروا ثيابي اذا مت ثم حنطوني ولا تذروا على كفني حنوطا
(خ م س — جابر) ولا تتبعوني بنار اخرجه الموطا — قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
الله بن ابي بعد ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه ونفث فيه من ريقه
والبسه قميصه والله اعلم قال وكان كسا عباسا قميصا قال سفين وقال ابو هرون
وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله البس عبد الله قميصك
الذي يلي جلدك قال سفين فيرون ان النبي صلى الله عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاة
لما صنع وفي اخرى قال لما كان يوم بدر اتي باسارى واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه
النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي البسه
قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافيه اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر عبد الله بن
ابي وقد وضع في حفرته فوقف عليه فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه
والبسه قميصه ونفث عليه من ريقه وفي اخرى له انه سمع جابرا يقول وكان
العباس بالمدينة وطلبت الانصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه الا قميص

عبد الله

(د — اسامة بن زيد) عبد الله بن ابي فكسوه اياه — قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود
عبد الله بن ابي في مرضه الذي مات فيه فلما دخل عليه عرف فيه الموت فقال
له قد كنت كثيرا انهاك عن حب يهود فقال قد ابغضهم اسعد بن زرارة فمه فلما
مات اتاه ابنه فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي قد مات فاعطني قميصك اكفنه
(خ م ت س — ابن عمر) فيه فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فاعطاه اياه اخرجه ابو داود
ان عبد الله بن ابي لما توفي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك
اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذني اصلي عليه فاذنه
فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر فقال اليس الله نهاك ان تصلي على المنافقين قال انا
بين خيرتين قال الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية
(خ س — سهل بن سعد) اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وزاد الترمذي فترك الصلوة عليهم — ان
امراة جاءت ببردة منسوجة فيها حاشيتها قال سهل اتدرون ما البردة قالوا
الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لاكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله
عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره فحسنها رجل فقال اكسنيها يا
رسول الله ما احسنها فقال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا
اليها ثم سالته وعلمت انه لا يرد سائلا قال اني والله ما سالته لالبسها انما سالته
لتكون كفني قال سهل وكانت كفنه اخرجه البخاري واخرج النسائي منه الى قوله
(ط — ابن عمرو بن العاص) وانها لازاره — قال الميت يقمص ويؤزر ويلف بالثوب الثالث فان لم يكن
الا ثوب واحد كفن فيه اخرجه الموطا

الفصل الرابع

(ت — ابو المهزم يزيد بن سفين) في تشييع الجنازة — قال صحبت ابا هريرة عشر سنين يقول من شيع جنازة
وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها اخرجه الترمذي
(ط د — ابو هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار زاد في
رواية ولا يمشي بين يديها اخرجه ابو داود وفي رواية للموطا عن ابي سعيد المقبري

ت أنس قال نهى أبو هريرة أن يتبع بنار بعد موته **المشي قبلها وبعدها** قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي أمام الجنازة وأبو بكر وعمر وعثمان أخرجه
الترمذي وفي رواية ذكرها رزين قال أنتم مشيعون فامشوا بين يديها
ط عمر وخلفها وعن يمينها وشمالها وقريباً منها كان يتقدم الرجال أمام جنازة
د ت ابن مسعود زينب أم المؤمنين أخرجه الموطأ قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المشي خلف الجنازة قال ما دون الخبب فإن كان خيراً عجلتموه إليه وإن كان
شراً فلا يبعد إلا أهل النار الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس منها من تقدمها
د ت س ابن عمر أخرجه الترمذي وأبو داود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
ط ت ابن شهاب وعمر يمشون أمام الجنازة أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة والخلفاء هلم جرا
د س عيينة بن عبد الرحمن وعبد الله بن عمر أخرجه الموطأ والترمذي قال حدثني أبي قال شهدت
جنازة عبد الرحمن ومواليه يستقبلون السرير ويمشون على أعقابهم ويقولون
رويداً رويداً بارك الله فيكم فكانوا يدبون دبيباً حتى إذا كنا بطريق المربد لحقنا
أبو بكرة على بغلة فلما رأى الذين يصنعون حمل عليهم ببغلته وأهوى لهم بالسوط
وقال خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وسلم لقد رأيتنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وإنا لنكاد نرمل بها رملاً فانبسط القوم أخرجه النسائي
وفي رواية أبي داود أنه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص وكنا نمشي مشياً
خفيفاً فلحقنا أبو بكرة فرفع صوته وقال لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم نرمل رملاً وفي رواية أخرى في جنازة عبد الرحمن بن سمرة قال فحمل عليهم
خ م د أم عطية ببغلته وأهوى بالسوط **مشي النساء معها** قالت نهينا عن اتباع الجنائز
ولم يعزم علينا أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود **مشي الراكب**
د ت س المغيرة **معها** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب يمشي خلف الجنازة
والماشي كيف شاء منها والطفل يصلى عليه أخرجه الترمذي والنسائي وفي رواية
أبي

ت د ثوبان أبي داود يرفعه خلفها وأمامها وعن يسارها وعن يمينها وقريباً منها والسقط يصلى
عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة فرأى ناساً ركباناً فقال ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على
ظهور الدواب أخرجه الترمذي وفي رواية أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتي بدابة وهو مع الجنازة فأبى أن يركب فلما انصرف أتي بدابة فركب فقيل
م د ت س جابر بن سمرة له فقال إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع جنازة أبي الدحداح ماشياً ورجع على
فرس أخرجه الترمذي وفي رواية النسائي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
أبي الدحداح فلما رجع أتي بفرس معرور فركب ومشينا معه وفي رواية مسلم
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ثم أتي بفرس عري فعقله
رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه قال فقال رجل من القوم
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح
أو قال شعبة لأبي الدحداح وفي أخرى له قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي
حوله وفي رواية أبي داود قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح
ونحن شهود ثم أتي بفرس فعقل حتى ركبه فجعل يتوقص به ونحن نسعى حوله
ب جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداح وهو على فرس له
خ م ط د ت س أبو هريرة يسعى ونحن حوله وهو يتوقص به أخرجه الترمذي **الإسراع بها** أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا بالجنائز فإن تك صالحة فخير
خ س الخدري تقدمونها عليه وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم أخرجه الجماعة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال
على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير ذلك قالت يا ويلها
أين تذهبون بها يسمع صوتها إلا الثقلين أو قال إلا الإنسان ولو يسمع

س
ابو هريره

الانسان لصعق اخرجه البخاري والنسائي   قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا وضع الرجل الصالح على سريره قال قدموني قدموني واذا وضع الرجل يعني الشقي
على سريره قال يا ويلي اين تذهبون بي اخرجه النسائي   **القيام معها**

د ت
عباده بن الصامت

ولها   قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع جنازه لم يقعد حتى توضع
في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد قال فقال لنا رسول

د س
البرا بن عازب

الله صلى الله عليه وسلم خالفوهم واجلسوا اخرجه ابو داود والترمذي   قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازه رجل من الانصار فانتهينا الى القبر
ولما يلحد فجلس وجلسنا معه اخرجه ابو داود   وعند النسائي قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازه فلما انتهينا الى القبر ولم يلحد فجلس وجلسنا حوله
كان على روسنا الطير وهو طرف من حديث البرا يرد في الفصل الثاني من

خ م د ت س
عامر بن ربيعه

الباب الثالث   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم جنازه
فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع قبل ان تخلفه وفي روايه
قال اذا رايتم الجنازه فقوموا حتى تخلفكم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

خ
عبد الرحمن بن القاسم

واخرج الترمذي وابو داود الثانيه وزاد ابو داود او توضع   ان القاسم
كان يمشي بين يدي الجنازه ولا يقوم لها ويخبر عن عايشه قالت كان اهل الجاهليه
يقومون لها يقولون اذا راوها كنت في اهلك ما انت مرتين اخرجه البخاري

خ م د س
ابو سعيد الخدري

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الجنازه فقوموا فمن تبعها فلا يقعد
حتى توضع اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري من حديث ابي سعيد المقبري
قال كنا في جنازه فاخذ ابو هريره بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجا ابو سعيد
الخدري فاخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذلك فقال ابو هريره صدق ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تبعتم الجنازه فلا تجلسوا حتى توضع واخرج الترمذي والنسائي الاولى وللنسائي
قال اذا مرت بكم جنازه فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وفي اخرى له ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم مروا عليه بجنازه فقام وفي روايه ابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا تبعتم الجنازه فلا تجلسوا حتى توضع واخرج ابو داود

س
ابو سعيد وابو هريره

ايضا المسند من روايه البخاري وهذا لفظه مثل حديث ابي سعيد وقال فيه

س
يزيد بن ثابت

حتى توضع بالارض وفي اخرى حتى توضع في اللحد   قالا ما راينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهد جنازه قط فجلس حتى توضع اخرجه النسائي   قال
انهم كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلعت جنازه فقام رسول

خ م د س
جابر

الله صلى الله عليه وسلم وقام من معه فلم يزالوا قياما حتى نفذت اخرجه النسائي
قال مرت جنازه فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها
يهوديه فقال ان للموت فزعا فاذا رايتم الجنازه فقوموا اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم قال قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازه يهودي حتى توارت

خ م د س
عبد الرحمن بن ابي ليلى

واخرج النسائي الروايتين وفي روايه ابي داود قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ مرت جنازه فقام لها فلما ذهبنا لنحمل اذا هي جنازه يهودي فذكر
الحديث وللنسائي ايضا مثل روايه مسلم ولم يذكر يهودي   قال كان سهل بن حنيف
وقيس بن سعد قاعدين بالقادسيه فمر عليهما بجنازه فقاما فقيل لهما انها من
اهل الارض اي من اهل الذمه فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازه

س
محمد بن سيرين

فقام فقيل له انها جنازه يهودي فقال اليست نفسا اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي   قال ان جنازه مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن
ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم ثم جلس وفي اخرى مثله ولم يذكر يهودي وفي اخرى فقال قام احدهما وقعد
الاخر ولم يسم القائم ولا القاعد وفي اخرى عن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن
بن علي كان جالسا فمر عليه بجنازه فقام الناس حتى جاوزت الجنازه فقال
الحسن انما مرت جنازه يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها
جالسا فكره ان تعلو راسه جنازه يهودي فقام اخرجه النسائي

س انس
ط د س علي

ان جنازة مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال
انما قمت للملائكة اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم للجنائز
ثم جلس اخرجه الموطا وابو داود وفي رواية مسلم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة وفي رواية الترمذي والنسائي انه ذكر القيام
في الجنائز حتى توضع فقال علي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد وفي اخرى
للنسائي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ورايناه قعد فقعدنا
وفي اخرى له عن ابي معمر قال كنا عند علي فمرت به جنازة فقاموا لها فقال علي ما
هذا قالوا امر ابي موسى فقال انما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية
ولم يعد بعد ذلك وفي رواية ذكرها رزين عن محمد بن المنكدر قال سمعت مسعود
بن الحكم يحدث عن علي وقد قيل له لم لم تقم للجنازة قال راينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام فقمنا ثم قعد فقعدنا يعني في الجنازة وانما قال ذلك لان نافع بن جبير راى
واقد بن عمرو قام حتى وضعت الجنازة

الفصل الخامس في الدفن وفيه فرعان

الفرع الاول في دفن الشهداء

د ت س هشام بن عامر

قال
جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابنا
قرح وجهد فكيف تامر قال اوسعوا القبر واعمقوا واجعلوا الرجلين والثلثة
في القبر قيل فايهم يقدم قال اكثرهم قرانا قال اصيب ابي يومئذ عامر بين
اثنين او قال واحد اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي قال شكي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجراحات يوم احد فقال احفروا واوسعوا
واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرانا فمات ابي
فقدم بين يدي رجلين وفي رواية النسائي قال شكونا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد فقلنا يا رسول الله الحفر علينا لكل انسان شديد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واعمقوا واحسنوا وادفنوا
الاثنين والثلثة في قبر واحد قالوا فمن نقدم يا رسول الله قال قدموا
اكثرهم

اكثرهم قرانا وكان ابي ثالث ثلثة في قبر واحد وفي اخرى له قال اشتد الجراح يوم
احد فشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احفروا واوسعوا وادفنوا وفي واحسنوا
اخرى قال لما كان يوم احد اصاب الناس جهد شديد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم احفروا وذكر الحديث الى قوله اكثرهم قرانا

خ د ت س جابر

ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر
اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هولاء
وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم وفي اخرى قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين والثلاثة من قتلى احد وقال ادفنوهم
في دمائهم ولم يغسلهم اخرجه البخاري واخرج الترمذي وابو داود
والنسائي الاولى وليس عند ابي داود ولم يصل عليهم وله في اخرى مثلها
ولم يذكر في ثوب واحد والثانية ذكرها رزين

ح د س جابر

قال لما حضر احد دعاني
ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول
قتيل فدفنت معه اخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر فاستخرجته
بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه وفي رواية فجعلته في قبر
على حدة اخرجه البخاري وفي رواية ابي داود قال دفن مع ابي رجل فكان
في نفسي من ذلك حاجة فاخرجته بعد ستة اشهر فما انكرت منه شيئا الا
شعيرات كن في لحيته مما يلي الارض وفي رواية النسائي قال دفن رجل مع
ابي في القبر فلم تطب نفسي حتى اخرجته ودفنته على حدة وفي رواية ذكرها رزين
قال حرف السيل عن قبر ابي واخر الى جنبه فاخرجناهما فوجدناهما على
هيئتهما يوم وضعناهما ويد ابي قد وضعها على جرحه فنحيناها عن موضعها
وارسلناها فعادت كما كانت الى موضعها وكان بين يوم احد ويوم حرف

(ط — عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعه) السيل عن قبره اربعون سنه — بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين
ثم السلميين دفنا يوم احد معاً فحرف السيل قبرهما فحفر عنهما ليغيرا من مكانهما
فوجدا كانما ماتا بالامس وكان في احدهما جرح فوضع يده عليه فاميطت يده عن
جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين يوم احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون
سنه اخرجه الموطا — (دت س — جابر) قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم اخرجه الترمذي
وفي روايه ابي داود قال كنا حملنا القتلى يوم احد لندفنهم فجاء منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله يامركم ان تدفنوا القتلى في مضاجعهم فرددناهم
وفي روايه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلى احد ان يردوا الى مصارعهم
وكانوا نقلوا الى المدينه وفي اخرى قال ادفنوا القتلى في مصارعهم — (د — جابر) قال رمي رجل
بسهم في صدره او في حلقه فمات فادرج في ثيابه كما هو قال ونحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه ابو داود — (د — ابن عباس) قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد
ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بثيابهم ودمائهم فانه ليس احد
يكلم في سبيل الله الا اتى يوم القيامه جرحه يدمى لونه لون دم وريحه ريح المسك
اخرجه النسائي — (س — عبيد الله بن معمر) قال اصيب رجلان يوم الطائف فحملا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامر ان يدفنا حيث اصيبا وكان ابن معيه ولد على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه النسائي — (دت — ابن شهاب) ان انساً حدثهم ان شهداء احد لم يغسلوا
ودفنوا بدمائهم ولم يصل عليهم وفي روايه قال انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على حمزه وقد مثل به فقال لولا ان تجد صفيه في نفسها لتركته حتى
تاكله العافيه فيحشر من بطونها وقلت الثياب وكثرت القتلى فكان الرجل والرجلان
والثلثه يكفنون في الثوب الواحد زاد في روايه ثم يدفنون في قبر واحد فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسال ايهم اكثر قرانا فيقدمه الى القبله وفي اخرى قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بحمزه وقد مثل به ولم يصل على احد من الشهدا غيره اخرجه ابو
داود

(اخرجه ابو داود — عبد الله بن ثعلبه [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] زملوهم [illegible])

داود وفي روايه الترمذي ان انساً قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزه
يوم احد فوقف عليه فراه قد مثل به قال لولا ان تجد صفيه في نفسها لتركته حتى
تاكله العافيه حتى يحشر يوم القيامه من بطونها قال ثم دعا بنمره فكفنه فيها
فكانت اذا مدت على رجليه بدا راسه قال فكثر القتلى وقلت الثياب قال
فكفن الرجل والرجلان والثلثه في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد قال فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عنهم ايهم اكثر قرانا فيقدمه الى القبله
قال فدفنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليهم

الفرع الثاني

في دفن الموتى وتهيئه القبور

تعجيل الدفن

(د — الحصين بن وحوح) ان طلحه بن البرا لما مرض
اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اراه الا قد حدث فيه الموت
فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفه مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله اخرجه
ابو داود

الدفن في الليل

(م د س — جابر) ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً
فذكر رجلاً من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلاً فزجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال
في خطبته اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

ادخال الميت القبر

(ت — ابن عباس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل قبراً ليلاً
فاسرج له بسراج فاخذه من قبل القبله معترضاً وقال رحمك الله ان كنت لاواهاً
تلاءً للقران وكبر عليه اربعاً اخرجه الترمذي وقال انما كان هذا من العذر
لانه قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر بان يسل من قبل رجليه سلاً
(د — جابر) قال راينا ناراً بالبقيع فاتينا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وهو
يقول ناولوني الرجل فناولوه من قبل رجلي القبر فنظرت فاذا هو الذي
يرفع صوته بالذكر وفي روايه قال راى ناس ناراً في المقبره فاتوها
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وهو يقول ناولوني صاحبكم واذا
هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر اخرجه ابو داود الثانيه والاولى ذكرها

(د أبو إسحق) قال أوصى الحرث أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ثم أدخله القبر من قبل رجلي القبر وقال هذا من السنة أخرجه أبو داود

(خ أنس) قال شهدت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم أحد لم يقارف الليلة قال أبو طلحة أنا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها أخرجه البخاري

اللحد والشق (د ت س ابن عباس) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وقد تقدم في الباب الأول ذكر اللحد والشق فلم نعده

تسوية القبور (م د س ثمامة بن شفي) قال كنا مع فضالة بأرض الروم فتوفي صاحب لنا فأمر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(م د ت س أبو الهياج الأسدي) قال قال لي علي بن أبي طالب ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

تجصيصها وتعليمها (جابر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يجصص القبر وأن يبنى عليه أو يقعد عليه وفي رواية زيادة وأن يكتب عليه وأن يوطأ وفي أخرى نهى عن تجصيص القبور وهو تقصيصها أخرجه مسلم وأخرج النسائي الأولى والثالثة وأخرج الترمذي الثانية وللنسائي نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبر أو يزاد عليه أو يجصص زاد في رواية أو يكتب عليه وفي رواية أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد على القبر وأن يقصص وأن يبنى عليه زاد في رواية أو يزاد عليه وزاد في أخرى وأن يكتب عليه

(د المطلب بن أبي وداعة) قال لما مات عثمن بن مظعون وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أن يأتيه بحجر فيعلم قبره به فأخذ حجرا فضعف عن حمله فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند رأسه

وقال

وقال أعلم به قبر أخي وأدفن عنده من مات من أهلي وفي رواية أبي داود قال لما مات عثمن بن مظعون أخرج بجنازته فدفن أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حمله فوضعه عند رأسه وذكر الحديث الرواية الأولى ذكرها رزين

(خ خارجة بن زيد) قال رأيتني ونحن شبان في زمن عثمن وإن أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمن بن مظعون حتى يجاوزه أخرجه البخاري في ترجمة باب

نقل الميت (ت ابن أبي مليكة) قال لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي وهو موضع حمل إلى مكة فدفن بها فلما قدمت عايشة أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك أخرجه الترمذي

(ط مالك) عن غير واحد ممن يثق إليه أن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل توفيا بالعقيق وحملا إلى المدينة ودفنا بها أخرجه الموطا

الدعا عند الدفن (د ت ابن عمر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أدخل الميت القبر قال وقال مرة إذا وضع الميت في لحده وقال مرة بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وقال مرة بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله أخرجه الترمذي وعند أبي داود بسم الله وعلى سنة رسول الله

(د عثمان) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لأخيكم واسألوا الله التثبيت فإنه الآن يسأل أخرجه أبو داود

(علي) كان يقول بعد ما يفرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وأنت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله

الحادث مفرده (خ بريدة) أوصى أن يجعل في

ح عروة بن الزبير

قبره حديثا اخرجه البخاري في ترجمة باب ان عايشة قالت لعبد الله بن الزبير
ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره
ان ازكى به اخرجه البخاري وفي رواية قال سمعت عايشة توصي عبد الله بن الزبير

ح عروة بن الزبير

تقول لا تدفني معهم في الحجرة ادفن مع صواحبي بالبقيع لا ازكى بهم ابداً ان
عمر ارسل الى عايشة ايذني لي ان ادفن مع صاحبي فقالت اي والله قال وكان الرجل
اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا اخرجه البخاري

الفصل السادس في زيارة القبور وفيه اربعة فروع

د ت س ابن عباس

الفرع الاول في النهي عنها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اخرجه ابو داود
والترمذي والنسائي

ت ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات
القبور اخرجه الترمذي

د س ابن عمرو بن العاص

قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميتاً فلما فرغنا انصرف رسول الله وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله بابه
وقف فاذا نحن بامراة مقبلة قال اظنه عرفها فلما ذهبت عرفنا انها هي
فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت
يا رسول الله اهل هذا البيت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى فقالت معاذ الله وقد سمعتك
تذكر فيه ما تذكر فقال لو بلغت معهم الكدى فذكر تشديداً في ذلك قال فسالت
ربيعة بن سيف عن الكدى فقال القبور فيما احسب اخرجه ابو داود
واخرجه النسائي بنحوه وقال في اخره فقال لو بلغتيها معهم ما رايت
الجنة حتى يراها جد ابيك

الفرع الثاني في جواز ذلك

م د ت س بريدة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فقد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكركم الاخرة هذه
رواية الترمذي وفي رواية مسلم وابي داود والنسائي قال قال رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي
فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية
كلها ولا تشربوا مسكرا وللنسائي في رواية ذكر المعنيين دون زيارة القبور

م د س ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي
فلم ياذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي اخرجه مسلم وفي رواية
ابي داود والنسائي قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لها فلم
يوذن لي فاستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور وزاد رزين
في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه بالابواء في الف مقنع
فبكى وابكى من حوله الحديث

ام عطية

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم

د طلحة بن عبيد الله

عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً اخرجه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء حتى اذا اشرفنا على حرة
واقم فلما تدلينا منها فاذا قبور بمحنية فقلنا يا رسول الله اقبور اخواننا
هذه قال هذه قبور اصحابنا فلما جينا قبور الشهداء قال هذه قبور
اخواننا اخرجه ابو داود

الفرع الثالث فيما نقوله زائر القبور

م ط س محمد بن قيس بن مخرمة

قال يوماً الا احدثكم عني وعن امي فظننا انه يريد امه التي
ولدته قال قالت عايشة ام المومنين الا احدثكم عني وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال قالت لما كانت ليلتي التي النبي صلى الله عليه وسلم
فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط
طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريث ما ظن اني قد رقدت
فاخذ رداءه رويداً وانتعل رويداً وفتح الباب رويداً فخرج ثم اجافه
رويداً وجعلت درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على
اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرات ثم انحرف

فاخرجت فاسرعت فاسرعت فهرول وهرولت فاحضر واحضرت فسبقته
فدخلت عليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عايشه حشيا رابيه قالت
قلت لا شي قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله
بابي انت وامي فاخبرته فقال فانت السواد الذي رايت امامي قلت نعم فلهزني في
صدري لهزه اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت مهما
يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فان جبريل عليه السلام اتاني حين رايت فناداني
فاخفاه منك فاجبته فاخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك
فظننت ان قد رقدت وكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي فقال ان ربك
يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله قال
قولي السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا
والمستاخرين وانا ان شا الله للاحقون اخرجه مسلم والنساى وفي روايه الموطا
مختصراً قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليله فلبس ثيابه ثم خرج
فامرت جاريتي بريره تتبعه فتبعته حتى جا البقيع فوقف ادناه ما شا الله ان يقف
ثم انصرف فسبقته فاخبرتني فلم اذكر له شيا حتى اصبح ثم ذكرت ذلك له فقال
اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم واخرج النساى رواية الموطا ولمسلم والنساى
ايضاً قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتي منه يخرج اخر الليل
الى البقيع ويقول السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد هذه الروايه الاخيره قد افردها الحميدي عن
الاولى وجعلها حديثين وهما حديث واحد الا ان الاولى فيها زياده بسط وان
كانا قد اجتمعا في معنى زياره البقيع وعند النساى فيها السلام عليكم دار
قوم مومنين وانا واياكم متواعدون غدا ومواكلون قال مر رسول الله
ابن عباس
صلى الله عليه وسلم بقبور اهل المدينه فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور ويغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر اخرجه الترمذي

ان

٢٢٩

د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبره فقال السلام عليكم دار قوم مومنين ابو هريره
م س
وانا ان شا الله بكم لاحقون اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بريده
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قايلهم السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين
وانا ان شا الله بكم لاحقون اسال الله لنا ولكم العافيه اخرجه مسلم والنساى

م د س
الفرع الرابع
في الجلوس على القبور والمشي عليها قال قال رسول الله ابو هريره
م د ت س
صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمره فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس
ابو مرثد الغنوي
س
على قبر اخرجه مسلم وابو داود والنساى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا
عمرو بن حزم
على القبور ولا تصلوا اليها اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنساى كان اسمه في
د س
الجاهليه زحم بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على القبور
بشير مولى رسول الله
اخرجه النساى كان اسمه في الجاهليه زحم بن معبد فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسمك قال زحم قال بل انت بشير قال بينا انا اماشي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادمر بقبور المشركين قال لقد سبق هولا خيراً كثيراً ثلثا ثم مر بقبور
المسلمين فقال لقد ادرك هولا خيراً كثيراً قال ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظره فاذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال له يا صاحب السبتيتين ويحك
الق سبتيتيك فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما فرمى بهما
اخرجه ابو داود وفي روايه النساى قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
فمر على قبور المسلمين فقال لقد سبق هولا خيراً كثيراً ثم مر على قبور المشركين
فقال لقد سبق هولا خيراً كثيراً فحانت منه التفاته فراى رجلاً يمشي بين
ط
القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين القهما كان يتوسد القبور علي
خ
ويضطجع عليها اخرجه الموطا قال كان ابن عمر يجلس على القبور اخرجه نافع
خ
البخاري في ترجمه باب قال اخذ خارجه بن زيد فاجلسني على قبر واخبر عثمن بن حكيم
عن عمه يزيد بن ثابت انه قال انما كره ذلك لمن احدث عليها اخرجه البخاري
في ترجمه باب

الفصل السابع في احاديث متفرقه

ب
ابو برزه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسي بردا في الجنه اخرجه الترمذي
ب
ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل اجره اخرجه الترمذي
د ب
عبد الله بن جعفر
قال لما جا نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فانه
قد جاهم ما يشغلهم اخرجه الترمذي وابو داود
د
عبد الرزاق
قال كانوا في الجاهليه يعقرون
عند القبر بقرة او ناقة او شاه وكانوا يسمون العقيرة البليه فلما جا الاسلام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عقر في الاسلام وفي روايه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عقر في الاسلام قال عبد الرزاق كانوا يعقرون
عند القبر يعني بقره او شيا اخرج ابو داود الروايه الثانيه والاولى ذكرها
رزين
ب
عايشه
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعي الى جنازه بن مظعون
قبله اخرجه الترمذي
ط
ابو النضر
مولى عمر بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما مات عثمن بن مظعون ومر بجنازته ذهبت ولم تلبس منها بشي
اخرجه الموطا
ط د
عايشه
قالت كسر عظم المسلم وهو ميت ككسره وهو حي يعني في
الاثم اخرجه الموطا وفي روايه ابي داود كسر عظم الميت ككسره حيا
خ م ط س
ابو قتاده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازه فقال مستريح ومستراح منه
فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المومن
يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنساي وزاد الموطا بعد
قوله الدنيا واذاها الى رحمه الله وزاد النساي واذاها لا غير
س
ابن عمرو بن العاص
قال مات
رجل بالمدينه ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته
مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير
مولده قيس بين مولده الى منقطع اثره في الجنه اخرجه النساي

الباب الثالث

فيما بعد الموت وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في عذاب القبر

ب
هاني مولى عثمن بن عفان
قال كان عثمن اذا
وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنه والنار فلا تبكي وتذكر القبر
فتبكي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل
من منازل الاخره فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده
اشد منه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط
الا القبر افظع منه اخرجه الترمذي وزاد رزين قال هاني وسمعت
عثمان ينشد على قبر
فان تنج منها تنج من ذي عظيمه والا فاني لا اخالك ناجيا
ب
علي
قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزل الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر
اخرجه الترمذي
خ م س
عايشه
ان يهوديه دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت
لها اعاذك الله من عذاب القبر قالت عايشه فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت فما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ من عذاب القبر اخرجه البخاري ومسلم
وفي روايه لمسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراه
من يهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبر قالت فارتاع لذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عايشه فلبثت ليالي
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوحي الي انكم تفتنون
في القبور قالت فسمعته بعد يستعيذ من عذاب القبر وفي روايه لهما
قالت دخل علي عجوزان من عجز يهود المدينه فقالتا ان اهل القبور
يعذبون فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا رسول الله ان عجوزين من عجز يهود المدينه دخلتا علي فزعمتا
ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا
تسمعه البهايم ثم ما رايته بعد في صلاته الا تعوذ من عذاب القبر وفي روايه
النساي انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال

نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
صلاةً بعدُ إلا تعوذ من عذاب القبر وفي أخرى له قالت دخلت على امرأة من
اليهود فقالت إن عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى إنا لنقرض
منه الجلد والثوب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة وقد ارتفعت
أصواتنا فقال ما هذا فأخبرته بما قالت فقال صدقت فما صلى بعد يومئذ إلا
قال في دبر الصلاة رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار وعذاب
القبر وفي أخرى قالت دخلت يهودية عليها فاستوهبتها شيئاً فوهبت لها عائشة
فقالت أجارك الله من عذاب القبر قالت عائشة فوقع في نفسي من ذلك حتى جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه
خ م د ت س
البهائم وأخرج أيضاً الرواية الثانية والثالثة   ابن عباس   قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى أما أحدهما فكان
يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب
فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ثم قال لعله أن يخفف
عنهما ما لم ييبسا وفي رواية لا يستتر من البول وفي أخرى لا يستنزه عن البول
وفي أخرى قال مر بحائط من حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان
في قبورهما فقال وذكر الحديث وفيه فدعا بجريدة بدل عسيب أخرجه
خ م ط د ت س
الجماعة إلا الموطأ وانتهت رواية الترمذي عند قوله من بوله   ابن عمر   أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال
هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة أخرجه الجماعة إلا أبا داود   مثله
أبو سعيد
ت
إلى قوله من أهل النار ولم يذكر ما بعده أخرجه   أبو سعيد   قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوماً مصلاه فرأى أناساً كأنهم يكتشرون فقال أما إنكم لو أكثرتم
من ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى أكثروا ذكر هادم اللذات فإنه لم يأت
على

على
القبر يوم إلا تكلم فيه يقول أنا بيت الغربة أنا بيت الوحدة أنا بيت التراب أنا
بيت الدود والهوام فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحباً وأهلاً أما
إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى
صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد
الفاجر أو الكافر يقول له القبر لا مرحباً ولا أهلاً أما إن كنت لأبغض من
يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه
حتى يلتقي وتختلف أضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابع
يديه فشبكها ثم يقيض له تسعين تنيناً أو قال تسعة وتسعين لو أن واحداً
منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه
حتى يبعث إلى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما القبر
روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار أخرجه الترمذي
ابن مسعود   إلا أنه قال سبعون والذي ذكره رزين هكذا   قال قال رسول الله صلى
خ س
الله عليه وسلم القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة
أسما بنت أبي بكر   أخرجه   قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر فتنة
القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة أخرجه البخاري
هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين أن أفهم ما قال كلام رسول الله
فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب أي بارك الله لك ماذا قال رسول
الله في آخر قوله قال قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً من
خ
أم خالد   فتنة الدجال   أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من
م
زيد بن ثابت   عذاب القبر أخرجه البخاري   قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حائط لبني النجار على بغلة ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه
وإذا أقبر ستة أو خمسة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل أنا
قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا

تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه
فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال
تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا
بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال
احم س
اخرجه مسلم . قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت الشمس
ابو ايوب
فسمع صوتاً فقال يهود تعذب في قبورها اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
م س
انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم
عذاب القبر اخرجه مسلم وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
صوتاً من قبر فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فسر بذلك
س
وقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر . ان رسول
ابن عمر
الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب
السماء وشهده سبعون الفاً من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه اخرجه
ت س
النسائي . قال كنت جالساً وسليمن بن صرد وخالد بن عرفطة فذكروا
عبد الله بن دينار
ان رجلاً توفي مات ببطنه فاذا هما يشتهيان ان يكونا شهدا جنازته
فقال احدهما للاخر الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله بطنه
فلم يعذب في قبره فقال الاخر بلى اخرجه النسائي واختصره الترمذي
ان سليمن بن صرد قال لخالد بن عرفطة او خالد لسليمن اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتله بطنه لم يعذب في قبره فقال احدهما

لصاحبه نعم

الفصل الثاني في سوال منكر ونكير

ج م د س
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه
انس
اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان
خفق
له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله
ورسوله

ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعداً من
الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعاً قال قتادة وذكر لنا انه
يفسح له في قبره ثم رجع الى حديث انس واما الكافر او المنافق وفي رواية
واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيه
فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين اخرجه البخاري ومسلم واللفظ
لحديث البخاري ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في
قبره ثم ذكر نحو ما تقدم الى قوله وذكر له انه يفسح في قبره سبعون ذراعاً
ويملا عليه خضراً الى يوم يبعثون لم يزد على هذا وفي رواية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقول له ما كنت
تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شي بعدها فينطلق به الى بيت كان له في النار
فيقال له هذا كان لك ولكن الله عصمك فابدلك به بيتاً في الجنة فيراه فيقول
دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن قال وان الكافر او المنافق
فينتهره
اذا وضع في قبره اتاه ملك فينهضه فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا
ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق بين اذنيه فيصيح
صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين وفي رواية ابي داود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
دخل نخلاً لبني النجار فسمع صوتاً ففزع فقال من اصحاب هذه القبور
قالوا يا رسول الله ناس ماتوا في الجاهلية فقال تعوذوا بالله من عذاب النار
ومن فتنة الدجال قالوا ومم ذاك يا رسول الله قال ان المومن اذا وضع في قبره
وذكر نحو ما تقدم اولاً واخرجه النسائي الى قوله فيراهما جميعاً ولم يذكر
ن
ما بعده واخرجه في اخرى بتمامه . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو هريره

المنافق او قال صح

قال اذا قبر احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر والاخر
النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا
ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع
الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى
يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت
مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التامي عليه فتلتئم عليه
فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك اخرجه الترمذي — خ م د ن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قال نزلت — البرا
في عذاب القبر وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وفي
اخرى قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له
من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود — د
والترمذي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار — البرا
فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله
كانما على رؤوسنا الطير وبيده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال تعوذوا
بالله من عذاب القبر مرتين او ثلثا زاد في رواية وقال ان الميت ليسمع خفق نعالهم
اذا ولوا مدبرين حين يقال له يا هذا من ربك ومن نبيك وفي رواية ويأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك
فيقول قرات كتاب الله وامنت به وصدقت زاد في رواية فذلك قوله يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم اتفقا قال فينادي
مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة من الجنة والبسوه من الجنة
وافتحوا

فافرشوه

وافتحوا بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره
وان الكافر فذكر موته قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري
فينادي مناد من السما ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له
بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
زاد في رواية ثم يقيض له اعمى ابكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار
ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا
ثم تعاد فيه الروح اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

في احاديث متفرقة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاث اهله — خ م ت — انس
وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله اخرجه البخاري — د س
ومسلم والترمذي — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع — انس
في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اخرجه ابو داود والنسائي وهو — ن
طرف من حديث انس الذي تقدم في الفصل الثاني — قال قال رسول الله صلى — ابو هريره
الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان — م د ت س
كان مسيا ندم الا يكون نزع اخرجه الترمذي — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — ابو هريره
قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع
به او ولد صالح يدعو له اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي — ت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه — ابو هريره
اخرجه الترمذي — قال مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا — د — ابو هريره
عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال
ان بعضكم على بعض شهدا اخرجه ابو داود

الباب السادس

في المساجد وما يتعلق بها وبنا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م د س
انس

الفصل الاول في بنا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه فنزل في علو المدينه في حي
يقال لهم عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشره ليله ثم انه ارسل الى ملا من
بني النجار فجاوا متقلدين سيوفهم قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفنا ابي ايوب قال وكان
يصلي حيث ادركته الصلوه ويصلي في مرابض الغنم ثم انه امر بالمسجد قال
فارسل الى بني النجار فجاوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحايطكم هذا قالوا
لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله قال انس فكان فيه ما اقول كان فيه نخل وقبور
المشركين وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين
فنبشت وبالخرب فسويت قال وصفوا النخل قبله وجعلوا عضادتيه حجاره
قال فكانوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم انه لا
خير الا خير الاخره فانصر الانصار والمهاجره اخرجه البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وعند ابي داود حروف قال وكان عبد الوارث يقول خرب
وفي روايه للبخاري وابو داود نحوه وفيه وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون
اللهم ان الخير خير الاخره فاغفر للانصار والمهاجره قال

خ
عكرمه

لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو
في حايط يصلحه فاخذ رداه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بنا المسجد فقال
كنا نحمل لبنه لبنه وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب
عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنه ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ
بالله من الفتن اخرجه البخاري وقد تقدم في كتاب الفضايل من حرف العا ذكر
هذا الحديث والزياده التي فيه فلا حاجه لاعادته وزاد رزين وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينقل اللبن معهم ويقول هذا الحمال لا حمال خيبر
هذا ابر ربنا واطهر ولقيه رجل وهو ينقل التراب فقال يا رسول الله
ناولني

ناولني لبنتك احملها عنك قال اذهب فخذ غيرها فلست بافقر مني الى الله قال
وجا رجل كان يحسن عجن الطين وكان من حضرموت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله امرا احسن صنعته وقال له انت الزم هذا الشغل
فاني اراك تحسنه

خ
الخدري

قال كان سقف المسجد من جريد النخل فامر عمر في
خلافته ببنا المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن
الناس اخرجه البخاري في ترجمه باب

خ د
ابن عمر

قال كان المسجد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه
ابو بكر شيا وزاد فيه عمر وبناه على بنايه في عهد رسول الله باللبن والجريد واعاد
عمده خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زياده كثيره وبنى جداره بالحجاره المنقوشه
والقصه وجعل عمده من حجاره منقوشه وسقفه بالساج اخرجه البخاري
وابو داود وفي روايه لابي داود ايضا ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت سواريه
على عهد رسول الله من جذوع النخل اعلاه مظلل بجريد النخل ثم انها نخرت
في خلافه ابي بكر فبناها بجذوع النخل وبجريد النخل ثم انها نخرت في خلافه
عثمان فبناها بالاجر فلم تزل ثابته حتى الان

خ م د
عثمان

قال عند قول الناس فيه
حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم واني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في
الجنه وفي اخرى بنى الله له في الجنه مثله اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي المسند من الثانيه فقط

ت
انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى
لله مسجدا صغيرا كان او كبيرا بنى الله له بيتا في الجنه اخرجه الترمذي

س
عمرو بن عبسه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ليذكر الله فيه بنى الله له
بيتا في الجنه اخرجه النسائي

د
ابو الوليد

قال سالت ابن عمر عن الحصى الذي كان
في المسجد فقال كنا مطرنا ذات ليله فاصبحت الارض مبتله فجعل الرجل ياتي
بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال

(د ابو هريره) ما احسن هذا اخرجه ابو داود قال ابو بدر شجاع بن الوليد اراه قد رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الحصا لتناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها
(د ابن عمر) اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداري
الا اتخذ لك منبرا يجمع او يحمل عظامك قال بلى قال فاتخذ له منبرا مرقاتين اخرجه
(خ جابر) ابو داود ان امراة قالت يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا
قال ان شئت فعملت المنبر وذكر الحديث وقد تقدم ذكر المنبر في كتاب الصلوة
(خ م د سلمه بن الاكوع) اخرجه البخاري قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحايط كقدر
ممر الشاة اخرجه ابو داود وعند البخاري ومسلم قال كان جدار المسجد عند
المنبر ما كادت الشاة تجوزه وفي اخرى لمسلم ان سلمه كان يتحرى موضع المصحف
يسبح فيه وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر
والقبلة قدر ممر الشاة وفي رواية لهما كان سلمه يتحرى الصلوة عند الاسطوانة
التي عند المصحف فقلت له يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلوة عند هذه الاسطوانة قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلوة عندها وقد جعل الحميدي هذا والذي
(خ السايب بن يزيد) قبله حديثين وذكر ان ابا مسعود جعلهما كذلك وهما حديث واحد انه سمع عثمن
بن عفان على منبر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري هكذا

الفصل الثاني في احكام تتعلق بالمسجد وفيه اربعة فروع
الفرع الاول في البصاق

(خ م س انس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده
فقال ان احدكم اذا قام في الصلوة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة
فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردايه
فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا هذه رواية البخاري وفي رواية
له ولمسلم قال ان المومن اذا كان في الصلوة فانما يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه
ولا عن يمينه ولكن عن يساره تحت قدمه وللبخاري طرف قال بزق النبي صلى الله
عليه وسلم في ثوبه لم يزد عليه وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
طرف ردايه فبزق فيه ورد بعضه على بعض وله في اخرى قال راى النبي
صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امراة
(خ م ط د س ابن عمر) من الانصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احسن هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة
فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل
وجهه اذا صلى وفي رواية قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبلة المسجد
نخامة فحكها بيده وتغيظ فيه اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي
وفي رواية ابي داود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ راى
نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال واحسبه قال ودعا
(خ م س خ الخدري وابو هريره) بزعفران فلطخه به ثم قال ان الله تعالى قبل وجه احدكم اذا صلى فلا يبزق بين يديه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في جدار المسجد القبلة فتناول حصاة
فحكها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره
او تحت قدمه اليسرى اخرجه البخاري ومسلم عنهما ولهما من رواية ابن
عيينه عن ابي سعيد وحده وقال فحكها بحصاة ونهى ان يبصق الرجل بين يديه
او عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه اليسرى واخرجه النسائي عن
الخدري وحده واخرجه ابو داود عن الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يحب العراجين ولا يزال في يده وانه دخل المسجد فراى نخامة في قبلة
المسجد فحكها ثم اقبل على الناس مغضبا فقال ايسر احدكم ان يبصق في وجهه
فان احدكم اذا استقبل القبلة فانما يستقبل ربه عز وجل والملك عن يمينه فلا
يتفل عن يمينه ولا في قبلته وليبصق عن يساره او تحت قدمه فان عجل به
امر فليقل هكذا ووصف لنا ابن عجلان ذلك ان يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على
(خ م د س ابو هريره) بعض ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق

امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكاً وليبصق
عن يساره او تحت قدمه فيدفنها اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم انه راى نخامة
في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع امامه
أيحب ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه
فان لم يجد فليقل هكذا ووصف الراوي فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه ببعض وفي
رواية قال ابو هريرة كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بعضه على
بعض وفي رواية ابي داود قال من دخل هذا المسجد فبزق فيه او تنخم فليحفر فليدفنه
فان لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت
ح م د س — انس — قدمه وذكر الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد
خطيئة وكفارتها دفنها اخرجه الجماعة الا الموطا وفي اخرى لابي داود قال
ح م ط — عائشة — التفل في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه وفي اخرى له النخاعة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطاً او بزاقاً او نخامة فحكه اخرجه
د س — السائب بن خلاد — البخاري ومسلم والموطا هو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
رجلاً ام قوماً فبصق في القبلة ورسول الله ينظر فقال رسول الله لقومه حين فرغ
لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله فقال نعم وحسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله
د ت س — طارق بن عبد الله المحاربي — اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت في الصلاة فلا تبزق
عن يمينك ولكن خلفك او تلقاء شمالك او تحت قدمك اليسرى اخرجه الترمذي وفي رواية
ابي داود قال اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احدكم فلا يبزق امامه ولا عن يمينه
ولكن تلقاء يساره ان كان فارغاً او تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به وفي رواية النسائي مثل
الترمذي الى قوله شمالك ثم قال ان كان فارغاً والا فهكذا وبزق تحت رجله ودلكه
د — ابو سعيد — قال رأيت واثلة بن الاسقع في مسجد دمشق بصق على البوري ثم مسحه برجله فقيل
له

له لم فعلت هذا قال لاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داود — م د — جابر
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى
في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه
قلنا لا اينا يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فان الله تعالى قبل وجهه فلا يبصقن
قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به
بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض وقال اروني عبيراً فقام فتى
من الحي يشتد الى اهله فجاء بخلوق في راحته فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على اثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق
في مساجدكم هذا طرف من حديث عبادة بن الوليد عن جابر وقد ذكر الحديث بطوله
في المعجزات من كتاب النبوة في حرف النون واخرج ابو داود منه هذا القدر
في باب كراهة البزاق في المساجد ولفظ مسلم فيه اتم

الفرع الثاني

في دخول المرأة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذن احدكم — ح م ط د — ابن عمر
امرأته الى المسجد فلا يمنعها وفي رواية قال فقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن
قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سباً سيئاً ما سمعته سبه مثله قط وقال اخبرك
عن رسول الله وتقول والله لنمنعهن وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
استأذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن وفي اخرى انه قال لا تمنعوا
اماء الله مساجد الله وفي اخرى قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء
في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار قالت فما يمنعه
ان ينهاني قالوا يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد
الله وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء من الخروج
الى المساجد بالليل وفي اخرى ائذنوا للنساء الى المساجد فقال ابن له يقال له واقد
اذن يتخذنه دغلاً قال فضرب في صدره وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتقول لا وفي اخرى لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استأذنكم

فقال بلال والله لنمنعهن فقال عبد الله اقول قال رسول الله وتقول انت لنمنعهن
اخرجه البخاري ومسلم والروايه الاخرى لمسلم وفي روايه الموطا وابي داود انه قال لا تمنعوا
اما الله مساجد الله واخرج ابو داود ايضا والترمذي الروايه التي فيها ذكر الولد
ولابي داود لا تمنعوا نساكم المساجد وبيوتهن خير لهن وفي روايه ذكرها رزين
زياده على هذه وبيوتهن خير لهن من دورهن وصلوه المراه في مخدعها خير لها من
صلاتها في بيتها   قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوه المراه في بيتها افضل من صلاتها
في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها اخرجه ابو داود   ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اما الله مساجد الله ولكن ليخرجن وهن تفلات
اخرجه ابو داود   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت
امراه احدكم الى المسجد فلا يمنعها اخرجه النساي   هي زوجة عمر بن الخطاب
انها كانت تستاذن عمر بن الخطاب فيسكت فتقول والله لاخرجن الا ان يمنعني
فلا يمنعها اخرجه الموطا   قال قالت عايشه لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احدث النسا لمنعهن المسجد كما منعه نسا بني اسراييل قيل لعمره او منعهن قالت نعم
اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو تركنا هذا الباب للنسا قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات اخرجه ابو داود
وفي روايه عن نافع قال قال عمر وهو اصح   قال كان عمر بن الخطاب ينهى ان يدخل
المسجد من باب النسا اخرجه ابو داود

الفرع الثالث في افعال متفرقه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضاله في المسجد فليقل
لا ادها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا اخرجه مسلم وابو داود وعند الترمذي
قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من
ينشد ضاله فقولوا لا رد الله عليك   ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى
الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد
لما بنيت له وفي روايه قال ابو الحد غير كر وذكره اخرجه مسلم   قال جا رجل ينشد
ضاله

د ابن مسعود
د ابو هريره
س جابر
ط عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل
خ م ط د عمره
د سالم عن ابن عمر
د نافع
م د ت ابو هريره
م بريده
س جابر

ضاله في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت اخرجه النساي
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرا والبيع في المسجد وان
ينشد فيه ضاله وان ينشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلوه يوم الجمعه اخرجه
ابو داود والترمذي وفرقه النساي في موضعين   قال بنى عمر رحبه في ناحيه
المسجد تسمى البطيحا وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته
فليخرج الى هذه الرحبه اخرجه الموطا   قال كنت قايما (نايما) في المسجد فحصبني رجل
فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين فجيته بهما فقال ممن
انتما او من اين انتما قالا من اهل الطايف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان
اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري   قالت جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت اصحابه شارعه في المسجد فقال وجهوا هذه
البيوت عن المسجد ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصنع القوم شيا رجا
ان ينزل لهم رخصه فخرج اليهم بعد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني
لا احل المسجد لحايض ولا جنب اخرجه ابو داود   قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك
الى غيره اخرجه ابو داود   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم
احد اطعم اليوم مسكينا فقال ابو بكر دخلت المسجد فاذا انا بسايل فوجدت كسره خبز
في يد عبد الرحمن فاخذتها فدفعتها اليه اخرجه ابو داود   انه كان ينام وهو
شاب عزب لا اهل له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
والترمذي والنساي وعند الترمذي كنا ننام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد ونحن شباب   قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على
باب حجرتي والحبشه يلعبون في المسجد ورسول الله يسترني بردايه انظر اليهم
وفي روايه والله لقد رايت رسول الله يقوم على باب حجرتي والحبشه يلعبون
بحرابهم في مسجد رسول الله يسترني بردايه لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم

د ت س عمرو بن شعيب
ط مالك
خ السايب بن يزيد
د عايشه
د ابن عمر
د عبد الرحمن بن ابي بكر
خ ت س ابن عمر
خ م عايشه

(ح م د س — ابو هريره) من اهلي حتى اكون انا التي انصرف اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث خيلا قبل نجد فجات برجل من بني حنيفه يقال له ثمامه بن
اثال فربطوه بساريه من سواري المسجد اخرجه النساى وهو طرف من حديث
طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود اخرج بعضه وهو مذكور في اسلام
(د ب — ابو ثمامه بن الخياط) ثمامه بن اثال **الفرع الرابع في احاديث متفرقه** ان كعب بن
عجره ادركه وهو يريد المسجد ادرك احدهما صاحبه قال فوجدني وانا مشبك
بيدي فنهاني عن ذلك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضا احدكم
فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلوه اخرجه ابو داود
(د ب — عايشه) واخرج الترمذي المسند منه فقط قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنا
المسجد في الدور وان ينظف ويطيب اخرجه ابو داود والترمذي قال سفين
(د — سمره) بنا المسجد في الدور يعني القبايل كتب الى بنيه اما بعد فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يامرنا ان نصنع المساجد في ديارنا ونصلح صنعتها ونطهرها
(د — ابن عباس) اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد
المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى اخرجه
(د س — انس) ابو داود واخرج ابن عباس في ترجمه باب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعه حتى يتباهى الناس في المساجد اخرجه ابو داود وعند
(س — طلق بن علي) النساي قال من اشراط الساعه ان يتباهى الناس في المساجد قال خرجنا
وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا
بيعه لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بما فتوضا وتمضمض ثم صبه لنا
في اداوه وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم فانضحوا مكانها
بهذا واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والما ينشف
فقال مدوه من الما فانه لا يزيده الا طيبا فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بيعتنا
ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالاذان قال والراهب رجل من طي
فلما

فلما سمع الاذان قال دعوه حق ثم استقبل تلعه من تلاعنا فلم نره بعد اخرجه
(د — ابو هريره نوحر) النساى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المسجد لشي فهو
(د — عثمان بن ابي العاص) حظه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل مسجد
(خ م — عايشه) اهل الطايف حيث كانت طواغيتهم اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيايهم مساجد قالت ولولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا وفي
روايه ولولا ذلك لابرز قبره غير اني اخشى ان يتخذ مسجدا ولم يذكر قالت اخرجه البخاري
ومسلم وقد ذكر عن عايشه وابن عباس وغيرهما نحو ذلك في موضع اخر من الكتاب
بعد ذكره

ترجمة الابواب

التي اولها ميم ولم ترد في حرف الميم

المحاقله والمزابنه	المرا في كتاب	ما زمزم
في كتاب البيع من الباء	الجدال من حرف الجيم	في كتاب الحج من حرف الحا
المجالسه	المحبته	المصافحه
في كتاب الصحبه من حرف الصاد	في كتاب الصحبه من حرف الصاد	في كتاب الصحبه من حرف الصاد
المجنون	المباه	المني
في كتاب الصحبه من حرف الصاد	في كتاب الطهاره من حرف الطا	في كتاب الطهاره من حرف الطا
المسح على الخفين	المرض	موت صغار الاولاد
في كتاب الطهاره من حرف الطا	في كتاب الفضايل من حرف الفا	في كتاب الفضايل من حرف الفا
ميراث النبي صلى الله عليه وسلم	المسئله	الميزان
في كتاب الفرايض من حرف الفا	في كتاب القناعه من حرف القاف	في كتاب القيامه من حرف القاف

المحرات

في كتاب النبوه من حرف النون

شرح غريب المهذب

كتاب المواعظ

صعيد محط — الصعيد وجه الارض وقيل هو التراب وجهه المحط بكسر الميم الابره اليم البحر
اليم الراجفه — الراجفه النفخه الاولى التي تموت لها الخلايق والرادفه النفخه الثانيه التي تحيون
ازفت الصوم — لها يوم القيامه الصوم القطع وازفت اعلمت حدا اى منقطعه
صبابه شفير — ومنفصله الصبابه الما القليل يبقى في الانا ونحوه شفير الوادي والجبل حافته
كظيظ فرط — وجانبه موضع كظيظ ضيق من كثرة الزحام الفرط المتقدم على القوم
في السير السابق الى الما والمراد انى لكم سابق متقدم بين ايديكم فاذا قدمتم علي تردون
تنافسوها خبط — وتجدوني لكم تنتظروا المنافسه المغالبه على تحصيل الشي والانفراد به الخبط
تخيل واختال — فعل الشي على غير نظام وكذلك في القول هو تفعل وافتعل من الخيلا وهو العجب
سهوا ولهوا عتا — والتكبر في الافعال والاقوال السهو الغفله واللهو اللعب العتو التجبر
طغا ختل الدنيا بالدين — والتكبر والطغيان مجاوزة الحد الختل الخداع والمكر يريد انه يمكر ويخدع
ملاطها — الناس بالدين ليحصل الدنيا الملاط هو الطين الذي يجعل بين ساقي البنا ويملط به
مجهزا جماع الاثم — الحايط اى يخلط موت مجهز اى سريع مجل جماع الامر والشي اى مجمعه ومظنته
حبايل جزله — الحبايل الاشراك التي للصايد الجزله التامه ويجوز ان يكون يعني ذات
يكفرن العشير — كلام جزل العشير المعاشر والمراد به الزوج وكفرهن اياه جحدهن احسانه
دبسى حايطا — احسانه اليهن الدبسي طاير صغير قيل هو ذكر اليمام الحايط البستان
وقيل هو اذا كان محوطا عليه

كتاب المزارعه

صفرا بيضا — الصفرا الذهب والبيضا الفضه صرم النخل وصرامها قطع الثمار
صرم النخل جذاذ النخل — جذاذ النخل بالذال المعجمتين قطع الثمار وهو المعروف الذى قد جا في هذا
الحديث بالزاى المعجمه وان صحت الروايه فيكون من الجز وهو قطع الشعر والصوف من الغنم

ربيع الساقي — من الغنم ونحوه الربيع النهر الصغير وجمعه اربعا مثل نصيب وانصبا
واضافته الى الساقي من اضافة الموصوف الى الصفه اى النهر الذى يسقي الزرع
ووجه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بشي معلوم ويشترطون بعد ذلك
خرجا المخابره — على مكرنها ما ينبت على الانهار والنبت الخرج والخراج معروف الخبر
والمخابره المزارعه على نصيب معين ويقال ان اصله من خيبر لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقر خيبر في يد اهلها على النصف من ثمارهم وزروعهم
محاقلكم — فقيل خابرهم اى عاملهم في خيبر الحقل القراح من الارض وهي الطيبه
التربه الصالحه للزراعه ومنه حقل يحقل اذا زرع والمحاقل مواضع الزراعه
كان المزارع مواضعها ايضا والمحاقله مفاعله من ذلك وهي المزارعه بالثلث
او الربع او نحو ذلك وقيل هي اكرا الارض بمقدار من البر وقيل هو بيع
يواجر — الطعام في سنبله وقيل هو بيع الزرع قبل ادراكه يواجر تفاعل من الاجاره
اوسق الماذيانات — الاوسق جمع وسق وهو ستون صاعا الماذيانات الانهار الكبار
اقبال الجداول — الواحد ماذيان واللفظه غير عربيه الجداول جمع جدول وهو النهر
الصغير واقبالها اوايلها وما استقبل منها وانما اراد ما ينبت عليها من العشب
القصرى — القصرى بوزن الهندى ما يبقى من السنبل بعد ما يداس ويدرك
اقفرا خاك بيع السنين — اى اعوه ارضك للزراعه كانه قد اعاره مع فقارها اى ظهرها بيع السنين
هو ان يبيع ثمرة البستان لاكثر من سنه واحده وهو نوع من الغرر

كتاب المدح والمزح

قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان — الجرى الوكيل يقال جريت جريا واستجريت جريا اى اتخذت وكيلا
ومعنى الحديث يقول تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتسجعوا كانما تنطقون
عن لسان الشيطان وذلك ان القوم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغه في المدح
ونهاهم عن ذلك وقوله لا يستهوينكم اى لا يستميلكم ويضلكم وقيل يذهب بكم
السيد الله — يريد بقوله السيد الله ان حقيقة السودد لله وان الخلق كلهم عبيد

له وانا منعهم ان يدعوه سيداً مع قوله انا سيد ولد آدم وقوله يوم حكم بني
قريظة قوموا الى سيدكم يريد سعد بن معاذ من اجل انهم حديث عهد بالاسلام
بالاسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة هي كاسباب الدنيا وكان لهم روسا
يعظمونهم وينقادون لامرهم ويسمونهم السادات فعلمهم الثنا عليه وارشدهم
الى الادب في ذلك فقال قولوا بقولكم اي قولوا بقول اهل دينكم وملتكم وادعوني
نبياً ورسولاً كما سماني الله عز وجل في كتابه فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول
ولا تسموني سيداً كما تسمون روساكم وعظماكم ولا تجعلوني مثلهم فاني لست
كاحدهم اذ كانوا يسودونكم في اسباب الدنيا وانا اسودكم بالنبوة والرسالة
وقوله بعض قولكم فيه حذف واختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه
لا تطروني يريد بذلك الاقتصاد في المقال الاطرا مجاوزة الحد في المدح والكذب
قطعت عنق صاحبك فيه اي اهلكته بالاطرا والمدح الزايد وتعظيمك شانه عند نفسه فانه يعجب
فاحثوا في وجوههم التراب بنفسه فيهلك كانه قد قطعت عنقه المداحون هم الذين اتخذوا مدح
الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل
الحسن والامر المحمود ترغيباً له في امثاله وتحريضاً للناس على الاقتدا به في
اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول وقد استعمل
المقداد الحديث على ظاهره في تناول عين التراب بيده وحثيه في وجه المادح
وقد يتاول ايضاً على وجه اخر وهو ان يكون معناه الخيبة والحرمان اي من تعرض
لكم بالثنا والمدح فلا تعطوه واحرموه فكنى بالتراب عن الحرمان كقولهم ماله
غير التراب وما في يده غير التراب وكقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاك من
يطلب ثمن الكلب فاملا كفه تراباً وكقوله وللعاهر الحجر ومثله في الكلام
كثير **عقرى** هذا دعا عليها بالعقر وهو الجرح اي عقرها الله وظاهره هذا
الدعا ولم يرد الدعا وانما هو على طريقة التعجب من الشي كقولهم تربت يداك
ونحو ذلك ويقال ان الصواب عقراً بالتنوين الا ان المحدثين هكذا يروونه

بغير

بغير تنوين **انشاناهن ابكارا** الانشا ابتدا الخلق والابكار جمع بكر وهي التي لم تفتض
عرباً اتراباً العرب جمع عروب وهي المراة الحسنا المتحببة الى زوجها والاتراب
الاقران **اصبرني** يقول المجني عليه للجاني اصبر لي من نفسك اي اقدني ومكني من
نفسك لاقتص منك يقال اصبره فاصطبر اي اقصه فاقتص **كشحاً** الكشح ما
فوق مشد الازار من جانب البطن وهما كشحان **لاعباً جاداً** قوله لاعباً جاداً هو
ان لا يريد باخذه سرقته ولكن ادخال الغيظ على اخيه فهو لاعب في مذهب
السرقة جاد في ادخال الاذى عليه اي هو قاصد للعب مريد للجد في
ذلك ليغيظه

كتاب الموت

ابهري الابهر عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع مات صاحبه
نمرض اوكيتهن مرضت العليل اذا عالجته وداويته الاوكية جمع وكا وهو ما يشد به
مخضب سحري القربة من خيط ونحوه المخضب كالاجانة السحر الرية واراد انه
لينو علوف مات عندها في حضنها نا بالشي ينو اذا نهض به العلوف جمع
رقيقاً عاكف وهو المقيم في المكان الملازم له رجل رقيق اي ضعيف لين الجانب
يستن فقصمته الاستنان التسوك بالسواك القصم بالصاد المهملة الكسر يقال قصمت
الشي اذا كسرته والقضم بالضاد المعجمة من قضم الدابة شعيرها يقال قضمت
الدابة شعيرها والقصم بالفا والصاد المهملة ان تصدع الشي من غير
ان يبين فاذا بان فهو بالقاف والصاد المهملة قال الحميدي والذي
في حديث عايشة اقرب الى القضم بالقاف والضاد المعجمة لانه مضغ
وتليين لما تشعث من السواك والفصم بالصاد المهملة والفا قريب من ذلك
قال والذي رويناه فبالقاف والضاد المعجمة والله اعلم بما قالته
او بما قاله الراوي عنها قلت ومما يدل على صحة ما رواه الحميدي انه قد
جا في بعض الروايات فمضغته وفي اخرى فلينته وهو معنى القضم بالقاف

فابدّه لهن — والضاد المعجمه ابدّه بالبا المعجمه بواحده اي ملا اليه كانه اعطاه بدّه
الرفيق الاعلى — من بصره وهي النصيب والحظ الرفيق الاعلى الانبيا الذين يسكنون اعلى
حاقنتي وذاقنتي — عليين وهو اسم جا على فعيل ومعناه الجماعه الحاقنه ما سفل من البطن
والذاقنه طرف الحلقوم الناتي وقيل الحاقنه المطمين من الترقوه والحلق
علبه اللغط — والذاقنه نقره الذقن العلبه انا من خشب يحلب فيه كالقدح اللغط الضجه
الرزيه — واختلاف الاصوات الرزيه المصيبه التي تنزل بالانسان من الشدايد
هجر — الهجر بالفتح الهذيان وهو النطق بالايفهم يقال هجر فلان اذا هذى واهجر
اجيزوا الوفد — نطق بالفحش والهجر بالضم الفحش بالنطق الوفد القوم الذين يقصدون
الملوك في طلب حوائجهم ويانونهم في مهماتهم واجازتهم عطا الجايزه
دسما — وهي ما يعطون من العطا والصله وقد تقدم شرح ذلك مستقصى فيما مضى
الكرازين — الكتاب الدسمه لون بين الغبره والسواد الكرازين جمع كرزين
وتيني صحاريين — وهو الفاس الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه صحار
قريه باليمن تنسب اليها الثياب وقال الخطابي الصحره حمره خفيه
كالغبره يقال ثوب اصحر وصحاري وقيل ان الاصحر ما كان لونه لون الصحرا
حبره — من الارض الحبره واحد الحبر وهي الثياب المنقوشه الموشيه
بحرانيه — ان كانت اللفظه بالبا والحا فهي منسوبه الى البحرين نسبه على غير قياس
والبحرين موضع معروف من ارض عمان وان كانت بالنون والجيم فهي منسوبه
سحوليه — الى نجران موضع معروف يقال نصارى نجران سحول قريه باليمن
ينسب اليها الثياب وقيل السحوليه المقصوره كانها نسبت الى السحول
وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها وروى بضم السين كانه نسب الى
السحول جمع سحل وهو الثوب الابيض وقيل هو الثوب من القطن وفي هذا
النسب نظر من حيث انه نسب الى الجمع وقد ذكر ان اسم القريه اليمانيه
كرسف — بضم السين الكرسف القطن وقد وصف به كقولهم مررت بخبه
ذراع

انداداً ريطه — ذراع الانداد جمع ند وهو المثل والريطه كل ملاءه لا يكون
اسف — لفقين الاسف الغضبان اسف ياسف اسفا فهو اسف واسفه غيره
ظئرا — الظير المراه التي ترضع ولد غيرها بالاجره وزوج المرضعه يسمى ظيرا ايضا
تقعقع تجود بنفسه — جاد المريض بنفسه اذا قارب الموت فكانه سمح بخروج روحه الشن
شن لا تزر وازره — القربه البالية وتقعقعها صوتها الوزر الاثم والذنب المثقل للظهر
والوازره النفس المذنبه التي تذنب والمراد لا تحمل احد من المذنبين ذنب
اعولت — غيره اعولت على الميت اذا ندبته وبكيت عليه وكذلك عولت عليه
بعياله فاسترجع — حيال التي تجاهه ومقابله الاسترجاع عند المصيبه ان تقول الانسان
بجمع — انا لله وانا اليه راجعون ماتت المراه بجمع اذا ماتت وفي بطنها ولدها
الصالقه الحالقه الشاقه — الصالقه والسالقه هي التي تصرخ عند المصيبه وتنوح الحالقه التي
تعذب ببكا اهله عليه — تحلق شعرها عند المصيبه والشاقه التي تشق ثيابها قال الخطابي
يشبه ان يكون هذا من حيث ان العرب كانوا يوصون اهاليهم بالبكا والنوح
عليهم واشاعه النعي في الاحيا وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم وموجودا
في اشعارهم كثيرا فالميت تلزمه العقوبه في ذلك بما تقدم من امره
باللهزانه وقص — اليهم في وقت حياته اللهز الدفع في الصدر بجميع الكف وقص
اوقصه — الرجل اذا دفع فاندقت عنقه واوقصته دابته اذا رمحه فاندقت عنقه
اقعصته — القتيه فاصابه ذلك والقعص الموت السريع واقعصته دابته اذا
بحنوطه — فعلت به ذلك الحنوط ما يطيب به اكفان الميت خاصه خمرت الشي
خمروا — اذا غطيته التلبيه ان يقول المحرم لبيك اللهم لبيك والاهلال رفع
يلبي يهل — الصوت بالتلبيه تلبيد الشعر هو ان يترك فيه شي يمسك بعضه ببعض
ملبدا — كصمغ او غسل وكذا كان يفعله المحرم اولا لئلا يتشعث شعره الحقو
الحقو — الازار واصله معقد الازار فسمي بموضعه الردع اللطخ واثر الشي المتلون
ردع — في الثوب او البدن المهله بضم الميم وكسرها القيح والصديد
للمهله

بحسن ثيابه قيل اراد بالثياب ههنا العمل الذي يموت الانسان عليه ويختم له به وقد قيل
في قوله تعالى وثيابك فطهر عملك فاصلح وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث
نمره الفعل والمذهب ولبس فلان ثوب غدر اذا غدر النمره كل شملة مخططة
اجمروا ثمه من مآزر الاعراب الاجمار والتجمير تبخير الثياب بالبخور قوله ثمه
يقدر عليه اي ما كان وكان واي شي كان قدر عليه اي كان على قدره وفي طوله وعرضه
شمله تزمل ويصلح للباسه الشمله البرده والملحفه الرمل سرعة المشي دون العدو
يتوقص الثقلين التوقص في المشي شدة الوط والوثب الثقلان الجن والانس
صعق حبر صعق الرجل اذا مات وصعق اذا غشي عليه الحبر بفتح الحا وكسرها
قرح على جد العالم القرح الجرح والجهد والمشقه قعد فلان على جد اذا قعد
زملوهم بجد منفرداً زملته في ثوبه اذا لففته فيه وكذلك اذا تدثر به وجدت على
العافيه الميت اذا حزنت عليه وجزعت كل طالب رزق من سبع او طاير او دابه
او انسان فهو عاف واكثر ما تطلق العافيه على السباع والطير جلست
ظهراني بين ظهراني القوم اذا جلست فيما بينهم في لبس غير طايل اي في كفن حقير
طايل اواها يقارف الاواه الكثير الدعا وقيل هو الرقيق القلب قوله لم يقارف اي لم يذنب ذنبا
تقصيها ويجوز ان يريد به الجماع فكنى عنه العرب تسمي الجص قصة وتقصيص
الكدا القبر بناوه بالقصه وهي الجص الكدا جمع كديه وهي الارض الصلبه
مقنع وسمي بها المقابر لان مقابرهم كانت في مواضع صلبة من الارض رجل مقنع
فحشا هجراً اذا كان غايصا في السلاح الفحش الردي من القول والهجر الهذيان
ربتا رويدا الربت الابطا والمراد مقدار ما مشى رويدا اذا مشى على مهل اجفت
اجافه فاحصر الباب اذا اغلقته احصر حصرا اذا عدا والحضر العدو الحشا الربو
حشيا وهو ما يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره
يقال رجل حشيا وحشي وحش وامراة حشيا وحشيه والرابيه اسم فاعله
لهزني من الربو وهو ارتفاع النفس اللهز الدفع في الصدر بجميع الكف
السبت

السبتيتين السبت جلود مدبوغه بالقرظ يتخذ منها النعال والمراد اخلع نعليك
يتوسد تحلي التوسد اتخاذ الوساده وهي المخده امراة تحلي فقدت ولدها ومن
مصابا يعقرون يعز عليها المصاب الذي عرضت له المصيبه العقر ضرب قوايم
الفرس او البعير بالسيف وهو قايم فيسقط وكذلك كانوا يفعلون في الجاهليه
عند قبر الميت ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف فنحن نفعل
البليه ذلك في موته كما كان يفعله في حياته فنهى عنه الشرع البليه هي الناقه
التي كانت تعقل في الجاهليه عند قبر صاحبها فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت
او يحفرون لها حفيره ويتركونها فيها الى ان تموت لانهم كانوا يزعمون
ان الناس يحشرون يوم القيامه ركبانا على البلايا اذا عقلت مطاياهم
افظع عند قبورهم هذا عند من كان يقر منهم بالبعث الفظيع الشديد
الشنيع اي لم يعد نا في امر كان يكبر علينا او يشق علينا فعله لو اردنا
في كبير ان نفعله وهو التنزه من البول وترك النميمه ولم يرد ان المعصيه
في هاتين الخصلتين ليست بكبيره في حق الدين وان الذنب فيهما سهل هين
بعسيب العسيب من سعف النخل ما بين الكرب ومنبت الخوص وما عليه الخوص
حاد فهو سعف والجريد السعف ايضا حاد عن الطريق اذا مال عنه
ولا تليت يقال لا دريت ولا تليت اي لا انتفع الناس بان تقول شيئا يقولونه وقيل
هو من قولهم تلا فلان تلو غير عاقل اذا عمل عمل الجهال يعني هلكت وخرجت
من القبيلين وقيل معناه ولا قرات وقلبت الواو يا للازدواج وقيل الصواب
ائتليت افتعلت من الا الوا كذا اذا لم تستطعه والمحدثون لا يروونه
ينكت ابكم الا تليت نكت في الارض بيده وبقضيب اذا اثر فيها بذلك اثرا الابكم
هاه هاه الذي خلق اخرس مرعا ذه المشدوه الحاير اذا خوطب ان يقول
صدقه جاريه هاه هاه كانه يستفهم عما يسال عنه الصدقه الجاريه هي الداره المتصله
وجبت كالوقف وما يجري مجراه يقال وجبت في الخير اذا وجبت له الجنه وفي الشر

اذا وحبت له النار

كتاب المساجد

ثامنوني — ثامنت الرجل في المبيع وعلى السلعة اثامنه اذا قاولته في ثمنها وساومته على بيعها منه واشتراتها
حرب — الحرب جمع حربة ومن رواه حرثا راد به الموضع المحروث والحرث الزرع
القصه يتذ — العصه الجص بلغة اهل الحجاز يتذ الرجل بالتشديد اذا كبر وبالتخفيف وضم الدال الداسر
نخامه العراجين — النخامه نزفه تخرج من اصل الحلق من مخرج الخا العراجين جمع عرجون وهو العصيب الاصفر المتقوس الذي يكون عذق الرطب فيه
تفل — التفل اقل ما يكون من البزاق والنفث اقل منه
البوري — البوري والباري المعمول من القصب معروف قاله الاصمعي واما البورياء والباريا فانه بالفارسية حكاه الجوهري
ابن طاب — ابن طاب نوع من تمر المدينه معروف عندهم
تجشعنا — الجشع اشد ما يكون من الحرص والجشع شدة الجزع لفراق الالف وهو المراد في الحديث
عبيرا — العبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل هو عند العرب الزعفران
دغلا — الدغل الفساد والشر
تفلات — رجل تفل وامراه تفله بين التفل اذا كانا غير متطيبين
ينشد ضالته — الضاله الضايعه ونشدها طلبها والسوال عنها
دعا الى الجمل — اراد بقوله من دعا الى الجمل الاحمر من وجد الجمل الاحمر فدعا اليه صاحبه لياخذه
الحلق — الحلق جمع حلقه وهي الجماعة من الناس هاهنا
بلغط تحصبني — اللغط الصوت والجلبه حصبته اذا رميته بالحصبا وهي الحصى الصغار
زخرفت تباهي — الزخرفه النقوش واذهاب الحيطان وتمويهها بالذهب التباهي التفاخر والمباهاه المفاخره
تلعه — التلعه مجرى اعلى الارض الى بطون الاوديه وقيل هو ما ارتفع من الارض وما انهبط منها فهو اذن من الاضداد
طواغيتهم — الطواغيت جمع طاغوت وهو المارد من الشياطين وقيل الصنم وكذا اراد به هاهنا

هم هم

كتاب النبوة كتاب النكاح كتاب النذر كتاب النية كتاب النصح كتاب النفاق كتاب النوم كتاب النجوم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف النون

ويشتمل على ثمانية كتب

الكتاب الأول

في النبوة وفيه خمسة ابواب

الباب الأول

في احكام تختص ذاته صلى الله عليه وسلم وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في اسمه ونسبه

ذكر البخاري رحمه الله في ترجمة باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وذكر رزين انه عن ابن عباس

ح كليب بن وايل

قال قلت لزينب بنت ابي سلمة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضر قالت فمن كان الا من مضر من بني النضر بن كنانة وفي رواية قال حدثتني ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدبا والحنتم والمقير والمزفت فقلت لها اخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان قالت وذكرت الحديث

م واثلة بن الاسقع

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه مسلم وقد تقدم نحو هذا في باب فضل النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الفضايل من حرف الفا

خ م ط ت جبير بن مطعم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وقد سماه الله روفا رحيما

اخرجه

اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلا وانتهى حديثه عند قوله وانا العاقب واخرجه الترمذي الى قوله ليس بعده نبي

م ابو موسى

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسما فقال انا محمد وانا احمد والمقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة اخرجه مسلم

خ س ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد اخرجه البخاري والنسائي

الفصل الثاني في عمره ومولده وعمره

ت المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة

عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قال وسال عثمن بن عفان قباث بن اشيم اخا بني يعمر بن ليث انت اكبر ام رسول الله فقال رسول الله اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رايت خذق الطير اخضر محيلا اخرجه الترمذي

مولد الفيل

ت العباس

قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل اخرجه

خ م ت عايشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وستين قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب بمثله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

خ م ت ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلث وستين سنة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيا سبع سنين وثماني سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة وفي اخرى قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث ثلث عشرة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الاولى وله في رواية قال انزل عليه وهو ابن اربعين واقام بمكة ثلث عشرة وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلث وستين وله في اخرى قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين وفي رواية لمسلم عن

عمار بن ابي عمار مولى بني هاشم قال سالت ابن عباس كم اتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات قال ما كنت احسب مثلك من قومه يخفى عليه ذاك قلت اني قد سالت الناس فاختلفوا علي فاحببت ان اعلم قولك فيه قال اتحسب قال نعم قال امسك اربعين بعث لها خمس عشرة بمكة يامن ويخاف وعشراً مهاجره الى المدينة وفي اخرى له عن عمرو بن دينار قال قلت لعروة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشراً قال قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره وقال انما اخذه من قول الشاعر ثوى في قريش بضع عشرة حجة

وله في اخرى عن ابي جمرة قال قال ابن عباس اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلث عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشراً ومات وهو ابن ثلث وستين سنة

قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين اخرجه مسلم

قال كنا قعوداً عند معوية فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معوية قبض رسول الله وهو ابن ثلث وستين ومات ابو بكر وهو ابن ثلث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلث وستين وفي رواية انه سمع معوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة وابو بكر وعمر وانا ابن ثلث وستين اخرجه مسلم واخرج الترمذي الثانية

الفصل الثالث

في اولاده قال ان قريشاً تواصت بينها في الغي والكفر فقال بعضهم الذي نحن عليه احق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر فانزل الله انا اعطيناك الكوثر الى اخرها واتاه بعد ذلك خمسة اولاد ذكور اربعة من خديجة عبد الله وهو ابرهيم والطاهر وقيل ان الطاهر هو عبد الله منهم ثلثة والقاسم والطيب وابرهيم من مارية وكان له صلى الله عليه وسلم اربع بنات منها زينب التي كانت تحت ابي العاص بن الربيع ورقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب امرهما بفراقهما وتزوج عثمان اولا رقية وهاجرت معه الى ارض الحبشة وولدت

هناك

هناك ابنه عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها ام كلثوم وفاطمة وكانت تحت علي وولدت له حسناً وحسيناً ومحسناً وزينب وكانت تحت عبد الله بن جعفر وام كلثوم وزوجها علي من عمر بن الخطاب اخرجه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابرهيم ثم دفعته الى ام سيف امراة قين يقال له ابو سيف فانطلق ياتيه فاتبعته فانتهينا الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره وقد امتلا البيت دخاناً فاسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف امسك جاء رسول الله فامسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه وقال ما شاء الله ان يقول فقال انس لقد رايته يكيد بنفسه بين يدي رسول الله فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا والله يا ابرهيم انا بك لمحزونون اخرجه مسلم

قال انه لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة وانه ابني اخرجه مسلم

قال انه لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعاً في الجنة اخرجه البخاري

قال قلت لابن ابي اوفى ارايت ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم مات صغيراً ولو قضي ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده اخرجه البخاري

قال لما مات ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه [وسلم] عند باب المقاعد وهو موضع عند باب الجنائز ودفنه عند رجلي ابن مظعون اخرجه

الفصل الرابع

في صفاته واخلاقه قد تقدم فيما مضى من الكتاب شي كثير من صفاته واخلاقه متفرقاً في الابواب التي وجب ذكره فيها ونذكر في هذا الفصل ما لم يختص بباب من تلك الابواب المتقدمة وتقسم هذا الفصل الى ثمانية انواع

النوع الاول

في احاديث جامعة لاوصاف

ت ابراهيم بن محمد من ولد علي

علي — قال كان علي يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن بالطويل الممغط
ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط
كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان اسيل الخد وكان ابيض
مشربا بحمرة ادعج العينين اهدب الاشفار ذا مسربة شثن الكف والقدمين
جليل المشاش والكتد اذا التفت التفت معا واذا مشى يتكفا تكفيا كانما ينحط
من صبب بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واشجعهم
واصدقهم لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن
خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله مثله ولا بعده ولا يسرد الحديث
سردا يتكلم بكلام فصل يفهمه من سمعه هذه الرواية ذكرها رزين والذي جاء في
كتاب الترمذي هذا لفظه قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان
ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا لم يكن بالمطهم
ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار
جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع
كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم
النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم
عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا
بعده مثله وللترمذي في رواية اخرى عن علي قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل
ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الراس ضخم الكراديس طويل المسربة اذا
مشى تكفا تكفيا كانما انحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم

خ م د ط ت ربيعة بن ابي عبد الرحمن

قال سمعت انس بن مالك يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان ربعة
من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ازهر اللون ليس بالابيض الامهق
ولا بالادم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين سنة
فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشرا وتوفاه الله على راس ستين
وليس

وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرايت شعرا من شعره
فاذا هو احمر فسالت فقيل احمر من الطيب اخرجه البخاري ومسلم واخرجه
الموطا الى قوله شعرة بيضاء واخرجه الترمذي كذلك وفي الفاظه نقص وللبخاري
عن انس او عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين
حسن الوجه لم ار بعده مثله وفي رواية عن انس ضخم القدمين لم ار بعده مثله
وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط وفي اخرى كان ضخم
الراس والقدمين لم ار قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين وفي اخرى شثن
الكفين والقدمين وفي رواية عن انس او عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده شبها له وللترمذي ايضا قال كان رسول الله صلى

م ت جابر بن سمرة

الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم اسمر اللون وكان شعره
ليس بجعد ولا سبط اذا مشى يتكفا — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين ضخم القدمين قيل لسماك ما ضليع الفم قال
عظيم الفم قيل ما اشكل العينين قال طويل شق العينين قيل ما منهوس العقب

م د سعيد الجريري

قال قليل لحم العقب وفي اخرى اشكل العينين منهوس العقب ولم يذكر ضليع الفم
قال قلت لابي الطفيل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان ابيض مليح
الوجه وفي رواية قال رايت رسول الله وما على وجه الارض رجل راه غيري
قال قلت فكيف رايته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مليحا
مقصدا اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود مثله وقال كان ابيض مليحا اذا مشى

خ م د ت س البراء

كانه يهوي في صبوب — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وجها واحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وفي رواية قال كان
مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار
شيئا قط احسن منه وفي رواية ما رايت احدا احسن في حلة حمراء من النبي
صلى الله عليه وسلم قال البخاري وقال بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل ان

جمته لتضرب قريباً من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط
الا ضحك وفي اخرى عظيم الجمة الى شحمة اذنيه اخرجه البخاري ومسلم واخرج
ابو داود الرواية الثانية وله في اخرى قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمرا
من رسول الله زاد بعض رواتها له شعر يضرب منكبيه وفي اخرى يبلغ شحمة
اذنيه وفي رواية النساي قال ما رايت رجلاً احسن في حلة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ورايت لمته تضرب قريباً من منكبيه وله في اخرى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعاً عريض ما بين المنكبين كث اللحية تعلوه
حمرة جمته الى شحمة اذنيه لقد رايته في حلة حمرا ما رايت احسن منه واخرج
الترمذي ما رايت احداً احسن في حلة حمرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان جمته لتضرب ما بين منكبيه لم يكن بالقصير ولا بالطويل بعيد ما بين المنكبين — خ م ت س / البرا
سيل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر
اخرجه البخاري والترمذي قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم — ت / جابر
حموشة وكان لا يضحك الا تبسماً وكنت اذا نظرت قلت اكحل العينين وليس — خ م ت / انس
باكحل صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازهر اللون كان عرقه اللولو اذا مشا تكفا وما مسست ديباجة
ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة
اطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قال ما شممت عنبراً قط
ولا مسكاً ولا شيئاً اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مسست شيئاً
قط ديباجاً ولا حريراً الين مساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم
وفي رواية البخاري قال ما مسست خزاً ولا ديباجاً الين من كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحاً قط ولا عرفاً قط اطيب من ريح او
عرق النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال خدمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته
ولا

ولا لشيء تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس
خلقاً وما مسست خزاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كان الين من كف رسول الله
ولا شممت مسكاً قط ولا عطراً قط كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم

النوع الثاني في صفة شعره

خ م د س / قتاده — قال سالت انساً عن شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شعر بين شعرين لا رجل ولا سبط ولا
جعد قطط كان بين اذنيه وعاتقه وفي رواية قال كان رجلاً ليس بالسبط
ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه وفي رواية اخرى قال كان يضرب شعره
منكبيه وفي اخرى الى انصاف اذنيه اخرجه البخاري ومسلم والنساي وفي رواية
ابي داود قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شحمة اذنيه وفي رواية الى
انصاف اذنيه — د ت / عايشه — قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة اخرجه الترمذي وفي رواية ابي داود
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة — د ت / ام هاني — قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غداير اخرجه الترمذي وابو داود
خ م د / ابن عباس — قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم فرق بعد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
ط / ابن شهاب — قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلك
اخرجه الموطا — د / عايشه — قالت كنت اذا اردت ان افرق شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدعت الفرق من يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه اخرجه
ابو داود — م / انس — سيل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شانه
الله ببيضا وفي رواية قال يكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضا من راسه
ولحيته قال ولم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان البياض

ح م
ابو جحيفه
في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اخرجه مسلم قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرايت بياضاً تحت شفته السفلى العنفقه وفي اخرى رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه منه بيضا ووضع بعض اصابعه على عنفقته قيل له مثل من انت يوميذ
ح م ب
ابو جحيفه
قال ابرى النبل واريشها اخرجه البخاري ومسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن بن علي يشبهه زاد البخاري في روايه وامر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلثة
عشر قلوصاً فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نقبضها قال الحميدي وزاد البرقاني
وذكره ابو مسعود قال فابوا ان يعطونا شيا فاتينا ابا بكر فاعطاناها قال الحميدي
ولم اجد ذلك فيما عندنا من اصل كتاب البخاري وعند البخاري فيه فقلت لابي جحيفه
صفه لي قال كان ابيض قد شمط وعند مسلم فيه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض
قد شاب وفي روايه الترمذي مثله وزاد زيادة قد اوجب ذكرها في كتاب الوعد من
حرف الواو ذكر الحميدي هذا الحديث مفرداً عن الذي قبله وهما بمعنى واحد
ح
حريز بن عثمان
فاتبعناه وافردناهما قال انه سال عبد الله بن بسر قال ارايت رسول الله صلى الله
م س
جابر بن سمره
عليه وسلم كان شيخاً قال كان في عنفقته شعرات بيض اخرجه البخاري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم
يتبين فاذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحيه فقال رجل وجهه مثل السيف
قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديراً قال ورايت الخاتم عند كتفيه مثل بيضه
الحمام يشبه جسده اخرجه مسلم وفي روايه النسايي قال سيل جابر بن سمره عن شيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن راسه لم ير منه واذا لم يدهن
ح
محمد بن سيرين
رُوي منه قال قلت لعبيده عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم اصبناه من
من قبل انس او من قبل اهل انس قال لان يكون عندي شعرة منه احب الي
م
انس
من الدنيا وما فيها اخرجه البخاري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل
اخرجه مسلم **النوع الثالث في خاتم النبوة**
قال

م
عبد الله بن سرجس
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزاً ولحماً او قال ثريداً فقلت يا
رسول الله غفر الله لك قال ولك قال الراوي عنه فقلت استغفر لك رسول الله
قال نعم ولك ثم تلا هذه الايه واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات قال ثم درت خلفه
ب
فنظرت الى خاتم النبوه بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جُمعاً عليه خيلان
جابر بن سمره
كامثال الثاليل اخرجه مسلم قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
ح م
السايب بن يزيد
بين كتفيه غدة حمرا مثل بيضه الحمام اخرجه الترمذي وقد تقدم في النوع
الثاني في حديث جابر بن سمره ايضا لمسلم ذكر الخاتم قال كان الخاتم مثل
ب
زر الحجله وكان اشهل العينين منهوس العقب ضليع الفم اخرجاه
ابو هريره
النوع الرابع في مشيه قال ما رايت احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه قال وما رايت احداً
د
اسرع في مشيه من رسول الله لكانما الارض تطوى له كنا اذا مشينا معه
انس
لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث اخرجه الترمذي قال كان النبي صلى
علي
الله عليه وسلم اذا مشى يتوكا اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى
خ م د ت
الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفياً كانما ينحط من صبب اخرجه
عايشه
النوع الخامس في كلامه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحدث حديثاً لو عده العاد لاحصاه وفي روايه عن عروه قالت
الا يعجبك ابو فلان جا فجلس الى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته
لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم
هذا لفظ البخاري واخرج مسلم الاولى ولمسلم قال كان ابو هريره يحدث
ويقول اسمعي يا ربة الحجره اسمعي يا ربة الحجره وعايشه تصلي فلما قضت
صلاتها قالت لعروه الا تسمع هذا ومقالته انفاً انما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحدث حديثاً لو عده العاد لاحصاه واخرج ابو داود

الروايه الثانيه وله في اخرى قال عروه جلس ابو هريره الى جنب حجره عايشه
وهي تصلي فجعل يقول اسمعي يا ربه الحجره مرتين وذكر نحو روايه مسلم وفي روايه
الترمذي قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان
يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه   قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم   ت انس
يعيد الكلمه ثلثاً لتعقل عنه اخرجه الترمذي   خدم النبي صلى الله عليه وسلم   د رجل
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث حديثاً اعاده ثلث مرات اخرجه ابو داود   د
قال رواه ابو سلام عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم   قال كان في كلام رسول   جابر
الله صلى الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل اخرجه ابو داود   قالت كان كلام رسول   د عايشه
الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه اخرجه ابو داود   د
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه   ابن سلام
الى السما اخرجه ابو داود

النوع السادس

في عرقه   ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعاً فيقيل   خ م س انس
عندها على ذلك النطع فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره
فجمعته في قارورة ثم جعلته في سك قال فلما حضر انس بن مالك الوفاه اوصى ان
يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه هذه روايه البخاري
ولمسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت ام سليم فينام على فراشها
وليست فيه قال فجا ذات يوم فنام على فراشها فاتيت فقيل لها هذا
النبي صلى الله عليه وسلم نايم في بيتك على فراشك قال فجات وقد عرق واستنقع
عرقه على قطعه ادم على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق
فتعصره في قواريرها ففزع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا ام
سليم فقالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت ولمسلم
ايضا قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجات
امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال

فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو
اطيب الطيب وقد روى مسلم هذا عن انس عن ام سليم نحوه وفي روايه
النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع على نطع فعرق فقامت ام سليم
الى عرقه فنشفته فجعلته في قارورة فراها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
هذا الذي تصنعين يا ام سليم فقالت اجعل عرقك في طيبي فضحك رسول الله   خ م د س
صلى الله عليه وسلم

النوع السابع في شجاعته

قال   انس
كان فزع بالمدينه فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً من ابي طلحه يقال
له المندوب فركب فلما رجع قال ما راينا من شي وان وجدناه لبحراً وفي روايه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس وكان
اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينه ذات ليله فانطلق ناس من قبل الصوت فتلقاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً وقد سبقهم الى الصوت وفي روايه
وقد استبرا الخبر وهو على فرس لابي طلحه عري في عنقه السيف وهو
يقول لن تراعوا فقال وجدناه بحراً او انه لبحر قال وكان فرساً يبطا
وفي اخرى مختصراً قال استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري ما عليه
سرج في عنقه سيف اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان اهل
المدينه فزعوا مره فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً فرساً لابي طلحه
كان يقطف او كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحراً
فكان بعد لا يجارى وله في اخرى قال فزع الناس فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرساً لابي طلحه بطياً ثم خرج يركض وحده فركب
الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر فما سبق بعد ذلك
اليوم واخرج الترمذي الروايه الثانيه ونحو الاولى وله في اخرى
قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لابي طلحه يقال له مندوب
فقال ما كان من فزع وان وجدناه لبحراً واخرج ابو داود نحو

ح م ط د — الرواية الاولى ولم يذكر لفظ مندوب

النوع الثامن في شيم اخلاقه

عايشة — قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ
ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شي قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم اخرجه
م د — عايشة — البخاري ومسلم والموطا وابو داود قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا قط بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل
منه شي قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شي من محارم الله فينتقم لله اخرجه
مسلم هذا الحديث اخرجه الحميدي في افراد مسلم والاول في المتفق بين
مسلم وبين البخاري ولو جمعهما لجاز الا انا اقتدينا به واخرج ابو داود
طرفا من هذا الحديث ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امراة قط لم يزد
د ت — انس — على هذا قال ما رايت رجلا التقم اذن النبي صلى الله عليه وسلم فينحي راسه
وما رايت رجلا اخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده اخرجه
ابو داود وفي رواية الترمذي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استقبله
الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع يده ولا يصرف وجهه
عن وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه ولم ير مقدما ركبته بين يدي جليس له
خ — انس — قال ان كانت الامة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعبد وتجيب
اذا دعي وفي رواية قال كانت الامة من اما المدينة لتاخذ بيد رسول الله
م — انس — فتنطلق به حيث شات اخرجه البخاري قال ما رايت احدا
كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابرهيم ابنه مسترضعا
في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان
ظيره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابرهيم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين
م — جابر بن سمرة — يكملان رضاعه في الجنة اخرجه مسلم قال صليت مع رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله
ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا قال واما انا فمسح
س — ابن ابي اوفى — خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار اخرجه
مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل
م ت — الاسود — الصلوة ويقصر الخطبة ولا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي
له الحاجة اخرجه النسائي قال سالت عايشة ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت
ت — عبد الله بن الحرث بن جزء — الصلوة يتوضا ويخرج الى الصلوة اخرجه مسلم والترمذي قال
ح م د ت س — عايشة — ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال ما
كان ضحك رسول الله الا تبسما اخرجه الترمذي قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله وفي
رواية كان يحب التيمن ما استطاع اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
وفي رواية الترمذي كان يحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا
ترجل وفي انتعاله اذا انتعل واخرج النسائي نحوه وله في اخرى كان رسول
د س — ابو هريرة — الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ياخذ بيمينه ويعطي بيمينه ويحب التيمن في جميع
امره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في المسجد يحدثنا
فاذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه فحدثنا يوما فقمنا
حين قام فنظرنا الى اعرابي قد ادركه فجبذه بردايه فحمر رقبته وكان رداء
خشنا فالتفت له فقال له الاعرابي احملني على بعيري هذين فانك لا تحملني
من مالك ولا من مال ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر
الله لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا احملك حتى تقيدني من جبذتك
التي جبذتني فكل ذلك يقول له الاعرابي والله لا اقيدكها فذكر الحديث
قال ثم دعا رجلا فقال له احمل له بعيريه هذين على بعير شعيرا وعلى الاخر

ثمراً ثم التفت الينا فقال انصرفوا على بركة الله عز وجل اخرجه ابو داود
وعند النسائي مثله الى قوله لا اقيدكها ثم قال فقال ذلك ثلث مرات وكل ذلك
يقول والله لا اقيدك فلما سمعنا قول الاعرابي اقبلنا اليه سراعاً فالتفت الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عزمت على من سمع كلامي ان لا يبرح مقامه حتى
اذن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من القوم يا فلان احمل له على بعير
شعيراً وعلى بعير تمراً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا وقال في رواية
خ م انس — حتى لما بلغ وسط المسجد ادركه رجل وذكره قال كنت امشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال
الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك ثم امر له
خ م د ت — بعطاء وفي رواية نحوه وفيه حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشيته في عنق
انس — رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم قال خدمت النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا قال لي لشيء لم فعلت
كذا وهلا فعلت كذا وفي رواية قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اخذ ابو طلحة بيدي وانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول
الله ان انساً غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال
لي لشيء صنعته لم صنعته هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا
وفي اخرى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فاخذ ابو
طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله ثم ذكره اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما علمته قال لي قط لم فعلت
كذا وكذا ولا عاب علي شيئاً قط وفي اخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احسن الناس خلقاً فارسلني يوماً لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي
نفسي

نفسي ان اذهب لما امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على
صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله قد قبض بقفاي من ورائي
قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قال قلت نعم
انا اذهب يا رسول الله قال انس والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال
لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا او لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا واخرج ابو داود
الرواية الاولى والآخرة وزاد فيها لقد خدمته تسع سنين او سبع سنين واخرج
الترمذي من الرواية الاولى اولها وزاد فيها معنى آخر وقد ذكرت رواته في — م
النوع الاول من هذا الفصل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى — انس
الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه فربما جاؤه — د س
في الغداة الباردة فيغمس يده فيه اخرجه مسلم قال بينا رسول الله صلى الله — الحدرك
عليه وسلم يقسم قسماً اقبل رجل فاكب عليه فطعنه رسول الله بعرجون كان
معه فخرج وجهه فقال له رسول الله تعال فاستقد قال بل عفوت يا رسول — خ م د ت
الله اخرجه ابو داود والنسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن — انس
الناس خلقاً وكان لي اخ يقال له ابو عمير وهو فطيم كان اذا جاء قال يا ابا عمير
ما فعل النغير لنغر كان يلعب به وربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا فيامر
بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وعند ابي داود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولي اخ صغير يكنى ابا عمير وكان له
نغر يلعب به فمات فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزيناً فقال
ما شأنه قالوا مات نغره فقال يا ابا عمير ما فعل النغير وللترمذي
قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير — م
يا ابا عمير ما فعل النغير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا بني — انس
اخرجه مسلم

الباب الثاني

في علاماته صلى الله عليه وسلم وفيه فصلان

الفصل الأول فيما كان منها قبل مبعثه

ت — علي بن أبي طالب

عن أبيه أنه حدثه قال خرجنا إلى الشام في أشياخ من قريش وكان معي محمد صلى الله عليه وسلم
فأشرفنا على راهب بالطريق فنزلنا وحللنا رواحلنا فخرج إلينا الراهب وكان
قبل ذلك لا يخرج إلينا فجعل يتخللنا حتى جاء فأخذ بيد محمد وقال هذا سيد العالمين
قال فقال له أشياخ من قريش وما علمك بما تقول فقال أجد صفته ونعته في
الكتاب المنزل وإنكم حين أشرفتم لم يبق شجر ولا حجر إلا خر له ساجدًا ولا تسجد
الجمادات إلا لنبي وأعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة
ثم رجع فصنع طعامًا فأتانا به وكان محمد في رعية الإبل فجاء وعليه غمامة تظله
فلما دنا وجد القوم قد سبقوه إلى الشجرة فجلس في الشمس فمال في الشجر عليه
وفي أهم في الشمس فبينا هو قائم بينا ينشدهم الله أن لا يذهبوا به إلى الروم
ويقول إن رأوه عرفوه بالصفة وأدوه فبينا هو ينشدهم الله في ذلك
التفت فإذا تسعة من الروم مقبلين نحو ديره فاستقبلهم وقال ما جاء
بكم قالوا بلغنا من أحبارنا أن نبيًا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر
فلم يبق طريق إلا بعثنا إليه بأناس وبعثنا إلى طريقك هذا قال فهل خلفكم أحد
خير منكم قالوا إنما اخترنا لطريقك هذا خيرة قال أرأيتم أمرًا أراده
الله تبارك وتعالى أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس أن يرده قالوا لا
قال فبايعوا هذا النبي فإنه حق فبايعوه وأقاموا مع الراهب ثم رجع
إلينا فقال أنشدكم الله أيكم وليه قالوا هذا يعنوني فما زال يناشدني حتى
رددته مع رجال فيهم بلال وزوده الراهب كعكًا وزيتًا
هذه الرواية ذكرها رزين هكذا عن علي عن أبيه وأخرجه الترمذي
عن أبي موسى الأشعري قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم

ح — عطاء بن يسار

صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش يذكر نحو هذه الرواية وليس بين
الألفاظ اختلاف كثير اختلاف قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص
فقلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال والله إنه لموصوف
في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا
وحرزًا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعينًا عميًا وآذانًا صمًا وقلوبًا غلفًا

ت — عبد الله بن سلام

أخرجه البخاري قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم
يدفن معه فقال أبو مودود المدني قد بقي في البيت موضع قبر أخرجه

م س — أنس

الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام
وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرجه فأخرج
منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب
بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره
فقالوا إن محمدًا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وقد كنت
أرى ذلك المخيط في صدره أخرجه مسلم واختصره النسائي قال إن

ابن حوي (؟)

الصلاة فرضت بمكة وإن ملكين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبا به إلى زمزم
فشقا بطنه وأخرجا حشوه في طست من ذهب فغسلاه بماء زمزم ثم كبسا

د — أبو موسى

جوفه حكمة وعلمًا قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يأتوا
النجاشي قال وذكر موته حديثه وموته وصلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم على النجاشي قال أبو موسى فوجدناهم فأتينا معهم قال وسمعت النجاشي
يقول أشهد أن محمدًا رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ولولا ما أنا فيه من الملك
وما حملت من أمر الناس لأتيته حتى أحمل نعليه أخرجه أبو داود وأول روايته
قال أمرنا رسول الله أن ننطلق إلى أرض النجاشي وذكر حديثه فقال النجاشي

ح
ابن عمر

اشهد انه رسول الله وذكر الحديث قال ما سمعت عمر يقول لشيء اني لاظنه
كذا الا كان كما يظن بينا عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظني
او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له
ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني
قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما
في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها

ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها

قال عمر صدق بينا انا نائم عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ
به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح
رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء
هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا
ان قيل هذا نبي اخرجه البخاري

الفصل الثاني

فيما كان بعد مبعثه

ح م
ابن عباس

قال حدثني ابو سفيان بن حرب من فيه
الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال
وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى
هرقل فقال هرقل هل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه
نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه
فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت
انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل
لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه
قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه
سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من

ابايه

اباءه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم
قال ايزيدون ام ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم
قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب
منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري
ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل
قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه
فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك
هل كان في اباءه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من اباءه ملك قلت رجل يطلب ملك
اباءه وسالتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم
اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت
ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل
يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك
الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون ام ينقصون
فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت
انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك
الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر
وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا
فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم
قال بما يامركم قلنا يامرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول
حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص
اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت

قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت
فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر
اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة
انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقناً بامر رسول الله انه سيظهر حتى ادخل الله
علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر
الروم هل لكم في الفلاح والرشد اخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا
حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد اغلقت قال علي بهم فدعا بهم
قال فاني اختبرت شدتكم على دينكم فقد رايت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا
عنه هذا لفظ حديث البخاري في رواية هشام بن يوسف وعبد الرزاق عن معمر
وعند مسلم من حديث محمد بن رافع وغيره عن عبد الرزاق عن معمر نحوه من اوله
الى قوله حتى ادخل الله علي الاسلام وطرف من حديث صالح عن ابن شهاب بهذا
الاسناد قال فيه وزاد في الحديث وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس
مشى من حمص الى ايليا شكرا لما ابلاه الله قال مسلم وقال في الحديث من محمد عبد
الله ورسوله وقال اثم اليريسيين وقال بداعية الاسلام هذا القدر ذكر مسلم
من رواية صالح قال الحميدي وتمامها في كتاب البرقاني متصلاً بقوله شكراً لما ابلاه
الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قراه التمسوا لي هاهنا
احداً من قومه نسالهم عن رسول الله قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب
انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين كفار قريش قال ابو سفيان فوجدنا رسول قيصر في بعض الشام فانطلق بي

وباصحابي

وباصحابي حتى قدمنا ايليا فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج
واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسباً الى هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي وذكر نحو ما تقدم من حديث معمر وفي حديثه فان عليك اثم اليريسيين
يعني الحراثين وفي رواية اثم الاركوسيين وللبخاري في رواية اخرى نحو حديث معمر
وفيه قال ماذا يامركم قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول
اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة وقال في الجواب ايضاً اعادة
هذا الحديث وقال في اخره فما زلت ذليلاً مستيقناً بان امره سيظهر حتى
حتى ادخل الله على قلبي الاسلام وانا كاره قال وكان ابن الناطور صاحب ايليا
وهرقل اسقفه على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوماً
خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان
هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت
في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا
اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الى مداين ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود
فبينا هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو فنظروا
اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن العرب فقال كلهم مختتنون فقال هرقل
هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في
العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق راي هرقل
على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة
له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم قال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد
وان يثبت لكم ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى
الابواب فوجدوها قد غلقت ثم ذكر نحو ما في حديث معمر الى اخر هذا
الفصل ثم قال فكان ذلك اخر شان هرقل وفي رواية الترمذي عن ابن عباس

ابن عباس

ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجاراً بالشام فاتوه
فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرى فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام
على من اتبع الهدى اما بعد هذا القدر اخرج الترمذي في باب كيف يكتب الى
اهل الشرك لحاجته اليه وهو فصل من الحديث بطوله ولم نثبت للترمذي
علامة لقلة ما اخرج منه   قال كان الجن يصعدون الى السما يستمعون الوحي فاذا
سمعوا الكلمة زادوا عليها تسعاً فاما الكلمة فتكون حقاً واما ما زادوا فيكون باطلاً فلما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الجن مقاعدها من السما بالشهب قال ولم تكن
النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا امر حدث فبعث جنوده
فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه
فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض اخرجه الترمذي

الباب الثالث

في بدء الوحي وكيفية نزوله

حم عايشه

قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحة
في النوم وكان لا يرى رويا الا جات مثل فلق الصبح وحبب اليه الخلا وكان
يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى
اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جا الحق وفي
رواية حتى فجئه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارى
قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارى
قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت
ما انا بقارى فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال

زملوني

زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها
الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا ابشر فوالله ما يخزيك
الله ابداً انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت
به على ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها
وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل
بالعربية
بالعبرانية ما شا الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم
اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله
على موسى يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك قال رسول الله
او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني
يومك حياً انصرك نصراً موزراً ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال
البخاري تابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر ترجف
بوادره وفي حديث معمر عن الزهري عند مسلم فوالله لا يحزنك الله ابداً
ما الحاو النوى وزاد البخاري في رواية اخرى قال وفتر الوحي فترة
فيما بلغنا صح
حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم حزناً غدا منه مراراً حتى يتردى من رووس
شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل
عليه السلام فقال يا محمد انك لرسول الله حقاً فيسكن لذلك جاشه وتقر
نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى
بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك واخرج الترمذي طرفاً
من هذا الحديث قال اول ما ابتدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من النبوة حين اراد الله كرامته ورحمة العباد به ان لا يرى رويا الا
جات كفلق الصبح فمكث على ذلك ما شا الله ان يمكث وحبب اليه الخلوة

خ م ت
يحيى بن كثير

فلم يكن شيء احب اليه من ان يخلو هذا الغدر اخرجه الترمذي
ولقلة ما اخرج منه لم يثبت له علامه   قال سالت ابا سلمه بن عبد
الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا
باسم ربك قال سالت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال
لي جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحرا شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار
شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت
راسي فرايت شيئا فاتيت خديجه فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء
باردا فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر
والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوه وفي روايه فلما قضيت
جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت فلم ار
احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو قاعد على عرش في الهوا يعني جبريل
عليه السلام فاخذتني رجفه شديده فاتيت خديجه فقلت دثروني
فدثروني وصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر وفي روايه فاذا هو جالس على العرش
بين السما والارض وفي روايه عن ابي سلمه عن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يحدث عن فتره الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي
سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا
جالس على كرسي بين السماء والارض فجثثت منه فرجعت فقلت
زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى والرجز
فاهجر قبل ان تفرض الصلوه وهي الاوثان وفي اخرى فجثثت منه حتى
هويت الى الارض وفيه قال ابو سلمه والرجز فاهجر قال ثم حمي الوحي
وتتابع

خ م ط ت س
عائشة

وتتابع واول هذه الروايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم فتر الوحي عني
فتره فبينا انا امشي ثم ذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي نحو
الروايه الثالثه   ان الحرث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني في مثل
صلصله الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي
الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشه ولقد رايته ينزل عليه الوحي
في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا اخرجه البخاري
ومسلم والموطا والترمذي واللفظ للبخاري وفي روايه النسائي الى قوله فيفصم
عني وقد وعيت عنه ثم قال وهو اشده علي واحيانا ياتيني في مثل صوره

ت
عمر

الفتى فينبذه الي   قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعه ثم سري
عنه فقرا قد افلح المومنون الى عشر ايات منها من اولها وقال من اقام هذه
العشر ايات دخل الجنه ثم استقبل القبله ورفع يديه وقال اللهم زدنا
ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا اللهم

ت
عبادة بن الصامت

ارضنا وارض عنا اخرجه الترمذي   قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه كرب لذلك وتربد له وجهه وفي روايه كان اذا نزل عليه الوحي نكس راسه ونكس
اصحابه رووسهم فاذا اتلي عنه رفع راسه ورفعوا وفي روايه كان اذا نزل عليه الوحي
عرفنا ذلك فيه وغمض عينيه وتربد وجهه فنزل عليه يوما فسكتنا فلما سري عنه
قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مايه ثم نفي عام والثيب
بالثيب جلد مايه ثم الرجم اخرجه مسلم

ابو هريره

قال كان اذا جا الوحي لا يخفى علينا
واذا جا ليس احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي اخرجه

خ م س
يعلى بن اميه

قال يقول لعمر ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان
النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانه وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه فيهم

عمر اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعد
ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى
ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه
فقال اين الذي سالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب
الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك وفي
رواية قال كنت مع النبي صلى الله عليه فاتاه رجل عليه اثر صفرة بنحوه اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية النسائي قال صفوان بن يعلى قال لي ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عليه الوحي فبينا نحن بالجعرانة والنبي صلى الله عليه وسلم في قبة فاتاه الوحي فاشار
عمر الي ان تعال فادخلت راسي القبة فاتاه رجل قد احرم في جبة بعمرة متضمخ
بطيب فقال يا رسول الله ما تقول في رجل احرم في جبة اذ نزل عليه الوحي فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يغط لذلك فسري عنه فقال اين الرجل الذي سالني انفا فاتي
الرجل فقال اما الجبة فاخلعها واما الطيب فاغسله ثم احدث احراما قال
النسائي قوله ثم احدث احراما ما اعلم احدا قاله غير نوح بن حبيب ولا احسبه
محفوظا والله اعلم   قال في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان   خ م ابن عباس
النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه قال ابن جبير
فقال لي ابن عباس احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال
سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك ثم تقراه
قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام بعد ذلك
استمع فاذا انطلق جبريل قراه النبي عليه السلام كما اقراه وفي رواية كما وعده
الله عز وجل اخرجه البخاري ومسلم   قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم   خ م س ابن عباس
اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان
يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله حين يلقاه
جبريل

جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة وفي رواية بنحوه قال وكان جبريل عليه السلام
يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القران
اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج النسائي عقيب هذا الحديث
حديثا عن عايشة قالت ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقيه مذكور وكان اذا
كان قرب عهده بجبريل يدارسه كان اجود بالخير من الريح المرسلة قال
النسائي هذا خطا والصواب حديث يونس بن يزيد احد رواه حديثا ابن
عباس   قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران كل عام مرة فعرض عليه   خ ابو هريرة
مرتين في العام الذي قبض فيه اخرجه البخاري   قال ان الله تابع الوحي   خ م انس
على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد اخرجه البخاري ومسلم   ان سلمان قال لا تكونن ان استطعت   خ م ابو عثمن النهدي
اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها
ينصب رايته قال ابو عثمن فانبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ام سلمة قال فجعل يحدث ثم قام فقال نبي الله لام سلمة من هذا او كما
قال قالت هذا دحية قال فقالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه
حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل او كما قال قال سليمن
التيمي فقلت لابي عثمن ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد اخرجه مسلم
واخرج البخاري منه من قوله نبيت ان جبريل الى اخره ولم يذكر ما قبله
قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلمنا عليه لم ياذن   ابن عباس
لنا فانصرفنا فقال لي ابي اما ترى كيف لم ياذن لنا فقلت لعله كان
في سر مع الذي كان يناجيه فقال لي وكان معه احد قلت نعم قال
ذاك الذي شغله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
انت رايته قلت نعم قال ذاك جبريل وذكر الحديث اخرجه
قال اني عند عايشة ام المومنين اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن   خ يوسف بن ماهك

قال الشيخ قاسم

خبير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك لعلي
اولف القران عليه فانه يقرا غير مولف قالت وما يضرك ايه قرات قبل
انما نزلت اول ما نزلت سوره من المفصل فيها ذكر الجنه والنار حتى اذا ثاب
الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شي لا تشربوا الخمر
قالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل
بمكه على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجاريه العب بل الساعه موعدهم والساعه
ادهى وامر وما نزلت سوره البقره والنسا الا وانا عنده قال فاخرجت
له المصحف فاملت عليه اي السور وله حتى اجري مختصرا قال قالت عايشه لقد
نزل على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجاريه العب بل الساعه موعدهم والساعه ادهى
د ابن عباس — وامر اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل
ابو هريره — فصل السوره حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اخرجه ابو داود قال
لم يكن يعرف كمال السوره ولا انقضاها الا بسم الله الرحمن الرحيم اخرجه
د ثابت عن عاره — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب
وقتاده والشعبي وابو مالك — بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سوره النمل اخرجه ابو داود هكذا
خ م ت — عن هولا المذكورين قال ان اخر سوره نزلت تامه سوره التوبه
البرا — وان اخر ايه نزلت ايه الكلاله وفي روايه اخر ايه انزل كامله اخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم انه قال اخر ايه انزلت واخر شي انزل يستفتونك
م عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود — قل الله يفتيكم في الكلاله قال قال لي ابن عباس تدري اخر سوره
من القران نزلت جميعا قلت نعم اذا جا نصر الله والفتح قال صدقت
ت ابن عمرو بن العاص — اخرجه مسلم قال اخر سوره انزلت سوره المايده والفتح اخرجه
الترمذي وقال وقد روي عن ابن عباس انه قال اخر سوره انزلت اذا جا نصر
خ ابن عباس — الله والفتح قال اخر ايه نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ايه الربا اخرجه
د ت جابر — البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف
يقول

فيقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي اخرجه
ابو داود والترمذي

الباب الرابع

في الاسرا وما يتعلق به

خ م ت س قتاده

عن انس عن مالك بن صعصعه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليله اسري
به قال بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع وسمعه من قال بين النايم
واليقظان اذ اتاني ات قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت
للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغره نحره الى شعرته وسمعته يقول
من قصه الى شعرته واستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوه ايمانا
فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابه دون البغل وفوق الحمار فقال
له الجارود وهو البراق يا ابا حمزه فقال نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت
عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتى السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا فنعم
المجي جا فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه وسلمت عليه
فرد السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى
السما الثانيه فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا
يحيى وعيسى وهما ابنا خاله قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا
ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الثالثه فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجي جا ففتح فلما خلصت فاذا يوسف قال هذا
يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد حتى اتى السما الرابعه فاستفتح قيل من هذا قال جبريل

فقال ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا
ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت فرد ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما الخامسه
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم
عليه فسلمت عليه ورد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السما السادسه فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال
محمد قيل قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا موسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما جاوزته بكى فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنه
من امته اكثر مما يدخل من امتي ثم صعد بي الى السما السابعه فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال
مرحبا به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الي
سدره المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيله قال
هذه سدره المنتهى فاذا اربعه انهار نهران باطنان ونهران ظاهران
فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنه واما الظاهران
فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن
واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطره التي انت عليها وامتك قال ثم
فرضت علي الصلوه خمسين صلوه كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بم
امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة
كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجه فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني
عشرا

عشرا فرجعت فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فامرت
بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجه فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك
قال سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما جاوزت نادى مناد
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وفي روايه بينا انا عند البيت بين
النايم واليقظان وفيه ثم غسل البطن بما زمزم ثم ملي حكمه وايمانا وفيه فرفع لي
البيت المعمور فسالت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون
الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اخر ما عليهم وفي اخره وخففت عن عبادي واجزي
بالحسنه عشرا وفي اخرى بينا انا عند البيت بين النايم واليقظان اذ سمعت
قايلا يقول احد الثلثه بين الرجلين فاتيت فانطلق بي فاتيت بطست من ذهب
فيها من ما زمزم فشرح صدري الى كذا وكذا يعني الى اسفل بطنه وفي اخرى
فاتيت بطست من ذهب ممتلي حكمه وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن فغسل
بما زمزم اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النساي نحوه بمعناه واختصر
منه وهذا اتم واطول واخرجه الترمذي الى قوله فغسله بما زمزم ثم اعيد
خ م س مكانه ثم حشي ايمانا وحكمه قال الترمذي وفي الحديث قصه طويله ولم
انس يذكرها قال شريك بن عبد الله ابن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يقول
ليله اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبه انه جاه ثلثه
نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو
فقال اوسطهم هو خيرهم فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك
الليله فلم يرهم حتى اتوه ليله اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا تنام قلبه

وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند
بير زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى
فرغ من صدره وجوفه وغسله من ما زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست
من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده
يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه
اهل السما من هذا قال جبريل قال ومن معك قال معي محمد قالوا وقد بعث قال
نعم قالوا فمرحبا به واهلا يستبشر به اهل السما لا يعلم اهل السما ما يريد الله به
في الارض حتى يعلمهم فوجدوا في السما الدنيا ادم عليه السلام فقال له جبريل عليه
السلام هذا ابوك ادم فسلم عليه ورد عليه وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن
انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل
قال هذا النيل والفرات عنصرهما قال ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر
عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السما الثانيه فقالت
الملايكه له مثل ما قالت الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا
وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا قال ثم عرج به الى السما الثالثه
وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانيه ثم عرج به الى الرابعه فقالوا له مثل ذلك
ثم عرج به الى الخامسه فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السادسه فقالوا
مثل ذلك ثم عرج به الى السابعه فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبيا قد سماهم
فاوعيت منهم ادريس في الثانيه وهرون في الرابعه واخر في الخامسه
لم احفظ اسمه وابرهيم في السادسه وموسى في السابعه بتفضيل كلام
الله فقال موسى رب لم اظن ان ترفع علي احدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه
احد الا الله حتى جا سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزه فتدلى حتى كان
منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما يوحي اليه خمسين صلوة على
امتك

امتك كل يوم وليله ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك
ربك قال عهد الي خمسين صلوة كل يوم وليله قال ان امتك لا تستطيع
ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل
عليه السلام كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شيت فعلا
به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع
هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده
موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس
فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرايل على ادنى من هذا فضعفوا وتركوه
فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك
ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام ليشير عليه
ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسه فقال يا رب ان امتي ضعفا
اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار
يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت
عليك في ام الكتاب فكل حسنه بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب
وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت قال خفف عنا اعطانا
بكل حسنه عشر امثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرايل على
ادنى من ذلك فتركوه فارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف قال فاهبط
بسم الله واستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا لفظ حديث البخاري
واردج مسلم حديث شريك عن انس الموقوف عليه على حديث ثابت البناني
المسند وذكر من اول حديث شريك طرفا ثم قال وساق الحديث نحو
حديث ثابت قال مسلم وقدم واخر وزاد ونقص وليس في حديث
ثابت من هذه الالفاظ الا ما نورده على نصه اخرجه مسلم من حديث

حماد بن سلمه عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق
وهو دابه ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه
قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقه التي يربط بها
الانبيا قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل
عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فقال جبريل عليه
السلام اخترت الفطره قال ثم عرج بنا الى السما فاستفتح جبريل عليه السلام
فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانيه
فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخاله عيسى بن مريم ويحيى
بن زكريا فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثه فاستفتح جبريل
عليه السلام فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن
قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعه فاستفتح جبريل
عليه السلام فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي
بخير قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السما
الخامسه فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا بهرون
فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السادسه فاستفتح جبريل
عليه السلام قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب
ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعه فاستفتح فقيل من هذا
قال

جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا
فاذا انا بابرهيم عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور فاذا هو
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب ثم بعث بي الى السدره
المنتهى واذا ورقها كاذان الفيله واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله
ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي ما اوحى
ففرض علي خمسين صلوه في كل يوم وليله فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على
امتك قلت خمسين صلوه قال ارجع الى ربك فاسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فاني قد بلوت بني اسرايل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن
امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون
ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف فلم ازل ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى
عليه السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليله لكل صلوه عشر فذلك
خمسون صلوه ومن هم بحسنه ولم يعملها كتبت له حسنه فان عملها كتبت عشرا
ومن هم بسيه فلم يعملها لم يكتب شيا فان عملها كتبت سيه واحده قال فنزلت حتى
انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه واخرج مسلم
طرفا منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت فانطلقوا بي الى زمزم
فشرح عن صدري ثم غسل بما زمزم ثم انزلت لم يزد مسلم على هذا من هذه الروايه
وقد اتمها ابو بكر البرقاني في كتابه ثم انزلت بطست من ذهب ممتليه ايمانا وحكمه
فحشي بها صدري ثم عرج بي الملك الى السما الدنيا وذكر الحديث على سياق ما
سبق من الروايات ونحوها واخرجه النسايي من روايه ابي مالك سعد بن طارق
عن انس نحو هذا الحديث الا ان حديثه احصر واقل لفظا والمعنى واحد
وقال في اخرها فرجعت الى ربي فسالته التخفيف فقال اني يوم خلقت
السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوه فخمس بخمسين فقم بها

خ م
انس

انت وامتك فعرفت انها امر الله صرى فقول حتم فلم ارجع وفي روايه الترمذي
طرف مختصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليله اسري به ملجماً مسرجاً
فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هكذا ما ركبك احد اكرم على الله منه
فارفض عرقاً قال ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف
بيتي وانا بمكه فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ما زمزم ثم جا
بطست من ذهب ممتلي حكمه وايماناً فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي
فعرج بي الى السما فلما جينا السما الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السما الدنيا
افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم قال
فارسل اليه قال نعم فافتح قال فلما علونا السما الدنيا فاذا رجل عن يمينه اسوده وعن
يساره اسوده قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال فقال مرحباً
بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا ادم عليه السلام
وهذه الاسوده عن يمينه وعن شماله نسم بنيه واهل اليمين اهل الجنه والاسوده
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم
عرج بي جبريل حتى اتى السما الثانيه فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال
خازن السما الدنيا ففتح فقال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس
وعيسى وموسى وابرهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه
قد وجد ادم في السما الدنيا وابرهيم في السما السادسه قال فلما مر جبريل
ورسول الله بادريس صلوات الله عليهم قال مرحباً بالنبي الصالح والاخ الصالح
قال ثم مر فقلت من هذا قال هذا ادريس قال ثم مررت بموسى فقال مرحباً
بالنبي الصالح والاخ الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى قال ثم مررت
بعيسى فقال مرحباً بالنبي الصالح والاخ الصالح قال قلت من هذا قال هذا
عيسى بن مريم ثم مررت بابرهيم عليه السلام فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن
الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابرهيم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان
ابن

ابن عباس وابا حبه الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس
بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوه
قال فرجعت بذلك حتى امر فقال موسى عليه السلام ماذا فرض ربك على امتك
قال قلت فرض عليهم خمسين صلوه قال لي موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك قال فراجعت ربي فوضع شطرها قال فرجعت الى موسى فاخبرته قال
راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون
لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربي قال ثم انطلق بي جبريل حتى اتى سدره المنتهى فغشيها الوان لا ادري
ما هي قال ثم ادخلت الجنه فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك اخرجه
البخاري ومسلم قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدره
المنتهى وهي في السما السادسه واليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها
واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منه قال اذ يغشى السدره ما يغشى قال فراش
من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثاً اعطي الصلوات الخمس وخواتيم
سوره البقره وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيا المقحمات اخرجه مسلم
والنساي وفي روايه الترمذي قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سدره المنتهى
قال انتهى اليها ما يعرج من الارض وما ينزل من فوق فاعطاه الله ثلثاً لم يعطهن
نبي كان قبله فرضت عليه الصلوه خمس واعطي خواتيم سوره البقره وغفر لامته
المقحمات ما لم يشرك بالله شيا قال ابن مسعود اذ يغشى السدره ما يغشى قال
السدره في السما السادسه قال سفين فراش من ذهب واشار سفين بيده
فارعدها وفي روايه اليها ينتهي علم الخلايق لا علم لهم فوق ذلك قال
قلت لحذيفه اصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس قال لا فقلت بلى
قال انت تقول ذلك يا اصلع لم تقوله قلت بالقران بيني وبينك القران

م ر س
ابن مسعود

ت
زر بن حبيش

فقال حذيفة من اخبرك بالقرآن قال سفين يقول قد اخبر وربما قال قد فلج واين
هو نقرأت سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
قال فتراه صلى فيه قلت لا قال اما لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلوة فيه كما كتبت عليكم
الصلوة في المسجد الحرام ثم قال حذيفة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدابة طويل
الظهر ممدود هكذا خطوه مد بصره فما زايلا ظهر البراق حتى رايا الجنة
والنار ووعد الاخرة اجمع ثم رجعا عودهما على بديهما قال ويتحدثون انه
ربطه لم ايفر منه انما سخره له عالم الغيب والشهادة اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس قال جبريل كذا — ت بريدة
باصبعه فخرق به الحجر وشد به البراق اخرجه الترمذي انه سمع — خ م ت جابر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت
المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وزاد البخاري في رواية قال لما كذبني قريش حين اسرى بي الى بيت
المقدس وذكر الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت على موسى — م س انس
ليلة اسرى بي عند الكثيب الاحمر وهو قايم يصلي في قبره اخرجه مسلم والنسائي

الباب الخامس

في معجزاته ودلايل نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في اخباره عن المغيبات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك — خ م جابر بن سمره
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله اخرجه
البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا — خ م ت ابو هريره
كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن
كنوزهما في سبيل الله وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك
كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن
كنوزهما

كنوزهما في سبيل الله زاد في رواية في اخره وسمى الحرب خدعة اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي قال عامر بن سعد بن ابي وقاص كتبت الى جابر — م جابر بن سمره
بن سمره مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكتب الي اني سمعت رسول الله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال
الدين قايماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته
يقول عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى وال كسرى
وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول اذا اعطى
الله احدكم خيراً فليبدا بنفسه واهل بيته وسمعته يقول انا الفرط على الحوض
وفي رواية سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لتفتحن عصابة من المسلمين كنز ال كسرى الذي في الابيض وفي رواية اخرى قال
لن يبرح هذا الدين قايماً تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة
اخرجه مسلم وقد تقدم بعض هذا الحديث في كتاب الخلافة من حرف الخا — خ م عدي بن حاتم
قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم
اتاه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها
وقد انبيت عنها قال ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احداً الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار
طي الذين سعروا البلاد ولين طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى
بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولين طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج ملء
كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احداً يقبله منه وليلقين
الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فليقولن
الم ابعث اليك رسولاً فيبلغك فيقول بلى يا رب فيقول الم اعطك مالاً وافضل
عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق

تمره ثم لم تجد شق تمره فبكلمه طيبه قال عدي فرايت الظعينه ترتحل من
الحيره حتى تطوف بالكعبه لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز
ولين طالت بكم حيوه لترون ما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه
م ابو ذر
اخرجه البخاري   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضاً
يذكر فيها القيراط وفي روايه ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط
فاستوصوا باهلها خيراً فان لهم ذمه ورحماً وفي اخرى فان فتحتموها فاحسنوا
الى اهلها فان لهم ذمه ورحماً او قال ذمه وصهراً فاذا رايت رجلين
يختصمان في موضع لبنه فاخرج منها قال فمر بربيعه وعبد الرحمن ابني شرحبيل
ابن حسنه يتنازعان في موضع لبنه فخرج منها وفي اخرى فرايت فخرجت
م د ت ثوبان
اخرجه مسلم   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض
فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت
الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنه عامه وان
لا يسلط عليهم عدواً من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال
يا محمد اذا قضيت قضاءً فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنه
عامه ولا اسلط عليهم عدواً سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم
من باقطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم
بعضاً وفي روايه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رايت
مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض ثم ذكر نحوه اخرجه
مسلم وزاد ابو داود وانما اخاف على امتي الايمه المضلين واذا وقع السيف
في امتي لا يرفع عنها الى يوم القيامه ولا تقوم الساعه حتى تلحق قبايل من امتي
بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون
ثلثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طايفه
من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وقد اخرج
مسلم

مسلم بعض هذه الزياده عن ثوبان وهو قوله لا تزال طايفه من امتي ظاهرين
ح م د ت س جابر
الى اخرها واخرج الترمذي الزيادتين كلها مفرده وهو مذكور في كتاب الفتن
من حرف القاف   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت
قلت واني تكون لنا الانماط قال اما انها ستكون فكانت قال فانا اقول لها
يعني امراته اخري عنا انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
لكم الانماط فادعها اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وانتهت روايه ابي داود
عند قوله ستكون لكم انماط وفي روايه النسايي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل تزوجت قلت نعم قال اتخذتم انماطاً وذكر الحديث الى قوله ستكون
د ابو هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامه على راس كل مايه سنه من
ح م د حذيفه
يجدد لها دينها اخرجه ابو داود   قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا مقاماً فما ترك شيئاً يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعه الا حدثه
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هولا وانه ليكون منه
الشي قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا
م حذيفه
راه عرفه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود   قال اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما هو كاين الى ان تقوم الساعه فما منه شي الا وقد سالته
م عمرو بن اخطب الانصاري
الا اني لم اساله ما يخرج اهل المدينه من المدينه اخرجه مسلم   قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الفجر وصعد على المنبر فخطبنا حتى
حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل
فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كاين الى يوم القيامه
م جابر
قال فاعلمنا احفظنا اخرجه مسلم   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم من سفر فلما كان قرب المدينه هاجت ريح شديده تكاد ان تدفن
الراكب فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت هذه الريح لموت
منافق فلما قدم المدينه اذا عظيم من المنافقين قد مات اخرجه مسلم

ح ابو هريرة

قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه قالوا نعم يا ابا
القاسم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم
بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت فقال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم
عنه قالوا نعم وان كذبناك عرفت كما عرفته في ابينا قال لهم من اهل النار
قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا
فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا قال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا
نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك
قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك اخرجه
البخاري

خ م د انس

ان امراة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة
فجيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك فقال
ما كان الله ليسلطك على ذلك او قال علي قالوا الا نقتلها قال لا قال فما زلت اعرفها
في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

د ابن شهاب

قال كان جابر يحدث ان يهودية من خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه
معه ثم قال لهم رسول الله ارفعوا ايديكم وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليهودية فدعاها فقال لها اسممت الشاة قالت اليهودية من اخبرك
قال اخبرتني هذه الذراع التي بيدي قالت نعم قال وما اردت الى ذلك قالت قلت
ان كان نبيا لم يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها ولم يعاقبها وتوفي
اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل
الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة
من الانصار وفي رواية ابي سلمة نحوه وفيها فمات بشر بن البراء بن معرور الانصاري
فارسل

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليهودية ما حملك على الذي صنعت
فذكر نحوه فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ولم يذكر امر
الحجامة اخرجه ابو داود وهذا الحديث موضعه الفصل الثاني من
هذا الباب وانما ذكرناه ههنا لمجيء جملة احاديث الشاة المسمومة

د عاصم بن كليب

عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع
من قبل رجليه اوسع من قبل راسه فلما رجع استقبله داعي امراة فجاء وجيء
معه بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا فنظر اباؤنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فمه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها
فارسلت المراة تقول يا رسول الله اني ارسلت الى البقيع وهو موضع يباع فيه
الغنم ليشترى لي شاة فلم يوجد فارسلت الى جار لي قد اشترى شاة ان يرسل
بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امراته فارسلت الي بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام الاسرى اخرجه ابو داود

خ م س عائشة

ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله اينا اسرع
بك لحوقا قال اطولكن يدا واخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة
اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا
لحوقا به وكانت تحب الصدقة اخرجه البخاري والنسائي ولمسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكن
يتطاولن ايتهن اطول يدا فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل
بيدها وتصدق

د هلال بن عمرو

قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته
رجل يقال له منصور يوطئ او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله
وجب على كل مسلم مؤمن نصره او قال اجابته اخرجه ابو داود

ابن كثير قال قال ابو شهم مرت بي امراة في المدينة فاخذت بكشحها ثم اطلقتها
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يبايع الناس فاتيته فقال
فقال الست بصاحب الجبذة بالامس قلت بلى فاني لا اعود
يا رسول الله فبايعني اخرجه

الفصل الثاني

ب
علي في تكليم الجمادات له وانقيادها اليه قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فاستقبله شجر ولا جبل الا
م ت
جابر بن سمرة وهو يقول السلام عليك يا رسول الله اخرجه الترمذي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الان
ت
ابن عباس اخرجه مسلم والترمذي قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بم اعرف انك رسول الله قال ان دعوت هذا العذق
من النخلة تشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط الى رسول الله
فسلم عليه وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى موضعك فعاد الى موضعه والتام فاسلم
الاعرابي عند ذلك اخرجه الترمذي ولم يذكر سلام العذق على
خ م
معن بن عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي قال سالت مسروقا من اذن
النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك
يعني عبد الله بن مسعود قال اذنت بهم شجرة اخرجه البخاري ومسلم
خ س
جابر قال كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جذع في قبلته يقوم
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته فلما وضع المنبر سمعنا للجذع
مثل اصوات العشار حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده
عليه قال الحسن كان والله يحن لما كان يسمع من الذكر ني
وفي رواية قال كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها وذكر نحوه
وفي رواية ان امراة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا قال ان شئت قال
فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي
صنع له فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق
وفي اخرى فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر اخرجه البخاري وفي رواية
النسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخطب يستند
الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع واستوى عليه اضطربت
تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها اهل المسجد حتى نزل اليها خ ب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها قال كان رسول الله صلى ابن عمر
الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع
فاتاه فمسح يده عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسن
ولم قيل الا نتخذ لك منبرا وذكر الحديث وفيه فنزل اليه
فاحتضنه وساره بشيء اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي ب
فاتاه فالتزمه فسكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب انس
الى لزق جذع واتخذوا له منبرا فخطب عليه فحن الجذع حنين
الناقة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فمسه فسكن اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في زيادة الطعام

خ م
والشراب قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا عمران بن حصين
اسرينا حتى اذا كنا في اخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة عند
المسافر احلى منها فما ايقظنا الا حر الشمس فكان اول من استيقظ

فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم ابو رجا العطاردي فنسي عوف ثم
عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه
حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ
عمر وراى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا وعند مسلم وكان
اجوف جليدا كبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته
بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ
شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا
فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضا ونودي
بالصلوه فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم
يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال
اصابتني جنابه ولا ما قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار
النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا
فلانا كان يسميه ابو رجا ونسيه عوف ودعا عليا قال اذهبا
فابتغيا الما فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء
على بعير لها فقالا لها اين الما فقالت عهدي بالما امس هذه الساعه
ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي قالا هو الذي تعنين فانطلقي
فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها
عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه
المزادتين والسطيحتين واوكا افواههما واطلق العزالي
ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شا واستقى من شا
وكان اخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابه اناء من ماء فقال
اذهب فافرغه عليك وهي قائمه تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله

لقد

لقد اقلع عنها وانها ليخيل الينا انها اشد ملاة منها حين ابتدى فيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوه ودقيقه
وسويقه حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها
ووضعوا الثوب بين يديها وقال لها تعلمين ما رزانا من مائك شيا
ولكن الله هو الذي اسقانا فاتت اهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما
حبسك يا فلانه قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الصابي ففعل
كذا وكذا والله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت باصبعها السبابه
والوسطى فرفعتهما الى السما تعني السما والارض او انه لرسول الله حقا
فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم
الذي هي منه فقالت لقومها ما ارى الا ان هولا القوم يدعونكم عمدا فهل لكم
في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام وفي روايه ان اول من استيقظ
ابو بكر ثم استيقظ عمر فقعد ابو بكر عند راسه وجعل يكبر ويرفع صوته
حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وانه عليه السلام قال ارتحلوا فسار
حتى ابيضت الشمس نزل فصلى الغداة قال عمران ثم عجلني في ركب بين
يديه نطلب الما وقد عطشنا عطشا شديدا فبينا نحن نسير اذا بامراه
سادله رجليها بين مزادتين فقلنا لها اين الما قالت هيهات هيهات لا ما
لكم فقلنا لها كم بين اهلك وبين الما قالت مسيره يوم وليله وذكره قال
واستقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها فاخبرته مثل الذي
اخبرتنا واخبرته انها موتمه فامر براويتها فانيخت فمج في العزلاوين
العلياوين ~~ثم بعث~~ ثم بعث براويتها فشربنا ونحن اربعون رجلا عطاشا
حتى روينا وملانا كل قربه معنا واداوه وغسلنا صاحبنا غير انا لم
نسق بعيرا وهي تكاد تتضرج بالما يعني المزادتين ثم قال هاتوا ما
عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصر لها صره فقال لها اذهبي

مت
ابو قتاده

واطعمي هذا عيالك واعلمي انا لم نرزا من مائك شيا وانما الله سقانا فلما اتت اهلها قالت لقد لقيت اسحر البشر او انه نبي كما زعم كان من امره ذيت وذيت فهدى الله ذلك الصرم بتلك المراه فاسلمت واسلموا اخرجه البخاري ومسلم

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الما ان شا الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتاده فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه قال فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميله هي اشد من الميلتين الاولين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قال ابو قتاده قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليله قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب اخر حتى اجتمعنا فكنا سبعه ركب قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاه كانت معي فيها شي من ما قال فتوضا منها وضوا دون وضو قال وبقي فيها شي من ما ثم قال لابي قتاده احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبا ثم اذن بلال بالصلوه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداه فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفاره ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ثم قال اما لكم في اسوه ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط

علي

على من لم يصل الصلوه حتى يجي وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقدوا نبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله بين ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا قال فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شي وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا قال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري قال ودعا بالميضاه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وابو قتاده يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ما في الميضاه تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقي القوم اخرهم قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتى الناس الما جامين رواء قال فقال عبد الله بن رباح اني لاحدث الناس هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر ايها الفتى كيف تحدث فاني احد الركب تلك الليله قال فقلت انتم اعلم بالحديث فقال ممن انت قلت من الانصار قال حدث فانتم اعلم بحديثكم قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليله وما شعرت ان احدا حفظه كما حفظته اخرجه مسلم واخرج ابو داود بعض هذا الحديث في باب من نام عن صلوه او نسيها لحاجته اليه وهذا لفظه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فمال رسول الله وملت معه فقال انظر فقلت هذا راكب هذا راكبان هولا ثلثه حتى صرنا سبعه فقال

احفظوا علينا صلاتنا يعني الفجر فضرب على اذانهم فما ايقظهم الا حر
الشمس فقاموا وساروا هنية ثم نزلوا فتوضوا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر
ثم صلوا الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلاتنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انه لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظه فاذا سها احدكم عن صلوه خ م ط ت س
فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت   قال رايت رسول الله صلى الله انس
عليه وسلم وحانت صلوه العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول
الله بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الانا يده وامر الناس
ان يتوضوا منه قال فرايت الما ينبع من تحت اصابعه فتوضا الناس حتى
توضوا من عند اخرهم وفي روايه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بما فاتي
بقدح رحراح فجعل القوم يتوضون فحزرت ما بين الستين الى الثمانين
قال فجعلت انظر الى الما ينبع من بين اصابعه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
قال حضرت الصلوه فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجاره فيه ما فصغر المخضب ان يبسط
فيه كفه فتوضا القوم كلهم فقلنا كم كنتم فقال ثمانين وزياده وله في اخرى
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه
فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلوه فلم يجدوا ما يتوضون به فانطلق
رجل من القوم فجا بقدح من ما يسير فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم
مد اصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا توضوا فتوضا القوم حتى
بلغوا ما يريدون من الوضو وكانوا سبعين او نحوه ولهما في روايه قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزورا فوضع يده في الاناء فجعل الما ينبع
من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتاده قلت لانس كم كنتم قال
ثلثمايه او زها ثلثمايه ولمسلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان واصحابه
بالزورا قال والزورا بالمدينه عند السوق والمسجد فيما ثمه
دعا

دعا بقدح فيه ما فوضع كفه فيه فجعل ينبع من بين اصابعه فتوضا
جميع اصحابه قال قلت كم كانوا يا ابا حمزه قال كانوا زها ثلثمايه
اخرجه الموطا والترمذي والنسائي الروايه الاولى وللنسائي قال
طلب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوا فقال رسول الله هل
مع احد منكم ما فوضع يده في الما ويقول توضوا بسم الله فرايت الما
يخرج من بين اصابعه حتى توضوا من عند اخرهم قال قلت لانس كم خ م
تراهم قال نحو من سبعين   قال عطش الناس يوم الحديبيه جابر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوه فتوضا ثم اقبل الناس نحوه
وفي روايه جهش الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم
قالوا ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع
النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوه فجعل الما يفور من بين اصابعه كامثال
العيون قال فشربنا وتوضانا فقلت لجابر كم كنتم يوميذ قال لو كنا
مايه الف لكفانا كنا خمس عشره مايه هذا حديث البخاري وهو اتم ولم
يخرج مسلم منه الا قوله لو كنا مايه الف لكفانا كنا خمس عشره مايه
وله ايضا في روايه اخرى عن سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم
يوميذ قال الفا واربع مايه لم يزد وللبخاري ان جابرا قال قد
رايتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ما غير فضله
فجعل في انا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج بين اصابعه
وقال حي على اهل الوضو والبركه من الله فلقد رايت الما يتفجر
من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا فجعلت لا الوا ما جعلت
في بطني منه وعلمت انه بركه فقلت لجابر كم كنتم يوميذ قال الفا
واربع مايه قال البخاري وقال حصين وعمرو بن مره عن سالم عن جابر
خمس عشره مايه واخرج مسلم من روايه حصين وعمرو بن مره بالاسناد

وللبخاري من حديث ابن المسيب ان قتاده قال له لقد بلغني ان جابر
بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشره مايه فقال سعيد حدثني جابر
بن عبد الله قال كانوا خمس عشره مايه الذين بايعوا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبيه قال البخاري وتابعه ابو داود عن قره عن قتاده
وقد قال بعض الرواه عن سعيد بن ابي عروبه عن قتاده ان ابن المسيب
ح البرا — قال نسي جابر كانوا خمس عشره مايه ولم يقل حدثني جابر قال تعدون
انتم الفتح فتح مكه وقد كان فتح مكه فتحا ونحن نعد الفتح بيعه الرضوان
يوم الحديبيه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشره مايه والحديبيه
بير فنزحناها فلم نترك فيها قطره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها
فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ما فمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير
بعيد ثم انها اصدرتنا ما شينا نحن وركابنا وفي روايه نحوه الا انه
قال ائتوني بدلو من مايها فاتي به فبصق ودعا ثم قال دعوها ساعه
قال فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا اخرجه البخاري
ط معاذ — قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوه تبوك فكان يجمع
الصلوه الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشا جميعا فلما كان ذات
ليله قال انكم ستاتون غدا ان شا الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى
النهار فمن جاها منكم فلا يمس من مايها شيا حتى اتي فجيناها وقد سبقنا
اليها رجلان والعين تبض بشي من ما فسالهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال لهما مسستما شيا ان يقول ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا
حتى اجتمع شي وغسل رسول الله فيه يديه ووجهه ثم اعاده فيها فجرت
العين بما كثير او قال غزير فاستقى الناس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معاذ يوشك ان طالت بك حيوه ان ترى ما ههنا قد ملى جنانا
اخرجه الموطا واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي حديث
ج

خ ت س / ابن مسعود — جمع الصلوه وحده فلذلك لم نعلم عليه علاما ثم وقد ذكرناه في كتاب الصلوه
قال كنا نعد الايات بركه وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الما فقال اطلبوا فضله من ما فجاوا باناء فيه
ما قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركه من
الله تعالى فلقد رايت الما ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل اخرجه البخاري والترمذي
وفي روايه النسائي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نجد ما فاتي بتور
فادخل يده فلقد رايت الما يتفجر من بين اصابعه ويقول حي على الطهور والبركه
خ م / سلمه بن الاكوع — من الله قال الاعمش فحدثني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم
قال الف وخمس مايه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوه فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فامرنا نبي الله صلى
الله عليه وسلم فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على
النطع قال فتطاولت لاحزره كم هو قال فحزرته فاذا هو كربضه العنز
ونحن اربع عشره مايه قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم فهل من وضو قال فجا رجل باداوه فيها نطفه
فافرغها في قدح فتوضانا كلنا ندغفقه دغفقه اربع عشره مايه
قال ثم جا بعد ذلك ثمانيه فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرغ الوضو قال الحميدي ذكره ابو مسعود في افراد مسلم
وفيه زياده توجب له ذلك وان كان معناه من ذكر الازواد يعني
ما اخرجه البخاري في معنى الازواد وهذا لفظ البخاري قال
سلمه خفت ازواد القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في
نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فقال ما بقاوكم بعد ابلكم
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاوهم بعد ابلهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذني الناس يأتوا بفضل ازوادهم
فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرّك
عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله اخرج الحميدي رواية مسلم في افراده
ورواية البخاري في افراد البخاري ونبه عليه والروايتان مشتركتان
في معنى واحد وان انفردت احداهما بزيادة فلذلك جعلناهما حديثا واحدا
م ابو هريرة — قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير قال فنفدت ازواد القوم حتى هم
بنحر بعض حمائلهم قال فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواد القوم
فدعوت الله عليها قال ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره قال وقال
مجاهد وذو النواة بنواه قلت وما كانوا يصنعون بالنوى قال يمصونه
ويشربون عليه الماء قال فدعا عليها حتى ملأ القوم ازودتهم قال فقال (مزاودهم)
عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيهما الا دخل الجنة وفي رواية عنه او عن ابي سعيد شك الاعمش قال لما كان
يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا
فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا
فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل
ازوادهم وادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم
فجعل الرجل يجيء بكف ذرة قال ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة
حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا
ملؤوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله اشهد ان
لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة

اخرجه

خم جابر

اخرجه مسلم   قال لما حفر الخندق رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا
خمصا فانكفيت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لا تفضحني برسول الله ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله
ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح
النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد
فعلت الذي قلت فاخرجت عجيننا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق
وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم
الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري من حديث عبد الرحمن بن ايمن
عن ابيه قال اتيت جابرا فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل
ثم قام وبطنه معصوب ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله
ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر
فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير
حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة
بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او
رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته

قال لو علمت جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك
قلت نعم فقال ادخلوا ولا تقاطعوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر
البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف خ مطات
حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة قال انس
قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا
لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في
المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله ارسلك ابو طلحة قلت نعم
قال الطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلقوا
وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول
الله بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله ففت وعصرت
عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله ما شاء الله ان يقول ثم
قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن
لهم فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا
والقوم سبعون رجلا او ثمانون اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري نحوه
ان ام سليم عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت
عليه عكة لها ثم بعثتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه فدعوته فقال
ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة فقال يا رسول
الله انما هو شيء صنعته لك ام سليم فدخل فجيء به فقال ادخل علي عشرة حتى
عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها شيء ولمسلم
قال

قال بعثني ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما قال
فاقبلت ورسول الله مع الناس فنظر الي فاستحييت فقلت اجب ابا طلحة فقال
للناس قوموا فقال ابو طلحة يا رسول الله انما صنعت لك شيئا فمسها رسول الله ودعا
فيها بالبركة ثم قال ادخل نفرا من اصحابي عشرة وقال كلوا واخرج لهم شيئا من
بين اصابعه فاكلوا حتى شبعوا فخرجوا فقال ادخل عشرة فاكلوا حتى خرجوا فما زال
يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم
هياها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي اخرى نحوه وفي اخره ثم اخذ ما بقي
فجمعه ثم دعا فيه بالبركة قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا وفي اخرى قال امر
ابو طلحة ام سليم ان تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه خاصة ثم ارسلني اليه
وقال فيه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده وسمى عليه ثم قال ائذن لعشرة فاذن
لهم فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سؤرا وفي اخرى بهذه القصة
وفيه فقام ابو طلحة على الباب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انما كان شيئا يسيرا فقال هلمه فان الله سيجعل فيه البركة وفي اخرى بنحو
هذا وفيه ثم اكل رسول الله واكل اهل البيت ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم
وفي اخرى قال راى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد
يتقلب ظهرا لبطن فظنه جائعا وساق الحديث وقال فيه ثم اكل رسول الله وابو
طلحة وام سليم وانس وفضلت فضلة فاهدوها لجيراننا وفي اخرى انه سمع
انس بن مالك يقول جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا
مع اصحابه وقد عصب بطنه بعصابة قال اسامة بن زيد وانا اشك على حجر
قال فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من
الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه قد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه

فقالوا من الجوع ودخل ابو طلحة على امي فقال هل من شي فقالت نعم عندي كسر من خبز
وتمرات فان جانا رسول الله وحده اشبعناه وان جا آخر معه قل عنهم ثم ذكر ساير
الحديث واخرج الموطا والترمذي الرواية الاولى الا ان الموطا قال ابدن لعشرة بست
مرات   كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من — خ ت ابو هريره
الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي
يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن آية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر فلم يفعل
ثم مر عمر فسالته عن آية من كتاب الله ما سالته الا ليستتبعني فمر فلم يفعل ثم مر
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم
قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن
فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان
او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي
قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون الى اهل ولا مال ولا الى احد
اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل
اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساني ذلك وقلت ما هذا اللبن في اهل
الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاوا امرني
فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله
بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من
البيت فقال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ واعطهم فاخذت القدح
فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر فيشرب
حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح
حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح
فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال
بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت
فقال

فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق
ما اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة
اخرجه البخاري واخرج الترمذي واول حديثه قال ابو هريرة كان اهل الصفة
اضياف اهل الاسلام لا ياوون الى اهل ولا مال والله الذي لا اله الا هو وذكر الحديث — خ م
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم — عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جا رجل مشعان طويل بغنم يسوقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيعا ام عطية او قال هبة قال لا بل بيع فاشترى منها
شاة فصنعت وامر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى وايم الله ما في الثلثين
والماية الا قد حز النبي صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه
وان كان غايبا خبا له فجعل منها قصعتين فاكلوا اجمعون وشبعنا ففضلت
القصعتان فحملناه على البعير وفي رواية ففضل في القصعتين فحملته على البعير
او كما قال اخرجه البخاري ومسلم   قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول — ت سمرة بن جندب
من قصعة من غدوة حتى الليل تقوم عشرة وتقعد عشرة فقلنا فما كانت تمد
قال من اي شي تعجب ما كانت تمد الا من ها هنا واشار بيده الى السما اخرجه
الترمذي   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر — م جابر
وسق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامراته وضيفهما حتى كاله فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم اخرجه مسلم   ان امراة — م جابر
كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم
وليس عندهم شي فتعمد الى العكة التي كانت تهدي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيها سمنا فما زالت تقيم لها ادم بيتها حتى عصرتها فاتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قايما اخرجه مسلم   قال — ت ابو هريره
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع فيهن بالبركة
فضمهن ثم دعا لي فيهن ثم قال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا او في هذا المزود

فكلما اردت ان تاخذ منه شيا ادخل يدك فيه ولا تنثره نثرا قال ففعلت فلقد حملت من
ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي
حتى كان يوم قتل عثمان انقطع اخرجه الترمذي وزاد رزين من حقوي فسقط فحزنت عليه
حزنا شديدا

الفصل الرابع في اجابه دعايه

خ م س
ابن مسعود

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس
وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فياخذه
فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم
وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل الى بعض وانا قايم انظر لو كانت لي
منعه طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي ساجد ما يرفع راسه حتى
انطلق انسان فاخبر فاطمه فجاءت وهي جويريه فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سال سال
ثلثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا
دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبه بن ربيعه وشيبه بن ربيعه والوليد
بن عتبه واميه بن خلف وعقبه بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه قال فوالذي
بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سمى صرعى ثم سحبوا الى القليب قليب بدر وفي
روايه فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا وقال
بعض الرواه الوليد بن عتبه غلط في هذا الحديث وفي روايه ذكر السابع وهو عماره
بن الوليد وفيها فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجي به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه
بين كتفيه اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النساي مختصرا قال كان رجل

خ م
انس

نصرانيا اسلم فقرا البقره وال عمران وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد
نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعله ايه فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا
هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له واعمقوا

ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا مثل الاول فحفروا له واعمقوا
فلفظته الثالثه فعلموا انه ليس من الناس فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجاره
اخرجه البخاري ومسلم الى قوله فالقوه وفي روايه قال كان منا من بني النجار رجل
قد قرا البقره وال عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق هاربا
حتى لحق باهل الكتاب فاعجبوا به ورفعوه فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم فحفروا
له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فعادت ثلث مرار
فتركوه منبوذا

خ د س
جابر

ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره
جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع اليه فجا
رسول الله فكلم اليهودي لياخذ ثمر نخله بالذي له فابى فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جد له فاوف الذي له فجده بعدما
رجع رسول الله فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعه عشر وسقا فجا جابر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف
اخبره بالفضل فقال اخبر بذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره
فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها وفي
روايه قال توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمايه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا ولم
يروا ان فيه وفا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته
فوضعته في المربد اذنت رسول الله فجا ومعه ابو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركه
فيه ثم قال ادع غرماك فاوفهم فما تركت احدا له دين على ابي الا قضيته وفضل
ثلثه عشر وسقا سبعه عجوه وسته لون او سته وسبعه فوافيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك وقال ايت ابا بكر وعمر
فاخبرهما فقالا قد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ان سيكون وقال
في روايه صلوه العصر وفي روايه صلوه الظهر وفي روايه قال توفي عبد الله
بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت بالنبي صلى الله عليه وسلم على غرمايه ان يضعوا

من دينه فطلب اليهم فلم يفعلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف
تمرك اصنافاً العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم ارسل الي ففعلت
صح ثم ارسلت اليه فجلس على اعلاه او في وسطه ثم قال كل للقوم فكلت لهم حتى
اوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية فما زال
يكيل لهم حتى اديته وفي اخرى نحوه وفيه زياده قال جابر اصيب عبد
الله وترك عيالاً ودينا وطلبت الى اصحاب الدين ان يضعوا بعضاً فابوا
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فابوا فقال صنف تمرك
كل شيء على حدة ثم احضرهم حتى اتيك ففعلت ثم جا فقعد عليه وكال لكل رجل
حتى يستوفي وبقي التمر مكانه كانه لم يمس وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
على ناضح لنا فازحف الجمل فتخلف علي فوكزه ثم ذكر نحو ما تقدم من امر الجمل
وبيعه وسواله عما تزوج وجوابه واتيانه اهله ولوم خاله له وفي اخرى
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت اليه بالجمل فاعطاني ثمن الجمل
والجمل وسهمي مع القوم وفي اخرى ان اباه استشهد في يوم احد وترك
ست بنات وترك عليه ديناً فلما حضر جداد النخل اتيت فقلت يا رسول
الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك ديناً كثيراً واحب
ان يراك الغرما فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيه ففعلت ثم دعوته
فلما راوه اغروا بي تلك الساعه فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها
بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم
حتى ادى الله امانة والدي وانا والله راض ان يودي الله امانة والدي
ولا ارجع الى اخوتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر
الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة وفي
اخرى ان اباه توفي وعليه دين قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ان ابي ترك عليه ديناً وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا يبلغ
ما

ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي لكي لا يفحش على الغرما فمشى حول
بيدر من بيادر التمر فدعا ثم اخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فاوفاهم
الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم وفي اخرى ان اباه قتل يوم احد شهيداً
فاشتد الغرما في حقوقهم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته
فسالهم ان يقبلوا تمر حائطي ويحللوا ابي فابوا فلم يعطهم رسول الله
حائطي ولم يكسره لهم ولكن قال سانغدوا عليك فغدا علينا حين اصبح
فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم
وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر وهو جالس اسمع يا عمر
فقال عمر الا يكون قد علمنا انك رسول الله والله انك لرسول الله
هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان اباه توفي وترك عليه
ثلثين وسقاً لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى فكلم جابر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فجاء رسول الله فكلم اليهودي لياخذ
ثمر نخله بالذي له عليه فابى عليه فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ينظره وساق الحديث كذا ذكره ابو داود واخرج النسائي معظم روايات
البخاري وله في اخرى قال كان ليهودي على ابي تمر فقتل يوم احد وترك
حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ العام نصفه وتوخر نصفه فابى
اليهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ الجداد
فابى قال فاذني قال فاذنته فجاء هو وابو بكر فجعل يجد ويكال من
اسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بالبركة حتى وفينا جميع
حقه من اصغر الحديقتين ثم اتيتهم برطب وما فاكلوا وشربوا
خ
جابر
ثم قال هذا من النعيم الذي تسالون عنه قال كان بالمدينة يهودي

وكان يسلفني في تمري الى الجداد وكانت لجابر الارض التي بطريق
رومة فجلست النخل عاماً فجاني اليهودي عند الجداد ولم اجذ منها
شيئاً فجعلت استنظره الى قابل فابى فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاوني في نخلي
فكلم اليهودي ويقول لا انظره فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالنخل
ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجيت بقليل رطب فوضعته بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاكل فقال اين عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي
فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجيته بقبضة اخرى فاكل منها ثم قام
فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية
ثم قال يا جابر جذ واقض فوقفت في الجداد فجددت منها ما قضيته
وفضل مثله فخرجت حتى جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال

م
ابو هريرة

اشهد اني رسول الله اخرجه البخاري قال كنت ادعوا امي الى
الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فاسمعتني في رسول الله ما اكره
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله اني
كنت ادعوا امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما
اكره فادع الله تعالى ان يهدي ام ابي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشراً بدعوة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما جيت فصرت الى الباب وقد دنوت منه فاذا هو مجاف فسمعت
امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الما فاغتسلت
ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله قال فرجعت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وانا ابكي من الفرح فقلت يا رسول الله ابشر
فقد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله وقال خيراً قال فقلت يا
رسول

رسول الله ادع الله ان يحببني وامي الى عباده المومنين ويحببهم الينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك
المومنين وحبب اليهما المومنين فما خلق من مومن يسمع بي ولا يراني الا احبني اخرجه

خ م ت
السايب بن يزيد

مسلم قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة فتوضا فشربت من وضوءه ثم قمت خلف
ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة وقال الجعيد رايت السايب
بن يزيد ابن اربع وتسعين جلداً معتدلاً فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري
الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي

ت
ابو زيد بن اخطب

الى قوله زر الحجلة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهي ودعا لي قال عزرة
فلقد رايته بعدما عاش عشرين ومايه سنة وليس في لحيته الا شعيرات بيض

د
يزيد بن ابي عبيد

اخرجه الترمذي قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت ما هذه قال
اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فنفث في ثلث
نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة اخرجه ابو داود

م
ابو هريرة

الفصل الخامس في كف الاعدا عنه

قال قال ابو جهل هل يعفر
محمد وجهه بين اظهركم قيل نعم قال واللات والعزى لين رايته يفعل ذلك
لاطان على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي ليطا على رقبته قال فما فجيهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه
فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً واجنحة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضواً عضواً فانزل الله لا
ندري في حديث ابي هريرة او شي بلغه كلا ان الانسان ليطغى الى قوله كلا لا
تطعه قال وامره بما امره به زاد وفي رواية فليدع ناديه يعني قومه اخرجه

خ ت
ابن عباس

مسلم وفي رواية قال قال ابو جهل لين رايت محمداً يصلي عند الكعبة لاطان على
رقبته فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملايكة قال قال

ابو جهل لئن رايت محمداً يصلي عند البيت لاطان على عنقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو فعله لاخذته الملائكة عياناً اخرجه الترمذي واخرجه البخاري الى قوله الملائكة
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فادركنا رسول الله في القايلة — خ م جابر
في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه
بغصن من اغصانها وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلاً اتاني وانا نايم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قايم على
راسي والسيف صلتاً في يديه فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف فها هو ذا
جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ملك قومه فانصرف
حين عفا عنه فقال لا اكون في قوم هم حرب لك اخرجه البخاري ومسلم

الفصل السادس فيما سيل عنه

قال كنت قايماً — م ثوبان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك
يا محمد فدفعته دفعةً كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول يا رسول
الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به فقال اليهودي جيت اسالك فقال
رسول الله اينفعك شي ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون
الجسر قال فمن اول الناس اجازةً قال فقرا المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم
حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاوهم على اثرها
قال ينحر لهم ثور الجنة الذي ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه
قال من عين فيها تسمى سلسبيل قال صدقت قال وجيت اسالك عن شي لا
يعلمه احدٌ الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني
قال جيت اسالك عن الولد قال ما الرجل ابيض وما المراة اصفر فاذا اجتمعا
فعلا

اذكرا باذن الله واذا علا مني المراة مني الرجل

فعلا مني الرجل مني المراة انثا باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي
ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن
الذي سالني عنه وما لي علم بشي منه حتى اتاني الله عز وجل به وفي رواية مثله
غير انه قال كنت قاعداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زايدة كبد — ت س
النون وقال اذكر وانث ولم يقل اذكرا وانثا اخرجه مسلم قال قال — صفوان بن عسال
بعض اليهود لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي
انه لو سمعك لكان له اربعة اعين فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن
تسع ايات بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شياً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببري الى ذي سلطان ليقتله
ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنةً ولا تولوا الادبار يوم الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله وقالا نشهد
انك نبي فقال ما منعكما ان تتبعاني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته
نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود اخرجه الترمذي والنساي — خ
قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال — انس
في رواية وهو في ارض يخترف فاتاه وقال اني سايلك عن ثلث لا يعلمهن الا
نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكله اهل الجنة ومن اي شي
ينزع الولد الى ابيه ومن اي شي ينزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرني بهن انفاً جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من
الملائكة زاد في رواية فقرا هذه الاية من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس
من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المراة فسبقها ماوه كان الشبه له
واذا سبقت كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول

الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم بهتوني عندك
فجات اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام افرايتم ان اسلم عبد الله
قالوا اعاذه الله من ذلك زاد في رواية فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك قال
فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله
فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه زاد في رواية قال يعني ابن سلام هذا
الذي كنت اخاف يا رسول الله

الفصل السابع
في معجزات متفرقة

هذا حديث عبادة بن الوليد عن ابي اليسر — عبادة بن الوليد
وجابر قد مر اوله في كتاب الدين والقرض من حرف الدال وبعضه في
كتاب فضيلة المسجد وبعضه في كتاب السب واللعن وبعضه في كتاب الصلوة
لان كل واحد من احاديثه حديث مفرد مستقل بنفسه وقد جات في بعض
الصحاح متفرقة فذكرناها كذلك وسردها مسلم حديثاً واحداً واوردها
في مسند ابي اليسر وكان معظم معاني الحديث يتضمن ذكر المعجزات فاوردناه
بطوله في هذا الباب لئلا يخلو الكتاب من ذكر الحديث مسروداً على
حاله وان كان جا مفرقاً في ابوابه قال عبادة بن الوليد بن عبادة بن
الصامت خرجت انا وابي نطلب العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا
فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام
له معه ضمامة من صحف وعلى ابي اليسر برده ومعافري وعلى غلامه برده
ومعافري فقال له ابي يا عم اني ارى في وجهك سفعة من غضب قال اجل
كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال فاتيت اهله فسلمت فقلت اثم هو قالوا لا
فخرج علي ابن له جفر فقلت اين ابوك قال سمع صوتك فدخل اريكة امي فقلت
اخرج الي فقد علمت اين انت فخرج فقلت ما حملك على ان اختبات مني
قال

قال انا والله احدثك ثم لا اكذبك خشيت والله ان احدثك فاكذبك وان
اعدك فاخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله
معسراً قال قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قال
فاتى بصحيفته فمحاها بيده وقال ان وجدت قضاء فاقضني والا فانت في
حل فاشهد بصر عيني هاتين ووضع اصبعيه على عينيه وسمع اذني هاتين
ووعاه قلبي هذا واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول من انظر معسراً او وضع عنه اظله الله في ظله قال فقلت له انا يا عم
لو انك اخذت برده غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريه
واعطيته بردتك فكانت عليك حله وعليه حله فمسح راسي وقال اللهم
بارك فيه يا ابن اخي بصر عيني هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا
واشار الى نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اطعموهم
مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون وكان ان اعطيته من متاع الدنيا
اهون علي من ان ياخذ من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا حتى اتينا
جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملاً به فتخطيت
القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله اتصلي في ثوب
واحد ورداوك الى جنبك قال فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين
اصابعه وقوسها اردت ان يدخل علي الاحمق مثلك فيراني كيف اصنع
فيصنع مثله اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون
ابن طاب فراى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال
ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض
الله عنه قلنا لا ايناً يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فان
الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبزقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق
عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه

هكذا ثم طوى بعضه على بعض فقال ائتوني بعبير فقام فتى
من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على
أثر النخامة فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط وهو
يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة
والستة والسبعة فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه
فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال له شأ لعنك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره قال أنا يا رسول الله
قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على
أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطا فيستجاب
لكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت عشيشية
ودنونا ماء من مياه العرب قال رسول الله من رجل يتقدمنا فيمدر
الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقمت فقلت هذا رجل يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر
فانطلقنا إلى البير فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا
فيه حتى أفهقناه فكان أول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أتأذنان قلنا نعم يا رسول الله فأشرع ناقته فشربت شنق لها
فشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء رسول الله إلى الحوض فتوضأ
منه ثم قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله فذهب جبار بن صخر
يقضي حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت علي بردة
ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها
ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار
رسول الله

افهقناه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني
عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخذ بأيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله يرمقني
وأنا لا أشعر ثم فطنت فقال هكذا بيده يعني شد وسطك فلما فرغ رسول الله
قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه
وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط
بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا فأقسم أخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به
ننعشه فشهدنا أنه لم يعطها فأعطيها فقام فأخذها سرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي
حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا
يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت
معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن
من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا
كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما علي بإذن الله
فالتأمتا قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقربي فيتبعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول
الله وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا
وأشار الداودي برأسه يمينا وشمالا ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر هل
رأيت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع
من كل واحدة منهما غصنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا

عن يمينك وغصناً عن يسارك قال جابر فقمت فاخذت حجراً فكسرته
وحسرته فاندلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحده منهما
غصناً ثم اقبلت اجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلت غصناً عن يميني وغصناً عن شمالي ثم لحقت فقلت يا رسول الله فعمّ
ذاك قال اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما
ما دام هذان الغصنان رطبين فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء الا وضوء قال قلت
يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطره وكان رجل من الانصار يبرد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الما في اشجاب له على حماره من جريد قال فقال لي انطلق الى
فلان الانصاري فانظر هل في اشجابه من شي قال فانطلقت اليه فنظرت
فيها فلم اجد الا قطرة في عزلا شجب منها لو اني افرغه شربه يابسه فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم اجد فيها الا قطره في
عزلا شجب منها لو اني افرغه لشربه يابسه قال اذهب فاتني به فاتيته به
فاخذه بيده فجعل يتكلم بشي لا ادري ما هو ويغمزه بيده ثم اعطانيه فقال
يا جابر ناد بجفنه فقلت يا جفنه الركب فاتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنه هكذا فبسطها
وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنه وقال خذ يا جابر وصب
علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت الما يفور
من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنه ودارت حتى
امتلات فقال يا جابر ناد من كان له حاجه بما قال فاتى الناس واستقوا
حتى رووا قال فقلت هل بقي احد له حاجه ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده من الجفنه وهي ملاى وشكا الناس الى رسول الله الجوع فقال
عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فالقى دابة فاورينا
علي

على شقها النار فاطبخنا واشتوينا واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا
وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا
ضلعاً من اضلاعها فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل
في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطاطي راسه اخرجه مسلم

ابو سكينه

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بحفر الخندق عرضت لهم صخره حالت بينهم وبين الحفر فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذ المعول ووضع رداه ناحيه الخندق وقال تمت
كلمات ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فبدر ثلث
الحجر وسلمان الفارسي ينظر فبرق مع ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
برقه ثم ضرب الثانيه وقال تمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فبدر الثلث الاخر فبرقت فراها سلمان
ثم ضرب الثالثه وقال تمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فبدر الثلث الباقي وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ رداه وجلس قال سلمان يا رسول الله رايتك حين ضربت
ما تضرب ضربه الا كانت معها برقه قال له رسول الله يا سلمان
رايت ذلك قال اي والذي بعثك بالحق يا رسول الله قال فاني حين
ضربت الضربه الاولى رفعت لي مداين كسرى وما حولها ومداين
كثيره حتى رايتها بعيني فقال من حضره من اصحابه يا رسول الله ادع
الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب بايدينا بلادهم
قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ضربت الضربه
الثانيه فرفعت لي مداين قيصر وما حولها حتى رايتها بعيني فقالوا
يا رسول الله فادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ويخرب
بايدينا بلادهم فدعا رسول الله ثم ضربت الضربه الثالثه فرفعت لي مداين

الحبشة وما حولها من القرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
خ م ت
دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم اخرجه النسائي
ابن مسعود
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
اشهدوا وفي اخرى ونحن معه فقال اشهدوا اشهدوا وفي اخرى قال بينما
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل
م ت
وفلقة دونه فقال انا رسول الله اشهدوا اخرجه البخاري ومسلم
ابن عمر
وللبخاري قال وقال مسروق عن عبد الله بمكة واخرج الترمذي مثله مثل حديث
قبله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين فستر الجبل
فلقة وكانت فلقة فوق الجبل فقال رسول الله اللهم اشهد اخرجه
خ م
ابن عباس
مسلم والترمذي قال ان القمر انشق في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ م ت
انس
اخرجه البخاري ومسلم ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم اية فاراهم انشقاق وفي اخرى فاراهم القمر شقين اخرجه
ت
البخاري ومسلم وزاد الترمذي فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر
جبير بن مطعم
الى قوله سحر مستمر يقول ذاهب قال انشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيننا فقال
بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم اخرجه الترمذي
وزاد رزين فكانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم بانهم قد راوه فيكذبونهم
خ م
عايشه
قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد
قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت يوم العقبة اذ عرضت نفسي
على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم
على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي واذا انا بسحابة
قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول
قومك وما ردوا عليك فقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم

فناداني

فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك
لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك فما شئت
ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خ م
ابو هريره
بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا
اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا
من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فذعته فاردت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم
خ م د
ابو حميد الساعدي
فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله
خاسيا وفي رواية فاخذته بدل فذعته اخرجه البخاري ومسلم قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاتينا وادي القرى
على حديقة لامراة فقال رسول الله اخرصوا فخرصناها وخرصها رسول
الله عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا
حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة
ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح
شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي وجاء رسول ابن العلما
صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة
بيضا فكتب اليه رسول الله واهدى اليه بردا ثم اقبلنا حتى قدمنا
وادي القرى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها
كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرفنا
على المدينة فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم
ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الاشهل
ثم دار بني الحرث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار

خير فلحقنا سعد بن عباده فقال ابو اسيد المر ترا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خير دور فجعلنا اخراً فادرك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلتنا اخراً فقال اوليس بحسبكم
ان تكونوا من الخيار اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود بعضه ولم يذكر
فيه حديث النخل وانتهى حديثه عند قوله انى مسرع فمن شا منكم فليسرع
ومن شا منكم فليمكث الا انه قال انى متعجل الى المدينه فمن اراد منكم ان يتعجل معي
فليتعجل

الكتاب الثانى

من حرف النون فى النكاح وفيه اربعه ابواب

الباب الاول

فى المقدمات وفيه اربعه فصول

الفصل الاول فى زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه

رضى الله عنهن

خ م ت
عروه

عايشه

عن عايشه قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اريتك فى المنام ثلث ليال جاني بك الملك فى سرقه من
حرير فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاذا انت فاقول ان يك
هذا من عند الله يمضه وفى روايه اريتك فى المنام مرتين وذكر نحوه
اخرجه البخاري ومسلم وفى روايه الترمذى ان جبريل عليه السلام
جا بصورتها فى خرقه حرير خضرا الى النبى عليه السلام وقال هذه زوجتك
فى الدنيا والاخره

خ
عروه

ان النبى صلى الله عليه وسلم خطب عايشه الى ابى بكر فقال
له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي فى دين الله وكتابه وهى لى حلال اخرجه
البخاري هكذا مرسلاً

خ
عايشه

قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا
فيه شجر قد اكل منها ووجدت شجراً لم يوكل منها فى ايها كنت ترتع بعيرك
قال فى التى لم يرتع منها يعني ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها

اخرجه

اخرجه البخاري وقد اخرج الحميدى هذه الاحاديث الثلثه حديثاً واحداً
فى المتفق عليه بين البخاري ومسلم وكل واحد منها مفرد براسه مستقل بمعناه
ثم الثانى والثالث من افراد البخاري

خ م د س
عايشه

قالت تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينه فنزلنا فى بنى
الحرث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعرى فوفى جميمه فاتتنى امي ام
رومان وانى لفى ارجوحه ومعي صواحب لي فاتيتها لا ادري ما تريد مني
فاخذت بيدى حتى وقفتنى على باب الدار وانى لانهج حتى سكن بعض نفسي
ثم اخذت شيا من ما فمسحت به وجهي وراسى ثم ادخلتنى الدار فاذا نسوه من
الانصار فى البيت فقلن على الخير والبركه وعلى خير طاير فاسلمتني اليهن
فاصلحن من شانى فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمتنى اليه
وانا يوميذ بنت تسع سنين وفى روايه نحوه الا ان فيه فاخذت بيدى
فاوقفتنى على الباب فقلت هه هه حتى ذهب نفسى وفيه فغسلن
راسى واصلحننى فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمننى اليه وفى
اخرى ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت ست سنين وادخلت
عليه وهى بنت تسع ومكثت عنده تسعاً وفى اخرى عن عروه ولم يقل عن عايشه
مثله وفى اخرى عن عروه قال توفيت خديجه قبل مخرج النبى صلى الله عليه
الى المدينه بثلث سنين فلبث سنتين او قريباً من ذلك ونكح عايشه وهى
بنت تسع سنين وهذا ايضاً موقوف على عروه اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم عن عايشه ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت سبع سنين وزفت
اليه وهى بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهى بنت ثمانى عشره
وفى اخرى تزوجها وهى بنت ست وبنى بها وهى بنت تسع ومات عنها وهى
بنت ثمانى عشره وفى روايه ابى داود قالت تزوجني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابنه سبع زاد فى روايه او ست ودخل بى وانا ابنه تسع وفي

اخرى له قالت لما قدمنا المدينة جاءني نسوة وانا العب على ارجوحة ومعي صواحباتي وانا مجممة فذهبن بي فهيانني وصنعنني ثم اتين بي رسول الله وانا ابنة تسع سنين وفي رواية بهذا الحديث قالت وانا على ارجوحة ومعي صواحباتي فادخلنني بيتاً فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وفي اخرى قالت قدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوالله اني لعلى ارجوحة بين عذقين فجاءت امي فانزلتني ولي جميمة وساق الحديث وفي رواية النسائي قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابنة بنت ست وبنى بي وانا بنت تسع وفي اخرى تزوجني لتسع سنين وصحبته تسعاً وفي اخرى تزوجها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة وفي اخرى تزوجني وانا ابنة تسع سنين وانا العب بالبنات وفي رواية ذكرها رزين نحواً من ذلك وفيه فلم انشب ان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل وذلك ضحى ثم اهدي لرسول الله لبن فقال للنسوة اشربن منه واسقين صاحبتكم يعنيني فقلن ما نريده واستحيين فقال لا تجمعن جوعاً وكذباً اشربن منه فشربن

حفصة

ح س
ابن عمر

قال تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدراً توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة ابنة عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت انكحتك حفصة ابنة عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئاً فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئاً فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله ولو تركها رسول الله لقبلتها

فقال

فقال انفرد معمر بقوله فيه الا اني سمعت رسول الله يذكرها وسائر الرواة يقولون علمت قال فيه الراوي عن معمر حبيش بالحاء المهملة والشين المعجمة والباء وهو تصحيف وانما هو بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة واختصر البخاري رواية معمر احترازاً مما وقع الراوي فيه فقال ان عمر حين تأيمت حفصة من ابن حذافة السهمي ولم يسمه وقطعه عند قوله قال فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة لم يزد اخرجه البخاري والنسائي

د س
عمر

ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها اخرجه ابو داود والنسائي

ام سلمة

س
عمر بن ابي سلمة

عن ام سلمة لما انقضت عدتها بعث اليها ابو بكر يخطبها فلم تزوجه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب يخطبها عليه فقالت اخبر رسول الله اني امرأة غيرى واني امرأة مصبية وليس احد من اوليائي شاهد فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ارجع اليها اما قولك اني امرأة غيرى فسأدعو الله عز وجل فيذهب غيرتك واما قولك اني امرأة مصبية فستكفين صبيانك واما قولك ليس احد من اوليائي شاهد فليس احد من اوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت لابنها يا عمر قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه اخرجه النسائي

زينب

م س
انس

قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئاً حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال ولقد رايتنا ان رسول الله اطعمنا الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ويسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت أهلك قال فما أدري أنا أخبرته أن القوم خرجوا أو غيري قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال ووعظ القوم بما وعظوا به زاد في رواية ذكر الآية لا تدخلوا بيوت النبي إلى قوله لا يستحيي من الحق أخرجه مسلم وقد أخرج هذا المعنى في ذكر الوليمة وتحدث القوم ونزول الآية البخاري والترمذي والنسائي وقد تقدم ذكر ذلك في تفسير سورة الأحزاب من كتاب تفسير القرآن في حرف التاء ولم يثبت ههنا العلامة مسلم حيث انفرد بالزيادة التي في أول الحديث وأضفنا إليه علامة النسائي فإنه أخرج الزيادة التي في أول الحديث وهذا لفظه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي قال زيد فانطلقت فقلت يا زينب أبشري أرسلني رسول الله يذكرك فقالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله بغير إذن

دس
أم حبيبة

أم حبيبة من حديثها أنها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف وبعث بها إلى رسول الله مع شرحبيل بن حسنة وفي رواية أن النجاشي زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق أربعة آلاف درهم وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل أخرجه أبو داود وفي رواية أنها كانت عند عبد الله بن جحش فهلك عنها وكان في من هاجر إلى أرض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عندهم وفي رواية النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بأرض الحبشة زوجها النجاشي وأمهرها أربعة آلاف وجهزها من عنده وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة ولم يبعث إليها رسول الله بشيء وكان

مهور

خ م د س
أنس

مهور نسائه أربع مائة درهم

صفية قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله على صفية ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك ويقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الذراري فصارت صفية لدحية الكلبي وصارت لرسول الله ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت أنت سألت أنسا ما مهرها قال أمهرها نفسها فتبسم زاد في رواية فحرك ثابت رأسه تصديقا له أخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس ما أصدقها قال نفسها فأعتقها وفي أخرى له أن صفية كانت في السبي فصارت إلى دحية ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي أخرى له أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب زاد في رواية فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها رجس ومنهم من قال عنه فإنها رجس أو نجس وإن المنادي كان أبا طلحة وفي رواية لمسلم عن أنس كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم النبي صلى الله عليه

وسلم قال فاتيناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم
ومكاتلهم ومرورهم فقالوا هذا محمد والخميس قال وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
قال وهزمهم الله ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس ثم دفعها الى ام سليم تصنعها وتهيئها
قال واحسبه قال تعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي قال فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر والاقط والسمن فحصت الارض افاحيص
وجيء بالانطاع فوضعت فيها وجيء بالاقط والسمن فشبع الناس قال وقال
الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا ان حجبها فهي امراته وان
لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا
انه قد تزوجها فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعنا
قال فعثرت الناقة العضباء وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت فقام
فسترها وقد اشرفت النساء فقلن ابعد الله اليهودية قال قلت يا ابا حمزة
اوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله لقد وقع قال انس وشهدت
وليمة زينب فاشبع الناس خبزا ولحما وكان يبعثني فادعوا الناس
فلما فرغ قام وتبعته وتخلف رجلان استانس بهما الحديث لم يخرجا
قال فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف انتم يا اهل
البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما
فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو بالرجلين قد استانس بهما
الحديث فلما راياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما ادري انا اخبرته ام انزل
عليه الوحي بانهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب
ارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله عز وجل لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم وفي اخرى له قال صارت صفية لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون ما راينا في السبي مثلها قال فبعث الى
دحية فاعطاه بها ما اراد ثم دفعها الى امي فقال اصلحيها ثم خرج
رسول الله من خيبر حتى اذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة
فلما اصبح قال من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يجيء بفضل
التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا فجعلوا ياكلون من
ذلك الحيس ويشربون من حياض الى جنبهم من ماء السماء قال فقال انس
فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى اذا
راينا جدر المدينة هششنا اليها فرفعنا مطينا ورفع رسول الله مطيته
قال وصفية خلفه قد اردفها قال فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصرع وصرعت قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها
حتى قام رسول الله فسترها قال فاتيناه فقال لم نضر قال فدخلنا
المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها واخرج ابو
داود طرفا من ذلك قال صارت صفية لدحية الكلبي ثم صارت لرسول
الله وفي رواية قال وقع في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس ثم دفعها الى ام سليم تصنعها وتهيئها
قال حماد واحسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي واخرج
النسائي الرواية الثالثة من افراد البخاري وله في اخرى قال اقام النبي
صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبني بصفية بنت حيي فدعوت
المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي عليها
من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات
المومنين او ما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المومنين وان
لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب
بينها وبين الناس وهذه الرواية قد اخرجها البخاري ايضا وقد ذكرت

د
عايشه

في كتاب الطعام من حرف الطاء **جويرية** قالت وقعت
جويرية بنت الحرث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس
او ابن عم له فكاتبت على نفسها وكانت امراة ملاحة لها في العين حظ
فجاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها فلما قامت على الباب
فرايتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى
منها مثل الذي رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث
وانه كان من امري ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن
الشماس واني كاتبت على نفسي وجيتك تعينني فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهل لك فيما هو خير لك قالت وما هو يا رسول الله قال اؤدي
عنك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت فلما تسامع الناس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ارسلوا ما في ايديهم من السبي واعتقوهم
وقالوا اصهار رسول الله قالت فما راينا امراة كانت اعظم بركة على قومها
منها اعتق في سببها اكثر من مايه اهل بيت من بني المصطلق اخرجه

خ س
عايشه

ابو داود **ابنة الجون** قالت ان ابنة الجون لما دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال لها
لقد عذت بعظيم الحقي باهلك اخرجه البخاري وفي رواية النسائي
وفي رواية النسائي ان الكلابية لما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث

خ
ابو اسيد

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حايط يقال له الشوط
حتى انتهينا الى حايطين جلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا
وقد اتي بالجونية فانزلت في نخل في بيت ومعها دايتها حاضنة فلما
دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل
تهب الملكة نفسها للسوقة فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت
اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا
ابا

ابا اسيد اكسها رازقيين والحقها باهلها وفي رواية عن ابي اسيد
عن سهل بن سعد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما

خ م
سهل بن سعد

ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد
ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين اخرجه البخاري قال ذكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم امراة من العرب فامر ابا اسيد ان يرسل اليها فارسل
اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جاءها فدخل عليها فاذا امراة منكسة راسها فلما كلمها رسول الله قالت اعوذ
بالله منك قال قد اعذتك مني فقالوا اتدرين من هذا فقالت لا قالوا هذا
رسول الله جاء ليخطبك قالت انا كنت اشقى من ذلك قال سهل فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو
واصحابه ثم قال اسقنا لسهل قال فاخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم
فيه قال ابو حازم فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه ثم استوهبه
بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له اخرجه البخاري ومسلم

س
ام شريك

احاديث متفرقة انها كانت ممن وهبت نفسها

خ س
ثابت

للنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي قال كنت عند انس
وعنده بنت له فقال انس جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض
عليه نفسها فقالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل
حياها واسوأتاه واسوأتاه فقال انس هي خير منك رغبت في النبي صلى
الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه اخرجه البخاري والنسائي

م
جابر

قال ان ابا بكر جاء يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
الناس ببابه جلوسا لم يوذن لهم فاذن له فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن
فاذن له فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما
ساكتا فقال ابو بكر لاقولن شيئا اضحك به رسول الله فقال يا رسول الله

لو رأيت بنت خارجة تسألني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسألنني النفقة فقام عمر
إلى حفصة فجأ عنقها وقام أبو بكر إلى عائشة فجأ عنقها كلاهما يقول
تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله أبداً
شيئاً ليس عنده قال ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين ثم نزلت هذه الآية
يا أيها النبي قل لأزواجك حتى بلغ للمحسنات منكن أجراً عظيماً قال فبدأ بعائشة
فقال يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك أمراً أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري
أبويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله
أستشير أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك أن لا تخبر
امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله لم
ح م د س — يبعثني معنتاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً أخرجه مسلم
أبو سلمة عبد الرحمن — أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله
أن يخير أزواجه قالت فبدأ بي فقال إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن
تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه
قالت ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام الآيتين
فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
زاد في رواية ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت أخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وزاد النسائي ولم يكن ذلك حين قاله لهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخترنه طلاقاً من أجل أنهن اخترنه

الفصل الثاني في الحث على النكاح والترغيب فيه

ح م د ت س
علقمة بن قيس — قال كنت أمشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال
له عثمان يا أبا عبد الرحمن ألا أزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى
من زمانك قال فقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض
للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء وفي رواية نحوه
وأوله يا معشر الشباب أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شباناً لا نجد شيئاً فقال لنا رسول
الله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج الحديث وفي
رواية أبي داود قال إني لأمشي مع عبد الله بن مسعود بمنى إذ لقيه عثمان
فاستخلاه فلما رأى عبد الله أن ليست له حاجة قال لي تعال يا علقمة فجئت
فقال له عثمان ألا نزوجك يا أبا عبد الرحمن جارية بكراً لعله يرجع إليك
من نفسك ما كنت تعهد قال لئن قلت ذاك وذكر الحديث وأخرج
النسائي الرواية الأولى وله في أخرى قال خرجنا مع رسول الله
ونحن شباب فقال يا معشر الشباب عليكم بالباءة فإنه أغض للبصر
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء وله في أخرى قال إن ابن
مسعود لقي عثمان بعرفات فخلا به وذكر الحديث كما سبق أولاً
وفي أخرى نحوه وفيه من كان منكم ذا طول فليتزوج فإنه أغض للطرف
معقل بن يسار — وأحصن للفرج ومن لا فالصوم له وجاء وفي أخرى نحوه وفيه من كان
ذا طول فليتزوج فإنه أغض للطرف وأحصن للفرج ومن لا فالصوم
د س
معقل بن يسار — له وجاء إلى قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت
امرأة ذات حسب وجمال وإنها لا تلد أفأتزوجها فقال لا ثم أتاه الثانية
فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم أخرجه
ح
ابن جبير — النسائي قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فإن
م س — خير هذه الأمة كان أكثرهم نساء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمرو بن العاص — أخرجه البخاري. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع
وخير متاعها المرأة الصالحة أخرجه مسلم والنسائي وفي رواية ذكرها

وزين قال الدنيا متاع ومن خير متاعها نعين زوجها على الاخرة مسكين
ابن ابي نجيح مسكين مسكين رجل لا امراة له مسكينة مسكينة امراة لا زوج لها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امراة قالوا فان
كان كثيرا المال قال وان كان كثيرا المال مسكينة مسكينة امراة ليس
ح م د س لها زوج قالوا وان كانت كثيرة المال قال وان كانت كثيرة المال اخرجه
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها
ح م د ت س ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك اخرجه البخاري
جابر ومسلم وابو داود والنسائي قال تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تزوجت قلت تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى
ولعابها وفي حديث مسلم فاين انت من العذارى قال شعبة فذكرته لعمرو بن
دينار فقال قد سمعته من جابر وانما قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك
وفي رواية قال هلك ابي وترك سبعا او تسع بنات فتزوجت امراة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم وذكر الحديث واعتذاره
من نكاحه بالثيب قال فبارك الله عليك وعند مسلم قال اصبت ولم يذكر
الدعا ولمسلم قال تزوجت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب قلت ثيب
قال فهلا بكرا تلاعبها قال قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت ان
تدخل بيني وبينهن فقال ذاك اذا ان المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك
بذات الدين تربت يداك وفي رواية للبخاري فهلا جارية تلاعبك قلت
يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات
فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امراة تمشطهن وتقوم
عليهن قال اصبت وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له تزوجت يا جابر فقلت نعم قال بكرا او ثيبا فقلت لا بل ثيبا
فقال

فقال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك فقلت يا رسول الله ان عبد الله مات
وترك سبع بنات او تسعا فجيت بمن يقوم عليهن قد عا لي وله في اخرى مختصرا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات
الدين تربت يداك واخرج ابو داود والنسائي قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت بكرا او ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية
تلاعبها وتلاعبك وفي اخرى للنسائي قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا جابر هل اصبت امراة بعدي قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك قال
م د ن ابكرا ام ايم قلت ايم قال فهلا بكرا تلاعبك وله في اخرى بنحو رواية مسلم
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى امراة فاتى امراته زينب وهي تمعس
منيئة لها فقضى حاجته منها ثم خرج الى اصحابه فقال ان المراة تقبل في صورة
شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امراة فليات اهله فان
ذلك يرد ما في نفسه اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي فليات اهله فان
معها مثل الذي معها وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى امراة فدخل على زينب بنت جحش فقضى حاجته منها ثم خرج الى اصحابه
فقال لهم ان المراة تقبل في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليات اهله
فانه يضمر ما في نفسه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها
فان ذلك يرد ما في نفسه هكذا في كتاب الحميدي والذي في كتاب مسلم
فان ذلك يرد نفسه وفي اخرى مثل الاولى ولم يذكر وتدبر في صورة
شيطان

الفصل الثالث في الخطبة والخطبة والنظر

ح م ط د ت س
ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب الرجل
على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له اخرجه الموطا
وفي رواية ابي داود لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ولا يبع على بيع اخيه

الا باذنه وفي رواية النسائي لا يخطب احدكم على خطبة بعض واخرج
الرواية الاولى وزاد في اولها نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع بعضكم على بيع
خ م ط د ت س — بعض الحديث واخرج هذا المعنى البخاري ومسلم والترمذي في جملة حديث
ابو هريره — يتضمن ذكر البيع وهو مذكور في كتاب البيع من حرف البا   قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه اخرجه ابو داود والنسائي
وزاد النسائي في رواية اخرى حتى ينكح الاول او يترك وفي رواية الموطا عن ابن
عمر وابي هريرة لا يخطب احدكم على خطبة اخيه وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة
لا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه واخرج البخاري ومسلم هذا
الفصل مضافا الى ذكر البيع مثل الترمذي وقد ذكرت طرقه في كتاب البيع
د ت س ابن مسعود — قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ان الحمد لله
نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح
لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد ذكر نحوه
قال بعد قوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا
يضر الله شيئا اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي قال علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة ان الحمد
لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا من يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان

محمدا عبده ورسوله ويقرا ثلث ايات وفي رواية الترمذي قال
علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله والتشهد في الحاجة ان الحمد لله وذكر الحديث
ت ابو هريره — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد
د رجل من بني اسلم — فهي كاليد الجذماء اخرجه الترمذي   قال خطبت الى النبي صلى الله عليه
وسلم امامة بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان يتشهد اخرجه
د جابر — ابو داود   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خطب احدكم
المراة فان استطاع ان ينظر منها الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل قال
فخطبت امراة فكنت اتخبا لها حتى رايت منها ما دعاني الى نكاحها
م س ابو هريره — فتزوجتها اخرجه ابو داود   قال كنت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاه رجل فاخبره انه تزوج امراة من الانصار فقال له
رسول الله انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان
في اعين الانصار شيئا اخرجه مسلم والنسائي وللنسائي قال خطب
رجل امراة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
ت س المغيره — نظرت اليها الحديث   انه خطب امراة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما اخرجه الترمذي
والنسائي وعند النسائي فانه اجدر

الفصل الرابع في اداب النكاح

ت عايشه — قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه
بالدف اخرجه الترمذي وزاد رزين فان فصل ما بين الحلال والحرام
خ عايشه — الاعلان   قالت زففنا امراة الى رجل من الانصار فقال رسول

خ س الجمحي محمد بن حاطب
الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة اما يكون معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو
اخرجه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين
ت ن عامر بن سعد
الحلال والحرام الدف والصوت اخرجه الترمذي وزاد النسائي
في النكاح وله في اخرى باسقاط الدف قال دخلت على قرظة بن
كعب وابي مسعود الانصاري في عرس فاذا جوار يغنين فقلت اي
صاحبي رسول الله واهل بدر يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شيت
ط زيد بن اسلم
واستمع معنا وان شيت فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند
العرس اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا تزوج احدكم المراة او اشترى الجارية فلياخذ بناصيتها وليدع
د عمرو بن شعيب
بالبركة واذا اشترى البعير فلياخذ بذروة سنامه وليستعذ بالله
من الشيطان اخرجه الموطا عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم
اني اسلك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر
ما جبلتها عليه وان اشترى بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل
ذلك اخرجه ابو داود وزاد في رواية ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة
د ت ابو هريرة
في المراة والخادم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفا الانسان
اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير اخرجه
س الحسن
ابو داود والترمذي قال تزوج عقيل بن ابي طالب امراة من بني
خ م ط د ت س انس
جشم فقالوا بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بارك الله فيكم وبارك لكم اخرجه النسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن اثر صفرة فقال مهيم ما هذا
قال تزوجت قال بارك الله لك اولم ولو بشاة اخرجه الجماعة
م ت س عايشة
قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ودخل بي في شوال فاي
نسايه

نسايه
كان احظى عنده مني قال وكانت عايشة تستحب ان تدخل نساها
خ م د ت ابن عباس
في شوال اخرجه مسلم والترمذي والنسائي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدكم قال اذا اراد ان ياتي اهله
او قال حين ياتي اهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك ولد لم يضره شيطان ابدا
اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي

الباب الثاني

في اركان النكاح وفيه فصلان

الفصل الاول في العقد وفيه فرعان الفرع الاول في نكاح المتعة

خ م ابن مسعود
قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس معنا نسا فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا
خ م سلمة بن الاكوع
ان نستمتع فكان احدنا ينكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اخرجه البخاري ومسلم قال
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثم نهى عنها هذا
لفظ حديث مسلم واخرج البخاري تعليقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل وامراة توافقا فعشرة ما بينهما ثلث ليال فان احبا ان
يتزايدا او يتتاركا فما ادري اشي كان لنا خاصة او للناس عامة قال ابو عبد
خ م سلمة بن الاكوع وجابر
الله وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ قالا كنا في جيش
فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لكم ان تستمتعوا
فاستمتعوا يعني متعة النسا وفي رواية ان رسول الله اتانا فاذن
لنا في المتعة اخرجه البخاري ومسلم وقد اخرج الحميدي هذين الحديثين
في مسند سلمة وجعلها حديثين وهما في معنى واحد ولعله ادرك بينهما
تفرقة حملته على ذلك فاقتدينا به ولم نخرج الحديث الثاني في مسند

ابن عباس

جابر قال انما كانت المتعه في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلد
ليس له بها معرفه فيتزوج المراه بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه
وتصلح له شيئه حتى اذا نزلت الايه الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال
ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام اخرجه الترمذي وفي روايه ذكرها
رزين قال ابو جمره سمعت ابن عباس يسل عن متعه النسا فرخص فيه
فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النسا قله قال نعم
قال عروه بن الزبير ان جاه عبد الله قام بمكه فقال ان ناسا اعمى الله
قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعه يعرض برجل فناداه فقال انك
لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعه تفعل على عهد امام المتقين يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك والله لين فعلتها
لارجمنك باحجارك قال ابن شهاب فاخبرني خالد بن المهاجر بن سيف
الله انه بينا هو جالس عند رجل جاه رجل فاستفتاه في المتعه فامره بها
فقال له ابن ابي عمره الانصاري مهلا قال ما هي والله لقد فعلت في عهد
امام المتقين قال ابن ابي عمره انها كانت رخصه في اول الاسلام لمن
اضطر اليها كالميته والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها
قال ابن شهاب فاخبرني ربيع بن سبره ان اباه قال قد كنت استمتعت
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردين احمرين امراه من بني عامر
ثم نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعه قال ابن شهاب وسمعت
الربيع بن سبره يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وانا جالس وفي روايه عن
عمر بن عبد العزيز قال حدثني الربيع بن سبره عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن المتعه وقال الا انها حرام من يومكم هذا الى يوم
القيامه ومن كان اعطا شيا فلا ياخذه وفي روايه قال سبره اذن لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعه فانطلقت انا ورجل من بني عامر كانها

مس د

سبره بن معبد

بكره

بكره عيطا فعرضنا انفسنا عليها فقالت ما تعطي فقلت ردائي وقال
صاحبي ردائي وكان ردا صاحبي اجود من ردائي وكنت اشب منه فاذا
نظرت الى ردا صاحبي اعجبها واذا نظرت الي اعجبتها ثم قالت انت ورداك
يكفيني فمكثت معها ثلثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شي
من هذه النسا التي يتمتع بها فليخل سبيلها وفي روايه عن الربيع ان اباه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكه قال فاقمنا خمس عشره ليله ثلثين
بين ليله ويوم فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعه النسا فخرجت
انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامه ومع كل
واحد منا برده فبردي خلق واما برد ابن عمي فبرد جديد غض غض
حتى اذا كنا باسفل مكه او باعلاها فتلقتنا فتاه مثل البكره العنطنطه او
كانها بكره عيطا فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما تبذلان
فنشر كل واحد منا برده فجعلت تنظر الى الرجلين ويراها صاحبي ينظر
الى عطفيها فقال ان برد هذا خلق وبردي جديد غض فقالت برد هذا
يكفيني لا باس به مرتين او ثلثا فاستمتعت به منها فلم اخرج حتى حرمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم
في الاستمتاع من النسا وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامه فمن كان عنده
منهن فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيا وفي روايه نحوه
وزاد وهل يصلح ذلك وفيه قال ان برد هذا خلق مح وفي اخرى
ان اباه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني كنت
قد اذنت لكم في الاستمتاع من النسا وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامه
فمن كان عنده منهن شي فليخل سبيله ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيا زاد في روايه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بين الركن والباب وهو
فذكر الحديث وذكر التحريم الى يوم القيامه وفي اخرى قال امرنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم نخرج منها
حتى نهانا عنها وفي اخرى نحو ما تقدم وفيه فامرت نفسها ساعة ثم اختارتني
على صاحبي فكن معنا ثلاثا ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقهن وفي
اخرى مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم الفتح عن متعة النسا
زاد في رواية وان اباه كان تمتع ببردين احمرين هذه روايات مسلم وفي رواية
لابي داود عن الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النسا
فقال له رجل يقال له الربيع بن سبرة اشهد على ابي انه حدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع وفي رواية مختصرا عن سبرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرم متعة النسا واخرج النساي الرواية الثالثة
ط
عروة بن الزبير
بطولها   قال ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان
ربيعة بن امية استمتع بامراة مولدة فحملت منه فخرج عمر يجر رداه فزعا
فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت اخرجه الموطا
خ م ط ت س
محمد بن الحنفية
ان عليا قال لابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة
النسا يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية اخرجه الجماعة الا
م
جابر
ابا داود   قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو
بن حريث اخرجه مسلم

الفرع الثاني في نكاح الشغار ونكاح الجاهلية

خ م ط د ت س
ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن نكاح الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته او اخته على ان يزوجه ابنته
او اخته وليس بينهما صداق اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنساي
الا ان النساي لم يذكر الاخت وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا شغار في الاسلام وفي اخرى انه نهى عن الشغار لم يزد على هذا
م س
ابو هريرة
واخرج الترمذي وابو داود هذه الرواية الاخيرة   ان رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار وهو ان يقول زوجني ابنتك وازوجك
ابنتي وزوجني اختك وازوجك اختي اخرجه مسلم وفي رواية النساي
م
جابر
انه نهى عن الشغار لم يزد   قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
د
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
عن الشغار اخرجه مسلم   ان العباس بن عبد الله بن العباس انكح عبد
الرحمن بن الحكم ابنته وانكحه عبد الرحمن ابنته وكانا جعلا صداقا فبلغ ذلك
معوية فكتب الى مروان يامره بالتفريق وقال في كتابه هذا هو الشغار
خ د
عروة
الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود   ان
عايشة اخبرته ان النكاح في الجاهلية على اربعة انحا فنكاح منها نكاح
الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها
ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى
فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها لا يمسها حتى يتبين حملها من
ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا
احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح
الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون
على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت او وضعت ومر ليالي بعد ان
تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها
تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك
يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع الرجل
ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاها
وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن الرايات تكون علما فمن ارادهن
دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا
لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع
من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح

الناس اليوم اخرجه البخاري وابو داود الا ان ابا داود قدم النكاح
د ميمونة بنت كردم — الرابع فجعله اولاً   قالت خرجت مع ابي في حجة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدنا ابي من رسول الله وهو على ناقة له ومع رسول الله درة كدرة
الكتاب فسمعت الناس يقولون الطبطبية الطبطبية فدنا اليه ابي
فاخذ بقدمه فاقر له ووقف عليه واستمع منه فقال اني حضرت
جيش عثران فقال طارق بن المرقع من يعطيني رمحاً بثوابه قلت وما ثوابه
قال ازوجه اول بنت تكون لي فاعطيته رمحاً على ذلك ثم غبت عنه
حتى علمت انه قد ولد له جارية وبلغت ثم جئته وقلت جهز الي اهلي فحلف
ان لا يفعل حتى اصدقه صداقاً جديداً غير الذي كان بيني وبينه وحلفت
ان لا اصدقها غير الذي كنت اعطيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقرن اي النساء هي اليوم قال قد رأت القتير قال ارى لك ان
تتركها قال فراعني ذلك ونظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى
د ابرهيم بن ميسرة — ذلك مني قال لا تأثم ولا يأثم صاحبك اخرجه ابو داود   عن خالته عن
امراة قال هي مصدقة امراة صدق قالت بينما ابي في غزاة في الجاهلية
اذ رمضوا فقال رجل من يعطيني نعليه وانكحه اول بنت تولد لي فخلع
ابي نعليه فالقاهما اليه فولدت له جارية فبلغت وذكرت كالذي تقدم
ولم يذكر قصة القتير اخرجه ابو داود   **الفصل**
الثاني في الاولياء والشهود وفيه ثلثة فروع **الفرع**
د ت عايشة — **الاول** في حكم الاولياء والشهود   ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل
فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فالمهر لها بما استحل من
فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له اخرجه الترمذي
د ت ابو موسى — وفي رواية ابي داود فنكاحها باطل ثلث مرات الحديث   ان
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي اخرجه الترمذي وابو داود
د ت س سمرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة زوجها وليان فهي للاول
منهما وايما رجل باع بيعاً من رجلين فهو للاول منهما اخرجه ابو داود
والترمذي والنسائي وزاد رزين قبل ذكر البيع وان دخل بها فهي لمن
ت ابن عباس — دخل   ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير
د ابن عمر — بينة اخرجه الترمذي وقال وقد روي موقوفاً وهو الصحيح   قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نكح العبد بغير اذن مواليه فنكاحه
د ت جابر — باطل اخرجه ابو داود وقال هذا الحديث ضعيف وهو موقوف وهو
قول ابن عمر   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد تزوج
ط ابو الزبير المكي — بغير اذن مواليه فهو عاهر اخرجه ابو داود والترمذي   ان عمر بن
الخطاب اتي بنكاح لم يشهد عليه الا رجل وامراة فقال هذا نكاح السر
ولا اجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت اخرجه الموطا   **الفرع**
ح ط د ت س ابن عباس — **الثاني في الاستيذان والاجبار**   ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها
واذنها صماتها وفي رواية نحوه وقال والبكر يستاذنها ابوها في نفسها
واذنها صماتها وربما قال وصمتها اقرارها اخرجه مسلم والنسائي
واخرج الموطا والترمذي وابو داود الاولى وفي رواية لابي داود
والنسائي قال ليس للولي مع الثيب امر واليتيمة تستامر وصمتها
حم د ت س ابو هريرة — اقرارها   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر
ولا البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت
اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان لفظ الترمذي واذنها الصموت
وفي رواية لابي داود والترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اليتيمة البكر تستامر في نفسها فان صمتت فهو اذنها

(خ م س — عائشة)

وان ابت فلا جواز عليها قال ابو داود زاد بعض الرواة فان بكت او سكتت قال وبكت ليس بمحفوظ قالت قلت يا رسول الله تستأمر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحيي فتسكت قال سكاتها اذنها وفي رواية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستأذن قلت ان البكر تستحيي قال اذنها صماتها وفي اخرى قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها اتستأمر ام لا فقال رسول الله نعم تستأمر قالت عائشة فقلت له فانها تستحيي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذنها اذا هي سكتت اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الاولى

(ط — ابن المسيب) ان عمر بن الخطاب قال لا تنكح المراة الا باذن وليها او ذي الراي من اهلها او السلطان اخرجه الموطا

(د — ابن عباس) ان جارية بكرا اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

(خ ط د س — القاسم بن محمد) ان امراة من ولد جعفر تخوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ومجمع ابني جارية فقالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال سفيان واما عبد الرحمن يعني ابن القسم فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء وفي رواية عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه اخرجه البخاري واخرج الموطا وابو داود والنسائي الثانية

(س — عائشة) ان فتاة دخلت عليها فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته وانا كارهة قالت اجلسي حتى ياتي رسول الله فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى ابيها فدعاه فجعل الامر اليها فقالت يا رسول الله قد اخترت ما صنع ابي ولكن اردت ان اعلم النساء ان ليس الى الاباء من الامر شيء وفي نسخة السماع اردت ان اعلم النساء من الامر شيئا اخرجه النسائي

(د — ابن عمر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امروا النساء في بناتهن اخرجه ابو داود

فرع

الفرع الثالث في الكفاءة

(ت — ابو هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير وعريض اخرجه الترمذي

(ت — ابو حاتم المزني) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلث مرات اخرجه الترمذي

(د — ابو هريرة) ان ابا هند حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليافوخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا اليه قال وان كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة اخرجه ابو داود

(س — بريدة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احساب اهل الدنيا الذي يذهبون اليه المال اخرجه النسائي

(خ س — عائشة) ان ابا حذيفة بن عتبة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين وفي رواية عن عائشة وام سلمة ان ابا حذيفة بن عتبة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا وذكر نحوه وفيه وكانت هند بنت الوليد بن عتبة من المهاجرات الاول وهي يومئذ من افضل ايامى قريش فلما انزل الله عز وجل في زيد بن حارثة ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله رد كل احد تبنى من اولئك الى ابيه فان لم يعلم ابوه رد الى مواليه اخرجه النسائي والبخاري الا ان البخاري لم يسمها وزاد رزين فانكرت قريش فعل ابي حذيفة وقالوا انكح ابنة اخيه مولى فقال ما اعلم الا انه خير منها فتعجبوا من قوله اشد من

عنهم بفعله فجاءت سهلة امراة ابي حذيفة وهي بنت سهيل بن عمرو القرشي
ثم العامرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نرى سالمًا ولدًا وقد انزل
الله ما علمت فذكر حديث الرضاعة وسيجي في موضعه من الباب الثالث
د ابو هريرة من كتاب النكاح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود
الا مثله اخرجه ابو داود

الباب الثالث

في موانع النكاح وفيه ثلثه فصول

الفصل الاول في الحرمة المؤبدة وفيه فرعان

الفرع الاول في النسب والصهر

ح ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم
ب عمرو بن شعيب الايه اخرجه البخاري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل نكح امراةً فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وايما رجل نكح امراةً
ط زيد بن ثابت فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل اخرجه الترمذي سيل عن
رجل تزوج امراة ثم فارقها قبل ان يصيبها هل تحل له امها فقال زيد بن
ثابت لا الام مبهمة ليس فيها شرط وانما الشرط في الربايب اخرجه
ط مالك الموطا عن غير واحد ان عبد الله بن مسعود استفتي عن نكاح الام بعد
الابنة اذا لم يكن الابنة مسها فارخص في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة
فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وانما الشرط في الربايب فرجع ابن
مسعود الى الكوفة فلم يصل الى منزله حتى اتى الرجل الذي افتاه بذلك فامره ان
علي يفارق امراته اخرجه الموطا قال لا تحرم امهات النسا الا بانضمام
الوطء الى العقد في الابنة ولا تحرم الابنة الا بالدخول على الام اخرجه
ط عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه ان عمر بن الخطاب سيل عن المراة وابنتها من ملك اليمين توطا
احداهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اجيزهما جميعًا ونهاه عن
ذلك

ط مالك ذلك اخرجه الموطا بلغه ان عمر بن الخطاب وهب لابنه جارية فقال
ح ابن عباس لا تمسها فاني قد كشفتها اخرجه الموطا قال اذا زنا باخت امراته
لم تحرم عليه امراته وفي رواية بام امراته قال ابو عبد الله ويذكر عن ابي
نصر ان ابن عباس حرمه وابو نصر ليس يعرف له سماع من ابن عباس اخرجه
البخاري في ترجمة باب

الفرع الثاني في الرضاع

ب علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب
خ م ط د ت س عايشه اخرجه الترمذي قالت ان افلح اخا ابي القعيس يستاذن علي بعد ما نزل الحجاب
فقلت والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي
القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني
امراته فقال ايذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عايشه
تقول حرموا من الرضاعة ما تحرم من النسب وفي رواية نحوه وفيه فدخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان افلح اخا ابي القعيس استاذن فابيت
ان اذن له حتى استاذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك ان ياذني عمك قلت
يا رسول الله ان الرجل ليس ارضعني وذكر الحديث وفي اخرى ان افلح اخا ابي
القعيس جا يستاذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان انزل الحجاب فابيت
ان اذن له فلما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني
ان اذن له وفي اخرى نحوه بمعناه وفيه انه عمك فليلج عليك وفي اخرى قالت
استاذن علي افلح فلم اذن له فقال اتحتجبين مني وانا عمك فقلت كيف ذاك
فقال ارضعتك امراة اخي بلبن اخي فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدق افلح ايذني له وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها
سمعت صوت رجل يستاذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن
في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانًا لعم حفصة من الرضاعة فقالت

عايشه يا رسول الله لو كان فلان حياً لعمها من الرضاعه دخل علي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ان الرضاعه تحرم ما تحرم الولاده وفي اخرى مختصراً ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تحرم من الرضاعه ما تحرم من الولاده اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم ان عمها من الرضاعه يسمى افلح استاذن عليها فحجبته فاخبرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا تحتجبي منه فانه تحرم من الرضاعه ما تحرم من النسب
وله في اخرى قالت استاذن علي عمي من الرضاعه ابو الجعد فرددته قال
هشام بن عروه انما هو ابو القعيس فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ذلك فقال
فهلا اذنت له تربت يمينك او يدك اخرج الموطا والنساي نحو الاولى واخرجا
الروايه التي فيها ذكر حفصه والروايه المختصره التي لهما واخرج ابو داود والترمذي
الاولى والروايه المختصره الا ان الترمذي قال ان الله حرم وفي اخرى قال

م س
علي

ما حرمته الولاده حرمه النسب قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش
وتدعنا قال وعندكم شي قلت نعم بنت حمزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ح م س
ابن عباس

انها لا تحل لي انها ابنه اخي من الرضاعه اخرجه مسلم والنساي ان النبي
صلى الله عليه وسلم اريد على ابنه حمزه فقال انها لا تحل لي انها ابنه اخي من الرضاعه
وتحرم من الرضاعه ما تحرم من النسب وفي روايه ما تحرم من الرحم

م
ام سلمه

اخرجه البخاري ومسلم والنساي قالت قيل يا رسول الله اين انت عن
بنت حمزه او قيل الا تخطب بنت حمزه ابن عبد المطلب قال ان حمزه اخي من

ابو هريره

الرضاعه اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرم من

ح م د س
ام حبيبه

الرضاعه ما تحرم من النسب اخرجه قالت يا رسول الله انكح اختي بنت
ابي سفين قال وتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخليه واحب من شاركني
في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا لا تحل لي قلت فانا نحدث
انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمه قال بنت ام سلمه قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيبتي
في حجري ما حلت لي لانها ابنه اخي من الرضاعه ارضعتني واباسلمه ثويبه فلا
تعرضن

تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال عروه وثويبه مولاه ابي لهب وكان ابو لهب
اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر
حيبه فقال له ماذا لقيت فقال ابو لهب لم الق بعدكم خيراً غير اني سقيت
في هذه بعتاقتي ثويبه وفي روايه ان ام حبيبه قالت انا قد حدثنا انك ناكح
دره بنت ابي سلمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ام سلمه لو لم انكح ام سلمه
ما حلت لي ان اباها اخي من الرضاعه وفي اخرى ان ام حبيبه قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم انكح اختي عزه فقال اتحبين ذلك وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم
وزاد رزين في روايه قال عروه وثويبه مولاه ابي لهب وكان اعتقها حين
بشرته بميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فارضعت رسول الله فلما مات ابو
لهب كان قد راه العباس في المنام بعدما اسلم العباس بشر حيبه فقال له
ماذا لقيت قال لم الق بعدكم خيراً غير اني سقيت او قال اسقى في هذه يعني
نقره ابهامه كل ليله اثنين بعتاقتي ثويبه قال وقال ابو عيسى وكانت ثويبه
حاضنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ام ايمن وام اسامه بن زيد وكانا

ح م د س
عايشه

اخوين لام والمن رجل من الانصار واخرج ابو داود والنساي الروايه الاولى
الى قوله ولا اخواتكن قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل
فقال يا عايشه من هذا قلت اخي من الرضاعه فقال يا عايشه انظرن من
اخوانكن فانما الرضاعه من المجاعه وفي روايه قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورايت الغضب
في وجهه قالت فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعه قال فقال انظرن

ت
م د س
عايشه

اخوانكن من الرضاعه فانما الرضاعه من المجاعه اخرجه البخاري ومسلم
وابو داود والنساي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصه
ولا المصتان اخرجه الجماعه الا البخاري والموطا وقد اخرج الحميدي
هذا الحديث في جمله الحديث الذي قبله وهو غيره كما ترى فافردناه

ابن الزبير (س) والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم المصة ولا المصتان اخرجه
النسائي هكذا عن ابن الزبير وقد اخرجه مرة اخرى عن ابن الزبير عن عايشه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه في الحديث الذي قبله فان مسلما وابا
داود والترمذي اخرجوه عن ابن الزبير عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ام الفضل (م س) قالت دخل اعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فقال يا نبي الله اني كانت
لي امراة فتزوجت عليها اخرى فزعمت امراتي الاولى انها ارضعت امراتي
الحدثى رضعة او رضعتين فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الاملاجة
ولا الاملاجتان وفي رواية ان رجلا من بني عامر بن صعصعة قال يا نبي الله
هل تحرم الرضعة الواحدة قال لا وفي اخرى قال سال رجل النبي صلى الله
عليه وسلم اتحرم المصة قال لا وفي اخرى قال لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان
والمصة والمصتان اخرجه مسلم وفي رواية النساي ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم سيل عن الرضاع فقال لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان قال
قتادة (س) قتادة المصة والمصتان قال كتبت الى ابرهيم النخعي اساله عن
الرضاع فكتب ان شريحا حدثنا ان عليا وابن مسعود كانا يقولان يحرم
من الرضاع قليله وكثيره وكان في كتابه ان ابا الشعثا المحاربي حدثنا ان
عايشه حدثت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تحرم الخطفة والخطفتان
عايشه (م ط د س) اخرجه النساي قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات
يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما
نافع (ط) يقرا من القران اخرجه الجماعة الا البخاري ان سالم بن عبد الله
اخبره ان عايشه ارسلت به وهو يرضع الى اختها ام كلثوم فقالت
ارضعيه عشر رضعات حتى يدخل علي قال سالم فارضعتني ثلث رضعات
ثم مرضت فلم ترضعني غير ثلث مرات فلم اكن ادخل على عايشه من اجل ان
نافع (ط) ام كلثوم لم تتم لي عشر رضعات اخرجه الموطا ان صفية ابنة
ابي

ابي عبيد ان حفصة ام المومنين ارسلت بعاصم بن عبد الله بن سعد الى اختها
فاطمة بنت عمر لترضعه عشر رضعات وهو صغير يرضع ليدخل عليها ففعلت
القسم بن محمد (ط) فكان يدخل عليها اخرجه الموطا ان عايشه كان يدخل عليها من ارضعته اخواتها
ابن عباس (ط) وبنات اخيها ولا يدخل عليها من ارضعته نسا اخوتها اخرجه الموطا كان
يقول ما كان في الحولين وان كانت مصة واحدة فهو يحرم اخرجه الموطا
عايشه (خ م ط د س) ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى
الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى
لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية
دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله ادعوهم لابايهم الى قوله
ومواليكم فردوا الى ابايهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجات
سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امراة ابي حذيفة فقالت
يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت وذكر الحديث
هكذا هو عند البخاري ولم يخرج تمامه قال الحميدي وقد اخرجه ابو بكر البرقاني
في كتابه بطوله من حديث ابي اليمان الذي اخرج البخاري عنه ما اخرجه منه
وفيه بعد قولها وكنا نرى سالما ولدا وكان ياوي معي ومع ابي حذيفة في بيت
واحد ويراني فضلا وقد انزل الله عز وجل ما قد علمت فكيف ترى يا رسول
الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات
فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عايشه تامر بنات اخوتها
وبنات اخواتها ان يرضعن من احبت عايشه ان يراها ويدخل عليها وان
كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وساير ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس حتى
يرضع في المهد وقلن لعايشه والله ما ندري لعلها رخصة لسالم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم دون الناس وفي رواية مسلم عن عايشه قالت جات

سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ارى في
وجه ابي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه
قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال قد علمت انه رجل كبير وقد كان شهد بدراً وفي اخرى له ان سالماً مولى
ابي حذيفة وكان مع ابي حذيفة واهله في بيتهم فاتت يعني سهلة بنت سهيل
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وانه يدخل
علينا واني اظن في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئاً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
ارضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس ابي حذيفة فرجعت فقالت اني
قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة وفي اخرى عن زينب
بنت ام سلمة قالت قالت ام سلمة لعايشة انه يدخل عليك الغلام الايفع الذي
ما احب ان يدخل علي قالت فقالت عايشة اما لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسوة وقالت ان امراة ابي حذيفة قالت يا رسول الله ان سالماً يدخل علي وهو
رجل وفي نفس ابي حذيفة منه شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه حتى
يدخل عليك وفي اخرى عنها ان ام سلمة قالت لعايشة والله ما تطيب نفسي
ان يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة فقالت لم قد جاءت سهلة بنت سهيل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله اني لارى في وجه
ابي حذيفة من دخول سالم فذكر نحوه بمعناه وفيه ارضعيه يذهب ما في وجه
ابي حذيفة وفي اخرى عنها ان ام سلمة كانت تقول ابى ساير ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن احداً بتلك الرضاعة وقلن لعايشة ما نرى
هذا الا رخصة ارخصها النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فما هو بداخل علينا
بهذه الرضاعة ولا راينا وفي رواية الموطا عن ابن شهاب انه سيل عن رضاعة
الكبير فقال اخبرني عروة بن الزبير ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدراً كان قد تبنى سالماً الذي يقال
له

له سالم مولى ابي حذيفة كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وانكح ابو
حذيفة سالماً وهو يرى انه ابنه انكحه ابنة اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن
ربيعة وهي يوميذ من المهاجرات الاول وهي من افضل ايامى قريش فلما انزل الله
تبارك وتعالى في كتابه في زيد بن حارثة ما انزل فقال ادعوهم لابايهم هو اقسط
عند الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم رد كل واحد الى ابيه
فان لم يعلم ابوه رد الى مواليه فجاءت سهلة بنت سهيل وهي امراة ابي حذيفة
وهي من بني عامر بن لوي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
كنا نرى سالماً ولداً وكان يدخل علي وانا فضل وليس لنا الا بيت واحد فما
ذا ترى في شانه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا ارضعيه
خمس رضعات فيحرم بلبنها وكانت تراه ابناً من الرضاعة فاخذت
بذلك عايشة ام المومنين فيمن كانت تحب ان يدخل عليها من الرجال فكانت
تامر اختها ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وبنات اختها ان يرضعن من احبت
ان يدخل عليها من الرجال وابى ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل
عليهن بتلك الرضعة احد من الناس وقلن لا والله ما نرى الذي امر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهلة بنت سهيل الا رخصة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رضاعة سالم وحده والله لا يدخل علينا بهذه الرضاعة احد فعلى هذا
كان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رضاعة الكبير واخرج ابو داود
الرواية الاولى بتمامها الذي اخرجه الحميدي عن البرقاني الا ان ابا داود
قال في اوله عن عايشة وام سلمة وفيه وانكحه هندا ابنة اخيه الوليد
واخرج النسايي الرواية الاولى التي لمسلم وزاد فجاءت بعد فقالت
والذي بعثك بالحق ما رايت في وجه ابي حذيفة بعد شيئاً اكرهه واخرج
الرواية الثانية والخامسة اللتين له وله في اخرى قالت جاءت سهلة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالماً يدخل علينا وقد عقل

ما يعقلوا الرجال وعلم ما يعلم الرجال قال ارضعيه تحرمي عليه بذلك وله في
اخرى عن عروه قال ابي ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن
بتلك الرضاعه احد من الناس بريد رضاعه الكبير فقلن لعايشه ما نرى
الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت سهيل الا رخصه في رضاع سالم
وحده من رسول الله والله لا يدخل علينا بهذه الرضاعه ولا يرانا واخرج ايضاً
الروايه الاولى التي اخرجها البخاري ولم يذكر تمامها الذي للبرقاني وقد ذكر

ط
عبد الله بن دينار

له روايه اخرى في الباب الثاني من كتاب النكاح قال جا رجل الى عبد الله
بن عمر وانا معه عند دار القضا فساله عن رضاعه الكبير فقال ابن عمر جا
رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني كانت لي وليده اطوها فعمدت امراتي
فارضعتها ثم قالت لي دونك فقد والله ارضعتها فقال عمر اوجعها وايت

طد
يحيى بن سعيد

جاريتك فانما الرضاعه في الصغر اخرجه الموطا ان رجلاً سال ابا موسى
الاشعري فقال اني مصصت عن امراتي من ثديها لبناً فذهب في بطني
فقال ابو موسى لا اراها الا قد حرمت عليك فقال عبد الله بن مسعود
انظر ما تفتي به الرجل فقال ابو موسى فما تقول انت فقال عبد الله بن مسعود
لا رضاعه الا ما كان في الحولين فقال ابو موسى لا تسلوني عن شي ما كان بين
اظهركم اخرجه الموطا واختصره ابو داود قال قال ابن مسعود لا رضاع
الا ما شد العظم وانبت اللحم فقال ابو موسى لا تسلونا وهذا الحبر فيكم وفي

ت
ام سلمه

روايه وانشر العظم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحرم من
الرضاع الا ما فتق الامعا في الثدي وكان قبل الفطام اخرجه الترمذي

ح د ت س
عقبه بن الحرث

انه تزوج بنتاً لابي اهاب بن عزيز فاتته امراه فقالت ان قد ارضعت
عقبه والذي تزوج فقال لها عقبه ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه فسال فقال رسول الله كيف وقد قيل
ففارقها عقبه ونكحت زوجاً غيره وفي روايه انه تزوج ام يحيى بنت
ابي

ابي اهاب فجات امه سودا فقالت قد ارضعتكما قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فاعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له وقد زعمت ان قد ارضعتكما
فنهاه عنها وفي اخرى كيف وقد قيل دعها عنك او نحوه وفي اخرى فاعرض عنه
وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال وكيف وقد قيل وكانت تحت ابي اهاب
التميمي وفي اخرى نحوه وفيه فاعرض عنه قال فاتيته من قبل وجهه قلت انها
كاذبه قال كيف بها وقد زعمت انها ارضعتكما دعها عنك اخرجه البخاري
واخرج الترمذي وابو داود نحوه وفي روايه النساي الروايه الاخره

ط ت
ابن عباس

سيل عن رجل له امراتان ارضعت احداهما جاريه والاخرى غلاماً ايحل
للغلام ان ينكح الجاريه قال لا اللقاح واحد اخرجه الموطا واخرجه

د ت س
حجاج بن حجاج

الترمذي وقال يدل الحوانين حاريتان قال قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يذهب عني مذمه الرضاع قال غره عبد او امه اخرجه
الترمذي وابو داود والنساي الا ان ابا داود قال الغره العبد او
الامه

الفصل الثاني فيما لا يوجب حرمه مؤبده وفيه ثلثه فروع

الفرع الاول في الجمع بين الاقارب

ح ط م د ت س
ابو هريره

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراه على عمتها
والمراه على خالتها فنرى خاله ابيها بتلك المنزله لان عروه حدثني عن عايشه
قالت حرموا من الرضاعه ما تحرمون من النسب هذا لفظ البخاري
وعند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح العمه على بنت
الاخ ولا ابنه الاخت على الخاله وفي اخرى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجمع الرجل بين المراه وعمتها وبين المراه وخالتها قال الزهري فنرى
خاله ابيها وعمه ابيها بتلك المنزله وفي اخرى لهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراه وعمتها ولا بين المراه وخالتها وفي اخرى
نهى ان تنكح المراه على عمتها وخالتها ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن اربع نسوة ان يجمع بينهن المراه وعمتها والمراه وخالتها وفي اخرى
انه نهى ان تنكح المراه على عمتها او خالتها او تسل المراه طلاق اختها
لتكفي ما في صحفتها فان الله رازقها وفي اخرى لا يخطب الرجل على
خطبة اخيه ولا يسوم على سوم اخيه وذكر الحديث في العمه والخاله
وفي روايه الموطا والترمذي وابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يجمع بين المراه وعمتها ولا بين المراه وخالتها وللترمذي وابي
داود لا تنكح المراه على عمتها ولا العمه على بنت اخيها ولا المراه على خالتها
ولا الخاله على بنت اختها لا تنكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى
على الكبرى واخرج النساي هذه الروايه الاخيره الى قوله بنت اختها

د ب — ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يجمع بين العمه والخاله وبين
الخالتين والعمتين اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي نهى ان تزوج

ح س — الشعبي: المراه على عمتها او خالتها قال سمعت جابرا يقول نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تنكح المراه على عمتها او خالتها اخرجه البخاري والنساي

د ت — الضحاك بن فيروز: عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق

ط — قبيصه بن ذويب: ايهما شيت اخرجه ابو داود واخرج الترمذي نحوه ان رجلا سال
عثمن عن اختين مملوكتين هل يجمع بينهما فقال عثمن احلتهما ايه وحرمتهما
ايه فاما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنه فقال اما انا فلو كان لي
من الامر شي لم اجد احدا فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب
اراه علي بن ابي طالب قال مالك انه بلغه عن الزبير بن العوام مثل ذلك
اخرجه الموطا

الفرع الثاني في المبتوته والمحلل

ح م ط د ت س — عايشه: ان رجلا طلق امراته ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها فسيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول وفي روايه
قالت

قالت طلق رجل زوجته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكان معه مثل
الهدبه فلم تصل منه الى شي تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني واني تزوجت
غيره فدخل بي فلم يكن معه الا مثل الهدبه فلم يقربني الا هنة واحده لم يصل
مني الى شي فاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين
لزوجك الاول حتى يذوق الاخر عسيلتك وتذوقي عسيلته وفي اخرى قالت
جات امراه رفاعه القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند
رفاعه القرظي فابت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل هدبه
الثوب فقال تريدين ان ترجعي الى رفاعه لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق
عسيلتك زاد في روايه وابو بكر جالس عنده وخالد بن العاص بالباب ينتظر
ان يوذن له فقال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه وما تجهر به عند رسول الله
وفي اخرى الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله وما يزيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على التبسم وفيه وما معه يا رسول الله الا مثل هذه الهدبه
لهدبه اخذتها من جلبابها وفي روايه ان رفاعه طلقها اخر ثلث تطليقات
اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والنساي الروايه الاولى واخرج
الترمذي والنساي الروايه الثالثه الى قوله ويذوق عسيلتك واخرج
النساي ايضا الثالثه بتمامها واما الموطا فانه اخرج هذا المعنى عن القاسم
بن محمد موقوفا عن عايشه انها سيلت عمن طلق امراته ثلثا فتزوجها غيره فطلقها
قبل ان يمسها فقالت لا تحل للاول حتى يذوق الاخر من عسيلتها زاد رزين وذكرت
قصه امراه رفاعه القرظي

ط — الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير: ان رفاعه بن سموال طلق امراته تميمه بنت
وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فنكحت عبد الرحمن بن الزبير
فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعه ان ينكحها وهو زوجها
الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن تزويجها

س — ابن عمر: وقال لا تحل له حتى تذوق العسيلة أخرجه الموطا. ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها الرجل فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها قال لا تحل للاول حتى يجامعها الآخر وفي أخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل تكون له المرأة يطلقها ثم يتزوجها رجل فيطلقها قبل ان يدخل بها فترجع الى زوجها الاول قال لا حتى تذوق العسيلة أخرجه النسائي.

ط — زيد بن ثابت: كان يقول في الرجل يطلق الأمة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره أخرجه الموطا.

ط — محمد بن اياس: قال ان ابن عباس وابا هريرة وابن العاص سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلاثا قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره أخرجه الموطا.

ب د س — علي وجابر وابن مسعود: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحل والمحلل له وأخرجه الترمذي وقال حديث علي وجابر حديث معلول وصحح حديث ابن مسعود واما ابو داود فانه رواه عن علي وحده وقال قال اسمعيل واراه قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المحل والمحلل له وفي رواية أخرى له عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد رأينا انه علي ان النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وأخرجه النسائي عن ابن مسعود وحده بزيادة في أوله وهي مذكورة في كتاب الزينة من حرف الزاي

الفرع الثالث في امور متفرقة

خ م ت د — المسور بن مخرمة: قال ان عليا خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت بذلك فاطمة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة ابي جهل فقام رسول الله فسمعته حين تشهد يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بضعة مني وانا اكره ان يسوءها وفي رواية ان يفتنوها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد ابدا فترك علي الخطبة وفي أخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق

ابنتي

ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها أخرجه البخاري ومسلم وأخرج الترمذي الاولى وأخرج ابو داود الثانية وزاد الترمذي ثم لا آذن له مرة ثالثة.

ط — ابن شهاب: ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمان جارية ولها زوج اشتراها بالبصرة فقال عثمان لا أقربها ولها زوج فأرضى ابن عامر زوجها ففارقها أخرجه الموطا.

ط — نافع: انه سمع ابن عمر يقول لا يطأ رجل وليدة ان شاء باعها وان شاء امسكها وان شاء وهبها وان شاء صنع بها ما شاء أخرجه الموطا.

ط — مالك: بلغه ان عبد الله بن عباس وعبيد الله بن عمر سئلا عن رجل كان تحته امرأة حرة فأراد ان ينكح عليها امة فكرها ان يجمع بينهما أخرجه الموطا

الفصل الثالث في نكاح المشركات واسلام الزوج عليهن

خ — نافع: ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله تعالى حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشراك شيئا اكبر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله أخرجه البخاري.

ت — ابن عمر: ان رجلا قال يا رسول الله ما ترى في من اسلم وله عشر نسوة قال تخير منهن اربعا وفي رواية ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخير منهن اربعا أخرج الترمذي الثانية.

د — الحرث بن قيس او قيس بن الحرث: قال اسلمت وعندي ثمان نسوة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اختر منهن اربعا أخرجه ابو داود.

ط — ابن شهاب: قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من ثقيف اسلم وعنده عشر نسوة حين اسلم الثقفي امسك منهن اربعا وفارق سائرهن أخرجه الموطا ويحتمل ان يكون الحديث الذي أخرجه الترمذي عن ابن عمر الا ان ذاك سمى الثقفي وهذا لم يسمه

الباب الرابع

في احكام متفرقة للنكاح وفيه خمسة فصول

الفصل الاول فيما يفسخ النكاح وما لا يفسخه

ط ابن المسيب ان عمر قال ايما رجل تزوج امراة وبها جنون او جذام او برص فمسها فلها
ط ابن المسيب صداقها كاملاً وذلك لزوجها غرم على وليها اخرجه الموطا ان عمر قال ايما
امراة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر
س ابن عباس وعشراً ثم تحل اخرجه الموطا ان الغميصا او الرميصا اتت النبي صلى الله عليه وسلم
تشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم تلبث ان جاء زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة
وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه
د ابن المسيب وسلم ليس ذلك لها حتى تذوق عسيلته اخرجه النسائي عن رجل من الانصار
يقال له بصرة بن اكثم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت
٢ امراة على انها بكر في سترها فدخلت عليها فاذا هي حبلى فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك وفرق بيننا وقال
اذا وضعت فحدوها اخرجه ابو داود وقال الخطابي هذا حديث لا اعلم
احداً من الفقها قال به وهو مرسل ولا اعلم احداً من العلما اختلف في ان ولد
الزنا اذا كان من حرة حرٌّ قال ويشبه ان يكون معناه ان ثبت الخبر انه اوصى
به خيراً وامره بتربيته واقتنايه لينتفع بخدمته اذا بلغ كالعبد له في الطاعة
ط مالك مكافاة له على احسانه ويحتمل ان صح الحديث ان يكون منسوخاً قال بلغني
ان عمر بن الخطاب قال في المراة يطلقها زوجها وهو غايب عنها ثم يراجعها
فلا يبلغها رجعته وقد بلغها طلاقه اياها فتزوجت انه ان دخل بها زوجها
الاخر او لم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الاول الذي طلقها اليها اخرجه الموطا
خ ابن عباس قال اذا اسلمت النصرانية تحت الذمي قبل زوجها بساعة حرمت عليه
د ت ابن عباس اخرجه البخاري ان رجلاً جا مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءت
امراته مسلمة بعده فقال زوجها يا رسول الله انها كانت قد اسلمت معي
د ابن عباس فردها عليه اخرجه ابو داود والترمذي قال اسلمت امراة على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت فجا زوجها الى رسول الله فقال يا رسول الله
اي

اني كنت قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
د ت ابن عباس زوجها الاخر وردها الى زوجها الاول اخرجه ابو داود قال رد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بالنكاح الاول بعد
ست سنين ولم يحدث شيئاً وفي رواية سنتين اخرجه الترمذي وابو داود
ت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على ابي العاص بن
ط ابن شهاب الربيع بمهر جديد ونكاح جديد اخرجه الترمذي بلغه ان نساء كن في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن
حين اسلمن كفار منهن بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن امية
فاسلمت يوم الفتح وهرب صفوان من الاسلام فبعث اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله اماناً لصفوان
ودعاه رسول الله الى الاسلام وان يقدم عليه فان رضي امراً قبله والا سيره شهرين
فلما قدم صفوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردايه على روس الناس فقال يا محمد
هذا وهب بن عمير جاءني بردايك وزعم انك دعوتني الى القدوم عليك فان
رضيت امراً قبلته والا سيرتني شهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
ابا وهب فقال لا والله لا انزل حتى تبين لي فقال رسول الله بل لك تسيير اربعة
اشهر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن بحنين فارسل الى صفوان
يستعيره اداة وسلاحاً عنده فقال صفوان له طوعاً ام كرهاً فقال بل طوعاً
فاعاره الاداة والسلاح التي عنده ثم رجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو كافر فشهد حنيناً والطايف وهو كافر وامراته مسلمة ولم يفرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امراته حتى اسلم واستقرت عنده
امراته بذلك النكاح قال ابن شهاب كان بين اسلام صفوان وبين اسلام
ط ابن شهاب امراته نحو من شهر اخرجه الموطا ان ام حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت
تحت عكرمة بن ابي جهل فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها عكرمة من الاسلام

حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه باليمن فدعته الى الاسلام
فاسلم و قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فلما راه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثب اليه فرحاً وما عليه رداً حتى بايعه فثبتا على نكاحهما ذلك اخرجه
(ط — ابن عمر) الموطا   كان يقول في الامة تكون تحت العبد فتعتق ان لها الخيار ما لم يمسها
(مالك) اخرجه الموطا   قال بلغني ان عمر او عثمان قضى في امة غرت رجلاً بنفسها
انها حرة فتزوجها فولدت له اولاداً ان يفدي اولاده بمثلهم من العبيد
قال مالك وتلك القيمة اعدل ذلك عندي اخرجه

الفصل الثاني

(د ت س — ابو هريره) في العدل بين النسا   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له
امراتان فلم يعدل بينهما جا يوم القيمة وشقه ساقط اخرجه الترمذي
وعند ابي داود من كانت له امراتان فمال الى احداهما جا يوم القيامة وشقه
مايل وعند النسائي يميل لاحداهما على الاخرى جا يوم القيامة احد شقيه مايل
(د ت س — عايشه) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا
قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب اخرجه ابو داود والترمذي
(د — عايشه) والنسائي   قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضاً على بعض
في القسم من مكثه عندنا وكان قل يوم ياتي الا وهو يطوف علينا جميعاً فيدنوا
من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ التي هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت
سودة بنت زمعة حين اسنت و فرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله يومي لعايشة فقبل ذلك رسول الله منها قالت نقول
في ذلك انزل الله عز وجل وفي اشباهها وان امراة خافت من بعلها نشوزاً
(خ د س — عايشه) اخرجه ابو داود   قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفراً
اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امراة
منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وابو
داود

(خ م — عايشه) داود واثبت رواية النسائي عند قوله خرج بها   ان سودة بنت
زمعة وهبت يومها لعايشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومها
ويوم سودة وفي رواية قالت ما رايت امراة احب الي ان اكون في مسلاخها
من سودة بنت زمعة من امراة فيها حدة قالت فلما كبرت جعلت يومها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومي
منك لعايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم يومين يومها ويوم
سودة زاد في رواية قالت وكانت اول امراة تزوجها بعدي اخرجه البخاري
ومسلم اخرج الحميدي هذا الحديث في المتفق والذي قبله في افراد البخاري
ويجوز ان يكونا حديثاً واحداً لاشتراكهما في ذكر سودة ويومها ولعله انما افرده
(د — عايشه) لاجل ذكر السفر والاقراع بين النسا   ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
الى النسا يعني في مرضه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فان رايتن
(م — انس) ان تاذن لي فاكون عند عايشة فعلتن فاذن له اخرجه ابو داود   قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المراة الاولى في تسع فكن
يجتمعن في كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان في بيت عايشة فجاءت زينب فمد يده
اليها فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله عليه وسلم فتقاولتا حتى استخبتا
واقيمت الصلوة فمر ابو بكر على ذلك فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله الى
الصلوة واحث في افواههن التراب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
عايشة الان يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فيجي ابو بكر فيفعل بي ويفعل فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اتاها ابو بكر فقال لها قولا شديداً وقال اتصنعين
(خ س — انس) هذا اخرجه مسلم   قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في
الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال قتادة قلت لانس
وكان يطيقه قال كنا نتحدث انه يعطى قوة ثلثين وفي رواية ان انس بن مالك
حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسايه في الليلة الواحدة

ح م س
عطا

وله يومئذ تسع نسوة اخرجه البخاري واخرج النسائي الثانية   قال حضرنا
مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا رفعتم فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فانه كان عند رسول الله
تسع نسوة كان يقسم بينهن لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطا التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بلغنا انها صفية وكانت اخرهن موتاً ماتت بالمدينة
اخرجه البخاري ومسلم وقال رزين قال غير عطا هي سودة وهي احق وهبت
يومها لعايشة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له امسكني
وقد وهبت يومي لعايشة لعلي ان اكون من نسايك في الجنة وفي رواية انها
انما قالت له بعد ان طلقها واحدة فقالت له راجعني وانا في كما تقدم واخرج
النسائي الحديث الى قوله لواحدة وله في اخرى مختصراً قال توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده تسع نسوة يصيبهن الا سودة فانها وهبت

ح م ط د ت
انس

يومها وليلتها لعايشة   قال من السنة اذا تزوج البكر على الثيب
اقام عندها سبعاً وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثاً ثم قسم
قال ابو قلابة ولو شئت قلت ان انساً رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية عن ابي قلابة عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعاً واذا تزوج الثيب
اقام عندها ثلثاً اخرجه البخاري ومسلم واخرج ابو داود والترمذي
الرواية الثانية وفي رواية الموطا عن انس كان يقول للبكر سبع وللثيب ثلث

د
انس

قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية اقام عندها ثلثاً زاد في

م ط د س
ابو بكر بن عبد الرحمن

رواية وكانت ثيباً   عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج
ام سلمة اقام عندها ثلثا وقال انه ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت
لك وان سبعت لك سبعت لنسائي وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت

سبعت

سبعت لك وان شئت ثلثت ثم درت قالت ثلث وفي اخرى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة فدخل عليها فاراد ان يخرج
اخذت بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت زدتك وحاسبتك
به للبكر سبع وللثيب ثلث اخرجه مسلم والروايتان الاخريان مرسلتان
ليس فيهما عن ام سلمة واخرج الموطا الثانية وقال ان شئت سبعت
عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت فقالت ثلث

ط
ابن شهاب

واخرج ابو داود والنسائي الاولى   ان رافع بن خديج تزوج ابنة محمد
بن مسلمة الانصاري فكانت عنده حتى كبرت فتزوج عليها فتاة شابة
فاثر الشابة عليها فناشدته الطلاق فطلقها واحدة ثم امهلها حتى اذا كادت
تحل راجعها ثم عاد فاثر الشابة عليها فناشدته الطلاق فطلقها واحدة
ثم راجعها ثم عاد فاثر الشابة عليها فناشدته الطلاق فقال ما شئت
انما بقيت واحدة فان شئت استقررت على ما ترين من الاثرة وان شئت
فارقتك قالت بل استقر على الاثرة فامسكها على ذلك ولم ير رافع عليه اثماً
حين قرت عنده على الاثرة اخرجه الموطا   **الفصل**
الثالث في العزل والغيلة   قال ابو محيريز عبد الله بن

ح ط م د ت س
ابو سعيد

محيريز الجمحي دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه
فسالته عن العزل فقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبياً من سبي العرب فاشتهينا النسا فاشتدت
علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله
بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فاردنا ان نعزل فقال ما عليكم
ان لا تفعلوا ما من نسمة كاينة الى يوم القيامة الا وهي كاينة وفي رواية
نحوه وفيه انه عليه السلم قال لا عليكم الا تفعلوا فانه ليست نسمة
كتب الله ان تخرج الا وهي كاينة وفي اخرى الا وهي خارجة وفي اخرى

ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامه اخرجه البخاري
ومسلم ولمسلم لا عليكم الا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كاينة الى يوم القيامه
الا ستكون وله في اخرى قال ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل ولا يفعل ذلك احدكم فانه ليست نفس مخلوقة الا الله
خالقها وقد اخرج البخاري هذه الروايه تعليقاً فقال وقال مجاهد عن قزعه
قال سالت ابا سعيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقه
الا الله خالقها ولمسلم في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم الا تفعلوا ذلكم
فانما هو القدر وفي اخرى قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل
فقال لا عليكم الا تفعلوا ذلكم فانما هو القدر قال ابن سيرين وقوله لا عليكم اقرب
الى النهي وله في اخرى قال ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم قال وما ذاكم
قالوا الرجل يكون له المراة ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه والرجل تكون
له الامه فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قال فلا عليكم الا تفعلوا ذاكم فانما هو
القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكان هذا زجر
وله في اخرى قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
ما من كل الما يكون الولد واذا اراد الله خلق شي لم يمنعه شي واخرج الترمذي
وابو داود الروايه الثانيه من افراد مسلم واخرج ابو داود ايضاً ان رجلاً
قال يا رسول الله ان لي جاريه وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما يريد
الرجال وان اليهود تحدثنا ان العزل موؤدة الصغرى قال كذبت يهود لو اراد
الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه واخرج النساي روايه مسلم التي فيها
قالوا الرجل يكون له المراة ترضع فيصيب منها واخرج الموطا الروايه الاولى
خ م د ت جابر — وكذلك ابو داود   قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقران
ينزل اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا وفي اخرى ان رجلاً اتى
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل
وانا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شيت فانه سياتيها
ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجاريه قد حبلت فقال قد اخبرتكم
انه سياتيها ما قدر لها وفي اخرى نحوه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما قال يا رسول الله حملت انا عبد الله ورسوله وله مختصراً قال لقد كنا
نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود الثانيه من افراد
مسلم واخرج الترمذي الروايه الاولى من المتفق وله في اخرى قال قلنا يا رسول
الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموؤدة الصغرى فقال كذبت اليهود
م عامر بن سعد — ان الله اذا اراد ان يخلقه لم يمنعه   ان اسامه اخبر والده سعد بن ابي
وقاص ان رجلاً جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن
امراتي فقال له رسول الله لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها او على
اولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضاراً ضر فارس
والروم وفي روايه ان كان كذلك فلا ما ضار فارس والروم اخرجه مسلم
س ابو سعد الزرقي — ان رجلاً سال النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امراتي ترضع وانا
اكره ان تحمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ما قد قدر في الرحم سيكون اخرجه
ط حميد بن قيس المكي — النساي   عن رجل يقال له دفيف انه قال سيل ابن عباس عن العزل
فدعا جاريه له فقال اخبريهم فكانها استحيت فقال هو ذلك اما انا فافعله
ط عامر بن سعد — يعني انه يعزل اخرجه الموطا   ان اباه سعد بن ابي وقاص كان يعزل
ط ابن افلح — اخرجه الموطا   هو مولى لابي ايوب الانصاري عن ام ولد لابي ايوب انه كان
ط الحجاج بن عمرو بن غزيه — يعزل اخرجه الموطا   قال كنت جالساً عند زيد بن ثابت فجاه ابن قهد
رجل من اهل اليمن فقال يا ابا سعيد ان عندي جواري لي ليس نساي اللاتي
اكن باعجب الي منهن وليس كلهن يعجبني ان تحمل مني افاعزل فقال زيد
افته يا حجاج قال فقلت يغفر الله لك انما نجلس عندك لنتعلم منك فقال

افيه فقلت انما هو حرثك ان شئت سقيته وان شئت اعطشته قال وكنت
اسمع ذلك من زيد فقال زيد صدق اخرجه الموطا

ط م د س معا — جذامة بنت وهب الاسدية: انها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم
وفارس يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم وفي رواية قالت حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس
واذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيئا ثم سالوه عن العزل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وهي واذا الموؤدة سئلت اخرجه مسلم واخرج
الموطا وابو داود والترمذي والنسائي الرواية الثانية وفي رواية الترمذي
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اردت ان انهى عن الغيال فاذا فارس
والروم يفعلون فلا يقتلون اولادهم

د — اسماء بنت يزيد: قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه
اخرجه ابو داود

ط — ابن عمر: ان عمر قال ما بال رجال يطؤن ولائدهم ثم يعتزلون
عنهن لا تاتيني وليدة تعترف سيدها انه قد الم بها الا الحقت به ولدها فاعتزلوا
بعد او اتركوا وفي رواية صفية بنت ابي عبيد عن عمر مثله وفيه بدل العزل
ثم يدعوهن يخرجن وفي اخره فارسلوهن بعد او امسكوا اخرجه الموطا

ط — نافع: ان ابن عمر كان لا يعزل وكان يكره العزل اخرجه الموطا

الفصل الرابع في النشوز

خ م — عايشة: قالت في قوله تعالى
وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت في المراة تكون عند الرجل لا يستكثر
منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها فتقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري
وانت في حل من النفقة علي والقسمة لي قالت فذلك قوله ولا جناح عليهما ان يصالحا
بينهما صلحا والصلح خير اخرجه البخاري ومسلم وفي قالت هو الرجل يرى من امراته
ما لا يعجبه كبرا او غيره فيريد فراقها فتقول امسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا
باس اذا تراضيا

خ — عكرمة: ان رفاعة القرظي طلق امراته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير
القرظي

القرظي فاتت عايشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها
فلما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسا ينصر بعضهن بعضا قالت عايشة ما رايت
مثل ما يلقى المومنات لجلدها اشد خضرة من ثوبها قالت وسمع زوجها
انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا ومعه ابنان من غيرها فقالت والله
ما لي اليه من ذنب الا ان ما به ليس باغنى عني من هذه واخذت هدبة من ثوبها
فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد
رفاعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او لم تصلحي له حتى يذوق
عسيلتك قال وابصر معه ابنين فقال ابنوك هولا قال نعم قال هذا الذي
تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب اخرجه البخاري مرسلا
عن عكرمة

الفصل الخامس في لواحق الباب

ت — عمر: قال اذا تزوج الرجل المراة وشرط لها ان لا يخرجها من مصرها فليس له ان
يخرجها بغير رضاها اخرجه الترمذي

د — علي: قال وقد سئل عن ذلك فقال
شرط الله قبل شرطها والنساء ربطها اخرجه الترمذي

د س — ابن عباس: قال جا رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي لا ترد يد لامس قال غربها قال اخاف
ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها اخرجه ابو داود والنسائي فقال النسائي
رفعه احد الرواة الى ابن عباس واحدهم لم يرفعه قال وهذا الحديث ليس
بثابت

ط — ابو الزبير المكي: ان رجلا خطب الى رجل اخته فذكر انها قد كانت احدثت فبلغ
ذلك عمر بن الخطاب فضربه او كاد يضربه ثم قال ما لك وللخبر اخرجه
الموطا

س — انس: قال قالوا يا رسول الله الا تتزوج من نسا الانصار قال ان فيهم
غيرة شديدة اخرجه النسائي

د ت — ابن مسعود: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها اخرجه ابو داود
والترمذي

ط — نافع: ان ابن عمر دبر جاريتين له فكان يطؤهما وهما مدبرتان
اخرجه الموطا

س — عطا بن يسار: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز فاطمة بخميل وقربة

ح س ابوهريره — وسادة حشوها اذخر اخرجه النسائي قال قلت يا رسول الله اني
رجل شاب واخاف العنت ولا اجد ما اتزوج به الا اختصي فسكت عني
ثم قلت له فسكت عني ثم قال يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص
على ذلك او ذر اخرجه البخاري واخرجه النسائي الا انه قال فاعرض
خ م ت س سعد بن ابي وقاص — عنه حتى قال ثلثاً قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على عثمان بن
مطعون التبتل لاختصينا وفي رواية لو اجاز له لاختصينا اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الثانية الترمذي وفي رواية النسائي قال لقد رد
ت س سمره — رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان التبتل ولو اذن له لاختصينا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل زاد بعض رواته وقرا قتاده ولقد ارسلنا رسلاً من
قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية اخرجه الترمذي والنسائي وقال
س عائشه — الترمذي وعن عائشه نحوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل
وفي اخرى ان سعد بن هشام دخل على ام المومنين عائشه قال قلت اني اريد ان
اسألك عن التبتل فما ترين فيه قالت فلا تفعل اما سمعت الله عز وجل يقول ولقد
ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية فلا تبتل اخرجه النسائي
ط نافع — قال كان ابن عمر يكره الاختصا ويقول فيه نما الخلق اخرجه الموطا
معمر — قال قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنه
قال معمر فلم يحضرني ما اقول ثم ذكرت حديثاً حدثناه ابن شهاب عن مالك بن اوس
عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس
لاهله قوت سنتهم اخرجه

الكتاب الثالث

من حرف النون في النذور وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النهي عن النذر

خ م د س سعد بن الحرث — انه سمع ابن عمر يقول اولم ينهوا عن النذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال ان النذر لا يقدم شيئاً ولا يوخره وانما يستخرج بالنذر من البخيل وفي
رواية نهى عن النذر وقال انه لا يرد شيئاً ولكنه يستخرج به البخيل وفي اخرى
نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل اخرجه البخاري
خ م د س ابوهريره — واخرج ابو داود والنسائي الثانيه وللنسائي في رواية عوض البخيل الشحيح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشي لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى
القدر وقد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيوتي عليه ما لم يكن يوتي من قبل
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي ابن ادم النذر بشي لم اكن قدرته له ولكن
يلقيه النذر وقد قدرته له يستخرج به من البخيل اخرجه البخاري واخرجه مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لم يقرب من ابن ادم شيئاً لم يكن قدره الله
له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج
وفي اخرى له عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يرد من القدر
وانما يستخرج به من البخيل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا
فان النذر لا يغني من القدر شيئاً وانما يستخرج به من البخيل واخرج الترمذي والنسائي
هذه الرواية الاخيرة وفي اخرى لا ياتي النذر ابن ادم شيئاً لم اقدره عليه ولكنه
استخرج به من البخيل واخرج ابو داود نحو الرواية الاولى وفي اخرها قال يوتي
عليه ما لم يكن يوتي من قبل

الفصل الثاني في نذر الطاعات واحكامها

الصلوه

م ابن عباس — ان امراة شكت شكوى فقالت ان شفاني الله لاخرجن فلاصلين في بيت المقدس فبرات
ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونه تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت
اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت
رسول الله يقول صلوة فيه افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد
د جابر — الا مسجد الكعبه اخرجه مسلم ان رجلاً قام يوم الفتح فقال يا رسول
الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله مكة ان اصلي صلوة في بيت المقدس

د رجال من اصحاب النبي عليه السلام
زاد في رواية ركعتين فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال صل هاهنا ثم اعاد
عليه فقال فشانك اذاً اخرجه ابو داود . بهذا الخبر فقال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم والذي بعث محمداً بالحق لو صليت هاهنا لاجزا عنك صلوة في بيت المقدس
ابن عمر
اخرجه ابو داود انه امر امراة جعلت امها على نفسها صلوة بقبا ان تصلي
خ م ابن عمر
عنها وعن ابن عباس نحوه **نذر الصوم** سأله رجل فقال نذرت ان
اصوم كل ثلثا او اربعا ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر قال امر الله
بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه وفي
رواية قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بوفاء النذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم
هذا اليوم اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري من حديث حكيم بن ابي حرة
الاسلمي انه سمع ابن عمر في رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم سماه الا صام فوافق
يوم اضحى او يوم فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم
يوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما وفي اخرى سيل عمن وافق نذره في الصوم
اضحى او فطر فقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاء النذر ونهى رسول
خ ط د ابن عباس
الله عن صوم هذين اليومين فاعاد عليه فلم يزد على هذا قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوماً يخطب اذ هو برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو
سراويل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ويصوم ولا يفطر نهاراً ولا
يستظل ولا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه فليستظل وليقعد وليتكلم
وليتم صومه اخرجه ابو داود واخرجه الموطا عن حميد بن قيس وثور
بن زيد مرسلاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلاً قايماً في الشمس وذكر
الحديث وزاد قال مالك فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم باتمام ما كان
خ م د ت س ابن عمر
لله طاعة وترك ما كان معصية ولم يبلغني انه امره بكفارة ان عمر قال يا رسول
الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوماً ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك
اخرجه الجماعة الا الموطا وجعله الترمذي عن ابن عمر عن عمر **نذر الحج**
قال

خ م د ت س عقبة بن عامر
قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية فامرتني ان استفتي لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب اخرجه البخاري ومسلم
د
وفي رواية الترمذي حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم
ابن عباس
ثلثة ايام واخرج ابو داود الروايتين واخرج النسائي الثانية قال ان اخت
عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك مرها فلتركب وفي اخرى ان الله لا يصنع
خ م د ت س انس
بمشي اختك الى البيت شيا اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راى شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي
م د
قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب اخرجه الجماعة
ابو هريرة
الا الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخاً يمشي بين ابنيه متوكا
عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شان هذا قال ابناه يا رسول الله
ت
كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني
ابو هريرة
عنك وعن نذرك اخرجه مسلم وابو داود قال نذرت امراة ان
د
تمشي الى بيت الله فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان
ابن عباس
الله لغني عن مشيها مروها فلتركب اخرجه الترمذي قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تمشي
الى البيت او قال ان تحج ماشية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ط
الله تعالى لا يصنع بشقاء اختك شيا فلتحج راكبة ولتكفر عن يمينها اخرجه
عروة بن اذينة الليثي
ابو داود قال خرجت مع جدة لي عليها مشي الى بيت الله حتى اذا
كنا ببعض الطريق عجزت فارسلت مولى لها يسال ابن عمر فخرجت معه
ط
فسال ابن عمر فقال مرها فلتركب ثم لتمش من حيث عجزت اخرجه الموطا
عايشة
نذر المال سيلت عن رجل قال مالي في رتاج الكعبة
فقالت يكفره ما يكفر اليمين اخرجه الموطا وفي رواية ذكرها رزين

قالت من قال مالي في رتاج الكعبه فانها كفاره يمين ومن عتق امرأ ما من
مالک — ماله للصدقه لزمه اخراجه ولو كان اكثر من الثلث   سيل عن رجل قال كل
مالي في سبيل الله فقال تجعل ثلث ماله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ابا لبابه حين قال يا رسول الله اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب واجاورك
وانخلع من مالي صدقه الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزيك من
د ثابت بن الضحاک — ذلك الثلث اخرجه   قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا
ببوانه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله هل كان فيها وثن
من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفا لنذر في معصيه ولا فيما لا يملك اخرجه
د ميمونه بنت كردم — ابو داود   قالت خرجت مع ابي في حجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول
الله وسمعت الناس يقولون رسول الله فجعلت ابده بصري فدنا اليه ابي وهو على ناقه
له معه دره كدره فسمعت الاعراب والناس يقولون الطبطبيه الطبطبيه فدنا
اليه ابي فاخذ بقدمه قالت فاقر له ووقف فاستمع منه فقال يا رسول الله اني نذرت
ان ولد لي ولد ذكر ان انحر على راس بوانه في عقبه من الثنايا عده من الغنم قال لا اعلم
الا انها قالت خمسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بها من هذه الاوثان شي
قال لا قال فاوف بما نذرت به قالت فجمعها فجعل يذبحها فانفلتت منه شاه فطلبها
د عمرو بن شعيب — وهو يقول اللهم اوف عني نذري فظفر بها فذبحها اخرجه ابو داود   عن ابيه
عن جده ان امراه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نذرت
اذا انصرفت من غزوك سالما غانما ان اضرب على راسك بالدف قال ان كنت
نذرت فاوف بنذرك والا فلا قالت واني نذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح
فيه اهل الجاهليه فقال هل كان بذلك المكان وثن من الجاهليه يعبد قالت لا
قال هل كان فيه عيد من اعيادهم قالت لا قال رسول الله اوفي بنذرك اخرج
ابو داود منه ان امراه قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف
قال

د ن س — قال اوفي بنذرك لم يزد على هذا والروايه الاولى ذكرها رزين
عايشه — ## الفصل الثالث في نذر المعصيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصيه وكفارته كفاره يمين اخرجه الترمذي
د ابن عمرو بن العاص — والنساي   قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نذر الا فيما يبتغى به
س عمران بن حصين — وجه الله تعالى ولا يمين في قطيعه رحم اخرجه ابو داود   قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصيه ولا فيما لا يملك ابن ادم اخرجه النساي
وفي اخرى له قال لا نذر في معصيه وكفارته كفاره يمين وفي اخرى لا نذر في
ط يحيى بن سعيد — غضب الله وكفارته كفاره يمين وهذا طرف من حديث طويل قد اخرجه مسلم
وابو داود في كتاب الجهاد من حرف الجيم   انه سمع القاسم بن محمد يقول اتت
امراه الى عبد الله بن عباس فقالت اني نذرت ان انحر ابني فقال لا تنحري ابنك
وكفري عن يمينك فقال شيخ عند ابن عباس وكيف يكون في هذا كفاره فقال
ابن عباس ان الله قال الذين يظهرون من نسايهم ثم جعل فيه من الكفاره ما رايت
محمد بن المنتشر — اخرجه الموطا   قال ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسال
ابن عباس فقال له سل مسروقا فساله فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مومنا
قتلت نفسا مومنه وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين
فان اسحق خير منك وفدي بكبش فاخبر ابن عباس فقال هكذا كنت اردت ان
اقتيك اخرجه
الفصل الرابع في احاديث مشتركه
خ د ت س عايشه — قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نذر ان يطيع الله فليف
بنذره ومن نذر ان يعصي الله فلا يف به وفي روايه فليطعه ولا يعصه اخرجه
س عمران بن حصين — البخاري والترمذي وابو داود والنساي   قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذر في طاعه فذلك لله فيه الوفا
ومن كان نذر معصيه الله فذلك للشيطان ولا وفا فيه ويكفره ما يكفر اليمين
وفي روايه وفي روايه انه سيل عن نذر لا يشهد الصلوه في مسجد قومه
عن رجل

فقال عمران سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نذر في غضب وكفارته
[د ابن عباس] كفارة يمين اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم
يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر
نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به وفي رواية انه
[م د ت س عقبة بن عامر] موقوف اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم
يسم شيئا كفارة اليمين اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي الا ان مسلما
[ت ثابت بن الضحاك] والنسائي لم يقولا اذا لم يسم شيئا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد
نذر فيما لا يملك اخرجه الترمذي وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه الجماعة الا الموطا
[خ م ط د ت س ابن عباس] وهو مذكور في كتاب اللواحق قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فامره ان يقضيه عنها اخرجه الجماعة
وفي اخرى للنسائي ان سعدا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت
[ط عبد الله بن ابي بكر] وعليها نذر افيجزي عنها ان اعتق عنها قال اعتق عن امك عن عمته انها حدثته
انها كانت جعلت على نفسها مشيا الى مسجد قبا فماتت ولم تقضه فافتى عبد الله بن
عباس ابنتها ان تمشي عنها

الكتاب الرابع في النية والاخلاص

[خ م د ت س عمر] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وفي رواية
بالنية وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه اخرجه الجماعة الا الموطا وهذا الحديث اول حديث في كتاب البخاري
وللبخاري في رواية وهي التي في اول كتابه عن علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت
عمر بن الخطاب على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امراة
[خ م ابن عمر] ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اذا

اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم [اعمالهم]
[ابن عباس] اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخلص
[ابو هريرة] لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين ليلة [يوما] ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه آخر

الكتاب الخامس في النصح والمشورة

[م د س تميم الداري] ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اخرجه مسلم وعند النسائي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله
ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا
لمن يا رسول الله قال لله عز وجل ولكتابه ولرسوله ولائمة المؤمنين وعامتهم او ائمة
[ت س ابو هريرة] المسلمين وعامتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة
ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولائمة المسلمين وعامتهم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين
[خ م د ت س جرير] النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم اخرجه النسائي والترمذي قال زياد بن علاقة سمعت
جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه
وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى ياتيكم امير
فانما ياتيكم الآن ثم قال استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ثم
قال اما بعد فاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك
على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد
اني لكم لناصح ثم استغفر ونزل اخرجه البخاري واخرج مسلم المسند منه

وفي رواية لهما قال جرير بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام
الصلوة وايتا الزكوة والنصح لكل مسلم وفي اخرى لهما قال بايعت رسول الله على
السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم فاخرج الترمذي وابو داود
الرواية الثانية وزاد فيها ابو داود وكان اذا باع الشي او اشترى قال اما ان
الذي اخذنا منك احب الينا مما اعطيناك فاختر وفي رواية النسائي قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وان انصح لكل مسلم وفي اخرى بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم وفي اخرى قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ابايعك على السمع والطاعة فيما احببت وكرهت قال النبي
صلى الله عليه وسلم او تستطيع ذلك يا جرير او تطيق ذلك قل فيما استطعت فبايعني
والنصح لكل مسلم وفي اخرى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبايع فقلت
يا رسول الله ابسط يدك حتى ابايعك واشترط علي وانت اعلم قال ابايعك على ان
تعبد الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتناصح المسلمين وتفارق المشركين
واخرج الرواية الثانية وزاد فيها وعلى فراق المشرك — علي بن سهل — ان اباه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت
اصحابي فتلقاني اهل الحي فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا منا اموالكم
ودماكم فقالوها فلامني اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني وحسن لي فعلي
وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم خيرا او قال لي اما اني
ساكتب لك بالوصاة على قومك فكتب لي كتابا وختم عليه ودفعه الي اخرجه
د
ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افتي بغير علم كان اثمه على من افتاه
زاد في رواية ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه
ت د
ام سلمة وابو هريرة — اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار
مؤتمن اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة

الكتاب السادس
في النوم وهيئته والقعود

ح م ط د ت س
عباد بن تميم — عن عمه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا احدى
رجليه على الاخرى قال مالك وبلغني عن ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلان
م د ت
جابر — ذلك اخرجه الجماعة الا ان الترمذي والنسائي لم يذكرا عمر وعثمان ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلق احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصما والاحتبا في ثوب
واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه وهو مستلق على ظهره وفي اخرى انه
قال لا تمش في نعل واحد ولا تحتب في ازار واحد ولا تاكل بشمالك ولا تشتمل
الصما ولا تضع احدى رجليك على الاخرى اذا استلقيت اخرجه مسلم واخرج
الترمذي الروايتين الثانية وفي رواية ابي داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه
ت
وسلم ان يضع وفي رواية ان يرفع احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق
ابو هريرة — على ظهره قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه
د
يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري — فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله اخرجه الترمذي قال كان ابي
من اصحاب الصفة فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا معي
قال فاتينا بيت عائشة فقال اطعمينا فجاءت بجشيشة فاكلنا ثم قال يا عائشة
اسقينا فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح
صغير فشربنا ثم قال ان شئتم بتم وان شئتم انطلقتم الى المسجد قال فخرجت
الى المسجد فبينا انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال
ت
ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جابر — اخرجه ابو داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل
د
عبد الرحمن بن علي بن شيبان — على سطح ليس بمحجور عليه اخرجه الترمذي عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه

ت — جابر بن سمرة

الذمة اخرجه ابو داود وفي بعض النسخ ليس عليه حجاب قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم متكيا على وسادة على يساره وفي رواية رايته متكئا على وسادة ولم يذكر

د — بعض آل ام سلمة

على يساره اخرجه الترمذي قال كان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع

د — ابن عباس

للانسان في قبره وكان المسجد عند راسه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام قال ابو داود يعني بال

خ — ابن عمر

وهو اخرجه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه

عايشه

هكذا ووصف بيديه الاحتباء وهو القرفصا اخرجه البخاري قالت يكره
ان يجعل الرجل يديه في خاصرته وكانت تقول ان اليهود تفعله اخرجه

الكتاب السابع

في النفاق

خ م ت د س — ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة (خلة) منهن كانت فيه خصلة (خلة) من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث
كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وفي رواية عوض اذا اوتمن خان
اذا وعد اخلف اخرجه الجماعة الا الموطا واخرج النسائي الثانية قال الترمذي
معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله صلى

خ م ت س — ابو هريره

الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث زاد مسلم
وان صام وصلى وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
عاهد غدر اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لهما وللترمذي والنسائي مثله

س — ابن مسعود

والثالثة اذا اوتمن خان قال ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب
واذا اوتمن خان واذا وعد اخلف فمن كانت فيه واحدة منهن لم يزل فيه خصلة

س — ابو هريره

من النفاق حتى يتركها اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين اخرجه الترمذي

م س — ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالشاة العايرة بين الغنمين

تعير

تعير الى هذه مرة والى هذه مرة اخرجه مسلم والنسائي وزاد النسائي

خ — زيد بن عبد الله بن عمر

لا تدري ايها تتبع قال قال ناس لابن عمر انا لندخل الى سلطاننا وامرائنا
فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا

خ — حذيفه

نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري قال انما كان
النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان
وفي اخرى الكفر او الايمان وفي اخرى قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون اخرجه

م — قيس بن عباد

البخاري قال قلت لعمار ارايتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر علي
ارايا رايتموه ام شيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس كافة ولكن اخبرني حذيفة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اثني عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واربعة لم احفظ ما قال فيهم وفي رواية
ثمانية تكفيكهم الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في

م — ابو الطفيل

صدورهم اخرجه مسلم قال كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة
بعض ما يكون بين الناس فقال انشدك الله كم كان اصحاب العقبة قال
فقال له القوم اخبره اذ سالك فقال كنا نخبر انهم اربعة عشر فان كنت
كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله ان اثني عشر منهم
حرب لله ولرسوله في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وعذر ثلثة
قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا بما اراد القوم وقد كان في
حرة فمشى فقال ان الماء قليل فلا يسبقني اليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم
يومئذ اخرجه مسلم قد يظن بعض من لا علم عنده ان اصحاب العقبة المذكورين
في هذا الحديث هم اصحاب العقبة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في اول
الاسلام وحاشاهم من ذلك انما هولاء قوم عرضوا لرسول الله في عقبة صعدها

لما قفل من غزوة تبوك وقد كان امر منادياً فنادى لا يطلع العقبة احد فلما اخذها
النبي صلى الله عليه وسلم عرضوا له وهم متلثمون لئلا يعرفوا ارادوا به سوءاً فلم يقدرهم
ح
عائشة
الله تعالى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلاناً وفلاناً يعرفان من
ديننا شيئاً قال الليث كانا رجلين من المنافقين وفي رواية قالت دخل النبي صلى الله عليه
وسلم يوماً وقال يا عايشة ما اظن فلاناً وفلاناً يعرفان ديننا الذي نحن عليه اخرجه
م
سلمة بن الاكوع
البخاري قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً موعوكاً قال فوضعت يدي
عليه فقلت والله ما رايت كاليوم رجلاً اشد حراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باشد حراً منه يوم القيامة هذينك الرجلين المقفيين لرجلين حينئذ من
ح
الاسود
من اصحابه اخرجه مسلم قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم
ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم فقلنا سبحان الله ان الله عز وجل يقول ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد
وقام عبد الله وتفرق اصحابه فرماني بالحصباء فاتيته فقال حذيفة عجبت من
ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل الله النفاق على قوم كانوا خيراً منكم ثم تابوا فتاب الله
ح
ابن ابي مليكة
عليهم اخرجه البخاري قال ادركت ثلثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد شهدوا بدراً كلهم يخاف النفاق على نفسه ولا يامن المكر على دينه ما
منهم احدٌ من يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل اخرجه البخاري في ترجمة باب

الكتاب الثامن

في النجوم

د
ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد
اقتبس شعبةً من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر وفي رواية
خ م ط د س
زيد بن خالد
من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد اخرج ابو داود
الثانية والاولى ذكرها رزين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل
تدرون

تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن
بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب
واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب اخرجه البخاري
ومسلم والموطا وابو داود وفي رواية النسائي قال مطر الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمعوا ما قال ربكم الليلة قال ما انعمت على عبادي
من نعمة الا اصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا فاما من
امن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي امن بي وكفر بالكوكب ومن قال مطرنا
م س
ابو هريرة
بنوء كذا وكذا فذلك الذي كفر بي وامن بالكوكب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم
بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله
الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا اخرجه مسلم وفي رواية النسائي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح قوم
س
ابو سعيد
بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب قال قال رسول الله صلى الله عليه
ط
ابو هريرة
وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس
كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح اخرجه النسائي انه كان يقول اذا اصبح
وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو هذه الاية ما يفتح الله للناس من رحمة
قتادة
فلا ممسك لها اخرجه الموطا قال خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها
الله زينةً للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير
هذا فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما عجز عن علمه
الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله
في نجم حياة احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون
بالنجوم اخرجه
م م م

ترجمة الابواب

التي اولها اولها نون ولم تذكر في حرف النون

النهي عن المنكر في كتاب الصبر مع الامر بالمعروف	النفل في كتاب الجهاد من حرف الجيم	نتف الشيب في كتاب الزينه من حرف الزاي
النقوش في كتاب الزينه من حرف الزاي	النرد في كتاب الشراب من حرف الشين	النصر في كتاب الصحبة حرف الصاد
النميمه في كتاب الغيبه من حرف العين	النوايب في كتاب الفضايل من حرف الفاء	النفخ والنشور في كتاب القيامه من حرف القاف
النار من كتاب القيمه من حرف القاف	النوح في كتاب الموت من حرف الميم	النشوز في كتاب النكاح من حرف النون

هذا في حرف النون فكيف ذكره
مما لم يذكر فيه

شرح غريب النون

كتاب النبوة

اصطفى اختار وهو افتعل فقلبت التاء طاء لاجل الصاد   القرن اهل كل عصر وزمان   اصطفى قرون
وجمعه قرون   الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه وقيل هو ما يفتخر   احسابهم
به الانسان من اوصافه التي تخصه   المقفى الذاهب المولّي فكان المعنى انه صلى الله   المقفى
عليه وسلم آخر الانبياء واذا قفى فلا نبي بعده وقيل المقفي المتبع اراد انه متبع النبيين
قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على قدمي يعني انه اول من يحشر من الخلق   الحاشر
ثم يحشر الناس على قدمه اي على اثره وقيل اراد تقدمه عهده وزمانه يقال
كان ذلك على رجل فلان وعلى قدم فلان اي في عهده   خزق الطاير بالخاء   خزق الطاير
والذال المعجمتين والقاف ذرقه وقد خزق يخزق خزقا والذي في الرواية
خزق الطير وانما هو الفيل اراد انه راى ذرق الفيل احضر محيلاً يعني بالياً
قد دثر وذلك ان ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم كان عام الفيل وكان هذا اسن
من النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر وعلل ذلك بانه راى ذرق الفيل وان كانت
الرواية خزق الطاير صحيحة فلعله اراد الطير التي ارسلها الله على اصحاب
الفيل ترميهم بحجارة من سجيل وذلك صحيح   غفّره اي استغفر له   فغفّره
وقال غفر الله له   الصنبور في الاصل النخلة التي تبقى منفردة   الصنبور
ويدق اسفلها وقيل هي سعفات تنبت في جذع النخلة غير نابتة
في الارض فهي تقلع منها واراد كفار قريش ان محمداً صلى الله عليه وسلم بمنزلة
صنبور نبت في جذع نخلة فاذا قطع انقلع يعنون انه لا عقب له فاذا
مات انقطع ذكره   المبتر المنقطع من البتر القطع   القين الصايغ   المبتر قين
واراد به الحداد او الصايغ   الظئر المراه التي ترضع ولد غيرها   لظئرين
الممغط بتشديد الميم والغين المعجمة هو الرجل البائن الطول المحذور   الممغط
يقولونه بتشديد الغين   المتردد الذي تردد بعض خلقه على بعض   المتردد

ربعه فهو مجتمع رجل ربعة معتدل القامة بين الطويل والقصير شعر
القطط سبط قطط شديد الجعودة شعر سبط سائل ليس فيه شيء من الجعودة
رجلا وشعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما
المطهم المطهم الفاحش السمن وقيل المنتفخ الوجه الذي فيه جهامة وقيل هو النحيف
الجسم الدقيقه وقيل الطهمة في اللون ان تجاوز سمرته الى السواد ووجه
المكلثم مطهم اذا كان كذلك المكلثم المستدير الوجه ولا يكون الا مع كثرة اللحم
اسيل الخد ادعج الاسالة في الخد هي الاستطالة وان لا يكون مرتفعا الدعج في العين شدة سوادها
اهدب الاهدب الذي شعر اجفانه كثير مستطيل واشفار العين منابت الشعر
مسربه المحيط بالعين المسربة الشعر النابت على وسط الصدر نازلا الى آخر
شثن الكف البطن الشثن الغليظ وهو مدح في الرجال لانه اشد لقبضهم واصبر لهم
جليل المشاش على المراس جليل المشاش عظيم رؤوس العظام كالركبتين والمرفقين
والمنكبين ونحو ذلك والمشاش جمع مشاشة وهي رؤوس العظام اللينة التي
الكتد يتكفا يمكن مضغها الكتد الكاهل التكفي التمايل في المشي الى قدام كما تتكفأ السفينة
من صبب في جريها والاصل فيه الهمز فترك قوله كانما ينحط من صبب [illegible]
من تكفوا اي كانه ينحدر من موضع عال وفي رواية ابي داود صبوب
قال الخطابي اذا فتحت الصاد كان اسما لما يصب على الانسان من ماء
ونحوه كالطهور والغسول والفطور ومن رواه بالضم فعلى انه جمع
الصبب وهو ما انحدر من الارض قال وقد جاء في اكثر الروايات كانما
في صبب قال وهو المحفوظ وقوله يهوي معناه ينزل ويتدلى وذلك مشية
القوي من الرجال يقال هوى الشيء يهوي هويا بفتح الهاء اذا نزل
لهجه من فوق الى اسفل وهوى يهوي هُويا بضم الهاء اذا صعد اللهجة
العريكه اللسان فلان لين العريكة اذا كان سلسا منقادا سرد الحديث
يسرد فصل يسرده اذا تابعه واسرع في النطق به كلامه فصل اي قاطع لا تردد فيه

فيه ولا تقطيع الاجرد الذي ليس على بدنه شعر وانما اراد به انه لم اجرد
يكن على جميع بدنه شعر لان الشعر في اماكن منه مثل المسربة والساقين
والساعدين تقلع في مشيه اذا كان كانه يقلع رجله من وحل كل عظمين تقلع
التقيا في مفصل فهو كردوس والجمع الكراديس نحو الركبتين والمنكبين والوركين الكراديس
لون ازهر اي مستنير وهو احسن الالوان والزهرة والزُهرة البياض ازهر
النير الامهق الكريه البياض كلون الجص الادم الشديد السمرة الامهق الادم
رجل ضليع الفم اي عظيمه الشكلة في العين حمرة تكون في البياض والشهلة ضليع اشكل
حمرة تكون في سوادها رجل منهوس القدمين والعقبين بالسين والشين منهوس
اذا كان خفيف لحمها واصله ان النهس بالسين المهملة اخذ اللحم باطراف الاسنان
والنهش بالمعجمة اخذه بالاضراس المقصد الذي ليس بجسيم ولا قصير مقصدا
رجل احمش الساقين دقيقهما وكذلك حمش الساقين اللمة الشعر الذي حمشه لمة
الم بالمنكبين اي قاربهما فلان كث اللحية اذا كان كثير شعرها الجمة كث جمه
الشعر الواصل الى المنكبين الكحل في العين سواد يكون في مغارز الكحل
الاجفان خلقة الوفرة الشعر الواصل الى شحمة الاذن الغدائر الوفره غداير
الذوائب واحدتها غديرة سدل الشعر ارساله مفرق الراس يسدلون يفرقون
وسطه وفرق الشعر جعله فرقتين الناصية شعر مقدم الراس ناصيه يافوخه
اليافوخ وسط الراس يقال في راسه نبذ من شيب اي شيء يسير نبذ
وهو مفتوح الاول ساكن الباء بريت النبل اذا نحته واصلحته ليصير ابري
سهاما يرمى بها وريشت السهم اريشه اذا علقت له ريشا القلوص اريش قلوصا
الشابة من النوق وهي بمنزلة الجارية الشمط الشيب يخالط شمط
السواد الشعث بعد العهد بالغسل وتسريح الشعر ناغض شعث ناغض
الكتف هو طرف العظم العريض الذي يقال له الرفش الخيلان خيلان
جمع خال وهو الشامة قال الحميدي لعله عني جمع الكف وهو ان

سبحتي وهو ان تجمع الرجل اصابعه وتعطفها الى باطن الكف السبحة الصلوه
ترتيل ترسيل النافله الترتيل في القراءة ترتيبها والتانى فيها وكذلك الترسيل
فقيل قال الاساس يقيل اذا اسكن واقام عند القايله وهي شدة الحر وسط النهار
سك حنوطه السك شي يتطيب به الحنوط ما يطيب به اكفان الميت خاصه عبيده المراه
عنيدها تسلت الامه التى تترك فيه ما يعز عليها من متاعها سلت الدم عن الجرح والعرق
بحراً استبرا عن الجسم مسحه بيده وجمعه فرس بحر اذا كان واسع الجري استبرا
قطاف الشي اى كشفه وحقق امره قطف الفرس في مشيه اذا ضاق خطوه
التقم جونه واسرع مشيه التقم اى جعله في فيه مثل اللقمه جونة العطار
اللغو مهنه هى التى يعد فيها الطيب ويدخره اللغو الهذر من القول المهنه
اليمن الصنعه والمراد به شغل اهله وحوائجهم اليمن الابتدا في الافعال
ترجله باليمين مثل ان يلبس نعله اليمنى قبل اليسرى والنعل لبس النعل الترجل
جبذ احملني تسريح الشعر جذبه وجبذه بمعنى وقيل هو مقلوب منه احملني
اتبلها اى اركبني واعطني ما اركبه وشي احمله معى القودُ القصاص اقدت فلاناً
يعرجون النغير من فلان العرجون قضيب العذق الاصفر النغير تصغير النُغَر
والنُغَر جمع النغره وهو طاير صغير كالعصفور والجمع نغران مثل
ينضح عضروف صُرد وصردان قال الجوهري النضح الرش ونضح الجسم عرقا
ضحوا اذا ابتدى بالعرق عضروف الكتف راس لوحه ضحوا الى الشمس
احبارنا برزوا اليها الاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها وهو العالم الاميون
الاميين جمع الامي وهم العرب وذلك انهم لا يحسنون الكتابه والذى لا يكتب
وط سخاب يقال له امي الفظ القاسي الغليظ الخائب السخب
بالسين والصاد الصياح والجلبه اى ليس ممن ينافس في الدنيا وجمعها
غلفا بحضور الاسواق لذلك ويصخب معهم في ذلك الغلف بسكون اللام
علقه منتقع جمع اغلف وهو الذى عليه غلاف العلقة من الدم القطعه
منتقع نقال

دباذب نواف الذباذب كل ما يتعلق من الشي والذبذبه حركة الشي المعلق تواقصت عليها
تخبط اى اسكنها بعنقي وهو ان يحني عليها رقبته الاختباط ضرب الشجر
قرحت احطبها بالعصا ليسقط ثمر ورقها قرحت اشداقنا اى تقرحت من اكل الخبط احطبها
نعسه يعنى انهم غفلوا عن رجل منهم فلم يعطوه التمره التى تخصه نسيانا فاتطلقنا نعشه
افيح اى نشهد له كانه قد عثر فانتعش فقام واخذها لما اعطيناها الافيح الواسع
المحنوس البعير المحنوس هو الذى قد جعل في انفه الحشاش وهو عويد يجعل في انفه
بالمنصف احضار ليكون اسرع لانقياده المنصف موضع النصف من الشيين الاحضار
رويداً فاندلق العدو والسعي ورويداً اى على مهل اندلق اى صار له حد يقطع به وذلق
حسرته كل شي حده واذلقت الشي اذا احددته حسرته اى قطعته وهو من حسرت
الشعر اذا ازلته عن موضعه وحسرت الذراع اذا كشفتها فكانه لشق نواحي
استجاب الحجر بالتقطيع لتشقق له شطبه من شظاياه يقطع بها غصن الشجره الاشجاب
حماره جمع شجب وهو ما اخلق من الاسقيه وبلي هي ثلثة اعواد يشد بعض اطرافها
الى بعض ويخالف بين ارجلها وتعلق عليها السقا والاداوه ليتبرد الما
جريد عزلا جريد النخل سعفها العزلى احد عزالي المزاده وهو فمها الذى يخرج منه
سيف زخر الما سيف البحر ساحله وجانبه زخر البحر يزخر اذا هاج وارتفع
اوريا حجاج امواجه اوريا او قدنا النار حجاج العين العظم المستدير حولها
الركب كفل الذى يجوع العين فيه الركب جمع راكب والمراد به الرفقه كلهم الكفل
الاخشبين البحر الاخشبان جبلا مكه المحيطان بها وكل جبل عظيم فهو اخشب اى
ابلاسها يقال انتقع لونه وامتقع اذا تغير الابلاس التحير والدهش
اكلاسها القلاص ابلاسها انقلابها عن امرها القلاص جمع قلوص وهي الناقه الشابه
احلاسها جليح الاحلاس جمع حلس وهو الكسا الذى يكون على ظهر البعير جليح اسم
نجيح رجل والنجيح السريع ويجوز ان يكون من النجح والنجاح وهو الظفر بالمطلوب
نشبنا ماذهم ما نشبت اى ما لبثت ماذهم اى صالحهم الى مده استقرت بينهم

يونر سجال — يونر على الكذب اي يروى عني وينسب الي   يقال الحرب بين القوم
سجال اي متماثله تاره لهولا وتاره لهولا وهو من المساجله بالمفاخره وان
يصنع مثل صنيع غيرك واصله من السجل وهو الدلو لان لكل واحد من الواردين دلوا
تاسي — مثل ما للاخر ولكل واحد منهم في الاستقا   التاسي الاقتدا والاخذ بفعل غيرك
بشاشه — البشاشه انشراح القلب بالشي والفرح بقبوله واصله في اللقا وهو الملاطفه
يدال العدو — في الملتقى   اديل لفلان على فلان اذا صارت الغلبه والدوله له   الغدر ضد الوفا
الصله — وهو نقض العهد   صله الارحام كل ما امر الله ان يوصل الى الاقارب من
العفه لتجشمت — انواع البر والاحسان   العفه والعفاف الكف عما لا يحل   التجشم
التكلف واتعاب النفس في طلب الغرض والحاجات قال الحميدي كذا وقع
الاريسيين — في روايه اصحاب الحديث   الاريسيون والاريسون واهل اللغه يقولون
الاريسون واحدهم اريس بوزن قنديل وقد تفتح الهمزه وقد تشدد
تخفف تقول ارس يورس ارسا فهو اريس واريس وارس يارس
ارسا فهو اريس والاريس مشددا او مخففا الاكار وهو الفلاح وقد
جمع على ارارس وارارسه وهي لغه شاميه وانما قال فعليك اثم الاكارين
لان الغالب عليهم انهم كانوا اهل جهل وجفا وقله دين لا يرجعون الى معرفه
وقيل ان اهل السواد وما والاه كانوا اهل فلاحه وهم رعيه كسرى ودينهم
المجوسيه فاعلمه انه ان لم يومن وهو من اهل الكتاب كان عليه اثم المجوس
الذين لا كتاب لهم وفي بعض روايات هذا الحديث اليريسيون وهم
الحراثون فان صحت الروايه فقد ابدل من الهمزه يا وفي بعض
الروايات الركوسيين وهم القايلون بالركوسيه وهي دين بين النصارى
والصابيين لعل بعض من لا يتدين بالنصرانيه يبطن الركوسيه ويتدين
الصخب واللغط — بها   الصخب الصيحه والغلبه واللغط اختلاط الاصوات واختلافها
امر امر ابن ابي كبشه — والهذر من القول   امر امر فلان اي كبر شانه وعظم واتسع
وكان

وكان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشه لان ابا كبشه
الخزاعي واسمه وجز خالف قريشا في عباده الاوثان وعبد الشعرى
العبور وهو النجم المعروف في نجوم السما فلما خالفهم النبي صلى الله عليه
وسلم في عباده الاوثان الاصنام شبهوه به وقيل كان جد جد النبي
صلى الله عليه وسلم لامه ارادوا انه نزع اليه في الشبه   بنو الاصفر هم الروم — بنو الاصفر
سموا بذلك لما يعرض لالوانهم في الغالب من الصفره   حاصوا حيصه — حاصوا حيصه
اي نفروا نفره وجالوا جوله وهو من المحيص المهرب والمحا والميل
من جهه الى اخرى   قوله وهرقل اسقفه على نصارى الشام اي جعله — اسقفه
اسقفا والسقف والسقيفي مرتبه يلونها من قبل الملك والسقف
في اللغه طول في انحنا ويحتمل ان يسمى اسقفا لخضوعه وانحنايه
الحزا والحازي الذي يحزر الاشيا ويقدرها بظنه ويقال الخارص — حزا
النخل الحازي يقول منه حزوت الشي احزوه واحزيه لغتان ويقال للذي
ينظر في النجوم حزا من قبل هذا لانه ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره
فربما اصاب   رام يريم اذا زال من مكانه ولم يرم من مكانه اي لم يبرح — فلم يرم
الدسكره واحده الدساكر وهي القصور   التحنث التعبد اي تفعل — دسكره فتحنث
فعلا يخرج به من الحنث وهو الاثم   نزعت الى اهلي اي رجعت — ينزع
غطه اذا خنقه بشده كما تغط في الما اذا بالغ في خنقه فيه   الجهد بفتح — فغطني الجهد
الجيم المشقه وبضمها الطاقه وقيل هما لغتان   التزميل والتدثير واحد — زملوني
وهو التغطي والتلفف في الثوب   الكل الاثقال والحوايج المهمه — تحمل الكل
والعيال وكل ما يتكلف الانسان من الاحوال وتحمله عن غيره فهو كل
جعل الكسب لنفسه وانه يصل الى كل معدوم وينال فلا يتعذر عليه لبعده — تكسب المعدوم
وقيل يكسب المعدوم اي يعطي الشي المعدوم غيره ويوصله الى كل من
هو معدوم عنده يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا اي اعنته على

كسبه ومنهم من عداه بالالف يقال اكسبت زيداً مالاً اي جعلته يكسبه
والقول الثاني اولى القولين لانه اشبه بما قبله في باب التفضل والانعام
اذ لا انعام ان يكسب هو لنفسه مالاً كان معدوماً عنده وباب الحظ
الناموس والسعاده في الاكتساب غير باب التفضل والانعام الناموس صاحب
سر الملك الذي لا تحضر الا بخير ولا يظهر الا الجميل وسمي جبريل عليه السلام
ناموساً لانه مخصوص بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما احد من الملايكة سواه
جذعاً الجذع ههنا كنايه عن الشباب يقول يا ليتني كنت شاباً عند ظهورك
مؤزراً ترجف بوادره لانصرك واعينك نصراً مؤزراً اي موكداً قوياً رجف فواد
الانسان اذا خفق وبوادره جمع بادره وهي اللحمه التي تكون بين عنق الانسان
يتردى ومنكبه وكذلك في غير الانسان التردي الوقوع من موضع عال
شواهق او في السواهق الجبال العاليه والواحد شاهق اوفى اشرف على الشي
بذروه جاشه وذروه كل شي اعلاه الجاش الجنان والقلب المجاورة اراد بها
جاورت عرش لزوم المكان والاعتكاف فيه العرش السرير كانه راى جبريل عليه السلم
جُئِثْتُ جالساً على سرير في الفضا يقال جُئِثَ بهمزه قبل الثا وثا اين وبيا
سلسله فيفصم وفا كله بمعنى فزعت والذي في الروايه الاول فيفصم عني اى انفصل
وعيت ليتفصد وفارقني وعيت الكلام اذا حفظته وعرفته ليتفصد عرقاً
اى تجرى عرقه كما تجرى الدم من الفصاد الربدُ في الالوان غبره
تربد مع سواد
ابل أبلّ المريض من مرضه اذا زال عنه وكذلك المعنى عليه والمراد
به زوال ما كان يعرض له عند نزول الوحي وكذلك سري عنه اى كشف
متضمخ يغط عنه ذلك التضمخ بالطيب التلطخ به الغطيط صوت نفس النايم
اهل ثاب الاهلال رفع الصوت بالتلبيه عند الاحرام بالحج والعمره ثاب اذا
ثغره قصه رجع ثغره النحر وهي الهزمه التي بين الترقوتين القص راس الصدر
سدره وقيل وسطه السدر شجر معروف واما سدره المنتهى فهي شجره في
اقصى

اقصى الجنه اليها ينتهي علم الاولين والاخرين النبق معروف اراد ثمره سدره نبقها
المنتهى القلال جمع قله وهي الحب يسع مزاده من الما ونسبت الى هجر لانها قلال هجر
تعرف بها الكبه موضع وسط القلاده من صدر الانسان اللغاديد اللحمات كبته لغاديد
التي بين الحنك وصفحه العين واحدها لغدود الجنابذ القصور يطردان جنابذ يطردان
يطردان اى تجريان العنصر الاصل الذي يكون منه الشي مسك اذفر شديد عنصرهما اذفر
الرايحه يقال اوعيت الشي في الوعا اذا جعلته فيه يريد هذا الذي ادخلته في اوعيت
وعا قلبي التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والمراد به في الحديث تدلى قاب قوسين
جبريل عليه السلم انه كان من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحاله بهذا القدر المراوده راودت
المراجعه وتكرار القول لمن تريد منه قولاً او فعلاً وفي احدى الروايات داورت
فان كانت كذلك فالمراد به من الاطافه بالشي والالمام به وهو قريب من الاول
يقال في اليمين هي مني صَرَّى بوزن مَعْزى اى عزيمه وجد وهي مشتقه من صرى
اصررت على الشي اذا دمت عليه ولزمته ارفض عرقاً اى جرى عرقه وسال فارفض
الاسوده جمع سواد والسواد الشخص انساناً كان او غيره اراد وحوله اشخاص اسوده
النسم جمع نسمه وهي كل شي فيه روح وقيل النسمه النفس والروح ظهرت نسم ظهرت بمستوى
لمستوى من الارض اى علوت وارتفعت وصرت على ظهره والمستوى المكان
المستوي الصريف الصوت ومنه صريف البكره وصريف ناب البعير صريف
الجنابذ القباب واحدتها جنبذه والذي يروى في كتاب البخاري جنابل قيل وهو جنابذ
تصحيف من الرواه قيل هي مواضع مرتفعه كحبال الرمل وهو جمع على غير قياس الفراش فراش
هذا الحيوان الذي يرمي نفسه في النار وضو السراج المعجمات هي الذنوب المعجمات
الذي تقحم صاحبها في النار اى تلقيه فيها لج الرجل على خصمه يلج لجاً اذا غلبه ولج
وظفر به يروى بفتح الخا وهي اللغه الفصحى وهي المره الواحده من الخداع يعني الحرب خدعه
ان الحرب مره واحده من الخداع يبلغ فيها الغرض لان الخصم متى انخدع غلب وقهر
ويروى بضم الخا وهي الاسم من الخداع وقد روي بضم الخا وفتح الدال بوزن همزه

الفرط
الظعينه
دعار
سعروا البلاد
سنه عامه
زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها

اي ان الحرب تخدع الرجال   الفرط الذي يتقدم الوراد فيهيي لهم الحبال
والدلا والحياض ويستقي لهم وهو فعل بمعنى فاعل يقال رجل فرط وقوم فرط   الظعينه
المراه ما دامت في الهودج هذا هو الاصل ثم سميت المراه ظعينه وان لم تكن في هودج
ولا مسافره   الدعار بالدال المهمله قطاع الطريق والذين يخيفون الناس في مقاصدهم
واصل الدعر الفساد   سعروا البلاد ملوها شرا وفسادا ماخوذ من استعار
النار وهو اتقادها والتهابها   السنه الجدب والشده والعامه التي تعم الكل
زويت الشي لفلان اي جمعته له وضممته اليه وقوله وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها
من معجزاته صلى الله عليه وسلم لان ملك امته بلغ من المشارق والمغارب كثيرا واسعا
اما الغرب فالى منتهى الارض واما الشرق فالى اقاصي العماره والباقي من الشرق
يسير بالنسبه الى الماخوذ منه واما جهه الجنوب وجهه الشمال فلم يبلغ ملك الامه
الاسلاميه فيهما كثيرا مبلغه في جهتي الشرق والغرب فكان هذا منه صلى الله عليه وسلم
اخبارا عما يقع في المستقبل وقال الخطابي قوله ما زوي لي منها يتوهم بعض الناس
ان حرف من ههنا معناه التبعيض وليس كذلك وانما معناه التفصيل للجمله المتقدمه
والتفصيل لا يناقض الجمله ولا يبطل شيا منها لكنه ياتي عليها شيا شيا ويستوفيها
جزا جزا والمعنى ان الارض زويت جملتها له مره واحده ثم يفتح له جزءا جزءا منها حتى
ياتي عليها كلها فيكون هذا معنى التبعيض فيها وهذا القول كما تراه والذي ينبغي ان
يقال في ذلك ان قوله زويت لي الارض اي جمعت فرايت مشارقها ومغاربها اعلام
منه انه لما زويت له لم ير الا مشارقها ومغاربها وقوله وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها
يعني المشارق والمغارب التي راها لانه لما قصر رويته على المشارق والمغارب كان
كانما زوي له من الارض ما راه منها وهذا ظاهر وانا نعلم ان الارض اذا
زويت له لينظر اليها فانه يبقى منها اماكن لا يراها وهي ما كان من الجهه
المقابله لموضع نظره ما تحت الارض فيكون ما زوي لي منها اي ما وقع
عليه نظري منها فيكون من للتبعيض حقيقه في هذا المكان وهذا يقتضي

يقتضي ان

يستبيح بيضتهم
الانماط
من يجدد لها دينها

ان ملك الامه لا يستوعب الارض جميعا لانه قصر ملك امته على ما راه ويعضد ذلك
كون الحاله هكذا   بيضه الناس مجتمعهم ومعظمهم وبيضه البلد وسطه
ومعظمه واستباحتهم جعلهم مباحا ياخذهم اسرا وقتلا ويتصرف فيهم
كيف شا   الانماط جمع نمط وهو من البسط معروف
قد تكلم العلما في تاويل هذا الحديث كل واحد في زمانه واشاروا الى القايم
الذي يجدد للناس دينهم على راس كل مايه سنه وكان كل قايل قد مال
الى مذهبه وحمل تاويل الحديث عليه والاولى ان يحمل الحديث على العموم
فان قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سيبعث لهذه الامه على راس كل مايه سنه
من يجدد لها دينها لا يلزم ان يكون المبعوث على راس المايه رجلا واحدا وانما
قد يكون واحدا وقد يكون اكثر منه فان لفظه من تقع على الواحد والجمع وكذلك
لا يلزم منه انه يكون اراد بالمبعوث الفقها خاصه كما ذهب اليه بعض العلما
فان انتفاع الامه بالفقها وان كان نفعا عاما في امور الدين فان انتفاعهم
بغيرهم ايضا كثير مثل اولي الامر واصحاب الحديث والقرا والوعاظ
واصحاب الطبقات من الزهاد فان كل قوم ينفعون بفن لا ينفع به الاخر
اذ الاصل في حفظ الدين حفظ قانون السياسه وبث العدل والتناصف
الذي به تحقن الدما وتتمكن من اقامه قانون الشرع وهذا وظيفه اولي
الامر وكذلك اصحاب الحديث ينفعون بضبط الفاظ الاحاديث التي
هي ادله الشرع والقرا ينفعون بحفظ القراات وضبط الروايات
والزهاد ينفعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا
فكل واحد ينفع بغير ما ينفع به الاخر لكن الذي ينبغي ان يكون المبعوث
على راس المايه رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه في كل فن من هذه الفنون
فاذا حمل تاويل الحديث على هذا الوجه كان اولى وابعد من التهمه واشبه
بالحكمه فان اختلاف الايمه رحمه وتقرير اقوال المجتهدين متعين

فاذا ذهبنا الى تخصيص القول على احد المذاهب واولنا الحديث عليه بقيت المذاهب الاخرى خارجة عن احتمال الحديث لها وكان ذلك طعنا فيها فالاحسن والاجدر ان يكون ذلك اشارة الى حدوث جماعة من الاكابر المشهورين على راس كل مايه سنة يجددون للناس دينهم ويحفظون مذاهبهم التي قلدوا فيها مجتهديهم وايمتهم ونحن نذكر الان المذاهب المشهورة في الاسلام التي عليها مدار المسلمين في اقطار الارض وهي مذهب الشافعي وابي حنيفه ومالك واحمد ومذهب الاماميه ومن كان المشار اليه من هولا على راس كل مايه وكذلك من كان المشار اليه من باقي الطبقات واما من كان قبل هذه المذاهب المذكوره فلم يكن الناس مجتمعين على مذهب امام بعينه ولم يكن قبل ذلك الا المايه الاولى وكان على راسها من اولي الامر عمر بن عبد العزيز ويكفي الامه في هذه المايه وجوده خاصة فانه فعل في الاسلام ما ليس بخاف وكان من الفقها بالمدينه محمد بن علي الباقر والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر وكان بمكه منهم مجاهد بن جبر وعكرمه مولى ابن عباس وعطا بن ابي رباح وكان باليمن طاوس وبالشام مكحول وبالكوفه عامر بن شراحيل الشعبي وبالبصره الحسن البصري ومحمد بن سيرين واما القرا على راس المايه الاولى فكان القايم بها عبد الله بن كثير واما المحدثون فمحمد بن شهاب الزهري وجماعه كثيره مشهورون من التابعين وتابعي التابعين واما من كان على راس المايه الثانيه فمن اولي الامر المامون بن الرشيد ومن الفقها الشافعي والحسن بن زياد اللولوي من اصحاب ابي حنيفه واشهب بن عبد العزيز من اصحاب مالك واما احمد فانه لم يكن يوميذ مشهورا فانه مات سنه احدى واربعين وماتين ومن الاماميه علي بن موسى الرضى ومن القرا يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي واما من كان على راس المايه

الثالثه

الثالثه فمن اولي الامر المقتدر بالله ومن الفقها ابو العباس بن سريج من اصحاب الشافعي وابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه الطحاوي من اصحاب ابي حنيفه   من اصحاب مالك وابو بكر احمد بن هرون الخلال من اصحاب احمد وابو جعفر محمد بن يعقوب الرازي من الاماميه ومن المتكلمين ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري ومن القرا ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النساي ومن الزهاد ابو بكر الشبلي واما من كان على راس المايه الرابعه فمن اولي الامر القادر بالله ومن الفقها ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسفرايني من اصحاب الشافعي وابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي من اصحاب ابي حنيفه وابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر من اصحاب مالك وابو عبد الله الحسين بن علي بن حامد من اصحاب احمد ومن الاماميه المرتضى الموسوي اخو الرضي الشاعر ومن المتكلمين القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني والاستاد ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك ومن المحدثين ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم بن البيع ومن القرا ابو الحسن علي بن احمد الحمامي ومن الزهاد ابو بكر محمد بن علي الدينوري واما من كان على راس المايه الخامسه فمن اولي الامر المستظهر بالله ومن الفقها الامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي من اصحاب الشافعي والقاضي فخر الدين محمد بن علي الارسابندي المروزي من اصحاب ابي حنيفه

من اصحاب مالك وابو الحسن علي بن عبيد الله الزاغوني من اصحاب احمد ومن المحدثين رزين بن معويه العبدري ومن القرا ابو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي هولا كانوا المشهورين في هذه الازمنه المذكوره وقد كان قبل كل مايه ايضا من يقوم بامور الدين وانما المراد بالذكر من انقضت المايه وهو حي عالم مشهور مشار اليه

احشوا لهوا   حشا تا الحلب اذا طردته وابعدته   اللهوات جمع اللهاة وهي
مصليه كاهله   اللحمة التي في اقصى الفم   شاة مصلية اي مشوية   الكاهل ما بين
يلوك العشار   الكتفين   لاك اللقمة في فيه يلوكها اذا مضغها   العشار جمع عشرا
الجوف جليدا   وهي الناقة الحامل التي اتى عليها عشرة اشهر من حملها   الجليد الجلد
لا ضير   القوي في نفسه وجسمه والاجوف الضخم الجوف العظيمها   الضير والضرر
الصعيد   المضرة ولا يضر لا يضر الا انه نفعل من الضير   الصعيد وجه الارض
مزادتين   وقيل التراب خاصة   المزادة القربة والراوية   النفر جماعة القوم
نفرنا خلوف   وقيل هم من ثلثة الى عشرة   والخلوف الغيب عن الحي والمعنى ان الرجال
قد خرجوا من الحي واقام النسا وقيل ان الخلوف من الاضداد يكونون بمعنى
الصابي   المقيمين والراحلين   الصابي الذي خرج من دين الى دين اخر وكان المشركون
العزالي   يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم الصابي لمفارقته دينهم   العزالي
واوكا   افواه المزاد واحدها عزلا   الايكا الشد والربط والوكا ما يشد به
عجوه   راس القربة وغيرها من خيط او نحوه   العجوة نوع من تمر المدينة
رزانا الصرم   معروف   ما رزانا اي ما اخذنا ولا انقصنا   الصرم طايفة من القوم
موتمه   ينزلون بابلهم ناحية من الما منفردين   امراة موتمة اي ذات ايتام
تتضرج   تتضرج المزادة بالما اي تتشقق من الامتلا   تقال ذيت وذيت مثل
ذيت وذيت   كيت وكيت وكذا وكذا وهي من الفاظ الكنايات   فلان لا يلوي على كذا
لا يلوي   اي لا يعطف عليه ولا يلتفت والوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب
ابهار دعمته   ابهار الليل مضى نصفه وقيل اذا استنار كواكبه   دعمته اي اقمته
تهور ينجفل   واسندته   تهور الليل ذهب معظمه وبقي يسيره   ينجفل اي
يهمس نبا   اي ينقلب عن راحلته ويسقط   الهمس الكلام الخفي   النبا الخبر
غمر   والمراد انها تكون لها شان يتحدث به الناس   الغمر القدح
جامين   الصغير   جامين اي مستريحين من التعب والاعيا   الرواء جمع
الرواء
راو

راو وهو المستقي من الما   قوله صلى الله عليه وسلم فاذا سها احدكم   ومن الغد للوقت
عن صلوة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابي لا اعلم
احدا من الفقها قال بهذا ولا عاريه وجوبا ويشبه ان يكون الامر استحبابا
ليحرز فضيلة الوقت في القضا عند مصادفة الوقت والله اعلم   المخضب   المخضب
كالاجانة   كان القوم زها كذا اي قدر هذا وما يقاربه   الجهش ان   زها جهش
يفزع الانسان الى الانسان وهو مع ذلك يريد ان يبكي كالصبي
يفزع الى امه   تبض اي ترشح بشي يسير من الما والبضاضة اليسير   تبض
من الما   التزواد ما يتزوده الانسان في سفره من زاد وغيره   النطفة   تزودنا نطفة
الما القليل ومنه سمي ما الرجل نطفة   دغفقنا الما دغفقة اذا صببته   دغفقة
صبا كثيرا   الاملاق الافتقار والمراد انهم احتاجوا الى الزاد   الحمايل   املقوا حمايلهم
والحمالات جمع حمل او جمع جمال فيكون جمع الجمع   النواضح الابل التي   نواضحنا
يستقى عليها الما   الخمص والخميص الضامر البطن   البهيمة تصغير   خمصا بهيمة
البهمة وهي ولد الضان وتقع على المذكر والمونث منها   والسخال اولاد
المعزى فاذا اجتمعت البهام والسخال قلت لها جميعا بهام وبهم
الدواجن الشاة التي تالف البيت وتقتنى فيه   السور لفظة فارسية   داجن سورا
معناها الوليمة والطعام الذي يدعا اليه قال الازهري في هذا ان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تكلم بالفارسية   حي هلا كلمتان جعلتا كلمة   حي هلا
واحدة ومعناها تعالوا وعجلوا   قدحت القدر اذا غرفت ما فيها   اقدحي
والقديح المرق فعيل بمعنى مفعول والمقدحة المغرفة   غطت القدر   لتغط
تغط وغطيطها صوتها   الكدية حجر صلب يعرض للحافر البير   كدية
فيمنعه حفره   الكثيب المجتمع من الرمل واهيال الرمل اذا اسالته وجري   كثيبا اهيل اهيم
وهلته انا فانهال واهلته لغة فيه   وانما اهيم بهوس الهيام
وهو التراب الذي يكون دقاقا يابسا   العناق الانثى من ولد المعز   عناق

الأثافي — الاثافي الحجاره التي تنصب القدر عليها عليها المضاعطه المزاحمه في باب
عكه فادمته — او نحو ذلك العكه الوعا الذي يكون فيه السمن ادمته اي خلطته بالخبز
جششته — وجعلته اداماً جششته اي طحنته طحناً قليلاً لتطبخه الخطيفه
خطيفه — ان يوخذ قليل لبن ويذر عليه دقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس وهلم يعني
هلم حنبات — تعال والها ها السكت الحنبات النواحي واحدها حنبه
حيسه — الحيس خلط من سمن ودقيق وتمر والاقط اللبن الجامد اليابس
مشعان — رجل مشعان الراس بالنون اذا كان منتفش الشعر ثاير الراس سواد البطن الكبد
سواد البطن شطر حقوي — شطر كل شي نصفه والوسق ستون صاعا الحقو مشد الازار وسمي الازار
حرورا — نفسه حقوا لذلك الحرور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظه مونثه
سلا منعه — السلا الذي يكون فيه الولد في بطن امه وقيل هو الكرش المنعه القوه والمنه
القليب — التي تمتنع بها الانسان على من يريده باذى وغيره القليب البير التي هي غير
نوثها لعظمه — مطويه الفرث ما يكون في الكرش لعظمه الارض اي الغته من بطنها
رضموا قصم — الى ظهرها رضموا عليه الحجاره اي جمعوها عليه والرضام الحجاره قصم
نبذته — الله عنقه اي دقها المنبوذ الملقي المرمي على وجه الارض ونبذته انا القيته
فاستنظره جذ — الاستنظار طلب التاخير الى وقت اخر وانظرته اخرته الجداد قطع ثمر
على حدته — النخل وهو الصرام جعلت الشي على حدته اي منفرداً يعني كل جنس وحده
عذق ابن زيد — عذق ابن زيد نوع من تمر المدينه معروف وكذلك اللينه والعجوه وقيل اللينه
واللون واحد الالوان وهو عند اهل المدينه كل تمر ليس بعجوه وقيل اللينه جميع
المربد — النخل من غير استثنا والاول اشبه المربد موضع التمر الذي يجمع فيه
بيدر — البيدر جمع الثمره في البيدر وهو المكان الذي يجمع فيه قبل نقلها الى البيوت
اعروا بي — وكذلك موضع الغلات يسمى بيدراً اعروا بي فلاناً اي فلانا ذا حاجه على قصد
تمزعوا — والمراد انهم لجوا في مطالبتي والحوا اي تمزعوه واقتسموا به
حبست النخل — حبست النخل اي ان النخل تاخرت عن قبول الابار ولم يوثر فيها التاثير الكامل
ملم

مجاف خشف — فلم يستكمل حملها احفت الباب اذا اغلقته فهو مجاف الخشف والخشفه
يعفر نكص — الصوت والحركه التعفير التمريغ في التراب نكص على عقبيه اذا رجع
لاختطفته العضاه — الى ورايه القهقري الاختطاف الاستلاب بسرعه العضاه شجر
صلتا فشام — الشوك كالسلم والاراك سيف صلت اذا كان مجرداً من غمده شمت
تحفتهم — السيف اذا اغمدته واذا سللته فهو من الاضداد التحفه ما تتحفه غيرك
النون اذكروا او — من البر والاحسان والهديه النون الحوت وجمعه نينان اذكرت
الزحف — المراه اذا ولدت ذكراً وانثت اذا ولدت انثى الزحف القتال
تحترف — والمراد به الجهاد في سبيل الله الاحتراف جني الثمر من الشجر
اشراط — الاشراط العلامات واشراط الساعه العلامات التي تتقدمها مثل
ينزع الولد — خروج الدجال وطلوع الشمس من المغرب نزع الولد الى امه او الى ابيه
بهت — اذا جا يشبه احدهما بهت فلان فلاناً اذا كذب عليه فهو باهت
صامه — وقوم بهت الاصامه من الكتب اسم المجتمعه منها والذي جا في
معافري — مسند مسلم صامه بغير الف المعافري ثوب ينسب الى معافر وهو موضع
سفعه — باليمن السفعه تغير اللون من الغضب واصله من سفعته النار اذا
جفر — غيرت لونه غلام جفر اي مشتد قوي واصله في اولاد المعز اذا
اريكه — اتى عليه اربعه اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي فهو جفر الاريكه
نياط — السرير المنضد عليه فرش ودونه ستر وقيل هو كل ما اتكي عليه نياط القلب
حله عرجون — هو العرق المعلق بالقلب الحله ثوبان مجتمعان من جنس واحد العرجون
ابن طاب — الذي يكون فيه شماريخ عذق الرطب عذق ابن طاب نوع من رطب المدينه
نخامه جشعا — النخامه النزقه التي تخرج من اقصى الحلق ومن مخرج الخا المعجمه الجشع
عبير يستشد — الفزع والخوف العبير طيب مخلوط وقيل العبير عند العرب الزعفران
خلوق — والاستشداد عند العرب العد الخلوق طيب له لون احمر او اصفر
يستحد المغيبه — الاستحداد حلق الشعر بالموسى وغيرها المغيبه المراه التي غاب عنها

زوجها والمهاد حتى تستعد وتتاهب للقا زوجها الطروق اتيان المنزل
ليلا يتخون فلان اهله اذا تطلب عثراتهم وتتبعهم واصل التخون التنقص
فكانه يطلب نقص زوجته عنده التعقب ركوب الرفقة على بعير واحد
اي يركب هذا عقب هذا والعقبة هي تلك الفعل تلدن البعير اذا توقف
في المشي وتمكث على راكبه عشيشية تصغير عشية على غير قياس
مدرت الحوض اذا لطخته بالطين تصلحه به وتسد ثقبه السجل الدلو
العظيمة نزعت الدلو اذا اجتذبتها واستقيت بها الما من البير
افهقت الحوض اذا ملاته واصفقته اذا جمعت فيه الما ومنه قولهم
اصفقوا على الامام اي اجتمعوا عليه اشرع ناقته اذا اوردها الما
شنق لبعيره اذا جذب زمامه اليه لعدل كان راكبه فشجت
اي قطعت المشرب ومنه شجحت المفازة اذا قطعتها اذا قطعتها
بالسير هذا الذي فسره الحميدي في شرح كتابه الجمع بين الصحيحين
والذي رواه الخطابي في غريبه قال فاشرع ناقته فشربت وشنق
لها فشجت وبالت وقال معناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها
لتبول والذي جا في كتاب مسلم فسجحت كما رواه الحميدي بتشديد
الجيم والله اعلم الذباذب كل ما يعلو من الشجر فيتحرك والذبذبة
حركة الشي المعلق توافصت عليها اي امسكتها بعنفي وهو ان تحني
عليها رقبته الاختباط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ترحت
اسناننا اي تقرحت من اكل الخبط اخطيها يعني انهم غفلوا عن
رجل منهم فلم يعطوه التمرة التي تخصه نسيانا فانطلقنا ننعشه اي
ننشطه كانه قد عثر فانتعش فقام واخذها لما اعطيها الافيح
الواسع البعير المخشوش هو الذي قد جعل في انفه الخشاش
وهو عويد تجعل في انفه ليكون اسرع لانقياده المنصف موضع النصف
بين

يطروق — يتخونهم — يعتقبه — فتلدن — عشيشية — فليمدر — سجلا نزعنا — افهقنا او اصفقناه — اشرع — شنق لها — فشجت — ذباذب — توافصت — خبط ترحت — اخطيها — ننعشه — افيح — المخشوش — المنصف

بين الشيئين الاحضار العدو والسعي رويدا اي على مهل
اندلق اي صار له حد يقطع به وذلق كل شي حده واذلقت الشي
اذا احددته حسرته اي قطعته وهو من حسرت الشعر اذا ازلته
عن موضعه وحسرت الذراع اذا كشفتها فكانه كشف نواحي الحجر
ليتفق بالتقطيع له شظية من شظاياه يقطع بها غصن الشجرة اشجاب
جمع شجب وهو ما اخلق من الاسقية وبلي هي ثلثة اعواد يشد بعض
اطرافها الى بعض ويخالف بين ارجلها ويعلق عليها السقا والاداوة
لتبريد الما جريدا النخل سعفها العزلا احد عزالي المزادة وهو
فمها الذي يخرج منه الما سيف البحر ساحله وجانبه زخر البحر
يزخر اذا هاج وارتفعت امواجه اوربنا اوقدنا النار
حجاج العين العظم المستدير حولها الذي مجموع الشعر فيه الركب
الركب جمع راكب والمراد به الرفقة كلهم الكفل البحر الاخشبان
جبلا مكة المحيطان بها وكل جبل عظيم فهو اخشب ذعته اي
خنقته والذعت اشد الخنق خرص النخل حزر مقدار ثمرها
طابة اسم المدينة سماها به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
طيبة وهما من الطيب

كتاب النكاح

السرقة واحدة السرق وهي الشقق البيض من الحرير خاصة
الرتع الاتساع في الخصب ورتع البعير وارتعه صاحبه اذا ارسله
في المرعى واختاره له تمرق الشعر وامرق اذا اسقط وانتثر من
مرض او علة تعرض له الجميمة تصغير الجمة وجمة الانسان مجتمع شعر
ناصيته ووفا الشي اذا كثر الارجوحة معروفة وهي من لعب
الصغار والعذق بفتح العين النخلة نفسها هذه حكاية

احضر — فاندلق — حسرته — اشجاب — جمارة — جريد عزلا — سيف زخر — اوربنا — حجاج الركب — كفل الاخشبين — فذعته — احرصوا — طابة — سرقة — ترتع — تمرق شعري — جميمة — وفا ارجوحة — عذقين — هه هه

مجمجه — تتابع النفس في النشج وقيل اراد حكاية صوت البكا مجمجه اى لها
تايمت — جمة اى يكون شعر للصغار تايمت المراه اذا مات زوجها او
فارقها وقيل الايم التى لا زوج لها سوا كانت قد تزوجت اولم تتزوج
موجده غيرى — والرجل ايضا ايم الموجده الغضب والغيظ امراه غيرى
مصبيه تحوى — كثيرا لغيره امراه مصبيه اى ذات صبيان واولاد صغار
التحويه كسا يجاحول سنام البعير ليركب عليه وكذلك ان يعمل
مهرها — ذ على كفله ليردف الراكب احدا ليركب عليه ليتمكن من الركوب مهرت
المراه وامهرتها اذا جعلت لها مهرا واذا سقت اليها مهرها
بزغت مكاتلهم — بزغت الشمس اذا طلعت المكاتل جمع مكتل وهو الزبيل
الاقط فحصت — الاقط لبن يابس جامد مستحجر فحصت الارض اى كشفت الارض
العضبا — وجعلت فيها موضع ومنه مفحص القطاه العضبا اسم ناقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن عضبا فان العضب شق
ندر — اذن الناقه ولم تكن مشقوقه الاذن ندر من ظهر الدابه اذا
هششنا — سقط عنها بغته هششت لهذا الامر اذا فرحت به وسررت برويته
فصرع — صرع الرجل عن ظهر الدابه اذا سقط عنها الملاحه يعنى المليحه وهذا
ملاحه — البنا للمبالغه فى الملاحه المكاتبه ان يشترى العبد نفسه من مولاه
كاتبها — ليودى ثمنه اليه من كسبه السوقه من الناس العامه والرعايا الثياب
للسوقه رازقيه اجم — الرازقيه ثياب من كتان الأجم واحد الاجام وهى الحصون الواجم
واجما وجات — المطرق الساكت كانه مفكر وجات عنق فلان اذا دستها برجلك ونحو
الباءه — ذلك الباءه ممدود امهور الجماع واصله الموضع الذى ياوى اليه الانسان
وهو المباءه غض البصر كفه عما لا يحل وحصانه الفرج منعه عن الزنا
اغض وجا — الوجا نوع من الخصي وهو ان ترض عروق الانثيين وتترك الخصيتان كما هما
وقيل هو رض الانثيين والمراد انه يقطع شهوه الجماع كما يقطعها الوجا والخصا

الودود

الودود الولود — الودود المراه المواده والولود التى تكثر ولادتها وهذا البنا من ابنيه المبالغه
لحسبها — حسب الانسان مايعده من مفاخر آبائه وقيل هو شرف النفس وفضلها
تربت يداك — تربت اى التصقت بالتراب من الفقر وهذا الدعا وامثاله كان يرد من العرب
ولا يريدون به الدعا على الانسان انما يقولونه فى معرض المبالغه فى التحريض على
الشى او التعجب منه ونحو ذلك العذارى جمع عذرا وهى البكر من النسا
لعابها تمعس — اللعاب بكسر اللام اللعب معست الجلد امعسه اذا دلكته والمراد به الدباغه
منيه — والاصلاح المنيه بوزن فعيله هو من الجلد اول ما يدبغ ثم يكون افيقا
يردما فى نفسه — ثم اديما الذى فى روايه الحميدى فان ذلك يرد ما فى نفسه ومعناه ظاهر
فانه اذا راى امراه فنازعته نفسه الى النكاح فاتى زوجته فان اتيانها يرد
ما فى نفسه والذى جا فى كتاب مسلم فيما قراناه فان ذلك برد ما فى نفسه بالبا
من البرد وله معنى فان اتيانه زوجته مبرد ما تحركت له نفسه من شهوه
على خطبه اخيه — الجماع وفى روايه ابى داود يضمر ما فى نفسه اى يضعفه ويقلله قال مالك
هو ان يخطب الرجل المراه فتركن اليه ويتفقان على صداق واحد معلوم وقد
تراضيا فتلك التى نهى الرجل ان يخطبها الرجل على خطبه اخيه ولم يرد بذلك الرجل
اذا خطب المراه فلم يوافقها امره ولم تركن اليه ان لا يخطبها احد هذا باب
الجذما — فساد يدخل على الناس اليد الجذما المقطوعه او التى بها جذام
احرى ان يودم بينهما — احرى بمعنى اولى واجدر ان تجمع بينهما وتتفقا على ما فيه صلاح امرهما
الرفا — والكثر الفه تنشا بينهما الرفا الموافقه وحسن المعاشره وهو من رفو
الثوب وقيل هو من رفوت الرجل اذا سكنت ما به من روع وقوله بالرفا
والبنين يعنون ان هذا النكاح يكون ملتبسا بالرفا والبنين وانما نهى عنه
مهيم — لانه كان من شعار الجاهليه فكره لذلك مهيم كلمه يقولها المستفهم
اولم — المسترسب بالشى ومعناها ما امرك وماشانك اولم الرجل اذا عمل
جلف — وليمه وهى طعام العرس الجلف الاحمق الجاهل والجافى النافر الطبع

المتعه دمامه نكاح المتعه هو النكاح الى اجل معين   الدمامه بالدال المهمله صغر الخلقه وقبح
غض بكره المنظر الغض الطري والمراد انه جديد   البكره الفتيه من النوق واراد
عيطا به المراه الشابه   العيطا المراه الطويله العنق مع اعتدال وكذلك العنطنطه
مج الشغار المج البالي الخلق من الثياب   قد ذكر معنى الشغار في متن الحديث قال
الخطابي واصل الشغار في اللغه الرفع يقال شغر الكلب برجله اذا رفعها
عند البول وسمي هذا النكاح شغارا لان المتناكحين رفعا المهر بينهما وقيل
بل سمي شغارا لانه رفع العقد من اصله فارتفع النكاح والمهر معا   الطمث
طمثها الحيض والدم   الاستبضاع نوع من نكاح الجاهليه وهو استفعال من
فاستبضعي البضع الجماع وذلك ان يطلب المراه جماع الرجل لينال منه الولد فقط   البغايا
البغايا الزواني   القافه الذين يتتبعون اثار الناس فيثبتون النسب بالشبه
القافه فالتاطه التاطه اي الصقه بنفسه وجعله ولده   الطبطبيه بفتح الطائين المهملتين
الطبطبيه وسكون الباء الموحده الاولي وكسر الثانيه وبعدها يا مشدده تجي شرحها
بقرب في كتاب النذور   القرن بنو سن واحد يعني بسن اي السا هي
الغتير الغتير الشيب وشامل الشعر في الراس واللحيه قال الخطابي يشبه
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما امره بتركها لان عقد النكاح على معدوم العين
فاسد وان كان ذلك وعدا من ابيها فلما راى ان الاب لا يفي بما وعده وان هذا
لا يقلع عما قال اشار عليه بتركها لما خاف عليها من الاثم اذا تشاجرا وتخاصما
وتلطف صلى الله عليه وسلم في صرفه عنها بالسوال عن سنها حتى قرر عنده انها
رمضوا قد كبرت وشاب شعرها وانه لا حظ فيها   الرمضا شده الحر واصله
اشتجروا من الرمل اذا حمي واشتد من وقع الشمس عليه   التشاجر الخصومه والمراد
به المنع من العقد دون المشاحه في السبق الى العقد واما اذا
تشاجروا في العقد ومراتبهم في الولايه سوا فالعقد لمن سبق اليه منهم
اذا كان ذلك نظرا منه في مصلحتها ومعنى قوله بغير اذن وليها هو
ان

ان يلي العقد بنفسه او وكيله   انما قال في حق الايم تستامر وفي   تستامر
حق البكر تستاذن لان الاستيمار طلب الامر من قبلها وامرها لا
يكون الا بنطق واما الاستيذان فهو طلب الاذن وقد يعلم اذنها
بسكوتها لان السكوت من امارات الرضا   كنى بالابضاع عن النكاح   ابضاعهن
يقال ملك فلان بضع فلانه اذا ملك عقد نكاحها وهي في الاصل كنايه
عن موضع الغشيان والمباضعه المباشره   اراد بقوله فلا جواز   ولا جواز عليها
عليها اي لا ولايه عليها لغير ابيها وحيث هي يتيمه قد مات ابوها
ولا يجبرها على النكاح احد اذا ابت   امروا النسا اي استاذنوهن   امرو
وشاوروهن قال الخطابي وهو امر استحباب من جهه استطابه انفسهن
وحسن العشره معهن لان في ذلك بقا للصحبه بين البنت وزوجها
اذا كان برضا الام خوفا من وقوع الوحشه بينها اذا لم يكن برضاها
اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المراه
ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من
عله تكون بها او افه تمنع من وفا حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتاول
قوله صلى الله عليه وسلم لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها وذلك انها
قد تستحيي ان تفصح بالاذن وان تظهر الرغبه في النكاح فيستدل
بسكوتها على سلامتها من افه تمنع الجماع او سبب لا يصلح معه النكاح
اليافوخ وسط الراس   المسيس واللمس من كنايات الجماع   باليافوخ المسيس
قال الخطابي الزهري يذهب كثير من الناس الى انه قيل لهما   مبهمه
مبهمه لانه ابهم امرها فلم يتبين انهن امهات المدخول بهن او
امهات اللاتي لم يدخل بهن فلما وقع هذا الابهام لم تحل وهذا
غلط وليس معنى الابهام فيها معنى الاشكال وانما النسا المبهمات
من النسا اللاتي يحرمن بكل حال ولا تحللن ابدا كالامهات والبنات

والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت فهذا يسمى التحريم
المبهم لانه تحريم من كل جهه كالفرس البهيم الذى لا شيه فيه وهو المصمت الذى له لون
واحد وكذلك المبهمات من النسا هن اللواتي لا تحللن بحال ولهن حكم واحد فاما ام المراه
لم يدخل بها زوجها فظاهرها الابهام لان الله عز وجل لم يشترط فيها عندا التحريم حين
قال وامهات نسايكم وانما الشرط فى الربايب حين قال وربايبكم اللاتي في حجوركم
من نسايكم الاتي دخلتم بهن وذهب بعض اهل العلم الى ان الام اذا لم يدخل بينتها
تحل نكاحها وان الشرط الذي فى اخر الايه ينتظم الربايب والامهات فاباح نكاح
الامهات اذا لم يكن ازواج البنات دخلوا بهن وابى ذلك اكثر اهل العلم
ورد اهل العربيه ذلك وقالوا ان الخبرين اذا اختلفا لم يعتنهما واحدا لا تجوز
اخبرهما مررت بنسايك وهربت من نسايك الظريفات والصفه للجميع معنى قوله ما احب
مخليه ان اخبرهما جميعا ان اطاهما جميعا المخليه التي تخلوا بزوجها وتتفرد به
اى ليست متركه لدوام الخلوه بك وهذا البنا انما يكون من اخليت بمعنى خلوت
يقول اخليت المراه فهي مخليه واما من خلوت فلا وقد جا اخليت بمعنى خلوت
ربايبكم قاله الجوهري الربايب جمع ربيبه وهي بنت الزوجه من غيرك قال الحميدي
بشرحيبه بشرحيبه اى بشر حال وقال الجوهري قال ابن السكيت لي في بني فلان حوبه
وبعضهم يقول حيبه فقلب الواو يا اذا انكسر ما قبلها قال وهي كل حرمه تضيع
من ام او اخت او بنت او غير ذلك من كل ذات رحم قال وهي في موضع اخر الهم
لبن الفحل والحاجه لبن الفحل هو ان المراه اذا ارضعت طفله حرم زوج المرضعه
تتوق على الطفله لانه ابوها وكذلك اخوه لانه عمها وكذلك الباقون تاق الى الشي
من المجاعه مال اليه ورغب فيه المجاعه الجوع والرضاع الذي تقع به الحرمه ما سقى
اللبن فيه من الجوع فى الصغر وكذلك المصه والمصتان لا توثر فى الجوع فلا حرمه
الحرثي لها الحرثي تانيث الاحرث يريد به المراه التي تزوجها بعد الاولى
الاملاجه الاملاجه المصه الواحده والملج المص الخطفه هي بمعنى المصه ايضا
الخطفه
الايفع

الايفع الايفع واليافع واليفعه الغلام الذى قد شارف الاحتلام ولم يحتلم بعد
فضل امراه فضل اذا كان عليها ثوب واحد وهو الذي تلبسه فى بيتها وذلك
انشز اللحم الثوب مفضل يروى ننشز بالزاى والرا فبالزاى معناه زاد فى حجمه فنشز
دعها عنك اى ترتفع وبالرا معناه الاحيا من قوله تعالى ثم اذا شا انشره قوله دعها
عنك اشاره بالكف عنها من طريق الورع لا من طريق الحكم وقوله وما يدريك
تعليق منه للقول فى امرها وليس فى هذا دلاله على وجوب قبول قول
المراه فى هذا وفيما لا يطلع عليه الرجال من امر النسا وقد اختلف فى قول
من يقبل من النسا فى الرضاع وغيره من اسباب النسا فقال قوم يقبل شهاده
اللقاح المراه الواحده وقيل اربع نسوه وقيل شهاده امراتين معنى قوله اللقاح
واحد ان الفحل الذى حملت منه واحد واللقاح ما الفحل فاللبن الذى ارضعت
كل واحده منها كان اصله ما الفحل ويحتمل ان يكون اللقاح فى هذا الحديث
بمعنى الالقاح يقال القح الفحل الناقه لقاحا والقاحا كما يقال اعطى يعطي عطا
مذممة الرضاع واعطا واصل اللقاح فى الابل ثم استعير للنسا الذمام والمذمه والمذمه
الحق والحرمه التي يذم مضيعها يقال رعيت ذمام فلان ومذمته
والمراد بمذمه الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع او حق ذات الرضاع
فحذف المضاف قال النخعي كانوا يستحبون ان يرضخوا عند فصال الصبي
غره عبد او امه للظير شيا سوى الاجر الغره خيار المال واصله من غره الوجه فكنى
لتكتفي بالغره عن الذات فكانه قال عبد او امه قوله لتكتفي ما في صحفتها
اى لتستفرغ ما فى انايها وهي كنايه عن انفرادها بالزوج دونها
واستبدادها بما ناله من مال الزوج دونها منفرده وتكتفي هو تفتعل
احلتها ايه من كفات القدر اذا قلبتها الايه التي احلتها الملوكتين هي او ما ملكت
نكالا ايمانكم والايه التي حرمتها قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف النكال
عسيلتها العقوبه والشهره والهوان العسيله كنايه عن لذه الجماع وانما انثه

لان من العرب من يونث العسل وقيل انثه حملا له على المعنى لان المراد به النطفه
الهدبه — هدبه الثوب طرفه ما يلي اوله واخره والاذن تقول هنة واحده مرة واحدة
بضعه يريبني — من الجماع البضعه القطعه من اللحم وقوله يريبني ما يريبها اي يسوني ما
يسوها تقول رابني هذا الامر يريبني اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل
ووعدني فوفا لي — تقول ارابني هذا المشار اليه بالوعد والوفا هو ابو العاص بن الربيع
زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسر في غزوه بدر فنفذت
زينب فداه من مكه تعرف رسول الله فى الذى نفذته قلاده وكانت خرجت
معها لما دخلت عليه كانت لخديجه فرق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة
شديدة واستطلق اسيرها من المسلمين واستوهبهم الفدا فوهبوه فرده
اليها وشرط مع ابي العاص ان ينفذ زينب اليه اذا وصل الى مكه ففعل
اداة نشوز — الاداه اله الحرب من سلاح ونحوه نشوز المراه بغضها زوجها واستعصاوها
مسلاخها — واستعصاوها عليه ونشوز الزوج ضربها وجفاوها تقول احب
ان اكون في مسلاخ فلان بالخا المعجمه اي في ثيابه التي تجردها استعاره
كانها تمنت ان تكون في مثل هديها وطريقتها وما استحسنته منها
استحثتا — استحثتا استفعلت من الحثي والمراد ان كل واحده منهما رمت في وجه صاحبتها
الاثره نسمه — التراب الاثره الاستيثار بالشي وهو الانفراد به النسمه كل ذي روح
الواد الخفي — وقيل هي النفس الواد هو ما كانت العرب تفعله من دفن البنات احيا فجعل
العزل عن المراه بمنزله الواد الا انه خفي وذلك لانهم كانوا يفعلون ذلك بالبنات
الموودة الصغرى — هربا منهن وكذلك من يعزل انما يعزل هربا من الولد ولذلك سمي هذا الفعل
سانيتنا — الموودة الصغرى لان تلك الموودة الكبرى السانيه البعير الذي يستقى
الغيله — عليه الما الغيله ان يجامع الرجل المراه وهي ترضع والغيال مصدر
فيدعثره — دعثر الحوض اذا هدمه والمراد النهي عن الغيل وان من سوانه في بدن
الغلام وافساد مزاجه وارخا قواه انه لا يزال ماثلا فيه الى ان يكتهل ويبلغ

مبلغ

مبلغ الرجال فاذا اراد مقاواه قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب
وهنه وانكساره الغيل ومعنى الادراك في قوله يدرك الفارس فيدعثره معنى
التدارك وسمي هذا الفعل بالمرضع قتلا لانه قد يفضي به الى القتل الا انه لما كان
خفيا لا يدرك جعله سرا فقال لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس
فيدعثره عن فرسه والغيل في الاصل اللبن واغال الرجل ولده اذا سقاه الغيل
واغيله ايضا فهو مغال ومغيل ارادنا التغريب الطلاق واصله البعد — غربها
وقوله لا ترد يد لامس يعني انها مطاوعه لمن طلب منها الريبه والفاحشه
الاستمتاع بها كنايه عن امساكها بقدر ما يقضي منها متعه النفس ومن — فاستمتع بها
وطرها والاستمتاع بالشي الانتفاع به الى مده ومنه نكاح المتعه
للحميل كسا لمحمله العنت الاثم والفجور والزنا والعنت ايضا الوقوع — تحميل العنت
في امر شاق التبتل التفرد والانقطاع في الاصل ثم قيل للمنقطع عن — التبتل
النسا وشهوه النكاح متبتل لذلك

كتاب النذر

معنى النهي عن النذر انما هو تاكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو — النهي عن النذر
كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم
الوفا به اذ كان بالنهي يصير معصيه فلا يلزم الوفا به وانما وجه الحديث انه قد اعلمهم
ان ذلك امر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضا
فلا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيا لم يقدره الله لكم او تصرفون به عنكم ما
جرى به القضا عليكم فاذا فعلتم ذلك فاخرجوا عنه بالوفا فان الذي نذرتموه
لازم لكم جا فلان يهادى بين رجلين اي يمشي متكيا عليهما من ضعفه — يهادي
الرتاج الباب واراد بقوله جعلت مالي في رتاج الكعبه اي جعلته لها الوثن — رتاج وثن
الصنم اتبعه بصره اذا اتبعه اياه والزمه لا يقطع عنه الطبطبيه — اتبع
حكايه وقع السياط كانهم قالوا احدروا ذلك وقيل هي حكايه وقع الاقدام — الطبطبيه

عند السعي انه اقبل اليه الناس يسعون ولا تدامهم طبطبه ويحتمل ان يراد

بها الدرة نفسها سماها طبطبيه لانها اذا خفقت حكت صوتا ونصبها على

على التحذير اي احذروها قطع الرحم هو ان يقطع بره واحسانه وعوارفه واهله الكفاره معروفه قطيعه رحم كفاره

واصلها من التغطيه والستر ومن تلك الحال

كتاب النصح

النصيحه كلمه يعبر بها عن جمله هي اراده الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر

هذا اللفظ بكلمه واحده تحصرها وتجمع معناها غيرها واصل النصح في اللغه الخلوص

ومعنى نصيحه الله صحه الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النيه في عبادته والنصيحه

لكتابه هو التصديق به والعمل بما فيه والنصيحه لرسوله التصديق بنبوته

وبذل الطاعه فيما امر به ونهى عنه والنصيحه لائمه المؤمنين ان يطيعهم في

في الحق ولا يرى الخروج عليهم بالسيف اذا جاروا والنصيحه لعامه

المسلمين ارشادهم الى مصالحهم المغار بفتح الميم موضع الغاره المغار

وبضمها الاغاره نفسها استحثت فرسه اذا حثته على الجري استحثثت

كتاب النوم

الجشيشه طعام يصنع من حنطه قد طحنت بعض الطحن وطبخت الحيس طعام جشيشه حليسه

يتخذ من تمر وسمن واقط مخلوط العس قدح كبير انما نهى ان يضع احدى بعس احدى رجليه على الاخرى

رجليه على الاخرى اذا كان مستلقيا على ظهره من اجل انكشاف العوره اذ كان

لباسهم الازر دون السراويلات والغالب ان ازرهم غير سابغه فاما

مع سبوغ الازار والاحتراز من الانكشاف او مع لبس السراويل فليس بممنوع

وبهذا يقع الجمع بين الخبرين فان احدهما نهى عنه والاخر اجازه الذي

تراه في كتاب ابي داود رحمه وهو الذي اخرج هذا الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجار

بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمه وفي نسخه اخرى حجار ومعناها

ظاهر اما الحجاب بالباء فهو الذي يحجب الانسان عن الوقوع واما بالراء

فيجوز ان يكون جمع حجر والحجر ما حجرته من حايط ومنه حجر البيت العتيق

والحجر

والحجرة حظيرة الابل ومنه حجره الدار وذلك ايضا مما يمنع النايم على

السطح من الوقوع السقوط والذي رايته في كتاب معالم السنن للخطابي

من بات على سطح بيت ليس عليه حجي بدل حجي وقال في تفسيره انه يروى بكسر الحا

وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجي الذي هو

العقل وذلك ان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض

للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع الانسان من التردي والسقوط

بالعاقل المانع له من افعال السوء المؤديه الى الردى ومن رواه بالفتح فقد

ذهب الى الطرف والناحيه واحجاء الشي نواحيه واحدها حجى مقصور

هذا الذي ذكره الخطابي وما شرح الاما رواه وتعضد الروايه الاولى

الحديث الذي اخرجه الترمذي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى

ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه القرفصا هو ان يجتبي الانسان القرفصا

بيديه ويقعد

كتاب النفاق

الفجور الكذب والفسق ونحوهما والمراد ههنا قول الفحش الايه فجر ايه

العلامه السمت الطريقه والسجيه التي تكون للانسان من خير او شر سمت

وهي والهدى والدل بمعنى عارت الشاة تعير اذا ذهبت كذا وكذا العاير

مترددة الوعك الحمى وقيل المها والمراد به المرض نجم الشي ينجم موعوكا نجم

بالضم نجوما ظهر وطلع الحره الارض التي تكون فيها حجاره سود حره

رجل مقفا اذا ولاك ظهره وقفاه ذاهبا الدرك الاسفل الطبق المقفى

الاسفل من النار والنار دركات لانها مطبقه بعضها فوق بعض الدرك

كتاب النجوم

السما ههنا المطر سمي بذلك لانه ينزل من السما النو واحد الانوا انو سما بنو كذا

وهي ثمان وعشرون منزله ينزل القمر كل ليله في منزله منها يسقط

في الغرب كل ثلثه عشر ليله منها منزله مع طلوع الفجر وتطلع اخرى

مقابلها فتنقضي جميعها مع انقضا السنه وكانت العرب تزعم ان مع سقوط
المنزله وطلوع نظيرها يكون مطر فينسبون المطر الى المنزله
ويقولون مطرنا بنو كذا وانما سمي نوا لانه اذا سقط الساقط منها
بالمغرب نا الطالع بالمشرق ينو نوا اي نهض وطلع وقيل ان
النو هو الغروب فهو من الاضداد وقال ابو عبيد لم يسمع
في النو انه السقوط الا في هذا الموضع وانما غلظ النبي صلى الله
عليه وسلم في امر الانوا لان العرب كانت تنسب المطر اليها فاما
من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنو كذا
اي في وقت كذا وهو هذا النو الفلاني فان ذلك جايز فقد قيل
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يستسقي فنادي بالعباس
بن عبد المطلب كم بقي من نو الثريا فقال ان العلما بها يزعمون
انها تعترض في الافق سبعا بعد وقوعها فما مضت تلك السبع حتى
غيث الناس واراد عمر كم بقي من الوقت الذي جرت العاده
انه اذا تم اتى الله بالمطر واما قوله كافر بي فيحتمل قوله انه اراد
به الكفر الذي هو ضد الايمان وانه اراد به الكفر الذي هو ضد
الشكر يعني انه كفر نعمه الله حيث نسبها الى غيره، وعلم النجوم
المنهي عنه هو ما يدعيه اهل التنجيم من علم الكاينات والحوادث
التي لم تقع وستقع في المستقبل وانهم يدركون معرفتها بتسيير
الكواكب وانتقالاتها واجتماعها وافتراقها وان لها تاثيرا اختياريا
في العالم فاما ما يعرف من النجوم في معرفه الاوقات والاقتدا
بها في الطرقات ومعرفه القبله واشباه ذلك فليس به باس
المجدح بكسر الميم هو نجم يقال هو الدبران وبعضهم يضم الميم المجدح
الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ما يرجم به ومعنى كونها رجوما رجوما

لهم

لهم ان الشهب التي تنقض لرمي الشياطين منفصله من نار الكواكب
لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها لانها ثابته في الفلك على حالها وما ذلك
الا كقبس يوخذ من نار والنار ثابته في مكانها وقيل اراد بالرجوم
الظنون التي ترجم وتحزر وما يعانيه المنجمون من الظنون والحكم على
النجوم واياهم اراد بالشياطين فانهم شياطين الانس ولذلك قد
جا في متن احد الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله
فقد اقتبس شعبه من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر
كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التاثيرات
من السعاده والشقاوه اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونساله
العصمه في القول والعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهاء

ويشتمل على ثلثة كتب

الكتاب الأول

في ذكر الهجرتين

عايشه

قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم تمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيه فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرًا نحو ارض الحبشه حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنه وهو سيد القاره فقال اين تريد يا ابا بكر فقال اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي فقال ابن الدغنه فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنه فطاف ابن الدغنه في كفار قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوايب الحق فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنه وفي روايه فانفذت قريش جوار ابن الدغنه وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنه مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرا ما شا ولا يوذنا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نسانا وابنانا فقال ذلك ابن الدغنه لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلوه ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدًا بفنا داره وكان يصلي فيه فتنقصف عليه نسا المشركين وابناوهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكا لا يملك عينيه اذا قرا القران فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنه فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدًا بفنا داره

فاعلن

فاعلن بالصلوه والقراه فيه وانا قد خشينا ان يفتن نسانا وابنانا فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عايشه فاتى ابن الدغنه الى ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال له ابو بكر فاني ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يوميذ بمكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني رايت دار هجرتكم سبخه ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينه ورجع عامه من كان بارض الحبشه الى المدينه وتجهز ابو بكر قبل المدينه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلف راحلتين كانتا عنده من ورق السمر وهو الخبط اربعه اشهر قال ابن شهاب قال عروه قالت عايشه فبينا نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيره قال قايل ~~لرسول الله صلى الله~~ لابي بكر هذا رسول الله متقنعًا في ساعه لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ما جا به في هذه الساعه الا امر قالت فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحابه بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفره في جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر قطعه من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت

لابي بكر

ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور
فمكثا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن
فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا
وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى
ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشا فيبيتان في رسل
وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة
من تلك الليالي الثلث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني
الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
وقد غمس حلفا في ال العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا
اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال براحلتيهما فاتاهما صبح ثلاث وانطلق
وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فاخذ بهم طريق السواحل وفي
رواية طريق الساحل قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي
وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان اباه اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جانا
رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم دية كل واحد منهما لمن
قتله او اسره فبينا انا جالس في مجلس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام
علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها
محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك
رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت
فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت
رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه
حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي
فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها
الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت

الازلام

الازلام تقرب بي حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين
فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة
اذا لاثر يديها غبار ساطع في السما مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جيتهم
ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت منهم من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم
اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني ولم
يسالاني الا ان قالوا اخف عنا ما استطعت فسالته ان يكتب لي كتاب
امن فامر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من ادم ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين تجارا قافلين من
الشام فكسا الزبير رسول الله وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون
بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون
كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا
يوما بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من اليهود
على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان
قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه قال
فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر
الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك
يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جا من الانصار ممن لم ير رسول

الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي
اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله ثم ركب راحلته فسار يمشي معه
الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيه يومئذ
رجال من المسلمين وكان مربداً للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر سعد
بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت راحلته هذا ان شاء
الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجداً فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجداً وطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم التراب في بنيانه ويقول وهو
ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر
ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخره فارحم الانصار والمهاجره
فتمثل بشعر رجل من المهاجرين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا
في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه
الابيات اخرجه بطوله البخاري واخرج ايضا منه طرفا اوله قال
هاجر الى الحبشة نفر من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجراً فقال النبي صلى الله عليه
وسلم على رسلك فاني ارجوا ان يؤذن لي فقال ابو بكر او ترجوه بابي انت
قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوا
مما قدمنا الى قوله واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني
الديل واخرج منه طرفاً اخر قال استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر
في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال اقم فقال يا رسول الله اتطمع
ان يؤذن لك فكان يقول اني لارجوا ذلك قال فانتظره ابو بكر فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهراً فقال له اخرج من عندك

فقال

فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج
فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة فقال
يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي
صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو
بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن
سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدوا
ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن له احد من الرعا فلما خرجا
خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة
قال هشام فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببير معونة واسر عمرو
بن اميه الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال
له عمرو بن اميه هذا عامر بن فهيره فقال لقد رايته بعد ما قتل
رفع الى السما حتى اني لانظر الى السما بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد
سالوا ربهم وقالوا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت
عنا فاخبرهم عنهم واصيب فيهم يومئذ عروة بن اسما بن الصلت
ومنذر بن عمرو وفي اخرى قالت لقد قل يوم كان ياتي على النبي صلى الله عليه
وسلم الا ياتي فيه بيت ابي بكر احد طرفي النهار فلما اذن له في الخروج الى
المدينة لم يرعنا الا وقد اتانا ظهراً فخبر به ابو بكر فقال ما جا النبي
صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا من حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر
اخرج من عندك قال انما ابنتاي عايشة واسما قال اشعرت انه قد اذن لي
خ م في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندي
البراء بن عازب ناقتين اعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد اخذتها بالثمن قال
جا ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلاً فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي

الى منزلي قال لي احمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر
كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا
ليلتنا كلها حتى قام قايم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى
رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يات عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فاتيت
الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها
ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام
وخرجت انفض ما حوله واذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا فلقيته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة فقلت
افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض
الضرع من الشعر والتراب والقذا قال فرايت البرا يضرب بيده على الاخرى
فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن قال ومعي اداوة ارتوي فيها للنبي صلى الله
عليه وسلم ليشرب منها ويتوضا قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكرهت ان
اوقظه من نومه فوقفت حتى استيقظ وفي رواية فوافقته حين استيقظ
فصببت على اللبن من الما حتى برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا
اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل فقلت بلى قال فارتحلنا بعد
ما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول
الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت
فرسه الى بطنها ارى فقال قد علمت انكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان
ارد عنكما الطلب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجا فرجع لا يلقى احدا الا قال
كفيتم ما هاهنا ولا يلقى احدا الا رده ووفى لنا زاد في رواية ان سراقة قال
وهذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ
منها حاجتك قال لا حاجة لي في ابلك فقدمنا المدينة ليلا فتنازعوا ايهم ينزل
عليه فقال انزل على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم الله بذلك فصعد الرجال
والنسا

والنسا فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون يا محمد
يا رسول الله وفي رواية اخرى جا محمد رسول الله زاد في اخرى وقال
البرا فدخلت مع ابي بكر على اهله فاذا عايشة ابنته مضطجعة قد اصابتها
حمى فرايت اباها يقبل خدها ويقول (وقال) كيف انت يا بنية وفي اخرى
زيادة ان البرا قال قال ابو بكر يعني لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر فاخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كثبة
ح م ت من لبن فاتيته بها فشرب حتى رضيت هكذا وقع مفصولا من حديث
ابو بكر الرجل اخرجه البخاري ومسلم قال نظرت الى اقدام المشركين
ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر
الى قدميه ابصرنا تحت قدميه قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
خ انس اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وابو بكر شيخ يعرف ورسول
الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر
من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل
فيحسب الحاسب انما يعني به الطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت
ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس
قد لحقنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شيت قال تقف مكانك
لا تتركن احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاهدا على رسول الله واخره
مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى
الانصار فجاوا فسلموا عليهما وقالوا اركبا امنين مطاعين فركب نبي
الله وابو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جا نبي الله جا

نبي الله واشرفوا ينظرون فاقبل يسير حتى نزل دار ابي ايوب الانصاري
فانه ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لاهله يخترف
لهم فعجل ان يضع الذي يخترف لهم فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الى اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا
اقرب فقال ابو ايوب انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيّ
لنا مقيلاً قال قوما على بركة الله فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله
بن سلام فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بالحق وقد علمت يهود اني
سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل ان
يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا فيّ ما ليس فيّ فارسل
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقاً واني جئتكم بحق فاسلموا
قالوا ما نعلمه قالها ثلث مرار قال فاي رجل فيكم ابن سلام قالوا ذاك سيدنا
وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم
قالها ثلث مرار وردوا عليه قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا
معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول
الله جاء بحق قالوا كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري

خ
البراء

قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
وابن ام مكتوم فجعلا يقرانا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر
بن الخطاب في عشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم
النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتى رايت
الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرات سبح
اسم ربك الاعلى في سور مثلها من المفصل اخرجه البخاري

ت
جرير

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى اليّ اي هولاء الثلثة نزلت فهي دار
هجرتك

هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين اخرجه الترمذي

خ م
ابو موسى

قال بلغنا
مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه
انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو برده والاخر ابو رهم اما قال
في بضعة واما قال في ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلاً من قومي
قال فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر
بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا
هاهنا وامرنا بالاقامة قال فاقمنا معه حتى قدمنا جميعاً قال فوافقنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال اعطانا منها وما قسم
لاحد غاب عن فتح خيبر منها شياً الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر
واصحابه قسم لهم معهم قال وكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل
السفينة سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسما بنت عميس وهي ممن قدمت
معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زايرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي
فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسما عندها فقال عمر حين راى
اسما من هذه قالت اسما بنت عميس فقال عمر الحبشية هذه البحرية هذه
فقالت اسما نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم
منكم فغضبت وقالت كلمة يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله يطعم جايعكم
ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعدا البغضا في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله
وايم الله لا اطعم طعاماً ولا اشرب شراباً حتى اذكر ما قلت لرسول الله ونحن
كنا نوذى ونخاف وساذكر ذلك لرسول الله واساله والله لا اكذب ولا ازيغ
ولا ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا
وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم

اهل السفينه هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينه
ياتوني ارسالا يسلوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شي هم به افرح ولا
اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو برده
فقالت اسما فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني اخرجه
س كثير بن مره — البخاري ومسلم   ان ابا فاطمه حدثه انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
س ابن عباس — عليك بالهجره فانه لا مثل لها اخرجه النساي   قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر من المهاجرين لانهم هجروا دار المشركين وكان
من الانصار مهاجرون لان المدينه كانت دار شرك فجاوا الى رسول الله
س عبد الله السعدي — صلى الله عليه وسلم ليله العقبه اخرجه النساي   قال وفدنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلنا يطلب حاجه وكنت اخرهم دخولا على رسول الله فقلت يا رسول
الله اني تركت من خلفي وهم يزعمون ان الهجره قد انقطعت قال لن تنقطع الهجره
د معويه — ما قوتل الكفار اخرجه النساي   قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
س — لا تنقطع الهجره حتى تنقطع التوبه ولا تنقطع التوبه حتى تطلع الشمس من مغربها
يعلى بن اميه — اخرجه ابو داود   قال جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي اميه
يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع ابي على الهجره فقال رسول الله صلى
ح — الله عليه وسلم ابايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجره اخرجه النساي
مجاهد — قال قلت لابن عمر اريد ان اهاجر الى الشام فقال لا هجره
بعد الفتح او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد
ح م — ونيه فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيا والا رجعت
عطا بن ابي رباح — اخرجه البخاري   قال زرت عايشه مع عبيد الله بن عمير
الليثي وهي مجاوره بثبير فسالناها عن الهجره فقالت لا هجره اليوم
كان

كان المومنون يفر احدهم بدينه الى الله عز وجل والى رسوله مخافه
ان يفتن عنه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمومن يعبد ربه حيث
س عمر — شا ولكن جهاد ونيه اخرجه البخاري ومسلم .   قال لا هجره بعد
س ابن عمرو بن العاص — وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النساي   قال قال
رجل يا رسول الله اي الهجره افضل قال ان تهجر ما كره ربك وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الهجره هجرتان هجره الحاضر وهجره البادي فاما
ح — البادي فيجيب اذا دعي ويطيع اذا امر واما الحاضر فهو اعظمهما بليه
ابو عثمان النهدي — واعظمهما اجرا اخرجه النساي ح قال سمعت ابن عمر يغضب اذا قيل له انه
هاجر قبل ابيه قال ابن عمر قدمت انا وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم
المدينه فوجدناه قايلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر فقال اذهب
ح — فانظر هل استيقظ فوجدته قد استيقظ فبايعته ثم انطلقت الى عمر
سهل بن سعد — فجيا يهرول فبايعه ثم بايعته اخرجه البخاري   قال ما عدوا
من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه
المدينه اخرجه البخاري

الكتاب الثاني

في الهديه

ت ابو هريره — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهديه تذهب وحر الصدور ولا تحقرن
جاره لجارتها ولو شق فرسن شاه هذا لفظ الترمذي وقد اخرج البخاري
ح د ت — ومسلم الفصل الاخير عن ابي هريره ايضا وهو مذكور في حفظ الجار من كتاب الصحبه
عايشه — من حرف الصاد   قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهديه
ت انس — ويثيب عليها اخرجه البخاري وابو داود والترمذي   ان رسول الله
ت — صلى الله عليه وسلم قال لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت عليه لاجبت
علي — اخرجه الترمذي   قال ان كسري اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

دن
عامر بن حارث

هديه فقبل منه وان الملوك اهدوا اليه فقبل منهم اخرجه الترمذي قال اهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقه او هديه فقال لي اسلمت قلت لا قال فاني نهيت عن زبد

دس
ابو هريره

المشركين اخرجه ابوداود والترمذي ان اعرابيا اهدى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي بكرة فعوضته
منها ست بكرات وبظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هديه الا من قرشي
او انصاري او ثقفي او دوسي اخرجه الترمذي اخرجه الترمذي وقال
وفي الحديث كلام اكثر من هذا ولم يذكره الترمذي كله في روايه اخرى
قال اهدى رجل من بني فزاره الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة من ابله
التي كانوا اصابوا بالغابه فعوضه منها بعض العوض فتسخط فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا من العرب يهدي احدهم الهديه
فاعوضهم منها بقدر ما عندي ثم يتسخطه فيظل يتسخط به علي وايم
الله لا اقبل هديةً الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي واختصره
ابوداود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا اقبل بعد
يومي هذا من احد هديه الا ان يكون مهاجري او قرشي او انصاري
او دوسي او ثقفي وكذلك اختصره النسائي ان نبي الله صلى الله عليه

د
انس

وسلم قال لقد هممت ان لا اقبل هديةً الا من قرشي او انصاري او
ثقفي او دوسي قال ان ملك ذي يزن اهدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حله حمراء فقبلها واشترى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اهدى اليه وفي روايه ان ملك ذي يزن اهدى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلةً اخذها بثلثه وثلثين بعيرا او ثلثه وثلثين

د
اسحق عبد الله بن الحرث

ناقةً فقبلها اخرجه ابوداود الروايه الثانيه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشترى حله ببضع وعشرين قلوصا فاهداها
الي

الي ذي يزن اخرجه ابوداود

س
عبد الرحمن بن علقمه الثقفي

قال قدم وفد ثقيف الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هديه فقال اهديه ام صدقه فان كانت
هديه فانما يبتغى بها وجه رسول الله صلى الله عليه وقضي الحاجه وان كانت
صدقه فانما يبتغى بها وجه الله عز وجل قالوا لا بل هديه قالوا لا بل هديه
فقبلها منهم وقعد معهم يسائلهم ويسالونه حتى صلى الظهر والعصر
اخرجه النسائي

د
ابو امامه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع
لاحد شفاعه فاهدى له هديه عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من
ابواب الربا اخرجه ابوداود

د
عباده بن الصامت

قال علمت ناسا من اهل الصفه الكتاب
والقران فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال وارمي
عليها في سبيل الله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم واساله فاتيته
فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقران
وليست بمال وارمي عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب ان تطوق
طوقا من نار فاقبلها وفي روايه نحوه وفيه جمرة بين كتفيك
تقلدتها او تعلقتها اخرجه

الكتاب الثالث

في الهبه

حم د ت س
ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لنا مثل السوء الذي يعود
في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه وفي روايه كالكلب يرجع
في قيئه وفي اخرى كالكلب يقيء ثم يعود فيه فياكله اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود قال العايد في هبته

د ت س
ابن عباس وابن عمر

كالعايد في قيئه قال قتاده ولا نعلم القيء الا حراما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي عطيه او يهب هبةً فيرجع فيها
الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب

يأكل فإذا شبع قاء ثم عاد في قيئه أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي ولم
يذكر الترمذي والنسائي أو يهب هبة وفي أخرى للترمذي مختصرا عن ابن عمر
قال مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد فرجع في
قيئه وهذان الحديثان قد اشتركا في معنى واحد وإن انفرد الثاني بذكر الولد

د س
ابن عمرو بن العاص

وهبته وكأنهما حديث واحد — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء فيأكل قيئه فإذا استرد الواهب فليوقف فليعرف
بما استرد ثم ليدفع إليه ما وهب أخرجه أبو داود وفي رواية النسائي قال

خ م ط د ت س
النعمان بن بشير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع أحد في هبته إلا الوالد من ولده والعائد في هبته
كالعائد في قيئه — قال إن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلت ابني
هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ولدك نحلته مثل هذا فقال
لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية قال تصدق علي أبي ببعض
ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في أولادكم فرجع أبي فرد
تلك الصدقة وفي أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير ألك ولد سوى
هذا قال نعم قال أكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني إذن
فإني لا أشهد على جور وفي أخرى لا تشهدني على جور وفي أخرى أشهد على هذا
غيري ثم قال أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء قال بلى قال فلا إذن أخرجه
البخاري ومسلم ولمسلم أن أباه أعطاه غلاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما
هذا قال أعطانيه أبي قال فكل إخوتك أعطاه كما أعطاك قال لا قال فاردده
وفي رواية الموطأ والترمذي والنسائي مثل الأولى وقال فارتجعه وأخرج أبو
داود والنسائي رواية مسلم ولأبي داود أيضا قال نحلني أبي نحلا وفي رواية
نحله غلاما له قال فقالت له أمي عمرة بنت رواحة ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فأشهده قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له إني نحلت ابني النعمان
نحلا وإن عمرة سألتني أن أشهدك على ذلك فقال ألك ولد سواه قال قلت نعم قال
فكلهم أعطيته مثل ما أعطيت النعمان قال لا قال هذا جور وفي رواية هذا تلجئة
فاشهد على هذا غيري قال مغيرة في حديثه أليس يسرك أن يكونوا في البر
واللطف سواء قال نعم قال فاشهد على هذا غيري وذكر مجاهد في حديثه
إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم كما أن عليهم من الحق أن يبروك وله
فصل منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين
أبنائكم وللنسائي هذا الفصل وله في أخرى قال أتى به أبوه النبي صلى الله عليه وسلم
يشهده على نحل نحله إياه فقال أكل ولدك نحلت مثل ما نحلته قال لا قال فلا
أشهد أليس يسرك أن يكونوا إليك في البر سواء قال بلى قال فلا إذن وله في
أخرى أن أمه بنت رواحة سألت أباه بعض الموهبة من ماله لابنها فالتوى
بها سنة ثم بدا له فوهبها له فقالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أم هذا قاتلتني على الذي وهبت له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير ألك ولد سوى هذا قال نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفكلهم وهبت لهم مثل الذي وهبت لابنك قال لا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تشهدني إذن فإني لا أشهد على جور
وله في أخرى أن بشيرا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إن امرأتي عمرة أمرتني أن أتصدق على ابنها نعمان بصدقة فذكر الحديث

م
جابر

قال قالت امرأة بشير انحل ابني غلاما وأشهد لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابنة فلان سألتني
أن أنحل ابنها غلاما وقالت أشهد رسول الله فقال أله إخوة قال نعم
قال أفكلهم أعطيت مثل ما أعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا

س
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

وإني لا أشهد إلا على حق أخرجه مسلم — قال إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه

ط
وسلم فقال اني تصدقت على ابني بصدقة فاشهد فقال هل لك ولد غيره قال نعم قال
عايشة
هل اعطيتهم مثل ما اعطيته قال لا قال لا اشهد على جور اخرجه النسائي قالت
نحلني ابو بكر جاد عشرين وسقا من مال الغابة فلما حضرته الوفاة قال والله
يا بنية ما من الناس احب الي غنى منك بعدي ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني
كنت نحلتك جاد عشرين وسقا ولو كنت جددتيه واحترتيه لكان لك وانما هو
اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله فقالت يا ابه
ط
لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسما فمن الاخرى قال ذو بطن ابنة خارجة اراها
عبد الرحمن بن عبد القاري
جارية اخرجه الموطا ان عمر بن الخطاب قال ما بال اقوام ينحلون ابناءهم
نحلا ثم يمسكونها فان مات ابن احدهم قال مالي بيدي لم اعطه احدا وان مات هو
ط
قال هو لابني قد كنت اعطيته اياه من نحل نحلة لم يحزها الذي نحلها حتى يكون
ابن المسيب
ان مات لورثته فهو باطل اخرجه الموطا ان عثمان قال من نحل ولدا له صغيرا
لم يبلغ ان يحوز ما نحله على نفسه فاعلن بها الاب واشهد عليها فهي جايزة وان
وليها ابوه اخرجه الموطا وزاد رزين وان وليها ابوه بعد ذلك قال فان كانت
ذهبا او ورقا ثم هلك وهو يليه فليس للابن شي الا ان يكون عزلها بعينها او دفعها
الى رجل وضعها له عنده فان فعل ذلك فهي جايزة للابن وان كان النحل عبدا او
ط
وليدة او دارا او شيا معلوما معروفا ثم اشهد عليه واعلن به ثم هلك الاب
ابو غطفان بن طريف المري
وهو يلي ابنه فذلك جايز فانه بمنزلة الحايز لابنه ان عمر قال من وهب هبة
لصلة رحم او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يعلم انه اراد بها
خ
اسما
الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض منها اخرجه الموطا قال القاسم
د
بن محمد وابن ابي عتيق ورثت عن اختي عايشة بالغابة مالا وقد اعطاني به معوية
جابر
مائة الف فهو لكما اخرجه البخاري في ترجمة باب قال اردت الخروج
الى خيبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت اني اريد الخروج
الى خيبر فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك اية

فضع

دس
ابن عمرو بن العاص
فضع يدك على ترقوته اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما فتح مكة قام خطيبا فقال في خطبته لا تجوز لامراة عطية
الا باذن زوجها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تجوز لامراة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها اخرجه النسائي
ولابي داود نحوه ❁ هـ ❁

ترجمة الابواب

التي اولها ها ولم ترد في حرف الها

الهدنة	الهدى	الهجران
في كتاب الجهاد	في كتاب الحج	في كتاب الصحبة
من حرف الجيم	من حرف الحا	من حرف الصاد

شرح غريب الهمآء
كتاب الهجره

بيديان برك الغماد — الدين الطاعه برك الغماد بفتح الباء وكسر الغين وروى بضمها اسم موضع بينه
وبين مكه خمس ليال مما يلي ساحل البحر وقيل هو بلد باليمن والقاره قبيله سمي ابوهم
بذلك حين قال دعونا قاره لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم
يكسب المعدوم — يكسب المعدوم فيه قولان احدهما انه لسعده وحظه من الدنيا لا يتعذر عليه كسب
كل شي معدوم متعذر على من سواه والثاني انه يملك الشي المعدوم المتعذر من لا
يقدر عليه فهو يصف احسانه وكرمه وعموم فضله يقال كسب مالا وكسبت
تحمل الكل — فلانا مالا اذا كسبته مالا والكل ما يثقل حمله من صلات الارحام والقيام
بالعيال وقرى الضيف ونحو ذلك ولهذا قرن هذه الاشيا بقوله يكسب المعدوم
نوايب الحق — والقول الثاني من القولين هو القول اذ به تحصل الفضل لا بالاول النوايب
للجار — ما ينوب الانسان من المغارم وقضا الحقوق لمن يقصده ويومله انا الجار
يستعلن يتقصف — اي حام وناصر ومدافع الاستعلان والاعلان الاظهار تقصف
ذمتك تخفرك — الناس عليه اي ازدحموا الذمه العهد والامان اخفرت الرجل اذا نقضت
سبخه — عهده السبخ من الارض الموضع الذي لا يكاد ينبت لملوحته وقلما يوافق
لابتين وسلك — الا النخيل اللابه الحره والحره الارض ذات الحجاره السود يقال افعل علي
راحله — رسلك بكسر الرا اي على هينتك الراحله البعير القوي على الاحمال والسير
نحر الظهيره — الظهيره الحر ونحرها اوايلها النطاق ان تشد المراه وسطها بحبل اذ
نطاقها — نحوه وترفع ثوبها من تحته فتعطف طرفا من اعلاه على اسفله لئلا يمس الارض
ثقف — ثقف الرجل ثقافه اي صار حاذقا حفيفا فهو ثقف مثل ضخم فهو ضخم وثقف
ايضا ثقفا فهو ثقف وثقف مثل حذر حذرا فهو حذر وحذر
اي صار حاذقا فطنا ويقال ثقفت فلانا في الحرب اذا لقيته قايما به ملايما
له

لقن — له والمراد به انه ثابت المعرفه بما يحتاج اليه يقال غلام لقن اي سريع الفهم
يدلج — ادلج يدلج اذا سار اول الليل وادلج يدلج اذا سار من اخره بتشديد الدال
يكادان منحه — كرب الرجل اكيده اذا طلبت له الغوايل ومكرت به الاصل في المنحه ان يجعل
الرجل لبن ناقته او شاته لاخر وقتا ما ثم يقع ذلك في كل ما يرزقه المرو ويعطاه
والمنيحه والمنحه واحد ويقال ناقه منوح اذا بقي لبنها بعد ما يذهب البان
بين نحتها — الابل فكانها اعطت اصحابها اللبن ومنحتهم اياه الرواح ذهاب العشي
رسل — وهو من زوال الشمس الى الليل الرسل بكسر الرا وسكون السين اللبن
رضيفها — الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي يجعل فيه الرضفه وهي الحجاره المحماه
ينعق تغلس — اصل النعيق للغنم يقال ينعق الراعي بالغنم اذا دعاها لترجع اليه الغلس
غمس حلفا — ظلام اخر الليل يقال قد غمس فلان حلفا في القوم اي اخذ نصيبا من
اسوده — عقدهم وحلفهم والحلف التحالف الاسوده جمع سواد وهو
اكمه تقرب — الشخص الاكمه الرابيه المرتفعه عن الارض من جميع جوانبها قرب
الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وله تقريبان
كنانتي — ادنى واعلى الكنانه كالخريطه المستطيله من جلود تجعل فيها السهام
الازلام — وهي الجعبه الازلام القداح واحدها زلم وزلم بفتح الزاي
وضمها وفتح اللام فيهما والقدح السهم الذي لا نصل له ولا ريش وكان
لهم في الجاهليه هذه الازلام عليها مكتوب الامر والنهي وكان الرجل
منهم يضعها في كنانته او في وعايه ثم تخرج منها عند عزيمته على امر ما
اتفق له عن غير قصد فان خرج الامر مضى على عزيمته وان خرج الناهي انصرف
استقسمت — اصل الاستقسام طلب ما قسم الله له من الاقسام والقسم النصيب
المغيب عنه عند طلبه وذلك محمود اذا طلب من جهته وكان اهل الجاهليه
يطلبون ما غيب عنهم من ذلك من جهه الازلام فدلتهم عليه بقوله
ساخت غثان — ساخت قوايم الدابه في الارض غاصت فيها الغثان الغبار واصله

الساطع لم يوذني الدخان الساطع المرتفع في الجو منتشراً مارزات فلان شيئاً اي ما اصبت
قافلين اوفي منه شيئاً والمراد انه لم ياخذ منه شيئاً القافل الراجع من سفره اوفي
اطم مبيضين اشرف واطلع الاطم بنا مرتفع مبيضين بكسر اليا اي هم ذوو
ثياب بيض ومنه المسوده بكسر الواو اي اللابسي السواد وكذلك قيل
يزول لاصحاب الدعوه العباسيه المسوّده زال بهم السراب اي ظهرت
مربد الجمال حركتهم فيه للعين المربد الموضع الذي يوضع فيه التمر الجمال
الحامل من الجمل والذي يحمل من خيبر هو التمر ولعله عنى ان هذا في الاخره
يعقبانه افضل من ذلك ثواباً واحسن عاقبه اعقبت الرجل على الراحله اذا ركب
رجلا مره وركبت اخرى كانه ركب عقيب ركوبك الرحل سرج البعير وهو
قايم الظهيره الكور وقد يكون يراد به القتب والحداجه الظهيره اشد الحر وسط
انفض النهار وقايمها وقت استوا الشمس في وسط السما انفض ما حولك
اي انظر الى جهاتك هل الذي فيها ما يضرك من عدو او غيره وهو من النفضه
بالتحريك وهم الجماعه يبعثون في الارض لينظروا هل فيها عدو او خوف
وكذلك النفيضه نحو الطليعه ومنه نفض الشي وهو ازاله ما به من الاذى
كثبه ارتوى الكثبه القليل من اللبن ارتوى فيها الما اي احمله للوضو والشرب
المريان جلد المريان المرتفع وحي وقت الرواح الجلد الارض الغليظه
اتينا فارتطمت الطلبه اي الرجل الطالب وقصدوا المراد انهم لحقونا وادركونا ارتطم
في الوحل اذا نشب فيه ولم يكد يتخلص وارتطم الرجل في امره اذا سدّت
جاهدا مسلحه عليه مذاهبه الجاهد المبالغ الباذل غايه ما يقدر عليه المسلحه
قوم ذوو سلاح والمسلحه ايضا كالثغر والمرقب وهو الموضع الذي يقيم
فيه قوم يحفظون من وراهم من العدو لئلا يهجموا عليهم او يدخلوا اليهم
يخترف اربع وهو بالاعجميه اليزك الاختراف اجتنا الثمر من الشجر الربع الميل
ارسالا عن الحق والعدول عنه جا القوم ارسالاً اي فرقاً فرقاً وجماعه جماعه

القايل

قايلاً القايل الذي قد اقام وقت شدة الحر اما في بيت او مكان لينكسر الحر وتخرج او يسير

كتاب الهديه

وحر فرسن وحر الصدر بفتح الحا غشه ووساوسه فرسن الشاه ظلفها وهو في الاصل
يثيب اسم لخف البعير فاستعير للشاه قال ابن السراج النون زايده الاثابه الجزا
زبد على الشي الزبد بسكون البا الرفد والعطا يقال زبدت الرجل ازبده زبداً
اي منحته من مالي قال الخطابي وانما رد هديته لمعنيين احدهما ليغيظه برد
هديته فيمتعض من ذلك فيحمله على الاسلام والاخر ان للهديه موضع من القلب وقد
قال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فرد الهديه
قطعاً لسبب الميل وليس ذلك مناقضاً لقبوله هديه النجاشي فانه ليس بمشرك
بكره قلوصاً وانما كان كتابياً البكره الفتيه من النوق القلوص الناقه

كتاب الهبه

نحلني جور النحله العطيه والهبه نحلته انحله نحلاً بالضم اذا اعطيته الجور ضد
تلجيه العدل اراد انه لم يعدل بين اولاده في العطا التلجيه الاكرا قال الازهري
التلجيه ان يجعل ماله لبعض ورثته دون بعض كانه تصدق به عليه وقال هو
ان يلجيك الى ان تاتي امراً باطنه خلاف ظاهره وذلك مثل ان يشهد على امر خالف باطنه
جاد عشرين وسقاً ظاهره الوسق ستون صاعاً والصاع مكيال يسع اربعه امداد والمد رطل وثلث
او رطلان على اختلاف المذهبين والجاد النخل الذي يجد من ثمرته مقدار
معلوم والمراد انه اعطاها نخلاً يقطع من ثمره عشرون وسقاً والجد
ترقوته اجتنا ثمر النخل الترقوه العظم الذي بين ثغره النحر والمنكب
عصمتها عصمه المراه عقد نكاحها هـ

كتاب الوصية كتاب الوعد كتاب الوكالة

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الواو

وفيه ثلث كتب

الكتاب الاول

في الوصية وفيه سبعة انواع

النوع الاول في الحث عليها

خ م ط د ت س
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امري مسلم له شي يوصي فيه وفي رواية له شي يريد ان يوصي به ان يبيت ليلتين وفي رواية ثلث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده قال نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي مكتوبة اخرجه الجماعة

د ت
شهر بن حوشب

ان ابا هريرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرا ابو هريرة من بعد وصية يوصي بها او دين الى قوله ذلك الفوز العظيم اخرجه ابو داود والترمذي

د
ابن عباس

قال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين كانت الوصية كذلك حتى نسختها اية المواريث اخرجه ابو داود

النوع الثاني في وقتها

خ م د س
ابو هريرة

قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة خير او افضل قال ان تصدق وانت صحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا وقد كان لفلان اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية ابي داود وانت صحيح حريص تامل البقا وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان

د
الخدري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يتصدق المرء في حياته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بماية اخرجه ابو داود

ت س
ابو حبيبة الطائي

قال اوصى الي اخي بطائفة من ماله فلقيت ابا الدردا فقلت له ان اخي اوصى الي بطائفة من ماله فاين ترى لي وضعه في الفقرا او المساكين او المجاهدين قال اما انا فلم اكن لاعدل عن المجاهدين وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق ويتصدق عند موته كمثل الذي يهدي اذا شبع وان افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح حريص شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر انتهت رواية الترمذي عند قوله اذا شبع لم يذكر فيه وتصدق وفي رواية النسائي قال اوصى رجل بدنانير في سبيل الله فسيل ابو الدردا فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعد ما شبع

يعني ومن ما

النوع الثالث في مقدارها

خ م ط د ت س
سعد بن ابي وقاص

قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله فقال لا فقلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك قال فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البايس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة وفي رواية بمعناه ولم يذكر قوله عليه السلام في سعد بن خولة غير انه قال وكان يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها اخرجه البخاري ومسلم وفي افراد البخاري قال مرضت فعادني وذكر الحديث مختصرا وفيه الثلث والثلث كثير وفي افراد مسلم نحوه من طرق عدة وفي احداها ان سعدا قال اني قد خفت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وفيه ذكر الوصية والثلث والثلث كثير

وفيه ان صدقتك من مالك صدقة وان نفقتك على عيالك صدقة وان ما تاكل
امراتك من مالك صدقة واخرج الموطا وابو داود والنسائي الرواية الاولى
وفي رواية الترمذي قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض قال
اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قلت
هم اغنياء بخير فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث
والثلث كثير قال الترمذي قد روي كثير وكبير وللترمذي والنسائي
قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي
افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي وذكر الحديث وللنسائي ايضا قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده بمكة وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها
قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله سعد بن عفرا او يرحم الله سعد بن عفرا
ولم يكن له الا ابنة واحدة قال يا رسول الله اوصي بمالي كله الحديث

خ م س ابن عباس

كان يقول في الوصية لو غض الناس من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لسعد والثلث كثير او قال كبير اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

النوع الرابع في الوصية للوارث

ت س عمرو بن خارجة

ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب على ناقته وانا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها وان لعابها يسيل
بين كتفي فسمعته يقول ان الله عز وجل اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث
والولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه الترمذي والنسائي وللنسائي قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه لا وصية
لوارث ولم يذكر النسائي في الرواية الاولى الولد للفراش

د ابو امامة

قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث
اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه ابو داود والترمذي
وهو في كتاب اللواحق من اواخر الكتاب

النوع الخامس

في

في وصية النبي صلى الله عليه وسلم

خ م ت س طلحة بن مصرف

قال سالت ابن ابي اوفى هل اوصى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا قال قلت فكيف كتب على الناس الوصية او امروا
بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي

خ م س عائشة

قال الاسود بن يزيد ذكروا عند عائشة ان عليا كان وصيا فقالت
متى اوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدري او قالت حجري فدعا بالطست فلقد
انخنث في حجري فما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه اخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية النسائي قالت يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي لقد دعا
بالطست ليبول فيه فانخنثت نفسه وما اشعر فالى من اوصى وفي رواية ذكرها
رزين ذكر عندها ان قوما زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى لعلي فقالت
والله لقد مرض في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري ولقد انخنث في
حجري وان انا لعندي وما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه

ولقد توفي في بيتي

النوع السادس في احاديث متفرقة

ت علي

ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وانتم تقرون الوصية قبل الدين
اخرجه الترمذي

ط عمرو بن سليم الزرقي

قال قيل لعمر بن الخطاب ان هنا غلاما يفاعا لم يحتلم
من غسان ووارثه بالشام وهو ذو مال وليس له هنا الا ابنة عم فقال
له عمر فليوص لها فاوصى لها بمال يقال له بئر جشم قال عمرو بن سليم فبيع ذلك
المال بثلاثين الف درهم قال وابنة عمه التي اوصى لها هي ام عمرو بن
سليم وفي رواية عن ابي بكر بن حزم ان غلاما من غسان حضرته الوفاة بالمدينة
ووارثه بالشام فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقيل له ان فلانا يموت افيوصي
قال فليوص قال ابو بكر وكان الغلام ابن عشر سنين او اثنتي عشرة سنة
فاوصى ببئر جشم فباعها اهلها بثلاثين الف درهم اخرجه الموطا

خ عبد الله بن الزبير

قال
لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا
يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا ساقتل اليوم مظلوما وان

من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيئاً قال يا بني بع مالنا واقض
ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله قال فان فضل من مالنا
بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك قال عبد الله بن الزبير فجعل يوصيني بدينه
ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي قال فوالله ما دريت ما
اراد حتى قلت يا ابه من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه
الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قال فقتل الزبير ولم يدع ديناراً
ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحد عشر داراً بالمدينة ودارين بالبصرة
وداراً بالكوفة وداراً بمصر قال وانما كان دينه الذي كان عليه ان الرجل كان
ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه
الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً الا ان يكون في
غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمن قال عبد الله
بن الزبير فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومايتي الف قال
فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين قال
فكتمته وقلت مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع هذه قال فقال
عبد الله ارايتك ان كانت الفي الف ومايتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا
فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين
ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من
كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة قال فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له
على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال
فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لي
قطعة فقال عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا قال فباع عبد الله منها فقضى
دينه واوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف قال فقدم على معوية وعنده
عمرو بن عثمن والمنذر بن الزبير وابن زمعة قال فقال معوية كم قومت الغابة
قال

قال كل سهم مائة الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر
بن الزبير قد اخذت منها سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمن قد اخذت سهما
بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف قال فقال معوية كم
بقي قال سهم ونصف قال قد اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع
عبد الله بن جعفر نصيبه من معوية بستمائة الف قال فلما فرغ ابن الزبير
من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم بينكم
حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه
قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم ورفع
الثلث قال وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امراة الف الف ومايتا
الف اخرجه البخاري ٥ عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى د عمرو بن شعيب
ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق ابنه هشام خمسين فاراد ابنه عمرو
ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه
مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة
افاعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلماً فاعتقتم
عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلك اخرجه ابو داود قال د يحيى بن سعيد
صدقة عمر بن الخطاب نسخها لي عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله بن عمر في ثمغ فقص من
خبره نحو حديث نافع قال غير متاثل مالاً فما عفا عنه من ثمره فهو
للسائل والمحروم وقص القصة قال وان شاء ولي ثمغ اشترى من ثمره
رقيقاً لعمله وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن الارقم بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المؤمنين ان حدث به حدث ان
ثمغاً وصرمة بن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة السهم الذي بخيبر

ورقيقه الذي عنده والمايه الذي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادي تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الراي من اهلها ان لا يباع ولا يشترى ينفقه حيث راي من السايل والمحروم وذي القربى ولا حرج على من وليه ان اكل او اكل او اشترى رقيقا منه هكذا اخرجه ابو داود واما حديث نافع الذي اخاله ابو داود علية فقد ذكرناه في كتاب الصدقه من حرف الصاد وقد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي بنحو من روايه ابي داود ولذلك لم نعد ذكره هاهنا

دس
ابو ذر

النوع السابع في الوصي واليتيم

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا اني احب لك ما احب لنفسي فلا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم اخرجه ابو داود والنسائي

دس
عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير ليس لي شي ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل اخرجه ابو داود والنسائي

د
علي

قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل اخرجه ابو داود

الكتاب الثاني

في الوعد

د
عبد الله بن ابي الحمساء

قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقيه ووعدته ان اتيه بها مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلث فجيت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا هاهنا منذ ثلث انتظرك اخرجه ابو داود

دت
زيد بن ارقم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وعد الرجل ونوى ان يفي به فلم يف به فلا جناح عليه اخرجه الترمذي وفي روايه ابي داود قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف له ولم يجي للميعاد فلا اثم عليه

زيد بن ارقم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وعد رجلا فلم يات احدهما الى وقت الصلوه وذهب الذي جا ليصلي فلا اثم عليه اخرجه

خ م
جابر

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو

لو قد جا مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجي حتى قبض فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ابا بكر مال البحرين ناد وزين من قبل ابن الحضرمي فنادى مناد لابي بكر من كان له على رسول الله عده او دين فليأتنا فاتيته فاخبرته فقال حتى ولم يعطني ثم اتيته وقال مثله ثم اتيته الثالثه فقلت سالتك فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال قلت اما ان تعطيني واما ان تبخل عني واي دا ادوا من البخل ما رددتك من مره الا وانا اريد ان اعطيك فحثا لي حثيه وجعل سفيان يحثو حثوا بكفيه جميعا ثم قال هكذا قال لنا ابن المنكدر عن جابر وقال عدها فوجدتها خمس مايه قال فخذ مثلها مرتين وفي روايه قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جا ابا بكر مال البحرين فقال ابو بكر من كان له على رسول الله عده او دين فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فعد في يدي خمس مايه ثم خمس مايه اخرجه البخاري ومسلم

ط
ربيعه بن ابي عبد الرحمن

قال قدم على ابي بكر الصديق مال من البحرين فقال من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي او عده فليأتني فجاه جابر بن عبد الله فحفن له ثلث حفنات اخرجه الموطا

خ م ت
ابو جحيفه

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلثه عشر قلوصا فذهبنا نقبضه فاتانا موته فلم يعطونا شيا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله عده فليجي فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها اتفق البخاري ومسلم والترمذي على الفصل الاول واتفق البخاري والترمذي على الفصل الثاني وانفرد الترمذي بذكر ابي بكر واعطايه اياهم

الكتاب الثالث

في الوكاله

د ت
شبيب بن غرقده

قال سمعت اهل الحجاز يتحدثون عن عروه البارقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاه فاشترى له شاتين فباع احداهما بدينار فجاءه بدينار وشاه فدعا له بالبركه في بيعه فكان لو اشترى التراب لربح فيه اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي عن ابي لبيد عن عروه البارقي قال دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا لاشتري له شاه فاشتريت له شاتين فبعت احداهما بدينار وجيت بالشاه والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان من امره فقال له بارك الله لك في صفقه يمينك وكان يخرج بعد ذلك الى كناسه الكوفه فيربح الربح العظيم وكان من اكثر اهل الكوفه مالا

د ت
حكيم بن حزام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري له به اضحيه فاشترى له كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع فاشترى اضحيه بدينار فجا بها وبالدينار الذي استفضل من الاخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار ودعا له ان يبارك له في تجارته اخرجه ابو داود وفي روايه الترمذي نحوه وقال له ضح بالشاه وتصدق بالدينار

ترجمة الابواب

التي اولها واو ولم ترد في حرف الواو

الوزن — في كتاب البيوع حرف البا
الوفا بالعهد — في كتاب الجهاد من حرف الجيم
الوقوف بعرفه — في كتاب الحج من حرف الحا
الوصل في الشعر — في كتاب الزينه من حرف الزاي

الوشم — في كتاب الزينه من حرف الزاي
الوشر — في كتاب الزينه من حرف الزاي
الوضو — في كتاب الطهاره من حرف الطا
الوليمه — في كتاب الطعام من حرف الطا

وقعه الجمل — في كتاب الفتن من حرف الفا
الوقف — في كتاب الصدقه وفي كتاب الوصيه

شرح

شرح غريب الواو

مضار ان — وقد كان لفلان

المضاره ايصال الضرر الى شخص ومعنى المضاره في الوصيه ان لا تمضي او ينقص بعضها او يوصي لغير اهلها ونحو ذلك قوله لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان فيه المنع من الاضرار في الوصيه عند الموت وفي قوله وقد كان لفلان دليل على انه اذا اضر في الوصيه كان للورثه ان يبطلوها لانه حينيذ مالهم الا تراه يقول وقد كان لفلان يريد به الوارث والتقدير كان النبي صلى الله عليه وسلم قال له تقول لفلان كذا ولفلان كذا وليس لك انما هو لفلان الوارث فكانه قال تقول لفلان كذا ولفلان كذا وقد صار مالك لوارثك

عاله يتكففون — اشفيت

العاله الفقرا يتكففون التكفف المسله من الناس كانه من الطلب بالاكف اشفيت على الشي اذا اشرفت عليه وقاربته

غض يفاعا

غض من اي نقص والمراد لو اقتصروا على الربع الغلام اليافع واليفعه الذي قارب الاحتلام وشب وارتفع واليفاع المرتفع من كل شي وما وحدت اليفاع يطلق على الاناسي فيما اعتبرته انما قال يافع ويفعه ولعله يقال

بجرانها بقصع — بجرتها

الجران باطن العنق مما يلي الارض الجره ما يخرجه البعير من بطنه ليجتره وقصعه شده مضغه وقيل هو استقامه خروجها من الجوف الى الفم ومتابعه بعضها بعضا وانما ذلك للبعير اذا كان مطمينا فاذا خاف شيا قطع الجره

للعاهر الحجر — الخنث

العاهر الزاني وانما قال له الحجر اي لا شي له في الولد وقيل اراد به انه يرجم بالحجر الانخناث الانثنا والانكسار اراد انه استرخى وانثنت اعضاوه

سحري ونحري

السحر الريه والنحر معروف اراد انه صلى الله عليه وسلم مات وهي محتضنته في صدرها

بالموسم — ثغ

الموسم زمن مقدم الحجيج مكه ثغ وصرمه ابن الاكوع مالان بالمدينه معروفان كانا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقفهما

متاثل

المتاثل الذي يدخر المال ويقتنيه

عفا

ما عفا اي ما زاد وفضل

المحروم المحروم الممنوع الذي صرف عنه الرزق المبادر المبذر
مباذر حتا وهو المسرف في النفقه حتا يحثي ونحثوا بيديه اذا سفا
وأى بهما الشي الوأى الوعد يقول منه وأيته وأيا

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء

وهو كتاب اليمين ويشتمل على ثمانيه فصول

الفصل الاول

في لفظ اليمين وما يحلف به

د ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو
خ ط د ت س ابن عمر — ماله عندك شي يعني المدعي اخرجه ابو داود قال اكثر ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب اخرجه البخاري وارسله مالك
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا ومقلب القلوب وعند
الترمذي وابي داود كثيرا ما كان يحلف بهذه اليمين لا ومقلب القلوب
وفي روايه النساي قال كانت يمين يحلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ومقلب القلوب وفي اخرى له كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
د ابو سعيد — التي يحلف بها لا ومصرف القلوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده اخرجه ابو داود
د ابو هريرة — قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله
س قتيلة امراة من جهينة — اخرجه ابو داود ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنددون
وتشركون تقولون ما شا الله وشيت وتقولون والكعبه فامرهم
ت نافع — النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبه ويقول احدهم
ما شا الله ثم شيت اخرجه النساي ان ابن عمر سمع رجلا يقول لا والكعبه فقال
د طلحة بن عبيد الله — لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد
كفر واشرك اخرجه الترمذي وقال هذا على التغليظ يعني في قصه الاعرابي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق ودخل الجنه وابيه ان صدق
اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل قد ذكر في كتاب الايمان من حرف الهمزه

خ م د ت س
ابن عمر

الفصل الثاني في ما نهي عن الحلف به

قال سمعت عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وزادوا فيها الا البخاري قال قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ذاكراً ولا آثراً

خ م ط د ت س
ابن عمر

ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو يحلف بابيه فقال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك عمر في ركب يحلف بابيه وذكره وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر وهو يقول وابي وابي فقال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفاً فليحلف بالله فلا يحلف الا بالله او ليسكت وفي اخرى انه ادرك عمر في بعض اسفاره وذكر نحوه وفي اخرى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت وله في اخرى انه قال لا تحلفوا بآبائكم وكانت العرب تحلف بآبائها واخرج الموطا وابو داود والترمذي الرواية الثانية الا ان ابا داود جعلها عن ابن عمر عن عمر واخرج الترمذي والنسائي الرواية الثالثة واخرج النسائي ايضاً الرواية التي فيها ذكر قريش

د س
ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بالانداد ولا تحلفوا الا بالله عز وجل الا وانتم صادقون اخرجه ابو داود والنسائي

م س
عبد الرحمن بن سمرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم اخرجه مسلم وفي رواية النسائي لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت

د
بريدة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا اخرجه ابو داود

خ م د ت س
ثابت بن الضحاك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذباً فهو كما قال اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود في هذا الطرف زيادة اخرى هي من جملة الحديث الطويل

قال

د س
بريدة

قال ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذباً فهو كما قال وان كان صادقاً فلن يرجع الى الاسلام سالماً اخرجه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث في اليمين الفاجرة

د
عمران بن حصين
خ م د ت
ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة كاذباً فليتبوأ بوجهه مقعده من النار اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى آخر الاية زاد في رواية بمعناه قال فدخل الاشعث بن قيس الكندي فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه قلت انه اذاً يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ونزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى آخر الاية اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود الا ان الترمذي وابا داود قالا ان الخصومة بين الاشعث وبين رجل من اليهود

م د ت
وائل بن حجر

قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لين حلف على ماله لياكله ظلماً ليلقين الله عز وجل

وهو عنه معرض وفي روايه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاتاه رجلان يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا ابتزني على ارضي

في الجاهليه وهو امرو القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعه بن عبدان

فقال بينتك فقال ليس لي بينه قال يمينه قال اذن يذهب بها قال ليس لك

الا ذلك قال فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع

ارضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان وفي روايه ربيعه بن عبدان اخرجه

د
الاشعث بن قيس

مسلم واخرج ابوداود والترمذي الروايه الاولى ان رجلاً من كنده

واخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من

اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في

يده قال هل لك بينه قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها

ابوه فتهيا الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد

م ط س
اياس بن ثعلبه الحارثي هو ابو امامه

مالاً بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه اخرجه ابوداود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امري مسلم بيمينه حرم

الله عليه الجنه واوجب له النار قالوا وان كان شيا يسيراً قال وان كان

قضيباً من اراك اخرجه مسلم والنسائي وفي روايه الموطا وان كان

قضيباً من اراك وان كان قضيباً من اراك وان كان قضيباً من اراك قالها

ثلث مرات

الفصل الرابع في موضع اليمين

ط
ابو غطفان بن طريف

قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان

على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد احلف له مكاني هذا فقال مروان لا

الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف ان حقه لحق وابى ان يحلف على المنبر

فجعل مروان يعجب من ذلك اخرجه الموطا واخرج البخاري نحوه في ترجمه

ط د
جابر

باب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلف احد عند منبري

هذا

هذا على يمين آثمه ولو على سواك اخضر الا تبوا مقعده من النار او وجبت

له النار اخرجه ابوداود وفي روايه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط د ت س
ابن عمر

قال من حلف على منبري هذا بيمين آثمه تبوا مقعده من النار

الفصل الخامس في الاستثنا في اليمين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شا الله فقد استثنى وفي اخرى

من حلف على يمين فاستثنى فان شا رجع وان شا ترك غير حنث اخرجه ابوداود

والنسائي وفي روايه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف

على يمين فقال ان شا الله فلا حنث عليه وقد روي موقوفاً وفي روايه الموطا

ت س
ابو هريره

موقوفاً عن نافع ان ابن عمر كان يقول من قال والله ثم قال ان شا الله ثم لم

يفعل الذي حلف عليه لم يحنث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف

د
عكرمه

فقال ان شا الله لم يحنث اخرجه الترمذي وعند النسائي ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شا الله فقد استثنى ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً والله لاغزون قريشاً ثم قال ان

شا الله وفي روايه عن عكرمه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي

روايه عن عكرمه يرفعه انه قال والله لاغزون قريشاً ثم قال ان شا الله

خ م س
ابو هريره

ثم قال والله لاغزون قريشاً ان شا الله ثم قال والله لاغزون قريشاً ثم سكت

ثم قال ان شا الله زاد فيه بعض الرواه ثم لم يغزهم اخرجه ابوداود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمن عليه السلم لاطوفن الليله على تسعين

امراه كل امراه تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شا الله

فلم يقل ان شا الله فلم تحمل منهن الا امراه واحده جات بشق رجل فقال وايم

الذي نفسي بيده لو قال ان شا الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً اجمعون

وفي روايه عن ابي هريره قال قال سليمن بن داود لاطوفن الليله على مايه امراه

تلد كل امراه غلاماً يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شا الله فلم يقل فنسي

فطاف بهن ولم يلد منهن الا امراة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو
قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته وفي رواية نحوه وقال تسعين امراة
قال ولو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته قال وقال مرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى وفي رواية سبعين امراة وفي اخرى قال كان
لسليمن ستون امراة فقال لاطوفن عليهن الليلة وذكر نحوه وفي اخرى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاما فارسا
يقاتل في سبيل الله هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود لاطوفن الليلة على مائة امراة او تسع
وتسعين وذكره وفيه والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في
سبيل الله فرسانا اجمعون وله في اخرى نحوه وقال على سبعين امراة وفيه فلم
تحمل شيا الا واحدا ساقطا احد شقيه الحديث ولمسلم نحوه وفيه تسعين
امراة واخرج النساي نحوا من هذه الروايات وعنده فيها على تسعين امراة

خ م د ت س
عبد الرحمن بن سمرة

الفصل السادس في نقض اليمين والرجوع عنها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسل الامارة فانك ان
اتيتها عن مسالة وكلت اليها وان اتيتها عن غير مسالة اعنت عليها واذا
حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وفي رواية ابي داود لم يذكر
حديث الامارة واول حديثه اذا حلفت وله في اخرى فكفر عن يمينك ثم ائت
الذي هو خير وللنساي ايضا قال اذا حلف احدكم على يمين فراى غيرها خيرا
منها فليكفر عن يمينه ولينظر الذي هو خير فلياته

م ط ت
ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حلف على يمين فراى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل زاد في رواية
الذي هو خير وفي رواية قال اعتم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى
اهله فوجد الصبية قد ناموا فاتاه اهله بطعامه فحلف لا ياكل من اجل صبيته

ثم بدا له فاكل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فلياتها وليكفر عن يمينه
اخرجه مسلم واخرج الموطا والترمذي الاولى

خ م د س
ابو موسى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت
عن يميني واتيت الذي هو خير او قال الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني
اخرجه ابو داود وعند النساي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما على الارض
يمين احلف عليها فارى غيرها خيرا منها الا اتيته وله في اخرى قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله
لا احملكم وما عندي ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتي بابل فامر لنا بثلاث ذود
فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم نستحمله فحلف لا يحملنا قال ابو موسى فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى
غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير وفي رواية البخاري
ومسلم نحو هذه التي للنساي وزاد فيها فامر لنا بثلاث ذود غر الذرى
وفيها واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى غيرها خيرا منها الا كفرت
عن يميني واتيت الذي هو خير زاد في رواية او اتيت الذي هو خير وكفرت
عن يميني وفي رواية باطول من هذا قال زهدم بن مضرب الجرمي كنا
عند ابي موسى فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر
شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكا فقال له هلم فاني قد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل منه فقال الرجل رايته ياكل شيا فقذرته فحلفت الا
اطعمه فقال هلم احدثك عن ذلك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه
فلبثنا ما شاء الله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فدعا بنا فامر لنا

خمس ذود غر الذرى قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول
الله يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله اتيناك لتحملنا وانك حلفت
ان لا تحملنا ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله قال اني والله لا احلف على يمين فارى
غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها فانطلقوا فانما حملكم الله عز وجل
وقد اخرج النسائي حديث الدجاج مفردا وهو مذكور في كتاب الطعام
من حرف الطاء   قال جا سائل الى عدي بن حاتم يسئله نفقة او في ثمن   مس تميم بن طرفة الطائي
خادم او في ثمن بعض خادم فقال ليس عندي ما اعطيك الا درعي ومغفري
فاكتب الى اهلي ان يعطوكها قال فلم يرض قال فغضب عدي فقال والله لا اعطيك
شيا ثم ان الرجل رضي فقال اما والله لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حلف على يمين ثم راى اتقى لله منها فليات التقوى ما حنثت في يميني وفي
اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حلف احدكم على اليمين وراى خيرا منها
فليكفرها وليات الذي هو خير اخرجه مسلم واخرج النسائي الرواية
الثانية وله في اخرى فليات الذي هو خير وليترك يمينه   عن ابيه   س ابو الاحوص
قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عم لي اتيه اساله فلا يعطيني
ولا يصلني ثم يحتاج الي فياتيني فيسالني وقد حلفت ان لا اعطيه ولا اصله
فامرني ان اتي الذي هو خير واكفر عن يميني اخرجه النسائي   قالت   ح عايشة
ما كان ابو بكر يحنث قط في يمين حتى نزلت كفارة اليمين فلما نزلت
حنث اذا راى غيرها خيرا منها وكفر وفي رواية ان ابا بكر لم يكن يحنث
في يمين قط حتى انزل الله عز وجل كفارة الايمان فقال لا احلف على يمين فرايت
غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وفي اخرى
الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير اخرجه البخاري
قال ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقرا وان النبي صلى الله عليه وسلم   خ م د عبد الرحمن بن ابي بكر
قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده
طعام

طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس او كما قال وان ابا بكر جا بثلثة
وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو انا وابي وامي ولا ادري
هل قال وامراتي وخادم بيننا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي
صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشا ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية حتى نعس رسول الله فجا بعد ما مضى من الليل
ما شا الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك او قالت ضيفك قال اوما عشيتهم
قالت ابوا حتى تجي وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا فاختبات فقال
يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا قال
وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى صارت اكثر مما
كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامراته يا اخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلث
مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل
منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده قال وكان بيننا
وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس
الله اعلم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال وفي رواية قال جا ابو بكر
بضيف له او اضياف له فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جا قالت له
امي احتبست عن ضيفك او اضيافك الليلة قال اما عشيتهم فقالت
عرضنا عليهم او عليه فابوا او ابى فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف
لا يطعمه فاختبات انا فقال يا غنثر فحلفت المراة لا تطعمه فحلف
الضيف والاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر
هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة
الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة
عيني انها الان لاكثر قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم

فذكر انه اكل منها وفي اخرى ان ابا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك
اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجي
فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا
قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجي رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم
فانه ان جا ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جا تنحيت
عنه قال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا عبد الرحمن
فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جيت فخرجت
فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انما انتظرتموني والله لا اطعمه
الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم ار كالشر كالليلة
ويلكم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجا به فوضع يده فقال بسم الله
الاولى للشيطان فاكل واكلوا زاد في رواية فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله بروا وحنثت قال واخبره فقال بل انت ابرهم
واخيرهم قال ولم يبلغني كفارة اخرجه مسلم وفي رواية ابي داود قال
نزل بنا اضياف لنا وكان ابو بكر يتحدث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا ارجعن اليك حتى تفرغ من ضيافة هولاء ومن قراهم فاتاهم بقراهم
فقالوا لا نطعمه حتى ياتي ابو بكر فجا فقال ما فعل اضيافكم افرغتم من قراهم
قالوا لا قلت قد اتيتهم بقراهم فقالوا لا نطعمه حتى يجي فقالوا صدق قد
اتانا به فابينا حتى يجي قال فما منعكم قالوا مكانك قال فوالله لا اطعمه الليلة
قط قال فقالوا ونحن والله لا نطعمه حتى تطعمه قال ما رايت في الشر
كالليلة قط قال قربوا طعامكم قال فقرب طعامهم ثم قال بسم الله فطعم وطعموا
فاخبرت انه اصبح فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي صنع قال بل
انت ابرهم واصدقهم زاد في رواية ولم تبلغني كفارة ان اخوين من الانصار (د ابن المسيب)
كان بينهما ميراث فسال احدهما اخاه القسمة فقال له الاخر ان عدت تسلني
القسمة

القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فعاد فساله فاتى عمر فقال له ان الكعبة
لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا يملك ابن (دس)
ادم اخرجه ابو داود   عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله (عمرو بن شعيب)
عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم ولا في معصية ولا في قطيعة رحم
ومن حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليدعها وليات الذي هو خير
فان تركها كفارتها اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي فرقه في موضعين
فذكر النذر وحده واليمين والرجوع فيها وحده

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

(مردنف — ابو هريرة)
النية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف وفي رواية
قال يمينك على ما يصدقك به صاحبك اخرجه مسلم واخرج ابو داود والترمذي (خ ط د — عايشه)
الثانية **اللغو** قالت انزلت هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول
الرجل لا والله بلى والله اخرجه البخاري والموطا وفي رواية ابي داود قال اللغو في
اليمين قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قول الرجل في بيته كلا
والله وبلى والله ورواه اصحابها موقوفا **التورية** قال خرجنا نريد (د — سويد بن حنظلة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وايل بن حجر فاخذه عدو له فتحرج القوم
ان يحلفوا وحلفت انه اخي فخلوا سبيله فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
ان القوم تحرجوا ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فقال صدقت المسلم اخو المسلم (د)
اخرجه ابو داود **الاخلاص** ان رجلين اختصما الى رسول الله (ابن عباس)
صلى الله عليه وسلم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعي البينة فلم يكن له بينة
فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا اله الا هو ما فعلت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى قد فعلت ولكن غفر الله لك باخلاص قول لا اله الا الله اخرجه ابو داود

أحمد — ابو هريره

للّجاج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله ان يعطي كفارته التي افترض
الله عليه اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من استلج في اهله بيمين فهو اعظم اثما ليس يعني الكفاره

ط — نافع

الفصل الثامن
في الكفّاره

ان عبد الله بن عمر كان يقول من حلف بيمين فوكدها ثم حنث فعليه عتق رقبه
او كسوة عشره مساكين ومن حلف بيمين ولم يوكدها ثم حنث فعليه اطعام عشره
مساكين لكل مسكين مدّ من حنطه وكان يعتق المرار اذا اكد اليمين اخرجه الموطا

حم د س — ابو هريره

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل
لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال ابو داود يعني
بشي وقال مسلم هذا الحرف يعني قوله اقامرك فليتصدق لا يرويه احد غير الزهري
قال والزهري نحو تسعين حرفا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه

س — سعد بن ابي وقاص

احد باسانيد جياد اخرجه الجماعه الا الموطا قال كنا نذكر بعض الامر
وانا حديث عهد بالجاهليه فحلفت باللات والعزى قال لي اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قلت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فانا لا نراك
الا قد كفرت فلقيته فاخبرته فقال قل لا اله الا الله وحده ثلث مرات وتعوذ
بالله من الشيطان ثلث مرات واتفل عن شمالك ثلث مرات ولا تعد له وفي
اخرى قال حلفت باللات والعزى فقال لي اصحابي بيس ما قلت قلت هجرا فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير وانفث على يسارك ثلثا وتعوذ بالله من الشيطان
ثم لا تعد اخرجه النسائي

شرح

شرح غريب الباب

ما شاء الله وشئت — انما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لان الواو وان ذهب
قوم الى انها موضوعه للجمع والمشاركه لا للترتيب فاذا قال ما شاء الله وشئت كان قد جمع
بينه وبين الله عز وجل في المشيه ولهذا قال القايل بهذا اذا قلت قام زيد وعمرو
جاز ان يكون عمرو قد قام قبل زيد فاما اذا قلت ما شاء الله ثم شئت ترتب مشيه
الله تعالى قبل مشيته لهذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا ما شاء الله ثم شئت

من حلف بالامانه فليس منا — قال الخطابي يشبه ان يكون الكراهه فيها من اجل انه امر ان يحلف بالله وصفاته
وليست الامانه من صفاته وانما هي امر من اوامره وفرض من فروضه فهو اعنه
لما في ذلك من التسويه بينها وبين اسما الله وصفاته على راي ابي حنيفه واصحابه رحمه
الله عليهم قالوا اذا قال وامانة الله فهو يمين وعليه الكفاره وخالفهم الشافعي
في الامرين

افلح وابيه — هذه كلمه جاريه على لسن العرب يستعملها كثيرا في خطابها
وتريد بها التاكيد وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه
يحتمل ان يكون هذا القول منه قبل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على
عاده الكلام الجاري على اللسان وهو لا يقصد به القسم كاليمين المعفو
عنها من قبل اللغو او انه اراد به التاكيد لا اليمين فان هذه اللفظه تجري
في كلام العرب على ضربين للتعظيم والتاكيد والتعظيم هو المنهي عنه واما
التوكيد فلا كقوله لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم لقد كلفتني خطه لا اريدها
فهذا توكيد لانه لا يقصد ان يقسم بابي الواشين وهذا في كلامهم كثير

ذاكرا ولا اثرا — قوله ما حلفت بها ذاكرا اي عن ذكر مني وعلم ولا اثرا اي ولا راويا لها
عن احد انه حلف بابيه يقال اثرت الحديث آثره اذا رويته

الطواغي — الطواغي
والطواغيت الاوثان وما كانوا يعبدونه وكذلك الشياطين وكل راس
في ضلاله فهو طاغوت والجمع طواغيت والطواغي جمع طاغيه

فهو كما قال — معنى هذا
القول ان يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فانا كافر او يهودي او

نصراني ونحو ذلك ويكون كاذباً في قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قال ذلك وهو كاذب فقد صار الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان
ينعقد به اليمين عند ابي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا الكفارة يمين واما الشافعي
يمين مصبوره — فلا ينعقد عنده بذلك يمين ولا كفارة فيه   اصل الصبر الحبس وقتل فلان
ويمين صبر — صبراً اي حبساً على القتل وقهراً عليه ويمين الصبر هو ان يلزم الحاكم الخصم
اليمين حتى يحلف ويقفه ويلزمه بها وقوله يمين مصبوره يعني لازمه لصاحبها
من جهة الحكم وقيل اليمين مصبوره وان كان صاحبها في الحقيقة هو
المصبور لانه انما صبر من اجلها فاضيف الصبر الى اليمين مجازاً واتساعاً
فليتبوأ نقتطع — تبوأت المنزل اذا اتخذته مسكناً تنزل فيه وتسكنه   الاقتطاع اخذ
انتزى — الشيء والاستبداد به كانه قطع بعض من كل   انتزى على ارضي اي وثب
عليها وغلبني على اخذها والتنزي والانتزاء تسرع الانسان الى الشر
اجذم — ووثوبه الى ما ليس له والوثوب عليه   الاجذم المقطوع الاطراف وهو
بشق — من الجذام ويعود الى الاول فان الجذام ينتهي الى قطع الاعضاء   الشق
دركاً — من كل شيء نصفه   الدرك اللحوق بالشيء   اعتم الانسان اذا دخل في العتمه
يستحمله — وهي ظلمه اول الليل   استحملت الانسان اذا طلبت منه شيئاً تركبه او تحمل
ذود — عليه متاعك   الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى
التسع من الاناث خاصه وقيل ليس للاناث به اختصاص انما اللفظه مؤنثه
غر الذرا تلكأ — الذرا الاسنمه وصفها انها غر اي بيض حسان اسنمتها   تلكأت في الامر
مغفري غنثر — اذا توقفت عنه فلم تفعله   المغفر زرد يلبس على الراس   روي بضم الغين
وفتحها وهو من الغثاره وهو الجهل وقيل هو من الغنثره وهي شرب الما
من غير عطش وذلك من الحمق وقيل غنثر كلمه يقولها الغاضب اذا ضاق
صدره من شيء جرى على غير ما اراده قال بعض اهل اللغه احسبه الثقيل الوخم
وقد ذكر الزمخشري رحمه الله انها رويت بالعين المهمله مفتوحه والتاء المعجمه
بنقطتين

بنقطتين وهو الذباب الازرق شبهه به لتحقيره له ويجوز ان يكون
شبهه به لكثرة اذاه   المجادعه المخاصمه   ربا الشيء يربو اذا زاد — تجادع
وارتفع   بر الرجل فهو بار اذا صدق وحنث في اليمين اذا نقض ما حلف عليه
وخالفه   الرتاج الباب يقال جعلت مالي في رتاج الكعبه اي جعلته لها وليس المراد — رتاج الكعبه
الباب نفسه وانما المعنى ان يكون ماله هدياً الى الكعبه او في كسوتها او النفقه عليها
التحرج الهروب من الوقوع في الحرج وهو الاثم   اللغو من الكلام ما لا ينعقد — فتحرج اللغو
عليه القلب هذا اصله وقيل اللغو من الكلام الباطل وقيل الكلام المختلط والكل متقارب
وهو في لفظ الحديث قد ذكر معناه وقيل هو ان يحلف الانسان على شيء وهو يرى انه
صادق ثم يتبين له خلافه وهو الخطا وقيل هو اليمين في المعصيه وقيل في الغضب
وقيل في الهزل والمرا وقيل في النسيان   لج واستلج في يمينه اذا لج في الاستمرار — يستلج
عليها وترك تكفيرها انه صادق فيها وقيل هو ان يحلف ويرى ان غيرها خير منها
فيقيم على ترك الكفاره والرجوع الى ما هو خير فذلك اثم له اي اكثر اثماً لانه قد امر
ان ياتي الذي هو خير   قال الخطابي معنى قوله فليتصدق بقدر ما كان قد جعله — فليتصدق
خطراً في القمار   قال الخطابي وفي قوله من حلف باللات والعزى فليقل لا — فليقل لا اله الا الله
اله الا الله دليل على ان الحالف بهما وبما كان في معناهما لا يلزمه كفارة اليمين
وانما يلزمه الانابه والاستغفار وهو مذهب الشافعي وقد سبق ذلك هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللواحق

هذا كتاب يتضمن احاديث في معان متفرقة مشتركة ومنفردة
لم يمكن ادخالها في التقفية الا بتعسف فرايناان نفردها من الحروف
ونجعل لها كتابا واحدا مفردا ينقسم الى فصول وانواع اوردنا الاحاديث
فيها وهي اربعة فصول

الفصل الاول

في احاديث مشتركة بين اداب النفس وهي عشرة انواع

نوع اول

ابن عباس — قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك او قال امامك تعرف الى الله في
الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله فان
العباد لو اجتمعوا ان ينفعوك بشي لم يكتبه الله لك لم يقدروا على ذلك
ولو اجتمعوا ان يضروك بشي لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك جفت
الاقلام وطويت الصحف فان استطعت ان تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل
فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر
والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين
هذا الحديث ذكره رزين ولم اجده في واحد من الاصول الستة الا ما اخرجه
الترمذي وهذا لفظه قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
اذا سالت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على
ان ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشي
لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
هذا القدر اخرج منه الترمذي الا ان الحديث بطوله قد جا مثله او نحوه
ابو هريرة — في مسند احمد بن حنبل رحمه الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه من

يأخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة
قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد
الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مومنا
واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك
تميت القلب اخرجه الترمذي
ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب
والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطي من حرمني
واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وامر بالعرف
وقيل بالمعروف اخرجه
علي — قال وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اسا اليك وقل الحق ولو على
نفسك اخرجه
زيد الخير — قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اخبرني
ما علامة الله فيمن يريد وما علامته فيمن لا يريد قال لي كيف اصبحت يا زيد
قلت اصبحت احب الخير واهله وان قدرت عليه بادرت اليه وان فاتني
حزنت عليه وحننت اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك علامة الله
فيمن يريد ولو ارادك لغيرها لهياك لها اخرجه

نوع ثان

ط د ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القصد والتؤدة وحسن السمت
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة اخرجه الموطا وفي رواية ابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
ت عبد الله بن سرجس — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من
النبوة اخرجه الترمذي
ت ابو ايوب — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
من سنن المرسلين الحيا والتعطر والنكاح والسواك اخرجه الترمذي

نوع ثالث

ت سهل بن سعد — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناة

ت ابن عباس
من الله والعجلة من الشيطان اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة اخرجه
د مطر بن عبد الرحمن الاعنق
الترمذي قال حدثتني ام ابان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع
وكان في وفد عبد القيس قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا نتبادر
من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وانتظر المنذر الاشج حتى
اتى عيبته فلبس ثوبيه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فيك خلتين يحبهما الله الحلم والاناة فقال يا رسول الله انا اتخلق بهما
ام الله جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما قال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما
د سعد بن ابي وقاص
الله ورسوله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التؤدة
في كل شي الا في عمل الاخرة اخرجه ابو داود

نوع رابع

دس ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن
سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه
فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافاتموه اخرجه ابو
د ابن عباس
داود والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله
عز وجل فاعيذوه ومن سال بوجه الله عز وجل فاعطوه وفي رواية ومن
مد جابر
سالكم بالله اخرجه ابو داود

نوع خامس

قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى اخرجه
مسلم وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خ م ت ابو هريرة
قبل موته بثلث لا يموت احدكم الا وهو يحسن بالله الظن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي
اخرجه البخاري ومسلم وزاد مسلم والترمذي وانا معه اذا دعاني
د ت ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة
اخرجه ابو داود وعند الترمذي ان حسن الظن بالله من حسن العبادة

نوع

مت النواس بن سمعان

نوع سادس

قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر
والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع
ت ابو ذر
عليه الناس منك اخرجه مسلم والترمذي وللترمذي ايضا ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله
ت ابو هريرة
حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وعن معاذ
نحوه اخرجه الترمذي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر
ما يدخل الناس النار قال الفم والفرج وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال
انس
تقوى الله وحسن الخلق اخرجه الترمذي قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي المومنين افضل قال احسنهم خلقا قيل واي المومنين اكيس قال
اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا قبل ان ينزل به اولئك هم
ابو هريرة
الاكياس اخرجه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم
ت سمرة
اخرجه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى
ط مالك
اخرجه الترمذي قال بلغني ان عمر كان يقول كرم المومن تقواه ودينه
حسبه ومروته خلقه والجراة والجبن غرايز يضعها الله حيث شا فالجبان
يفر عن ابيه وامه والجري يقاتل عمن لا يؤوب به الى رحله والقتل حتف من
ت ابو بكرة
الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله اخرجه الموطا

نوع سابع

ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال
ت عبد الله بن بسر
عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله اخرجه
ت ابو هريرة
الترمذي ان اعرابيا قال يا رسول الله من خير الناس قال من طال
عمره وحسن عمله اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
على ناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك
ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال
خيركم من يرجى خيره ويومن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يومن شره

لخرجه الترمذي **نوع ثامن** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — ت ابن عمرو بن العاص
خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا
صابراً من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو
دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكراً صابراً ومن نظر في دينه الى
من هو دونه ونظر الى دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه — مر ط ابو هريره
الله لا شاكراً ولا صابراً اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عزاً وما تواضع عبد
الا رفعه الله اخرجه الترمذي ومسلم عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن
ابي هريره واخرجه الموطا انه سمع العلا بن عبد الرحمن يقول ما نقصت
صدقة من مال وقال مالك في اخره لا ادري ايرفع هذا الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم ام لا **نوع تاسع** قال قلت يا رسول الله ما — ت عقبه بن عامر
النجاه قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك اخرجه الترمذي — ط مالك
قال بلغني انه قيل للقمن الحكيم ما بلغ بك ما نرى يريدون الفضل قال صدق
الحديث واداء الامانه وترك ما لا يعنيني اخرجه الموطا وزاد في روايه
والوفا بالوعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن — ت ابن مسعود
يحرم على النار وبمن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل اخرجه
الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بري — ت ثوبان
من الكبر والغلول والدين دخل الجنه وفي روايه من فارق الروح الجسد
وهو بري من ثلث الكبر والغلول والدين دخل الجنه اخرجه الترمذي
نوع عاشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حليم الا — ت الخدري
ذو عثره ولا حكيم الا ذو تجربه اخرجه الترمذي قالا قال — حذيفه وابن مسعود
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس
ان احسن الناس احسنت وان اساوا اسات ولكن وطنوا انفسكم
ان

ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساوا ان لا تظلموا اخرجه الترمذي
عن حذيفه وحده وقال فيه لا تكونوا امعه مجمع والاول ذكره رزين — ت
قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعباده واجتهاد وذكر اخر — جابر
بدعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدل بالدعه اخرجه الترمذي — ت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه — حذيفه
قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلا لما لا يطيق اخرجه — ت
الترمذي انه كتب الى عايشه كتاباً توصيني فيه ولا تكثري علي — معويه
فكتبت عايشه الى معويه سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مونة
الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلم — د ت
عليك اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — ابوهريره
المومن غر كريم والفاجر خب لييم اخرجه ابو داود والترمذي — ح م د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن لا يلسع من جحر واحد — ابوهريره
مرتين اخرجه البخاري ومسلم وابو داود قال قال رسول الله — ت ابوهريره
صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر
له ورغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما وهو حي ولم يدخلاه الجنه
ورغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه الترمذي وهذا
لفظه قدم الصلوه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصوم ثم بعده الوالد
وقال في حديثه ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنه — م د
قال الراوي واظنه قال او احدهما ان رجلاً قال يا رسول الله — انس
اين ابي قال في النار فلما ولى دعاه فقال ان ابي واباك في النار اخرجه — ح م س
مسلم وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال راى عيسى — ابوهريره
رجلاً يسرق فقال له سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى

نفسي
امنت بالله وكذبت عيني اخرجه البخاري ومسلم والنسائي

مالك
قال بلغني ان رجلا من بعض الفقها كتب الى ابن الزبير يقول الا ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من رضي بالقضا وصبر على البلا وشكر على النعما وصدق في اللسان ووفا بالوعد والعهد وتلا لاحكام القران وانما الامام سوق من الاسواق فان كان من اهل الحق حمل اليه اهل الحق حقهم وان كان من اهل الباطل حمل اليه اهل الباطل باطلهم اخرجه

الفصل الثاني

في احاديث مشتركة بين افات النفس وهي ثلثة عشر نوعا

حم م د س
ابو هريره
نوع اول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمه ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ما بفلاه بطريق يمنعه ابن السبيل زاد في رواية يقول له الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ورجل بايع رجلا بسلعه بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها ما يريد وفا له وان لم يعطه لم يف وفي رواية فان اعطاه منها رضي وان لم يعط منها سخط وفي رواية نحوه وقال رجل حلف على سلعه لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبه بعد العصر ليقتطع بها مال امري مسلم ورجل منع فضل ما فيقول الله له اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامه رجل منع ابن السبيل فضل ما عنده ورجل حلف على سلعه بعد العصر يعني كاذبا ورجل بايع اماما فان اعطاه وفا له وان لم يعطه لم يف وفي اخرى له معناه وقال ولا يزكيهم ولهم عذاب

وقال

م د ت س
ابو ذر
في السلعه بالله لقد اعطي بها كذا وكذا فصدقه الاخر فاخذها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامه ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقلت خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وزاد ابو داود في بعض طرقه المنان الذي لا يعطي شيا الا منه وفي روايه النسائي المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان عطاه وفي اخرى له والمنان بما اعطى والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب

م س
ابو هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر اخرجه مسلم وعند النسائي ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامه الشيخ الزاني والعايل المزهو والامام الكذاب وفي روايه قال اربعه يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجاير

س
ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامه العاق لوالديه والمراه المترجله والديوث وثلثة لا يدخلون الجنه العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى اخرجه النسائي

س
ابن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنه منان ولا عاق ولا مدمن خمر اخرجه النسائي

خ
ابو هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيامه رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره اخرجه البخاري

خ ت
سهل بن سعد
نوع ثان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ما بين رجليه وما بين لحييه تكفلت له بالجنه اخرجه البخاري والترمذي

ت
ابو هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنه اخرجه الترمذي

ط
عطا بن يسار

عطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شر اثنين ولج الجنه فقال رجل يا رسول الله الا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فقال الرجل الا تخبرنا يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته الاولى فاسكته رجل الى جانبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر اثنين ولج الجنه ما بين لحييه وما بين رجليه اخرجه الموطا

ابو برزه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اكبر ما اخاف عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن

نوع ثالث

خ م د ت س
ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن قال وكان ابو هريره يلحق ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن وفي روايه مثله واسقط منها قوله ذات شرف واسقط في اخرى يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وزاد في اخرى ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن فاياكم واياكم اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه لمسلم زياده بعد قوله حين يشربها وهو مومن والتوبه معروضه بعد لم يزد واخرج النسائي الاولى والثانيه واخرج هو وابو داود روايه مسلم وعند الترمذي قال لا يزني الزاني وهو مومن ولا يسرق السارق وهو مومن ولكن التوبه معروضه وللنسائي ايضا قال لا يزني الزاني وهو مومن ولا يسرق وهو مومن ولا يشرب الخمر وهو مومن وذكر رابعه فنسيتها فاذا فعل ذلك فقد خلع ربقه الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه

خ س
ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا يسرق حين يسرق وهو مومن قال ابن عباس تفسيره ينزع منه الايمان لان الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه فاذا نزع عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه

ثم

د ت
ابو هريره

ثم فرقها اخرجه البخاري وزاد النسائي ولا يقتل وهو مومن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان وكان عليه كالظله فاذا خرج من ذلك العمل عاد اليه الايمان وقال محمد بن الباقر رضي الله عنه تفسيره تخرج من الايمان الى الاسلام

نوع رابع

خ م
جندب بن عبد الله
م
ابن عباس
ت
الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به اخرجه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله

نوع خامس

م
جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمه واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم اخرجه مسلم

خ م ت
ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

د
ابو هريره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع اخرجه ابو داود

نوع سادس

ت
ابو بكر الصديق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من ضار مومنا او مكر به اخرجه الترمذي

ت
ابو صرمه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه اخرجه الترمذي

خ
ابو تميمه

قال شهدت صفوان واصحابه وجندب يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيامه ومن شاق شق الله عليه يوم القيامه فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحول بينه وبين الجنه ملء كف دم اهراقه فليفعل اخرجه البخاري

نوع سابع

د ت
ابو بكره

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما من ذنب احرى ان يعجل لصاحبه العقوبه في الدنيا مع ما يدخر له في الاخره من البغي وقطيعه الرحم اخرجه الترمذي وابو داود وزاد رزين وذلك لان الله تعالى يقول انما بغيكم على انفسكم

د — عياض بن حمار

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد اخرجه ابو داود

نوع ثامن

ت — الصديق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النار قريبه من كل خب بخيل منان وفي روايه لا يدخل الجنه خب ولا بخيل ولا منان اخرجه الترمذي الروايه الثانيه

س — ابن عمرو بن العاص

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيله اخرجه النسائي واخرجه البخاري في ترجمه باب

خ — ابن عباس

قال كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك اثنتان سرف ومخيله اخرجه البخاري في ترجمه باب

نوع تاسع

د — ابن عباس

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احدنا يجد في نفسه تعرضاً بالشي لان يكون حممةً احب اليه من ان يتكلم به فقال الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده (امره) الى الوسوسه اخرجه ابو داود وفي روايه قال ابو زميل قال قلت لابن عباس ما شي اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اشي من شك وضحك ثم قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ثم قال اذا وجدت شيئاً من ذلك في نفسك فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم اخرجه ابو داود

نوع عاشر

خ د — ابن عباس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيامه ومن صور صورةً عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ اخرجه البخاري قال سفين وصله لنا ايوب وله في روايه عن ابن عباس قوله بنحوه واخرجه ابو داود

خ — ابو هريره

قال من صور صوره ومن تحلم ومن استمع اخرجه البخاري

تعليقاً

تعليقاً عقب حديث ابن عباس المذكور وفيه وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنه الانك

خ — واثله بن الاسقع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينيه ما لم تر او يقول على الله ما لم يقل اخرجه البخاري

نوع حادي عشر

خ م د ت س — ابو قلابه

ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجره وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بمله غير الاسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم القيامه وليس على رجل نذر فيما لا يملك زاد في روايه ولعن المومن كقتله ومن رمى مومناً بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشي ذبح به يوم القيامه وزاد في اخرى ومن ادعى دعوى كاذبه ليتكثر بها لم يزده الله الا قله اخرجه البخاري ومسلم وفي روايه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرء نذر فيما لا يملك ولاعن المومن كقاتله ومن قذف مومناً بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشي عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامه واخرج ابو داود والنسائي روايه البخاري الى قوله فيما لا يملك

نوع ثاني عشر

ط — ابن عباس

قال ما ظهر الغلول في قوم الا القى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو اخرجه الموطا

خ — ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلثه ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنه الجاهليه ومطلب دم امري بغير حق ليهريق دمه اخرجه البخاري

خ م د — المغيره

قال وراد كتب معويه الى المغيره ان اكتب الي بشي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلثاً قيل وقال واضاعه المال وكثره السوال وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعاً وهات

وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعه المال اخرجه البخاري ومسلم بنحوه
الا انه قال وحرم عليكم ولم يقل ان الله حرّم عليكم وله في اخرى ان المغيره كتب الى
معويه سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
حرم ثلثاً ونهى عن ثلث عقوق الوالد ووا د البنات ولا وهات ونهى عن ثلث
عن قيل وقال وكثرة السوال واضاعه المال واخرج ابو داود نحوه

نوع ثالث عشر

قال مررت بالشام على اناس من الانباط قد اقيموا في الشمس
وصب على روسهم الزيت فقلت ما هذا قيل يعذبون في الخراج فقلت اما اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا
وفي روايه قال اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين
يعذبون في الدنيا قال وكان اميرهم يوميذ عمير بن سعيد وكان على فلسطين
فدخلت عليه فحدثته فامر بهم فخلوا وفي روايه ابي داود ان هشام بن حكيم
وجد رجلاً وهو على حمص يشمس ناساً من القبط في ادا الجزيه فقال يا هذا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس
في الدنيا ولمسلم ايضاً هذه الروايه وقال وجد رجلاً وهو على حمص يشمس
ناساً من النبط وذكر الحديث قال انكم لتعملون اعمالاً هي ادق في اعينكم
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعني المهلكات
اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهر الشماته
باخيك فيعافيه الله ويبتليك اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اخرجه ابو داود
بلغنا ان ام سلمه قالت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس منا من خبّب امراه على زوجها او عبداً على سيده اخرجه ابو داود

م د
هشام بن حكيم بن حزام

خ
انس

ت
واثله بن الاسقع

ابو الدردا

ت
انس

ط
مالك

د
ابوهريره

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم بشراركم الذي ياكل وحده ويجلد
عبده ويمنع رفده اخرجه

الفصل الثالث

في احاديث مشتركه في افات اللسان وفيه ثمانيه انواع

نوع اول

يرفعه قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضا كلها تستكفي اللسان فيقول اتق الله فينا
فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا اخرجه الترمذي واخرجه
ايضاً ولم يرفعه وقال هو اصح قال قلت يا نبي الله حدثني بامر اعتصم به قال قل
ربي الله ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان
نفسه ثم قال هذا اخرجه الترمذي ان عمر دخل يوماً على ابي بكر الصديق وهو
يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني الموارد
اخرجه الموطا

نوع ثاني

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت اخرجه الترمذي قال الجحبي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا اخرجه الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اخرجه الترمذي
عن علي بن الحسين عن ابي هريره وارسله الموطا عن علي بن الحسين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال توفي رجل فقال رجل اخر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمع ابشر بالجنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك
لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه اخرجه الترمذي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمه من ~~سخط الله~~ رضوان الله لا يلقي
لها بالاً يرفعه الله بها في الجنه وان العبد ليتكلم بالكلمه من سخط الله لا يلقي لها بالاً
يهوي بها في النار جهنم اخرجه البخاري وفي الموطا نحوه ولم يقل من رضوان الله
ولا من سخط الله وفي روايه البخاري ومسلم ان العبد ليتكلم بالكلمه ما يتبين فيها
يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي روايه الترمذي ان الرجل
ليتكلم بالكلمه لا يرى بها باساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار ان رسول الله

ابوهريره

ت
الخدري

ب
سفين بن عبد الله
الثقفي

ط
اسلم

ب
ابوهريره

ب
ابن عمر

ب
ابوهريره

ب
انس

خ م ط
ابوهريره

ط ت
بلال بن الحرث
المزني

صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن ان يبلغ ما بلغت
يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان
يظن ان يبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه اخرجه الموطا والترمذي
د بريده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا
ت ام حبيبه
فقد اسخطتم الله اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله اخرجه الترمذي
ت ابن عمرو بن العاص
نوع ثالث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض
د ابن مسعود
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة اخرجه الترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ البذي الذي يتخلل الكلام بلسانه
د
تخلل الباقرة بلسانها الكلا وفي رواية ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل
ابو هريره
بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها اخرج ابو داود الرواية الثانية ان رسول
مد
الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم صرف الكلام ليستبي به قلوب الرجال
ابن مسعود
او الناس لم يقبل الله يوم القيامة صرفا ولا عدلا اخرجه ابو داود قال
ح ط د ت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا اخرجه مسلم
ابن عمر
وابو داود قال قدم رجلان من المشرق في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من البيان لسحرا او ان من بعض البيان لسحرا اخرجه البخاري وابو داود
وارسله مالك عن زيد بن اسلم واخرجه الترمذي فعجب الناس من كلامهما فالتفت
ابو
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان من البيان لسحرا وان بعض البيان
د ابو امامه
سحر **نوع رابع** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم
ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا وببيت في وسط الجنة
لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه اخرجه
ت انس
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك المرا وهو مبطل بني له بيت
في

في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له بيت في وسط الجنة ومن
حسن خلقه للناس بني له بيت في اعلاها اخرجه الترمذي وهذا لفظه من
ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المرا وهو محق بني له في
ت ابن عباس
وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ت ابن عباس
قال كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى
دس
الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه اخرجه الترمذي
ابو بكره
نوع خامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن
ح م
احدكم اني قمت رمضان كله وصمته قال فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد
سهل بن حنيف
من نومه او رقدة اخرجه ابو داود والنسائي قال قال رسول
د
الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي
عايشه
اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن
ط مالك
احدكم جاشت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي اخرجه ابو داود عن
يحيى بن سعيد ان عيسى بن مريم عليه السلام لقي خنزيرا على الطريق فقال له
د
انفذ بسلام فقيل له اتقول هذا الخنزير فقال عيسى اني اخاف ان اعود
عايشه
لساني المنطق بالسو اخرجه الموطا قالت كان رسول الله صلى الله عليه
د
وسلم اذا بلغه عن الرجل شي لم يقل ما بال فلان ولكن يقول ما بال اقوام يقولون
ابو ظبيه
كذا وكذا اخرجه ابو داود **نوع سادس** ان عمرو بن
العاص يوما وقام رجل فاكثر القول لو قصد لكان خيرا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لقد امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو
ت ابن عمر
خير اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله عز وجل فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد
الناس من الله القاسي القلب اخرجه الترمذي **نوع سابع**
م ابو مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن

الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقا بالنجوم والنياحه
وقال النائحه اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامه وعليها سربال من

ح
ابن عباس

قطران ودرع من جرب اخرجه مسلم   قال خلال من خلال الجاهليه
الطعن في الانساب والنياحه ونسي الراوي الثالثه قال سفين ويقولون

مت
ابو هريره

انها الاستسقا بالنجوم بالانوا اخرجه البخاري   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع في امتي من امر الجاهليه لن يدعها الناس النياحه والطعن في الانساب
والعدوى اجرب بعير فاجرب مايه بعير من اجرب البعير الاول والانوا مطرنا
بنو كذا وكذا اخرجه الترمذي وفي روايه مسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياحه على

ح م ط د ت
عايشه

نوع ثامن

ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راه قال بيس اخو العشيره وبيس ابن العشيره فلما جلس تطلق في وجهه
وانبسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا
ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال يا عايشه متى عهدتني فحاشا
ان من شر الناس عند الله منزله يوم القيامه من تركه الناس اتقا شره
وفي روايه استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له بيس
اخو العشيره او ابن العشيره وذكر نحوه وفي اخرى بيس اخو القوم وابن
العشيره اخرجه البخاري ومسلم والموطا والترمذي وعند ابي داود
ان من شرار الناس الذين يكرمون اتقا السنتهم وعند الترمذي وابي داود
ايضا من تركه الناس او ودعه الناس اتقا فحشه وفي اخرى لابي داود نحو
وقال في اخرها فلما دخل انبسط اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

م د
عدي بن حاتم

ان الله لا يحب الفاحش المتفحش   ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله اخرجه
مسلم

مسلم وفي روايه ابي داود ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من يطع الله ورسوله ومن يعصهما فقال قم او قال اذهب بيس الخطيب هو

د
حذيفه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شا الله وشا فلان ولكن قولوا

م ط د
ابو هريره

ما شا الله ثم شا فلان اخرجه ابو داود   قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم اخرجه مسلم والموطا وابو
داود قال ابو اسحق سمعته بالرفع بالنصب والرفع ولا ادري ايهما قال فسره
مالك اذا قال ذلك معجبا بنفسه مزريا بغيره فهو اشد هلاكا منهم
لانه لا يدري سراير الله في خلقه واما اذا قاله وهو يرى نفسه معهم وهو

د
ابو قلابه

لنفسه اشد احتقارا منه لغيره فلا باس به   قال قال ابو مسعود لابي
عبد الله او قال ابو عبد الله لابي مسعود ما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ب
معاذ

بيس مطيه الرجل اخرجه ابو داود وقال ابو عبد الله حذيفه   قال

ح م
ابو هريره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال
احمد من ذنب قد تاب منه اخرجه الترمذي   قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجاهره وفي اخرى
وان من الاجهار ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان
عملت البارحه كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف ستر الله

د
عوف بن مالك الاشجعي

عنه اخرجه البخاري ومسلم   قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اسامه

لا يقص الا امير او مامور او مختال اخرجه ابو داود   ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تستعجلوا بالبليه قبل نزولها فانكم ان فعلتم لن يزال فيكم من
يقول فيسدد وان لم تفعلوا تشتتت بكم السبل هاهنا وهاهنا اخرجه

د بريده

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحراً وان من العلم
جهلاً وان من الشعر حكماً وان من القول عيالاً فقال صعصعه بن صوحان
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان سحراً فالرجل يكون
عليه الحق وهو الحن بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى
السحر قلب الشي في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انساناً
حتى يصرف قلوب السامعين الى حب الممدوح ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه
واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من العلم جهلاً فهو تكلف الرجل ما لا
يعلم فيجهله ذلك عند غيره واما قوله وان من الشعر حكماً فهي هذه المواعظ
والامثال التي يتعظ الانسان بها واما قوله وان من القول عيالاً فعرضك كلامك
وحديثك على من لا يريده وعلى من ليس من شانه وقد نهى عن ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله لا تحدثوا الناس بما لا يعلمون وبقوله لا تعطوا الحكمة غير
اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم قال وقد ضرب لذلك مثل بانه
انه كتعليق اللالي في اعناق الخنازير اخرجه ابو داود

د جابر بن سليم

قال اتيت المدينه
فرايت رجلاً يصدر الناس عن رايه ولا يقول شياً الا صدروا عنه قلت من
هذا قالوا رسول الله فقلت عليك السلام يا رسول الله مرتين فقال لا تقل
عليك السلام فان ذلك تحيه الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله
فقال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان اصابك عام
سنه فدعوته انبتها لك وان كنت بارض قفر او فلاه فضلت راحلتك فدعوته
ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احداً قال فما سببت بعده حراً
ولا عبداً ولا شاه ولا بعيراً قال ولا تحقرن شياً من المعروف وان تكلم
اخاك وانت منبسط اليه بوجهك وان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى
نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيله
وان الله لا يحب المخيله وان امرؤ شتمك او عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم
فيه

فيه يكن وبال ذلك عليه اخرجه ابو داود واخرج الترمذي منه حديث
السلام لا غير وهو مذكور في كتاب الصحبه من حرف الصاد

الفصل الرابع

في احاديث متفرقه من كل نوع لا يضمها معنى ولا يحصرها فن وهي عشره
انواع

نوع اول

ب الخدري

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوه
العصر ثم قام خطيباً فلم يدع شياً يكون الى قيام الساعه الا اخبرنا به
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا خضره حلوه
وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النسا
وكان فيما قال الا لا يمنعن رجلاً هيبة الناس ان يقول الحق اذا علمه قال
فبكى ابو سعيد وقال قد والله راينا اشياً فهبنا وكان فيما قال الا انه
ينصب لكل غادر لوا يوم القيامه بقدر غدرته ولا غدره اعظم من
غدره امام عامه يركز لواه عند استه وكان فيما حفظنا يوميذ الا ان
بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مومناً ويحيى مومناً ويموت
مومناً ومنهم من يولد مومناً ويحيى مومناً ويموت كافراً ومنهم من يولد
كافراً ويحيى كافراً ويموت مومناً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت
كافراً الا وان منهم البطي الغضب سريع الفي والسريع الغضب سريع الفي
فتلك بتلك الا وان منهم بطي الفي سريع الغضب الا وخيرهم بطي الغضب
سريع الفي وشرهم سريع الغضب بطي الفي الا وان منهم حسن القضا
حسن الطلب ومنهم سي القضا حسن الطلب فتلك بتلك الا وان منهم
سي القضا سي الطلب الا وخيرهم الحسن القضا الحسن الطلب وشرهم
سي القضا سي الطلب الا وان الغضب جمره في قلب ابن ادم اما رايتم الى
حمره عينيه وانتفاخ اوداجه فمن احس بشي من ذلك فليلصق بالارض قال
وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي من النهار شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه اخرجه الترمذي

م
عياض بن حمار

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان
اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي
حنفا كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم
ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل
الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك
وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الما تقراه نايما ويقظان وان الله امرني ان
احرق قريشا فقلت رب اذن يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك
واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل
بمن اطاعك من عصاك قال واهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق
ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال
واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا
ولا مالا والخاين الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا
وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش
زاد في رواية وان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد
على احد وقال في حديثه وهم فيكم تبعا لا يبغون اهلا ولا مالا فقلت فيكون
ذلك يا ابا عبد الله قال نعم والله لقد ادركتهم في الجاهلية وان الرجل
ليرعى على الحي ما به الا وليدتهم يطاها اخرجه مسلم

ت د
ابو امامه

قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله تبارك
وتعالى قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر
الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى الى غير ابيه وانتمى الى غير مواليه فعليه
لعنة الله التابعة الى يوم القيامة لا تنفق امراة من بيت زوجها الا باذن
زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذاك افضل اموالنا وقال العارية
موداة

موداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم اخرجه
الترمذي وقد فرقه ايضا في مواضع في كتابه وفي رواية ابي داود قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه
فلا وصية لوارث لا تنفق امراة شيا من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول
الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا العارية موداة والمنحة مردودة
والدين مقضي والزعيم غارم وزاد رزين بعد قوله اموالنا قال وعلى اليد
ما اخذت حتى تؤديه فان خشيك من اتمنك شيا فهو امينك لم يضمن

خ م د
ابو هريره

نوع ثان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا
العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر اخرجه البخاري
وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم
انما الكرم قلب المومن وفي اخرى لمسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم
وفي اخرى لمسلم لا يقولن احدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم وفي رواية
ابي داود قال لا يقولن احدكم الكرم فان الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا حدايق
الاعناب

م
وايل بن حجر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب
والحبلة اخرجه مسلم

د
عبد الله بن حبشي

نوع ثالث

ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قطع سدرة صوب الله راسه في النار اخرجه ابو داود

د
عروة بن الزبير

يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه هكذا اخرجه ابو داود وسيل
ابو داود عن معنى هذا الحديث فقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع
سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهايم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها
صوب الله راسه في النار

د
حسان بن ابرهيم

قال سالت هشام بن عروة عن قطع السدر
وهو مستند الى قصر عروة فقال اترى هذه الابواب كلها والمصاريع انما
هي من سدر عروة وكان عروة يقطعه من ارضه وقال لا باس به زاد في رواية
فقال هي يا عراقي جيتني ببدعة قال قلت انما البدعة من قبلكم سمعت من يقول

بمكة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع السدر ثم ساق معناه اخرجه

م د ت — جابر

ابو داود

نوع رابع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار
وقد وسم في وجهه فقال لعن الله من وسمه وفي رواية قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه اخرجه
مسلم وفي رواية الترمذي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسم
في الوجه والضرب وفي رواية ابي داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحمار وقد وسم في وجهه فقال اما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها
او ضربها في وجهها فنهى عن ذلك وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بحمار قد وسم في وجهه فانكر ذلك وقال لعن من وسمه وقال والله
لا اسمه الا اقصى شي من الوجه فامر بحمار له فكوي في جاعرتيه وقال لا اسمه
الا ابعد شي من الوجه فهو اول من كواهما ونهى عن وسم الوجه وضرب

م — ابن عباس

الوجه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فانكر
ذلك قال فوالله لا اسمه الا اقصى شي من الوجه وامر بحماره فكوي في جاعرتيه

خ م د — انس

فهو اول من كوى الجاعرتين اخرجه مسلم قال غدوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه ورايته في يده الميسم يسم ابل الصدقة
وفي رواية فغدوت فاذا هو في الحايط وعليه خميصة جونية وهو يسم
الظهر الذي قدم من الفتح اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخ لي حين ولد ليحنكه فاذا هو في مربد يسم
غنما احسبه قال في اذانها وقد تقدم في كتاب الاسما من حرف الهمزة لهذا

خ م ط د ت — جابر

الحديث روايات طويلة

نوع خامس

ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استجنح الليل وكان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين
تنتشر حينيذ فاذا ذهب ساعة من الليل العشا فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله
واطف مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاك واذكر اسم الله وخمر اناك واذكر اسم الله
ولو

تعوض عليه شيئا زاد في رواية فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا وفي اخرى فاطفوا
المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي اخرى وخمروا
الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود اخرجه البخاري ومسلم
ولمسلم غطوا الانا واوكوا السقا واغلقوا الابواب واطفوا السراج فان
الشيطان لا يحل سقا ولا يفتح بابا ولا يكشف انا فان لم يجد احدكم الا ان يعرض
على انايه عودا او يذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم
اذا غابت الشمس حتى يذهب فحمة العشا فان الشياطين تبعث اذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشا وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا
الانا واوكوا السقا فان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر بانا ليس عليه غطا
او سقا ليس عليه وكا الا نزل فيه من ذلك الوبا زاد في رواية قال الليث
فالاعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الاول واخرج الموطا رواية مسلم
الاولى الى قوله ولا يكشف انا وذكر الفويسقة واضرامها النار وكذلك الترمذي
وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغلق بابك واذكر
اسم الله فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا واطف مصباحك واوك سقاك
واذكر اسم الله وخمر اناك ولو بعود تعرضه عليه واذكر اسم الله وله في اخرى
بهذا الخبر قال وليس بتمامه وقال فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ولا يحل
وكا ولا يكشف انا وان الفويسقة تضرم على الناس بيتهم او بيوتهم وله في
اخرى قال واكفتوا صبيانكم عند العشا وفي اخرى عند المسا فان للجن انتشارا
وخطفة واخرج الرواية الثانية التي لمسلم ولم يذكر صبيانكم وفي رواية
ذكرها رزين قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جات فارة تجر
فتيلة حتى وضعتها بين يديه على طرف الحصير فاحرقته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفوها عنكم فان الشيطان

بدل هذه على مثل هذا فتحرق على اهل البيت متاعهم قال جاءت فارة فاخذت (د ابن عباس)
تجر الفتيله فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة
التي كان قاعداً عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم فقال اذا نمتم فاطفوا
سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم اخرجه ابوداود قال (ح م ابو موسى)
احترق بيت على اهله في المدينه من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفوها عنكم اخرجه البخاري (خ م د ت ابن عمر)
ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابوداود ان رسول الله صلى الله عليه (د علي بن حسين بن علي)
وسلم قال اقلوا الخروج بعد هدأة الرجل فان لله عز وجل دواب يبثهن في
الارض في تلك الساعه وفي روايه فان لله عز وجل خلقاً قال ابوداود ثم ذكر
نباح الكلب والحمير نحو حديث قبله وزاد في حديثه قال ابن الهاد وحدثني
شرحبيل الحاجب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث
الذي احال عليه ابوداود عن جابر وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله فانهن يرون
ما لا ترون **نوع سادس** قال مررت مع رسول الله صلى (م طلحه)
الله عليه وسلم بقوم على رؤس النخل فقال ما يصنع هولاء قالوا يلقحونه يجعلون
الذكر في الانثى يلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن يغني ذلك شيئاً فاخبروا
بذلك فتركوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك
فليصنعوه فاني انما ظننت ظناً فلا تواخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله بشيء
فخذوا به فاني لن اكذب على الله وفي روايه فان الله لا يخلف وعده اخرجه مسلم
قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينه وهم يابرون النخل فقال ما تصنعون (م رافع بن خديج)
قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوه لكان خيراً فتركوه فنفضت او قال فنقصت
قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء

من رأي فانما انا بشر اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون فقال لو لم (م انس وعايشه)
تفعلوا لصلح قال فخرج شيصاً فمر بهم فقال ما لنخلكم قالوا قلت كذا وكذا قال (ح م د ت ابو هريره)
انتم اعلم بامر دنياكم اخرجه مسلم **نوع سابع** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صراخ الديكه فسلوا الله من فضله فانها رات ملكاً
واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطاناً اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وابوداود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (خ م د جابر)
قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله فانهم يرون (د ابن عمر)
ما لا ترون اخرجه ابوداود **نوع ثامن** قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعتم بالعينه واخذتم اذناب البقر ورضيتم
بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم
اخرجه ابوداود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى سكه (ح ابو امامه)
او شيئاً من آلة الحرث يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل
اخرجه البخاري **نوع تاسع** ان رسول الله صلى الله عليه (م ت انس)
وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار عنيد
يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي روايه مثله وليس فيه قوله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه مسلم وفي روايه الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب قبل موته وذكر الحديث ان رسول الله صلى الله عليه (خ د ابن عباس)
وسلم كتب الى قيصر فقال ان توليت فعليك اثم اليريسيين اخرجه البخاري
وهو طرف من الحديث الطويل الذي تقدم في كتاب النبوه من حرف
النون وفي روايه ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى وفي
اخرى ان ابا سفين اخبره قال فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه ثم دعا

ح
ابن عباس

بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فلما قراه كسرى مزقه
فحسبت ان سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا

د
العلا بن الحضرمي

كل ممزق اخرجه البخاري قال كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين
فكان اذا كتب اليه بدا بنفسه اخرجه ابو داود

نوع عاشر متفرق

خم
اسامه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه اكاف
تحته قطيفة فدكيه واردف اسامه بن زيد وراه يعود سعد بن عباده
في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعه بدر قال فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله
ابن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من
من المسلمين والمشركين عبده الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحه
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابه خمر عبد الله بن ابي انفه بردايه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى
الله وقرا عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء انه لا احسن
مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحه بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب
ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته
فسار حتى دخل على سعد بن عباده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي سعد الم
تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عباده
يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق
الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيره على ان يتوجوه فيعصبوه
بالعصابه فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي
فعل

واصحابه

فاعفوا واصفحوا عنهم

فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على
الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا وان تصبروا فان ذلك من عزم الامور وقال الله تعالى ود
كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم
من بعد ما تبين لهم الحق حتى ياتي الله بامره ان الله على كل شي قدير وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يتاول من العفو ما امره الله به حتى اذن الله له فيهم
فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد
كفار قريش وقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين
معهم اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابي بن سلول
ومن معه من المشركين عبده الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا اخرجه البخاري ولمسلم نحوه

خم
انس

وهذا لفظه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله
بن ابي قال فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون وهي ارض سبخه
فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك
فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب
ريحا منك قال فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد
منهما اصحابه قال فكان بينهم ضرب بالجريد وبالايدي وبالنعال
فبلغنا انه نزل فيهم وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الايه اخرجه

د
لقيط بن صبره

البخاري ومسلم قال كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا لم نصادفه في منزله وصادفنا عايشه ام
المومنين فامرت لنا بخزيره وفي روايه بعصيده فصنعت لنا واتينا
بقناع ولم يقم قتيبه القناع والقناع طبق فيه تمر فلم نلبث

ان جا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلع يتكفا فقال هل اصبتم شيئاً وامر لكم
بشي قلنا نعم يا رسول الله قال فبينا نحن جلوس اذ دفع الراعي غنمه الى المراح
ومعه سخلة تيعر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدت يا فلان قال
بهمة قال اذبح لنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن
انا من اجلك ذبحناها لنا غنم مايه لا نريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة
ذبحنا مكانها شاة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة وان في لسانها شيئاً
يعني البذا قال طلقها قال قلت ان لها صحبة وانا لي منها ولداً قال فعظها
فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك كضربك اميتك فقلت يا
رسول الله اخبرني عن الوضو قال اسبغ الوضو وخلل بين الاصابع
وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايماً اخرجه ابو داود قال وفي رواه
ابن جريج وقال فيه اذا توضات فتمضمض واخرج ايضاً طرفاً يسيراً
منه في كتاب الحروف قال لقيط كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني
المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال يعني النبي
صلى الله عليه وسلم لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن اراد ابو داود من هذا
الطرف كسر سين لا تحسبن وفتحها قال وفد المقدام بن معدي كرب — دس خالد بن معدان
وعمرو بن الاسود ورجل من بني اسد من اهل قنسرين الى معويه بن ابي سفين
فقال معويه للمقدام اعلمت ان الحسن بن علي توفي فرجّع المقدام فقال
له فلان اتعدها مصيبة قال المقدام ولم لا اراها مصيبة وقد وضعه [اتراها]
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره وقال هذا مني وحسين من علي قال
الاسدي جمرة اطفاها الله فقال المقدام اما انا فلا ابرح اليوم حتى
اغضبك واسمعك ما تكره ثم قال يا معويه ان انا صدقت فصدقني وان انا كذبت
فكذبني قال افعل قال فانشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس
الذهب قال فانشدك الله هل تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير
قال

قال نعم قال فانشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس
جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال المقدام فوالله لقد رايت
هذا كله في بيتك يا معويه فقال معويه قد علمت اني لن انجو منك يا مقدام قال
خالد فامر معويه للمقدام بما لم يامر لصاحبيه وفرض لابنه في المايتين ففرقها
المقدام على اصحابه ولم يعط الاسدي احداً شيئاً مما اخذ فبلغ معويه ذلك
فقال اما المقدام فرجل كريم بسط يده واما الاسدي فرجل حسن الامساك
لشيه اخرجه ابو داود واختصره النساي قال وفد المقدام بن معدي
كرب على معويه فقال انشدك الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم وفي اخرى له ان المقدام
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير والذهب ومياثر النمور
د عبد الله بن عمرو الخزاعي — عن ابيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني بمال الى ابي
سفين الى مكة ليقسمه في قريش بعد الفتح فقال التمس صاحباً فجاني عمرو
بن اميه الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج الى مكة وتلتمس صاحباً قلت
اجل قال فانا لك صاحب فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد
وجدت صاحباً قال من قلت عمرو بن اميه قال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره
فانه قد قال القايل اخوك البكري لا تامنه قال فخرجنا حتى اذا كنا بالابوا
قال اني اريد حاجة الى قومي بودان فتلبث لي قليلاً قلت راشداً فلما ولى ذكرت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري حتى خرجت اوضعه
حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال واوضعت فسبقته
فلما راى اني قد فته انصرفوا وجاني فقال كانت لي الى قومي حاجة قال قلت
اجل ومضينا حتى قدمنا مكة ودفعنا المال الى ابي سفين اخرجه ابو داود
ح عايشة — قالت اسلمت امراة سودا لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت
فكانت تاتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا على انه من بلدة الكفر انجاني

فلما اكثرت قالت لها عايشة وما يوم الوشاح وفي رواية فقلت لها ما شانك قالت

خرجت جويرية لبعض اهلي وعليها وشاح من ادم فسقط منها فانحطت عليها الحديا

وهي تحسبه لحما فاخذته فاتهموني فعذبوني حتى بلغ امري انهم طلبوا في قبلي

فبينا هم حولي وانا في كربي اذ اقبلت الحدياة حتى وازت رؤوسنا ثم القته فاخذوه

فقلت هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريه اخرجه البخاري قال حدثنا ابو هريرة — همام بن منبه (حم)

احاديث منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقاراً

من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي

اشترى العقار خذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال

بايع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه

الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا

عليهما منه وتصدقوا اخرجه البخاري ومسلم قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري — ابو بردة بن ابي موسى (خ)

ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال قال ابي لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه

برد لنا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه كفافاً راساً براس فقال ابوك لابي لا

والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا

خيراً كثيراً واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك قال ابي لكني انا والذي

نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شي عملناه بعده نجونا منه كفافاً

راس براس فقلت ان اباك والله كان خيراً من ابي اخرجه البخاري قال قال — ابن عمر (خ م ت)

رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة وفي

رواية انما الناس كالابل المائة لا تجد فيها راحلة اخرجه البخاري ومسلم

واخرج الترمذي الثانية وله في اخرى مثله او لا تجد فيها الا راحلة ان — خارجة بن زيد (خ)

ام العلا امراة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه اقتسم

المهاجرون

المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه

الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

رحمة الله عليك ابا السايب شهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي

صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت وامي يا رسول الله

فمن يكرمه الله فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له

الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احداً

بعده ابداً يا رسول الله زاد في رواية واريت لعثمن في النوم

عيناً تجري فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك

عمله وفي رواية قالت فاحزنني ذلك فنمت فرايت لعثمن عيناً تجري اخرجه

البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من يصعد الثنية — جابر (خ م)

ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرايل قال فكان اول من صعدها

خيلنا بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله وكلكم مغفور له الا

صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله

لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم قال واذا هو ينشد

ضالة له اخرجه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحا الاسلام — ابن مسعود (د)

لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين فان تهلكوا فسبيل من هلك

وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً قال قلت مما بقي او مما مضى قال

مما مضى اخرجه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا يعجز — سعد بن ابي وقاص (د)

الله امتي عند ربها ان يوخرهم نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم

قال خمس مائة سنة اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله — ابو ثعلبة الخشني (د)

عليه وسلم لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم اخرجه ابو داود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت سنة ثلثين ومائة فقد — عيسى بن واقد

احلت لامتي العزلة والترهب في روس الجبال اخرجه قال سمعت — مهدي بن ميمون (خ)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا رجاء العطاردي قال كنا في الجاهلية نعبد
الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد
حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاء فحلبنا عليه ثم طفنا به فاذا
دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما
فيه حديدة الا نزعناه والقيناه قال مهدي وسمعت ابا رجاء يقول
كنت يوما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى على اهلي فلما سمعنا
بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب قال الحميدي انما روى البخاري
هذا الحديث لنعرف ان العطاردي ممن ادرك الجاهلية وانه لم يسلم في اول الاسلام
ح عمرو بن ميمون الاودي — قال الحميدي حكى ابو مسعود يعني الدمشقي ان للبخاري في الصحيح حكاية من رواية
حصين عنه قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها
فرجمتها معهم كذا حكى ابو مسعود ولم يذكر في اي موضع قد اخرجه البخاري من
كتابه فبحثنا عنه فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها فذكر في ايام الجاهلية وليس
في رواية النعيمي عن الفربري اصلا شيء من هذا الخبر في القردة ولعلها من
المقحمات التي اقحمت في كتاب البخاري والذي قال البخاري في التاريخ عن
عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها فرجمتها
معهم وليس فيه قد زنت فان صحت هذه الزيادة فانما اخرجها البخاري دلالة
على ان عمرو بن ميمون قد ادرك الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظنه في الجاهلية
خ م ابو هريرة — هذا لفظ الحميدي في كتابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت
امة من بني اسرائيل لا يدرى ما فعلت واني لا اراها الا الفار اذا وضع لها
البان لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت قال ابو هريرة فحدثت
كعبا بهذا فقال انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم فقال لي مرارا
ام سلمة — فقلت اقرا التورية اخرجه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمى الفارة فويسقة وقال ما اراها الا الامر الممسوخ فانها اذا احل لها
البان

البان الابل لم تشرب واذا احل لها البان الشاء شربت اخرجه قال — ابن مسعود
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير هي مما مسخ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير
كانت قبل ذلك قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي او كلمة غيرها — د عايشة
فيكم المغربون قلنا وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن تبع الصيد — د ت س ابن عباس
غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن اخرجه الترمذي والنسائي وعند
ابي داود ومن اتى السلطان افتتن وفي اخرى ومن لزم السلطان افتتن وما
ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا قال قال رسول الله صلى — م ابو هريرة
الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر
يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي رواية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن
كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا
وكذا اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يعقد السيور بين — د سمرة بن جندب
اصبعين اخرجه ابو داود قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب — د عايشة
احدا الا الى الدين اخرجه ابو داود قال جاء سيل في الجاهلية فكسا — خ حزن
ما بين الجبلين قال سفين كان عمرو بن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب
عن ابيه عن جده وذكر هذا الخبر ويقول ان هذا الحديث له شان اخرجه
البخاري قال احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة اخرجه البخاري في — خ المغيرة
ترجمة باب قال ادركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين سنة — خ الحسن بن صالح
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر وما كان ربك نسيا — خ ابن عباس
ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرجه البخاري ان رسول الله — د خ ابو هريرة

ب س ابن عباس

صلى الله عليه وسلم قال ما اوتيكم من شيء ولا امنعكموه ان انا الا مامور اضع حيث
امرت اخرجه البخاري وابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدا مامورا ما اختصنا من دون الناس بشيء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء
وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس اخرجه الترمذي والنسائي

د ابن عمرو بن العاص

قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الا الى عظم

د علقمة بن عبد الله عن ابيه

صلوة اخرجه ابو داود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكسر سكة المسلمين الجائزة

ب انس

بينهم الا من باس اخرجه ابو داود قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها

د ابن هيم

واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل اخرجه الترمذي قال اراد الضحاك بن
قيس ان يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة اتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمن
فقال له مسروق حدثنا ابن مسعود وكان في انفسنا موثوق الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل ابيك قال من للصبية قال النار وقد رضيت لك ما

خ طارق بن شهاب

رضي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ان ابا بكر قال لوفد بزاخة
تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به هذا
طرف من حديث طويل اخرجه الحميدي في كتابه عن ابي بكر البرقاني ولم يخرج البخاري
منه الا هذا الطرف لا غير والحديث هو قال جاء وفد بزاخة من اسد وغطفان
الى ابي بكر رضي الله عنه يسلونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية
فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم
ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار
وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمهاجرين امرا يعذرونكم به فعرض ابو بكر ما قال على القوم فقام عمر بن الخطاب
فقال قد رايت رايا وسنشير عليك اما ما ذكرت من الحرب المجلية والسلم المخزية
فنعم ما ذكرت وما ذكرت ان نغنم ما اصبناه منكم وتردون ما اصبتم منا فنعما ما ذكرت
واما ما ذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت على امر الله واجورها

علي

خ م حذيفة

على الله ليس لها ديات فتتابع القوم على ما قال عمر قال جاء السيد
والعاقب صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال
احدهما لصاحبه لا تفعل والله ان كان نبيا فلاعننا فلا نفلح نحن ولا عقبنا من
بعدنا قالوا انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا
فقال لابعثن معكما رجلا امينا حق امين حق امين فاستشرف لها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فلما قام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا امين هذه الامة اخرجه البخاري بطوله وقد اخرجه هو ومسلم

د عامر بن شهر

والترمذي مختصرا وقد تقدم في فضائل ابي عبيدة قال كنت عند النجاشي
فقرا ابن له اية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من كلام الله عز وجل اخرجه ابو داود

خ م ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق
على ظهرها يهودي الا اسلم وفي رواية لو امن بي عشرة من اليهود لامن بي اليهود

د ابو هريرة

اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل
للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم
بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا
يحمله واما بيوت الشياطين فلا اراها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس

م د ابن مسعود

بالديباج اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الرقوب فيكم قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكنه الرجل الذي
لم يقدم من ولده شيا قال فما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا تصرعه
الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب اخرجه
مسلم واخرج ابو داود ذكر الصرعة وحدها دون الرقوب وزاد رزين
قال فما تعدون المفلس فيكم قلنا من لا مال له قال ليس بذلك ولكنه الذي
ياتي القيامة بحسنات وياتي قد ظلم هذا وشتم هذا واخذ مال هذا
وليس هناك دينار ولا درهم فيعطون من حسناته ولا بقي فيوخذ من

سيأتيهم فيطرح عليه وفي رواية مختصراً ليس بذلك إنما المفلس الذي يفلس
م أبو هريرة يوم القيامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بأن لا تمطروا
خ أنس ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا فلا تنبت الأرض شيئاً قال قال أبو بكر بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت فقالا أما يبكيك أما تعلمين أن ما
عند الله خير لرسوله فقالت ما أبكي أني لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله
وإنما أبكي أن الوحي انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها أخرجه
ت مطرف مسلم بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية فإن أخطأته المنايا وقع في الهرم
م س الخدري حتى تموت أخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي بين امرأتين طويلتين
فاتخذت قدمين من خشب وخاتماً من ذهب مطبق ثم حشته مسكاً
وهو أطيب الطيب أخرجه مسلم وزاد رزين فمرت بين امرأتين فلم يعرفوها
فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة بيده وأخرج النسائي منه ذكر اتخاذها
ابن عباس الخاتم ولم يذكر قصرها ومشيها بين المرأتين قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسير ليلاً في بعض أسفاره إذ سمع حادياً أو قال سمع
قوم حادية فساروا ولحقوا الصوت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القوم قالوا من مضر قال ونحن من مضر قال عكرمة قال ابن عباس
فبلغ بالنسبة ليلتئذ إلى مضر فقال شيخ منهم لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو لا يعرفه من أي مضر أنت أمن الياس أم من الناس فقال من
الياس فقال من مدركة أو طابخة قال من مدركة قال ثم ممن قال
من خزيمة قال ثم ممن قال من فهر كنانة قال ثم ممن قال من النضر
قال ثم ممن قال من مالك قال ثم ممن قال من فهر قال ثم ممن قال من غالب

قال

قال ثم ممن قال من قصي قال ثم ممن قال من عبد مناف قال من أيها قال
من هاشم قال من أيهم قال من بني عبد المطلب قال فمن أيهم قال ابن عبد الله
قال فما اسمك قال محمد قال فأنت رسول الله قال نعم فسلموا عليه قال ابن
عباس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الحداء ما اجتمعنا أتدرون ما
كان أصل هذا الحداء قالوا لا قال فإن جدكم مضر قال لغلامه اجمع الإبل
فكأنه أبطأ فضرب يده بعصا فكسرها فجعل الغلام يتبع الإبل يجمعها
وهو يصيح وايداه وايداه والإبل تسرع الاجتماع لصوته فجعل سيده يقول نعم
خ ت وأبيك مثل وايداه فجعلوا يضحكون تعجباً ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم
ابن عباس خ م أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
ابن عباس والفراغ أخرجه البخاري والترمذي قال قدم مسيلمة الكذاب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول إن جعل لي محمد
الأمر بعده اتبعته وقدم المدينة في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني
هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك
الله وإني لأراك الذي أريت فيك قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنك الذي أريت فيه ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما
فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي وكان
أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة وفي رواية
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة
فنزل في دار بنت الحارث وكانت تحته ابنة الحارث بن كريز أم
عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن

(رسول الله)
شماس وهو الذي يقال له خطيب الانصار وفي يد رسول الله صلى الله عليه
(قطعة جريد)
قضيب حتى وقف فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم
جعلته لنا بعدك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا القضيب (القطعة)
ما اعطيتكه ولن تعدو امر الله ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي
اريت فيه ما رايت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عبيد الله سالت ابن عباس عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي اريت فيه ما رايت فقال ابن عباس ذكر لي وفي رواية اخبرني ابو هريرة وذكر
الحديث وفي اخره احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والاخر مسيلمة
وفي رواية قال عبيد الله سالت ابن عباس عن رويا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينا انا نايم اريت انه وضع في يدي سوارين من ذهب
فقطعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله
احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والاخر مسيلمة اخرجه البخاري ومسلم

د سلمة بن نعيم بن مسعود الاشجعي

عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرا كتاب مسيلمة الي
للرسل ما تقولان انتما قالا نقول كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما اخرجه ابو داود

د ابن عمرو بن العاص

قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطايف فمررنا بقبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر ابي رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه
فلما خرج اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه
واية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه
فابتدر الناس فاستخرجوا الغصن اخرجه ابو داود

د علي بن ابي طالب

قال كان اخر
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما
ملكت ايمانكم اخرجه ابو داود

ه ه ه

شرح غريب اللواحق

حتف

الحتف الموت وجمعه حتوف ويقال مات فلان حتف انفه اذا مات
من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل

إمّعة

رجل امّعة وامّع بكسر الهمزة
وتشديد الميم اذا كان لا يثبت مع احد ولا على راي فيكون مرة مع هذا
ومرة مع هذا وذلك لضعف رايه قالوا وهو فعّل لانه لا يكون افعل وصفا
قالوا ولا يقال للمراة امّعة

الهدى والسمت

الهدى والسمت والدل حالة الرجل وهيئته
ومذهبه واصل السمت الطريق المنقاد والاقتصاد سلوك الامر في
القصد والدخول فيه برفق على سبيل تمكن الدوام عليه كما روي انه صلى الله عليه
وسلم قال خير الاعمال ادومها وان قل ومعنى قوله الهدى الصالح والسمت
الصالح خير من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ان هذه الخلال من شمايل
الانبيا ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وانها جزء معلوم من
اجزا افعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس معنى الحديث ان
النبوة تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة
غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله ويجوز ان يكون
اراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه يريد ان هذه الخلال
جزء من خمسة وعشرين جزءا مما جاءت به النبوة ودعت اليه الانبيا ويجوز
ان يكون المعنى من اجتمع له هذه الخلال لقيه الناس بالتعظيم والتوقير والبسه
الله لباس التقوى الذي يلبسه انبياءه فكانها جزء من النبوة

غرّ كريم

الغرّ الذي لم
يجرب الامور وانما جعل المومن غرّا نسبة له الى سلامة الصدر وحسن
الباطن والظن في الناس فكانه لم يجرب بواطن الامور ولم يطلع على دخايل الصدور
فترى الناس منه في راحة لا يتعدى اليهم منه شر بل لا يكون فيه شر فيتعدى

خبّ

والخب الخداع المكار الخبيث ولذلك قابله بالغرّ لان الناس يتاذون به لما
يصلهم من شره

لا يلدغ المومن من جحر مرتين

قال الخطابي يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه

الخبير ومعناه ان المومن هو الكيس الحازم الذي لا يوتى من جهة الغفلة
فيخدع مرة بعد اخرى وهو لا يفطن بذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع
في امر الدين لا في امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي يقول لا تخدعن المومن
ولا يوتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا
رغم
وهذا التاويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا   ارغم الله انفه اذا الصقه
المسبل
بالرغام وهو التراب اي اذله الله   المسبل هو الذي يسبل ازاره اذا مشى
المنان
تكبرا وفخرا   المنان هو الذي يمن بصنيعه وعطاياه او هو من النقص والبخس
العايل المزهو
العايل الذي له عيال يحتاج ان يقوم بامورهم والمزهو هو الذي يعجب بنفسه
كبرا وفخرا زهي الرجل فهو مزهو ويقال زهى الرجل والاول اكثر
المترجلة الديوث
المراة المترجلة هي التي تتشبه بالرجال في هيئتهم وافعالهم   الديوث من الرجال
اللمم
هو الذي لا غيرة له ولا حمية   اللمم صغار الذنوب ويقال هو مقاربة
لا يزني حين يزني وهو مومن
المعصية من غير مواقعة اللمم ما الذنب يلم به الماما واللمم الاسم   قيل
معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطي الايمان فصاحب
الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة
فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب
ذات شرف
العبد فارقه فاذا نزع عاد اليه   قوله نهبة ذات شرف اي ذات قدر
فيرفع الناس ابصارهم اليها ينظرونها لعظم قدرها   ربقة الاسلام
يريد بها عصمته وحكمه واصل الربقة العروة تكون في الحبل يشد بها
الجدي اذا ولد فكان المسلم الملتزم احكام الدين قد جعل عروة الاسلام في
عنقه فاذا فعل فعلا خرج به عن الاسلام فكانه قد خلع تلك العروة عن رقبته
نزع سمّع الله به
نزع عن الامر اذا اقلع عنه وفارقه   سمّع فلان بفلان اذا فضحه واظهر
عيبا كان يستره ومن فعل ذلك بالناس فان الله يفعل به مثله بان يهتكه ويكشف
عيوبه الى الناس في الدنيا والاخرة ويجوز ان يريد بالتسميع الريا وهو
ان

ان يفعل الانسان عملا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فيفسد
صالح عمله الريا الواقع باظهاره فان الله يسمّع به ويظهر الى الناس غرضه من طلب
الريا وان عمله لم يكن خالصا ويجوز ان يريد من سمّع الناس بان ينسب الى نفسه
عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه فيسمع
شح هالع
الناس بعرضه الفاسد   الشح البخل والهلع اشد الجزع والمراد ان الشحيح
يجزع جزعا شديدا ويحزن على درهم يفوته او يخرج عن يده وهذا من باب
قولهم ليل نايم ويوم عاصف اي ينام فيه ويعصف فيه ويحتمل ان يكون قال
هالع لمكان خالع للازدواج والخالع الذي كانه خلع فواده لشدة خوفه وفزعه
ضار وشاق
المضارة المضرة والمشاقة النزاع فمن اضر بغيره تعديا او شاقه ظلما
مخيلة
بغير حق فان الله يجازيه على فعله بمثله   المخيلة والاختيال العجب والكبر
حممة الانك
الحممة الفحمة وجمعها حمم   الانك الرصاص الاسود   الفرية الكذب
ختر
والجمع الفرا   الختر الغدر ونقض العهد ختر فهو خاتر وختار
قيل وقال
قال ابو عبيد في قوله نهى عن قيل وقال نحو وعربيه وذلك انه جعل القال
مصدرا فكانه قال نهى عن قيل وقول يقال قلت قولا وقالا وقيلا وقال غيره
لو كان هذا لقلت الفايدة لان الثاني هو الاول والقيل والقال عنده
بمعنى واحد فاي معنى للنهي الا عن شي واحد بلفظين والاحسن ان يكون
على الحكاية فيكون النهي عن القول بما لا يصح ولا يعلم حقيقته وان يقول
المرء في حديثه قيل كذا وقال كذا وهذا يشبه الحديث الاخر بيس مطية
الرجل زعموا وهو المحدّث بما لا يصح وشغل الزمان بحكاية ما لا يعلم
صدقه واما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته واسند ذلك الى معروف بالصدق
منع وهات
والثقة فلا وجه للنهي عنه ولا ذم فيه عند احد من اهل العلم   وقوله
منع وهات فهو منع ما عليه وطلب ما ليس له لا ان منع ما له منعه وطلب ما
له طلبه غير منهي عنه ولا ملوم عليه ويمكن ان يراد به انه يمنع بره من يسترفده

عقوق الامهات — ثم يطلب من الناس برّهم ويبخل بما في يده ويسأل الناس استكباراً العقوق
منع ما يجب فعله من صلة الرحم وانما خص الامهات بالذكر لزيادة التاكيد
والتعظيم لشانهن وان كان عقوق الآبا وذوي الارحام عظيماً فلعقوق
واد البنات — الامهات زيادة في القبح واد البنات هو دفن البنت حية كما كانوا
يفعلونه في الجاهلية وهو قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
اضاعة المال — اراد باضاعة المال التبذير فيه والاسراف وانفاقه في غير وجهه واخراجه
كثرة السوال — في غير مبرّة كثرة السوال الالحاح فيما لا حاجة له اليه واما ما تدعوا
خبب — الضرورة اليه فلا خبب اي فسد وخرج واصله من الخب الخداع
جبذ — جبذ مقلوب جذب وقبلهما العتال
تخلل الباقرة

صرف الكلام — اراد صرف الكلام ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه من وراء الحاجة وانما كره صلى
الله عليه وسلم ذلك لما يدخله من الريا والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد
ليستبي — الاستبا افتعال من السبي كانه يذهب بكلامه قلوب السامعين العدل الفرض
صرفا وعدلا — والصرف النافلة وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية التنطع في الكلام
المتنطعون — التعمق فيه والتفاصح ربض المدينة ما حولها من العمارة المرا
ربض المرا — الجدال والخصام لقست نفسي من اللقس تلعس اذا غثت وانما كره خبثت
لقست — هربا من لفظ الخبث
جاشت الفاحش — جاشت النفس اذا غثت الفاحش ذو الفحش وهو
المتفحش — القبيح من القول والفعل والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعاناه انما قال له
ومن يعصهما — النبي صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت لانه لما قال ومن يعصهما فقد غوي
جمع في الضمير بين الله تعالى وبين رسوله فاراد ان يقول ومن يعص الله ورسوله
فياتي بالمظهر لترتيب اسم الله في الذكر اولاً ومجي اسم الرسول ثانياً وفي
هذا دليل على ان الواو يفيد الترتيب لانه لولا ذلك لكان نقد امره بشي نهاه
فهو اهلكهم — عن مثله قال الخطابي فيه وجهان احدهما انه من اصحاب الوعيد ومن
يرى

يرى رأي الغلاة منهم في الخلود على الكبيرة والياس من عفو الله والقنوط
من رحمته يقول من راى هذا الراي كان اشد هلاكاً واعظم وزراً ممن
قارف الخطيئة ثم لم ييئس من الرحمة الوجه الثاني ان يكون ذلك في
الرجل يولع بذكر الناس واحصا عيوبهم وعد مساويهم فهو لا يزال
يقول هلك الناس وفسدت نياتهم وقلت اماناتهم ويذهب بنفسه عجباً
ويرى لها فضلاً على الناس يقول فهذا بما ناله في ذلك من الاثم اشد
هلاكاً واعظم وزراً هذا التاويل على ان يكون الرواية بالرفع واما من
رواه بالنصب فانما يريد انه بقوله هذا قد اهلك الناس فانه يوئسهم
زعموا — من الرحمة فيجرّيهم على ارتكاب الذنوب ومقارفة المعاصي هو معنى قوله
بئس مطية الرجل زعموا ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن في
حاجة ركب مطيته وسار حتى قضى حاجته فشبه النبي صلى الله عليه
وسلم ما يقدمه الرجل امام كلامه ويتوصل به الى حاجته من قوله زعموا
بالمطية التي يتوصل بها الى الموضع الذي يقصده وانما يقال زعموا في حديث لا
سند له ولا ثبت فيه وانما هو شي يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ فذم النبي
لا يقص الا امير او مختال — صلى الله عليه وسلم من الحديث ما كان هذا سبيله اراد بهذا القول
الخطب وذلك ان الامرا كانوا يتولونها بانفسهم فيقصون فيها على
الناس ويعظونهم فاما المامور فهو من يقيمه الامير ويختاره
الائمة فينصبونه لذلك ولا يكادون يختارون له الا رضا من الناس فاضلا
وما سوى ذلك فلا يكاد يندب له من الناس الا مراي مختال فان المختال
ينصب نفسه لذلك من غير ان يامره احد من اولي الامر طلباً للرياسة
فهو يراي بذلك ويختال وقيل اراد به المفتي في الاحكام فلان الحن
الحن بحجته — بحجته من فلان اذا كان اقوم بها منه واقدر على اظهارها والمحاجة
بها من خصمه الفي الرجوع فابغي فيا اذا رجع اجتالتهم الشياطين
الفي فاجتالتهم

اي استخفتهم فجالوا معهم ويقال للقوم اذا تركوا القصد والهدى
احرف — اجتالتهم الشياطين اي جالوا معهم في الضلاله قوله امرني ان احرق
قريشاً فانه كناية عن القتل ومثله في ذكر قتال اهل الرده فلم يزل يحرق
اعضاهم حتى ادخلهم من الباب الذي خرجوا منه ومنه حديث المظاهر احترقت
لا زبر له — يثلغوا — اي هلكت الثلغ الشدخ وقيل هو فضخك الشي الرطب بالشي اليابس الذي
لا زبر له اي لا عقل له ولا تماسك وهو في الاصل مصدر الشنظير من الاناسي السي
الشنظير — لا تقولوا للعنب الكرم — الخلق والفاحش المبالغ في الفحش اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرر ويشدد
ما في قوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم بطريقه انيقه ومسلك لطيف ورمز
خلوب فبصّر ان هذا النوع من غير الاناسي المسمى بالاسم المشتق من الكرم انتم
احقاء ان لا تؤهلوه لهذه التسميه ولا تطلقوها عليه غيرة للمسلم التقي وانفة ان
يشارك فيما سماه الله به واختصه بان جعله صفة له فضلاً ان تسموا بالكرم
من ليس بمسلم وتعترفوا له بذلك وليس الغرض حقيقة النهي عن تسميه
العنب كرماً ولكن الرمز الى هذا المعنى كانه ان تأتى لكم ان لا تسموه
مثلاً باسم الكرم ولكن بالجبله فافعلوا وقوله فانما الكرم قلب المسلم
والرجل المسلم اي فانما المستحق بالاسم المشتق من الكرم المسلم ونظيره
في الاسلوب قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة وقيل اراد نفي الاسم
عنها حتى لا يحملهم ذلك على تعظيمها وانها مشتقه من الكرم وان يشاربها لانه
واثبت الكرم لشاربها تاكيداً لتحريمها قال الخطابي وقوله ان الكرم
الرجل المسلم يريد ان الكرم فوضع المصدر موضع الاسم كقولهم رجل عدل
بمعنى عادل فيكون الواحد والاثنان والجمع سوا تقول رجل كرم ورجلان
كرم وقوم كرم ونسا كرم وقال ابن الانباري سمي الكرم كرماً لان الخمر
المتخذه منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا لها اسماً من الكرم ولذلك
الجبله — كره التسميه بهذا الاسم كما قلنا الحبله بفتح الحا وفتح البا وربما سكنت
القضيب

القضيب من شجر الاعناب السدر شجر النبق وورقه غسول وقد — من قطع سدره
جا في الحديث ذكر السدر والنهي عن قطعه الجاعرتان موضع الرقمتين من — جاعرتيه
است الحمار وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذيه وقيل هما حرفا الوركين
المشرفان على الفخذين الخميصه كسا اسود له علمان فان لم يكن معلماً فليس — خميصه جونيه
بخميصه والجونيه منسوبه الى السواد جنح الليل اقبال ظلامه وكذلك — استجنح
جنوحه وجنح واستجنح اذا اقبل وقيل اذا اشتدت ظلمته الفواشي — فواشيكم
جمع فاشيه وهو كل شي ينتشر من الابل والبقر والغنم في المراعي وغيرها
وقد افشى الرجل اذا كثرت فاشيته اي نعمه ودوابه واصل الفشو الظهور
والانتشار فحمه العشا اسوداد ظلامه الوكا خيط يشد به — فحمه وكا
المزاده ونحوها كفت الشي ضممته وقبضته وقوله اكفتوا صبيانكم — اكفتوا
عند المسا من هذا الخطفه المره الواحده من الاختطاف وهو — خطفه
الاستلاب الخمره حصير صغير من سعف النخل او نحوه ابرت النخل — الخمره بابروز
آبره اذا لقحته واصلحته والتابير التلقيح ونخله مؤبره نفضت النخله — نفضت
الشجره حملها اذا القته من اقه بها عين التاجر يعين تعييناً وعينه — بالعينيه
وذلك ان يبيع من رجل سلعه بثمن معلوم الى اجل معلوم ثم اشتراها منه
باقل من الثمن الذي باعها به وقد كره العينه اكثر الفقها فان اشترى التاجر
بحضوره طالب العينه سلعة من اخر بثمن اكثر مما اشتراه الى اجل مسمى ثم
باعها المشتري من البايع الاول بالنقد باقل من الثمن الذي اشتراها به
فهي ايضاً عينه وهي اهون من الاولى واكثر الفقها على اجازة العينه مع الكراهه
من بعضهم لها وجملة الامر انها اذا تعرت من شرط يفسدها فهي جايزه
وان اشتراها المعين بشرط ان يبيعها من بايعها الاول فالبيع فاسد عند
الجميع وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينه لان اشتقاقها من
العين وهو النقد الحاضر اراد بقوله لا يدخل هذا بيت قوم الا ذلوا ان — الا ذلوا

اهل الحرف تنالهم المذله بما يطالبون به من الخراج والعشور ونحوها وقريب
اليرنسيين — من هذا الحديث قوله العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر قد تقدم ذكر
اليرنسيين والارسيين وذكر اختلاف الروايه فيها وشرح معناها في كتاب النبوه
يتثاورون — من حرف النون ثار البعير اذا نهض قايما وثار القوم للخصام اذا نهضوا
تخفضهم — مسرعين لايقاع الفتنه وتثاوروا تفاعلوا منه يقال خفض عليك القول والامر
البحيره — اي هون والمراد انه سكنهم وسهل الامر عليهم ليتركوا النزاع والشقاق البحيره
شرق — تصغير البحره وهي البلده واراد بها مدينه النبي صلى الله عليه وسلم شبه ما اصابه
من فوات الرياسه بالشرق وهو الغصص يقال شرق يشرق شرقا اذا غص
صناديد — بالماء وغيره الصناديد الاشراف واكابر الناس وقيل الساده الشجعان
خزير — واحدهم صنديد الخزير والخزيره ان تنصب القدر بلحم يقطع صغارا
يتقلع متكفا — على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيده تقلع
في مشيته مثل تكفا وهو ان يتمايل في مشيته الى قدام كما تتكفا السفينه في جريها
تيعر — والاصل فيه الهمز فترك يعرت الشاه تيعر اذا صاحت واليعار صوتها
بهمه البذا — البهمه ولد الشاه والجمع بهم وبهام البذا الفحش في المنطق
فرجع اوضعه — رجع في قوله عند سماع المصيبه اذا قال انا لله وانا اليه راجعون اوضع
حفش — ناقته اذا حثها على السير والايضاع ضرب من السير سريع الحفش بيت
وشاح — صغير الوشاح شيء مصفوف من ادم ينسج عريضا ويرصع بالجوهر
بردلنا — وتشده المراه بين عاتقيها وكشحيها ويقال اشاح برد هذا الامر اذا ثبت
كفافا — ودام والمراد ليت ثبت لنا ثوابه ودام وخلص الكفاف ما لا فضل فيه ولا
تقصير واصله المساواه لا تجعل بازايه ولذلك قال راسا براس اي لا له ولا عليه
ليس فيها راحله — الراحله البعير القوي على السير والاحمال وهو الذي يرحله الانسان جملا كان او
ناقه والمعنى في قوله تجدون الناس كابل مايه ليس فيها راحله ان المرضي المنتجب
من الناس في عزه وجوده كالنجيب من الابل الذي لا يوجد في كثير من الابل

والكاف

والكاف في قوله كابل مفعول ثان لوجد لان وجد بمعنى علم تتعدى الى
مفعولين كانه قال كالابل غير موجود فيها راحله او هي جمله مستانفه وهو
تناام الناس — اوجه واوضح معنى تناام الناس اي تتابعوا واحدا بعد واحد وقيل
تدور رحا الاسلام — تناموا اي جاوا كلهم وتموا وهو تفاعلوا من التمام يقال دارت رحا
الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى فيما قيل ان الاسلام عند قيام امره
على سنن الاستقامه والبعد من احداثات الظلمه الى ان تنقضي هذه المده
التي ذكرها وهي خمس وثلثون سنه ووجهه ان يكون قد قاله وقد بقيت
من عمره صلى الله عليه وسلم خمس سنين او ست فاذا انضمت الى مده خلافه
الخلفا الراشدين وهي ثلثون سنه كانت بالغه ذلك المبلغ وان كان اراد سنه
خمس وثلثين من الهجره ففيها خرج اهل مصر وحصر عثمان وان كانت سنه
ست وثلثين ففيها كانت وقعه الجمل وان كانت سنه سبع وثلثين ففيها
كانت وقعه صفين واما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال
يشبه ان يكون مده ملك بني اميه وانتقاله الى بني العباس فانه كان بين استقرار
الملك لبني اميه الى ان ظهرت دعاه الدوله العباسيه بخراسان نحو من سبعين
حثوه — سنه وهذا فيه نظر لانه لا يطابق التاويل الاول حثا يحثو احثوا
مصل الاسنه — ويحثي حثيا اذا اسفى ترابا وغيره في يده كانوا يسمون في الجاهليه
رجبا منصل الاسنه اي مخرجها من اماكنها من الرماح والسهام ابطالا
للقتال وقطعا لاسباب الفتن فلما كان رجب سببا لذلك نسب اليه
واخبر به عنه يقال انصلت الرمح والسهم اذا اخرجت نصله منه
المغربون — انما سمي هذا النوع من الناس مغربين لانقطاعهم عن اصولهم وبعد
انسابهم واصل الغرب البعد ومنه قيل عنقا مغرب اي جايه من بعد
فسمي هولا الذين اشترك فيهم الجن مغربين لما وجد فيهم من شبه الغربا
كاسيات عاريات — لمداخله من ليس من جنسهم ولا على طباعهم وشكلهم المعنى انهن كاسيات

من نعم الله عز وجل عاريات من شكره وقيل اراد انهن يكشفن بعض اجسامهن
ويسدلن الخمر من ورايهن فتنكشف صدورهن فهن كاسيات عاريات اذ بعض
ذلك منكشف وقيل هو ان يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها فهن كاسيات في ظاهر
مايلات مميلات الامر عاريات في الحقيقة مايلات اي زايغات عن طاعة الله وما يلزمهن من حفظ
الفروج ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن وقيل مايلات اي متبخترات
في مشيهن مميلات اي يملن اعطافهن واكتافهن وقيل مايلات اي يمتشطن
المشطة الميلا وهي التي جاءت كراهتها في بعض الحديث وهي مشطة البغايات
والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن بالمشطة الميلا وقيل مايلات الى الشر مميلات
كاسنمة البخت الرجال الى الفتنة اراد تشبيه روسهن باسنمة البخت بما يكبرن روسهن
سكة المسلمين من المقانع والخمر والعمايم او بصلة الشعور نهى عن كسر سكة المسلمين
الجايزة بينهم اراد بها الدراهم والدنانير المضروبة بالسكة وانما كره
تقريضها لما فيها من ذكر الله ولانها يضيع قيمتها وقيل كانت في صدر الاسلام
عددا لا وزنا فكان يعمد احدهم اليها لياخذ اطرافها بالمقراض تنقيصا
المجلبة المخزية لها وبخسا المجلبة هي التي تجلي الناس عن اوطانهم المخزية هي
الحلقة التي تخزيهم اي توقعهم في الخزي وهو الهوان الحلقة الدروع وقيل
تسترمث اسم جامع السلاح التسترم التشقق الرقوب المراة التي لا يعيش
الرقوب لها ولد فنقله النبي صلى الله عليه وسلم الى التي لم تقدم من الولد شيئا تعريفا ان
الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد وان الاعتداد به اكثر والنفع فيه اغزر
الصرعة الصرعة بضم الصاد وفتح الرا المبالغ في الصراع ولذلك قالوا في معناه انه
الذي لا يصرعه الرجال فنقله النبي صلى الله عليه وسلم الى الذي يغلب نفسه
عند الغضب فانه اذا ملك نفسه حينيذ كان قد قهر اقوى اعدايه وشر
ليعقرنك خصومه العقر في الاصل هو ان يضرب قوايم الفرس او البعير بالسيف
فيقطع عرقوبه فانعقر وهو عقير ثم استعمل في القتل والهلاك

يقطعنها امر فظيع اي شنيع عظيم

هذا اخر الركن الثاني في المقاصد

الركن الثالث في الخواتم

ويشتمل على ثلثه فنون

الفن الاول في ذكر الاحاديث المجهوله الموضع

قد ذكرنا في الركن الاول من مقدمه الكتاب انه قد يعرض للانسان في بعض الاحاديث اشتباه فيشتد عنه موضعها من الكتاب واشرنا الى انا قد استخرجنا من تلك الاحاديث التي ربما اشتبه موضعها كلمات هي اشهر ما فيها كان الحديث يعرف بها فانه لا يخلوا الانسان ان يعرف من تلك الاحاديث ذلك الحديث كله يستدل وقد اثبتنا تلك الكلمات في هذا الكتاب على الهوامش على ما سبق مقفاه على حروف المعجم واشرنا في مقابلها الى الموضع الذي تجد ذلك الحديث فيه فاذا احتجت الى حديث تشتبه عليك مكانه فاطلب الكلمة التي يستدل بها عليه في حرفها واقرا ما بازائها واطلبه منه تجده هناك بعون الله تعالى

حرف الهمزه

ابن الله — في الفصل الاول من كتاب الايمان — اخوان ضيران — في هذا الفصل المذكور

الارزه المجدبه — في الباب الثاني من كتاب الايمان

اي يوم هذا — في هذا الباب المذكور

احادث امسكت الماء — في الفصل الاول من كتاب الاعتصام

استتبعني — في هذا الفصل — انف من ذهب — في كتاب الزينه

الازلام — في الباب السابع من كتاب الزينه

ام ايمن — في كتاب السخاء وفي النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب اللواحق

الابراد بالظهر — في الفصل الثاني من الباب الاول من كتاب الصلوه

اعجبتني وانفتني — في هذا الفصل المذكور

ازبر كازبز المرجل — في الفرع التاسع من الفصل الخامس من الباب الاول

اول مسجد وضع في الارض — في النوع الرابع من الفصل السابع من الباب الاول

اجعلوا

اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم — في الفرع الخامس من الفصل السابع

الاخشبين — في الفرع الثامن من الفصل السابع

اقرب الصلوه بالبرد — في الفرع الثاني من الفصل الرابع من صلوه الجماعه

احدث قبل ان يتكلم — في الفصل الخامس من صلوه الجمعه

اجذم — في الفصل الثالث من صلوه الجمعه

اغبرت قدماه — في صلوه الجمعه وفي فضل الجهاد

اعوذ برضاك من سخطك — في الفرع الرابع من صلوه الوتر

ابيض يستسقى الغمام — في صلوه الاستسقاء

الانصراف عن الصلوه — في خاتمه الصلوه

ارحنا بها يا بلال — في خاتمه الصلوه

اصرع — في كتاب الصبر

استعوذ حلبا من جاره لي — في كتاب الصبر

اصبر على ذي نسمه — في كتاب الصبر

اغفر لقومي فانهم لا يعلمون — في كتاب الصبر

اقبلت نفسها — في كتاب الصدقه

افضل اموالنا الطعام — في الفرع الثاني من الفصل

ام ابي زرع — في الفصل الاول من كتاب الصحبه

اصنع على الرجال من النسا — في الفصل الاول من كتاب الصحبه

امرنا بسبع — في الفصل الثاني من كتاب الصحبه

الاتكا على اليد اليد — في الفصل الثالث من كتاب الصحبه

الارواح جنود مجنده — في الفصل الخامس من كتاب الصحبه

انصر اخاك ظالما او مظلوما — في الفصل السادس من كتاب الصحبه

اشفعوا توجروا — في هذا الفصل السادس المذكور

[illegible]

اوى الى الله في الفصل الاول من كتاب العلم
اتق الله فيما تعلم في الفصل الثاني من كتاب العلم
اكتبوا لابي شاه في الفصل الخامس من كتاب العلم وفي غزوه الفتح
اخذ بحجزكم في الفصل الاول من كتاب الاعتصام
اشيروا اليه بالاصابع في الفصل الثاني من كتاب الاعتصام
آخا بين سلمان وابي الدردا في الفصل الثاني من كتاب الاعتصام
ابو تراب في كتاب الاسما والكنى
اول مولود ولد في الاسلام في كتاب الاسما والكنى وفي فضل ابن الزبير
اماطه الاذى عن الطريق في كتاب البر
اسلمت على ما سلف لك من خير واجر في كتاب البر
اتقوا النار ولو بشق تمره في كتاب البر
الامام جنه في الفصل الخامس من الباب الاول من كتاب الجهاد
احد في القران يختلف علي في تفسير سوره آل عمران
اني اراه مومنا او قال مسلما في الفصل الثالث من الباب الثاني
ابن اخت القوم منهم في الباب الاول من كتاب الجهاد وفي الفصل الاول من فضائل القريش
اغنى الشركا عن الشرك في تفسير سوره الكهف
الالد الخصم في كتاب الجدال والمرا
الاترجه في كتاب التلاوه وفي فضل القران من كتاب الفضائل
اختلافهم في الكتاب في كتاب الجدال والمرا
ايس ان يعبده المصلون في كتاب الجدال والمرا
الاماكن التي كان ابن عمر يصلي فيها بطريق مكه في الفصل السابع من الباب الثالث عشر من كتاب الحج
اسمعوا الى ما يقول سيدكم في النوع الاول من الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب الحدود
اقيلوا ذوي الهيئات في الفصل الثالث من الباب السابع من الحدود

في الفصل السابع من الباب الاول من كتاب الخلافه في حديث ابي فراس
في الباب الثاني من كتاب الخلافه
في الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب الدعا
اطت السما في كتاب الخوف
اقص من نفسه
الم تجد بني فاتي ابا بكر
اسما الله الحسنى واسمه الاعظم

الاستخاره

الاستخاره في كتاب الدعا وفي كتاب الصلوه
ارزقني شهاده في سبيلك في القسم الثاني من كتاب الدعا
اربعوا على انفسكم في الفصل الثالث من الباب الاول من الدعا
اصلح صفقه الجدي في كتاب ذم الدنيا
اخرجا ما تصرران في الباب الخامس من كتاب الزكوه
اصدر قدام هديه في هذا الباب
ابو جسر الغنم في هذا الباب
احيني مسكينا في الفصل الاول من كتاب الزهد
انت من الملوك في هذا الفصل
اكثر اهلها النسا في هذا الفصل
اعد للفقر تجفافا في هذا الفصل
استعفوا لي في كتاب العفو
امرؤ فيك جاهليه في كتاب العتق
اباق العبد في كتاب العتق
اسلام ابي هريره في كتاب العتق وفي الفصل السابع من الباب الخامس من كتاب السيره
اصلح بينهما في غزوه بدر عن عبد الرحمن بن عوف
الا رقبني في غزوه بدر عن انس
اعمد من رجل قتله قومه في غزوه بدر عن ابن مسعود
اقتضيه اليوم بغيره في غزوه بدر عن ذي الجوشن
اعل هبل في غزوه احد عن البرا
انا ابن الاكوع في غزوه الحديبيه وذي قرد
اتهموا انفسكم في غزوه الحديبيه عن ابي وائل
اعلموا ما شئتم في غزوه الفتح عن علي ابن ابي طالب

اترده في غزوه الفتح وفي فضل الانصار
انا النبي لا كذب في غزوه الفتح
اغفر لعبيد ابي عامر في غزوه اوطاس
اتفوقه تفوقا في بعث ابي موسى الى اليمن من كتاب الغزوات
اصبيغ في غزوه الفتح
ابرا اليك مما صنع خالد في بعث بني جذيمه من كتاب الغزوات
ادوا الخيط والمخيط في غزوه الفتح

اصطفى على بها جاريه   في بعث علي الى اليمن من كتاب الغزوات
احب اليه المدح من الله   في كتاب الغيره من حرف العين
اقدروا قدر الجاريه   في كتاب الغنا
اعانني عليه جبريل   في كتاب الغيره وفي النوع ...
افلح الرويجل   في فضل سوره الزلزله
اوذي موسى باكثر من هذا   في غزوه حنين وفي كتاب الغيبه
اقرا وارق   في فضل القراه والقاري
امنا يا بني ارفده   في كتاب الغنا
اولى الناس بابن مريم   في فضل الانبيا من كتاب الفضايل
امنه لامتي   في النوع الثالث من الفصل الاول من فضل الصحابه
ارحم امتي بامتي   في النوع الثالث من الفصل الثاني من فضل الصحابه
اقرو هم ابي   في هذا النوع ايضا
اشتجرا   في النوع الثاني من هذا الفصل
اقبلوا البشرى   في النوع السابع من هذا الفصل
اسلام ابي ذر   في فضل ابي ذر رحمه الله
اقوا الشعر   في فضل ابي ذر رحمه الله
اصحاب   في فضل ابي ذر رحمه الله
اسلام عدي بن حاتم   في فضل عدي من كتاب الفضايل
اسلام ثمامه   في فضل ثمامه من كتاب الفضايل
اسلام عمرو بن عبسه   في فضله من كتاب الفضايل
انت من الاولين   في فضل ام حرام من كتاب الفضايل
امتي امه مرحومه   في النوع السابع من فضل الامه
اويس القرني   في الباب السادس من كتاب الفضايل

[illegible]

اسعد

اسعد الناس بشفاعتك   في فضل الايمان من الباب التاسع من كتاب الفضايل
اصبت حدا   في فضل الصلوه من الباب التاسع من كتاب الفضايل
استقيموا ولن تحصوا   في فضل الصلوه من هذا الباب
انتظار الصلوه   في فضل الصلوه من هذا الباب
اسف الجمل   في فضل الحج من هذا الباب
اسوح بيقه فلان   في فضل الصدقه
ارب ماله   في فضل اعمال مشتركه في النوع الاول
اداما فترضت عليه   في هذا النوع المذكور
اين صلاته بعد صلاته   في هذا النوع المذكور
ام تجد ركويا بخمس كلمات   في هذا النوع المذكور
اتاني ربي في احسن صوره   في هذا النوع المذكور
اي الاعمال افضل   في النوع الثالث من هذا الباب
اجي سنتي   في النوع التاسع من هذا الباب
اجر السر واجر العلانيه   في النوع العاشر من هذا الباب
اذا احب قوما ابتلاهم   في الفصل الاول من الباب العاشر من كتاب الفضايل
الامثل فالامثل   في الفصل المذكور
احب لقا الله   في الفصل الثالث من الباب العاشر
اول ما خلق الله القلم   في الفصل الاول من كتاب القدر
الله اعلم بما كانوا عاملين   في الفصل السابع من كتاب القدر
الاحلة والاكلان   في الفصل الثاني من كتاب القناعه
ارفاعه   في الفصل الرابع من كتاب القناعه
اوساخ الناس   في الفصل الرابع من كتاب القناعه
امساه   في الفصل الثامن من كتاب الفضا

[illegible]

الاعناق في الفصل الرابع من هذا الباب
البات نسا ادرس في الفصل العاشر من هذا الباب
افلاذ كبدها في الفصل العاشر من هذا الباب
اول ما يحاسب عليه العبد الصلوه في الفصل الثالث من الباب
امتحشوا في الفصل الثالث المذكور
اجاجش في هذا الفصل المذكور
اماضل في هذا الفصل المذكور
ارداو الملوك في الفصل الاول من كتاب النسب
استبرق في الفصل الرابع من كتاب اللباس
اطهرتها بين يساى في الفصل المذكور
انقطع عليه الامر ثلث في الباب الثالث من كتاب الموت
ازوجناه بحراً في النوع السابع من الفصل الرابع من كتاب النبوه
التقم فاه في النوع الثامن من هذا الفصل
المرتز الدرع بالاسها في الباب الثاني من كتاب النبوه
اصنع في عمرتك في الباب الثالث من كتاب النبوه
اجود بالخير من الريح في الباب الثالث المذكور
الارجل الحلي الى قومه في هذا الباب المذكور
اذا هلك كسرى في الفصل الاول من الباب الخامس من كتاب النبوه
اعاط في هذا الفصل المذكور
الحولك زبداً في هذا الفصل المذكور
اجرف جلبدا في الفصل الثالث من هذا الباب
انشقاق القمر في الفصل السابع من هذا الباب
استحسنا في الفصل الثاني من الباب الرابع من كتاب النكاح

اضاعه

اضاعه المال في النوع الثاني عشر من الفصل الثاني منه
ان من البيان لسحراً في النوع الثالث من الفصل الثالث وفي النوع الثامن منه
اربع من امور الجاهليه في النوع السابع من الفصل الثالث
اهلكهم في النوع الثامن من هذا الفصل
احبا لهم عن دينهم في النوع الاول من الفصل الرابع من اللواحق
احرق قريشاً في هذا النوع المذكور
اهل الجنه ثلثه في هذا النوع المذكور
الاريسيين في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب النبوه وفي النوع الثامن من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
ان يوحرهم نصف يوم في النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
احللت لامتي الغزيه في هذا النوع المذكور
اعقلها وتوكل في هذا النوع المذكور
ابل الشياطين في هذا النوع المذكور
ان اخطاته المنايا وقع في الهرم في هذا النوع المذكور
اخوك البكري لا تامنه في هذا النوع المذكور

حرف الباء

البيعه في الباب الثاني من كتاب الامارة من حرف الهمزه
بدا الاسلام غريباً في الباب الثاني من كتاب الايمان
بدا بالخطبه قبل الصلوه في كتاب الامر بالمعروف من حرف الهمزه
بريره في الفصل الاول من الباب الثالث من كتاب البيع وفي كتاب الصداق والطلاق والعتاق والفرايض
بايع عبداً في الفصل الثاني من الباب الرابع من كتاب البيع
بيتا تأو احداً في الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب الجهاد
البيت بالوصيف في حد السرقه من كتاب الحدود
برد من رجل في حد السرقه ايضاً

بيعه على لابي بكر في هذا الباب المذكور عن عايشه
بر ولا فاجر في التعوذ من كتاب الدعوات
برده ومعافري في كتاب الدين
بصر عيني هاتين في كتاب الدين
بلغت محلها في الباب الخامس من كتاب الزكوه
البذاذة من الايمان في الفصل الاول من كتاب الزهد
بلال الى برده وجبته في كتاب الصبر
بيرحا في الفصل الثاني من كتاب الصدقه وفي كتاب البيع
بضعه مني في هذا الفصل المذكور
بروع بنت واشق في كتاب الصداق
بالورد التمار في الفصل السادس من الباب الاول من كتاب الطعام
باسمك اللهم في غزوه الحديبيه من كتاب الغزوات
بخير الناظرين في غزوه الفتح من كتاب الغزوات
بين الروح والجسد في النوع الثامن من فضل النبي صلى الله عليه وسلم
بيرا وريس في النوع الاول من الفصل الثاني من فضل الصحابه
البعوض في فضل الحسن بن علي بن ابي طالب
بعث النار في النوع الرابع من الباب الخامس من كتاب الفضايل وفي ذكر اهل النار
بني حنيفه وبني اميه في الفصل الثاني من الباب السادس من كتاب الفضايل
بس بركته في الفصل الثالث من الباب الثامن
البردين في فضل الصلوه من الباب السابع
بادر عبد الرفاعه في الفصل الرابع من كتاب القناعه
بلج في الفصل الاول من كتاب القتل
بعثت والساعه كهاتين في الفصل الخامس من الباب الاول من كتاب القيامه

بنت

بنت رسول الله وبنت عدو الله في الفصل الثاني من الباب الثالث
باذن زوجها في كتاب الهبه
البغي في النوع السابع من الفصل الثاني من كتاب اللواحق
البليغ في النوع الثالث من الفصل الثالث
بيس اخو العشيره في النوع الثامن من الفصل الثالث
بيس الخطيب انت في هذا النوع المذكور
برد لنا في النوع العاشر من الفصل الرابع
باب السلطان في هذا النوع المذكور

حرف التاء

تلد الامة ربها في الفصل الاول من كتاب الايمان
تتخلون وتجبنون في كتاب البر من حرف التاء
توبه كعب بن مالك في تفسير سوره التوبه من حرف التاء
تلادي في تفسير سوره بني اسرايل من حرف التاء
تيامنوا وتشاموا في تفسير سوره سبا من حرف التاء
ترفع لنا الغرب في الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب الجهاد
التفل في الفصل السابع من الباب عشر من كتاب الحج
تقاسموا على الكفر في الباب الحادي عشر من كتاب الحج وفي غزوه حنين وفي الفصل الاول من كتاب الفرايض
تراي ناراهما في الفصل السادس من كتاب الديات
تحجر تن واسعا في كتاب الرحمه وفي ازاله النجاسه من كتاب الطهاره
تصدقوا في الباب الخامس من كتاب الزكوه
ترزقون بضعفايكم في الفصل الاول من كتاب الزهد
تستضيئوا بنار المشركين في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الزينه في حرف السين
تسترق السمع في كتاب السحر تخليل الخمر في كتاب الشراب وفي كتاب البيع

تجسسوا ولا تحسسوا في الفصل الثاني من كتاب الصحبه
تقطر لحيته خمراً في الفصل السادس عشر من كتاب الصحبه
التعرض للحرم في الفصل الثاني عشر من كتاب الصحبه
التعطرس في الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب الطعام
تتناولونها في النوع الثاني من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
تكركر عليه جاءت شعير في الباب الرابع من كتاب الطعام
تنام عينه ولا ينام قلبه في النوع السادس من فضل النبي عليه السلم
التوبان في فضل عبد الله بن الزبير
التقدمه في فضل عبد الله بن الزبير
تبع لقريش في فضل قريش من الباب السادس من كتاب الفضايل
الترك في الباب السادس من كتاب الفضايل
تقرب مني شبرا في النوع الرابع من فضل اعمال مشتركه
التسبيح نصف الميزان في النوع الخامس من فضل اعمال مشتركه
ترفرفين في الباب العاشر من كتاب الفضايل
تحله القسم في هذا الباب المذكور
تعزيت في الفصل الاول من كتاب الفتن
تعبد اللات والعزى في النوع الثاني من الفصل الثاني من كتاب الفتن
تراقيهم في الفصل السادس من كتاب الفتن
تقرونه محصا لم يشب في الفصل الثاني من كتاب القصاص
تكافا دماوهم في كتاب العلم وكتاب القصاص
تشتم النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب القصاص
تحسر الفرات عن جبل من ذهب في الفصل العاشر من الباب الاول من كتاب القيامه
تراس وتربع في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب القيمه

تعس

تعس منيه في الباب الاول من كتاب النكاح
تبتني بها لما في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب النكاح
تزوج قريش في الفصل الاول من الباب الثالث من كتاب النكاح
تذوق عسيلتها في الفصل الثاني من هذا الباب
تعاولنا في الفصل الثاني من الباب الرابع من كتاب النكاح
تأمل الغنى وتخشى الفقر في كتاب الوصيه
تقصع بجرتها في كتاب الوصيه
تركه ما لا يعنيه في النوع الثاني من الفصل الثالث من كتاب اللواحق
تركه الناس اتقاء شره في النوع الثامن من الفصل الثالث من كتاب اللواحق
تحيه الموتى في هذا النوع المذكور وفي النوع الثالث من الفصل التاسع من كتاب الصحبه
تلقيح النخل في النوع السادس من الفصل الرابع من اللواحق
تبايعتم بالعينه في النوع الثامن من الفصل الرابع
تعاجيب ربنا في النوع العاشر من الفصل الرابع
تجدون الناس كابل مايه في النوع العاشر المذكور
تنام الناس في هذا النوع المذكور
تدور رحا الاسلام في هذا النوع المذكور
تنشر متحواسيه في هذا النوع المذكور

حرف الثاء

ثقفيان وقرشي في تفسير حم السجده من كتاب التفسير
اثبج في الباب الثالث عشر من كتاب الحج
الثرثارون في كتاب الحيا من حرف الحا
ثمغ في الفصل الثاني من كتاب الصدقه وفي الوصيه
الثريا في فضل سلمان الفارسي وفي فضل العجم

ثمه ورمه في الفصل الاول من كتاب الفرايض
ثنين وسبعين فرقه في النوع الرابع من الفصل الثاني من كتاب الفتن
الثديه في الفصل السادس من كتاب الفتن
الثعارير في النوع الثالث من الفصل الثالث من الباب الثالث من كتاب القيمه
تونى زور في كتاب الكذب
ثويبه في الفصل الاول من الباب الثالث من كتاب النكاح
الثلث والثلث كثير في كتاب الوصيه
ثلثه لا يكلمهم الله في النوع الاول من الفصل الثاني من كتاب اللواحق
ثلثه انا خصمهم في النوع الاول من الفصل الثاني من كتاب اللواحق
ثميه المراد في النوع العاشر من الفصل الرابع

حرف الجيم

جمل جابر في الفصل الثاني من الباب الثالث من كتاب البيع
جنب في الفصل الثاني من الباب الرابع
الجن في تفسير سوره الاحقاف وسوره الجن من حرف التا
جمع القران في كتاب ترتيب القران من حرف التا
جهاد دونيه في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الجهاد
الجنه تحت ظلال السيوف في هذا الفصل وفي فضل الجهاد من كتاب الفضايل
جبل صبر ذهبا في القسم الثاني من الباب الثاني من كتاب الدعا
جدران في كتاب الذكر جب الحزن في كتاب الربا
الجنب والجلب في الفصل الثاني من الباب الاول من كتاب الزكوه وفي كتاب السبق والرمي
الجعرور في الفصل الرابع من هذا الباب
جبار في الفصل الخامس من هذا الباب وفي كتاب القصاص
جرح خرج ذهبا في هذا الفصل المذكور

جنود

جنود مجنده في الفصل الخامس من كتاب الصحبه
جيران يشربون الخمر في الفصل السادس عشر من كتاب الصحبه
جراب فيه شحم في غزوه خيبر عن ابن مغفل
جلبان السلاح في عمره القضا وفي غزوه الحديبيه
جمل اجرب في غزوه ذي الخلصه
الجاهر بالقران في فضايل القران من كتاب الفضايل
جوامع الكلم في فضايل النبي عليه السلم من كتاب الفضايل في النوع الثاني
جلد الوليد في فضل عثمن من كتاب الفضايل
الجمعه والسبت والاحد في النوع الثالث من الباب الخامس من كتاب الفضايل
جبل يحبنا ونحبه في فضل المدينه في النوع الاول والتاسع
جزيره العرب في الفصل الثالث من الباب الثالث من كتاب الفضايل
جيحان في هذا الفصل المذكور
جلف الخبز في الفصل الاول من كتاب القناعه
جانب في البر وجانب في البحر في الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب القناعه
جلسيتها في الفصل الاول من كتاب الكسب
المجنون في كتاب الصدقه جذبه الاعرابي حتى احمر رقبته في النوع السابع
جحر بني فلان في الفصل الرابع من هذا الباب
الجذما في الباب الاول من كتاب النكاح
جنبنا الشيطان في هذا الباب المذكور
جهاز فاطمه في الفصل الخامس من الباب الرابع من النكاح
جاد عشرين وسقا في كتاب الهبه جرتها في كتاب الوصيه
جفت الاقلام في النوع الاول من الفصل الاول من كتاب اللواحق
جحر من زنين في النوع العاشر من هذا الفصل

حرف الحاء

حُمّه في الفصل الثاني من الباب الاول من كتاب الايمان
الحنتم في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الايمان
حجزكم في الفصل الاول من كتاب الاعتصام
حبل زينب وبنت نوبت في الفصل الثاني من كتاب
حدثت النفس في تفسير سوره البقره في اخرها
حام بن نوح في تفسير سوره الصافات في كتاب خلق العالم
الحرب خدعه في الفصل الثاني من الباب الاول من كتاب الجهاد
حسم العذر في الفصل الخامس من الباب المذكور
حليمه العلائي في هذا الفصل المذكور
الحمى وحمى البقيع في الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب الجهاد
حج على رحل في الباب الثالث عشر من كتاب الحج
حفوه النفس في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الدعاء من النوع فصل دعا الصلاة
الحور بعد الكور في دعاء السفر من كتاب الدعاء
حوبتي في القسم الثاني من الباب الثاني من كتاب الدعاء
الحولقه في اخر كتاب الدعاء
حبطا او يلم في كتاب ذم الدنيا
حلوه خضره في هذا الكتاب المذكور
حبك الشي يعمي ويصم في كتاب ذم الدنيا وفي النوع الثالث عشر من الفصل الثاني من كتاب اللواحق
حُسّره في كتاب الرحمه
الحبيق في الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب الزكوه
الحُبله في الفصل الثاني من كتاب الزهد
حد ما بين الصغير والكبير في النوع الثاني من الباب الاول من كتاب الصلوه

حلب

حَلَب الماشيه في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الطعام
حجابه النور في كتاب الصفات من حرف الصاد
الحث على العشا في الفصل السادس من الباب الاول من كتاب الطعام
حيزوم في غزوه بدر من حديث ابن عباس
الحال المرتحل في فضل القرآن من كتاب الفضايل
الحميدات في فضل عبد الله بن الزبير
حوّاسه على العباد في فضل الايمان من الباب التاسع
حُبّب الي من دنياكم ثلث في فضل الصلوه في الباب التاسع
حصايد السنتهم في النوع الاول من الفصل الثالث عشر من الباب التاسع المذكور
حذو النعل بالنعل في النوع الثاني من الفصل الثاني من كتاب الفتن
حُثاله كحثاله التمر في الفصل الاول من كتاب الفتن وفي العاشر من اشراط الساعه من كتاب القيمه
حمل علينا السلاح في الفصل الثاني من كتاب الفتن
الحجاج بن يوسف في الفصل السادس من كتاب الفتن
الحرب اول ما تكون فتيه في الفصل المذكور
حج ادم موسى في الفصل السابع من كتاب القدر
الحيات في الفصل الثالث من كتاب القتل
حد الساحر ضربه بالسيف في الفصل الثاني من كتاب القتل
حميل السيل في الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب القيمه وفي ذكر اهل النار
حفها بالشهوات في الفصل الاول من الباب الثالث من كتاب القيمه
الحلال بيّن في الفصل الاول من كتاب الكسب
حطارى في الفصل الثاني من كتاب الكسب
حُله عُطارد في الفصل الرابع من كتاب اللباس
حسّيا رابيه في زياره القبور من كتاب الموت

حريص في كتاب الوصيه
حمار موسوم في النوع الرابع من الفصل الرابع من اللواحق
الحُدا في النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب اللواحق

حرف الخاء

خاتمه الزرع في الباب الثاني من كتاب الايمان
خير الامور اوساطها في اخر الباب الثاني من كتاب الاعتصام
الخازن الامين في كتاب الامانه
خيركم خيركم لاهله في كتاب البر
الخراج بالضمان في الباب التاسع من كتاب البيع
خنزير في تفسير سوره المايده
خاتم سليمن عليه السلام في تفسير سوره النمل
خُدْعه في الفصل الثاني من الباب من كتاب الجهاد
خيل الله في الفصل الخامس من هذا الباب
خروج المسلم في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الجهاد
خشيه ان يلج النار في الفصل الثالث من هذا الباب
خذوا عني خذوا عني في الباب الثاني من كتاب الحدود
خلق ادم عليه السلم في كتاب خلق العالم
خضره حلوه في كتاب ذم الدنيا
خشاش الارض في كتاب الرحمه
الخيل لثلثه في الفصل الاول من كتاب الزكوه
الخمير في الفصل الثاني من كتاب الزهد
خيوط عهن في الباب السادس من كتاب الزينه
الخاتم في الباب السادس من كتاب الزينه

خاخ

خاخ في حديث علي في غزوه الفتح
الخياط والمخيط في غزوه حنين
خذ هذين القرينين في غزوه تبوك
خير الناس قرني في الفصل الاول من فضل الصحابه
خشفه في النوع الرابع من هذا الفصل
خفا في فضل ابي ذر من كتاب الفضايل
خويصتك في فضل انس بن مالك
خير نسايها في فضل خديجه بنت خويلد
خطبه علي بنت ابي جهل في فضل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الفضايل
خيل دُهْم بُهم في النوع الحادي عشر من الباب الخامس من كتاب الفضايل
خيارهم في الجاهليه في الفصل الخامس من الباب السادس من الفضايل
خطام ناقته خليه في الفصل الاول من الباب الثامن
خربه في النوع الثالث من هذا الفصل المذكور
خصومه الملا الاعلى في النوع الثاني من فضل اعمال مشتركه
الخوارج في الفصل السادس من كتاب الفتن
خماصا في الفصل الاول من كتاب القناعه
خصومنا اذا نعم في الفصل السابع من كتاب القضا
خالدا مخلدا في الفصل الثالث من كتاب القتل
خمس فواسق في الفصل الثالث كتاب القتل وفي كتاب الحج
الخشبه والفدنار في كتاب القصص
خطر على قلب بشر في الفصل الاول من الباب الثالث من كتاب القيمه
خبنه في كتاب اللقطه خذق الطير في اول كتاب النبوه
خير من امرين في النوع الثامن من الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب النبوه

خيبر كم من يرحي خيره | في النوع السابع من الفصل الاول من كتاب اللواحق
خطب امراة | في النوع الثالث عشر من الفصل الثاني من اللواحق
خمروا الانا | في النوع الخامس من الفصل الرابع
خمر عبد الله بن ابي الفقه | في النوع العاشر من الفصل الرابع
خاتما مطبقا وحشته مسكا | في هذا النوع المذكور

حرف الدال

الدنيا | في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الايمان
الدابه | في تفسير سوره النمل
دندنتك | في الدعا بعد التشهد من كتاب الدعا عن ابي صالح
الدثور | في الدعا بعد الفراغ من الصلوه في كتاب الدعا عن ابي هريره وفي النوع السابع من فضل اعمال مشتركه
دكتيباتهم | في الفصل الرابع من الباب الثاني من كتاب الدعا وفي الفصل الاول من كتاب الصحبه
داخله ازاره | في الفصل الرابع من الباب الثاني من الدعا
دلو بتمره | في الفصل الاول من كتاب الزهد
الدين النصيحه | في الفصل السادس من كتاب الصحبه
دبر المراه | في باب الحيض من كتاب الطهاره
دلو دلي من السما | في النوع الرابع من فضل الصحابه
دبر البعوض | في فضل الحسين بن علي
دفع الى كل مسلم يهوديا | في النوع السادس من الباب الخامس في فضل الامه
دعوا الحبشه | في الفصل الثاني من الباب السادس وفي فضل مكه من
دينار في جزيره العرب | في الفصل الثالث من الباب الثامن من الفضايل
الا الدين في فضل الجهاد | في فضل الجهاد من الباب التاسع من الفضايل
دعا الى هدي | في النوع التاسع في فضل اعمال مشتركه من الفضايل

في الفصل ... من الباب ... (?) ... الفتن (?)
الدعا ... في النوع ... من ... (?)
في الفصل ... في هذا النوع المذكور (?)
دعا ... في الفصل ... (?)

الدجال

الدجال | في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب القيامه
دابق | في الفصل الرابع من هذا الباب
دعواهما واحده | في هذا الفصل المذكور
الدحداح | في الفصل الرابع من الباب الثاني من كتاب القيمه
الدهنا | في الفصل الثاني من كتاب الكسب
دخول النسا المسجد | في كتاب المساجد من جزو الجيم
دحيه | في الباب الثاني من كتاب النبوه
دكا رطبا | في الفصل الاول من الباب الخامس من النبوه
دمنه من غيران اوفظه | في الفصل الثالث من الباب المذكور
دين ابي جابر | في الفصل الرابع من الباب المذكور
دعوه اخي سليمن | في الفصل السابع من الباب المذكور وفي النوع الخامس من الفصل السابع من الباب الاول من كتاب الصلوه

دجاج ... في ... الفتن (?)
... في كتاب الفتن (?)

حرف الذال

ذهب اهل الدثور | في الدعا بعد الفراغ من الصلوه من كتاب الدعا عن ابي هريره وفي النوع السابع من فضل اعمال مشتركه من كتاب الفضايل
ذم البصره | في باب ذم الدنيا
ذم العراق | في الكتاب المذكور
الذكر بعد الصلوه | في خاتمه كتاب الصلوه
ذيل النسا | في الفصل الاول من كتاب الصحبه
ذم الطعام | في كتاب الطعام
الذباب في الطعام | في كتاب الطعام
ذو الفقار | في غزوه بدر عن ابن عباس
ذات الاله | في غزوه الرجيع

ذات النطاقين في فضل اسما بنت ابي بكر من الفضايل (?)
ذو السويقتين في الفصل الاول من الباب الثالث من كتاب الفتن (?)
ذات انواط في الفصل الثاني من كتاب الفتن (?)
ذو الثديه في الفصل السادس من كتاب ... (?)
ذات الكلكل ... في الفصل السابع ... (?)

ذبح الموت — في الفصل السادس من الباب الثاني من كتاب القيمة
ذبح متلطخ — في الفصل الثاني من الباب الثالث من كتاب القيامة

حرف الراء

ردّ — في الفصل الاول من كتاب الاعتصام
ردم يأجوج — في تفسير سورة الكهف من كتاب التفسير
الرجعة عند الموت — في تفسير سورة المنافقين
رب الصرمة — في الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب الجهاد
رأيتك تصنع اربعا — في الباب الثالث عشر من كتاب الحج
رفع القلم عن ثلثة — في الفصل الخامس من الباب السابع من كتاب الحدود
ردغة الخبال — في الفصل الثاني من الباب السابع من الحدود
الريح — في كتاب الخوف وكتاب الدعا وكتاب الفتن
الرعد — في كتاب خلق العالم
راية عمية — في الفصل الخامس من الباب الاول من كتاب الخلافة وفي الفصل الثالث من كتاب الفتن
رزق آل محمد قوتا — في الفصل الاول من كتاب الزهد
رب اشعث اغبر — في الفصل المذكور وفي فصل ابواب مالك
دعى النبي صلى الله عليه وسلم — في الفصل الاول من كتاب الزهد وفي آخر الباب الرابع من كتاب الطعام
ركوب النمار — في الباب السادس من كتاب الزينة
رجل رقيق — في خضاب الشعر من كتاب الزينة
رويدك — في كتاب الشعر ... في الفصل الاول من كتاب العصبة
روضة خاخ — في غزوة الفتح عن علي رضي الله عنه
الرجل — في فصل سورة الزلزلة
رجل جراد من ذهب — في فضل الانبيا عليهم السلام
الرقعة من ذراع الحمار — في النوع الرابع من الباب الخامس من كتاب الفضايل

[illegible]

رابية

رابية — في زيارة القبور من كتاب الموت
ردّ نكاح زينب — في الباب الرابع من كتاب النكاح
ردّ نكاح زوجة صفوان — في الباب المذكور
رديف رسول الله — في الفصل الاول من كتاب اللواحق
ردّ كيده الى الوسوسة — في النوع التاسع من الفصل الثاني من اللواحق
رجم القرود — في النوع العاشر من الفصل الرابع
الرقوب — في النوع المذكور

حرف الزاي

الزمان قد استدار — في الباب الثاني من كتاب الايمان
زنا العينين النظر — في تفسير سورة النجم
الزرقا — في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الخلافة
زيد بن عمرو بن نفيل — في الفصل السابع من الباب السادس من كتاب الفضايل
زبية الحكيم — في الفصل الثاني من كتاب الفتن
الزرع في الجنة — في الفصل الثاني من الباب الثالث من كتاب القيمة
زويت لي الارض — في الفصل الاول من الباب الخامس من كتاب النبوة
زيادة كبد النون — في الفصل السادس من هذا الباب
زواج النبي صلى الله عليه وسلم — في كتاب النكاح
زعموا — في النوع الثامن من الفصل الثالث من اللواحق
زبر له — في النوع الاول من الفصل الرابع
الزعيم غارم — في النوع المذكور

حرف السين

سدّدوا — في الفصل الثاني من كتاب الاعتصام
سمته عبد الحارث — في تفسير سورة الاعراف

[illegible]

استتر اليوم وعبر غدا	في كتاب الديات
سبق المفردون	في كتاب الذكر
سلسلة على صفوان	في كتاب السحر
سوقك بالقوارير	في كتاب الشعر
سطة النسا	في صلوة العيد
السمر بعد العشا	في خاتمة كتاب الصلوة
سرر هذا الشهر	في النوع الثاني من الفصل الثالث في الايام التي يكره صومها
السكنى مع المشرك	في الفصل الثالث عشر من كتاب الصحبة
السهام والنضال	في الفصل المذكور
سبقك بها عكاشة	في الفصل الثالث من الرقي وفي النوع الخامس من الباب الخامس من كتاب الفضايل
سلكت شعب الانصار	في غزوة حنين وفضل الانصار
ستجدون بعدي اثرة	في كتاب الخلافة وفي غزوة حنين وفي فضل الانصار
السكينة تنزلت للقران	في فضايل القران
سنر ضيك في امتك	في النوع الثامن من فضايل النبي عليه السلام
السمن	في الفصل الاول من فضايل الصحابة
ست عليا	في النوع الاول من الفصل الثاني من فضل الصحابة وفي فضل علي
السبع	في فضل ابي بكر وعمر
سير السرية	في فضل سعد بن ابي وقاص
سبعون الفا بغير حساب	في النوع الرابع من الباب الخامس من كتاب الفضايل
سيف منها وسيف من غيرها	في النوع السابع من الباب الخامس من كتاب الفضايل
سالت ربي لثلاثا لامتي	في هذا النوع المذكور
سالمها الله	في الفصل الثاني من الباب السادس من كتاب الفضايل
سترختها سعون بيتا	في النوع الثالث من فضل مكة

سحقا

سحقا سحقا	في الفصل الرابع من هذا الباب
السما سمر	في الفصل الخامس من هذا الباب
السبع الموبقات	في الكتاب الكباير
سنه سنه	في الفصل الثالث من كتاب اللباس
سيرا	في الفصل السابع من كتاب اللباس
سورا	في الفصل الثالث من الباب الخامس من كتاب النبوة
سلا الجزور	في الفصل الرابع من هذا الباب
سرنا مع رسول الله	في الفصل السابع من هذا الباب
السمت الصالح	في النوع الثاني من الفصل الاول من كتاب
سمع الله به	في النوع الرابع من الفصل الثاني
سرق ومحيله	في النوع الثامن من هذا الفصل
سدره	في النوع الثالث من الفصل الرابع
سكة الحرث	في النوع الثامن من هذا الفصل
سكة المسلمين	في النوع العاشر من هذا الفصل
السيد العاقب	في هذا النوع المذكور

حرف الشين

الشيطان يجري مجرى الدم	في كتاب الاعتكاف
شق تمره	في كتاب البر وفي كتاب الصدقة
شقص الخنازير	في الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب البيع
شرب على الخمر	في تفسير سورة النسا
شيبتني هود	في تفسير سورة هود
الشهدا	في الفصل الرابع من اخر كتاب الجهاد
الشعث التفل	في الباب الثالث عشر من كتاب الحج

شكوراً في اول صلوه الليل
الشكاه في صلوه العيد وفي كتاب الصدقه
شيطان الصلوه في خاتمه كتاب الصلوه
شيطانه لقيت شيطاناً في الفصل الاول من كتاب الصحبه
شجره كالمسلم في الفصل السابع من كتاب الصحبه
شاكي السلاح بطل مجرب في غزوه الحديبيه
شعب الانصار في غزوه حنين وفي فضل الانصار
شرب حتى تضلع في النوع الرابع من فضل الصحابه
الشعره البيضا في الثور الاسود في النوع الرابع من الباب الخامس من كتاب الفضايل
شد الرحال في النوع الثاني من فضل مكه
شطر الايمان في النوع الخامس من فضل اعمال مشتركه
شاب نشا في الاسلام في النوع الحادي عشر من فضل اعمال مشتركه
شهاده خزيمه للنبي صلى الله عليه وسلم في الفصل الثامن من كتاب القضا
شاذه وفاذه في الفصل الثالث من كتاب القتال
شرطه في الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب القيامه
شعفي راي الخوارج في الفصل الخامس من الباب الثاني
شركا في ثلث في الفصل الثاني من كتاب الكسب
شاه ميمونه في الفصل الاول من الباب الخامس من كتاب الشربه
شر انسان في الفصل الخامس من كتاب اليمين
شح هالع في النوع الخامس من الفصل الثاني من كتاب الاخلاق
شا والله به في النوع السادس من هذا الفصل
شعير بين في النوع العاشر من هذا الفصل
شا الله وشيت في النوع الثامن من الفصل الثالث

الصاد

الصلوه

الصلوه على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الدعا
صل على ال ابي اوفي في الباب الرابع من كتاب الزكوه
صدقه ام هديه في الباب الخامس من كتاب الزكوه
صدقه ولنا هديه في هذا الباب المذكور
الصور في الباب السابع من كتاب الزينه
صفوان في كتاب السحر
الصلوه مثنى مثنى في النوع التاسع من الفصل الخامس من الباب الاول من كتاب الصلوه
الصلوه في الرحال في الفصل الثاني من الباب الثاني وفي الباب الثالث من كتاب الصلوه
الصلوه على النجاشي في صلوه الجنايز من كتاب الصلوه
الصعدات في الفصل الثالث من كتاب الصحبه
صلى وهو جنب في النوع الثالث من باب الغسل من كتاب الطهاره
الصرعه في كتاب الغضب وفي النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب الاخلاق
صعقه الطور في فضل الانبيا عليهم السلام
صاحب الوساده في النوع الثالث من الفصل الثاني من فضايل الصحابه
صواحب يوسف في فضايل ابي بكر الصديق
صلوه النبي عليه السلم خلف ابي بكر الصديق في فضايل ابي بكر وفي كتاب الصلوه
صلوه النبي عليه السلم خلف عبد الرحمن في صلوه الجماعه من كتاب الصلوه
الصدقه برهان في النوع الخامس من فضل اعمال مشتركه وفي الباب التاسع
الصوم نصف الصبر في هذا النوع المذكور
الصبر حبس النفس على الجمر في الفصل الاول من كتاب الفتن
صدع من الرجال في الفصل الثاني من كتاب الفتن
صفقه يده في هذا الفصل المذكور
صلب ابن الزبير في الفصل السادس من كتاب الفتن

الصرم فى هذا الفصل المذكور
صلت فى الفصل الخامس من هذا الباب
صبح حريص فى كتاب الوصيه
صمت نجا فى النوع الثانى من الفصل الثالث من كتاب اللواحق
صرف الكلام فى النوع الثالث من الفصل الثالث
صراخ الديكه فى النوع السابع من الفصل الرابع
صاحب الجمل الاحمر فى النوع العاشر من الفصل الرابع
الصحه والفراغ فى هذا النوع المذكور

حرف الضاد

ضحكتم قليلاً فى كتاب الخوف
ضرب على اذانهم فى الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الصلوه
ضرر ولا اضرار فى حفظ الجار من كتاب الصحبه وهو الفصل الرابع عشر
ضار الله به فى الفصل الرابع عشر من كتاب الصحبه وفى النوع السادس من الفصل الثانى
ضحاح من نار فى الفصل السابع من الباب السادس من كتاب الفضايل
ضامن فى فضايل صلوه الجماعه من كتاب الفضايل
ضيفى فى الفصل السادس من كتاب الفتن فى الخوارج
ضباير فى النوع الثالث من الفصل الثالث من الباب من كتاب القيامه
الضغابيس فى هذا النوع المذكور

حرف الطاء

الطريق سبع ادرع فى كتاب البناء
الطلا فى الفصل الاول من الباب السادس من كتاب الحدود
طهرنى بالثلج والبرد فى الفصل الثانى من الباب الثانى من كتاب الدعا وفى القسم الثانى من كتاب الدعا
طيبها الذى خلقها فى خضاب الشعر من كتاب الزينه طوقه من سبع ارضين فى كتاب الغصب

طيالسه

طيالسه فى الفصل الرابع من كتاب اللباس
طعمه بغرون فى النوع الثامن من الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب النبوه
الطبطبيه فى كتاب النكاح وكتاب النذور
طال عمره وحسن عمله فى النوع السادس من الفصل الاول من كتاب اللواحق
طبقات شتى فى النوع الاول من الفصل الرابع
اطفئوا السرج فى النوع الخامس من الفصل الرابع
طارنا عثمن بن مظعون فى النوع العاشر من هذا الفصل

حرف الظاء

ظهور الحصر فى الباب الثالث عشر من كتاب الحج
ظلفا محرقاً فى الفصل الاول من كتاب الصدقه
الظن اكذب الحديث فى الفصل الثانى من كتاب الصحبه
ظالماً او مظلوماً فى الفصل السادس من كتاب الصحبه
ظاهرين فى النوع العاشر من الباب الخامس من كتاب الفضايل
الظن بالله فى النوع الخامس من الفصل الاول من كتاب اللواحق
ظن عبدى بى فى هذا النوع المذكور وفى النوع الرابع من فضل اعمال مشتركه فى كتاب الفضايل
الظلم ظلمات فى النوع الخامس من الفصل الثانى من كتاب اللواحق

حرف العين

عضوا عليها بالنواجذ فى الفصل الاول من كتاب الاعتصام
على كل مسلم صدقه فى كتاب البر على كل سلامى صدقه فى كتاب البر وفى فضل صلوه الضحى
العرايا فى كتاب البيع عبد الحارث فى تفسير سوره الاعراف
العكارون فى الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب الجهاد
العلائق فى الفصل الخامس من هذا الباب
العشور فى الفصل الثانى من الباب الثانى من كتاب الجهاد

عنبه

عميه في الفصل الخامس من الباب الاول من كتاب الخلافه وفي الفصل الثالث من كتاب الفتن
عبد العصا في الباب الثاني من كتاب الخلافه
عفريت من الجن في القسم الثاني من الباب الثاني من كتاب الدعا
العجماجبار في الفصل الخامس من الباب الاول من كتاب الزكوه وفي الفصل الاول من كتاب الفضايل
عرضني يوم الخندق في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الصلوه
العشا والعشا في الفصل الثاني من هذا الباب
عشر صلاته تسعها في النوع التاسع من الفصل الخامس من هذا الباب
عقصا لشعر في النوع الثامن من الفصل السابع من هذا الباب
عزين في الفصل الخامس من الباب الثاني من كتاب الصلوه
عبدا شكورا في اول صلوه الليل من كتاب الصلوه
العلاق والعذره في الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الطب
العضه في كتاب الغيبه
العشره في الجنه في النوع الاول من الفصل الثاني من فضل الصحابه
عبقريا يفري فريه في فضل عمر بن الخطاب
علوا الى نصف النهار في النوع الاول من الباب الخامس من كتاب الفضايل
عالما لمدينه في الفصل السابع من الباب السادس من الفضايل
عمره في حجه في العاشر من فضل المدينه
عليين في فضل صلوه الجماعه وهو في الباب التاسع من الفضايل
عمل عبدي سيئه فاكتبوها في النوع العاشر من فضل اعمال مشتركه في هذا الباب
عمل حسنه فاكتبوها في هذا النوع المذكور
عصبيه في الفصل الثالث من كتاب الفتن
على في السحاب في هذا الفصل المذكور
عصفور الجنه في الفصل السابع من كتاب الفدا

علىك

عليك بابي جهل في الفصل الرابع من هذا الباب
عصمتها في كتاب الصبه
عليك السلام في النوع الثامن من الفصل الثالث
العاريه موداه في النوع الاول من الفصل السابع
العنبه الكرم في النوع الثاني من هذا الفصل
العينه في النوع الثامن من هذا الفصل
العزبه في هذا النوع المذكور
العافب في هذا النوع المذكور

حرف الغين

غشنا فليس منا في الفصل الاول من الباب الثالث من كتاب البيع
الغلام الغفاري في الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الجهاد
غادر لوا في وجوب طاعه الامام من كتاب الخلافه
غني من الدنيا في الباب الاول من كتاب الخلافه
غمر الراكب في الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الدعا
غره عبد او امه في كتاب الديات
غنى غدا في كتاب الديات
غما ابن جلين في كتاب السخاء
الغلوطات في كتاب السواك
الغوار في الصلوه في النوع التاسع من الفصل الخامس من الباب الاول من كتاب الصلوه
غرى في صدري في الفصل الثالث من صلوه الجماعه
غطوا استغاركم في هذا الفصل المذكور
الغنيمه البارده في النوع التاسع من الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الصوم
غدير خم في فضل اهل البيت من كتاب الفضايل

الغار في كتاب القصص
غولا في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب النعمه
غوريتها في الفصل الاول من كتاب الكسب
الغيره المحبوبه في كتاب الكبر
غوما جابر في الفصل الرابع من الباب الخامس من كتاب النبوه
غصن من ذهب في النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
غنثر في كتاب اليمين من حرف الباء

حرف الفاء

فهو رد في الفصل الاول من كتاب الاعتصام
فارق الجماعه في هذا الفصل المذكور
فليشقص الخنازير في الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب البيع
فراسه المومن في تفسير سوره الحجر
فرع ابن عمر في الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب الجهاد
فرض المهاجرين في الفصل الثالث من هذا الباب
فقي في وجهه في كتاب الجدال
فليستتر بستر الله في الفصل الاول من الباب السابع من كتاب الحدود
فلته في الباب الثاني من كتاب الخلافه عن ابن عباس
فتحت لها ابواب السماء في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الدعا وفي فصل
فليأخذ بانفه في النوع الاول من الفصل السادس من الباب الاول من كتاب الصلوه
فلا ثانيه واحده في كتاب الرحمه النفخ في صلوه العيد وفي الكسوف وفي كتاب الصدقه
الفصل بين الصلاتين في خاتمه كتاب الصلوه
فليقل اني صايم في النوع السادس من الفصل الرابع من كتاب الصوم
فتنه اضر من النساء في الفصل الاول من كتاب الصحبه

فارا

فار الجنونه في النوع الثالث من فضل مكه
فلوه في فضل الصدقه من كتاب الفضايل
الفدادين في الفصل الثالث من الباب الثامن من كتاب الفضايل وفي الفصل الرابع من كتاب الفتن
قتنا كقطع الليل المظلم في الفصل الثاني من كتاب الفتن وفي اشراط الساعه
فلينظروا الى من هو اسفل منه في الفصل الثالث من كتاب القناعه
فقر مدقع في الفصل الرابع من كتاب القناعه
فلا تتبعه نفسك في الفصل الخامس من كتاب القناعه
فاذه في الفصل الثالث من كتاب القتل
الفتره في كتاب القصص
الفريه على الله في الباب الرابع من كتاب القيامه
الفواطم في الفصل الرابع من كتاب اللباس
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب النوم
الفخر في الاحساب في النوع السابع من الفصل الثالث من كتاب اللواحق
فحمه العشا في النوع الخامس من الفصل الرابع
الفتيله في هذا النوع المذكور
فقدت امه من بني اسرايل في النوع العاشر

حرف القاف

قاربوا وسددوا في الفصل الثاني من كتاب الاعتصام
قد عرفناك يا سوده في تفسير سوره الاحزاب
قف له شعري في تفسير سوره النجم
قتل الرسل في الفصل الاول من الثاني من كتاب الجهاد وفي النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
قتلنا في ارض في الفصل الثاني من هذا الباب

قتل الحسن بن علي	في كتاب الرحمة
القدم	في الباب الخامس من كتاب الحكم(؟)
ولاده من زنى	في الباب السادس من كتاب الزينة
انقضاض الكواكب	في كتاب السحر
القوارير	في كتاب الشعر
القيراط	في كتاب صلة الرحم وفي الباب الخامس من كتاب النبوة في الفصل الاول
القعود في الحلقة	في الفصل الثالث من كتاب الصحبة
القعود في الشمس	في هذا الفصل المذكور
قيراط من العمل	في كتاب الصيد في ذكر الكلاب
قاسم	في كتاب العلم
قتل امية بن خلف	في غزوة بدر عن عبد الرحمن بن عوف
قلادة خديجة	في غزوة بدر عن عائشة
قتل حمزة	في غزوة احد عن جعفر بن عمرو
قتل خبيب	في غزوة الرجيع
قتل جعفر	في غزوة مؤتة
قضا الله ورسوله احق	في بعث ابي موسى الى اليمن
قرب عيد ابراهيم	في بعث ابي موسى الى اليمن
قد كذبك وسيعود	في فضل اية الكرسي
قف البير	في الفصل الثاني من فضل الصحابة
قصر في الجنة	في النوع الرابع من هذا الفصل
القدمية	في فضل عبد الله بن الزبير
قدح شرب فيه النبي عليه السلام	في فضل عبد الله بن سلام
قيراطاً قيراطاً	في النوع الاول من الباب الخامس من كتاب الفضايل

فانك

فانك واياك على الاسلام	في هذا الفصل المذكور
قيد الفتك	في الفصل الاول من كتاب القتل
القسامة	في الفصل الثالث من كتاب القتل
قشبني ريحها	في الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب القيمة
قاب قوس في الجنة	في الفصل الاول من الباب الثالث
قط قط	في هذا الفصل المذكور
القبلية	في الفصل الاول من كتاب الكسب
القسامة	في الفصل الثالث من كتاب الكسب
قبور انبيائهم مساجد	في كتاب المساجد
قبر موسى عليه السلام	في الباب الرابع من كتاب النبوة
قرن الثعالب	في الفصل الرابع من الباب الخامس من كتاب النبوة
قتل نفسه بشي	في النوع الحادي عشر من الفصل الثاني من كتاب اللواحق
قطع السدرة	في النوع الثالث من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
قد السير	في النوع العاشر من هذا الفصل
قدماً من خشب	في هذا النوع المذكور
قبر ابي رغال	في هذا النوع المذكور

حرف الكاف

كتاب الله وعترتي	في الفصل الاول من كتاب الاعتصام
كلمة عدل	في كتاب الامر بالمعروف
كل مولود يولد على الفطرة	في الباب الثاني من كتاب الايمان
الكيل والوزن	في الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب البيع
كاد الخيّران ان يهلكا	في تفسير سورة الحجرات
كذبني ابن ادم	في تفسير سورة الاخلاص

كلكم راع في ما تحث على الامير من كتاب الخلافه
كل مأثره في الجاهليه في كتاب الديات
كسجع الكهان في كتاب الديات
كعو في برده في كتاب ذم الدنيا
كخ كخ في الباب الخامس من كتاب الزكوه
كزاد الراكب في الفصل الاول من كتاب الزهد
كفافا في كتاب الزهد وفي النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
الكلب في البيت في الباب السابع من كتاب الزينه
كاسيه عاريه في صلوه الليل
كتمان السر في الفصل الرابع من كتاب الصحبه
الجلاب واقتنادها في كتاب الصيد
كيف تصنع بلا اله الا الله في بعث اسامه الى الحرقات من كتاب الغزوات
الكريم ابن الكريم في فضل الانبيا عليهم السلم
كبوه من الارض في فضل النبي صلى الله عليه وسلم
كالنجوم في النوع الثالث في النوع الثالث من الفصل الاول من فضل الصحابه
كل امري مصبح في اهله في الثالث من فضل المدينه
كثره السجود في فضل الصلوه من الباب التاسع
كتاب في عليين في فضل انتظار الصلوه من هذا الباب
كلنا نكره الموت في الفصل الثالث من الباب العاشر من كتاب الفضايل
كالكوكب مجبيا في الفصل الثاني من كتاب الفتن
كم يلفظ بالسلام في الفصل السادس من كتاب الفتن
الكفل في كتاب القصص
كذا وكذا في الفصل الخامس من الباب الثاني من كتاب القيمه

كنز

كنز الخبث في النوع الثالث عشر من الفصل الثاني من كتاب اللواحق
كفوا صبيانكم في النوع الخامس من الفصل الرابع
كتب الى النجاشي في النوع التاسع من هذا الفصل
كاسيات مايلات في النوع العاشر من هذا الفصل
كما بين الجبلين في هذا النوع المذكور

حرف اللام

لا يمل حتى تملوا في الفصل الثاني من كتاب الاعتصام
لنفسك عليك حقا في هذا الفصل المذكور في كتاب الاعتصام
لمه الملك في اواخر تفسير سوره البقره
ليله الجن في تفسير سوره الاحقاف وسوره الجن
لا تتمنوا لقا العدو في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الجهاد
لا يعذب بالنار الا الله في الفصل الرابع من هذا الباب وفي الباب الاول من كتاب الحدود
لم يحتبوا دينارا ولا درهما في الفصل الاول من الباب الثاني من الجهاد
ليس على المسلم خراج في الفصل الثاني من هذا الباب
لا نورث في الفصل الثالث من هذا الباب وفي كتاب الفرايض
لا تجدوني بخيلا ولا كذابا في الفصل المذكور
لا حمى الا لله ورسوله في الفصل المذكور
لا تقطع الايدي في السفر في الفصل الرابع من الباب الخامس من كتاب الحدود
لن يفلح قوم ولوا امراه في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الخلافه
لقد مر على اهله منذ ثلاث في الباب الاول من كتاب الخلافه وفي الفصل السابع منه
لا تستروا الجدر في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الدعا
لا تدعون اصم ولا غايبا في الفصل الثالث من هذا الباب وفي الحوقله
لا تترايا ناراهما في كتاب الديات في الفصل السادس عن جرير

لذي مرة سوي   في الباب الخامس من كتاب الزكوه
حافا   في الفصل الاول من كتاب الزهد
الخيف   في كتاب السبق والرمي
لا صلوه الا المكتوبه   في الفصل الخامس من صلوه الجماعه
ليس لنبي ان يومض   في صلوه الجنايز وفي غزوه حنين
ليس لي باوليا   في كتاب صله الرحم
لا تصلي حتى تطلع الشمس   في الفصل الاول من كتاب الصحبه
لا ورباهم   في هذا الفصل المذكور
لا تصاحب الا مومن   في الفصل الثاني عشر من كتاب الصحبه
لزوم الجماعه   في هذا الفصل المذكور
لدغ سيد الحي   في كتاب الرقى من كتاب الطب
لان يهدي بهداك رجل   في الفصل الثاني من كتاب العلم
لن استعين بمشرك   في غزوه بدر عن عايشه
لا صدقه عليها ولا جهاد   في غزوه الطايف من كتاب الغزوا
لو دخلوها ما خرجوا منها   في سريه عبد الله بن حذافه
لا طاعه في معصيه الله   في هذه السريه
لا تسافروا بالقران   في فضايل القران من كتاب الفضايل
لا تخيروني على موسى   في فضايل الانبيا صلوات الله عليهم السلم
الواح موسى   في فضايل الانبيا صلوات الله عليهم السلم
لما خلق لهذا   في فضايل ابي بكر وعمر
لا اشبع الله بطنه   في فضل معويه بن ابي سفين
لا تجتمع على ضلاله   في النوع السابع من الباب الخامس من كتاب الفضايل
لا يزال ناس من امتي ظاهرين   في النوع العاشر من هذا الباب

لا يلتقط لقطته   في النوع الثالث من فضايل مكه
لا يجتمع دينان في جزيره العرب   في الفصل الثالث من الباب الثامن من الفضايل
لن يترك عليك   في فضايل الصدقه من كتاب الفضايل
لا تجبي اليهم دينارا ودرهم   في الفصل الثاني من كتاب الفتن
لا ترجعوا بعدي كفارا   في الفصل الخامس من كتاب الفتن
لا تصدقوا اهل الكتاب   في كتاب القضا في الشهاده
لا ذمني بشيء   في كتاب القتل من الفصل الاول

لاحى

لا تجني عليك   في الفصل الاول من كتاب القصاص وفي خصائص الشرع من كتاب الزينه
لا تجني والد على ولد   في هذا الفصل المذكور
لم يدركه الهدم   في الفصل السابع من الباب الاول من كتاب القيامه
لتجدوا   في النوع السابع من الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب النبوه
لم فعلت كذا   في النوع الثامن من هذا الفصل
لتفتحن كنوز كسرى   في الفصل الاول من الباب الخامس من كتاب النبوه
لا ترد يد لامس   في الفصل الخامس من الباب الرابع من كتاب النكاح
لا تباشر المراه المراه   في هذا الفصل المذكور
لاطوفن على مايه امراه   في الفصل الخامس من كتاب اليمين
لا حليم الا ذو تجربه   في النوع العاشر من الفصل الاول من كتاب اللواحق
لا يزني الزاني وهو مومن   في النوع الثالث من الفصل الثاني
لا تظهر الشماته باخيك   في النوع الثالث عشر من هذا الفصل
ليتكلم بالكلمه   في النوع الثاني من الفصل الثالث
لقست نفسي   في النوع الخامس من الفصل الثالث
لا يقص الا امير   في النوع الثامن من هذا الفصل
لو امن بي عشره من اليهود   في النوع العاشر من الفصل الرابع من اللواحق
ليست السنه بالمطر   في هذا النوع المذكور

حرف الميم

مثل الصراط   في الباب الثاني من كتاب الايمان
من رغب عن سنتي   في الفصل الثاني من كتاب الاعتصام
المزابنه والمحاقله   في كتاب البيع
من غشنا فليس منا   في كتاب البيع في الفصل الاول من الباب الثالث
الملامسه   في الباب الثالث من كتاب البيع

المضامين والملاقيح	في الباب الرابع منه
ما اكلت فافنيت	في كتاب البخل
مال وارثه احب اليه	في كتاب البخل
ما حدثت به انفسها	في تفسير سوره البقره في اخرها
مرثد وعناق	في تفسير سوره النور
مثل الاترجه	في كتاب تلاوه القران وفي فضايل القران
المثله	في الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب الجهاد
ما سرتم مسيرًا	في الفصل الخامس من الباب الاول
مسك فيه مال	في الفصل الاول من الباب الثاني
من اخذ ارضًا بجزيتها	في الفصل الثاني من الباب الثاني
ميراثه من ابن اخته	في الفصل الثالث من الباب الثاني
من انتهب نهبه	في هذا الفصل المذكور
المحررين	في هذا الفصل المذكور
مال البحرين	في هذا الفصل المذكور
المواخي العراب	في كتاب الجدال
منى مناخ من سبق	في السابع من الثالث عشر من كتاب الحج
مغرب خبر	في الباب الاول من كتاب الحدود
مات ميته جاهليه	في وجوب طاعه الامام من كتاب الخلافه
مود بانشطًا	في الباب الاول من كتاب الخلافه في الفصل السابع
من نظر في كتاب اخيه	في الباب الاول من كتاب الدعا
معقبات	في الدعا عقيب الصلوه
متعني بزوجي	في الدعا القسم الثاني من الباب الاول من الدعا
مطل الغني ظلم	في كتاب الدين

من جرى

من جرى اصك	في كتاب ذم الدنيا
من ثمره في الطريق	في الباب الخامس من كتاب الزكوه وفي كتاب اللقطه
مولى القوم منهم	في هذا الباب المذكور
مره سوي	في هذا الباب
متشفان	في الفصل الثاني من كتاب الزهد
من خلق الله	في كتاب السوال
مفتاح الصلوه	في الفرع السابع من الفصل العاشر من الباب الاول
مثنى مثنى	في الفرع التاسع من هذا الفصل
مقعد بيول	في الفرع السابع من الفصل السابع من الباب الاول
من نعس في الصلوه	في الفرع الثامن من الفصل السابع
مدافعه الاخبثين	في هذا الفرع المذكور
من ما بين	في الفصل الاول من صلوه الجماعه
منبر النبي صلى الله عليه وسلم	في الفرع الثاني من الفصل الرابع من صلوه الجماعه
من معك مني	في صلوه الخوف وفي غزوه ذات الرقاع
المقام بعد الصلوه	في خاتمه كتاب الصلوه
المنشار	في كتاب الصبر
المتشط بالامشاط	في كتاب الصبر
موت ابن ام سليم	في كتاب الاسما وفي كتاب الصبر وفي
المصيبه لي	في كتاب الصبر
ما نقص مال من صدقه	في كتاب الصدقه
مجتاني الثمار	في الفصل الثاني من كتاب الصدقه
مدهنه	في هذا الفصل
موضع لبنه	في كتاب صله الرحم وفي فضايل النبي

المناجاه في الفصل الثالث من كتاب الصحبه
مثل الجليس في هذا الفصل المذكور
من احب قوما كان معهم في الفصل الخامس من كتاب الصحبه
المسلم اخو المسلم في الفصل السادس
من نفس عن مومن في هذا الفصل
المومن للمومن كالبنيان في هذا الفصل
المختنين في الفصل السابع عشر من كتاب الصحبه
المرء على دين خليله في الفصل الثامن عشر
مهم في كتاب الطلاق
المجذوم في الفصل السادس من الباب الاول من كتاب الطعام
مكانها في فصل العقيقه من كتاب الطعام
مسفوعها في الباب الاول من كتاب العتق
مثل العبد في الباب الثاني من كتاب العتق
مصغرا سنه في غزوه بدر عن ابن مسعود
ما دابا القليب في غزوه بدر عن ابيه
مذدي من اليمن في غزوه مونه
محرفا في في غزوه حنين
ما فعل السيرك في فضايل القران
ما اذن الله لشي في فضل القراء والقاري
من تعلم القران وعلمه في فضل القراء والقاري وفي كتاب العلم
ما اس بالقران في فضل القراء والقاري
موت موسى عليه السلم في فضايل الانبيا عليهم السلام
ما دبه دعا اليها في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم

ما اخذت سيوف الله في النوع السابع من الفصل الثاني من فضايل الصحابه
من سلم على ... في فضايل ... مثلهم في النوع الاول من الفصل الاول من فضايل الصحابه

مروا

مروا ابا بكر في فضل ابي بكر الصديق
موت عمرو بن العاص في فضله موت سوده في فضلها
مسك في فضل هند امراه ابي سفيان
الملك في قريش في الفصل الثاني من الباب السادس
معادن العرب في الفصل الخامس من الباب السادس
المنبر في النوع الثاني من فضل المدينه
مولى في بلد رسولك في النوع المذكور
محبه محبها في فضل الايمان من الباب التاسع
المشي الى المساجد في فضل صلوه الجماعه
المقنطرين في فضل صلوه الليل
مسلم قتل كافرا في النوع الخامس من فضل الجهاد
المحرر في النوع الثامن من فضل الجهاد
ملاك ذلك كله في فضل اعمال مشتركه في النوع الاول
ماله ماله في فضل اعمال مشتركه في النوع الاول
الملا الاعلى في هذه الفضايل في النوع الاول
من شاب شيبه في النوع الحادي عشر من فضايل اعمال مشتركه
مرضت فلم تعدني في النوع الثامن عشر من هذه الفضايل
من اطعم مومنا على جوع في هذا النوع المذكور
ميراث النبي صلى الله عليه وسلم وما خلفه في الفصل الثالث من كتاب الفرايض
موج البحر في الفصل الثاني من كتاب الفتن
من فارق الجماعه في هذا الفصل المذكور وفي النوع الاول من الفصل
الثالث عشر من الباب التاسع من كتاب الفضايل
مواقع الفتن في هذا الفصل المذكور

... في هذا الفصل المذكور
... في هذا الفصل المذكور

المجدح في الفصل السادس من كتاب الفتن
من اطعمونا حامرًا في الفصل الثامن من كتاب الفضائل
مهموز ومدنب في الفصل العاشر من كتاب القضاء
معتقاً صالحًا في الفصل الاول من كتاب القتل
المعول كلا في الفصل الاول من كتاب القصاص
المتكلمون في المهد في كتاب القصص المهدي والمسيح وفي الفصل
المفلس في الفصل الثالث من الباب الثاني وفي النوع العاشر من الفصل
الرابع من كتاب اللواحق المجان المطرقه في الفصل الرابع من هذا الباب.
ما لك تخونوني في الفصل الثالث من الباب الثاني
مائة سنة وهي حيه في الفصل السابع من الباب الاول
محدثكم الدحداح في الفصل الرابع من الباب الثاني
معادن القبليه في الفصل الاول من كتاب الكسب
ملح مارت في الفصل الاول من كتاب الكسب
مفيد الجيل في الفصل الثاني من كتاب الكسب
مرط مرحل في الفصل الخامس من كتاب اللباس
مائلات مميلات في الفصل السابع من كتاب اللباس وفي النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
مستريح ومستراح في الفصل السابع من الباب الثاني من كتاب الموت
ما حيّر بين امرين في النوع الثامن من الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب النبوه
من مالك ولا مال ابيك في هذا النوع المذكور
مشعان في الفصل الثالث من الباب الخامس وفي الفصل الاول من كتاب الزهد
منيكه في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب النكاح
المحلل في الفصل الثاني من الباب الثالث من النكاح
مبهمه في الفصل الاول من الباب الثالث

مرنه

مذمته الرضاع في هذا الفصل
المستشار موتمن في كتاب النصح وفي الفصل الثاني من كتاب الزهد
المنعمين في كتاب النفاق
مطرنا بنوء كذا في كتاب النجوم
ملك عصمتها في كتاب الهبه
من يأخذ هذه الكلمات في النوع الاول من الفصل الاول من كتاب اللواحق
من التمس رضا الله في النوع العاشر من الفصل الاول
ما بين لحييه في النوع الثاني من الفصل الثاني
من سمع سمع الله به في النوع الرابع من الفصل الثاني
من رضي ربا ومومنا في النوع السادس
من شاق شاق الله به في هذا النوع المذكور
من صمت نجا في النوع الثاني من الفصل الثالث
المتنطعون في النوع الثالث من الفصل الثالث
من ترك المرآ في هذا النوع المذكور
ما شاء الله وشاء فلان في النوع الثامن من الفصل الثالث
من عير اخاه بذنب في هذا النوع
المجاهرون في هذا النوع
المخه مردوده في النوع الاول من الفصل الرابع
ما قال لي لا ابيك في النوع العاشر
ما ادري ما يفعل بي في النوع العاشر
المعذبون في هذا النوع
مثل اذناب البقر في هذا النوع
من سكن البادية جفا في هذا النوع المذكور

حرف النون

ناقوحنظله	في الفصل الثاني من كتاب الاعتصام
نزول على رسول الله	في سوره الفتح من كتاب التفسير
نهى عن المثله	في الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب الجهاد
ناقه مشوقه	في الفصل الخامس من الباب الاول
نهب النبيذ	في الفصل الثالث من الباب الثاني
نهى عن النبي	في الفصل الثالث المذكور
نعمان بن عفان	في الفصل الثالث
نار لو زحيف كانه	في الباب الحادي عشر من كتاب الحج
نشيطاً	في الفصل السابع من الباب الاول من كتاب الخلافه
نفخه ونفثه	في الفصل الثاني من الباب الثاني من الدعا
نياط قلبي	في كتاب الدين
النمار	في الباب السادس من كتاب الزينه وفي كتاب الصدقه
ناقصات عقل ودين	في الفصل الاول من كتاب الصحبه
نافخ الكير	في الفصل الثالث من كتاب الصحبه
النضال	في الفصل الثامن عشر من كتاب الصحبه
نواه من ذهب	في كتاب الصداق
نقص من عمله قيراط	في كتاب الصيد
ناقه عميا	في الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب الطعام
نعم الحرفه والصدقه	في هذا الفصل المذكور
نبتي	في ذكر الخيل من الباب الرابع من كتاب الطعام
نضر الله امرأً	في الفصل الرابع من كتاب العلم
نسيان القران	في فضايل القران
نصرت بالرعب	في فضل النبي صلى الله عليه وسلم

نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر في النوع الرابع من الفصل الثاني من فضائل الصحابه

الفصل الاول ... الصحابه

ناس

ناس يكونون بعدي	في النوع الحادي عشر من الباب الخامس من كتاب الفضايل
نفس منفوسه	في الفصل السابع من الباب الاول من كتاب القيامه
نواخذ بما عملنا	في الفصل الثالث من الباب الثاني
نعس في الشتا	في الفصل الاول من الباب الثالث وفي خلق العالم وفي الصلوه
نور اني اراه	في الباب الرابع من كتاب القيمه
النغير	في النوع الثامن من الفصل الرابع من الباب الاول من النبوه
نجيح	في الباب الثاني من كتاب النبوه
ناديه	في الفصل الخامس من الباب الخامس
نكاح الجاهليه	في الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب النكاح
نقره البهامه	في الفصل الاول من الباب الثالث
نهيق الحمار	في النوع السابع من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
نخونا منه كفافاً	في النوع العاشر من الفصل الرابع
نعبد الحجر	في هذا النوع المذكور
نعري حماراً	في هذا النوع المذكور وفي كتاب السنن من حرف السين

حرف الهاء

الهدى هدى محمد	في الفصل الاول من كتاب الاعتصام
هم الاخسرون	في كتاب البخل
هن من تلادي	في تفسير سوره بني اسرايل
هزال	في الفصل الثالث من الباب الخامس من كتاب الحدود
هره ربطتها	في كتاب الرحمه
هيشات الاسواق	في النوع الاول من الفصل الرابع من صلوه الجماعه
هن سئل الخشيه	في فضل ابي ذر من كتاب الفضايل
اهدي حمل شعير قصر ربا	في فضل عبد الله بن سلام

هرشى في النوع الاول من فضل مكه
هروله في النوع الرابع من فضل اعمال مشتركه
هذا رفاقا في النوع الثاني عشر من فضل اعمال مشتركه
هل ترك لنا عقيل من ربع في الفصل الاول من كتاب الفرايض
هدنه على دخن في الفصل الثاني من كتاب الفتن
هلاك امتي على يدي اغيلمه من الفصل السادس من كتاب الفتن
هجيرا في الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب القناعه
هذا يهودي خلفي في هذا الفصل الرابع المذكور
هجر في وفاه النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب المعجزات
هادم اللذات في الباب الثالث من كتاب الموت
هل اتى عليك يوم اشد من احد في الفصل السابع من الباب الخامس من كتاب النبوه

حرف الواو

الوسوسه في الباب الثاني من كتاب الايمان
وسع سمعه الاصوات في تفسير سوره المجادله
ولدت في سته اشهر في الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الحدود عن مالك
الوصيف في الفصل الرابع من الباب الخامس
ولت جارتها في الفصل الاول من الباب السادس
واديان من ذهب في كتاب الحرص
واراساه في الباب الثاني من كتاب الخلافه عن عايشه
ورق الحبله في الفصل الثاني من كتاب الزهد
وهليت في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الصلوه
وسم نعم الجزيه في الفصل الاول من الباب الثاني من كتاب الطعام
والله لا يغفر لك الله في كتاب العفو

وقافا

وقافا عند كتاب الله في كتاب العفو
وجدت ما وعدني ربي حقا في غزوه بدر عن انس وابن عمر
وزن رسول الله بابي بكر في النوع الرابع من الفصل الثاني من فضل الصحابه
وجبت وجبت في النوع الثاني من الباب الخامس من كتاب الفضايل
وان سرق وان زنا في النوع الخامس من هذا الباب في فضل الايمان
وددت انا راينا اخواننا في النوع الحادي عشر من هذا الباب
ويح عمار في فضل عمار وفي كتاب المساجد
وصيه الزبير في كتاب الوصيه
والدبي المنتفق في النوع العاشر من الفصل الرابع من كتاب اللواحق
الوشاح في هذا النوع المذكور
وحجره من ذهب في النوع العاشر من الفصل الرابع
وبد براخه في هذا النوع المذكور

حرف الباء

يغل عليهن قلب مومن في الباب الثاني من كتاب الايمان
يسروا ولا تعسروا في الفصل الثاني من كتاب الاعتصام وفي
الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب الجهاد وفي بعث معاذ الى اليمن
يستبرك في كتاب البخل من حرف البا
يضع السما على اصبع في تفسير سوره الزمر
يتوسد القران في كتاب تلاوه القران
يقادون الى الجنه بالسلاسل في الفصل الخامس من الباب الاول من كتاب الجهاد
بريد لخشما لي في الفصل الرابع من الباب الثاني من كتاب الجهاد
ينزل الى السما الدنيا في الباب الاول من كتاب الدعا
يترك بلغم في كتاب الديات

يعني ويصم   في كتاب ذم الدنيا
يستعذب لنا الما   في كتاب الزهد في الفصل الثاني
يرعبها   في هذا الفصل المذكور
يقذبها   في هذا الفصل المذكور
يد الله ملأى   في كتاب السخا وفي فصل النفقه
ينفعون كراعاً   في كتاب السخا
يعرى في صدرك   في الفصل الثالث من صلوه الجماعه
يوم جمعه ويوم فطر   في صلاه العيد
يوم ضاء في صلوه الجنايز وفي غزوه حنين
يمشط بامشاط الحديد   في كتاب الصبر
اليد العليا   في الفصل الاول والثاني من كتاب الصدقه
يفضي الى امراته ثم ينشر سرها   في الفصل الاول من كتاب الصحبه
يمثل له قياماً   في الفصل الثالث من كتاب الصحبه
يد الله مع الجماعه   في الفصل السادس من كتاب الصحبه وفي النوع
يوحد على يديها   في الهجران والقطيعه وهو الفصل الخامس عشر من الصحبه
يضع ابهامه على اذنه   في كتاب الصفات
يدخلون الجنه بغير حساب   في الرقى من كتاب الطب
يهدي بهداك رجل   في الفصل الثاني من كتاب العلم
ينزع العلم انتزاعاً   في الفصل السادس من كتاب العلم
ينشر   في كتاب العفو
يا ليله ما كان طولها   في كتاب العتق
يوم ابي جندل   في غزوه الحديبيه
يلتفت الى الشعب   في غزوه حنين

في النوع السابع من الباب الخامس من كتاب الفضايل

تحشروا

تحشروا او يحشروا   في غزوه الطايف
اليهود والنصارى تبع   في النوع الثالث من الباب الخامس من كتاب الفضايل
يتغنى بالقران   في فضايل القران
يهلك امتي هذا الحي من قريش   في الفصل الاول من كتاب الفتن
يحبون السمن   في الفصل الاول من فضل الصحابه
يمسخ اخرين قرده   في الفصل الثاني من كتاب الفتن
البقد ميه   في فضل عبد الله بن الزبير
يؤثرون على انفسهم   في فضل ابي طلحه الانصاري
يجمع في بطن امه   في الفصل الثالث من كتاب القدر
يقضم الفحل   في كتاب القصاص في الفصل الثاني
يخشوا للجم   في اخر كتاب القصص
يختلجون   في الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب القيمه
يضع منها قدمه   في الفصل الاول من الباب الثالث
يصدني منك   في الفصل الثالث من الباب الثالث
يتخوضون في هذا المال   في الفصل الاول من كتاب الكسب
يحدث بكل ما سمع   في كتاب الكذب
يتجلجل   في كتاب الكبر
يحب التيمن ما استطاع   في الفصل الاول من كتاب اللباس
يحب ان يرى اثر نعمه عليه   في هذا الفصل المذكور
يستتر من البول   في الباب الثالث من كتاب الموت
يتبع الميت ثلثه   في الباب الثالث من كتاب الموت
يعجبه اليمن   في النوع الثامن من الفصل الرابع من الباب الاول من كتاب النبوه
يتجفل   في الفصل الثالث من الباب الخامس

بعينها في النوع الثاني من الباب الاول

٢٣ = ٤٠٢ = ٨٠٢

بعقد بن شعير نين	في النوع العاشر من الفصل الثاني من كتاب اللواحق
ببعض التبليغ	في النوع الثالث من الفصل الثالث
يولد مومنا	في النوع الاول من الفصل الرابع
اليوسنين	في النوع التاسع من هذا الفصل
بسم ابل الصدقه	في النوع الرابع من هذا الفصل
يعصبونه بالعصابه	في النوع العاشر
يوم الوشاح	في هذا النوع المذكور

هذا اخر الفن الاول من الركن الثالث في ذكر الاحاديث
المجهوله الموضع ويتلوه الفن الثاني في ذكر الاسما والكنى
[illegible] ان شا الله تعالى

في النوع التاسع المذكور بعد انيفسم

تم الجز الرابع من كتاب جامع الاصول
في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
[illegible] الثاني
من الركن الثالث في الاسما والكنى والانساب والالقاب
[illegible] الكتاب المسمى بجامع الاصول وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما